التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الاعلام
في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

ومراجعة
الدكتور ابراهيم السامرائي و عبد الستار احمد فراج
راجعته لجنة فنية من وزارة الاعلام

طبعة ثانية

١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
٢٠٠٤

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادةمعناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الزاى)

ويقال الزاء كما سيأْتى فيقيد بالمعجمة

[ز أ ب] *

(زَأَبَ القِرْبَةَ ،كمَنَع) يَزْأَبُها زَأْباً : (حَمَلها ثُمَّ أَقْبَلَ بِها سَرِيعا ،كازْدَأَبَها) والازْدِئابُ :الاحتِمَالُ .وكلُّما حَمَلْتَه بمَرَّةٍ فقد زَأَبْتَهُ (١) .وزَأَبَ الرَّجُلُ وازْدَأَبَ إِذا حَمَلَ ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ فى المَشْيِ . قال :

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا * (٢)

وزَأَبْتُ القِرْبَةَ وزَعَبْتُها ،وهو حَمْلُكَها مُحْتَضِناً . والزَّأْبُ : أَنْ تَزْأَبَ الشَّىْءَ فَتَحْتَمِلَه بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) زَأَبَ الرجُل إِذا (شَرِبَ شُرْباً شَدِيدًا) .

(و) زَأَبَ (الإِبِلَ : سَاقَها) . وقال الأَصمعِيُّ : زَأَبْت وقَأَبْتُ أَى شَرِبْتُ . وزَأَبْتُ بِه زَأْباً ، وازْدَأَبْتُه (٣) ، وزَأَبَ بحِمْله : جَرَّه .

(و) قَوْلُهُم : (الدَّهْرُ ذو زُؤَابٍ كغُرَابٍ أى انْقِلابٍ ، وقد زَأَبَه ، أَو هو تَصْحِيف وصَوَابُه زَوْآت) بفتح فسكون جمع زَوْأَة . (وقدْ زَاءَ بِهِ)الدهرُ (يَزُوءُ) :انْقَلَبَ .وقد مَرَّ فى فَصْلِ الهَمْزَة .

(١) فى اللسان : وكل ما حملته بمرة شبه الاحتضان فقد زأبته.

(٢) فى اللسان والصحاح من غير عزو

(٣) فى الأصل : وازوأبته «تصحيف» والتصويب من اللسان.

[ز أ ن ب] *

(الزَّآنِبُ : القَوَارِيرُ)عن ابن الأَعْرَابىّ ، وأَنْشَد :

ونحن بَنُو عَمٍّ على ذَاكَ بَيْنَنَا
زَآنِبُ فِيهَا بِغْضَةٌ وتَنَافُس (١)

(لا وَاحدَ لَهَا)عَلَى الأَفْصح ،ويقال : واحِدُها زِئْنَابٌ ، أَو مُقَدَّر، قَالَه شَيْخُنَا.

[ز ب ب] *

(الزَّبَبُ ، مُحَرَّكَة)و(الزَّغَبُ و) هو (فينا)مَعْشَرَ الناسِ (:كثرةُ الشَّعَر) وطولُه ، (وفى الإِبِل : كَثْرَةُ شعر الوَجْهِ والعُثْنُون) ، كذا قاله ابنُ سِيدَه. وقيلَ : الزَّبَبُ فى النَّاس : كَثْرَةُ الشَّعرفى الأُذُنَيْن والحـاجِبَيْن ، وفى الإِبِل : كَثْرَة شَعَر الأُذُن والعَيْنَيْن . والزَّبَبُ أَيضا :مصدر الأَزَبِّ ، وهو كَثْرَةُ شَعَرِ الذِّرَاعَيْن والحاجِبَيْن والعَيْنَيْن ، والجَمْعُ الزُّبُّ .

(و) قَدْ (زَبَّ يَزَبُّ) (٢) زَبِيباً . قال

(١) فى اللسان (زأنب) من غير عزو

(٢) ضبط اللسان « يَزِبُّ »

شَيْخُنَا : مُقْتَضَى اصْطِلاَحِه أَن يَكُونَ كضَرَب ، وهوغَيْرُ صَوَابٍ فإِنَّه مِنْ بَابِ فَرِح بدَلِيلِ تَحْرِيكِ مَصْدَرِه والإِتْيانِ بِوَصْفه علىأَفْعَلَ،والواجِبُ ضَبْطُه ، انْتهى. (فَهُوَ أَزَبُّ) وبَعِيرٌ أَزَبُّ ، وفى المَثَل : «كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ» ، قال :

أَزَبُّ القَفَا والمَنْكِبَيْن كأَنَّه
من الصَّرْصَرَانِيّاتِ عَوْدٌ مُوَقَّعُ. (١)

ولا يكاد يَكُون الأَزَبُّ إِلا نَفُورًا ، لأَنه يَنْبُتُ على حاجِبَيْه شُعَيْرَاتٌ ،فإِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ، قال الكُمَيْتُ :

بَلَوْنَاكَ فى هَبَوَاتِ العَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَاالأَزَبَّ النَّفُورَا (٢).

على ما رواه ابْنُ بَرِّىّ .

(و) زَبَّتِ (الشَّمْسُ) زَبًّا : (دَنَتْ للغُرُوب) ،وهو مَجازٌ مَأْخوذٌمن الزَّبَب؛ لأَنَّها تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعَر (كَأَزَبَّت وَزَبَّبَتْ) .

(و) قَدْ زَبَّ (القِرْبَةَ ،كمدَّ)زَبًّا : (مَلأَهَا) إِلى رأْسِها (فازْدَبَّتْ) .

(و) من المَجَازِ : (عَامٌ أَزَبُّ : مُخْصِبٌ) كَثِيرُ النَّبَاتِ .

(والأَزَبُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِين) وقد تَقَدَّم ما يَتَعَلَّقُ به فى حَرْفِ الهَمْزَة. (ومِنْهُ حَدِيثُ) عَبْدِ اللهِ (بْنِ الزُّبَيْر مُخْتَصرًا) أَورَدَه ابن الأَثِير فى النِّهَايَة مُطَوَّلاً (أَنَّه) ، بالفَتْحِ ويجوز الكَسْر على الابتداءِ.وَجَدَ رَجُلاً طُولُه شِبْرَان ، فأَخَذَ السَّوْطَ فأَتَاه ، فقال : مَنْ أَنْت؟ فقال : أَزَبُّ ، قال : وَمَا أَزَبُّ؟ قال :رَجُلٌ من الجِنّ ، فَقَلَبَ السَّوْطَفوضَعَه فى رَأْسِ أَزَبَّ حَتّى بَاصَ ، أَى اسْتَتَر وهَرَبَ . (وفى حديث) بَيْعَة (العَقَبَةِ هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُه أَزَبُّ العَقَبَةِ) ، وقيل : هو حَيَّة ، كما فى النهاية . وأَبُو نُعَيْم محمدُ بنُ عَلِىِّ بْن زَبْزَبٍ الوَاسِطِىُّ ، مُحدِّثٌ ، سَمِع

(١) كذا فى اللسان (زب) من غير عزو ، والجمهرة ١–٢٩ والصرصرانيات : منسوبة إلى موضع

(٢) جاء الشطر الثانى فقط فى الصحاح برواية « أو يتناسى الأَزَبُّ النُّفُورَا . وجاء في التكملة (زب) : الرواية : النِّفَارَا . وصدره :
« وخوفِيَ بالظَّنِّ أَلاَّ ائتِلاَفَ » وقبله
رَجَائِيَ بالعَطْفِ عَطْفَ الحُلُو
مِ ورَجْعَةَ حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارَا
وفي اللسان : مِن هَبَوَات .
وفى اللسان : ورأيت فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدّث حاشية بخط أبيه أن هذا الشعر :
رجائىَ بالعطفِ عطفَ الحُلومِ
ورَجْعةَ حَيرانَ إن كان حـارا
وخوفِيَ بالظنِّ أن لا ائتِلا
فَ أو يتناسى الأزبُّ النفـورا

منه السِّلَفِيُّ فى وَاسِط ، وذكره فى الأَرْبَعِين .

(والزَّبَّاءُ : الاسْتُ) بِشَعَرِهَا . وامرأَةٌ زَبَّاءُ : كَثِيرَة شَعَر الحاجِبَيْن والذراعين واليَدَيْن . وأُذُنٌ زَبَّاءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ.

(و) الزبَّاءُ (من الدَّواهِي : الشَّدِيدَةُ) المُنْكَرَةُ ، وهو أَيْضًا مَجاز ، يقال : داهِيَةٌ زَبَّاءُ ،كما قالوا : شَعْرَاءُ ، ومنْه المَثَل : «جاءَ بالشَّعْرَاءِ والزَّبَّاءِ»أَوردَهُ المَيْدَانِيُّ (١) . «وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنه سُئِلَ عَنْ مَسْأَلة ، فقال : زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَر أَعْيَت قائِدَها وسائِقَها ، لو أُلْقِيَتْ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّد صلى الله عليه وسَلَّم لأَعْضَلَت بِهِم .» (٢) أَرادَ أَنَّها صَعْبَة مُشْكِلَة ، شَبَّهَهابالنَّاقَةِ النَّفُورِ من كل شيْءٍ ،كأَنَّ الناس لم يأْنَسُوا بهذه المسْأَلَة ولَمْ يَعْرِفُوها .

(و) الزَّبَّاءُ (: د على) شَاطِئِ (الفُرَات) ، نقله الصَّاغَانِيُّ ،سُمِّيَت بالزَّبَّاءِ قَاتلة جَذِيمَة .

(و) الزَّبَّاء : (فرسُ الأُصَيْدِف الطائِيّ) نقَلَه الصاغَانِيّ .

(ومَاءَةٌ لِطُهَيَّةَ) نقله الصَّاغَانِيّ ،وهى قَبِيلَة من تَمِيم . وَمَاءٌ أَيْضًا من مِيَاه أَبِى بَكْر بنِ كِلَابٍ فى جَانِبِ ضَرِيَّةَ.

(و) الزَّبَّاءُ : اسم الملكة الرُّومِيَّة ، تُمَدّ وتُقْصَر ، وهى (مَلِكَةُ الجَزِيرة ، وتُعَدّ من مُلُوك الطَّوَائِف) ، لُقِّبَتْ بها لِكَثْرَة شَعَرها ؛ لأَنَّها كان لها شَعَر إذا أَرسلَتْه غَطَّى بَدَنَها كُلَّه ، فَقِيلَ لها الزَّبَّاءُ ، كأَنَّه تأْنِيثُ الأَزَبِّ لِلْكَثِير الشَّعَر ، واختلَفُوا فى اسمها ، فقيل : بارِعَةُ ، وقِيلَ : نَابِلَةُ ، وقيل : مَيْسُونُ ، وهى بنتُ عَمْرو بن الظَّرِب أَحد أَشْرافِ العرب وحُكَمَائِهم، خدعَه جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ وأَخذ عليه مُلْكه وقَتَله ، وقامت هى بأَخذ ثَأْرِه ، فى قِصَّة مَشْهورَة مُشْتَمِلَةٍ على أَمْثَالٍ كَثِيرةٍ لها ولِقَصِيرِ بنْ سَعْد ، أَورَدَهَا المَيْدَانِيّ والزَّمَخْشَرِيّ ، كذا قاله شَيْخُنا .

(وماءَةٌ لِبَنِى سَلِيط) بْنِ يَرْبُوعٍ ، وفى لسان العَرَب : هى شُعْبَةُ مَاءٍ لِبَنِى

(١) فى الأمثال للميدانى ١-١٥١ : جاء بالشعراء الزَّباء، إذا جاء بالدَّاهية الدهياء .

(٢) فى النهاية ٢ – ١٢٨ . وفى الأمثال للميدانى ١– ١٥١ : «لعضلت بهم» . وقال : يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه .

كُلَيْب . قال غَسَّانُ السَّلِيطِىُّ يَهْجُو جَرِيرًا :

أَمَّا كُلَيْبٌ فإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَها
ما سالَ فى حَفْلَةِ الزَّبَّاء وَادِيها[1]

(و) الزَّبَّاءُ : (عَيْنٌ باليَمَامَة) منها شَرِب الخِضْرِمَةُ[2] والصَّعْفُوقة .

والزَّبَّاءُ : أَحدُ لِقَاح رَسُول الله صلى الله عليه وسلَّم ،وهُنّ عَشْرُ لَقَائح أُهْدِينَ إِليه .

(والزُّبُّ بالضم : الذَّكَرُ) بلُغَة أَهْلِ اليَمَن، أَى مُطْلَقا . وفى فقه اللغة لأَبِى مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِىِّ فى تقسيم الذُّكورِ : الزُّبُّ للصَّبِىِّ[3] ، (أَو) هُوَ (خاصٌّ بالإِنْسَان) قَالَه ابن دُرَيْد ، وقال : إِنَّه عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ، وأَنْشَد :

قَدْ حَلَفَتْ باللهِ لا أُحِبُّـــــــهُ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصْرَ زُبُّـــهُ[4]

وفى التَّهْذِيب : الزُّبُّ : ذَكرالصَّبِىّ بلُغَة اليمن ، وفى المِصْباح : تصغِيره

(١) فى الأصل: حَلْفَةَ الزباء بدل حفلة الزباء «تحريف»، وفى اللسان : حفلة الزباء (تصحيف) وفي معجم ياقوت (الزباء) ، حفلة الزباء . وجاء فيه : حفلة السيل : كثرته واجتماعه .

(٢) كذا فى معجم ياقوت (الزباء) . وفى الأصل : الحضرمة «بالحاء المهملة» .

(٣) فى الأصل: «للظبى» والتصويب من فقه اللغة للثعالبى ١٧٧ ويؤيده قول التهذيب .

(٤) فى اللسان (زب) والجمهرة ١ـ٣٠ .

زُبَيْب ، عَلَى القِيَاس ، وربّما دَخَلَتْه الهاءُ فَقِيل زُبَيْبَة ، عَلَى مَعْنَى أَنَّه قِطْعَة من البَدَن ، فالْهاءُ للتَّأْنِيث .

(ج أَزُبٌّ وأَزْبَابٌ وَزَبَبَةٌ محرَّكَةً) والأَخِيرُ من النوادر .

(و) الزُّبُّ : (اللِّحْيَةُ) يَمَانِيةٌ (أَو مُقَدَّمُها) عند بَعضِ أَهْلِ اليَمَن ، ومِثْلُه فى كِتاب المجرَّد لكُرَاع ، وأَنْشد الخَلِيلُ :

فَفاضت دُمُوعُ الحَجْمَتَيْن بِعَبْرَةٍ
على الزُّبِّ حتَّى الزُّبُّ فى الماءِ غامِسُ[1]

ومِثْلُه فى شِفاء الغَلِيل .

قال شَمِر : (و) قِيلَ : الزُّبُّ : (الأَنْفُ) بِلُغَة أَهْلِ اليَمَن .

وزُبُّ القَاضِى : من عُيُوب المَبِيع ، فَسَّره الفُقَهَاءُ بِما يَقَع ثَمَرُهُ سَرِيعاً، قاله شَيْخُنَا .

والزُّبُّ : تَمْرٌ[2] من تُمُورِ البَصْرة ، ذكره المَيْدَانِىُّ .

وزُبُّ رُبَاحٍ[3] ،ورَدَفى قَوْل [أَبِى][4]

(١) فى اللسان (زب) من غير عزو

(٢) فى الأصل «ثمر من ثمور» والتصويب من مجمع الأمثال ٢ / ١٣٦ «آلذ من زبد بزبٍ» .

(٣) فى اللسان (ربح) : وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاح . وفي القاموس : زُبُّ رُبَّاح . بالتشديد ، لكن الشعر هنا لا يأتى إلا مخففا وبه يتزن البيت . وفى المحكم فى نسختين بدون تشديد .

(٤) زيادة من مجمع الأمثال وهو الصواب .

الشَّمَقْمَقِ :

شَفِيعِي إلى مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِــه
وحَسْبُ امرِئٍ من شَافِــع بسَمَاحِ

وشِعْرِيَ شِعْرٌ يَشْتَهِــي الناسُ أَكْلَه
كَما يُشْتَهَى زُبْدٌ بِزُبٍّ رُبَاحِ

وقِصَّتُه فى كِتَابِ الأَمْثَالِ .

(والزَّبِيبُ : ذَاوِي العِنَب) أَي يابِسه ، مَعْرُوفٌ. واحدَتُه زَبِيبَة . (و) قال أَبوحنيفة : واستعْمَل أَعْرابِيٌّ من أَعْرَاب السَّرَاة الزَّبِيب فى (التِّين) ، فقال: الفَيْلَحَانِيّ [1] : تين [2] شديدُ السَّوادِ جَيِّد للزَّبيب يعنى يَابِسَه . وقد زَبَّبَ التينُ ، عن أَبي حنيفة أيضا . وبهذا سقط قَوْلُ شَيْخنا ؛ لأَنَّ الزَّبِيبَ إنَّما يُعْرَف من العِنَبِ فَقَط ، (و) قد (أَزَبَّهُ) أَي العنبَ والتِّين (وَزَبَّبَه) تَزْبِيباً فَتَزَبَّبَ . ومن المجاز قَوْلُهُم : تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْ يَتَحَصْرَم

(وإلى بَيْعه) أَي الزَّبِيب (نُسِبَ إبراهِــيمُ بْنُ عَبْــدِ الله العَسْكَرِيُّ) أَبُو الحُسَيْن ، يَرْوِى عن مُحَمَّد بْنِ عَبْد الأَعْلَى الصَّنْعَانِيّ . (وعبْدُ الله بنُ إبراهيمَ بْنِ جعْفَر) بن بيَّانٍ البَغْدادِيّ البزَّار ، سَمِــع الحَسَنَ بْنَ عَــلُّوَيْه والفِرْيَابِيّ ، وعنه البَرْمَكِي .

(وأَبُو نُعَيْم الرَّاوِي عن مُحَمَّد بْن شَرِيك) ، وعنه سَهْلُ بنُ مُحَمَّد السُّكَّرِيّ (وعَلِيُّ بن عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، المُحَدِّثُون الزَّبِيبِيُّون) ، الأَخِيرُ عن المُسْتَغْفِرِيّ . وفَاتَه الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ الفَضْل الطَّلْحِيُّ الزَّبِيبِيُّ أَخُو إسماعيلَ ، سمع ابنَ مَنْدَه ، نقله السَّمْعَانِيّ .

(و) الزَّبِيبُ : (زَبَدُ المَاء) . ومنه قَوْلُه :

حَتَّى إذا تَــكَشَّف الزَّبِيبُ [1]

(و) الزَّبِيبُ : (السُّمُّ فى فم الحيَّة) نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) من المجاز : خرجَت على يدِه زَبِيبَةٌ ، (بهاءٍ) وهى (قَرْحَةٌ تخرجُ فى اليَد) كالعَرْفَة [2] . (وزَبَدَةٌ) تخرج (فى فَم [3] مُكْثِرِ الــكَلَام) . (و) من المجاز : غَضِبَ فَثار له زَبِيبَتَانِ :

---

(١) فى الأصل (زب) : الفيجلانى ، و (فلح) : الفليحانى وكلاهما تحريف ، والتصويب من اللسان (زب) و (فلح) وكتاب النبات لأبى حنيفة – ٧٠ ط ليدن

(٢) جاء فى الأصل بين بدل تين (تصحيف) .

(١) فى اللسان والتكملة (زب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : كالعرقة «بالقاف» تصحيف ، والتصويب من اللسان . والعرفة فى القاموس : قرحة تخرج فى بياض الكف

(٣) فى القاموس : «شِدق» بدل «فم» .

زَبَدَتان فى شِدْقيه . (وقَدْ زَبَّبَ) فَمُ الرَّجُل ، وتكَلَّم فُلانٌ حَتّى زَبَّبَ شِدْقاه أَى خرج الزَّبَدُ عليهما .

(و) الزَّبِيبَةُ : اجتماعُ الرِّيقِ فى الصَّامِغَيْن ، و (زَبَّبَ شِدْقاهُ : اجتمع الرِّيق فى صامِغَيْهِما ، واسمُ ذلك الرِّيقِ الزَّبِيبَتَان، و) قَدْ (زَبَّبَ فَمُه) إذا رَأَيْتَ له زَبِيبَتَين عند مُلْتَقَى شَفَتَيْه مما يَلِي اللِّسانَ ، يَعْنِي رِيقاً يابِساً .

(وهما) أيضا أى الزَّبِيبَتَان(نُقْطَتَان سَوْدَاوَان فَوْقَ عَيْنَىِ الحَيَّـة) ، ومنه الحَيَّةُ ذو الزَّبِيبَتَيْن . وفى الحَدِيث « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكم يَوْمَ القِيامَة شُجَاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتَان » [1] قال أَبو عُبَيْد : وهو أَوحَشُ ما يكون من الحَيَّات وأَخْبَثُه . قال ابن الأَثِير : الزَّبِيبَةُ : نُـكْتَةٌ سوداءُ فوق عَيْنِ الحَيَّة ، وهما نُقْطَتَان تَـكْتَنِفَان فَاهَا ، وقيل : هما زَبَدَتَان فى شِدْقَيْها . (و)الزَّبِيبَتَان فوق عَيْنَىِ (الكَلْب) كَزَنَمَتَىِ البَعِيرِ أَو لَحْمَتَان فى الرَّأْس كالقَرْنَيْن ، وقيل : نَابَانِ يَخرُجَان من الفَم ، وقيل غيرُ ذلك كما نَقَلَه أَهْلُ الغَرِيب وأَورده شيخنا فى الحية .

(والتَّزَبُّبُ : التَّزَبُّدُ[1] فى الكلام) ، وتَزَبَّبَ الرجلُ إِذا امْتَلأَ غَيْظاً ، قاله شَمر. ورُوِى عن أُمِّ غَيْلانَ ابْنَةِ جَرِيرٍ أَنَّها قالت : رُبَّما أنشدتُ أَبِى حَتَّى تَزَبَّبَ شِدْقاىَ ، قال الراجز :

إِنِّى إِذا ما زَبَّبَ الأَشْـدَاقُ
وكَثُر الضِّجَاجُ واللَّقْلَاقُ
ثَبْتُ الجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ [2]

(و) الزَّبَابُ (كسَحَاب : فأْرٌعَظِيمٌ أَصَمٌّ) . قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ :

وهُمُ زَبَابٌ حائـرٌ
لا تَسْمَـعُ الآذانُ رَعْـدا [3]

أَى لا تسمَعُ آذانُهم صوتَ الرَّعْد؛ لأَنَّهُم صُمٌّ طُرْشٌ.(أَو) هو فأْرٌ(أَحْمَرُ) حَسَن (الشَّعَر أَو) هو (بِلَا شَعَر) .

(١) النهاية ٢-١٢٨ .

(١) في اللسان : التَّزَيُّد .

(٢) فى الأصل : مرحم « بالحاء » ، والتصويب من مقاييس اللغة ٣-٦ واللسان (زبب) و (لقق) ، والبيان والتبيين ١ - ١٢٥ وقائله أبو الحجناء نصيب الأصغر .

(٣) فى اللسان والصحاح (زب) ، والجمهرة ٣-١٨٥ ، ٣٠٥ والاشتقاق لابن دريد/٢٠٥ ومعجم ياقوت : ٢-٩١٢ وديوانه ص ٢٦
وقبله : ولقـد رأيت معاشرا
قـد جـمّعُوا مالاً ووُلْـدا

والعَرَبُ تَضْرِبُ بها المَثَل فتَقُولُ : « أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَة » . ويُشَبَّه به الجاهل واحدَتُه زَبَابَةٌ ، وفيها طَرَشٌ ، ويُجْمَعُ زَبَاباً وَزَبَابَات . وقِيلَ : الزَّبَابُ : ضَرْبٌ من الجُرَذِ عِظَامٌ ، وأَنْشَد :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابا[1]

السُّرْعُوبُ : ابنُ عُرْس ،أى رَأَى جُرَذًا[2] ضَخْماً . وفى حديث عَلِيّ ـ كَرَّم الله وَجْهَه ـ « أَنَا واللهِ إِذًا مِثْلُ الَّذى أُحِيطَ بِها فقيل : زَبَابِ زَبَاب » كأَنَّهم يُؤْنِسُونَها بذلك .المعنى : لاأَكونُ مثل الضَّبُع تُخادَعُ عن حَتْفِها . والزَّبَابُ : جِنْس من الفَأْرِ لا تَسْمَع ، لَعَلَّها تأْكُلُه كما تأْكُلُ الجُرَذَ[3] .

(و) زَبَابُ (بنُ رُمَيْلَةَ الشَّاعِر) وهو (أَخُوالأَشْهَب) ، أَبُوهُما ثَوْرٌ ، ورُمَيْلَةُ أُمُّهُما . وإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقوله :

دَعَا دَعْوَةَ الحُبْلَى زَبَابٌ وقد رَأَى
بَنِي قَطَنٍ هَزُّوا القَنَا فَتَزَعْزَعَا[4]

(١) فى اللسان (زبب) و (سرعب) والجمهرة ٣-٢٠٥ من غير عزو .

(٢) فى اللسان (زبب) أى رأى جرادا . وهو تحريف ، فالزباب الجرذ لا الجراد .

(٣) فى اللسان : الجراد

(٤) فى التكملة (زبب) وشرح الديوان ٢-٤٩٧

وضبطه الحافظُ كشَدَّاد .

(و) زُبَيْب (كَزُبَيْرٍ : ابنُ ثَعْلَبَةَ) بن عَمْرو (صَحَابِيٌّ عَنْبَرِيٌّ) من بنى تَميم ، له وِفَادَةٌ ،كان ينزل بطَرِيق مَكَّةَ ،روى عنه بَنُوه : عُبَيْدُ اللهِ ودُجَيْنٌ وَوَلَداهُما شُعَيْثُ بْنُ عُبَيْـــدِ اللهِ والعدون بن دُجَيْن[1] ، كذا فى المعجم .

قلت : وأَخذ عن شُعَيْث هذا أَبُو سَلَمَة النَّبُوذَكِيّ[2] وحَفِيدُه سَعِيدُ بن عَمَّار ابنِ شُعَيْث ، رَوَى عن آبائه وعنه محمد بن صالح النَّرْسِيّ[3] .

(وعبدُاللهِ بنُ زُبَيْب) كَزُبَيْر (تابِعِيٌّ جَنَدِيٌّ) . إِلى قَرْيَة باليمن ،روى مَعْمر عن رجل عنه . حديثُه مُرْسَل ، قال الحافظ فى التَّبْصِيرِ : بل مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَته . قلتُ : ولذا ذكره ابن فَهْد فى مُعْجَم الصَّحَابة ، قلت : وروى عنه كثير بن عطاء .

(و) الزَّبَّابُ (كشَدَّادٍ : بائعُ الزَّبِيب

(١) كذا فى الإصابة ٣-٤ . وفى تهذيب التهذيب ٣-٢١٠ : دحين بالحاء المهملة .

(٢) فى تهذيب التهذيب ١٢-١١٨ : اسمه موسى بن اسماعيل .

(٣) فى الأصل : النرسبى « تحريف » ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت (نرس)

كَالزَّبِيبِىِّ) ، وقد تقدم . (وحُجَيْرُ بنُ زَبَّابٍ) نَسَبُه (فى بنى عامر بن صَعْصَعَةَ) ، وحَفِيدَتُه صَفِيَّةُ بنتُ جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ (١) أُمُّ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلبِ بْنِ هَاشِمٍ . (وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبَّابُ : مُحَدِّثٌ) عن عمر بن علك المَرْوَزِىّ ، وعنه أَبُو زُرْعة رَوْح بنُ محمد .

(والزَّبِيبِيَّةُ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ ، منها أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الله بْنُ طَالِبٍ) ، كذا فى النسخ ، والصواب ابن أَبِى طالب (الزَّبِيبِىُّ) البَغْدَادىّ المحدّث عن شهدة .

(وَزِبِيبِى بكسر الزَّاى والبَاء الأُولَى : جَدُّ) أَبِى الفَضْلِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن أَبِى طَالِب) ابْنِ مُحَمَّد (ابن زِبِيبَى الزِّبِيبِىِّ المُحَدِّثِ) سَمع أَبا عَلِيٍّ الحَسَن بْن عَلِيّ بن المُذهِب التَّميمىّ القطيعى (٢) ، تُوُفِّىَ سنة ٥١١ ترجمه أَبُو الفتح البندارىّ ترجمة واسعة فى الذَّيْل على تاريخ بغداد ، وهو عندى ، وولده ذو الشَّرَفَيْن أَبو طالب الحُسَيْن بن محمد مُحَدِّث ، رَوَى عن القَاضِى أَبِى القَاسِم التَّنُوخِىّ وغيره .

(والزَّبِيبِىُّ بالفَتْح : النَّقِيعُ) المُتَّخَذُ (مِنَ الزَّبِيبِ) نقله الصاغانىّ .

(والزَّبْزَبُ : دابَّةٌ كالسِّنَّوْرِ) تأْخُذُ الصِّبْيَان من المُهُودِ ، نقله الصَّاغَانِىّ ، ذكرهُ ابن الأَثِيرِ فى الكَامِل فى حوادث سنة ٣٠٤ وهو حَيَوَانٌ أَبْلَقُ بِسَوَادٍ قَصِيرُ اليَدَيْن والرِّجْلَيْن ، كذا فى حياة الحيوان .

(و) الزَّبْزَبُ : (ضَرْبٌ من السُّفُن) .

(وَزَبْزَبَ) إذا (غَضِب ، أَو) زَبْزَبَ إِذا (انْهزَمَ فى الحَرْب) ، كِلَاهُمَا عَن أَبِى عَمْرو .

(والمُزَبِّبُ ، كمُحَدِّث : الكَثِيرُ المال ، كالمُزِبِّ ، بالضَّمِّ) . ويقال : آلُ فلان مُزِبُّون ، إذا كَثُرت أَموالُهم وكَثُروا هم .

(وعَبْد الرَّحْمن بْنُ زَبِيبَةَ كحَبِيبَة) وفى نسخة شيخنا كجُهَيْنَة ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ ، تابِعِىّ ، عن ابن عُمَر .

(والزَّبَّاوَان : رَوْضَتَان لآل عَبْد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ) ، ويقال : ابن الحَنْظَلِيَّة ، وتلك بِمَهَبِّ الشمال من النِّبَاج عن يَمِينِ المُصْعِد إلى مَكَّةَ من طَرِيق البَصْرة من مَغِيض (١)

(١) فى الأصل . حجر ، والتصويب من التكملة

(٢) فى ميزان الاعتدال رقم (١٩١٥) .. التميمى البغدادى رواية المسند عن القطيعي .

(١) فى معجم البلدان : مغيض .

أَوْدِيَةِ حِلَّةِ النِّبَّاج .

وبَنُو زَبِيبَةَ : بَطْن .

وزَبّان : اسم ، فمن جعل ذلك فَعّالا من زبن صَرَفَه ، ومَنْ جَعَلَه فَعْلَان مِنْ زَبّ لم يَصْرِفْه . ويقال : زَبَّ الحِمْلَ وزَأَبَهُ وازْدَبَّه: حَمَلَه . قال الشَّاعر (١) :

هجوتُ زَبّان ثم جِئْتُ مُعْتَذِرًا
من هَجْو زَبّان لم أَهْجُو ولم أَدَعِ (٢)

وزَبّان بن قَسْور الكلفيّ (٣) : صحابيّ له حديث واه ، قاله الدَّارقُطْنِيّ ، وضبطه عبد الغنيّ بن سعيد ، ويحيي بن الطحان بالراء بدل النون .

وزُبَيْبٌ الضِّبابيّ كزُبَيْر : شاعرٌ إسلامِيّ .

وزَبِيبَةُ : أُمُّ عَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ وجَدَّةُ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ سَمُرة .

(١) فى هامش الأصل . قوله : قال الشاعر ... الخ هذا متعلق بقوله : وزبان اسم ... الخ فكان حقه أن يذكر بجانبه
والبيت قاله أبو عمرو بن العلاء نفسه حينما اعتذر له الفرزدق بعد أن هجاه كما فى معجم الأدباء ترجمة زبان بن العلاء وصحته « هجوتَ... لم تَهْجُو ولَم تَدَعِ وكما فى ترجمة أبي عمرو بن العلاء فى نزهة الألباء لابن الأنبارى ص ١٥ (بتحقيق ابراهيم السامرائى) .

(٢) في هامش الأصل أيضا . قوله : لم أهجو ولم أدع ، الذى في كتب النحو لم تهجو ولم تدع ، وعلى ما في الشارح يقرأ هجوت وجئتُ بضم التاء .

(٣) في تنقيح المقال ١ — ٤٣٧ : زبان بن قيسور الكلفى عدّه ابن عبد البر وأبو موسى من الصحابة ، قال : ولم أتحقق حاله .

وزَبّان : اسمُ مَوْضِع بالحجاز ، كذا فى مُخْتَصَر المَراصِد . ونِهْيازُباب بالضم (١) : ماآنٍ لِبَنِي كِلاب .

وديرالزبيب فى نواحى خُناصرة تجاه ديرإسحاق ، نقلته من تاريخ ابن العديم .

[ز ج ب] *

(ما سمعتُ له زُجْبَةً ، بالضَّم ، أَى كَلِمَةً) ، أَهمله الجماعة ، وسيَأْتِي له فى زَجَم وزَحَنَ مثلُ ذَلِك .

[ز ح ب] *

(زَحَبَ إِلَيْه كدَفَعَ) . أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (دَنَا) . يقال : زَحَبْتُ إِلى فُلَان ، وزحَبَ إِلَيَّ ، إِذا تَدَانَيْنَا . قال الأَزْهَرِيّ : زَحَبَ بمعنى زَحَفَ ، قال : ولعلها لُغَةٌ ، قال : ولا أَحفَظُها لِغَيْرِه .

[ز خ ب] *

(الزَّخْبَاءُ) بالخاء المعجمة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهى (الناقةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْر) ، رواه ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، كذا فى اللسان .

(١) في معجم البلدان لياقوت : نهيازَباب « بفتح الزاى » .

[ز خ ز ب] *

(الزُّخْزُبُّ ، بالضم) وبخاء معجمة ، رواه أَبو عُبَيْد فى كِتَابه ، وجاءَ به فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ كما سَيَأْتى ، قال: وهذا هو الصحيح، والحاءُ عندنا تَصْحِيف ، (وبِزاءَيْن) مُشَدَّدَتَيْن (وتَشْدِيد البَاء : الغَلِيظُ) من أَوْلَادِ الإِبِلِ الذى قَدْ غَلُظ جِسْمُه واشْتَدَّ لَحْمُه ، وقيل : (القَوِىُّ الشديدُ اللَّحْمِ) . يقال: صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْزُبًّا إذا غَلُظَ جِسْمُه واشْتَدَّ. وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سُئِل عن الفَرَعِ وذَبْحه، فقال : « هو حَقٌّ ، ولأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكُونَ ابنَ مَخَاضٍ أَو ابنَ لَبُون زُخْزُبًّا خيرٌ منْ أَنْ تُكْفِئَ إناءَك وتُوَلِّه نَاقَتَك . » الفَرَعُ : أَولُ ما تَلِده النَّاقَة ، كانوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهم ، فكره ذلك ، وقال : لأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكْبر ويُنْتَفَع بلَحْمِه خيرٌ من أَنَّك تَذْبَحه فيَنْقَطع لَبَنُ أُمِّه ، فتَكُبَّ إناءَك الذى كنت تَحْلُبُ فيه وتجعل نَاقَتَك وَالِهَةً بِفَقْدِ وَلَدِهَا.

[زَ خ ل ب] *

(رَجُلٌ مُزَخْلِبٌ) بالخاء المُعْجَمة (للفاعِلِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابن دُرَيْد : (إذا كَانَ يَهْزَأُ بالنَّاسِ) ، هذا عن أَبِى مَالِك ، وذكر أَيضاً عن مَكْوَزَة الأَعْرَابِىِّ .

[ز د ب]

(الزِّدْبُ بالكَسْرِ) أَهمله الجوهرِىّ وصَاحِبُ اللِّسان، وقال الصَّاغَانِىُّ : هو (النَّصِيبُ ج الأَزْدَابُ) وهى الأَنْصِبَاءُ، وهو غَرِيبٌ .

[ز ذ ب]

(الزَّذَابِيَةُ كثَمَانِيَةٍ) أَهمله الجوهرىّ وصَاحِبُ اللِّسان ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هُمْ (أَهلُ بَيْتٍ بالْيَمَامَة) . قال شيخُنا : هُوَ مِنْ مَادَّةِ ما قَبْلَه كما هو ظاهر ، فلا معنى لإِفْرادِه بالتَّرْجَمَة كما لا يَخْفَى.

قلت : وهذا بناء على أَنَّه بالدَّال المهملة بَعْدَ الزَّاى ، ولَيْسَ كَذَلك ، بل هو بالذَّال المُعْجَمَة كما فى نُسْخَتنا وفى غير نُسَخ ، فلا يتَوَجَّه على المُؤَلِّف ما قاله شَيْخنا كما لَا يَخْفَى .

[ز ر ب] *

(الزَّرْبُ : المَدْخَلُ . ومَوْضِعُ الغَنَمِ ، ويُكْسَرُ) في الأَخِيرِ و (ج) فِيهما (زُرُوبٌ) . والزَّرِيبَةُ : حَظِيرةٌ للغَنَم من خَشَب ، وهو مَجَازٌ ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الزَّرْب الَّذى هو المَدْخَلُ . وانْزَرَبَ في الزَّرْبِ انْزِرَاباً إذا دَخَلَ فيه . (و)الزَّرْبُ والزَّرِيبَةُ : بِئْرٌ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُن فِيهَا لِلصَّيْد . وفي الصَّحَاحِ : الزَّرْبُ : (قُتْرَةُ الصَّائِد ، كالزَّرِيبَةِ فيهما) . وانْزَرَبَ الصائِدُ في قُتْرَتِه : دَخَلَ .قال ذو الرُّمَّة :

وبالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ[1]

وجَلَّان : قَبِيلَة .

والزَّرْبُ : قُتْرَةُ الرَّامِي . قَالَ رُؤْبَةُ :

*فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَق[2] *

(و) الزَّرْبُ : (بِنَاءُ الزَّرِيبَةِ لِلْغَنَمِ) أَى الحظيرة مِنْ خَشب ، وقد زَرَبْتُ الغَنَم أَزْرُبُها زَرْباً .

(١) فى الأصل النحض بدل الشخص ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (زرب) والديوان — ١٤

(٢) فى الأصل : فى الزرب لو يمصع سربا ما بصق ، والتصويب من اللسان (زرب ، شرى) والديوان — ١٠٧

وفى بعض النسخ : وبَنَات الزَّرِيبَة : الغَنَم.

فى لسان العرب فى رَجَزِ كَعْب :

* تبيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ[1] *

تُكْسَر زَاوُه وتُفْتَح . والكَنِيفُ : الموضعُ السَّاتِر ، يُرِيد أَنها تُعْلَفُ فى الحَظَائِرِ والبُيُوتِ لا بالكَلَإِ والمَرْعَى .

(و) الزِّرْب (بالكَسْرِ : مَسِيلُ المَاء. وزَرِبَ) الماءُ وسَرِبَ (كَسَمِعَ) إذَا (سَال) . (والزِّرْيَابُ بالكَسْر : الذَّهَبُ) قاله ابن الأَعْرَابِىّ ،(أَو مَاؤُه) .

(و) الزِّرْيَابُ : (الأَصْفَرُ[2] مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، سقَطَ من نُسْخَتنا ، وهو مَوْجُودٌ فى غَيْر نُسَخ ، فهو (مُعَرَّبٌ) من زَرْآب بالفتح، أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ يَاء للتَّعْرِيب .

وعَلِىُّ بنُ نَافِع المُغَنِّى المُلَقَّب بزِرْيَاب مَوْلَى المَهْدِىّ ، ومُعَلِّمُ إبراهيم المَوْصِلِىّ ، قَدِمَ الأَندلُسَ سنة ١٣٦ [هـ] على عَبْدِ الرحمن الأَوسط، فركبَ بنفسه لتَلَقِّيه ،كما حَكَاهُ ابنُ خَلْدون . ونقل شيخنا عن المُقْتَبَس ما نَصُّه : زِرْيَاب :

(١) فى اللسان (زرب ، كنف) .

(٢) فى الأصل : الأصفر، والتصويب من اللسان (زرب). ولم يرد هذا المعنى فى نسخة القاموس التى بأيدينا .

لقَبٌ غَلَب عليه بِبلَدِه لِسَواد لونه مع فَصَاحة لِسانه، شُبِّه بطائرٍ أَسودَ غَرَّادٍ، وكان شاعِرًا مَطْبوعـا، أُستـاذا فى المُوسيقى. وعنه أَخَذَ الناسُ، تَرْجَمه الشِّهابُ المَقَّرِىّ فى نَفح الطيب وغَيْره.

وقال العَلَّامَة عَبْدُ الملك بنُ حَبِيب مع زُهْدِه وعلمه فى أبيات له:

زِرْيابُ قد أُعْطِيتَهـا جمـلةً
وحِرْفَتِى أَشرفُ من حِرْفَتـه.

وفى حياة الحيوان: الزِّرْيَابُ فى كِتاب مَنْطق الطَّير أَنَّه أَبوزولق (١).

(والزَّرَابِىُّ: النَّمَارِقُ)، كذا فى الصِّحَاح. (والبُسُطُ، أَو كُلُّ ما بُسِطَ واتُّـكِئَ عليه)، ومثله قال الزجاج فى تَفْسِيرقَوْلِه تعَالَى: ﴿وزَرَابِىُّ مَبْثُوثَة﴾ (٢). وقال الفَرَّاءُ: هى الطَّنَافسُ لها خَمْلٌ رقيقٌ. (الوَاحِدُ زِرْبِىٌّ، بالـكَسْرِ ويُضَمّ)، هكذا فى النسخ. والذى فى لسان العرب الوَاحِـدُ من كُلِّ ذَلِك زَرْبِيَّةٌ. بفتح الزاى وسكون الراء، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ. وفى حَديث بَنِى العَنْبَر «فَأَخَذُوا زِرْبِيَّةَ أُمِّى فأَمَرَ بِهَا، فَرُدَّتْ» هى الطِّنْفِسَة، وقيل: البِسَاطُ ذُو الخَمْل، وتُـكْسَر زَاوُهَا [وتفتح] (١) وتُضَمّ.

والزِّرْبِيَّةُ: القِطْعُ (٢) وما كان على صَنْعَته.

(و) الزَّرَابِىُّ (من النَّبْتِ: ما اصْفَرّ أَو احْمرّ وفيه خُضْرَةٌ، وقد ازْرَبَّ) البَقْلُ (ازْرِبَاباً) كاحمر احْمِرَارا، رُوِىَ ذَلِكَ عن المُؤَرِّجِ فى قَوْله تعالى: ﴿وَزَرابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾. فلما رَأَوا الأَلْوان فى البُسُط والفُرُش شَبَّهُوها بزرَابِىِّ النَّبْت، وكذلك العَبْقَرِىُّ من الثِّيَاب والفُرُشِ.

وفى حديث أَبى هريرة: «وَيْلٌ للعَرَب مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَب، وَيْلٌ للزِّرْبِيَّة، قيـل: وما الزِّرْبِيَّةُ؟ قـال: الذينَ يَدْخُلُون على الأُمَرَاء، فإذا قالُوا شَرًّا أَو قالوا شَيْئًـا قالُوا: صَدَق». شَبَّهَهم (٣) فى تَلَوُّنِهم بوَاحِدَةِ الزَّرَابِىِّ وما كان

(١) كذا فى الأصل، وفى الحيوان للدميرى ٢–٧: قال فى كتاب منطق الطير أنه أبو زريق.

(٢) الغاشية /١٦.

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ.

(٢) فى الأصل: النطع، وفى اللسان: القطع الحيرى وما كان على صنعته.

(٣) فى الأصل شبهم، والتصويب من اللسان

على صنعتها [1] وألْوانِهَا . أَوشَبَّهَهم بالغَنَمِ المَنْسُوبَة إلى الزَّرْبِ ، وَهُوَ الحَظِيرَةُ التى تَـأْوِى إلَيْهَـا فى أَنَّهُم يَنْقَادُونَ لِلأُمَرَاء ويَمْضُونَ عَلَى مِشْيَتِهم انْقِيَادَ الغَنَمِ لِرَاعِيهَا .

(و) يقال للميزَاب : (المِزْرَابُ) و(المِرْزَابُ) وهُوَ لُغَةٌ فيه . وقال ابن السِّكِّيت : هُوَ المِئْزابُ وجَمْعُه مَآزِيبُ. ولا يُقَالُ المِرْزَاب [2] ، وكذلك الفَرَّاءُ وأَبُوحَاتِمٍ .

(وعينُ زُرْبَةَ) [3] بالضم (أو زَرْبَى) كَسَكْرَى ، وعلى الأول اقْتَصر ابنُ العَدِيم فى تَاريـخ حَلَب : (ثَغْرٌ) مشهور (قُرْبَ المَصِيصَة) من الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ .

نُسب إليها أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ العَيْنَزَرْبِيّ الشَّاعِرِ المجيد ، وحَمْزَةُ ابْنُ عَلِيٍّ العَيْنَزَرْبِيّ ، من جَيِّد شعره :

يا راكِبًا يَقْطَـعُ عَرْضَ الفَـلَا
بَلِّـغْ أَحِبَّاىَ الّذى تَسْمَـعُ
وقُل لَهُم مَاجَفَّ لِى مَدْمَـعٌ
ولاهَنَانِى بَعْدَكُم مَضْجَـعُ
ولا لَقِيتُ الطَّيفَ مُذْغِبْتُـمُ
وإنَّمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَـعُ

ومِمَّن نُسِبَ له الحُسَيْنُ بْنُ عَبدالله الخَادِمِ مَوْلَى الحَسَن بْنِ عَرَفَه ، مُحَدِّث ، رَابَطَ بها نحواً من نَيِّفٍ وعِشْرِينَ سَنَة روى عن مَوْلَاه .

وممَّن نُسِبَ إلَيْه أَبُوعَبْدالله الحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّد بْنِ أَحمدَ العَيْنَزَرْبِيُّ خرجَ منها حِينَ اسْتِيلَاء الكُفَّارِ عَلَيْها ، تُوُفِّى سنة ٣٩٢ [ﻫ] كذا فى تارِيخ ابْنِ العَدِيم .

(وذَاتُ الزِّرَابِ ، بالـكَسْرِ : من مَسَاجِد النبى صلى الله) تعالى (عليه وسلم) : بين مَـكَّة والمَدِينَة ،شرفهما الله تعالى .

(وزَرِيبَةُ السَّبُـعِ) هـكـذا فى الصِّحَـاح بالإضَافة : (مُكْتَنُه) أَى مَوْضِعُه الذى يَـكْتَنُّ فِيهِ . وفى غير الصِّحَاحِ : الزَّرِيبَةُ : مَكْمَنُ السَّبُعِ .

(١) فى الأصل : صبغتها وما أثبتناه من اللسان .
(٢) فى اللسان (زرب) : ولا يقال المزراب .
(٣) فى القاموس : وعَيْنُ زَرْبَة « على الزاى فتحة» . وفى معجم البلدان ٢ – ٩٢٣ : زربة بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة . وفيه أيضا ٣–٧٦١ : عين زَرْبَى بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة .

والزَّرِيبَةُ : من قُرَى الشَّرقيَّة بمصر .

(ويَومُ الزَّرِيبِ : من أَيّامهم.)

(وزَرْبَى)[1] بالفتح : مُحَدِّث يُرْوَى (له مَنَاكِيرُ) .

وزَرَبِيٌّ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدالأَنْصَارِيّ من بني حارثة أَخو عَلاقة، عِداده في أَهل المدينة : تابعيّ .

والزَّرَائِبُ : بُلَيْدَةٌ في أَول اليمن ، نَقَله الصَّاغَانِيّ. والزَّرابِيُّ :قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ بالقُرْبِ من أَبِي تيج ، وقد دَخَلْتُها .

وزُرَيْبُ بنُ ثَرْمَلَة[2] ،كزُبَيْر : أَحَدُ المُعَمَّرِين ، له قِصَّة ذكرها ابنُ أَبِي الدُّنْيا ،والدّارقُطْنِيّ في غَرَائب مالك ، والباورديّ في الصحابة وغيرهما ، وتبعهم الحافظ في الإِصابة .

وأَبو المُعْتَمِر عَمَّار بْنُ زَرْبَى ،حَدَّثَ عنه أَبُو جَعْفَر محمدُ بْنُ جَعْفَر تمتام .

[زردب] *

(زَرْدَبَهُ) : أَهمله الجوهريّ ، وقال ابن دريد : أَي (خَنَقَه) ، وزَرْدَمه كذلك ، وقيل : دَحْرَجَه ، وقيل : رَمَاهُ في زِرْدَاب ؛ وهو ما انْحَدَرَ من السُّيُولِ ، قَالَهُ شَيْخُنا .

[زرغ ب] *

(الزَّرْغَبُ ،بالغَيْنِ المُعْجَمَة كجَعْفَرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ (الكَيْمُخْتُ) [1] أَورده هكذا ابنُ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِيُّ .

[ز ر ن ب] *

(الزَّرْنَبُ : طِيبٌ ، أَو) هو (شَجَرٌ طَيِّبُ) الريح ، أَو ضَرْبٌ من النَّبات طَيِّب (الرَّائِحَة) ، وهو فَعْلَل ، وهو عَرَبِيٌّ صَحِيح كما صَرَّح به أَئمَّةُ اللُّغَة خِلَافاً لابْنِ الكتبيّ فإِنَّه صَرَّح بتَعْرِيبه .

(و) في حديث أُمِّ زَرْع : «المَسُّ مَس أَرْنَب والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَب ». قال ابنُ الأَثيرِ في تَفْسِيره : هو (الزَّعْفَرَان) . ويجوز أَن يُعْنَى طِيبُ رائحته ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ ثَنَائه في النَّاسِ. قال الراجزُ :

---

(١) في هامش القاموس : وزَرَبِيٌّ .

(٢) في الإِصابة : « ثرملاء »

(١) في اللسان (زرغب) : الكَيْمَخْتُ «بفتح الكاف والميم بينهما ياء ساكنة» . وفي التكملة : الكَيْمُخْت بفتح الكاف وضم الميم» .

وا بِــأَبِى ثَغْرُك ذَاكَ الأَشْنَبُ
كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ (١)

(و) الزَّرْنَبُ : (بَعْرُ الوَحْشِ) (٢) نقله الصاغانىّ .

(و) الزَّرْنَبُ : (الحِرُ) بالكَسْرِ أَى فَرْجُ المَرْأَة ، (أَو عَظِيمُه ، أَوْظَاهِرُه) ، أَقْوَالٌ . (أَو لَحْمَةٌ) دَاخِل الزَّرْدَانِ (خَلْفَ الكَيْنَةِ) ، وَهِىَ غُدَدٌ فِيهِ كما يَأْتِى للمُؤَلِّف ، والزَّرْنَبَةُ خَلْفَهَا لَحْمَةٌ أُخْرَى ، عن ابن الأَعرابىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَرْنَبُ بْنُ أَبِى جُرْثُوم : شَاعِرٌ جَاهِلِىّ ، ذَكَرَه المَرْزُبَانِىّ .

[ز ع ب] *

(زَعَبَ الإِنَاءَ ، كَمنَعَ) يَزْعَبُه زَعْباً : (مَلأَه) .

(و) زَعَبَ له مِن المَال قَلِيلاً : قَطَعَ . وأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ والقَسْمُ . يقال : أَعْطَاهُ زِعْباً من مَاله وزِهْباً مِنْ مَالِه أَى (قَطَعَه كَازْدَعَبَه) وازْدَهَبَه .

(١) فى اللسان (زرنب) والجمهرة ١-٢٩٤ من غير عزو .
(٢) كذا فى التكملة (زرنب) . وفى القاموس : بَقَرُ الوحش . وفى هامشه : بَعْرُ الوحش .

ومَطَرٌ زَاعِبٌ : يزْعَبُ كُلَّ شَىْء أَى يَمْلَؤُه ، وأَنشَد يَصِفُ سَيْلاً :

ما جَازَتِ العُفْرُ مِنْ ثُعَالَةَ فالرَّ
وحَــاء منه مَزْعُوبَةُ المُسُــلِ (١)

أَى مَمْلُوءَة . وزَعَبَ السَّيْلُ الوَادِىَ يَزْعَبُه زَعْباً : مَلأَه . (و) زَعَبَ (الوَادِى) نَفْسُه : تَمَلَّأَ فدَفَعَ بعضُه بَعْضاً . وسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ . وجاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً أَى يَتَدافَعُ فى الوادى ويَجْرِى ، وإذا قلت : يَرْعَبُ بالرَّاء تَعْنى يَمْلأُ الوَادِىَ . (و) زَعَبَ (القِرْبَةَ) : مَلأَها و(احْتَمَلَهَا) وهى (مُمْتَلِئَةٌ) . يقال : جَاءَ فلانٌ يَزْعَبُها ويَزْأَبُها أَى يَحْمِلُها مَمْلُوءَة . وزَعَبَت القِرْبَةُ : دَفَعَتْ مَاءَهَا . وقِرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ ومَمْزُورَةٌ أَى مَمْلُوءَةٌ . وفى حديث أَبِى الهَيْثَم «فلم يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبها» أَى يَتَدَافَعُ بِهَا ويَحْمِلُهَا لِثِقَلِها .

(و) من المَجَازِ : زَعَبَ (المَرْأَةَ) يَزْعَبُها زَعْباً : (جَامَعَها فملأَ) فَرْجَهَا

(١) فى الأصل : فالدوحاء «تحريف» . والتصويب من اللسان (زعب) . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٥ لابن هرمة ، وانظر روايته فيه .

بفَرْجِه ، أَو مَلأَ (ها) أَى فَرْجَهَا مَاءً أى (مَنيًّا) ، وهَذه عَنِ ابْنِ دُرَيْد. وقيل : لا يَكُونُ الزَّعْبُ إلاَّ من ضِخَمٍ .

(و) زَعَب (البَعِيرُ بحِمْله) إذا اسْتَقَام ، أَو (مَرَّ) بِهِ (مُثْقَلاً) ، أومَرَّ يَزْعَبُ بِهِ أَى مرًّا سَرِيعاً ، (أَو) زَعَبَ بِحِمْله يَزْعَب : (تَدافَع ، كَازْدَعَب فِيهِما) . يقال : ازْدَعَبْتُ الشيءَ إذا حَمَلْتَه . يقال : مَرَّ بِهِ فازْدَعَبَه . وزَعَبْتُه عَنِّى زَعْباً : دَفَعْتُه .

(و) زَعَبَ (لَهُ من المَالِ زَعْبَةً ، ويُضَمُّ ، وزَعْباً بالكَسْرِ) أَى (دفَع لَهُ قِطْعَةً مِنْه) . والزَّعْبَةُ كالزُّهْبَة : الدُّفْعَةُ الوَافِرَةُ مِنَ المَالِ ، وقد وَرَدَت هذه اللفظةُ فى حديث عَمْرِو بْنِ العَاصِ ، وفى حديث عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ «أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ويُخَوِّصُ لآخَرِينَ»[1] الزَّعْبُ : الكَثْرَةُ . وزَعَبَ الرجلُ فى قَيْئِه إذا أَكْثَر حَتَّى يَدْفَعَ بَعْضُه بَعْضًا

(و) زَعَبَ (الغُرَابُ زَعِيباً : نَعَب) أَى صَوَّتَ . وقد زَعَبَ ونَعَبَ ، وهُمَا بِمَعْنًى . والزَّعِيبُ : النَّعِيبُ . وقال شَمِر فى قَوْله :

*زَعَبَ الغُرَابُ ولَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبِ[1] *

يكون زَعَبَ بمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الميمَ بَاءً مِثْلَ عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِه . (وزَاعِب :د) . وفى أُخرى علامة موضع . (أَو رَجُلٌ) من الخَزْرَج ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، قاله المبرد ، ومثْلُه فى الأَسَاس (ومنه) : سِنَانٌ زَاعِبِىٌّ . ويقال : (الرِّمَاحُ الزَّاعِبِيَّةُ) : الرِّمَاحُ كُلُّها . قَال الطِّرِمَّاحُ :[2]

وأَجْوِبَةٌ كالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُهَا
يُبَادِهُهَا شَيْخُ العِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا[3]

(أَو هِىَ الَّتِى إِذَا هُزَّت كَأَنَّ كُعُوبَها يَجْرِى بَعْضُها فى بَعْضٍ) لِلِينه ، قاله الأَصمعىّ ، وهو مَجَازٌ لأَنَّه من قَوْلِك : مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْله ، إذَا مَرَّ مرًّا سَهْلاً ، وأَنشد :

ونَصْلٍ كنَصْلِ الزَّاعِبِىِّ فَتِيقِ[4]

(١) فى هامش الأصل ، قوله : ويخوص أى يقلل كما فى النهاية . قال الجوهرى : تخوّص منه أى خذ منه الشىءَ بعد الشىء . وخوص ما أعطاك أى خذه وإن قلّ .

(١) فى اللسان (زعب) من غير عزو . وفى التكملة : زعب الفؤاد . . .

(٢) فى التكملة (زعب) : ليس البيت للطرماح بن حكيم وانظر ديوان الطرماح ١٤٦ .

(٣) فى الأصل : الزاحبية . والتصويب من الصحاح واللسان والتكملة (زعب).

(٤) فى الأصل: فنيق «بالنون» تصحيف . والتصويب من اللسان (زعب، وفتق) .

أى كنَصْلِ الرُّمْح الزَّاعِبِىّ . وقال غيرُه : الزَّاعِبِىُّ مِنَ الرِّمَاح : الذى إذَا هُزَّ تَدَافَعَ كُلُّه ، كَأَنَّ آخِرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمِه.

(وزَعِيبُ النَّحْلِ : دَوِيُّها) ، وقد زَعَب يَزْعَب زَعْباً إذَا صَوَّتَ .

(و) زَعَابَةُ (كَسَحَابَة : ة باليَمَامَة). ومَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينَةِ ويُضَمُّ فى الأَخِير.

(و)زُعَابٌ(كغُرَاب :ع بالمدينة)شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالى. (أَو الصَّوَابُ بالغَيْنِ) كماسَيَأْتِى .

(و) زُعَيْبٌ (كزُبَيْر : اسم . و) زِعْبٌ (كجِلْد : أَبُو قَبِيلَةٍ) ، وهو زِعْب بْنُ مَالكِ بْنِ خفاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم .(منها مَعْنُ ابْنُ يَزِيد بْنِ) الأَخْنَس بْنِ حَبِيب بن جُرَّة [(١)] بن (زِعْبِ) بْنِ مَالك . (و) قالوا : (لِمعْنٍ ولأَبِيه) يَزِيد (صُحْبَةٌ) ، ويقال : شَهِد هو وأَبُوهُ وابنُه بدرًا ، وأنكره أَبو عُمر [(٢)] ، وشَهِد مَعْنٌ يوم المرج مع الضحَّاك بن قَيْس الفِهْرِىّ . وفى اللباب : وبنو زِعْب هى التى أَخذت

(١) فى الأصل : ابن جروه، والتصويب من التكملة .
(٢) فى الاصابة هو وأبوه وجده . وأبو عمر الذى أنكر ذلك هو صاحب الاستيعاب

الحاجّ سنة ٥٤٥ [هـ] فهلك منهم خَلْقٌ كثير قَتْلاً وجُوعاً وعَطَشاً ، ثم رماهم الله بالعِلَّة والذُّلِّ إلى الآن ،انتهى

(و) التَّزَعُّبُ : النَّشَاطُ والسُّرْعَةُ . والتَّغَيُّظُ . والإِكْثارُ . و (تَزَعَّبَ)الرجُلُ إذا (نَشِط) وأَسْرَعَ . (وتغيَّظ . و) تَزَعَّبَ (فى أَكْلِه وشُرْبِه : أَكْثَر) .

(و) تَزَعَّبَ (القومُ المالَ) : جَعَلُوه زُعْبَةً زُعْبَةً أى (اقْتَسَمُوه) . وأَصل الزَّعْبِ : الدَّفْعُ والقَسْم . (والزُّعْبُوبُ بالضَّمِّ) ، وقد سقَطَ من بَعْضِ النُّسَخ هذا الضَّبْط ، وهو (اللَّئِيمُ القَصِيرُ) من الرجال (كالأَزْعَبِ) قاله ابْنُ السِّكِّيت .(ج زُعْبٌ بالضَّمّ) . إن كان جَمْعاً للأَزْعب فلا شُذُوذ فإنه كأَحْمَر وحُمْر ، وإن كان لزُعْبُوب كما هو صَرِيحُ قَوْل المُؤَلِّف فهو(شَاذٌّ) ؛ لأَنه علىغَيْرِ قِياس.وأَنشدابن السِّكِّيت :

من الزُّعْبِ لم يَضْرِب عَدُوًّا بِسَيْفِه
وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُءُوسَ الكَرَانِفِ [(١)]

(والأَزْعَبُ: الغَلِيظُ) . يقال : وَتَرٌ

(١) فى اللسان والتكملة (زعب) من غير عزو .

أَزْعَبُ ، وذَكرٌ أَزْعَبُ ، أَيْ غَلِيظٌ .

(وزُعْبُبٌ كقُنْفُذٍ : اسم) .

(وزُعْبَةُ ، بالضم) : اسم (حِمَارٍ) معروف . قال جَرِير :

زُعْبَةَ والشَّحَّاجَ والقُنَابِلَا (١)

قلت : ولَعَلَّه مُصَحّف ، وقد يَأْتِي فى الغَيْنِ .

(والزَّاعِبُ : الهَادِى) وفى بعض النسخ : الدَّاهِي ، وهو غَلَط ، (السَّيَّاحُ فى الأَرْض) ، وأَنشد لابن هَرْمَة :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الهَادِى(٢)

وفى حَوَاشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح المَوْثُوقِ بها . وزَعْبَانُ : اسمُ رَجُلٍ . (و) أَبو عُبَيْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ بن مَحْمُودِ بْنِ زَعْبَانَ) الأَنْصَارِىّ ، عُرِف بالسّقاوِىّ شَيْخ تَدْمُر (شَاعِرٌ مُتَأَخِّر) قال الذَّهَبِىُّ : كَتَبْتُ عَنْه .

وفى لسان العرب : ورَوَى أَبُو تُرَاب عَنْ أَعْرَابِىٍّ أَنَّهُ قَالَ : هذَا البَيْت

(١) فى اللسان (زعب ، قنبل) من غير عزو . وفى ديوان جرير — ٤٨٥ : زُغْبَةَ «بالغين» .

(٢) فى اللسان والصحاح (زعب) والمقاييس ٣-١١ . وفى التكملة : ليس البيت لابن هرمة ولم يعزه لغيره .

مُجْتَزِئٌ بزَعْبِه وزَهْبِه ، أَى بِنَفْسه (١)

والزَّعُوبَةُ هى الرَّاعُوفَةُ : صَخْرَةٌ تكُونُ فى أَسفَلِ البِئْرِ إذا حُفِرَت ، هكذا هُوَ فى اللِّسان ، وأَنا أَخشى أَن يكونَ تَصْحِيفَ الرَّاعُوثَةِ (٢) .

[زعرب]

[] ومما يستدرك عليه :

الزُّعْرُبُ كقُنْفُذ : القَصِيرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .

[ز غ ب] *

(الزَّغَبُ ، مُحَرَّكة) : الشُّعَيْرَاتُ الصُّفْرُ على رِيش الفَرْخ ، وقيل : هو (صِغَار الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنُه) وقيل : هو دُقَاقُ الرِّيش الّذى لَا يَطُولُ ولايَجُودُ . والزَّغَبُ : ما يَعْلُو رِيشَ الفَرْخِ (أَوْ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُما) أَى مِنْ شَعَر الصَّبِىّ والمُهْرِ ورِيشِ الفَرْخ ، واحِدَتُه زَغَبَةٌ ، قال :

كَانَ لَنَا وَهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُهْ
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُهْ (٣)

(١) فى الأصل : هذا النبت يجتزى بزعبه وزهبه أى بنفسه . وجاء فى هامش الأصل : ولعله يجتزى بمعنى يكتفى . وما أثبتناه من اللسان (زعب)

(٢) فى الأصل : الرعوثة . والتصويب من اللسان (زعب ، رعف ، رعث) .

(٣) فى اللسان (زغب) و(جعثن) بدون نسبة . وفى التكملة منسوب لدُكَيْن بن رَجَاء الفُقَيْمىّ

والفِرَاخُ زُغْبٌ . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها (١)

وقد زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيباً . ورجُلٌ زَغِب الشَّعَرِ ، ورَقَبَــــةٌ زَغْبَــاء .

(و) الزَّغَبُ : (ما يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْــخ عِنْدَ رِقَّةِ شَعَرِه) والفِعْلُ مِنْ ذلكَ كُلِّه (زَغِبَ كَفَرِح) زَغَباً ، فهو زَغِبٌ ، (وزَغَّبَ) تَزْغِيباً ، (وازْغَابَّ) كاحْمَارَّ .

(و) يقال: (أَخذَه بِزَغَبِهِ ، مُحَرَّكَةً) أَى (بحِدْثَانه) .

(والزُّغَابَةُ والزُّغَابَى ، بِضَمِّهما) : أَقَلُّ مِنَ الزَّغَبِ ، وقِيلَ : (أَصْغَرُ) مِنَ (الزَّغَبِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَا أَصَبْتُ مِنْهُ زُغَــابَةً) بالضَّمِّ أَى (شَيْئاً) . وَفى لِسَانِ العَرَبِ أَى قَدْرَ ذٰلِكَ .

(والزُّغْبَةُ بـالضمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالفَـأْر) ، قاله ابْنُ سِيدَه ، كذا فِي حَيَاةِ الحَيَوَانِ .

(و) زُغْبَةُ (بلا لام : حِمَارٌ لجَرِيرِ) ابن الخَطَفَى (الشَّاعِرِ) قال :

(١) فى اللسان (زغب) و (ثمر) و(جرس) وديوان الهذليين ١ – ٧٧ وشرح أشعار الهذليين ١/ ٥١ وهــو فى صفة نحل .

زُغْبَةُ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عَاجِـــــلَا
يَحْسَبُ شَكْوَى المُوجَعَاتِ بَاطِلَا
قَد قَطَــعَ الأَمْرَاسَ والسَّــلَاسِلَا (١)

(و) زُغْبَةُ (: ع) عَنْ ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ من القَوْمِ لَمْ يَكُن
طَعَامُهُمُ حَبًّا بِزُغْبَةَ أَسْمَـــرَا (٢)

(ويفتح) فى الأَخير .

(و) قد سَمَّتِ العَرَبُ زُغْبَةَ وزُغَيْباً ، قال الدَّمِيرِىّ : أَشار بذلك إِلَى (لَقَب عِيسَى بْنِ حَمَّادِ) بْنِ مُسلم التُّجيبىّ المِصْرىّ (شَيْــخ) أَبِى الحَجَّــاج (مُسْلِمٍ) وأَبِى دَاوُودَ والنَّسَائِىِّ وابْنِ مَاجَه ، روى عن رشد بن سَعْدِ ، وعَبْدِالله ابْنِ وَهْب ، واللَّيْثِ بْنِ سَعْد ، مات سنة ٢٤٨ هـ قال شيخنا : وقع للسَّخَاوِىِّ فى ترجمة مُوسَى بْنِ هَارُون القيسىِّ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ حَمَّاد التُّجِيبِىّ يقال له زُغْبة . قُلْتُ : وأَحْمَد هو أَخُو عيسى ، وفى التَّقْرِيب للحافِظ ابْنِ حَجَر أَنَّه لَقَبٌ

(١) فى اللسان (زغب) . وفى الديوان – ٤٨٥ : زُغْبَة والشَّحَّاجَ والقَنَابِلاَ . والمشاطير ملفقة من الأرجوزة . وفى الأصل : لا يسل بدل لا يسأل .

(٢) فى اللسان (زغب) . وجاء البيت فى معجم البلدان لياقوت شاهدا عــلى (زَغْبَة) بفتح الزاى ، وهى اسم قرية بالشام . وقيل البيت لابن أحمر .

لهما ، ويقال : إنّه لَتَبٌّ لأَبِيهما ، انتهى .

(و) زُغْبَةُ : (جَدُّ والدِ المُحدِّث أَحْمَدَ بْن عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَف) الزُّغْبِيّ ، هكذا في النُّسَخ ، وهُوَ مِنْ قَرَابَةِ عِيسَى ابْنِ حَمَّاد المُتَقَدِّم .

(و) من المجاز : (الأَزْغَبُ : تِينٌ) أَكبرُ من الوَحشيّ عَلَيْه زَغَب ، فإِذا جُرِّد مِنْ زَغَبه خَرَجَ أَسْوَدَ ، وهو تِينٌ (كَبِيرٌ) غَلِيظٌ حُلْو ، وهو دَنِيُّ [1] التِّين ، قاله أَبوحنيفة . ومن القِثَّاءِ : التي يعلوها مِثْلُ زَغَبِ الوَبَر ، فإِذا كَبِرَت القِثَّاءَةُ تَسَاقَطَ زَغَبُها وامْلاسَّت . جَمْعُه زُغْبٌ ، وهي زَغْبَاءُ ، شبه ماعليه من الزَّغَب بصِغَار الرِّيش أَوّلَ ما يَطْلُعُ .

وازْدَغَبَ مَا عَلَى الخِوَانِ : اجْتَرَفَه كازْدَغَمَه .

(و) الأَزْغَبُ (: الفَرس الأَبْلَقُ) .

(والزُّغْبُبُ ، كقُنْفُذ : القَصِيرُ البَخِيلُ) كأَنَّ المُعْجَمَة لُغَةٌ في المُهْمَلَة .

(و) الزُّغَبُ (كَصُرَد : ما اخْتَلَطَ بياضُه بسَوَادِه من الحِبَال ، كالأَزْغَب) .

(والزَّغْبَاء) تأْنيث الأَزْغَبِ : (جَبَلٌ بالقَبَلِيَّة) بكَسْرِ القَافِ ، وضُبِطَ في بَعْضِ النُّسَخ مُحَرَّكَة [1] .

(و) أَبو الزَّغْبَاءِ : سِنَانُ بْنُ سَبعٍ الجُهَنِيّ . و (رجل) وهو أَبُو عَدِيٍّ الصَّحَابِيُّ رَضِي الله عَنْه ، تُوُفِّي زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْه .

(و) زُغَيْبَةُ (كجُهَيْنَةَ : مَاءٌ شَرْقِيّ سَمِيرَاءَ) .

(وعَبْدُالله بْنُ زُغْبٍ) الإِيَادِيُّ (بالضم : صَحَابِيٌّ) نقله الصاغانيّ والحافظُ . وأَبُو الفَضْلِ نِعْمَةُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْن هِبَةِ الله العَسْقَلانِيُّ التَّاجِرُ ، عُرِفَ بابْنِ زُغَيْبٍ ، مُحَدِّث ، سَمِع ابْنَ عَساكر ، ولد سنة ٥٣٨ [هـ] دَخَل بغدادَ ، وتُوُفِّيَ بمصرَ سنة ٦٢٤ [هـ] ، قاله الإِمَام أَبُو حامد الصَّابُونِيّ .

(وزُغَابَةُ بالضَّم : ع قُرْبَ المَدِينَة) شرَّفَها الله تعالى ، وضَبَطُوهُ بالفَتْح في غَزْوَة الخَنْدَق ، وضُبِطَ أَيضاً بإِهمال العَيْن ، كما أَشَرْنَا إِليه آنِفاً . (وَأَزْغَبَ الكَرْمُ) وازْغَابَّ ، ظَاهِرُ ضَبْطِ المُؤَلِّف كأَكْرَم ، ويُفْهَم من عبارة غَيْره من الأَئمّة أَنّه كاحْمَرَّ : صَار في أُبَنِ الأَغْصان الَّتِي تَخْرُج مِنْهَا

(١) كذا في اللسان (زغب) وفي الأصل : دقاء التين .

(١) ضبط القاموس بفتح القاف .

العَنَاقِيدُ مِثْل الزَّغَب ، قال ذَلك إِذَا (جَرى فيـــه المَاءُ وبَدَأَ يُورِقُ) .

والمُزَغِّبَةُ : من الـكَمْأَة : بَنَاتُ أَوْبَرَ ، قالَه أَبُو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ فى بَابِ الـكَمْأَة ، جعل الزَّغبَ لِهَذَا النَّوع مِنْها ، واستَعْمَلَ مِنْها فِعْلاً .

والأَزَاغِبُ كأَخَاوِصَ : مَوْضع فى قَوْلِ الأَخْطَل :

أَتَانِي وأَهْلِي بالأَزَاغِبِ أَنَّـــه
تَتَابَـــعَ من آل الصَّرِيحِ ثَمَانِ (١)

وزَغْبَةُ بالفَتْـــح : مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ

وزُغْبَةُ بالضم : قَبِيلَةٌ من العَرَب فى المَغْرِب . ومُحمدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الكلابِىُّ الزُّغَيْبِىُّ الفَقيـــهُ . روى عنه الأَشِيرِىّ وضَبَطَه ، وأَورَدَهُ المُصَنِّف فى « ز غ ن » ، وهُوَ وَهَمٌ .

[ز غ د ب] *

(الزَّغْدَبُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الهَدِيرُ الشَّدِيدُ) .

(١) فى الأصل ومعجم ياقوت ١ /٢٣١ : الصريخ بالخاء المعجمة ، والتصويب من الديوان / ٢٣٦ . وفى الأصل أيضا ثمالى ، والتصويب من الديوان أيضا ، والبيت من قصيدة نونية طويلة .

قال العَجَّاج :

يمدُّ زَأْرًا وهَدِيرًا زَغْدَبَا (١)

وذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ البَاءَ من زَغْدَب زَائِدَةٌ ، وأَخَذَه من زَغْـــدِ البعِيرِ فى هَدِيرِه . قَالَ ابنُ سيده : وَهَذَا كَلَامٌ تَضِيقُ عَنِ احْتِمَالِه المَعَاذِيرُ ، وأَقوى مَا يُذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ . قَالَ ابْن جِنِّى : وإِنْ أَرَادَ ذلِكَ أَيْضًا فإِنَّه قَدْ تَعَجْرَفَ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الزَّغْدَبُ : من أَسْمَاءِ (الزَّبَد) ، أَو الزَّبَدُ (الـكَثِير ، كالزُّغَادِب) فيهما (بالضَّمِّ) ، عن ابن الأَعرابِىّ . قـــال رُؤْبَةُ يَصِف فحلاً :

إِذا رَأَيْن خَلْقَه الخُجَادِبَـــا
وزَبَدًا مِنْ هَدْرِه زُغَادِبَـــا (٢)

(و) الزَّغْدَبُ : (الإِهَالَة) . أَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

(١) كذا فى الأصل والديوان — ٧٤ . وفى اللسان والتكملة (زغدب) : يَرْجُ بدل يمد . ونسب فى التكملة لرؤبة .

(٢) اقتصر فى اللسان (زغدب) على المشطور الثانى ، والمشطوران فى الديوان / ١٧٠ والتكملة .

وأَتَتْــه بِزَغْدَبٍ وَحَتِــــىّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتَامِكٍ وثُمَــــالِ [1]

أَرَادَ : وسَنَام تَامِك .

(والزَّغْدَبَةُ : الغَضَبُ [2] .والإِلْحَافُ فى المسأَلة) . وقد زَغْدَبَ عَلَى النَّاسِ ، وهذا عَنْ مَكْوَزَةَ الأَعْرَابِىّ .

(والزُّغَادِبُ) بالضَّمِّ (أَيْضــاً : الضَّخْمُ الوَجْهِ السَّمِجُه العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ) ، قاله أَبُو زَيْد ، وقِيل : هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ .

[ز غ ر ب] *

(الزَّغْرَبُ : المَاءُ الكَثِيرُ . والبَوْلُ الــكَثِيرُ) . نَقَـــلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ . قَالَ الشَّاعِر :

على اضْطِمَارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبَا [3]

(وبَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَبِىٌّ [4] بِيَاء النِّسْبة للمُبَالَغَة كالأَحْوَذِىّ . قَـــالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

(١) كذا فى اللسان (زغدب ، حتى) . وفى (طرم) : فأتينا بزغبد . وفى (زغبد) : صبحونا بزغبد وفى (ثمل) : وأتته بزغرب وحتِى . ولم يعز البيت فى أى من هذه المواد .

(٢) فى المطبوع الغصب « تصحيف » . والتصويب من التكملة والقاموس .

(٣) فى اللسان (زغرب) من غير عزو .

(٤) فى المطبوع : ذغربى «بالذال» . والتصويب من التكملة والقاموس .

زَغْرَبِــىٌّ مُسْتَعِــزٌّ بَحْـــرُه
لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيــه مُطَّلَــع [1] .

وكذا زَغْرَفٌ بالفَاءِ : كَثِيرُ الماءِ .
قال الــكُمَيْت :

وفى الحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
نَرَاهَا وبَحْرٌ من فَعَالِك زَغْرَفُ [2]

وسيَـأْتى البحثُ فيه فى زَغْرَفَ .

(وبِسْر زَغْرَبٌ وزَغْرَبَــةٌ) ، ومَـــاءٌ زَغْرَبٌ ، قال الشاعرُ :

بَشِّر بَنِى كَعْب بِنَوْءِ العَقْـــرَبِ
مِنْ ذِى الأَهَاضِيبِ بِمَاءٍ زَغْرَبِ [3]

وعَيْنٌ زَغْرَبَةٌ : كَثِيرَةُ المَاءِ .)ورجُلٌ زَغْرَبُ المَعْرُوفِ : كَثِيرُه) عَلَى المَثَل ، كَذَا فى التَّهْذِيب . (والزَّغْرَبَـــةُ : الضَّحِكُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ز غ ل ب] *

زُغْلُبٌ . قَالَ الأَزْهَرِىُّ :لا يَدْخُلَنَّك مِنْ ذلك زُغْلُبَةٌ ، أَى لا يَحِيــكَنَّ فى صَدْرِك مِنه شَكٌّ ، ولاهَمٌّ ، ذكرَهُ ابْنُ

(١) فى التكملة (زغرب)ولم يرد فى اللسان (زغرب) .

(٢) فى الصحاح واللسان (زغرب): زَغْرَبُ بدل زغرف. ولم يأت الشاهد فى اللسان (زغرف) .

(٣) فى الأصل : بنو بدل بنوء . والتصويب من اللسان (زغرب) .

مَنْظُور ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ .

[ز ق ب] *

(زَقَبَهُ فى الجُحْرِ : أَدْخَلَه فزَقَبَ هُوَ) ، وزَقَبْتُ الجُرَذَ فى الكُوَّةِ فانْزَقَبَ أَى أَدْخَلْتُه فدَخَلَ . (وانْزَقَبَ) فى جُحْرِه : دَخَل .

وفى التَّهْذِيب ويُقَالُ : انْزَبَقَ وانْزَقَبَ إِذا دَخَل فى الشَّىءِ .

(والزَّقَبُ مُحَرَّكَةً : الطَّرِيقُ الضَّيِّق) ، والزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ،(وَاحِدَتُه)زَقَبَة (بهاء أَوهِى والجَمْعُ سَوَاء).وطَرِيقٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ ، قَالَه اللِّحْيَانِىّ . قال أَبُوذُؤَيْب :

ومَتْلَف مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ (١) .

أَبْدَلَ زَقَباً من مَطَارِبَ. قالأَبُوعُبَيْد: المَطَارِبُ : طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحدتها مَطْرَبَة ، والزَّقَبُ : الضَّيِّقَة ويروى : زُقُب ، بالضَّم .

(و) يُقَالُ : (رَمَيْتُه مِنْ زَقَبٍ ، مُحَرَّكة :مِنْ قُرْبٍ) .

(وأَزْقَبَانُ :ع) ظَاهِرُه أَنَّه بفَتْح القَاف ، ومثله مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ، والصَّوَاب ضَمُّها ،كَذَا فى المُعْجَمِ . قَالَ الأَخْطَلُ :

أَزبُّ الحاجِبَيْن بعَوْفِ سَوْءٍ
من النَّفَرِ الَّذِينَ بأَزْقُبَانِ (١)

يقال : فُلَانٌ بعَوْفِ سَوْءٍ أَىبِحَال سَوْءٍ . قال ياقوت : أَرَادَ أَزْقُبَاذ فَلَمْ يَسْتَقِم لَه البَيْتُ ، فأَبْدَلَ الذَّال نُوناً ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ نُونِيَّة ، فكان يَنْبَغى التَّعَرُّضُ لِذلِكَ .

(وتَزْقِيبُ المُكَّاء : تَصْويتُه) . قال أَبُو زَيْد : زَقَّب المُكَّاءُ تَزْقِيباً ،وأَنْشَد :

وما زَقَّبَ المُكَّاءُ فى سَوْرة الضُّحَى
بنَوْرٍ من الوَسْمِىّ يَهْتَزُّ مَائِدِ (٢)

[ز ق ل ب]

(زِقْلَابٌ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصَّاغَانِىّ : هُوَ (ابْنُ حَكَمَة) بن زبّان (كسِرْبَال : هَازِلُ الوَلِيد بْنِ عَبْد المَلك) بْنِ مَرْوَان ، كان يَضْحَبُه ويُضحِكُه .

(١) الصحاح واللسان (زقب ، طرب) ، وشرح أشعار الهذليين ١ /١٢٥. وديوان الهذليين ١ /١١٠ ط دار الكتب والجمهرة ١ /٢٨٢ .

(١) فى اللسان (زقب ، زبب) ومعجم البلدان لياقوت ١ - ٢٣٣ . (أزقبات)

(٢) فى اللسان والتكملة (زقب) من غير عزو .

[ز ك ب]*

(الزَّكْبُ : إِلْقَاءُ المَرْأَةِ وَلَدَهَا بِدَفْعَةٍ وَاحِدَة) وزَحْرَةٍ عن ابن الأعرابيّ. يُقَالُ : زَكَبَتْ به ، وأَزْلَجَتْ [١] ، وأَمْصَعَتْ ، وسَاءَتْ به : رَمَتْه . قال الجَوْهَرِيّ : زَكَبَت المَرْأَةُ وَلَدَها : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الوِلَادَة .

(و) الزَّكْبُ : (النِّكَاحُ) ، زَكَبَها يَزْكُبُها .

(و) الزَّكْبُ : (المَلْءُ) . زَكَبَ الإِنَاءَ يَزْكُبُه زَكْباً وزُكُوباً : مَلأَه ، وقيلَ : هو زَكَت « بالتاء » .

(والزُّكْبَةُ بالضَّمّ : النُّطْفَةُ) . زَكَبَ بنُطْفَتِه زَكْباً ، وزَكَمَ بِهَا : رَمَى بِهَا وأَنْفَصَ بِهَا [٢] .

(و) الزُّكْبَةُ : (الوَلَدُ) ، لأَنَّه عن النُّطْفَةِ يَكُون .

(و) قال الصَّاغَانِيّ : (الزَّكِيبَةُ : شِبْه الجُوَالِق) ، وهى لُغَةٌ (مِصْرِيَّةٌ) جَمْعه الزَّكَائِبُ .

(والمَزْكُوبَةُ : المَرْأَة المَلْقُوطَة) .

والمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِى : الخِلَاسِيَّةُ فى لَوْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) يقال : (هُوَ) وفى نُسْخَة هِىَ (أَلْأَمُ زُكْبَة) فى الأَرْض بالفَتْح ويُضَمّ أَى (أَلْأَمُ شَىْءٍ لَفَظَه شَىْءٌ) [١] ، وفى لسان العَرَب : نَفَضَ [٢] بِه شَىْءٌ . وزَعَم يَعْقُوب أَنّ البَاءَ هُنَا بَدَلٌ من مِيم زُكْمَةٍ

(وانْزَكَبَ) البَحْرُ : (انْقَحَم) ، وفى نسخة : اقْتَحَم (فى وَهْدَةٍ أَوْ سَرَب) محرّكة .

[ز ل ب]*

(زَلِبَ الصَّبِىُّ بأُمِّه كفَرِح)يَزْلَبُ زَلَباً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال الصَّاغَانِىّ أَى (لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْها) وفى لسان العرب مَا نَصّه : هذه المَادَّة مَوْجُودَةٌ فى أَصْلٍ من أُصُولِ الصِّحَاح مَقْرُوءٍ على الشَّيخ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيّ رَحِمَه الله تَعَالَى .

(والزَّلَابِيَةُ : حَلْوَاءُ م)فى شِفَاءِ الغَليل أَنها مُوَلَّدَةٌ ، وقيل : إِنَّها عَرَبِيَّة لوُرُودها فى رَجَزٍ قَدِيم .

---

(١) فى اللسان (زكب) : أزلخت «بالخاء بدل الجيم» .

(٢) فى الأصل : انقضى . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .

(١) فى القاموس والأصل : ألأمُ شى لَقَطَه شىء . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .

(٢) الذى فى اللسان المطبوع « لفظه شىء »

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَــــــهْ
إذا جَلَسْتُ فوقَه نَبَا بِيَـــــهْ
كالسَّكَبِ المُحْمَرِّ فَوْقَ الرَّابِيَهْ
كَأَنَّ فى دَاخِلِه زَلَابِيَـــــهْ (١)

قال شَيْخُنَا : وفيه نظر . قُلْتُ : وهى بِلِسَان أَهْلِ خُرَاسَان : بكتاش .

(والزُّلْبَةُ بالضَّمِّ : النُّبْلَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وزُولَابٌ بالضَّم : ع بخُرَاسَان) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) روى الجرشى (٢) عن اللَّيْثِ (ازدَلَب) بمعنى (اسْتَلَب)، قـال : وهى لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

[ز ل ح ب]

(تَزَلْحَبَ عنه) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْد : زَلْحَبَ من قولهم : تَزَلْحَب عَنْه أَى (زَلَّ ، وهو زَلْحَبٌ) كجَعْفَر .

(١) فى اللسان (حزب ، حزبل) برواية :
إن هَنِى حَزَنْبَلٌ حزَابِيَـــهْ
إذا قَعدتُ فَوْقَه نَبَابِيَـــهْ
وجاء فى (حزب) : الرجز لامرأة تصف ركبها وفى (حزبل) : نسبه لِمَجِيعة من نساء الأعراب . وانظر مادة (سكب) .
(٢) فى الأصل : الحرشى ، والتصويب من اللسان .

[ز ل دب] *

(زَلْدَبَ اللُّقْمَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابن دُرَيْد أى (ابْتَلَعها) ، قال : وليس بِثَبَتٍ ، كَـذَا فى لسان العرب والتَّـكْمِلَة .

[ز ل ع ب] *

(ازْلَعَبَّ السَّحَابُ) أهمله الجَوْهَرِىُّ هنا ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ أى (كَثُفَ) . قال الشَّاعِرُ :

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الضَّبَابُ كُسُـورَه
وإذا ازْلَعَبَّ سَحَابُه لم تَبْدُ لِى(١)

(و) ازْلَعَبّ (السَّيْلُ : كَثُر وتَدَافَعَ). و(سيل مُزْلَعِبٌّ) : كَثِيرٌ قَمْشُه ، (هذَا مَوْضِعُه) بناءً على أن اللام فيه أَصْلِيَّة ، وقد جَزَم الشيـخُ أَبو حَيَّان بـأَن اللاَّمَ فى سيل مُزْلَعِبّ زَائِدَة (لا ز ع ب) خلافا لأَبى حيان . (ووَهِمَ الجوهرىّ) فذكره فى زَعَبَ وتَبِعَه أَبُو حَيَّان .

والمُزْلَعِبُّ أيضا : الفَرْخُ إِذَا طَلَع رِيشُه ، وهو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة .

(١) فى اللسان والتكملة (زلعب) من غير عزو .

[ز ل غ ب] *

(ازْلَغَبّ الشَّعَرُ) إذا (نَبتَ بَعْد الحَلْقِ) وازلَغَبَّ الشَّعَر ، وذَلِك فى أوَّل ما يَنْبُت لَيِّنًا . وازْلَغَبّ شعر الشيخ كازْغَأَبّ . (و) ازلَغَبَّ (الفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُه) بِزِيَادَةِ اللَّامِ . وازلَغَبَّ الطَّائِرُ : شَوَّكَ رِيشُه قَبْلَ أَن يَسْوَدَّ . وقال اللَّيْثُ : ازلَغَبَّ الطائر والرِّيشُ ، فى كل يقال إذَا شَوَّك ، وقال :

تُربِّبُ جَوْناً مُزْلَغِبًّا تَرَى لَهُ
أَنَابِيبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّمَا (1)

والمُزْلَغِبّ : الفَرْخُ إذا طَلَع رِيشُه ، (هَذَا مَوْضِعُه لا زغب) خِلَافاً لابْنِ القَطَّاع فإنَّه صَرَّح بأَنَّ اللامَ زائدة وأنَّه بِمَعْنَى زَغَب . وقد أَوردالجَوْهَرِيّ هَاتين التَّرجَمَتَين فى «زعب» و « زغب » على مَا ذَهَب إلَيْه أبو حَيَّان وابْنُ القَطَّاعِ وغَيْرهم ، وكَفَى بهم قُدْوَة .

[زل هـ ب]

(الزَّلْهَبُ كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان . وقال ابْنُ دُرَيْد : هو (الخَفِيفُ اللِّحْيَة) زَعَمُوا . وقال الصَّاغَانِيّ : الزَّلْهَبُ هو (الخَفيفُ اللَّحْمِ) ، وقيل : هو مَقْلُوب زَهْلَبَ كما سَيَأْتِي .

[ز ن ب] *

(زَنِبَ كفَرِحَ) يَزْنَب زَنَباً أهمله الجوهرىّ ،وقال أبو عَمْرو : أي (سَمِن) . والزَّنَبُ :السِّمَنُ .(والأَزْنَبُ :السَّمِينُ ،وبه سُمِّيَت المَرْأَة زَيْنَب) قاله أَبُو عَمْرو ، قال سِيبَوَيْه : هو فَيْعَل والياءُ زائدَةٌ . (أَو مِنْ زُنَابَى العَقْرَب) وزُنَابَتُها كِلْتَاهُما (لزُبَانَاهَا) إبْرَتها التى تَلْدَغ بِهَا كما نَقَلَه ابْنُ دُرَيْد فى بَابِ فَيْعَل . والزُّنَابَى : شِبْهُ المُخَاطِ يَقَع مِنْ أُنُوفِ الإِبِلِ ، فُعَالَى ، هكَذَا رَوَاه بَعْضُهم ، والصَّوَابُ بالذَّال والنُّونِ ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إِلَيه . (أَو مِنَ الزَّينَبِ لشَجَرٍ حَسَنِ المَنْظَر طَيِّب الرَّائحَة) ،وَاحدَتُه زَيْنَبَة ، قاله ابْنُ الأَعْرَابِيّ . (أَوأَصْلُهَا زَيْنُ أَب) ، حُذفَت الأَلفُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعمَالِ .

(وَزَنْبَةُ) وزَيْنَب كِلْتَاهُما(امرَأَةٌ). وقال أبو الفَتْح فى كتَابِ الاشْتِقَاق :

(1) فى الأصل حمما . والتصويب من اللسان (زلغب) . وجاء فى هامشه : قوله : جمما ؛ هو هكذا فى التهذيب بالجيم . والبيت لحميد بن ثور ديوانه ٢٥ وقافيته «حمحما» وانظر هامشه .

زَيْنَبُ عَلَم مُرْتَجَلٌ، قال : وأخبرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن عَنِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، قال : قال فلان : رَحِمَ اللهُ عَمَّتِي زَنْبَة ،مارَأَيْتُها قطّ تَأْكُلُ إلاَّ طَيِّباً ، ثم قال : فهذه فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا ، وزَيْنَب فَيْعَل مِنْهُ ، انتهى . وقال العَلَم السَّخَاوِيّ فى سِفْرِ السَّعَادة : زَيْنَب : اسْمُ امرأة ، وبِنْتُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(والزَّيْنَبُ : الجَبَانُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والزِّينابَة ، بالكَسْرِ ، : سَمَكَةٌ دَقيقَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً .

(وأَبو زُنَيْبَةَ كجُهَيْنَة) : كُنْيَةٌ (من كُنَاهُم) . قال :

نَكِدْتَ أَبَا زُنَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
بِحَاجَتِنَا ولَمْ يَنكَدْ ضَبَابُ (١)

وقد يُرَخَّمَ عَلَى الاضْطِرار . قالَ :

فجُنِّبْتَ الجُيُوش أَبَا زُنَيْبِ
وجَادَ عَلَى مَنَازِلِك السَّحَابُ (٢)

(وعَمْرُو بْنُ زُنَيْبٍ كزُبَيْر : تَابِعِيّ) سَمِعَ أَنَس بْنَ مَالك .

(والزَّأْنَبِى) بالهَمْز (كقَهْقَرَى : مَشْيٌ فى بُطْءٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(وَزَيْنَبُ بِنْتُ أُمّ سَلَمَة كَانَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَدْعُوهَا زُنَابَ بالضَّمّ) ، هكذا ضَبَطَه الأَمِير ، ويُصَغِّرُهَا العَوَامُّ فيَقُولُونَ : زَنُّوبَة .ومن أَمْثَالِهم : « أَسْرَقُ مِنْ زُنَابَةَ ».قال ابن عبد ربه فى العِقْد :هى الفأْرَة وتَقَدم فى « ز ب ب » .

وقاضى القُضَاة أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِد الحَنَفِيّ . وأَبُو الفَوَارِس طرّاد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الحَسَن النَّقِيبُ . وأَبو مَنْصور مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَمَّامٍ . وأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ ، الزَّيْنَبِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ ، نِسْبَةً إِلَى زينَب ابْنَة سُلَيْمَانَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عَنْهم .

والزَّيْنَبِيُّون : بَطْنٌ مِنْ وَلَد عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيِّ بْنِ عَبْدِ الله الْجَوَادِ بْنِ جَعْفَر الطَّيَّارِ نِسْبَةً إِلَى أُمِّه زَيْنَب بِنْت سَيِّدنا عَلِيٍّ رضى الله عَنْه ، وأُمُّها فَاطِمَةُ رَضِي

(١) فى الأصل : صباب ، والتصويب من اللسان (زنب ، ضب) ، وفى المادتين« أن سألنا» بدل« إذ سألنا»والبيت غير معزو .

(٢) فى اللسان (زنب) من غير عزو .

اللهُ عَنْهَا . وَوَلَد علىّ هذَا أَحد أَرْحَاءِ آلِ أَبِى طَالِبٍ الثَّلاثَة ، أَعْقَبَ مِنْ ابْنِه مُحَمَّد ، والحَسَنِ ، وعِيسَى ، ويَعْقُوبَ . وأَبو الحَسَنِ عَلِىٌّ ابْنُ طَلْحَةَ بْن عَلِىّ بْنِ مُحَمَّد الزَّيْنَبِىّ ، تَوَلَّى الخَطَابَة والنِّقَابَةَ بَعْدَ أَبِيهِ فى زَمَن المُسْتَنْجِد ، وتُوُفِّى سَنَة ٥٦١ [ه] . وزيْنَبُ ابْنَةُ الحُسَيْن بْنِ عَلِىٍّ أُمُّهَا سُكَيْنَةُ أُمُّ الرَّبَاب ، وفَدَت إلى مِصْر وبِهَا دُفِنَت . وزَيْنَبُ الثَّقَفِيَّة لها صُحْبَة . ثم إِنَّ هذه المادَّة كتبَهَا المُؤَلِّفُ بالحُمرَة ؛لأَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَسْقَطها تَبَعاً للخَلِيل فى كِتَابِ العَيْنِ وابْنِ فَارِس والزُّبَيدِىّ وغَيْرِهم . وهى فى لسان العرب وغَيْرِهِ مِنْ أُمَّهاتِ اللُّغَةِ .

[ز ن ج ب] *

(الزُّنْجُبُ ، بالضَّم ، والزَّنْجُبَانُ ، بفتح الزاى وضم الجيم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبو عمرو : هى (المِنْطَقَةُ) .

والزُّنْجُبُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُه المرأَة تحتَ ثِيَابِهَا إِذَا حَاضَتْ . (والزَّنْجَبَةُ : العُظَّامَة)الَّتى تُعظِّم بها المَرْأَةُ عَجِيزَتَها كالزَّنْبَجَةِ .

[ز ن ق ب] *

(زُنْقُبٌ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (ماءٌ لِعَبْسٍ) كما نَقَلَه الصَّاغَانىّ فى «زقب» ، وقِيلَ : هو ماءٌ بالقُوَارَة لبَنِى سَلِيط بْنِ يَرْبُوع كما نَقَلَه غَيْرُه.

[ز و ب] *

(زَاب) يَزُوبُ (زَوْباً) أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (انْسَلَّ هَرَباً) . (و) قال ابْن الأَعْرَابِىّ :زَاب (المَاءُ) إِذَا (جَرَى) ، وسَابَ إِذَا انْسَلّ فى خَفَاء [1] قال شيخنا : وقال بَعْضُ أَهْلِ الاشْتِقَاقِ : ويمكن أَنْ يَكُونَ مِنْهُ المِيزَابُ لما يُجْعَلُ مِنَ الخَشَب ونَحْوِه فى الأَسْطِحَة لِيَسِيلَ مِنْهُ . قال : وفيه بُعْدٌ ، إلاَّ أَنْ يُحْمَل على القَلْبِ وأَنَّ أَصْلَه مِزْرَاب ثُمَّ مِزْيَاب ثُمَّ مِيزَاب.

(والزَّاب : د بالأَنْدَلُس) بالعُدْوَة مِمَّا

(١) كذا فى اللسان (زوب) . وفى الأصل : خفى .

يَلِى الغَرْب ، (أو كُورَةٌ) مِنها . قـال الحَيْصُ :

أَجَأٌ وسَلْمَى أَمْ بِـــلَادُ الزَّاب
وأَبُو المُظَفَّرأَمْ غَضَنْفَرُ غَاب [١]

(منها مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ التَمِيمِىُّ) : شاعِر مُكْثِر زَمَن المُسْتَنْصِرِ الأُمَوِىّ . (وجَعْفَر بْنُ عَبْدالله الصَّبَّاح ،أَوْ هُوَ) أى الأخير (مِنْ زَاب العِرَاقِ) ، رَوَى عن مَالِكِ بْنِ خَالِد الأَسَدِىّ ، وعنـه أَبُو عَوْن الوَاسِطِىّ ، كذا فى الإِكْمَال . وفى المَرَاصد : الزَّابُ : بين تِلِمْسَانَ وسِجِلْمَاسَةَ أى عَلَى طَرِيقهما ، وإلاَّ فسِجْلمَاسة بَعِيدَةٌ من تِلِمْسَان ، وهى المعروفَةُ الآن بتفلات .

(و) الزَّابُ : (نَهْرٌ بالمَوْصِل) ، وهو وَادٍ عظِيمٌ مُفْرِغ فى شَرْقِىّ دِجْلَةَ بين المَوْصِل وتِكْرِيت ، ويقال فيه الزَّابِى أَيْضًا . (ونَهْرٌ) آخر دُونَه (بإِرْبِلَ) ويُسَمَّى الزَّاب الصَّغِير .(و) سُمِّى باسْمه (نَهْرٌ) آخر (بينسُورَاءَ وَوَاسِطَ) يأْخُذُ من الفُرَات ويَصُبُّ فى دِجْلَةَ . (ونهرٌ آخَرُ بقُرْبه) يُسَمَّى بِهذَا الاسْمِ (وعلى كُلٍّ منهما كُورَةٌ ، وهما الزَّابَان ،أوالأَصْل الزَّابِيَان ،والعَامّة تقول :الزَّابَانِ. من أحدهماعبدُالمُحْسِنِ ابْنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ المُحَدِّثُ ، ويُجْمَع بِمَا حَوَالَيْهما من الأَنْهار) فيقال : (الزَّوَابِى) .

(وزَابُ) اسم (مَلِك للفُرْس) ، هو زَاب بن بودك بن مَنُوجهر بن أبرح ابن نمروذ [١] (حَفَرَهـــا) أى تِلْكَ الأَنْهَارَ (جَمِيعَها) فسُمِّيَت بِذلِك .

[زهب] *

(الزُّهْبَةُ بالضَّمِّ ، والزِّهْبُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبُو تُرَاب أى (القِطْعَةُ مِنَ المَال) ، قال شيخُنـا : وكَثِيرٌ من شُيُوخ اللُّغَة يَقُولُون : إنّهَا عَامِّيَّة لا تَثْبُتُ عَنِ العَرَب ا هـ . روى الأَزهرىّ عن الجَعْفَرِىّ : أَعْطَاه زِهْباً مِنْ مَاله أى قِطْعَةً .

(وازْدَهَبَه) إِذَا (احْتَمَلَه) ، عن أبى تُرَاب ، وازْدَعَبَه مِثْلُه .

(١) معجم ياقوت ٢ – ٩٠٣ . والبيت فيه في الزاب التى بين بغداد و واسط وليس فى التى بالأندلس .

(١) فى معجم البلدان لياقوت (الزاب) : زاب بن توكان ابن مَنُو شَهر بن أَيْرج بن أفريدون ، حفر عدة أنهر بالعراق فسمِّيَت باسْمه

[ز هـ د ب] *

(زَهْدَبٌ كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : هو (اسْمٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[ز هـ ل ب] *

(زَهْلَبٌ كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هُو (خَفِيفُ اللِّحْيَة) زَعَمُوا . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وقد أَوْرَدَه المُصَنِّف في « زَلْهَبَ » وهو مَقْلُوبٌ عَنْه .

[ز ي ب] *

(الأَزْيَبُ ، كالأَحْمَر) ، وقال بَعْضُ الأَئِمَّة : إِنَّه كفَعْيَل لا أَفْعَل ، قال شيخنا : وهوضَعيف؛لأَنَّهم قالوا : ليس في الكلام فَعْيَل ، ومَرْيَم أَعْجَمِيّ ، وضَهْيَأٌ فِيه بَحْثٌ كما مَرَّ ، انتهى : (: الجَنُوبُ) هُذَلِيَّة ، بِهِ جَزَم المُبَرِّدُ في كَامله وابْنُ فَارِسٍ والطَّرَابُلسيّ ، (أو النَّكْبَاءُ) الَّتي (تَجْرِي بَيْنَها وبَيْن الصَّبَا) ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ ، وذَكَرَهما مَعاً ابْنُ سِيدَه في المحكم . وفي الحَديث « إِنَّ لِلّهِ تَعَالَى رِيحاً يُقَالُ لَهَا الأَزْيَب ، دُونَهَا بَابٌ مُغْلَق » . الحديث . قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَهْلُ مَكَّة يَسْتَعْمِلُون هَذَا الاسْمَ كثيرا وفي رواية « اسْمُهَا عِنْد اللهِ الأَزْيَبُ وَهِي فِيكُم الجَنُوبُ » . قال شَمِر : وأَهْلُ اليَمَن ومَنْ يَرْكَبُ البحرَ فيمَا بَيْنَ جُدَّةَ وعَدَن يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ ، لا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْماً غَيْرَه ؛ وذلك أَنَّها تَعْصِفُ [الرِّياحَ] (١) وتُثير البَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَه وتَقْلِبَ أَسْفَلَه فَتَجْعَلَه أَعْلاَه . وقال ابن شُمَيْل : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَة ذَات أَزْيَب فإِنَّما زَيَبُها شِدَّتُها ، كَذَا في لسان العَرَب .

(و) الأَزْيَبُ : (العَدَاوَة) .

(و) الأَزْيَبُ : (القُنْفُذُ) عن ابن الأَعرابيّ .

(و) الأَزْيَبُ : السُّرعَةُ و(النَّشَاط) مُؤَنَّثٌ . يقال : مَرّ فُلاَنٌ ولَهُ أَزْيَبٌ مُنْكَرَةٌ ، إِذَا مَرَّ مرًّا سَرِيعاً من النَّشَاط .

(و) الأَزْيَبُ : (النَّشِيطُ) فهو مَصْدَرٌ وصِفَةٌ .

(و) الأَزْيَبُ : الرجلُ المُتَقَارِبُ

---

(١) زيادة من اللسان (زيب) .

المَشْى . ويقـــال للرَّجُل (القَصِيرِ المُتَقَارِبِ الخَطْوِ) أَزْيَبُ ، عن اللَّيْث.

(و) الأَزْيَبُ : (اللَّئِيمُ) نقـــله الصَّاغَانِىّ . (والدَّعِىُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىّ. قـــال الأَعْشَى يَذْكُرُ رَجُلاً من قَيْس عَيْلَان كان جَارًا لعَمْرو بْنِ المُنْذِر ، وكان اتَّهمَ هَدَّاجاً قَائد الأَعْشَى بأَنَّه سَرَقَ رَاحِلَةً لَهُ ؛ لأَنَّه وجَدَ بَعْضَ لَحْمِها فى بَيْتِه ، فأُخِذَ هَدَّاجٌ فضُرِبَ والأَعْشَى جَالِسٌ ، فقام نَاسٌ مِنْهُم فأَخذوا من الأَعْشَى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ ، فَقَال الأَعْشَى :

دَعَا رَهْطَه حَوْلِى فَجَاءُوا لِنَصْـــرِه
وناديْتُ حَيًّا بالمُسَنَّاةِ غُيَّبَـــا
فأَعْطَوْهُ مِنّى النِّصْفَ أَو أَضْعَفُوا لَه
وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذلكَ أَزْيَبَا (١)

وقال قَبْلَ ذلكَ :

ومَنْ يَغْتَرِب عَنْ قَوْمِه لا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَـــا
وتُدْفَنُ منهُ الصَّالِحَاتُ وإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فى رَأْسِ كَبْكَبَا (١)

(و) الأَزْيَبُ : (الأَمْرُ المُنْكَرُ) ؛ عَنِ اللَّيْثِ ، وأَنْشَد :

وَهْى تُبِيتُ زَوْجَها فى أَزْيَبِ (٢)

(و) الأَزْيَبُ : الشَّيْطَان ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ . (و) أَخذه الأَزْيَبُ أَى (الفَزَعُ) ، قاله أَبو زَيْد .

(و) الأَزْيَبُ : (الدَّاهِيَةُ) . وقال أَبُو المَــكَارِمِ : الأَزْيَبُ : البُهْثَةُ ؛ وهو وَلَدُ المُساعاة . وأَنشد غيره :

وما كنتُ قُلاًّ قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبَا (٣)

والأَزْيَبُ : المَاءُ الكَثِيرُ ، حـــكاه أَبو عَلِىّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ ، وأَنشد :

(١) فى اللسان والصحاح (زيب) . وفى الديوان – ١١٥ قومه بدل رهطه . وقوما بدل حيا . « فأرضوه أن أعْطَوْه منى ظُلامَةً » بدل : « فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له » .

(١) البيتان فى الديوان – ١١٣ وجاءا فى كتب اللغة ملفقين من الأبيات الثلاثة الآتية :

مَتى يغتربْ عن قومــه لا يجـــدْ له
على مَنْ له رَهْط حواليه مُغْضَبَـــا
ويُحْطَمْ بظُلْمٍ لا يزال يـــرى لــه
مصارع مظلوم مَجَــرًّا ومَسْحَبَـــا
وتدفن منه الصالحات وإن يُسِئ
يَكُنْ ما أساء النـــارَ في رأس كبكبا

(٢) فى التكملة (زيب) والمقاييس ٣ – ٣٩

(٣) تقدم في المادة في شعر الأعشى

أَسْقَانِيَ اللهُ رَوَاءً مَشْرَبُـــــــــهْ
بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حِبَبُهْ
عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزْيَبُهْ (١)

وقَرأْتُ فى هَامِشِ كِتَابِ لِسَانِ العَرَب مَانَصُّه : قرأْتُ بخَطِّ الشَّيخِ شَرف الدِّين ابْنِ أَبِى الفَضْلِ ، قال أَبو عمرو : يُقَالُ : جَاشَ أَزْبُ البَحْرِ ، وهُــو كَثْرةُ مَائه ، وأَنْشد :

عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزْبُه

قلت : وقد تَقَدَّم فى أَدَب ما يَتَعلَّق بِذلِكَ فَرَاجِـعْ هُنَاكَ .

وفى نوادر الأَعراب : رَجُلٌ أَزْبَة وقومٌ أَزْبٌ إذا كان جَلْدًا .

(ورَكَبٌ إِزْيَبٌ كفِرْشَبٍ : عظِيمٌ .)

(و) يُقَالُ : (إِنَّه لإِزْيَبُ البَطْشِ) أَى شَدِيدُهُ .

(والإِزْيَبَّةُ) كفِرْشَبَّه (: البَخِيلَة) المُتَشَدِّدَة . ظَنَّ شَيْخُنا أَنَّه الإِزْيَبَة ، بتَخْفِيفِ البَاءِ ، فقال : لو قال بعد اللئيم : وهِيَ بِهاء ، كَفَى . ولَيْسَ كَذلِك ، وما ضَبطْنَاه على الصَّواب ومِثْلُه فى التكملة .

(و) يقال : (تَزَيَّبَ لَحمُه)وتَزَيَّمَ إذا (تَــكَتَّلَ واجْتَمَـعَ) .

(والزَّيْبُ : ة ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ) قَرِيبَة من عَـكَّا ، هكذا قاله السَّمْعَانِىّ. مِنْها القَاضِى الأَجَلّ الحَسَنُ بن الهَيْثَم ابْنِ عَلِيّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الفَرَج الغَزِّىّ ، رَوَى وحَدَّثَ . ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّهــا بالنُّونِ بَدَلَ التَّحْتِيَّة ، وهو خطــأٌ والصَّوَابُ مَا ذَكَرْنا .

ورجل زَيْبٌ : جَلْدٌ قَوِيٌّ . وفى حاشِيَة الجَلَالِ السُّيُوطِىّ عَلَى البَيْضَاوِىّ نقْلاً عن الخَطِيبِ التِّبْــرِيزىّ فى شــرح الحَمَاسَة :

أَيا ابْنَ زَيَّابَةَ إِنْ تَلْقَــنِى
لا تَلْقَنِى فى النَّعَم العَازِبِ (١)

قال : ابنُ زَيَّابَةَ ، اسمه سَلَمَة بْنُ ذُهْل ، وزيَّابَةُ : اسْمُ أُمِّه . قال الجَلَالُ : ووقع فى حَاشِيَة الطِّيبِىّ أَن زَيَّابَة اسْمُ أَبِــى الشَّاعِرِ ، وَهُوَ وَهَمٌ .

(١) فى اللسان (زيب) . وجاء البيت الأخير فى مادة (أدب) برواية : أدبه بدل أزيبه وأدب البحر : كثرة مائه .

(١) البيت للحارث بن همام الشيبانى كما فى شرح الحماسة

فصل السين المهملة

[س أ ب] *

(سَأَبَه كَمَنَعَه) يَسْأَبُه سَأْباً : (خَنَقه ، أو) سأَبَه : خَنَقَه (حَتَّى قَتَلَه) . وعِبَارَة الجوهرىّ : حَتَّى يَمُوت . وفى حديث المَبْعَث « فأَخَذَ جِبْرِيلُ بحَلْقِى فسَأَبَنِى حتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاء . » أَرادَ خَنَقَنِى . وقَالَ ابن الأَثِير : السَّأْبُ : العَصْرُ فى الحَلْقِ كالخَنْق ، وسَيَأْتِى فى سَأَت .

(و) سَأَبَ (مِنَ الشَّرَابِ) يَسْأَب سَأْباً : (رَوِى كَسَئِب كفَرِح) سَأَباً .

(و) سَأَبَ (السِّقَاءَ : وَسَّعَه) .

(والسَّأْبُ : الزِّقُّ) أَى زِقُّ الخَمْرِ ، (أو العَظِيمُ مِنْهُ) ، وقِيلَ : هو الزِّقُّ أَيًّا كَانَ ، (أو) هُوَ (وِعَاءٌ من أَدَمٍ يُوضَعُ فِيه الزِّقُّ ، ج سُؤُوبٌ) . وقَوْلُه :

إذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِه قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَابِ (١)

إِنَّمَا هُوَ « فِى سَأْبِ » فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إِبْدَالاً صَحِيحاً لإِقامَـةِ الرِّدْف .

(كالمِسْأَب فى الكُلِّ ، كمِنْبَر) قال ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مَعَه سِقَـاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْـلَه
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ (١)

(أَوْ هُوَ سِقَاءُ العَسَلِ) كمـا فى الصِّحَـاحِ . وقال شَمِر : المِسْأَبُ أَيْضاً : وِعَاءٌ يُجْعَلُ فِيه العَسَلُ . (وفى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ) الهُذَلِىِّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَـابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ (٢)

(مِسَابٌ كَكِتَاب) . أَرادَ مِسْأَباً فخَفَّفَ الهمزةَ على قَوْلِهم فيما حَكَاه بَعْضُهم ، وأَرَادَ شيقاً بمَسَد فَقَلَب . وقَوْلُ شَيْخنا : فكأَنَّه يَقُولُ إِنَّه صَحَّفَه وهو بَعِيدٌ لَيْس بِظَاهِرٍ كما لاَ يَخْفَى .

(و) المِسْأَب كمِنْبَرٍ : الرَّجُـلُ (الكَثِير الشُّرْبِ لِلْمَاءِ) كما يُقَالُ مِنْ قَئِبَ مِقْأَبٌ .

(و) يقال (: إِنَّهُ لَسُؤْبَانُ مَال) بالضَّمِّ (أَى إِزَاوُه) أَى فِى حَوَالَيْه

(١) اللسان (سأب ، دمس) من غير عزو .

(١) اللسان (سأب) وأشعار الهذليين ١١١١ .
(٢) اللسان (سأب) . وشرح أشعار الهذليين ١ — ١٨٠ .

والمَعْنَى أَىْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ والحِفْظ لَهُ والقِيَامِ عَلَيْه ،كما حَكَاه ابْنُ جِنِّى ، وقَالَ : هو فُعْلَان من السَّأْبِ الَّذى هُوَ الزِّقُّ؛ لأَنَّ الزِّقَّ إِنَّمَا وُضِع لِحِفْظِ مَا فِيه . كَذَا فى لِسَان العَرَب .

[س ب ب] *

(سَبَّه) سَبًّا : (قَطَعَه) . قَالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ :

فما كَانَ ذَنْبُ بَنِى مَالِكٍ
بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلَامٌ فَسَبّْ (١)
عَرَاقِيبُ كُومٍ طِوَالِ الذُّرَى
تَخِرُّ بَوَائِكُهَا للرُّكَبْ
بأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَبْ (٢)

فى لِسَانِ العَرَب : يُرِيد مُعَاقَرَة أَبِى الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعةَ لسُحَيْمِ ابْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بصَوْأَرٍ ، فعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثم بَدَا لَه وعَقَرَ غَالِبٌ مِائَة . وفى التَّهْذِيب : أَرَادَ بقَوْله : سُبّ أَى عُيِّر بالبُخْلِ فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبِلِه أَنَفَةً مِمَّا عُيِّر بِهِ ،انْتَهَى. وسَيَأْتِى فى «ص أر » .

والتَّسَابُّ : التَّقَاطُع .

(و) من المجاز : سَبَّه يَسُبُّه سَبًّا : (طَعَنَه فى السَّبَّة أَى الاسْت) . وسَأَل النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِر رَجُلاً فقال :كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : لَقِيتُه فى الكَبَّة فطَعَنْته (١) فى السَّبَّة فأَنْفَذْتُهامِنَ اللَّبَّة (٢) . الكَبَّةُ :الجَمَاعَةُ كما سَيَأْتِى. فقلتُ لأَبِى حَاتِم : كَيْفَ طَعَنَه فى السبه وهُوَ فَارِسٌ ، فضَحِك وقال : انْهَزَم فاتَّبَعَه فلَمَّا رَهِقَه أَكَبَّ لِيَأْخُذَ بِمَعْرَفَة فَرَسه فطَعَنَه فى سَبَّته . وقَالَ بَعْضُ نِسَاءِ العَرَب لأَبِيها وكَانَ مَجْرُوحاً : يا أَبَه (٣) أَقَتَلُوكَ ؟ قال : نَعَم أَى بُنَيَّةُ وسَبُّونِى . أَى طَعَنُوه فى سَبَّتِه .

(و) السَّبُّ : الشَّتْمُ . وقَدْ سَبَّه يَسُبُّه : (شَتَمَه، سَبًّا وسِبِّيبَى كخِلِّيفَى ،

(١) فى اللسان والصحاح (سب) وفى المقاييس ٣-٦٣ والجمهرة ١ /٣٠ وجاء فى التكملة : والرواية : بأن شُبَّ بفتح الشين المعجمة أى بلغ من الشباب،وليس من الشتم فى شىء ، وشهرة القصة عند أهل الأدب تنادى بصحة المعنى » والقصة فى التكملة .

(٢) فى اللسان (سب) والمقاييس ٣ /٦٣ . وفى التكملة برواية: بأبيض يهتز ذى هبَّة

(١) فى الأصل : طمنته .

(٢) عبارة اللسان : طعنته فى الكَبَّة طَعْنَةً في السَّبَّة فأنفذتُها من اللَّبَّة .

(٣) فى اللسان : أبت بدل : يا أبه .

كسَبَّبَــــه) ، وهو أكثرُ مِنْ سَبِّه . (وعقَرَه) ، وأَنْشَدابْنُ بَرِّىّ هُنَابِيْتَ ذى الخِرَق :

بِأَنْ سُبَّ مِنهم غُلَامٌ فَسَبّْ

وفى الحــديث : « سِبَابُ المُسْلِم فُسُوق » . وفى الآخر : «المُسْتَبَّــــان شَيْطَانَان » . ويقال : المِزاحُ سِبَابُ النَّوْكَى . وفى حَدِيث أَبِى هُرَيْرَة : « لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيك ، ولاتَجْلِسَنَّ[1] قبْلَه ، ولا تَدعُه بِاسْمه ولا تَسْتَسِبَّ له . » أى لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرَّه إليه ، بِأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرِك فيسُبَّ أَبَاكمجازاةً لك .

(و) من المجاز : أَشَارَ إِلَيْه بالسَّبَّابة ، (السَّبَّابَــةَ) : الإِصْبَــعُ الَّتِى (تَلِى الإِبْهَامَ)؛ وَهِى بَيْنَهَا وبَيْنَ الوُسْطَى ، صِفَةٌ غَالِبة ، وهى المُسَبِّحَةُ عِنْــد المُصَلِّين .

(وتَسَابّا : تَقَاطَعَا .)

(والسُّبَّةُ بالضَّمِّ : العَارُ .) يُقَالُ : هذه سُبَّةٌ عَلَيْك وعَلَى عَقبك ، أَىعَارٌ تُسَبُّ بِه . (و) السُّبَّة أيضا : (مَنْ يُــكْثِرُ النَّاسُ سَبَّه) . وسَابَّه مُسَابَّــةً وسِبَاباً : شَاتَمَه .

(و) السِّبَّةُ (بالــكَسْر : الإِصْبَــع السَّبَّابَة) هــكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ المِسَبَّةبكسرِالمِيمِ كما قَيَّده الصاغَانِىّ .

(و) سِبَّةُ (بلا لام : جَدٌّ) أَبِــى الفَتْــح (مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيل القُرشِىّ المُحَدِّث)عَنِ أَبِى الشَّيْخِ ، وابْنه أحمد يروى عن أَبِى عُمَر الهَاشِمِىّ .

(و) من المَجَازِ : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ ، (بالفَتْــح ، مِنَ الحَرِّ) فى الصَّيْفِ ، (و) سبَّةٌ مِنَ (البَرْد) فِى الشِّتَاءِ ، (و) سَبَّةٌ مِنَ (الصَّحْو) ، وسَبَّةٌمن الرَّوْح ، وذلك (أَن يَدُومَ أَيَّاماً) . وقال ابن شُمَيْل :الدَّهْرُ سَبَّاتٌ أَى أَحْوَالٌ ،حَالٌ كَذَا وحَالٌ كَذَا .

(و) عن الــكِسَائِىّ : عِشْنَا بهــا سَبَّةً وسَنْبَةً كقَوْلك : بُرْهَةً وحِقْبَةً ، يعنى (الزّمن من الدّهر) . ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ من الدَّهْر أى مُلَاوَةٌ. نُونُ سَنْبَة بَــــدَلٌ من بَاءِ سَبَّة كإِجَّــاص وإِنْجَاص؛ لأَنَّــه لَيْسَ فِى الْــكَلَام

(١) فى اللسان(سب) والنهاية ٢–١٥٠ : ولا تجلس قبله .

«س ن ب» كذا فى لسان العرب .

(و) سَبَّةُ (بلا لَامٍ : ابنُ ثَوْبَان) نَسَبُه (فى) بَنِى (حَضْرَمَوتَ) مِن الْيَمَن .

(والمِسَبُّ كمِكَرٍّ) أى بِكَسْر الميمِ وتَشْدِيدِ الموحّدة هو الرَّجُـلُ (الكثيرُ السِّبَابِ ، كالسِّبِّ بالـكسر، والمَسَبَّةِ بالفَتْـح) وَهذه عَنِ الـكِسَائِىّ .

(و) سُبَبَة (كهُمَزَةٍ) : الَّذِى(يَسُبُّ النَّاسَ) على القِيَاسِ فى فُعَلَةٍ .

(والسِّبُّ ، بالـكَسْرِ : الحَبْلُ) فى لُغَة هُـذَيْل . قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِف مُشْتَارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَة
بِجَرْدَاءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُها[(١)]

أراد أَنَّه تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ على خَلِيَّة عَسَلٍ ليَشْتَارَهَا بحبْـلٍ شَدَّه فى وَتِدٍ أَثْبَتَه فى رأْسِ الجَبَل .

(و) السِّبُّ : (الخِمَارُ ، والعِمَامَةُ) . قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى
تَخَاطَأَنِى رَيْبُ الزَّمَان لأَكْبَرَا
وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيــرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَان المُزَعْفَرَا[(١)]

يُرِيد عِمَامَتَه . وكَانَتْ سَادَةُ العَرَب تَصْبُغُ عَمَائِمَهَا بالزَّعْفَرَان . وقِيـلَ : يَعْنِى اسْتَه وكان مَقْرُوفاً فِيمَا زَعَم قُطْرُبٌ .

(و) السِّبُّ : (الوَتِدُ) . أَنشـدَ بَعْضُهم قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ المُتَقَـدِّم ذِكْرُه هُنَا .

(و) السِّبُّ : (شُقَّة) كَتَّانٍ (رَقِيقَة كالسَّبِيبَةِ ، ج سُبُوبٌ وسَبَائِبُ) . قَالَ أَبُو عَمْرو :

السُّبُوبُ :الثِّيَابُ الرِّقَاق.وَاحِدُهاسِبٌّ ، وهى السَّبَائِبُ ، وَاحِدُهَا سَبِيبَةٌ . وقال شَمِر : السَّبَائِبُ : متاعُ كَتَّان يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَة النِّيلِ وَهىَ مَشْهُورَةٌ بالـكَرْخ عند التُّجَّار . ومنها ما يُعْمَلُ بِمِصْرَ وطولها ثمانٍ فى ستٍّ . وفى الحديث : «ليس فى السُّبُوبِ زَكَاةٌ» وهى الثِّيَابُ

(١) فى اللسان والصحاح والمقاييس (سب) ، وشرح أشعار الهذليين ١ /٥٣ والجمهرة ١ /٣١ و١ /٣٢٩ وجعل العجز «شديد الوصاة نابل وابن نابل» . وهذا العجز من قصيدة أخرى لأبى ذؤيب صدره «تدلى عليها بالحبال موثقاً» انظر شرح أشعار الهذليين ١ /١٤٣ .

(١) البيتان فى اللسان (سب) والأخير فى الصحاح والجمهرة ١-٣١ وفى صفحة ٤٩ جعل صدره :
«فَهُم أَهْلاَتٌ حَوْلَ قيس بن عاصمٍ»

الرِّقَاق ، يعنى إذَا كَانَت لِغَيْرِ التِّجَارَة ، ويروى السُّيُوبُ باليَاءِ أَى الرِّكَاز .
ويقال : السَّبِيبَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَاب أَىّ نَوْعٍ كَانَ ، وقيل : هى من الكَتَّان.
وفى الحديث : «دخَلْتُ عَلَى خَالد وعَلَيْه سَبِيبَةٌ » . وفى لسان العرب : السِّبُّ والسَّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ ، وخَصَّها بَعْضُهم بالبَيْضَاءِ . وأَمَّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَة :

كأَنَّ إبْرِيقَهمْ ظَبْىٌ على شَرَف
مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ (١)

إنما أَرادَ بِسَبَائب فحذَف .

(وسَبِيبُكَ وسِبُّكَ ، بالكسْر : مَنْ يُسَابُّكَ) ، وعلى الأَخيرِ اقْتَصر الجَوْهَرِىّ . قال عبد الرَّحْمن بْنُ حَسَّان يَهْجُو مِسْكِيناً الدَّارِمِىَّ :

لا تَسُبَّنَّنِى فَلَسْتَ بِسِبِّى
إنَّ سِبِّى مِنَ الرِّجَالِ الكَرِيمُ (٢)

(و) من المجازَ قَوْلُهم : (إِبِلٌ مُسَبَّبَة كمُعَظَّمَة) أَى (خِيَارٌ) ؛ لأَنَّه يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الإِعْجَابِ بهَا : قاتلها الله وأَخزاهَا إذا استُجِيدَت . قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتَها :

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّهَا
رِمَاحٌ نَحَاهَا وِجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ (١)

يَقُولُ : مَنْ نَظَر إِلَيْها سَبَّهَا وقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللهُ مَا أَجْوَدَهَا !

(و) يقال: (بَيْنَهُم أُسْبُوبَةٌ ،بالضَّمِّ) وأَسَابِيبُ (يَتَسَابُّون بِهَا) أَى شَىءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِه . والتَّسَابُّ : التَّشَاتُم . وتَقُولُ :مَاهِىَ أَسَالِيبُ إِنَّمَاهِىَ أَسَابِيبُ.

(والسَّبَبُ :الحَبْلُ)كالسِّبِّ ، والجَمْعُ كالجَمْع . والسُّبُوبُ : الحِبَال . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ (٢) أَى فَلْيَمُت غَيْظاً أَى فَلْيَمْدُد حَبْلاً فى سَقْفِه ، ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ أَى لِيَمُدَّ الحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيموت مُخْتَنِقاً. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه

(١) فى اللسان (سب) ، والديوان /٧٠ . وجاء فى الأصل: علقمة بن عبيدة « تحريف» والصواب ما أثبتناه .
(٢) فى الصحاح واللسان(سب) ومقاييس اللغة ٣-٦٣ . والجمهرة ١ - ٣١ ونسبه لحسان بن ثابت وبالهامش نسبه لعبد الرحمن بن حسان .

(١) كذا فى اللسان والأساس (سب) . وروى فى الديوان ٥٣ .
وظَلَّت تفالى باليَفَاع كأنها
رِماحٌ نَحاها وِجْهَةَ الرِيحِ راكِزُ
(٢) سورة الحج / ١٥ .

مِنْ فَوْق . وقال خَالدُ بْنُ جَنْبَــةَ : السَّبَبُ من الحِبَالِ : القَوِىُّ الطَّوِيلُ ، قال : ولا يُدْعَى الحَبْــلُ سَبَباً حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ويُنْحَدَرَ به . وفى حَـدِيث عَوْف بْنِ مَالِك « أَنَّهُ رَأَى (١) كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ » أَى حَبْلاً ، وقيــل : لا يُسَمَّى ذلك حَتَّى يَــكُونَ طَرَفُه مُعَلَّقًا بالسَّقْف أَو نَحْوِه . قالَ شَيْخُنَا : وفى كَلَام الرَّاغِب أَنَّه مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ ، وقَوْله :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَب (٢)

يَجُوزُ أَنْ يكُونَ الحَبْلَ أَو الخَيْط قال ابنُ دُريد : هذه امْرَأَةٌ قَــدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وهو السَّبَــب ، ثم أَلْقَتْه إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَت فَغَلَبَتْهُنّ .

(و) السَّبَبُ : كُلُّ (ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِه) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : كُلُّ شَىْءٍ يُتَوَسَّلُ به إِلَى شَىْءٍ غَيْرِه . وجَعَلْتُ فلاناً لِى سَبَباً إِلَى فُلَانٍ فى حَاجَتِى ، أَى وُصْلَةً وذَرِيعَــةً .

ومن المجاز : سَبَّبَ اللهُ لَكَ سَبَبَ خَيْر . وسَبَّبْتُ للمَاءِ مَجْرًى : سوّيتُه . واسْتَسَبَّ (١) له الأَمْرُ ، كَذَا فى الأَساس

قال الأَزهرىّ : وتَسَبُّبُ مَال الفَىْءِ أُخِذَ مِنْ هذَا ، لأَنَّ المُسَبَّبَ عليه المَالُ جُعِل سَبَبًا لوُصُولِ المَالِ إِلَى من وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الفَىْءِ .

(و) السَّبَبُ : (اعْتِلَاقُ قَرَابَة) . وَفِي الحَدِيث : « كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِــعُ إِلاَّ سَبَبِى ونَسَبِى » النَّسَب بالوِلَادَة ، والسَّبَبُ بِالزَّوَاج ، وهو مِنَ السَّبَبِ وهو الحَبْلُ الَّذِى يُتَوَصَّلُ بِه إِلَى المَاءِ ، ثم استُعِير لِــكُلّ ما يُتَوَصَّلُ به إِلَى شَىْء .

(و) السَّبَبُ (من مُقَطَّعَات الشّعر : حَرْفٌ مُتَحَرِّك وحَرْفٌ سَاكِنٌ) ، وهو على ضَربين : سَبَبَان مَقْرُونَانِ ،وسَبَبَانِ مَفْرُوقَان . فالمَقْرُونَان : ما تَوَالَت فِيهِما ثَلَاثُ حَرَكَات بعدَها سَاكِن نحو « مُتَفَا » من مُتَفَاعِلُن ، و « عَلَتُنْ » من

(١) فى النهاية ٢ / ١٥٠ واللسان (سب) : « . . أنه رأى في المنام كأن . . »

(٢) فى اللسان (سب ، جب) من غير عزو

(١) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : استسبب .

مُفَاعَلَتُن ، فحركة التَّاء من « مُتَفَا » قد قَرَنَت السَّبَبَيْن ، وكَذَلك حَرَكَةُ اللاَّم من «عَلَتُن » قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْن أَيْضًا ، والمَفْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَان يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ منْهُمَا بِنَفْسه أى يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ سَاكِنٌ ويَتْلُوه حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلُنْ ، ونحو « عِيلُن » من مَفَاعِيلُن وهَذه الأَسْبَاب هِيَ الَّتى يَقَعُ فِيهَا الزِّحَافُ على ما قد أَحْكَمَتْه صِنَاعَةُ العَرُوضِ ، وذَلِك لأَنَّ الجزءَ غيرُمُعْتَمِد عليهـا (١) .

(ج) أى فى الـكُلِّ (أَسْبَابٌ) .

وتَقَطَّعَت بِهِم الأَسْبَابُ أى الوُصَلُ والمَوَدَّاتُ ، قَالَه ابْنُ عَبَّاس . وقال أَبو زَيْد : الأَسْبَابُ : المَنَازِلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وتَقَطَّعَت أَسْبَابُها ورِمَامُها (٢)

فيه الوَجْهَانِ : المَوَدَّةُ والمَنَازِلُ . واللهُ عَزَّ وجَلَّ مُسَبِّبُ الأَسْبَاب ، ومِنْهُ التَّسْبِيبُ . (وأَسْبَابُ السَّمَاءِ : مَرَاقِيها) . قَالَ زُهَيْر :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهـا
ولَوْ رَامَ أَنْ يرقَى السَّمَاءَ بِسُلَّمِ (١)

(أَو نَوَاحِيهَا) . قال الأَعْشَى :

لَئن كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
ورُقِّيتَ أَسبابَ السَّماء بسُلَّمِ
لِيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتَّى تَهُرَّه
وتَعْلَمَ أَنِّى لَسْتُ عَنْكَ بمُحْرِمِ (٢)

(أو أَبْوَابُهَا) وعليها اقْتَصَرَ ابن السِّيد فى الفرق . قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ۝ أَسْبَابَ السَّمٰوَات﴾ (٣) قيل : هِيَ أَبْوَابُها . وَفِي حَدِيث عُقْبَة : « وإِنْ كَانَ رِزْقُه فى الأَسْبَاب » أَى فى طُرُقِ السَّمَاء وأَبوابِها . (وقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ) أى (الحياة) .

(والسَّبِيبُ ، كأَمِيرٍ ، مِنَ الفَرَسِ : شَعَرُ الذَّنَب والعُرْفِ والنَّاصِيَة) . وفى

(١) فى الأصل : عليه . وما أثبتناه من اللسان .

(٢) كذا فى اللسان (سب) . وفى الأصل : وزمامها .

(١) فى اللسان (سب) الشطر الثانى : « ولو رام أسباب السماء بِسُلَّم » . وفى شرح الديوان /٣٠ برواية :

وَمَنْ هَابَ أَسبابَ المنايا يَنَلْنه
ولو نَال أسباب السماء بِسُلَّم

(٢) فى اللسان (سب) . وفى الديوان – ١٢٣ : القول بدل الأمر . وبِمُلْجَم بدل بمُحْرِم . واقتصر فى الصحاح على عجز البيت الأول .

(٣) غافر – ٣٦ ، ٣٧ .

الصِّحاحِ : السَّبِيبُ : شَعَر النَّاصِيَة والعُرْف والذَّنَب ، ولم يَذكُرِ الفَرَس . وقال الرِّيَاشِيّ : هو شَعَر الذَّنَبِ . وقال أبُو عُبَيْدَةَ : هو شَعَر النّاصِيَة ،وأَنْشَد :

بِوَافِي السَّبِيبِ طَوِيلِ الذَّنَبِ (١)

وفرسٌ ضَافِي السَّبِيبِ . وعَقَدُوا أَسَابِيبَ خَيْلِهِم . وأَقْبَلَتِ الخَيْلُ مُعَقَّدَات السبائب . (و) السَّبِيبُ : (الخُصْلَةُ مِن الشَّعَرِ ، كالسَّبِيبَة)جَمْعُه سَبَائِب .

ومن المجاز : امرأَةٌ طوِيلَةُ السَّبَائب : الذَّوَائب . وعليه سَبَائِبُ الدَّم : طَرَائِقُه ، كذا فى الأَساس . وفى حديث استسْقَاءِ عُمَر - رَضِى الله عَنْه - «رأَيْتُ العَبَّاسَ وقد طَالَ عُمَرَ ، وعَيْنَاه تَنْضمَّان وسَبَائِبُه تَجُولُ عَلَى صَدْرِه » يَعْنِى ذَوَائِبَه . قوله : وقد طَالَ عُمَرَ أَى كَانَ أَطْوَلَ منه .

(والسَّبِيبَةُ : العِضَاهُ تكثُر فى المَكَان).

(و:ع . و: نَاحِيَةٌ من عَمَلِ إِفْرِيقيَّةَ) ، وقِيلَ : قَرْيَةٌ فى نَواحِى قَصْرِ ابنِ هُبَيْرة.

(١) كذا فى اللسان (سبب) من غير عزو . وفى الأصل : يواف .

(وذُو الأَسْبَاب : المِلْطَاطُ بنُ عَمْرو(١) ، مَلِكٌ) من مُلُوكِ حِمْيَر من الأَذْوَاءِ ، مَلَك مِائَةً وعِشْرِينَ سَنَة .

(و) سَبَّى (كحَتَّى : مَاءٌ لسُلَيْم) . وفى معجم نصر : مَاءٌ فى أَرض فَزَارَة .

(وتَسَبْسَبَ المَاءُ : جَرَى وسَالَ . وسَبْسَبَهُ : أَسَالَه .)

(والسَّبْسَبُ : المَفَازَةُ) والقَفْرُ (أَو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ) . وعن ابن شُمَيْل : السَّبْسَبُ : الأَرْضُ القَفْر البَعِيدَةُ مُسْتَوِيَةً وغَيْرَ مُسْتَوِيَة وَغَلِيظَة وغَيْرَ غَلِيظَة لا مَاءَ بها ولا أَنِيس . وفى حَدِيث قُسٍّ : «فبينا أَجُولُ سَبْسَبَها» . ويروى بَسْبَسَها ، وهُمَا بِمَعْنًى . وقال أبو عُبَيْد : السَّبَاسِبُ والبَسَابِس : القِفَارُ . (و) حكى اللِّحْيَانىّ : (بَلَدٌ سَبْسَبٌ ، و) بلد (سَبَاسِبُ) كأَنهم جعَلُوا كُلَّ جُزْء منه سَبْسَباً ، ثم جَمَعُوه عَلَى هذَا ، وقال أَبو خَيْرة : السَّبْسَب: الأَرْضُ الجَدْبَةُ. ومنهم من ضَبَطَ سُبَاسِب بالضم ، وهو

(١) فى التكملة : الملطاط بن عَمْرو الحمْيَرِىّ .

الأَكْثَر ؛ لأَنّه صِفَةٌ مُفْرَد كعُلَابط ، كذَا قَالَ شَيْخُنَا . وقال أَبو عمرو : سَبْسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً . وسَبْسَبَ إِذَا قَطَع رَحِمَه . وسَبْسَبَ إِذَا شَتَم شَتْماً قَبِيحاً .

(وسَبْسَبَ بَوْلَه : أَرْسَلَه) .

(والسَّبَاسِبُ : أَيَّامُ السَّعَانِين) . أَنْبَأَ بِذلِكَ أَبُو العَلَاء . وَفِي الحَدِيث «إِنَّ اللهَ تعالى أَبْدَلَكُم بيَوْمِ السَّبَاسِبِ يَوْمَ العيد » . يَوْمُ السَّبَاسِب عِيدٌ للنَّصَارى ويُسَمُّونَه يَوْمَ السَّعَانِين . قَالَ النَّابِغَةُ .

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهم
يُحَيّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (١)

يَعْنِي عِيدًا لَهُم .

والسَّبْسَبُ كالسَّبَاسِب : شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه السِّهَام . وفى كتاب أَبِي حَنِيفَة : الرِّحَال . قال الشاعِر يَصف قَانِصاً .

ظَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْنَ المَشْرَبِ
لاط بصَفْرَاءَ كَتُومِ المَذْهَبِ
وكُلِّ جَشْءٍ مِنْ فُرُوعِ السَّبْسَبِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

رَاحَتْ ورَاحَ كَعَصَا السَّبْسَابْ (١)

وهو لُغَةٌ فى السَّبْسَبِ ، أَو أَنَّ الأَلِفَ للضَّرُورَة ، هكَذَا أَورَدَه صَاحِب اللِّسَان هُنَا ، وهو وَهَم ، والصَّحِيح : السَّيْسَبُ ، بالتَّحْتِيَّةِ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف قَرِيباً .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (سَبَّابُ العَرَاقِيبِ) ويَعْنُونَ بِهِ (السَّيْف) ؛لأَنَّه يَقْطَعُها . وفى الأَسَاس : كأَنَّمَا يُعَادِيهَا ويَسُبُّها .

(و) سَبُّوبَةُ : اسْمٌ أَو لَقَبٌ .

و (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَبُّوبَةَ المُجَاوِرُ) بمَكَّةَ : (مُحَدِّثٌ) عن عبد الرزَّاق ، واخْتُلف فِيهِ فَقِيلَ : هكَذا ، (أَوْهُوَ بمُعْجَمَة) وسَيَأْتِي .

(وَسَبُّوبَة : لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَبْد العَزِيز المُحَدِّث) شيخٌ للعَبَّاسِ الدُّورِيّ . وفاته أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ المُلَقَّبُ بِسَبُّوبَة شَيْخ لوَهْبِ بْنِ بقيَّة .

---

(١) فى الصحاح واللسان (سبسب) والمقاييس ٣/٦٤ ، والديوان / ٤٥ .

(٢) الرجز فى اللسان والصحاح (سبسب) من غير عزو . وفى مقاييس اللغة ٣ - ٦٤ .

(١) فى اللسان (سبسب) والديوان / ١٦٩ فى الأبيات المفردة المنسوبة لرؤبة . وقد روى هذا البيت فى الديوان / ٧ ضمن أرجوزة طويلة :

رَاحَتْ ورَاحَ كعِصِيِّ السَّيْسَاب

[] ومما يستدرك عليه :

سَبَبٌ كجَبَل لقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّد ابْنِ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيِّ ، روى عَن جَدِّه لأُمّه جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جعْفَرٍ ، ومَاتَ سنة ٤٦٦ وجَاءَ فى رَجَزِ رُؤْبَةَ المُسَبِّى بمَعْنَى المُسَبَّب . قال :

إن شَاءَ رَبٌّ القُدْرَةِ المُسَبِّى
أَمَّا بأَعْنَاقِ المَهَارَى الصُّهْبِ (١)

أَراد المُسَبِّب .

[] ومما بَقِى عَلَى المُؤَلِّف ممَّا اسْتَدَرَكه شَيْخُنا رَحِمَه الله تَعَالى وقَالَ إنَّه مِنَ الوَاجِبات :

[س ج ب] (٢)

سِنْجَاب . قلت : وذَكَرَهُ الدَّميرِىُّ وابنُ الكُتُبِىّ والحكِيمُ دَاوُودُ وغيرُهم . وعبارة الدَّميرِىّ : هوحَيَوان على حَدِّ اليَرْبُوع ، أَكبرُ مِن الفَأْر ، وشَعَره فى غَايَةِ النُّعومَة ، تُتَّخذ من جِلْده الفِرَاءُ ، وأَحْسَن جُلُوده الأَمْلَس الأَزْرَق . قَالَ :

كلما ازرقَّ لَوْنُ جِلْدى من البَرْ
د تَخَيَّلْتُ أَنَّه سِنْجَابُ (٣)

(١) فى التكملة وفى الديوان – ١٨ . ولم يردا فى اللسان (سبّ)
(٢) حقها أن تكون بعد المادة التالية ان كانت النون زائدة والا فحقها أن تتأخر بعد سنب كما أشار
(٣) فى حياة الحيوان ١ – ٣٤ من غير عزو .

انتهى . وموضِعُ ذِكْرِه فى النُّون بَعْد السِّين .

قلت : وسِنْجَابَةُ وهى قَرْيَةٌ قُرْبَ عَسْقَلان بِهَا قَبْر جَنْدَرة بن حنيشة (١) الصحابىّ أبو قرصافة ، سكن الشَّأْم ، كذا ذكره الحافظ بن ناصر الدين الدمشقىّ .

[س ت ب]

(السَّتْبُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وابْنُ مَنْظُور ، وقال الصَّاغَانِىّ : هو (سَيْرٌ فَوْقَ العَنَق) مَقْلُوبُ السَّبْت (٢) .

[س ح ب] *

(سَحَبَه كَمَنَعَه) يَسْحَبُه سَحْباً : (جَرَّه عَلَى وَجْه الأَرْض فَانْسَحَب) : انجرَّ . والسَّحْبُ : جَرُّكَ الشىءَ عَلى وَجْه الأَرْضِ كالثَّوْب وغَيْرِه . والمرأَةُ تَسْحَب ذَيْلَها ، والريحُ تَسْحَبُ التُّرَابَ .

ومن المجاز : سَحَبَت الرِّيحُ أَذْيَالَها ، وانْسَحَبَت فِيهَا ذَلاذِلُ الرِّيح ، واسْحَبْ ذَيْلَك عَلَى مَا كَانَ مِنِّى .

وتقول : ما اسْتَبْقَى رَجُلٌ وُدَّ صَاحِبه ، بِمِثْل ما سَحَبَ الذَّيْلَ عَلَى مَعَايِبه .

(و) من المجَازِ أَيْضًا : السَّحْبُ

(١) فى الاستيعاب « حبيشه » وفى الإصابة « خيشة » .
(٢) فى الأصل : البست ، والتصويب من التكملة .

بمَعْنى شِدَّة الأَكْلِ والشُّرْب . يقــال : سَحَــب يَسْحَبُ إِذَا (أَكَـــل وشَرِبَ أَكْــلاً وشُرْباً شَدِيدًا ، فهــو أُسْحُوبٌ)[1] بـالضم أَى أَكُولٌ شَرُوبٌ. وأَسْحَبْتُ من الطَّعَــامِ والشَّــرَابِ ، وتَسَحَّبْــتُ : تــكثَّرت ؛ لأَنَّ شــأْن المَنْهُومِ أَن يَجُرَّ المَطَاعِمَ إِلَى نَفْسِه ويَسْتَأْثِرَ بِهَا .

وفى لسان العرب ، قال الأَزْهَرِىّ : الَّذى عَرَفْنَاه وحَصَّلْنَاه : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ بالتَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولاً شَرُوباً ، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ « بالْبَاءِ » بِهَذَا المَعْنَى جائز.

(والسَّحَابَةُ : الغَيْم) والتى يَكُونُ عَنْهَا المَطَر ، سُمِّيَت بِذلِكَ لانْسِحَابِهَا فى الهَوَاءِ أَو لِسَحْبِ بَعْضِهَا بعضاً ، أَو لِسَحْبِ الرِّيَاح لَهَا .

(ج سَحَابٌ) . ونقل شيخُنا عن كتَاب الأَصْمَعِىّ فى أَسْمَاءِ السَّحَابِ . أَنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، واحده سَحَابَة ، يُذَكَّرَ ويُؤَنَّثُ ، ويُفْرَدُ ويُجْمَع (وسُحُبٌ) بضمتين ، يجوز أَن يكون جَمْعاً لِسَحَابٍ أَو لِسَحَابَة . وفى لسان العرب : خَلِيقٌ أَنْ يَــكُونَ سُحُبٌ جمعَ سَحَابٍ الذى هو جَمْــعُ سَحَابة فيكون جَمْــعَ جَمْــع . (وسَحَائِبُ) جَمْــعٌ لِذى التَّاءِ مُطْلَقاً وللمُجَرَّدِ إِذا حُمِلَ على التَّأْنِيثِ ، حَقَّقَه شَيْخُنا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : أَقمــتُ عِنْدَه سَحَــابَةَ نَهَارِى ، و (ما) زِلْتُ (أَفْعَلُه سَحَابَةَ يَوْمِى) أَى طُولَه فهو ظَرْفٌ مُسْتَعَارٌ . أُطْلِقَ عَلَى المُدَّةِمَجَازًا ، نقلَه ابْنُ دُرَيْد . وفى الأَسَاس : قِيلَ ذلِك فِى نَهَار مُغِيمٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ مَثَلاً فى كُلِّ نَهَارٍ ، قال :

عَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدَانِ كِــلَاهُمَــا
سَحَابَةَيَوْمٍ بالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ [1]

(والسَّحَـــابُ : سَيْفُ ضرار بْنِ الخَطَّابِ) الفِهْرِىّ ، وفِيه يَقُولُ :

فَمَا السَّحَابُ غَدَاةَ الحَرِّ من أُحُــد
بِنَاكِلِ الحَدِّ إِذْ عَايَنْتُ غَسَّانا [2]

(ورجُلٌ سَحْبَانُ : جُرَافٌ يَجْرُفُ) كُلَّ (مَا مَرَّ بِهِ ، و) به سُمِّى سَحْبَان ؛

(١) في الأساس : رجل سَحُوبٌ : أَكُولٌ شروبٌ، وسَحَبْتُ وتَسَحَّبْتُ من الطعام أما اللسان ففيه رجل أسحوب

(١) فى الأصل المزبدان . والتصويب من اللسان(سحب)
(٢) فى التكملة (سحب)

وَهُو اسْمُ رَجُـــلٍ مِنْ وَائِل (بَلِيـغٌ) لَسِنٌ (يُضْرَبُ بِه المَثَلُ) فى البَيَـــانِ والفَصَاحَة ، فَيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبانِ وَائِلٍ ، ومِن شِعْرِه :

لَقَدْ عَلِم الحَىُّ اليَمَانُـونَ أَنَّنِـى
إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِّى خَطِيبُها[1]

أَنشدَهُ ابْنُ بَرِّىّ .

وسَحَابُ[2] : اسْمُ امْرَأَة ، قال :

* أَيَا سَحَابُ بَشِّرِى بِخَيْـرِ *

وفى الحديث : «كَانَ اسْمُ عِمَامَته السَّحَابَ ». سُمِّيَت بِهِ تَشْبِيهاً بسَحَاب المَطَر لانْسِحَابِه فى الهَوَاءِ .

(و) السُّحْبَانُ (بالضَّم : فَحْلٌ)نقله الصاغانىّ .

وتَسَحَّبَ عَلَيْه : أَدَلَّ . وقـــال الأَزْهَرِىُّ : فُلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَـــا أَى يَتَدَلَّل ، وكذلك يَتَدَكَّل وَيَتَدَعَّبُ .

وفى حَدِيث سَعِيد وأَرْوَى : «فقَامَـتْ فَتَسَحَّبَتْ فى حَقِّه » أَى اغْتَصَبَتْـــه وأَضَافَتْه إِلَى حَقِّها وأَرْضِها .

(والسُّحْبَةُ بـالضم : الغِشَاوَةُ) .

(١) فى اللسان (سحب)

(٢) فى اللسان : سحابة : اسم امرأة .

(وفَضْلَةُ مَاءٍ) تَبْقَى (فى الغَدِير) . يقال : مَا بَقِى فى الغَدِيرِ إِلاَّ سُحَيْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَى مُوَيْهَة قَلِيلَة . (كالسُّحابة بالضَّمِّ) .

[س ح ت ب] *

(السَّحْتَبُ كجَعْفَرٍ) هو بالتَّاءالمثناة الفوقية كما فى نُسْخَتِنَا ، والَّذى فى لسَان العَرَب بالنُّونِ بَدَلَ التَّاءِ[1] ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد :هو (الجَرِىءُ المُقْدِمُ . واسْمٌ) . وهَـذَا مَعْنَاهُ نَقَله الصَّاغَانِىّ .

[س خ ب] *

(السَّخَبُ مُحَرَّكَـــةً : الصَّخَبُ) ، وهو الصِّيَاحُ . السِّين لُغَةٌ فى الصَّاد، وهُمَا فى كُلِّ كَلِمَة فيهـا خاءٌ جائز

وفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ المُنَافِقِين : «خُشُبٌ باللَّيْلِ سُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَى إِذَا جَنَّ عليهم اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَاماً ، فإِذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا[2] على الدُّنْيَا شُحاً وحِرصًا .

(و) السِّخَابُ (ككِتَابٍ : قِلَادَةٌ)

(١) الذى في لسان العرب المطبوع « السحتب » بالتاء .

(٢) كذا فى فى النهاية ٢ - ١٦٣ والتكملة واللسان . وفى الأصل : تَصَاخَبُوا .

تُتَّخَذُ (من سُكٍّ) بالضَّمِ : طِيبٍ مَجْمُوعٍ (وقَرَنْفُلٍ ومَحْلَبٍ) بالكَسْرِ [1] قد تَقَدَّم (بِلَا جَوْهَر)، لَيْسَ فِيهَا من اللُّؤْلُؤِ والجَوْهَرِ شَيء، وكذا من الذَّهَب والفضَّة . وقال الأَزْهَرِيُّ : السِّخَاب عِنْد العَرَب : كُلُّ قِلادَةٍ كَانَتْ ذَات جَوْهَرٍ أَو لم تَكُن . قَالَ الشَّاعِرُ :

ويومُ السِّخَابِ مِن أَعَاجِيبِ رَبِّنَا
عَلَى أَنَّه من بَلْدَةِ السُّوءِ أَنجَانِي [2]

وفى حَدِيثٍ آخر [3] : «فجَعَلَت تُلْقِى القُرطَ والسِّخَابَ» [4] قال ابن الأَثِيرِ : هو خَيْطٌ يُنْظَم فِيهِ خَرَزٌ، وتَلْبَسُه الصِّبْيَانُ والجَوَارِى . وفى آخر «أَنَّ قَوْماً فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهِم فَاتَّهَمُوا بِه امْرَأَةً» . ومن المَجازِ : وَجَدتُك مَارِثَ [5] السِّخَابِ أَى كَالصَّبِى لا عِلْمَ لَهُ .

(ج) سُخُبٌ (كَكُتُبٍ) سمى بِه لصَوْتِ خَرَزِه عِنْد الحركَة من السَّخَبِ وَهُو اخْتِلَاط الأَصْوَات، قَالَهُ شَيْخُنَا .

[س ن د ب]

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وقال ابْنُ دُرَيْد : وأَحْسَبُ أَنِّى سَمِعْتُ : جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ أى (صُلْبٌ شَديدٌ) . قال الصَّاغَانِيُّ : الهَمْزُ والنُّونُ زَائدَتَان مِثْلُهُما فى سِنْدَأْوٍ، وقِنْدَأْوٍ، وحِنْظَأْوٍ .

[س ذ ب]

(السَّذَابُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، وهو بالذَّالِ المُعْجَمَة، ذكره ابن الكُتْبِىّ ودَاوُودُ الأَكْمَه وغَيْرهما : مُعَرَّب ؛ لأَنَّه لا يَجْتَمِع السِّينُ المُهْمَلَة والذَّالُ المُعْجَمَة فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّة . وصرح ابنُ الكُتْبِىّ بتَعْرِيبِها، وهُو خَطَأٌ . ويوجد فى بَعْضِ كُتُبِ النَّبَات بالدَّالِ المُهْمَلَة وهو (الفَيْجَنُ) يُونَانِيـة (وهو بَقْلٌ، م) . وله خَوَاصُّ وطَبَائِعُ مَعْرُوفَة فى كُتُبِ الطِّب .

---

(١) كذا قال وضبط المحلب بفتح الميم واللام هنا ومادة حلب

(٢) فى اللسان (سخب) : تعاجيب بدل أعاجيب ، ونجانى بدل أنجانى .

(٣) فى هامش الأصل : قوله : وفى حديث آخر ، لم يتقدم فى هذا الموضع حديث حتى يقال ، وفى حديث آخر .

(٤) فى النهاية ٢ / ١٦٣ : فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب . وفى اللسان (سخب) وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص والسخاب يعنى القلادة .

(٥) فى الأصل : وارث «تحريف» ، والتصويب من الأساس .

(وعُمَرُ) بْنُ مُحَمَّـدٍ (السَّذَابِىُّ : مُحَدِّثٌ) عن العَلَاءِ بْنِ سَالِم ، كأَنَّه نُسِبَ إلى بَيْعِهِ .

(والسُّذْبَة بالضم : وِعَاءٌ) .

[س ر ب] *

(السَّرْبُ) : المَالُ الرَّاعِى ، أَعْنِى بالمَالِ الإِبلَ . يقال : أُغِير على [(1)] سَرْبِ القَوْم . ومنه قولهم : اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ . أى لَا أَرُدُّ إِبلَك [حَتَّى] [(2)] تذهب حَيْثُ شَاءَت أى لَا حَاجَة لِى فِيكَ . ويقولون للمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِى فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَك ، فتَطْلُق بِهذِه الـكَلِمَة . وَفِى الصِّحَاح : وكانوا فِى الجَاهِلِيَّة يَقُولُون فى الطَّلَاق . فقَيَّدَه بالجَاهلِيَّة ،وأَصْلُ النَّدْه الزَّجْر .

وقال ابن الأَعرابىّ : السَّرْبُ :(المَاشِيَة كُلُّها) ، حَـكَاهُ ابْنُ جِنِّى ونَقَله ابْنُ هِشَام اللَّخْمِىّ . وجَمْعُه سُرُوبٌ ، وقيل أَسْرَابٌ .

(و) السَّرْبُ : (الطَّرِيقُ) . قـال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولَاهَا وهَيَّجَهَا
من خَلْفِهاالَاحِقُ الصقْلَيْن هِمْهِيمُ [(1)]

قال شَمر : أَكْثَرُ الرِّوَايَة بالفَتْـح . قال الأَزهَرِىّ : وهـكَذَا سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : خَلَّى سَرْبَه أَى طَرِيقَه . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « إِذَا مَاتَ المُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُه يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ » .

أَى طَرِيقَه ومَذْهَبَه الَّذى يَمُرُّ به ، وقـالَ أَبو عَمْرو : خَلِّ سِرْبَ الرَّجُلِ ، بـالكَسْر ، وأَنْشَدَ قَولَ ذى الرُّمَّةِ هذا .

قلت : فالوَاجِبعلى المُصَنِّف الإِشَارَةُ إِلَى هذَا القَوْل بقَوْله : ويُكْسَر ، ولم يَحْتَج إلى إِعَادَته ثانيـــا . وسيأْتِى الخِلَافُ فِيه قَرِيباً .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تَعَالى : ﴿فاتَّخَذَ سَبِيلَه فى البَحْرِ سَرَباً﴾ [(2)] ، قال : كان الحُوتُ مَالِحاً ، فلما حَيِىَ بالمَاءِ الذى أَصَابَه من العَيْنِ فوقَـع فى البَحْر جَمَد مَذْهَبُه فى البَحْرِ فكَانَ كالسَّرَب . وقال أَبُو إِسحاق الزَّجَّاجُ : وسَرَباً

---

(1) فى الأصل : أغر ، والتصويب من اللسان (سرب) .
(2) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(1) ديوانه ٥٨٦ والتكملة والصحاح والأساس واللسان (سرب). واقتصر فى مقاييس اللغة ٣ /١٥٥ على صدر البيت.
(2) الكهف / ٦١

مَنْصُوبٌ على جِهَتَين ، على المَفْعول كقَوْلِكَ : اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فى السَّرَب ، واتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وكَذَا فتكُون مَفْعُولاً ثانيا ، كقولك : اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكِيلاً ، قال : ويجوز أَن يكون سَرَباً مَصْدَرًا يَدُلّ عليه اتَّخَذَ سَبِيلَه فِي البَحْرِ ، فيكُونُ المَعْنَى نَسِيَا حُوتَهُمَا فجعَلَ الحُوتُ طَرِيقَه فى البَحْر ، ثم بَيَّن كَيْفَ ذٰلك ، فكأَنَّه قَالَ : سَرِب الحوتُ سَرَباً .

وقال المُعْتَرِضُ الظَّفَرِيّ فى السَّرَب وجعَلَه طَرِيقاً :

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيهِم
تَنُوبُ اللَّحْم فى سَرَبِ المَخِيمِ (١)

السَّرَب : الطَّرِيقُ ، والمَخِيمُ : اسْمُ وادٍ .

وعلى هذا المَعْنَى الآيَة : ﴿ فاتَّخَذَ سَبِيلَه فى البحر سَرَباً ﴾ أَى سَبِيلَ الحُوت طَرِيقاً لِنَفْسه لا يَحِيدُ عَنْه . المَعْنَى اتَّخَذَ الحُوتُ سَبِيلَه الَّذى سَلَكَه طَرِيقاً طَرَقَه (٢) . وقال أَبُو حَاتِم : اتَّخَذَ طَرِيقَه فى البَحْرِ سَرَباً . قال : أَظُنُّه

(١) اللسان (سرب) وشرح أشعار الهذليين ٢ — ٦٧٩ .

(٢) كذاق اللسان . وفى الأصل : أطرقه .

يُرِيدُ ذَهَاباً . سَرِب سَرَباً كذَهَب ذَهَاباً .

وقال ابن الأَثير : السَّرَبُ «بالتَّحْرِيكِ» : المَسْلَكُ فى خُفْيَة .

(و) السِّرْبُ : (الوِجْهَةُ) . يقال : خَلِّ سِرْبَه «بالفَتْح» أَى طَرِيقَه وَوَجْهَه . (و) السِّرْبُ : (الصَّدْرُ) قاله أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّد . وإِنَّه لَوَاسعُ السِّرْبِ أَى الصَّدْرِ والرَّأْيِ والهَوَى .

(و) السَّرْبُ : (الخَرْزُ) ، عن كُرَاع . يقال : سَرَبْتُ القِرْبَةَ أَى خَرَزْتُها والسُّرْبَةُ : الخَرْزَةُ .

(و) السِّرْب (بالكَسْرِ : القَطِيعُ من الظِّبَاء والنِّساء) والطَّيْرِ (وغَيْرِها) كالبَقَر والحُمُرِ والشَّاءِ . واسْتَعَارَهُ شَاعِرٌ من الجِنِّ للقَطَا فقال أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

رَكِبْتُ المَطَايَا كُلَّهُنَّ فلم أَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من جِناد الثَّعَالِبِ (١)
ومن عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى فَزَجَرْتُه
يُبَادِرُ سِرْباً من عَظَاءٍ قَوَارِبِ (٢)

(١) فى الأصل : جياد بدل جناد ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) . وروى البيت فى كتاب الحيوان للجاحظ ٦/٢٣٩

كُلّ المطايا قد ركبنا فلم نجد
ألذ وأشهى من ركوب الجنادب

(٢) فى الأصل : قطاه بدل عظاء ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) والحيوان ٦/٢٣٩ وانظر روايته فيه .

وقال ابنُ سِيدَه فى العَوِيصِ : السِّرْبُ : جَمَــاعة الطُّيور . وعَنِ الأَصْمَعِىّ : السِّرْبُ والسِّرْبَةُ مِنَ القَطَا والظِّبَــاءِ : القَطِيــعُ . يقال : مَرَّ بِى سِرْبٌ من قَطاً وظِبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَى قَطِيــعٌ . وفى الحديث : «كَأَنَّهم سِرْبُ ظِبَاءٍ» . السِّرْبُ ، بالــكَسْر .

والسَّرِبُ : الذَّاهِبُ المَاضِى ، عن ابن الأَعرابِىّ . وعنه أَيضا ، قال شَمِر : الأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ : الأَقَــاطِيــع ، وَاحِدُهَا سِرْب ، بالــكَسْر . قــال :

ولم أَسْمَــع سِرْبا فى النَّاس إلا لِلْعَجَّاج

(و) السَّرْبُ : الطَّرِيقُ . قاله أَبُوعَمْرو وثَعْلَب ، وأَنــكَرَهُ المُبَرِّدُ وقال : إنَّه لا يَعْرِفه إلاَّ بالفَتْــحِ . وقال ابن السِّيد فى مثلثه : السَّرْبُ : الطَّرِيق ، فَتَحه أَبُو زَيْد ، وكَسَرُه أَبُو عَمْرو .(و) إنه لَوَاسِــعُ السِّرْب ، قيــل : هو الرَّخِىُّ (البَالِ) . وقيل : هو الوَاسِعُ الصَّدْرِ البَطِىءُ الغَضَب ، ويروى بالفَتح وَاسعُ السَّرْبِ ، وهو المَسْلَكُ والطَّرِيقُ ، وقد تقدم . قال شيخنـــا : هــكَذَا فى الأُصولِ ، يَعْنِى بالمُوَحَّدَةِ ، والظَّاهِر أَنَّه بالميم ؛ لأَنَّه الوَاقِــع فى شَرْحِ اللَّفْظِ الوَارِد ، وإِنْ وَقَــعَ فى الصَّحَاحِ تَفْسِيرُ وَاسِــع السِّرب بِرَخِىِّ البَالِ ، فإِنه لا يَقْتَضِى أَنْ يَشْرَحَ السِّربَ بالبَالِ كما لا يَخْفَى ، انتهى .

قُلْتُ : السَّرْبُ بمَعْنَى المَالِ إِنَّمَاهو بالفتــح لا غَيْر . ففى لِسَانِ العرب ، السَّرْبُ بالفتح : المَالُ الرَّاعِى ، وقِيلَ : الإِبلُ وَمَا رَعَى مِنَ المَالِ . وقدتَقَدَّم بَيَانُ شَىْءٍ مِنْ ذَلِك ، والمُؤَلِّف إِنَّمَا هُو بِصَــدَد معنى السِّرْبِ بالــكسر ، فالصَّوَابُ مــا فى أَكْثَرِ الأُصول ، لا مَا زَعَمَه شَيْخُنَا كما لا يَخْفَى . ثم إِنِّى رأَيتُ القَزَّاز ذكَرَ فى مُثَلَّثــه : ويقولون :فلانٌ آمِنٌ فى سِرْبِه « بالكسر » أَى مَاله أَى فهو لُغَةٌ فى الفتح ، ومثله لابْن عُدَيْس ، فَعَلَى هذا يُوَجَّه ما قالَه شَيْخُنا .

(و) السِّرْبُ فى قوله صَلَّى اللهُعَلَيْه وسَلَّم : «مَنْ أَصْبَــح آمِناً فى سِرْبه مُعَافىً فى بَدَنه عنْدَه قُوتُ يَوْمه فكَأَنَّما حيزَت لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِها » ـ ويُرْوَى ـ (القَلْبُ) . يقال : فلان

سرب

آمِنُ السِّرْب أى آمِنُ القَلْبِ . والجمع سِرَابٌ ، عن الهَجَرِىّ . وأنشد :

إذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِى سُلَيْـمٍ
وبينَ هَوَازِنٍ أَمِنَتْ سِرَابِى (١)

وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه ، أى فِى قَوْمِه . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :السِّربُ فى الحَدِيثِ : (النَّفْسُ) . ومِثْلُه قَوْلُ الثِّقَاتِ مِن أَهْـلِ اللُّغَة : فلانٌ آمِنُ السِّرْب : لا يُغْزَى مَالُه ونَعَمُه لِعِزِّه . وفلان آمِنٌ فى سِرْبه أى فِى نَفْسه ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَقَـــل عنه صَاحِبُ الغَرِيبَيْن . وقال ابن بَرِّىّ : هذا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَة ،وأَنْكَر ابْنُ دَرَسْتَوَيْه (٢) قَوْلَ مَنْ قَالَ : فى نَفْسه ، قال : وإِنَّمَا المعنى ، آمِنٌ فى أَهْلِه ومَالِه وَوَلَدِه ، ولو أَمِن عَلَى نَفْسه وَحْدَهَا دُونَ أَهْلِه وَمَالِه وَوَلَده لَمْ يُقَلْ هوَ آمِنٌ فى سِرْبه . وإنما السِّرب هَاهُنَــا ما لِلرَّجُل من أَهْلٍ ومَالٍ ؛ ولِذلِكَ سُمِّىَ قطيــعُ البَقَر والظِّبَاء والقَطَا والنِّسَاءِ سِرْباً ، وكَأَن الأَصْلَ فى ذَلك أنيَكُونَ الرَّاعِى آمِناً فى سِرْبِه ، والفَحْلُ آمِناً فى سِرْبه ، ثم استُعْمِل فى غَيْرِ الرُّعَاةِ اسْتِعَارَةً فِيمَا شُبِّهَ بِه ، ولذلك كُسِرَت السِّينُ . وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه أى فى قَوْمِه . وقال القَزَّاز : آمِنٌ فى سِرْبه أى طَرِيقه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِق : مَنْ أَصْبح آمنا فى سَرْبه أى فى مُنْقَلَبه ومُنْصَرَفِه ، من قَوْلهم : خَلِّ سَرْبَه أى طَرِيقَه ، ورُوِى بالــكَسْر أى فى حِزْبِه وعِيَاله ، مُسْتَعارٌ من سِرْبِ الظِّبَاء والبَقَرِ والقَطَا (و) قال أبو حَنِيفَة : ويقال : السِّربُ : (جَمَاعَة النَّخْـــلِ) فيما ذَكَر بَعْضُ الرُّوَاة . قالأَبُوالحَسَن : وأَنا أَظُنُّه على التَّشْبِيهِ . والجَمْــعُ أَسْرَابٌ . ويوجد فى بَعْضِ النُّسَــخ النَّحْلُ بالحاءِ المُهْمَلَة ، وهو خَطَــأٌ والسُّرْبَةُ مِثْلُه كما سَيَأْتِى .

(و) السَّرَبُ (بالتَّحْرِيك : جُحْرُ) الثَّعْلَبِ والأَسَدِ والضَّبُع والذِّئْبِ .ــ والسَّرَبُ : المَوْضِعُ الَّذى يَدْخُل فيه (الوَحْشِىُّ) والجمع أَسْرَابٌ .

(١) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

(٢) ضبط هذا الاسم بضم الدال والراء والتاء وسكون السين والواو والهاء وفتح الياء . « دُرُسْتُويَه » وضبطه بعضهم بفتح الأولين والتاء « دَرَسْتَويه » وهو اسم فارسى قيل : ان معناه « الكامل » .

وانْسَرَبَ الوَحْشُ فى سَرَبِه ،والثَّعْلَبُ فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ : دَخَل :

(و) السَّرَبُ : (الحَفِيرُ) ، وقيـل : بَيْتٌ (تَحْتَ الأَرْضِ) وسيأْتى. (و) السَّرَبُ : (القَنَاةُ) الجَوْفَاءُ (يَدْخُلُ مِنْهَا الماءُ الحَائِطَ . و) السَّرَبُ : (المَـاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ) الجَدِيدَة أَوالمَزَادَة (لِيبتَلَّ سَيرُها) حتى تَنْتَفِـخ فتَنْسَدَّ مَواضِعُ عُيُـونِ الخَرْزِ . وقد سَرَّبهـا تَسْرِيباً فَسَرِبَتْ[1] سَرَباً . ويقال :سَرِّبْ قِرْبَتَك ،أَىاجْعَلْ فِيهَا مَاءً حتى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الخُرَزِ فَتَسْتَدَّ .

(و) السَّرَبُ : (المَاءُ السَّائِلُ) . قال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِك مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ[2]

ومنهم مَنْ خَصَّ ،فَقَالَ : السَّائِلُ مِن المَزَادَةِ ونَحْوِها .

(و) أَبُو الفَضْل (مَحْمُودُ بنُعبدالله ابْنِ أَحْمَدَ الأَصْبهَانِىُّ الزاهِدُ الوَاعِظُ) كان فى حدود سنة ٤٧٠ [هـ] .(وأُخْتُه ضَوْءُ . ومُبَشِّرُ بْنُ سعدِ بْنِ مَحْمُودٍ السَّرَبِيّون ، مُحَدِّثُون) .

(و) يقال : إِنَّه لَقَرِيبُ (السُّرْبَة بالضَّمِّ) أَى قَرِيبُ (المَذْهَب) يُسْرِعُ فى حاجَتِه ، حكاه ثَعْلَبٌ . ويُقَالُأَيْضاً بَعِيد السُّرْبَة أَى بَعِيـدُ المَذْهَب فى الأَرْض . قـال الشَّنْفَرَى ، وهو ابنُ أُخْتِ تَـأَبَّط شَرًّا :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِى الَّذى بين مِشْعَلٍ
وبين الجَبَى هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِى[1]

أَى ما أَبْعَدَ المَوْضِعَ الَّذِى مِنْـهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرى .

والسُّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ من السِّرْب . (والطَّرِيقَة) ، وكل طريقة سُرْبَـة . (وجَمَاعَةُ الخَيْلِ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِين) ، وقيل : مَا بَيْن العَشَرَةِ إِلى العِشْرِين .

والسُّرْبَةُ مِنَ القَطَـا والظِّبَـاءِ والشَّاءِ : القَطِيـع . تقول : مَرَّبِى سُرْبَةٌ «بالضم » أَى قِطْعَةٌ مِنْ قَطاًوخَيْلٍ وحُمُرٍ

---

(١) فى المطبوع « فتسربت » والصواب من اللسان والمصدر بمـده

(٢) فى اللسان (سرب) والمقاييس ٣ /١٥٥ والديوان ١/ والجمهرة ١ : ٢٥٦ .

(١) فى الأصل : الحَسَا بدل الجَبَى ، وفي الصحاح : الحَشَا ، وفي اللسان : الجَبَبَى . وقـال الصاغانى في التكملة : والرواية الجَبَى ؛ وهو مَوْضِـع . وأول من صحف فيه أبو المنهال .

وظِبَاءٍ . قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ مَاءً :

سِوَى مَا أَصَابَ الذِّئْبُ منه وسُرْبَةٌ
أَطافَت بِهِ من أُمَّهاتِ الجَوَازِلِ [1]

والسُّرْبَة : القَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ،على التَّشْبِيهِ بالظِّبَاءِ . والسُّرْبَةُ : جَمَاعَةٌ من العسْكَرِ يَنْسَلُّون فيُغِيرُونَ ويَرجِعُونَ ، عَنِ ابن الأَعْرَابِيّ .

(و) السُّرْبَةُ : (الصَّفُّ من الكَرْمِ).

(و) السُّرْبَةُ : (الشَّعَر) المُسْتَدِقُّ النَّابِتُ (وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى البَطْنِ). وفى الصَّحَاح الشَّعَر المُسْتَدِقّ الَّذى يَأْخُذُ من الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ . (كَالمَسْرُبَة)، بضم الرَّاءِ وفَتْحِهَا . قال سِيبَوَيْه : لَيْسَت المَسْرُبَة عَلَى المَكَانِ وَلَا المَصْدَر وإنما هى اسم للشَّعَر . قال الحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ظَنَّه قوم أَنَّه للحَارِث بْنِ وَعْلَةَ الجَرْمِيّ ، وإِنّما هُوَ للذُّهْلِيّ كما ذَكَرْنَا :

أَلآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِى
وعَضِضْتُ مِنْ نَابِى على جِذْمِ

وحَلَبْتُ هذَا الدَّهْرَ أَشْطُرَه
وأَتَيْتُ مَا آتِى عَلَى عِلْمِ

تَرْجُو الأَعَادِى أَنْ أَلِينَ لَهَا
هذا تَخَيُّل صَاحِبِ الحُلْمِ [1]

ومَسَارِبُ الدَّوَابّ :مَرَاقٌّ بُطُونِهَا . وعَنْ أَبِى عُبَيْد : مَسْرَبَةُ كُلِّ دَابَّةٍ : أَعَالِيهِ من لَدُن عُنُقه إلى عَجْبِه . ومَرَاقُّهَا فى بُطُونِهَا وأَرْفَاغِها ، وأنشد :

جَلالٌ أَبُوهُ عَمُّه وَهْو خَالُه
مَسَارِبُهُ حُوٌّ وأَقْرابُه زُهْرٌ [2] .

وفى حديثِ صِفَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « كَانَ دَقِيقَ المَسْرُبَة » . وفى رِوَايَة : « كَانَ ذَا مَسْرُبَة » .

وفُلَانٌ مُنْسَاحُ السَّرْبِ ، يُرِيدُونَ شَعرَ صَدْرِه . وفى حديث الاسْتِنْجَاءِ بالحجَارَة : «يَمْسَح صَفْحَتَيْه بحَجَرَيْن ، ويَمْسَح بالثَّالثِ المَسْرُبَة» . يُرِيدُ أَعْلَى الحَلْقَة ، وهو بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها : مَجْرَى الحَدَث من الدُّبُر ، وكَأَنَّهَا من السَّرْب : المَسْلَك .

(1) فى الأصل : الذنب . والتصويب من اللسان (سرب ، جزل) . والصحاح والتكملة (سرب) والديوان-٤٩٧ وضبطت فى اللسان(سرب) كلمة الذئب بالضم وسربة بالكسر. وضبطت كلمة الذئب فى التكملة (سرب) بالفتح وسربة بالضم . وما أثبتناه من مادة جزل فى اللسان والديوان .

(1) فى اللسان (سرب) ، واقتصر الجوهرى فى الصحاح وابن دريد فى الجمهرة ١ - ٢٥٦ على البيت الأول .

(2) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

وفى بَعْض الأَخْبَارِ « دَخلَ مَسْرُبَتَه » هى مِثْلُ الصُّفَّة بَيْنَ يَدَيِ الغُرْفَــةِ ، ولَيْسَت الَّتى بِالشِّين المُعْجَمَة، فإنّ تِلْك الغُرْفَةُ .

(و) السُّرْبَةُ : (جَمَاعَة النَّخْلِ) ، وقد تقدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . والسُّرْبَةُ : القطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ . يقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهو أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْه سُرْبَةً بعد سُرْبَةٍ . وعن الأَصْمَعِيّ : سَرِّبْ عليَّ الإِبِل أَى أَرْسِلْهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

(ج سُرُب) بضَمَّتَين وبإِسْكَان الثَّانى .

(و) السُّرْبَةُ (: ع) . قال تَأَبَّطَ شرًّا :

فيوما بغَــزّاء ويــوماً بسُرْبَـــة
ويوماً بِجَسْجاس من الرِّجل هَيصَم [(١)]

(و) السَّرْبَةُ (بالفتح : الخَرْزَةُ) .

(و) إنــك لَتُرِيدُ سَرْبَةً [(٢)] أَى (السَّفَر القَرِيب) ، والسُّبْأَةُ : السَّفر البَعِيدُ ، وقد تقدم عن ابن الأَعرابىّ .

(والمَسْرَبَةُ) بفَتْح الرَّاءِ : (المَرْعَى ج المَسَارِبُ) .

(والسَّرَابُ) :الآلُ ، وقيل :السَّرَابُ : (مَاتراه نِصْفَ النهار) لاطِئاً بالأَرْض لاَصِقاً بها (كأَنَّه مَاءٌ)جارٍ . والآلُ :الَّذى يَكُونُ بالضُّحَى يَرْفَع الشُّخُوصَ كالمَلَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقال ابن السِّكِّيت : السَّرابُ الَّذى يجرى عَلَى وَجْه الأَرْضِ كأَنَّهُ المَاءُ ، وهو يَكُونُ نِصْفَ النَّهار . وقال الأَصْمَعِيُّ : السَّرَابُ والآلُ وَاحد. وخَالَفَه غَيْرُه فقَالَ : الآلُ :مِنَ الضُّحَى إِلى زَوَال الشَّمْس ، والسَّرَابُ بَعْدالزَّوال إِلَى صَلَاة العَصْر ، واحْتَجُّوا بأَنَّ الآلَ يَرْفَــعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً ، أَى شَخْصاً ، وأَنَّ السرابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حــتى يَصِيرَ لَازِقاً بالأَرْضِ لا شَخْص لَهُ .

وقَــال يُونُس : تَقُولُ العَرَبُ : الآلُ مُذْ غُــدْوَةٍ إِلَى ارتفَــاعَ الضُّحَى الأَعْلَى ، ثم هو سَرَابٌ سَائر اليَوْم . وقال ابن السِّكِّيت : الآلُ : الَّذى يَرْفَــعُ الشُّخُوصَ ؛ وهو يَكُون بالضُّحَى ، والسَّرَابُ [(١)] : الذى يَجْرِى على وَجْــه الأَرْض ،كأَنَّه المَاءُ وَهُــو نِصْفُ النَّهار . قال الأَزْهَرِيُّ : وهُــو الَّذِى رَأَيْتُ العَرَبَ بالبَادِيَة يَقُولُونه .

(١) فى هامش الأصل : قوله ، فيوما الخ كذا بخطه ، ولم أعثر على البيت .
(٢) فى الأصل : مسربة .

(١) فى الأصل : السحاب .

وقال أَبُو الهَيْثَم : سُمِّي السَّرَابُ سَرَاباً لأَنَّه يَسْرُبُ سُرُوبــاً [١] أي يَجْرِي جَرْياً . يُقَالُ : سَرَبَ المَاءُ يَسْرُبُ سُرُوباً .

(وسَرَابُ مَعْرِفَةً) أي عَلَمٌ لايَدْخُلُه الأَلِفُ واللَّامُ ، ويُعْرَبُ إِعْرَابَ مَـا لَا يَنْصَرِف . (و) في لُغَة مَبْنيًّا عَـلَى الـكَسْر (كقَطَـام : اسْمُ نَاقَة) و (البَسُوس) : لَقَبُها . (ومنهُ)المَثَلُ المشهور : «أَشْأَمُ من سَرَاب »لكونِها سَبَباً في إِقَامَة الحَرْب بَيْن الحَيَّيْن ، وقِصَّتُهامَشْهُورَة في كتب التَّوَارِيخ. وذَكَرَ البَلَاذُرِيّ في نَسَب عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْد مَنَاةَ مَا نَصُّه : «ومِنْهُم البَسُوس ، وهِي الَّتِي يُقَال : أَشْأَمُ من البَسُوس صَاحِبَة سَرَاب الَّتِي وقَعَت الْحَرْبُ بَين ابْنَي وَائِلٍ بسَبَبِها .

(و) عَنْ أَبِي زَيْد (سُرِب) الرَّجلُ (كعُنِي فهو مَسْرُوبٌ) سَرْباً : (دَخَل في) فمه و (خَيَاشِيمه وَمَنَافِذه) كالدُّبُر وغَيْرِه (دُخَانُ الفِضَّة فأَخذه حُصْرٌ فَرُبَّما أَفْرَق ورُبَّمَا مَاتَ [٢] . (والسَّارِبُ) كـالسَّرِب ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وهو (الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ في الأَرْضِ) . قال قَيْس بن الخَطِيم :

أَنَّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غيرَ سَرُوبِ
وتُقَرِّبُ الأَحْلَامُ غيرَ قَرِيبِ [١]

رواه ابْنُ دُرَيْد: سَرَبْت بالبــاء ، ورَوَى غيره بالْيَاء .

(وسَرَبَ) الفَحْلُ يَسْرُبُ (سُرُوباً) فهو سَارِبٌ إذا (تَوَجَّه للمَرْعَى) ، وفي نسخة للرِّعْيِ [٢] بكَسْرِ الرَّاء ، ومَالٌ سَارِبٌ. قال الأَخْنَسُ بْنُ شِهَاب التَّغْلَبِيّ :

وكُلُّ أُنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِـمْ
ونَـحْنُ حَلَلْنَا قَيْدَه فَهْوَ سَارِبُ [٣]

قال ابْنُ بَرِّيّ :قال الأَصْمَعِيُّ : هذَا مَثَلٌ ،يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا في مَوْضِـعٍ وَاحِدٍ ، لا يَجْتَرِئُون عَلَى النُّقْلَة إِلَى غَيْرِه، وقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أي حَبَسُوا فَحْلَهُم عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتْبَعَهُ إبلُهم

(١) كذا في اللسان ، وفي الأصل : سربا .
(٢) في المطبوع «أمات» والتصويب من اللسان

(١) الديوان / ١٩١ والجمهرة لابن دريد ١ / ٢٥٦ وفي الصحاح واللسان (سرب) ومقاييس اللغة٣ /١٥٦ ضبط الشطر الثاني
« وتَقَرَّبُ الأَحـــلامِ غيرُ قريب »
(٢) الذي في القاموس المطبوع « للرَّعْيِ»
(٣) في الصحاح واللسان (سرب) والجمهرة ١ / ٢٥٦ « خلعنا » بدل « حللنا » .

خَوْفاً أَن يُغَارَ عَلَيْهَا ، ونَحْنُ أَعزَّاءُ نَقْتَرِى الأَرْضَ نَذْهَبُ حَيْثُ شِئْنَا ، فنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلنا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فحَيْثُمَا نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاه .

وقال الأَزهريّ : سَرَبَتِ الإِبِلُ تَسْرُب ، وسَرَبَ الفَحْلُ سُرُوباً أَى مَضَتْ فى الأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَت . وظَبْيَةٌ سَارِبَةٌ : ذَاهِبَةٌ فى مَرْعَاهَا . وسَرَبَ سُرُوباً : خَرَجَ . وسَرَبَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وسَارِبٌ بِالنَّهَار ﴾ (١) أَى ظَاهِر بالنَّهَارِ فى سِرْبِه . ويُقَالُ : خَلِّ سِرْبَه أَى طَرِيقَه ، فالمَعْنَى : الظَّاهِرُ فى الطُّرُقَات والمُسْتَخْفِى فى الظُّلُمَات ، والجَاهِرُ بِنُطْقِه والمُضْمِر فى نَفْسه ، عِلْمُ اللهِ فِيهِم سَوَاءٌ . ورُوِى عَنِ الأَخْفَش أَنَّه قَال : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَى ظَاهِرٌ ، والسَّارِبُ : المُتَوَارِى . وقال أَبو العَبَّاسِ : المُسْتَخْفِى : المُسْتَتِرُ . قال : والسَّارِبُ : الخَفِىُّ والظَّاهِرُ عِنْدَه وَاحد . وقال قُطْرُب : سَارِبٌ بِالنَّهَار : مُسْتَتِر . كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب . وقال شَيْخُنَا : السُّروبُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ مَجَازٌ .

(و) قال أَبو عبيدة : سَرِبت (المَزَادَةُ كفَرِح) إِذَ (سَالَت فَهِى سَرِبَةٌ) ، مَأْخُوذٌ من سَرِب المَاءُ سَرَباً إِذَا سَال ، فهو سَرِبٌ .

وانْسَرَبَ وأَسْرَبَه هُوَ وسَرَّبَه . قَال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ (١)

وقال اللحيانىّ : سَرِبَتِ العَيْنُ وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُرُوباً ، وتَسَرَّبَتْ : سَالَتْ .

(وانْسَرَبَ) : دَخَل فى السَّرَب ، والوَحْشِىُّ فى سَرَبِه وكِنَاسِه ، والثَّعْلبُ (فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ) إِذا (دَخَل) .

وطَرِيقٌ سَرَبٌ ، محركة : يَتَتَابَعُ النَّاسُ فيه . قال أَبو خِرَاش :

طَرِيقُها سَرَبٌ بالنَّاسِ دُعْبُوبُ (٢)

(١) الرعد / ١٠

(١) فى الصحاح واللسان (سرب) والمقاييس ٣/١٥٥ والديوان ١/١ والجمهرة ١ : ٢٥٦ وقد تقدم فى المادة نفسها .

(٢) فى أشعار الهذليين ١٢٣٢ وصدره :

فى ذات رَيْد كَزَلْق الفأس مُشْرِفة

وفى اللسان (سرب) : كزلْق الزخ ، وفى هامشه : لعله كراس الزج .

وتَسَرَّبوا فيــهِ : تَتَابَعُوا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (سَرِّبْ عَلَيَّ الإِبِلَ) أَى (أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً) ، قاله الأَصْمَعِيُّ . ويقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهُو أَن يَبْعَثَها عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَة . وفى حَدِيث عَائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَــا : «فكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فيَلْعَبْنَ مَعِي» أَى يُرسِلُهُن إِلَيَّ . ومنْه حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «إِنى لأُسَرِّبُه عَلَيْهِ» أَى أُرْسِلُه قِطْعَةً قِطْعَةً . وفى حَدِيثِ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «فإِذا قَصَّر السَّهْمُ قَالَ : سَرِّب شَيْئاً» أَى أَرْسِلْه . يقال : سَرَّبْتُ إِلَيْه الشيء إِذَا أَرْسَلْتَه وَاحدًاوَاحدًا ، وقيل : سِرْباً سِرْباً ، وهو الأَشْبَه . كذا فى لسان العَرَب . وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : وسَرَّبْتُ إِليهِ الأَشْيَاءَ : أَعْطَيْتُه إِيَّاهَا وَاحِدًابَعْدَ وَاحِد . وهُمَا مُتَقَارِبَانِ .

(و) سَرَّبَ الحَافِرُ تَسْرِيباً .(تَسرِيبُ الحَافِر : أَخْذُه فى الحَفْر يَمْنَةً أَويَسْرَة) وفى بعضِ النُّسَخِ : ويَسْرَةً ، وهُو الصَّوَابُ وعَنِ الأَصْمَعِيّ ، يُقَالُ للرَّجُل إِذَا حَفَر : قد سَرَّب ، أَى أَخَذَ يَمِيناً وشِمالاً .

(و) التَّسْرِيبُ (فى القِرْبَة : : أَنْ يُصَبَّ فيها الماء لتَبْتَلَّ عُيُونُ الخُرَزِ) فتَنْتَفِــخ (فتَنْسَدَّ) ،ويقال : خَــرَجَ المَاءُ سَرِباً ، وذلكَ إِذَا خَرَج منعُيُونِ الخُرَزِ ، وقد سَرَّبَهَا فَسَرِبتْ سَرَباً [1] . ويُقَالُ : سَرِّبْ قِرْبَتَك .

والسَّرِيبَةُ : الشَّاةُ الَّتى يُصْدِرُهَا إِذَا رَوِيَتِ الغَنَم فتَتْبَعُهَا .

(و) سَرْبَى (كسَكْرَى) ويُمَد أَيْضاً (: ع بنَوَاحِي الجَزِيرَة) .

(وسُورابُ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ سَوَارِبُ (: ة بمازَنْدَرانَ) أَو من قُرى أَسْتَرابَاذ ، منها عَمْرُوبْنُ أَحْمَدبْنِ الحَسَنِ السُّورَابِيُّ ، شيخٌ لأَبِى نُعَيم الأَسْتَرَابَاذِيّ .

(والمُنْسَرِبُ) من الرِّجَالِ والشَّعَرِ : (الطَّوِيلُ جِدًّا) .

(والأُسْرُبُ كَقُنْفُذ. و)أُسْرُبٌّ بالتَّشْدِيد كـ(ـأُسْقُفٍّ) ، ورَوَاه شَمِر بتَخْفيفِ البَاء : (الآنُكُ) بالمَدِّ ، هُوَ الرَّصَاص ، وهو فَارِسِيٌّ مُعَرَّب ، قِيلَ : كَانَ أَصْلُه سُرْبْ . وقال شيخنا : أُسْرُف ، بالفَاء ،

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصل : فتسربت سرَبَــاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَسَرَّبَ مِنَ المَاءِ ومن الشَّرابِ أَى تَملَّأَ مِنْهُ ، عَنْ أَبِى مَالِك .

[س رح ب] *

(فَرَسٌ سُرْحُوبٌ. بالضَّمِّ) أَى طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وقيل: فَرَسٌ سُرْحُوبٌ : سُرُح اليَدَيْنِ بالعَدْوِ . قال الأَزْهَرِىّ : وأَكْثَر ما يُنْعَتُ بِهِ الخَيْـل، وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الأُنْثَى ، وفى الصِّحَـاحِ تُوصَفُ بِهِ الإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ .

وقال غَيْرُه : السُّرْحُوبَةُ مِن الإِبِـل : السَّرِيعَةُ الطَّوِيلَةُ ، ومن الخَيْل :العَتِيقُ الخَفِيفُ .

(ويقال: رَجُلٌ سُرْحُوبٌ) أَى طَوِيلٌ حَسَن الجِسْمِ ، والأُنْثَى سُرْحُوبَةٌ ، ولم يَعْرِفْـه الـكِلاَبِيُّونَ فى الإِنْسِ . (والسُّرْحُوبُ : ابْنُ آوى) ، نَقَـلَه الأَصْمَعِىُّ عَنْ بَعْضِ العَرَب. (وشَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُن) فى (البَحْرِ) . (ولَقَبُ أَبِـى الجَارُودِ إِمَامِ) الطَّائِفَـــة (الجَارُودِيَّة) من غُلَاة الزَّيْدِيَّـــة ، يَتَجَاهَرُون بِسَبِّ الشَّيْخَيْن ، بَرَّأَهُمَا اللهُ مِمَّا قَالُوا ، وهم مَوْجُودُونَ بِصَنْعَاءِ اليَمَن (لقَّبَه بِهِ)الإِمامُ أَبُوعَبْد الله مُحَمَّدٌ الباقِرُ ابنُ الإِمَام عَلِىٍّ السَّجَّاد ابْنِ السِّبْطِ الشَّهِيد رِضْوَانُ الله عَلَيْهِم أَجْمَعِين .

(وسُرْحُوبْ سُرْحُوبْ) بالتَّسْكِين : (إِشْلَاءٌ للنَّعْجَة عِنْد الحَلْب) .

[س رخ ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السُّرْخَاب بالضَّم أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وذَكَرَه أَحْمَدُ بْنُ عَبْد الله التِّيفَاشِىّ فى كِتَاب الأَحْجَار وقَال : إِنَّه طَائِرٌ فى حَجْمِ الإِوَزِّ أَحْمَرُ الرِّيش ، ويُوجَدُ بِبِـلَاد الصِّين والفُرْسِ ، وأَهْلُ مصرَيُسَمُّونَه البَشْمُور ، ويُعَلِّقون رِيشَه فى المراكب لِلزِّينَة ،يُوجَدُ فى عُشِّه حَجَرٌ قَدْرَ البَيْضَة أَغْبَرُ اللون ، فِيه نُـكَتٌ بِيضٌ رِخْوُ المَحَكِّ ، فِيه خَوَاصُّ لإِنْزَال المَطَر فى غَيْرِ أَوَانه !

[س ر د ب] *

(السِّرْدَابُ بالـكَسْر)(١) : أَهمـله الجوهرىّ ، وقال الصاغـــانىّ : (بِنَاءٌ تَحْتَ الأَرْضِ للصَّيْف) كـالزِّرْدَاب والأَوَّلُ عَنِ الأَحْمَر ، والثَّانى تَقَدَّمَ بَيَانُه ، وهو(مُعَرَّب) عَنْ سَرْدآب (٢) .

---

(١) فى التكملة : والعامة تفتحها .

(٢) فى الأصل : سرد وآب . وما أثبتناه عن التكملة .

والسِّردابية : قَوْمٌ من غُلَاةِ الرَّافِضَة يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ المَهْدِىِّ من السِّرْدَابِ الذى بِالرِّىِّ ، فيُحْضِرُون لِذَلك فَرَسًا مُسْرَجاً مُلْجَماً فى كُلِّ يوم جُمُعَة بعد الصَّلَاة قَائِلِين : يا إِمَام ، باسْم الله ، ثَلَاثَ مَرَّات .

[س ر ع ب] *

(السُّرْعُوب بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : هو اسْم (ابْن عُرْس) ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رأَى زَبَابا [1]

أَى رَأَى جُرَذًا ضخماً ، [2] وقد تَقَدَّمَ ، ويُجْمَع سَرَاعِيبَ ، ويقال: إِنَّه النِّمْس ، كذا قَالَه الدَّمِيرِىّ .

[س ر ن د ب] *

(سَرَنْدِيبُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وإِنَّمَا أَعْرَاهُ عَنِ الضَّبْطِ لِكَوْنِه مَشْهُورًا الشُّهْرَةَ التَّامَّةَ ، فلا يَحْتَاجُ حَشْوُ الكِتَابِ بما لا يعنى ، وقد لَامَه شَيْخُنا على تَرْكه الضَّبْطَ . وفى المَراصد ، ورِحْلَةِ ابْن بَطُّوطَة [3] ، تَهْذِيبِ ابن جُزَىٍّ الكَلْبِىِّ ما حَاصِلُه أَنَّه جَزِيرَة كَبِيرَةٌ فى بحر هِرْكَند بأَقْصَى (:د ، بالهند ، م) يُقَالُ ثَمَانُون فَرْسَخاً فى مِثْلِهَا فِيهَا الجَبَلُ الذى أُهْبِطَ عليه سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام ، وهو جَبَلٌ شَاهِقٌ صَعْب المُرْتَقَى لا يمكن الوُصُولُ إليه؛ لأَنَّ فى أَسْفَلِه غياضٌ [1] عَظِيمَة ، وخَنَادِقُ عَمِيقَة ، وأَشْجَارٌ شَاهِقَة ، وحَيَّات عِظَام ، يَرَاه البَحْرِيُّون من مَسَافَة أَيَّام كَثِيرَة ، وهو جَبَلُ الرَّاهُون ، فيه أَثَرُ أَقْدَام سَيِّدِنا آدَمَ عليه السَّلَامُ مَغْمُوسَة فى الحَجَرِ ، مَسَافَتُهَا نحوُ سَبْعِين ذرَاعا ، ويقال : إِنَّه خَطا الخُطْوَةَ الأُخْرَى فى البَحْر ، وبينهما مَسِيرَةُ يَوْم ولَيلة . قال التِّيفاشىّ : وحَجَرُ ذَلِكَ الجَبَل اليَاقُوتُ منه تَحْدُرُه السيولُ إِلَى الوَادِى فيَلْتَقِطُونَه .

[س ر ق ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : السُّرْقُوبُ «بالضَّمِّ» : شَىْءٌ تَسْتَعْمله النِّسَاء فَوْقَ البَرَاقِعِ فى البَوَادِى والقُرَى ، عَامِّيَّة .

(١) فى اللسان والتكملة (سرعب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : زخما .
(٣) فى المطبوع « بطة » والتصويب من مادة بطط من التاج.

(١) جاء فى هامش الأصل تعليق على رفع كلمة «غياض» ، اسم أن ضمير الشأن ، والجملة بعده خبر ، وكثيرا ما يقع فى كتب المؤلفين مثل ذلك .

[س ر ه ب] *

(امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ونَقَلَ أَبُو زَيْد عن أَبِي الدُّقَيش : امرأَةٌ سَرْهَبَةٌ كالسَّلْهَبَة من الخيل: (جَسِيمَةٌ طَوِيلَة) .

(والسَّرْهَبُ : المَائِقُ) . (والأَكُول الشَّرُوبُ) كالأُسْحُوبِ . وقَدْ تَقَدَّم .

[س س ب] *

(السَّيْسَبَان) أَهمله الجوهريّ . وقال أَبو حنيفة فى كِتَابِ النَّبَاتِ : هو (شَجَر) يَنْبُتُ من حَبِّه ويَطُولُ ولا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، له وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدِّفْلَى حَسَن ، والنَّاسُ يَزْرَعُونَه فى البساتين يُرِيدُون حُسنَه ، وله ثَمرٌ نحوُ خَرَائِطِ السِّمْسِمِ إِلاَّ أَنَّها أَدَقُّ [1] . وذكره سِيبَوَيْه فى الأَبْنِيَة ، وأَنْشَد أَبُو حَنِيفَةَ يَصِفُ أَنَّه إِذَا جَفَّت خَرَائِط ثَمَره خَشْخَش كالعِشْرِقِ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِهَا إِذَا جَفَلْ
ضَرْبُ الرِّيَاحِ سَيْسَبَاناً قَدْ ذَبَلْ [2]

(١) فى التكملة : أرق . وما أثبتناه فى اللسان والأصل .
(٢) فى اللسان (سبب) : سَيْسَانا بدل سيسباناً «تحريف» . وفى التكملة : صوت حَلْيِها بدل صوت رألها .

(كالسَّيْسَبَى) عن ثَعْلَب ، وعَزاه الصَّاغَانِيّ للفَرَّاء ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وقد أُنَاغِى الرَّشَأَ المُرَبَّبَا
يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا
كَهَزِّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا [1]

إِنما أَرادَ السَّيْسَبَان فحذَفَ . إِمَّا أَنَّه لُغَةٌ أَو لِلضَّرُورَة . (وجعله رؤبَةُ) بْن العَجَّاج (فى الشِّعْرِ سَيْسَاباً)وَهُو قَوْلُه :

رَاحَت وَرَاحَ كَعِصِيِّ السَّيْسَابْ
مُسْحَنْفِرَ الوِرْدِ عَنِيفَ الأَقْرَابْ [2]

يُحْتَمل أَن يَكُونَ لُغَةً فيه أَو زَادَ الأَلِف للقَافِيَة ، كما قال الآخر :

أَعُوذُ بِاللهِ من العَقْرَابِ
الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ [3]

قال : الشائلات،فوصف به العَقْرَب وهُوَ وَاحِدٌ لأَنَّه على الجِنْسِ . وذكره ابن منظور فى سَبَبَ بالبَاءَينِ المُوَحَّدَتَيْن وهُوَ وَهَم [4] .

(١) فى الأصل : يهز بدل يهتز ، والتصويب من اللسان . والرجز لمعروف بن عبد الرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٤٠ .
(٢) التكملة والديوان / ٧ . واقتصر فى اللسان(سبب) على البيت الأول برواية
راحَتْ ورَاحَ كعَصَا السَّيْسَابِ
(٣) فى اللسان (سبب)
(٤) أورد ابن منظور المادة فى «سبسب» لا «سبب».

(والسَّاسَبُ) : شجر تتخذ منه السِّهَامُ ،يُذَكَّر ويُؤَنَّث يُؤْتَى به من بِلَاد الهِنْد . (و) ربما قالوا (السَّيْسَبُ) أي بالفَتْح ، والمَشْهُور على أَلْسِنَة من سَمِعْتُ مِنْهم بالكَسْر . ومنهم من يقلب الباء مِيماً ، وهو (شَجَرٌ) شَاهِقٌ (يُتَّخَذُ منها) القِسِيّ و (السِّهَام) وأنشد :

طَلْقٌ وعِتْقٌ مِثْلُ عُودِ السَّيْسَبِ [1]

[س ط ب] *

(المَسَاطِبُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ،وقَالَ ابن الأَعْرَابِيّ هِيَ (سَنَادِينُ) جَمْعُ سِنْدَان (الحَدَّادِين) . (و) المَسَاطِبُ : (المِيَاه السُّدْم) .

(و) قال أبو زَيد : هي (الدَّكَاكِين يَقْعُد) النَّاسُ (عَلَيْهَا . جَمْعُ مَسْطَبَة) بفَتْح الميم (ويُكْسَرُ) قال : وسمعت ذلك من العرب .

(والأُسْطُبَّةُ) بالضم : (مُشَاقَة الكَتَّان) ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه في حَرْفِ الهَمْزَة والصَّادِ في كُلِّها لُغَةٌ.

[س ع ب] *

(السَّعَابِيبُ : التي تُمَدّ) وفي نُسْخَة تَمْتَدُّ(شِبْه الخُيوطِ مِن العَسَلِ والخِطْمِيّ ونَحوه) قال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً
على سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ [1]

يقول : يجْعَلْنه ظَاهِرًا فوق كُلِّ شَيْء يَعْلُون به المُشْط . ومَاءُ الضَّالة : مَاء الآسِ . شَبَّه خُضْرَتَه بخُضْرَةِ مَاءِ السِّدْرِ . قال ابن منظور : وهذا البَيْتُ وَقَع في الصِّحَاح ،وأَظُنُّه في المحكم أَيْضاً مَاءُ الضَّالَةِ اللَّجِزِ بالزَّاى ، وفَسَّرَه فَقَال : اللَّجز [2] : المتلزج ، وقال الجوهريّ : [أراد] [3] اللَّزِج فَقَلَبَه ولم يَكْفِه أَن صَحَّفَ إِلى أَنْ أَكَّد التَّصْحِيفَ بِهَذَا القَوْل . قال ابنبَرِّيّ : هذا تَصحِيف تَبِع فيه الجَوهَرِيُّ ابنَ السِّكِّيت ، وإِنَّما هُوَ اللَّجِن بالنُّونِ ، من قَصِيدَة نُونِيَّة .

وتَلَجَّن الشيءُ : تَلَزَّجَ وقبله :

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ ولا عَلَنِ [4]

(1) في الأصل : عتق ، والتصويب من اللسان «سبسب».

(1) في اللسان والصحاح (سعب) . وفي الديوان / ٣٠٧ : الوَرْدِ « بالجَرّ » صفة للمردقوش .

(2) في الأصل : اللَّزِج والتصويب من اللسان.

(3) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(4) في اللسان (سعب) وفي الديوان / ٣٠٧ .

وأشارَ إليه شَيْخُنا باخْتِصَار وقال : أغفَلَه المُصَنِّف مَعَ أنَّه من أغرَاضه . وقال الصَّاغَانِيُّ بعد قَوْله : وهـــذا تَصْحِيف قَبِيــح مِثلُ قَوْلِ ابْنِ بَرِّىّ الذى تَقَدَّم ما نَصُّه وهذا موضِعُ المثل رُبَّ كَلمَة تَقُولُ دَعْنى ، والرِّوَايَة اللَّجن « بالنُّون » ، والقَصِيدَة نُونِيَّة ، وأوَّلُهَا :

قد فَرَّق الدهرُ بَيْن الحَيِّ بالظَّعَنِ
وبين أَهْوَاءِ شَرْب يوم ذِى يَقَن[1]

وقبله :

يَرْفُلْنَ فى الرَّيْط لم تُنْقَبْ دَوابِرُه
مَشْىَ النِّعَاج بحِقْفِ الرَّمْلة الحُرُنِ[2]
يَثْنِين أَعناقَ أُدْمٍ يَخْتَلين بِهـا
حَبَّ الأَرَاكِ وحَبَّ الضَّالِ من دَنَنِ[3]

يعلون ... الخ واللَّجِن : المُتَلَجِّن يَصِير مِثْلَ الخطْمِىِّ إذا أُوْخَفَ بِالْمَاء. قلت : وسيــأْتى فى « ل ج ز » وفى « ل ج ن » إن شَاءَ اللهُ تعالى .

(و) يقال : (سَالَ فَمُه سَعَابِيبَ) وثَعَابِيبَ أى (امتدَّ لُعَابُه كالخُيُوط) . وقيل : جَرَى منه مَاءٌ صَافٍ فيه تَمَدُّد ، وَاحِدُها سُعْبُوبٌ . وقال ابن شُمَيْل : السَّعَابِيبُ :ما أَتْبَــعَ يَدَكَ عند الحَلْب[1] مثل النُّخَاعَـــة يَتَمَطَّط ، والواحدة سُعْبُوبَةٌ .

(وتَسَعَّبَ) الشىءُ : (تَمَطَّطَ) وكذلك تَسَعْبَبَ ، عَنِ الصَّاغَانِىّ .

(والسُّعْبُ : كُلّ ما تَشَعَّبَ من شَرَابٍ وغَيْرِه) وفى نسخة : أَو غيره .

(وانْسَعَبَ الماءُ) وانشعب إذا (سَالَ) .

(و) فى نَوَادِر الأَعْرَاب :(هو مُسَعَّبٌ له كَذَا) وكذا ومُسَغَّب و (مُسَوَّغ) ومُزَغَّبٌ[2] كل ذلك بمَعْنًى واحِد .

[س غ ب] *

(سَغِبَ) الرجلُ (كفَرِح) يَسْغَبُ (و) سَغَب مِثْلُ (نَصر) يَسْغُب (سَغْباً وسَغَباً) المضبوط عندنا مَصْدَرُ الثَّانى أولا والأَوَّلُ ثَانيا ، فَفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ غير مُرَتَّب (وسَغَابَةً وسُغُوباً) بالضم فى الأَخير عَنِ الصَّــاغَانِىّ (ومَسْغَبَــةً :

(١) فى الديوان /٣٠١ : وبَيْنَ أَرجاء شَرْج ،بدل : وبين أهواء شرب . ولم يرد فى اللسان (سعب) .
(٢) فى الديوان / ٣٠٦ : لم ينقب بدل لم تنقب .
(٣) فى الأصل : من دمن « تحريف » والتصويب من التكملة والديوان / ٣٠٧

(١) فى اللسان (سعب) : ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب
(٢) كذا فى الأصل والتكملة . وفى اللسان (سعب) : مرغب

جَاعَ) . والسَّغْبَةُ : الجُوعُ (أولايَكُونُ) ذلك (إلا مَـعَ تَعَب) نقله ابن دُرَيْد عن بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَة ، (فهو سَاغِبٌ لاَغِبٌ ذُو مَسْغَبَة (وسَغْبَانُ) لَغْبَـــانُ (وسَغِبٌ) كَكَتِفٍ أى جَوْعَـــانُ أَو عَطْشَـــان ، (وَهِى) أى الأُنثى (سَغْبَى وجَمْعُهَا سِغَابٌ) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ (١) أَى مَجَاعَة .

(والسَّغَبُ مُحَرَّكَةً) أَيضا :(العَطَشُ) رُبَّما سُمِّى بِذَلك (ولَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ) قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(وأَسْغَبَ) الرجلُ فهو مُسْغِبٌ إذا (دَخَلَ فى المَجَاعَـــة) كما تقول : أَقْحَطَ إذا دَخَــل فى القَحْط . وفى الحَدِيث « أَنَّهُ قَدِم خَيْبَر وهم مُسْغِبُون » أَى جِيَاعٌ ، هكذا فُسِّر .

(وَهُوَ مُسَغَّبٌ لَهُ كَذَا ومُسَغَّبٌ) أَى (مُسَوَّغٌ) ، وقد تَقَدَّمَ النَّقْلُ عنالنوادر آنفا

[س ق ب] *

(السَّقْبُ : وَلَد النَّاقَة أَو سَاعَةَ) ما (يُولَدُ أَوْخاصٌّ بالذَّكَر) بالسِّين لا غَيْر .

قال الأَصْمَعِىّ : إِذَا وَضَعَت النَّاقَةُ ولدَها ،فَوَلَدُها سَاعَةَ تضعُه سَلِيلٌ قَبْلَ أن يُعْلَم أَذكرٌ هُوَ أَم أُنثى . فإذا عُلِمَ فإن كَانَ ذَكَرًا فهوسَقْبٌ .قال الجوهَرِىّ :(ولا يُقَالُ لَهَا) أَى الأُنْثَى (سَقْبَةٌ) ولكن حَائِل(أَو يُقَال) سَقْبَة. وقد رَدَّه غيرُ وَاحِدٍ من اللُّغَوِيِّين . (ج أَسْقُبٌ وسِقَابٌ وسُقُوبٌ وسُقْبَانٌ بالضَّمِّ) فى الأَخِيرَيْن .

وفى الأَمْثَال :

« أَذَلُّ من السُّقْبَانِ بين الحَلَائب ».

(وأُمُّها مِسْقَبٌ ، ومِسْقَابٌ) بالكَسْر فيهما . وناقَةٌ مِسْقَابٌ إِذَا كان عَادَتُها أَنْ تَلِد الذُّكُورَ ، وقد أَسْقَبَت النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَت أَكثَرما(١) تَضَع الذُّكُورَ .

قال رُؤْبَةُ يَصِف أَبوىْ رَجُل مَمْدُوح :

وكَـــانَت العِرْسُ الَّتى تَنَخَّبَـــا
غَرَّاءَ مِسْقَاباً لفَحْــلٍ أَسْقَبَـــا (٢)

أَسْقَبَا فِعْلٌ مَاضٍ لا نَعْتٌ لِفَحْل.

(و) السَّقْبُ : (الطَّوِيلُ) من كُلِّ

(١) البلد/١٤ .

(١) فى الأصل « مما » والمثبت من اللسان والنقل عنه
(٢) فى اللسان (سقب) والديوان / ١٧٠ . واقتصر فى المقاييس ٣/٨٦ على البيت الثانى .

شَىْءٍ مَعَ تَرَارَة .

والسَّوْقَبُ كَجَوْهَرٍ : الطويـلُ من الرِّجَالِ مَـعَ الرقّة ! ذكرَه السُّهَيْلِىّ .

وقال الأَزْهَرِىّ فى ترجمه « صَقَبَ » : يقال للغُصْنِ الرَّيَّان الغَـلِيظِ الطَّوِيل سَقْب .

قال ذو الرُّمَّة :

سَقْبَانِ لم يَتَقَشَّر عنهماالنَّجَبُ(١)

قال: وسُئل أبوالدُّقَيْش عنه فقال : هُوَ الَّذِى قد امْتَلأَ وتَمَّ ، عَامٌّ فى كُلِّ شَيْء من نحوه .

وعن شَمِر فى قَوْلِ الشَّاعِر ، وقد أَنْشَدَه سِيبَوَيْه :

وساقِيَيْـنِ مثْلِ زَيْـدٍ وجُعَـلْ
سَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مُكْنُوزَا العَضَلْ (٢)

أى طَوِيلَان ، ويقال: صَقْبَــان .

وحَمَلَه فى لِسَانِ العَرَب على قَوْلهم : مَرَرْتُ بـأَسَدٍ شِدَّةً . أى مِثْل سَقْبَيْن .

(١) البيت فى الديوان / ٢٨ والأساس (نجب) واللسان (عشر) برواية : صقبان . وفى الأصل واللسان (سمك) سقبان ، وصدره : «كأن رجليه مما كان من عُشَرٍ» . وفي الأصل : لم تنقشر .

(٢) في الأصل : مَنْكُوزَا العَضَل والتصويب من اللسان .

(و) السَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَــةُ : عَمُودُ الخِبَاءِ .

(ج) سِقْبَانٌ (كغِرْبَانٍ) .

(و) سَقْبَا (:ع) أَو قَرْيَة (بغُوطةِ دِمَشْق) ، كذاقاله الإِمَامُ أَبُو حَامِـد الصَّابونِىّ فى التكملة . وفى سيـاق المُصَنِّف نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْن .

(مِنْه)الإِمَامُ أَبُوجَعْفَر (أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَحْمَـد) بْنِ سَيْف السلامىُّ القُضَاعىُّ (السُّقْبَانِىُّ المحدِّثُ) .ذكره الحافظُ أَبو القَــاسِم بنُ عَسَاكِر فى تَارِيخه . مَاتَ بِدِمَشْقَ سنة ٣٢١[هـ] كَتَبَ عنه أَبو الحسين الرَّازِىّ ، كذا ذكره ابنُ نُقْطَة . وفات المؤلِّف ذكرُ جَمَاعة من سَقْبا القَرْيَة المذكورة مِمَّن سَمِعوا من الحَافظ أَبى القَــاسم بنِ عَسَاكر ورَوَوْا عَنْه ، منهـم الأَخَوَانِ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّد وسَيْف ابْنَارُومِىّ بْن مُحَمَّد بْنِ هِلَال ، وأَبُو الحَسَن عَلِىُّ بْنُ عَطَاء . وأَبُو يُونُس مَنْصُورُ بْنُ إِبراهِيم ابْنِ مَعَالى وَوَلَده يُونُس المَكْنِىّ بِأَبِى بَـكْر ، وذَاكِرُ بْنُ عَبْد الوَهَّاب بْنِ عَبْد الكَرِيم بْنِ متوَّج أَبُو الفَضْـل

سقب

السَّقْبانِيّون .

(و) السَّقَبُ (بالتَّحْرِيك) بالسِّين والصَّادِ فى الأَصْل: (القُرْبُ). يُقَالُ: (سَقِبَتْ [1] الدَّارُ) بالكَسْرِ (سُقُوباً) بالضَّمّ أى قَرُبَت ، (وأَسْقَبَتْ ، وأَبْيَاتُهُم مُتَسَاقِبَةٌ) أى مُتَدَانِيَةٌ (مُتَقَارِبَةٌ) . (وأَسْقَبَهُ : قَرَّبَهُ) .ومِنْهُ الحَدِيثُ : «الجَارُ أَحَقُّ بسَقَبِه» . قال ابن الأَثير : ويَحْتَجّ بِهذَا الحَدِيث مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ وإِنْ لَمْ يَكُن مُقَاسماً . أى أَنَّ الجَارَ أَحَقُّ بالشُّفْعَة مِنَ الَّذى لَيْسَ بِجَار . ومن لم يُثْبِتْهَا لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الجَارَ عَلَى الشَّرِيك ، فإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا . ويُحْتَمَل أَن يَكُونَ أَرَادَ أَنَّه أَحَقُّ بالبِرِّ والمَعُونَة بِسَبَبِ قُرْبِه مِنْ جَارِه ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(ومَنْزِلٌ سَقَبٌ مُحَرَّكَةً ، ومُسْقِبٌ كمُحْسِنٍ) أى قَرِيبٌ . (والسَّاقِبُ : القَرِيبُ ،والبَعِيدُ ،ضِدٌّ) . قال شيخُنَا :

(١) ضبطت كلمة سقبت فى القاموس ضبط قلم بفتحة على القاف خلافا لما جاء فى الأصل حيث قال بالكسر ونُصّ على الكسر أيضا فى لسان العرب .

الأَوَّلُ مَشْهُورٌ ، والثَّانِى نَقَلَه فى المُجْمَل واحْتَجُّوا لَهُ :

تَرَكْتَ أَبَاكَ بِأَرْضِ الحِجَاز
ورُحْتَ إِلى بَلَدٍ سَاقِبِ [1]

(والسَّقْبَةُ) عندهم هى (الجَحْشَةُ) . قال الأَعْشَى يَصِف حِمَارًا وَحْشِيًّا :

تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةَ الحَشَى
متى ما تُخَالِفْه عَنِ القَصْدِ يَعْذِمِ [2]

(وسُقُوبُ الإِبِل : أَرْجُلُهَا) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

لها عَجُزٌ رَيَّا وسَاقٌ مُشِيحَةٌ
على البِيدِ تَنْبُو بالمَرَادِى سُقُوبُهَا [3]

(والسِّقَابُ ككِتَاب) قال الأَزْهَرِىّ : هى (قُطْنَةٌ كانت المُصَابَةُ) بمَوْتِ زَوْجِهَا فى الجَاهِلِيَّة تَحْلِقُ رأْسَهَا وتَخْمِشُ وَجْهَهَا ، و(تُحَمِّرُهَا) أى تِلْكَ القُطْنَةَ (بِدَمِها) أى دَمِ نَفْسِها (فتَضَعُها عَلَى رَأْسِها ، وتُخْرِجُ طَرَفَها

(١) فى التكملة (سقب) ومقاييس اللغة ٣/٨٥ بدون نسبة ، ولم يرد فى اللسان (سقب) .

(٢) فى اللسان والصحاح (سقب) . وفى الديوان/١١٩ : مشكوكة القرى ، بدل ، مهضومة الحشى . وفى الأصل : يعزم « بالزاى » .

(٣) فى الأصـل : مشيخة بدل مشيحة والتصويب من اللسـان .

مِنْ) خَرْق (قِنَاعِها؛ ليعْلَمَ) النَاسُ (أَنَّها مُصَابَةٌ) . ومنه قَوْلُ الخَنْسَاء :

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا ثَــوَى
حَلَقَتْ وعَلَّت رأْسَهَا بِسِقَاب[1]

قال الصَّاغانيّ : هكَذَا أَنْشَدَه لَهَا الأَزْهَرِيّ ، ولَم أَجِدْه فى شِعْرِها .

وأُسقُب : بلدةٌ من عَمَل بَرْقَة يُنْسَبُ إِلَيْها أَبُو الحَسَن يَحْيَى بْنُ عَبْد الله بْنِ عَلِيّ اللَّخْمِيّ الرَّاشِدِيّ الأُسقُبِيّ ، كَتَب عنه السِّلَفِيّ حِكَايَات وأَخْبَارًا عن أَبِى الفَضْلِ عَبْدالله بْنِ الحُسَيْنِ الوَاعِظ الجوهريّ وغَيْرِه ، وقال : مَاتَ فى رَمَضَانَ سنة ٥٣٥ [هـ] عن ثَمَانِين سَنَةً ، كذَا فى المُعْجَم .

وممَّا لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف والجَوْهَرِيّ وأُغْفِلَ عَنْه شَيْخنَا .[2]

[س ق ع ب] *

السَّقْعَبُ ؛ وهُو الطَّوِيلُ من الرِّجَال بالسِّين والصَّاد .

[س ق ل ب] *

(السَّقْلَبَةُ) أَهْمَلَه الجوهريّ . وقال ابنُ دُرَيْد:هو(مَصْدَرسَقْلَبَه)إِذَا(صَرَعَه).

(والسَّقْلَبُ : اسْمٌ . وجِيلٌ من النَّاسِ ، وهو سَقْلَبِىٌّ ، ج : سَقَالِبَةٌ) والمشهورُ على الأَلْسِنَةِ فى الجِيلِ بالصَّاد. وسِقْلابُ : والد المُوَفَّق يَعْقُوبَ النَّصْرَانِيِّ الطَّبِيب ، وجَدّ السَّدِيد أَبِى مَنْصور . ولَقَب أَبِى بكر مُحمَّد بْنِ يُوسفَ بْنِ ديرويه بن سبخت الدينوريّ

[س ك ب] *

(سَكَبَ المَاءَ) والدَّمْعَ ونَحْوَهما يَسْكُبُه (سَكْباً وتَسْكَاباً) بالفَتْح (فسَكَبَ هُوَ) كنَصَر (سُكُوباً . وانْسَكَبَ: صَبَّه فَانْصَبَّ) .وسَكَبَ المَاءُ بِنَفْسه سُكُوباً وتَسْكَاباًوانْسَكَب بمَعْنًى . وأَهْلُ المَدِينَة يَقُولُون : اسْكُبْ عَلَى يَدى. (ومَاءٌ سَكْبٌوسَاكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ) بالضّمّ : (مُنْسَكِبٌ أَو مَسْكُوبٌ) يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْض من غَيْرِ حَفْر . ودَمْع سَاكِبٌ . ومَاءٌ سَكْبٌ ، وصِفَ بالمصدر ، كقَوْلِهِم : مَاءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ ،وأَنْشَد :

*بَرْقٌ يُضِيءُ أَمَامَ البَيْتِ أُسْكُوبُ *[1]

---

(١) فى اللسان ، والتكملة (سقب) . ولم أقف على البيت فى ديوانها .

(٢) هذا الاستدراك والمادة سقعب وشرحها كانت مقحمة فى الأصل بين مادة سقب فنقلناها هنا

(١) فى اللسان (سكب) من غير عزو . وعزى فى شرح نوادر القالى لزهير بن عروة بن جلهمة المازنى وصدره كما فى التكملة (طل)

إنّى أرِقْتُ على المطَّلَى وأَشأَزَنِــى

وانظر كتاب سيبويه ٢ /٣١٦ .

كأَن هَذَا البَرْقَ يَسْكُبُ المَطَر .

وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كَذلكَ . وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . ومَاءٌ أُسْكُوبٌ : جَـارٍ .

(والسَّكْبُ) لغة فى السَّقْبِ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) .

(و) عن اللِّحْيَـانىِّ : السَّكْبُ : (الهَطَلَانُ الدَّائِمُ كالأُسْكُوب) . قَالَتْ جَنوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الكَلْبِ تَرْثيهِ :

والطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتْبَعُها
مُثْعَنْجِرٌ من دَمِ الأَجْوَافِ أُسْكُوبُ[1]

ويروى : من نَجِيـعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ .

(و) فى التهـذيب : السَّكْبُ : (ضَرْبٌ من الثِّيَاب) رَقِيقٌ ، كأَنَّـه غُبَارٌ مِنْ رِقَّته ، وكأَنه سَكْبُ مَاءٍ من الرِّقَّة ، ويُحَرَّك ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) السَّكْبُ (من الخَيْلِ :الجَوَادُ) كَثِيرُ العَدْوِ (أَو الذَّرِيـعُ) . قـال شَيْخُنَا : قال الثَّعْلَبِىّ : إِذَا كانَ الفَرَسُ شَدِيدَ الجَرْى فهو فَيْضٌ وسَكْبٌ تَشْبِيهاً بفَيضِ الماء وانسِكَابِه . وفى الأَساس : ومن المجاز : فَرَسٌ سَكْب وأُسْكُوبٌ : ذَرِيـعٌ أَو خَفِيفٌ أَو جَوَادٌ .

(و) السَّكْبُ من النَّاسِ والخَيْلِ : الخَفِيفُ الرُّوحِ . والنَّشِيـطُ) فى العَمَلِ . وفَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْر وغَمْر ، وغُلَامٌ سَكْبٌ .

(و) من المجـاز : السَّكْبُ :(الأَمْرُ اللَّازِمُ) . وقال لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ لأَخِيهِ مَعْبَد لَمَّا طَلَبَ إِليه أَن يَفْدِيَه بِمِائتَيْنِ مِنَ الإِبِل وكان أَسيرًا : ما أَنَا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَـكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِـك سُنَّةً سَكْباً » أَى حَتْماً . ويقال : هذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَى لاَزِمٌ .

(و) السَّكْبُ : (أَولُ فَرَسٍ مَلَـكه النَّبِىُّ صَلَى اللهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وسَلَّم) ، سُمِّى بالسَّكْب من الخَيْل كـالبَحْر والغَمْر والفَيْض ، اشْتَرَاه بعَشْرَةِ أَوَاقٍ ، وأَوَّلُ غَزْوَة غزَاهَا عَلَيْه غَزْوَةُ أُحُـد ولم يَكُن للمُسْلمين يَوْمَئذ فَرَسٌ ، ثم ذَكَر أَوصافَه الدَّالَّة على يُمْنه وبَرَكَته بقَوْله : (وكان كُمَيْتاً أَغَرَّ مُحَجَّـلا

---

(1) فى الصحاح واللسان (سكب) وشرح أشعار الهذليين ٥٨٠ والقـافية « أثعوب » وفى الشرح روايـة « أسكوب » .

مُطْلَقَ اليُمْنَى) . وأخْرَج الطبَرانِىُّ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنهُما قَالَ : «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فرسٌ أدهمُ يُسَمَّى السَّكْبَ» . والكُمْتَةُ والدُّهْمَةُ مُتقَارِبان ، (ويُحَرَّك). صَرَّح به فى شرح سِيرَة ابن الجَزَرِىّ والتكملة للصَّاغَانِىّ . (و) السَّكْب أيضا : (فَرَس شَبِيبِ بْنِ مُعاوِيَة) بْنِ حُذَيْفة ابْن بَدْر .

(و) السَّكْبُ : (النُّحَاس) ، عَنِ ابْن الأَعْرابِىّ (أو الرَّصَاص) ، عَنْه أيضاً (ويُحَرَّك) فى الأخير أو فِيهِما أوْ فِى الكُلِّ .

والسَّكْبُ : لَقب زُهَيْرِ بْنِ عُرْوَة بْنِ جُلْهُمة (١) المَازِنِىّ لقَوْلِه :

بَرْق يُضِىء خِلَالِ البَيْتِ أُسْكُوبُ (٢)

كذا فى شرح نوادر القالىّ ، استدركه شيخنا . قلت: أنشدَه سِيبَوَيْه لكنه قَالَ بَدَل «خِلَال» «أمَام» .

(١) فى الأصل : حلمة ، والتصويب من سمط اللآلى ١ / ٤٤١ والأغانى ترجمته .

(٢) تقدم فى المادة منسوباً مكملا .

(و) السَّكَبُ (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) طَيِّب الرِّيح كأَنَّ رِيحَه رِيحُ الخَلُوق ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاًّ على عِرْقٍ وَاحِد ،له زَغَبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ الصَّعْتَر إلاَّ أنَّه أشَدُّ خُضْرَةً ، يَنْبُتُ فى القِيعَانِ والأَوْدِيَة ، ويَبِيسُه لا يَنْفَعُ أحَدًا ، وله جَنًى يُؤْكَلُ ويَصْنَعُه أَهْلُ الحجَاز نَبِيذًا ، ولايَنْبُت جَنَاه فى عامٍ حَياً إنما يَنْبُت فى أعْوَام السِّنينَ (١) .

وقال أبو حَنِيفَةَ : السَّكَبُ :عُشْب يَرْتَفِع قَدْرَ الذِّرَاع ، ولَهُ وَرَقٌ أغْبَر شَبِيهٌ بورَق الهِنْدِباءِ وله نَوْرٌ أَبْيَض شَدِيدُ البَيَاضِ فى خِلْقَة نَوْرِ الفِرْسك . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كأَنَّه مِنْ نَدَى العَرَارِ مع الـ
ـقُرَّاص أو ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ (٢)

الوَاحدة سَكَبَة .وعن الأَصْمَعِىّ : من نَبَاتِ السهلِ السَّكَبُ . (و) قال غيرُه : السَّكَبُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وهى (شَقَائِقُ النُّعْمَان) وهى

(١) كذا جاء فى اللسان (سكب) وجاء فى الأصل : ولا ينبت جناه حيا فى عام ، إنما ينبت فى أعوام السنين

(٢) فى الصحاح واللسان (سكب) .

من شَجَرِ القَيْظِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ تُرقِّص هَنَها :

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
كالسَّكْبِ المُحْمَرِّ فوقَ الرَّابِيَهْ[1]

(و) من المجاز: (السَّكْبَةُ) بالفَتْح وهى (الخِرْقَةُ) التى (تُقَوَّرُ للرَّأسِ كالشَّبَكَة) يُسَمِّيها الفُرْسُ السُّسْتَقَه[2]

(و) السَّكْبَةُ : (الغِرْسُ) الذى (يَخْرَجُ على الوَلَد) وَهُوَ أَيْضاً مَجَازٌ .

(و) السَّكَبَةُ (بالتَّحْرِيكِ : الهِبْرِيَةُ) التى (تَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ) وهى الحَزاز.

(و) سَكَبَة (بْنُ الحَارِث) الأَسْلَمىّ (صَحَابِىٌّ) وكان يُطيلُ الصلاةَ ، لا رِوَايَةَ لَه .

(والأُسْكُوبُ) ، بالضَّمّ : (الإِسْكَافُ بالفَاء (كالإِسْكَابِ) وهُو لُغَةٌ فِيه . (أو القَيْنُ) وهو الحَدَّادُ .

(و) الأُسْكُوبُ (من البَرْقِ : الذى يَمْتَدُّ إلى جِهَةِ الأَرْضِ) ،وقد مَرَّ شَاهِدُه فى قَوْلِ زُهَيْرٍ المَازِنِىّ .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (السُّكَّةُ من النَّخْلِ) أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ ، فإِذَا كَان ذلِك من غَيْر النَّخْلِ قيل له أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ .

(وأُسْكُفَّةُ البَابِ) بالضَّمِّ فى أَوَّلِه وثَالِثِه وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة :(أُسْكُفَّتُه) .

(والإِسْكَابَةُ : الفَلْكَةُ) بسكون اللام التى (تُوضَعُ فى قِمَع) بالكَسْرِ وبِالفَتْح وكعِنَب: ما يوضَع فى فَمِ الإِنَاء فيُصَبُّ فيه (الدُّهْن ونَحْوه) ، وقيل : هى الفَلْكَة التى يُشْعَبُ بها خَرقُ القِرْبَة . (أو) الإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ عَلى قَدْرِ الفَلْس، إذا انْشَقَّ السِّقَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْه ، ثم صَرُّوا عليها بسَيْرٍ حَتّى[1] يَخْرِزُوه مَعَه . يقال : اجْعَلْ لى إِسْكَابَةً ، فيُتَّخَذُ ذلك . وقيل : الإِسْكَابَةُ (قِطْعَةٌ من خَشَب تُدخَل فى خَرْق الزِّقّ) ويُشَدُّ عَلَيْه بِهَا لِئَلاَّيَخْرُج منه شَىْءٌ (كالأُسْكُوبَة) والإِسْكَابَة عن

(١) الرجز فى التكملة (سكب) وانظر ما تقدم فى مادة (زلب) ففيها الرجز بزيادته .

(٢) فى هامش الأصل : سستقه معرب سستجه ، قاله عاصم . وفى اللسان : الشستقة .

(١) فى الأصل : حين يخرزوه والذى فى التكملة هو الصواب .

الفرَّاءِ . وبه فُسِّر قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ .

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافَقَــهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ (١)

وقد صَحَّفه ابنُ عبَّاد بالفاءِ كما سيأْتى فى «س ك ف» .

(وسَكَابٌ كَسَحابٍ : فَرَسُ الأَجْدَعِ ابْنِ مَالِكٍ) الهَمْدَانِىُّ . (و) سَكَاب (كَقَطَامِ) وحَذَامِ : فَرَسٌ (آخَرُ لِتَمِيمِىٍّ) ، وبه جَزَم شُرَّاحُ المقَامَاتِ الحَرِيرِيَّة ، وفِيهَا يَقُول :

أَبَيْتَ اللَّعنَ إِنَّ سَكَابِ عِلْــقٌ
نَفِيسٌ لا يُعَارُ ولا يُبَاعُ (٢)

(أَو لِـكَــلْبِىٍّ ، أَو) أَنَّهَا فَرَسٌ (لعُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَحْطَانَ) ، وفى نسخة قَحْفَان .

(و) سَكَّابٌ (كَكَتَّــان) : فرسٌ (آخَرُ) .

وأَسْكِبُون «بالفَتْــح ثُمَّ السُّكُون وكَسْرِ الــكَافِ والبَاءِ مُوَحَّدَة» :إِحْدَى قِلَاعِ فَارِس المَنِيعَة صَعْبَةُ المُرْتَقَى

(١) فى اللسان (سكب) و (هبنق) والديوان / ٢٦٩ .
(٢) الصحاح . وفى اللسان (سكب) : لا تُعَارُ ولا تُبَاعُ

جِدًّا ، لَيسَت مِمَّا يُمْكِن فَتْحُها عَنْوَةً ، وبهــا عَيْنٌ من المَاءِ حَارَّة ، كذا فى المعجم .

[س ل ب] *

(سَلَبَه) الشيءَ يَسْلُبُه (سَلْبــاً : اختَلَسه ، كاسْتَلَبَه) إِيَّاهُ . ومِنَ المَجَازِ : سَلَبه فُؤَادَه وعَقْلَه وأَسْلَبَه (١) .

(ورَجُلٌ وامرأَةٌ سَلَبُوتٌ) محرّكَــةً عَلَى فَعَلُوت ، مِنْهُ .

(و) كَذلك رَجُلٌ (سَلَّابَةٌ) بالهَاءِ والأُنْثَى سَلَّابَةٌ أَيضا .

(و) من المَجَازِ : (السَّلِيبُ) : المَسْلُوبُ كــالسَّلَبِ . و(المُسْتَلَــبُ العَقْلِ ج سَلْبَى) .

(وناقَةٌ وامرأَةٌ سالِبٌ ، وسَلُوبٌ ، وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا كمحَدِّث ، وَهُو الصَّوَابُ (وسُلُبٌ) بضَم الأَوَّل والثَّانِى ، إِذَا (مَاتَ وَلَدُهَا أَو أَلْقَتْه لِغَيْرِ تَمَامٍ) .

وقــال اللِّحْيَانِىُّ : امرأَةٌ سَلُوبٌ

(١) فى الأساس ، ومن المجاز : سلبه فؤاده وعقله واستلبه ، وهو مستلب العقل .

وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ ، وهى التى يَمُوتُ زَوجُها أَو حَمِيمُها فتَسَلَّبُ عليه (ج سُلُبٌ) كَكُتُبٍ (وسَلَائِبُ) . وفى لسان العرب : ورُبَّمَا قَالوا امْرَأَةٌ سُلُب .

قال الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَا

أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً يَرْمُونكَا (١)

وهذا كَقَوْلِهم : نَاقَةٌ عُلُطٌ : بلا خِطَام ، وفَرَسٌ فُرُطٌ : مُتَقَدِّمَة ، وقد عَمِل أَبو عُبَيْدٍ فى هذا بَاباً فأَكْثَرَ فيه مِنْ فُعُل بِغَيْرِ هَاءٍ للمُؤَنَّثِ .

والسَّلُوبُ من النُّوقِ : الَّتِى تَرْمى وَلَدَهَا ، وهو مَجَازٌ ، (وَقَدْ أَسْلَبَت) الناقةُ (فهى مُسْلِبٌ) : أَلْقَتْ وَلَدَهَا من غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ ، والجَمْعُ السَّلَائِب .

وقيل: أَسْلَبَتْ : سُلِبَتْ وَلَدَهَا بمَوْتٍ أَو غيرِ ذَلِكَ .

وظَبْيَةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ :سُلِبَتْ وَلَدَها.

(و) من المَجَازِ : (شَجَرَةٌ سَلِيبٌ : سُلِبَتْ وَرَقَهَا وأَغْصَانَهَا) جَمْعُه سُلُبٌ. وعن الأَزهَرِيّ : شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذَاتَنَاثَر وَرَقُهَا ، والنَّخْلُ سُلُبٌ أَى لا حَمْل عَلَيْهَا .

(وفَرَسٌ سَلْبُ القَوائِم) أَى (خَفِيفُها) فى النَّقْلِ . وَقِيل: فَرَسٌ سَلِبُ القَوَائم كَكَتِفٍ أَى طَوِيلُها . قال الأَزْهَرِىّ : وَهَذَا صَحِيح .

(والسَّلْبُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ). قَالَ رُؤْبَةُ :

قد قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنّ سَلْبَا

قَارُورَةُ العَيْن فَصَارَت وَقْبَا (١)

(و) السِّلْبُ (بالكَسْر : أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّان) قاله أَبُو حَنِيفَة ، وأَنشد :

يا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَتَى الحِسَانَا

أَنِّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شَانَا

السِّلْبَ واللُّؤْمَةَ والعِيَانَا (٢)

(أَو) السِّلْبُ :(خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى) وفى نُسْخَة عَلَى (أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طرفُها فى ثَقْبِ اللُّؤْمَةِ)

---

(١) اللسان (سلب) . وفى الأصل جاء الرجز من غير ألف الاطلاق .

(١) فى اللسان (سلب) . وفى الديوان / ١٣ : قدّحت « بتشديد الدال» .

(٢) الرجز فى اللسان (سلب) . و (يفن) من غير عزو .

(و) السَّلِبُ (كَكَتِفٍ: الطَّوِيلُ).

قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامَة:

كأَنَّ أَعْنَاقَهـا كُرَّاثُ سَائِفَـة
طَارَتْ لَفَائِفُه أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ[1]

ويروى سُلُب بالضم، وقد تقدم.

ويقال: رُمْحٌ سَلِبٌ أي طَوِيلٌ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ، والجمع سُلُبٌ. قال:

وَمَنْ رَبَـطَ الجِحَاشَ فإِنَّ فِينَـا
قَناً سُلُباً وأَفْرَاسـاً حِسَـانَـا[2]

(و) السَّلِبُ أيضـا: (الخَفِيفُ) السَّرِيـعُ. يقـال: ثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْن. ورجل سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ: خَفِيفُهُما.

(و) السَّلَبُ (بالتَّحْرِيكِ: مايُسْلَبُ) أي الشيءُ الَّذي يَسْلُبُـه الإِنْسَانُ من الغَنَائم، ويَتَوَلَّى عليه. وفي التَّهْذِيبِ: ما يُسْلَبُ به، (ج أَسْلَابٌ).

وكل شَيْءٍ على الإِنسان من اللِّبَاسِ فَهُو سَلَبٌ. وفي الحديث: «مَنْ قَتَـلَ قَتِيلاً فَلَه سَلَبُه». وهو ما يأْخُذُه أَحَدُ القِرْنَيْن في الحَرْب مِنْ قِرْنِه مِمَّا يَكُون عَلَيْه ومَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وسِلاَحٍ ودَابَّةٍ، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أي مَسْلُوب. وأَنشدنا شَيْخُنَـا أَبُو عَبْـد الله قَـالَ: أَنْشَدَنَا العَلَّامَة مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيّ:

إن الأُسُودَ أُسُودَ الغَابِ هِمَّتُهَـا
يَوْمَ الكَرِيهَةِ في المَسْلُوب لاَ السَّلَبِ[1]

(و) السَّلَبُ: (شَجَرٌ طَوِيلٌ) يَنْبُتُ مُتَنَاسِقاً، يُؤْخَذ ويُمَدُّ[2] ثُمَّ يُشَقَّقُ، فيَخْرُجُ مِنْهُ مُشاقَةٌ بَيْضَاءُ كَاللِّيف، وَاحِدَتُه سَلَبَةٌ، وهو مِنْ أَجْوَدِ مَا تُتَّخَذ مِنْه الحِبَال.

(و) قال أَبو حَنِيفَـة: السَّلَبُ: (نَبَاتٌ) ينبت أَمْثَـالَ الشَّمَعِ الذي يُسْتَصْبَـح بِهِ في خِلْقَتِه إِلاَّ أَنه أَعْظَمُ وأَطْوَلُ، تُتَّخَذُ مِنْه الحِبَال عَلَى كُلِّ ضَرْب.

(1) في اللسان (سلب، هشر، كرث) وفي الصحاح (سلب، هشر) وفي الأساس (لفف) والديوان / ٣٥.

(2) في اللسان (سلب) من غير عزو.

(1) البيت لأبي تمام في ديوانه / ١٠ من قصيدة يمدح فيها المعتصم من بائيته المشهورة التي مطلعها:

السيف أصدق انباء من الكتب . . .

(2) في اللسان: ويمل.

(و) السَّلَبُ (من الذَّبِيحَة: إِهَابُها وأَكْرُعُها)، وفى نُسْخَة أَكْرَاعُهَا (وبَطْنُها) .

(و) السَّلَبُ (من القَصَبَة) والشَّجَرَة: (قشْرُها) . يُقَالُ: اسلُبْ هذه القَصَبَة أى اقْشِرْها . وفى حديث صفَة مَكَّة، زِيدَتْ شَرَفاً: « وأَسْلَبَ ثُمَامُهَا » أى أَخْرجَ خُوصَهُ .

وقال شَمر: هَيْشَر سُلُب، أى لا قِشْر عَلَيْه .

(و) قيل السَّلَبُ: (لِيفُ المُقْلِ) يُؤْتَى بِهِ مِن مَكَّة . وعن اللَّيْث: السَّلَبُ: لِيفُ المُقْلِ وهو أَبْيَض . قال الأَزهرىّ: غَلطَ اللَّيْثُ فِيه .

(و) السَّلَبُ: (لحَاءُ شَجَرٍ) مَعْرُوف (باليَمَنِ تُعْمَلُ منْهُ الحبَال) وهو أَجْفَى مِنْ لِيف المُقْل وأَصْلَبُ، وعلى هَذَا يخرج قَوْلُ العَامَّة للحَبْلِ المَعْرُوف سَلَبَة .

وفى حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّ سَعيدَ بْنَ جُبَيْر دَخَلَ عَلَيْه وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمٍ، حَشْوُها لِيفٌ أَوسَلَبٌ، بالتحريك . قال أَبو عُبَيْد: سَأَلْتُ عَنِ السَّلَب، فقيل: لَيْسَ بلِيف المُقْل، ولكنه شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليَمَن، تُعْمَلُ مِنْه الحِبَالُ، وقِيلَ: هو خُوصُ الثُّمَامِ . قلت: وَهذَا المَشْهُور عِنْدَنَا فى اليَمَن . وقال شَمر: السَّلَبُ: قِشْرٌ من قُشُور الشَّجَر تُعْمَلُ منْه السِّلَالُ، يقال لسُوقه سُوقُ السَّلَّابِينَ . (و) مِنْه (سُوق السَّلَّابِين بالمَدِينَة الشَّرِيفَة، م) وبمَكَّةَ أَيْضاً قاله شَمر، زَادَهُما اللهُ شَرَفاً .

(و) من المجاز: (أَسْلَبَ الشَّجَرُ: ذَهَبَ حَمْلُها وسَقَطَ وَرَقُها) فهو مُسْلِبٌ، وقد تَقَدَّمَ الكَلَام عليه .

(والأُسْلُوب): السَّطْرُ من النَّخِيل . و(الطَّرِيقُ) يَأْخُذُ فِيه . وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٌّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ. والأُسْلُوبُ: الوَجْهُ والمَذْهَبُ . يقال: هُمْ فى أُسْلُوب سُوْءٍ . ويُجْمَعُ عَلَى أَسَالِيب . وقد سَلَكَ أُسْلُوبَه: طَرِيقَتَه . وكلامُه عَلَى أَسَالِيبَ حَسَنَة .

والأُسْلُوبُ، بالضم: الفَنُّ . يقال: أَخَذَ فُلَانٌ فى أَسَالِيبَ منَالقَوْل، أى أَفَانِين منه . (و) الأُسْلُوبُ: (عُنُقُ الأَسَد)؛ لأَنَّها لا تُثْنَى .

ومن المجاز : الأُسْلُوبُ : (الشُّمُوخُ فى الأَنْفِ) . وإِنَّ أَنْفَه لَفِى أُسْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرا لا يَلْتَفِت يَمْنَةً ولا يَسْرَةً . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَوْا للعَجَبِ العَجِيب
أَنَّ بَنِى قَلاَّبَةِ القُلُوبِ
أُنُوفُهم مِلْفَخْرِ فِى أُسْلُوبِ
وشَعَرُ الأَسْتَاه بالجَبُوبِ (١)

يقول : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخِسَّاءُ ، كما يُقَالُ : أَنْفٌ فى السَّمَاءِ وَاسْتٌ فى المَاءِ . وقوله : أُنُوفُهم مِلْفَخْرَ على لُغَة اليَمَن . (وانْسَلَبَ : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ جِدًّا) حتى كَأَنَّه يَخْرُج مِنْ جِلْده ، وغَالِبُ استعْمَاله فِى النَّاقَة . (وتَسَلَّبَت) المرأَةُ إِذا (أَحَدَّتْ) قِيلَ (على زَوْجها) ؛ لأَن التَّسَلُّبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْج . وفى الحَدِيث عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس أَنَّها قَالَتْ : «لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَنى رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَقَالَ : تَسَلَّبِى ثَلَاثاً ، ثم اصْنَعِى بَعْدُ ماشِئْتِ» أَى البَسِى ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودَ .

وتَسَلَّبَت المرأَةُ إِذا لَبِسَتْه . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمةَ «أَنَّها بَكَت على حَمْزَة ثَلَاثَة أَيَّامٍ وتَسَلَّبَت » .

وقال اللِّحْيَانِىّ : المُسَلِّبُ والسَّلِيب والسَّلُوبُ : التى يَمُوتُ زَوْجُهَا أَو حَمِيمُها فتَسَلَّبُ عَلَيْه . (و) قال ابن الأَعْرَابِىّ : (السُّلْبَةُ بالضّم : الجُرْدَةُ) أَى التَّجَرُّدُ عَنِ الثِّيَاب . (تَقُولُ : ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها) وجُرْدَتَها .

(و) مُسَلَّبٌ (كمُعَظَّمٍ :ع ، قُرْبَ زَبِيدَ) المَحْرُوسَة مِن اليَمَنِ ، وهى قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخ من زَبِيد تَقْدِيرًا ، وقد دَخَلْتها .

وفى لِسَانِ العَرَب عن أَبِى زَيْد ،يقال : مَالِى أَرَاكَ مُسْلَباً ؛ وذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، ولا يَسْكُنُ إِلَيْه [أَحد] (١) ،وإِنَّمَا شُبِّه بالوَحْش . ويقال : إِنه لَوَحْشِى مُسْلَبٌ ،أَى لا يَأْلف ولا تَسْكُنُ (٢) نفْسُه .

(وسَلِبَ كَفرِح : لَبِس السِّلَابَ ، وهِىَ الثِّيَابُ السُّودُ) تَلْبَسُهَا

(١) اقتصر فى اللسان (سلب) على المشطورين الثالث والرابع ، وجاءا بدون نسبة . والرجز فى الديوان / ٢٦٥ وفى التكملة (سلب) : «أَن بَنِى قِلَابَة» بتخفيف اللام وفيها الأبيات.

(١) زيادة من التكملة .

(٢) فى الأصل : ولا تنكسر نفسه . وما أثبتناه من اللسان والتكملة .

النِّسَاءُ فى المَأْتَم (ج) سُلُبٌ (ككُتُب).
قال شيخنا: تَفْسِيرُ السِّلاب بالثِّيَاب يَقْتَضِي أن يَكُونَ جَمْعاً، وجمعُه على سُلُب يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا كما هُو ظَاهِر. والَّذى فى التَّهْذِيبِ: السِّلاب: ثَوْبٌ أَسْوَد تُغَطِّي به المُحِدُّ رأْسَها.
وفى الرَّوضِ الأُنُف: السِّلابُ: خِرْقَةٌ سَوْدَاء تَلْبَسُها الثَّكْلَى.

[] ومِمَّا أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف:
السَّلَبَةُ: خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْمِ البَعِيرِ دُونَ الخِطَام. والسَّلَبَةُ: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْم.
والأُسْلُوبَةُ: لُعْبَةٌ للأَعْرَاب أَو فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَها بيْنَهم، حَكَاهَا اللِّحْيَانِيّ وقال: بَيْنَهُم أُسْلُوبَة.
(والمُسْتَلِبُ: سَيْفُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُوم) التَّغْلبِيّ. (و) سَيْف (آخرُ لأَبِي دَهْبَلٍ) الجُمَحِيّ.

[س ل أ ب]

(المُسْلَئِبُّ كمُشْمَعِلّ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وهُو (المَطَرُ الكَثِير).

[س ل ح ب] *

(المُسْلَحِبُّ: المُسْتَقِيمُ) مِثْلُ المُتْلَئِبّ. والمُسْلَحِبُّ: المُنْبَطِح.
(و) المُسْلَحِبُّ: (الطريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ). وطَرِيق مُسْلَحِبٌّ: مُمْتَدّ.
وفى لِسَان العرب: وقال خَلِيفَة الحُصَيْنِيّ (1): المُسْلَحِبُّ: المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ. وسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِد يَقُولُ: سِرْنَا مِنْ مَوْضِع كَذَا غُدْوَةً، وظَلَّ يَوْمُنَا مُسْلَحِبًّا، أَى مُمْتَدًّا سَيْرُه. (وقد اسْلَحَبَّ) اسْلِحْبَاباً. قال جِرَانُ العَوْدِ:

فَخَرَّ جِرَانٌ مُسْلَحِبًّا كأَنَّه
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ (2)

والسُّلْحُوبُ مِن النِّسَاءِ: المَاجِنَة. قال ذَلِكَ أَبو عَمْرٍو، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّف.

[س ل خ ب]

(السَّلْخَبُ كجَعْفَر): أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَال ابْنُ دُرَيْد: هو (الفَدْمُ). وقَالَ غَيْره: هو (الغَلِيظُ).

---

(1) فى الأصل الحصيبي، والذى فى اللسان: الحصينى «بالحاء المهملة».
(2) فى الصحاح وفى اللسان (سلحب). وقال الصاغانى بعد أن أورد البيت فى التكملة، والرواية:

فَخَرَّ وقيذا مُسْلَحِبًّا كأنه
على الكسْر ضِبْعَانٌ تقَعَّرَ أمْلَحُ

وجاء بهذه الرواية فى الديوان / ٦ ط دار الكتب

(أو) هو (بالمُعْجَمَة) فى أَوَّله ،قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَهُوَ أَصَحُّ ، وسَيَأْتِى .

[س ل ق ب] *

سَـــلْقَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْم ذَكَرَه ابْنُ مَنْظُور ، وأَهْمَلَه المُؤَلِّفُ والصَّاغَانىُّ .

[س ل هـ ب] *

(السَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ) عَامَّـــةً ، وقد يُقَالُ بالصَّادِ أَيْضًا ، ذكرهُ ابنُ السِّيد فى الفرق . واختُلِف فى هذه المَادَّةِ فقِيلَ إنَّها رُبَاعيّة ، وقيل: الهَاءُ زَائِدَة ،وإليه مَالَ المُؤَلِّفُ وهوَ رَأْى ابنِ القَطَّاع ولذا قَدَّمَهَا على اسْلَغَبَّ كما لا يَخْفَى،أَشَار لَهُ شَيْخُنَا. (أَو)الطَّوِيلُ (منَ الرِّجَال) عن الأَصْمَعِىِّ (ج سَلَاهِبَةٌ) .

(و) سَلْهَبٌ : اسمُ (كَلْب) .

(و) السَّلْهَبُ (من الخَيْلِ :ما عَظُم وَطَالَ) وطَالَتْ (عِظَـــامُه) . وفَرَسٌ سَلْهَبٌ (كالسَّلْهَبَة) للذَّكَرِ

وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ : مَاضٍ . ومنـــه قولُ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ الفَرَس: «وإِذَا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وإِذَا قُيِّدَ اجْـــلَعَبَّ ، وإِذَا انْتَصَب اتلأَبَّ» .

وعِبَـــارَةُ الجَوْهَرِىّ : والسَّلْهَبُ من الخَيْلِ: الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وربما ، جَاءَ بِالصَّادِ . (وهى) أَى السَّلْهَبَةُ : (الجَسِيمَة)ولَيْسَت بِمدْحَة .

(والسِّلْهَابَةُ : الجَرِيئَةُ ، كالسِّلْهَاب بِكَسْرِهِمَا) .

[س ل غ ب]

(اسْلَغَبَّ الطَّائِرُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال اللَّيْثُ : إِذا (شَوَّك رِيشُه قَبْلَ أَن يَسودَّ) كازْلَغَبَّ.

[س ن ب] *

(السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ والحقْبَةُ) . يقال : عِشْنَابِذلِكسَنْبَةً ، أَىحِقْبَةً (كَالسَّنْبَتَة) التاءُ فيها مُلْحَقَةٌ على قول سِيبَوَيْه ، ويدل على زِيَادتِها أَنَّكَ تَقُولُ : سَنْبَةٌ ، وهذه التَّاء تَثْبُتُ فى التَّصْغِير. تَقُولُ : سُنَيْبِتَةٌ لقَوْلِهم فى الجمع سَنَابِتُ . ويقـــال : مَضَى سَنْبٌ من الدَّهْرِ ، أَو سَنْبَة أَى بُرْهَةٌ ، وأَنْشَد شَمِر :

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِه (١)

---

(١) فى الأصل« مأد ». وفى اللسان (سنب ، عنف) : ماء الشباب . وفى الصحاح واللسان (صرى) :

رُبَّ غلام قد صَرَى في فِقْرَتِـــه
مَاء الشباب عُنْفُوان سَنْبَتِــــــه

ونسب فى اللسان (صرى) للأغلب العجلى وفى الجمهرة ١/ ٣١ و ١ /٢٩٠ منسوب لأبى محمد الفقعسى .

(و) السَّنْبَةُ : (سُوءُ الخُلُق في سُرْعَةِ الغَضَبِ (١) كالسَّنْبَاتِ بالفتح عن ابن الأَعرابيّ ، وأنشد :

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِدَاتِى
وذَاكَ ما أَلْقَى من الأَذَاةِ
من زَوْجَةٍ كثيرةِ السَّنْبَاتِ (٢)

أَراد السَّنَبَاتِ فَخَفَّف للضَّرُورَة. كذا في لِسَانِ العَرَبِ . (ويُكْسَرَانِ)

(و) يقال : (رَجُلٌ سَنُوبٌ) كَصَبُورٍ ، (وسَنَبُوتٌ) أي (مُتَغَضِّب).

(والسَّنُوبُ) :الرَّجُلُ (الكَذَّابُ) المُغْتَابُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابىّ .

(و) السَّنُوبُ : (ع) .

(والسِّنْبَاتُ) بالكَسْر وآخِرُه تَاءٌ مُثَنَّاةٌ ، وَفى بَعْضِ النُّسَخ بالبَاءِ المُوَحَّدَة(٣) : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الشَّرِّ .)

(و) السَّنْباتُ (بالفتح : الاسْتُ كالسَّنْبَاءِ) الأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) سَنَابٌ(كسَحَاب :الشَّرُّالشَّدِيدُ)

(و) عَنِ ابن الأَعْرَابىّ: السِّنَابُ (بالكَسْر :الطَّوِيلُ الظَّهْرِ والبَطْنِ كالسِّنَابَة بالكَسْرِ) والصَّادُ فيه لُغَةٌ كما سَيَأْتى .

(والمَسْنَبَةُ : الشِّرَّةُ) قَالَه أَبُو عَمْرو.

(و) فَرَسٌ سَنِبٌ (كَكَتِف) أَى (الكَثِيرُ الجَرْىِ) والجَمْعُ سُنُوبٌ.

وقال الأَصْمَعِىُّ: فرس سَنِبٌ إذا كَانَ كَثِيرَ العَدْوِ .

[س ن ت ب] *

(السَّنْتَبَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرو : هِىَ (الغِيْبَةُ) بكسر الغَيْن المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَةٍ بإِهْمَالِ العَيْنِ وفَتْحِهَا ، وهُو غَلَطٌ (المُحْكَمَة) .

(و) السُّنْتُبُ (كَقُنْفُذ : السَّيِّئُ الخُلُق) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ (١)

[س ن د ب] *

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ :صُلْبٌ) وشَكَّ فيه ابْنُ دُرَيْد (وقَدْ تَقَدَّم) بَيَانُه، وهنا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُور . قال شَيْخُنا :يُنْظَر مَا فَائدَة إِعَادته فهَبْه جفاء . قُلْتُ : ذَكَرَه أَوَّلاً بنَاءً على أَنَّ النون زَائدَةٌ وأَنَّ أَصْلَ المَادَّة ثُلاَثِيَّة ، وأَعادَهُثَانيَةً لبَيَان أَنَّ النُّونَ هُنَا أَصْلِيَّةٌ علىقَوْلِ بَعْضٍ كَمَا هُوَ ظَاهِر .

(١) في اللسان والتكملة (سنب) : السنبة : سوء الخلق ، وسرعة الغضب .
(٢) في اللسان والتكملة (سنب) من غير عزو .
(٣) وكذلك في اللسان بالباء الموحدة

(١) انظر مادة سنجب جاء ذكرها قبل مادة ستب

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سُنْدُوبٌ بالضَّمِّ : قريةٌ بمصر من أَعْمَالِ الدَّقَهلِيَّة ، والعَامة تَفْتَحُه ، وقد دَخلْتُهَا .

[س ن ط ب] *

(السَّنْطَبَةُ : طُولٌ مُضْطَرِبٌ) قَالَه ابْنُ دَرَيد ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) فى التهذيب (السِّنْطَابُ بالكَسْر : مِطْرَقَةُ الحَدَّاد) .

[س ن ع ب]

(السُّنْعُبَةُ بالضَّم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (ابْنُ عُرْسٍ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

قَال : (و) سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الكِلَابِيّ يَقُولُ : السُّنْعُبَةُ : (اللَّحْمَة النَّاتِئَة فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ولا أَدْرِى مَا صِحَّتُه .

[س ن ه ب]

(سَنْهَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْمٌ) وقدأَهْمَلَه الجمَاعَةُ .

[س و ب] *

(السُّوبَةُ بالضم : السَّفرُ البَعِيدُ كالسُّبْأَة) بالهَمْزِ عن ابْنِ الأَعْرَابِى ، وقد تَقَدَّمَ فهو لغة فيه. والسَّرْبَةُ : السَّفَرُ القَرِيبُ ، وتقدّمَ أَيْضاً .

(وسُوبانُ كَطُوفَان : وَاد) ذَكَره غَيْرُ وَاحد من الأَئمَّة . (أَو جَبَلٌ أَو أَرْض) . ويوم مَعْرُوفٌ . قال أَوْس بنُ حَجَر يُعَيِّر طُفَيْلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وقد خذَلَه يَوْمَ السُّوبَانِ :

لعَمْرُكَ ما آسَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ
بَنِى أُمِّهِ إِذْ ثَابَتِ الْخَيْلِ تَدَّعى(١)

كذا فى المُسْتَقْصَى .

[] ومما أَهْمَلَه المؤلف :

ذكر السُّوبِيَة فقد جاءَ ذِكْرُها فى النِّهاية فى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ ، وذكره ابْن الكُتْبِىّ فيما لا يَسَعُ ، والحكيم دَاوُد ، وغَيْرُهُمَا ، وأَطَالُوا فى خَوَاصِّها .

والذى فى لِسَان العَرَب أَنَّهَا بضَم

(١) لم يرد البيت فى اللسان (سوب) . وفى الديوان – ٦١ : بنى عامر بدل « بنى أمه » والبيت لا شاهد فيه وإنما الشاهد فى بيت آخر ونصه :

فَرَدَّ أبو لَيْلَى طُفَيْلُ بنُ مالكٍ
بِمُنْعَرَجِ السُّوبانِ لَوْ يَتَقَصَّعِ

وفي الديوان / ٥٨ « فودّ »

سهب

السِّين المُهْمَلَة وكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَة وبعدها ياء تحتها نُقْطَتَانِ: نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ من الحِنْطَة، وكثيرًا ما يَشْرَبُه أَهْلُ مصر، انْتَهَى. أى فى أَعْيَادِهِم.

قال شيخُنا: وقد يَسْتَعْمِلُونَه من الأَرُزِ كما هُو مُتَعارَفٌ. قلت: وقد أُلِّفَت فيها وفى خَوَاصِّها رِسَالَةٌ صَغِيرَةٌ.

[س ه ب] *

(السَّهْبُ: الفَلاَةُ) جمعه سهب [1]

وقال الفَضْلُ بنُ العَبَّاس اللَّهَبِىُّ [2]:

ونَحْلُلْ من تِهَامَةَ كُلَّ سَهْبٍ
نَقِىِّ التُّرْبِ أَوْدِيَةً رِحَابَا
أَبَاطِحَ مِن أَبَاهِرَ غَيْرَ قَطْعٍ
وَشَائِطَ لم يُفَارِقْن الذُّبَابَا

(و) السَّهْبُ: (الفَرَسُ الوَاسِعُ الجَرْىِ). وأَسْهَبَ الفرسُ: اتَّسَعَ فى الجَرْىِ وسَبَق.

(و) السَّهْبُ: (الشَّدِيدُ) الجَرْىِ البَطِىءُ العَرَقِ من الخَيْلِ. قال أَبودُوَاد:

(١) كذا بالأصل، ولعله سهوب كما جاء فى اللسان.

(٢) اللَّهَبِى نسبة إلى جد أبيه أبى لهب بن عبد المطلب.

وقَدْ أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْـ
كَلٍ ذِى مَيْعَةٍ سَهْبِ [1]

(كالمُسْهَبِ) بالفَتْح (وتُكْسرهَاؤُه) يقال: الفَصِيحُ فى الجَوَادِ الكَسْرُ خَاصَّة، كما اعتمد عَلَيْه أبو الحَجَّاج الشَّنْتَمرِىّ المَعْرُوفُ بالأَعْلَم.

والسَّهْبُ [2]: ما بَعُدَ من الأَرْضِ واسْتَوَى فى طُمَأْنِينَة، وهى أَجْوَافُ الأَرْض وطُمَأْنِينَتُهَا الشَّىْءُ القَلِيلُ تَقُودُ [3] اليومَ واللَّيْلَةَ ونحو ذلك، وَهُوَ بُطُونُ الأَرْضِ تَكُونُ فى الصَّحَارِى والمُتُونِ وربمَا تَسِيلُ وربَما لا تَسِيل لأَنَّ فِيهِ غِلَظاً وسُهُولاً تُنْبِت نباتا كثيرا، وفيها خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَر أى أَمَاكِنُ فِيهَا شَجَر وأَمَاكِن لا [شجر فيها [4]] كذا فى لسان العرب.

(و) السَّهْبُ: (الأَخْذُ). ومَضَى سَهْبٌ من الليل، أى وَقْتٌ.

(و) السَّهْبُ: (سَبَخَةٌ، م) وهى بَيْنَ

(١) فى الأصل: ذى منة بدل ذى ميعة، وما أثبتناه من اللسان. وفى الأساس: الفرسُ ذو مَيْعَة حُضْره، وهى أولُه وأنشطه.

(٢) فى الأصل «المسهب» والتصويب من اللسان ومنه أخذ

(٣) فى الأصل «تمود» والتصويب من اللسان

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق

الحَمَّتَيْن فالمِضْبَاعَة [١] .

(وَ) السُّهْبُ (بالضَّمِّ : المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ فى سُهُولَة ج سُهُوبٌ) .

وقيل : السُّهُوبُ : المسْتَوِيَةُ البَعِيدةُ .

وقَالَ أَبو عَمْرو : السُّهُوبُ :الوَاسِعَةُ من الأَرْضِ . قال الكُمَيْتُ :

أَبَارِقُ إنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً
يَدَعْ بَارِقًا مِثْلَ اليَبَابِ مِن السُّهْبِ [٢]

(أَو سُهُوبُ الفَلاَةِ : نَوَاحِيها الَّتِى لاَ مَسْلَكَ فِيهَا) .

(وأَسْهَبَ) الرَّجُــلُ : (أَكْثَرَ) مِنَ (الْــكَلاَم فَهُوَ مُسْهِب) بالــكَسْر (ومُسْهَبٌ) بالفَتْح . قال الجَعْدِىُّ :

غَيْرُ عَيِىٍّ ولا مُسْهِب [٣]

ويُرْوَى مُسْهَب .

وقد اخْتُلِفَ فى هــذه الــكَلِمَة ، فَقَالَ أَبُو زَيْد : المُسْهَبُ : الــكَثِيرُ الكَلاَمِ أَى بالفَتْحِ خَاصَّةً ، ومِثْلُه فى أَدَب الــكَاتِبِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ومُخْتَصَرِ العَيْنِ للزُّبَيْدِىِّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : أَسْهَبَ الرجلُ : أَكْثَرَ من الكَلاَمِ فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ولا يقال بِكَسْرِها ، وَهُو نَادِرٌ . وقال ابن بَرِّىّ : قال أَبُوعَلِىٍّ البَغْدَادِىُّ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ بالفتح إذا أَكْثَرَ الكلامَ فى الخَطإِ ، فإن كَانَ ذلك فى صَوَاب فهو مُسْهِبٌ بالــكسر لاغير. أَى البَلِيــغ المُــكْثِر مِنَ الصَّواب بالــكَسْرِ ، وبه أَجَــابَ أَبُو الحَجَّــاج الأَعْلَمُ فى كِتَابِ ابْنِ عَبَّادٍ مَلِكِ الأَنْدَلُس ونسبَهُ إِلَى البَارِعِ لأَبِى عَلِىٍّ ، ثم نَقل عَنْ أَبِى عُبَيْدَة : أَسْهَب فهو مُسْهَبٌ بالفتح إِذَا أَكْثَرَ فى خَرَف وتَلَف ذِهْن . وعَن الأَصْمَعِىِّ : أَسْهَبَ فهومُسْهَبٌ ، إِذا خَرِف وأُهْتِر ، فإِن أَكْثَرَ من الخطإ قيل : أَفْنَد ، فهو مُفْنَد . ثم قال فى آخرِ الجَوَاب : فرَأْىُ مَمْلُوكِك ـ أَيَّدَك اللهُ ـ واعْتِقَــادُه أَنَّ المُسْهَب بالفَتْحِ لا يُوصَف بِهِ البَلِيــغ المُحْسِن ، ولا المُكْثِرُ المُصِيبُ ، أَلا تَرَى إلى قَوْلِ مَكِّىِّ بنِ سَوَادَةَ :

(١) فى الأصل : بين حمتين فالمضياعة ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت .

(٢) فى الأصل : النبات بدل اليباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان وفيه الشاهد .

(٣) اللسان (سهب) .

حَصِرٌ مُسْهَبٌ جَرِیءٌ جَبَــــانٌ

خَيْرُ عِيِّ الرِّجال عِيُّ السُّكُوتِ

أَنَّه قَرَنَ فِيـــهِ المُسْهَب بالحَصِر وردَفَه بالصِّفَتَيْنِ ، وجَعَـل المُسْهَبَ أَحَقَّ بالعِيِّ من السَّاكِتِ والحَصِرِفقال.

* خَيْرِ عِيِّ الرِّجَال عِيُّ السُّكُوتِ *

والدَّلِيلُ على أَن المُسْهِب بالكسر يقال لِلْبَلِيــغ المُكْثِرِ من الصَّوَاب أَنَّهم يَقُولُون لِلْجَوَادِ مِنَ الْخَيْــــل : مُسْهِب بالكَسْرِ خَاصَّة ؛ لأَنَّهُما بِمَعْنَى الإِجَادَةِ والإِحْسَان . ولَيْسَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ والزُّبَيْدِىّ فى المُسْهَب بالفَتْح هو المُكْثِرُ من الــكَلَام بِمُوجِب أَن المُكْثِرَ هُوَ البَلِيــغُ المُصِيب ؛ لأَنَّ الإِكْثَارَ من الكَلَام دَاخِلٌ فى معنى الذَّمِّ. انتهى كَلامُ الأَعْلَم حَسْبَمَا نَقَــلَه شَيْخُنــا .

وفى لسان العرب : ومما جَاءَ فِيـهِ أَفْعَـل فهو مُفْعَـلٌ أَسْهَــبَ فهــو مُسْهَبٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، فهذه الثَّــلاَثَة جَاءَت بالفَتْح . حَــكَاه القَاضِى أَبُو بَكْر بْنُ العَرَبِىّ فى تَرْتِيب الرِّحْلة ، وابنُ دريد فى الجَمْهَرَة ، وابْنُ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِر ومثله فِى كتَاب لَيْس لِابْنِ خَالَوَيْه ، إِلاَّ أَنَّه قَالَ : وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ : بَالِــغَ . هذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْد . وقــال ثَعْلَب : أَسْهَب فَهُو مُسْهَب فى الكلَام . قال : ووجدْتُ بعد سَبْعِين سَنَةً حَرْفاً رَابِعاً وَهُوَ : أَجْرَشَتِ الإِبِلُ : سَمِنَت فهى مُجْرَشَةٌ .

قُلت : واسْتَدْرَكُوا أَيْضاً : أَهْتَر فَهُوَ مُهْتَر ، ونَقَلَه عبد البَاسط البُلْقِينِىّ ، ويَأْتِى للمُصَنِّف . ورَأَيْتُ فى نَفْـح الطِّيب لِلشِّهَابِ المَقَّرِىّ ما نَصُّــه : « رأَيتُ فى بَعْض الحَوَاشِى الأَنْدَلُسِيَّة ـ أَى كِتَاب التَّوْسعَة كما حَقَّقَـــه شَيْخُنَا ـ أَنَّ ابْنَ السِّــكِّيت ذَكَر فى بَعْضِ كُتُبه فِيمَا جَعَله بَعْضُ العَرَب فَاعلاً وبعضُهُم مَفْعُولاً : رَجُلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهِب لِلــكَثِيرِ الكَلَام ، وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهما ، وَاحِدٌ » . انْتَهَى وهورَأْىُ المُصَنِّف أَى عَدَمُ التَّفْرِقَة .

وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ ، قِيلَ له : ادْعُ اللهَ لَنَا ، فَقَالَ : « أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ

مِنَ المُسْهَبِين » بفَتْحِ الهَاءِ أَي الكَثِيرِي الكَلَامِ ، وأَصْلُه من السَّهْب ؛ وَهُوَ الأَرْضُ الوَاسِعَةُ .

قلت: وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فى جَذَع : أَجْذَعَ فَهُو مُجْذَعٌ لِمَا لاَ أَصْلَ لَهُ ولا ثَبَات ، نَقْلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبَّاد ، ولَمْ أَرَ أَحدًا أَلْحقَه بِنَظَائِرِه فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(أَو) أَسْهَبَ(:شَرِهَ وطَمِعَ) ، وفى نُسْخَة أَو طَمِعَ (حَتَّى لا تَنْتَهِيَ نَفْسُه عَنْ شَيْءٍ) فهو مُسْهِب ومُسْهَب ، بالكَسْرِ والفَتْح . وأَسْهَبَ فهو مُسْهَب ، بفَتْحِ الهَاءِ إِذا أَمْعَن فى الشَّيْء وأَطَالَ ، ومنه حديث الرؤْيا : «كلوا واشربوا وأَسْهِبُوا وأَمْعِنُوا» . وفى آخر «أَنَّه بعَث خيلاً فأَسْهَبَتْ شَهْرًا » أَى أَمعَنَتْ فى سَيرها .

(وأُسْهِبَ بالضَّمِّ) على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، فهو مُسْهَبٌ بالفتح :(ذَهَبَ عَقْلُه) . وَقيل: المُسْهَب : الذَّاهِبُ العَقْل (مِنْ لَدْغِ الحَيَّة) أَو العَقْرَب ، وقيلَ: هُوَ الَّذى يَهْذِى مِنْ خَرَف . والتَّسْهِيبُ : ذَهَابُ العَقْل ، والفِعْلُ منه مُمَاتٌ . قال ابْنُ هَرْمَة :

أَمْ لاَ تَذَكَّرُ سَلْمَى وَهْي نَازِحَةٌ
إِلاَّ اعْتَرَاكَ جَوًى سُقْمٍ وتَسْهِيبِ [1]

وَفِي حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «وضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بالإِسْهَابِ » قيل : هو ذَهَابُ العَقْلِ .

(أَو) أُسْهِبَ الرَّجُلُ فهومُسْهَبٌ ، إِذَا (تَغَيَّر لونُه من حُبٍّ أَو فَزَعٍ أَومَرَضٍ) ورجل مُسْهَبُ الجِسْم ، إِذَا ذَهَب جِسْمُه مِنْ حُبٍّ ، عَنْ يَعْقُوب . وحَكَى اللِّحْيَانِيّ : رَجُلٌ مُسْهِب العَقْلِ بالكَسْرِ ومُسْهَمٌ ، عَلى البَدَل ، قَالَ : وكَذلك الجِسْم إِذَا ذَهَب مِنْ شدَّة الحُبِّ . قال أَبُو حَاتِم : أُسْهِبَ السَّلِيمُ إِسْهَاباً فهو مُسْهَبٌ ، إِذَا ذَهَب عَقْلُه وطَاشَ [2] ، وأَنْشَد :

فَبَاتَ شَبْعَانَ وَبَاتَ مُسْهَبَا [3]

(وبِئْرٌ سَهْبَةٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ) يَخْرُج مِنْهَا الرِّيحُ (ومُسهَبَةٌ) أَيضا بفَتْح الهَاءِ

(١) فى اللسان (سهب) .
(٢) فى اللسان : وعاش .
(٣) فى اللسان (سهب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ / ٢٩٠ برواية:

فَمَاتَ عطْشَانَ وعَاشَ مُسْهَبَا

(إذا غَلَبَتْكَ سِهْبَتُهَا) بالكَسْرِ (حتى لا تَقْدرَ على المَاءِ) . قال شَمِر : المُسْهَبَةُ مِن الرَّكَايَا : الَّتِى يَحْفِرُونَهَا حَتَّى يَبْلُغُوا تُرَاباً مَائقاً فيَغْلِبُهم تَهَيُّلاً فيَدعُونَها . وعَن الكسائىّ : بِئْرٌ مُسْهَبَةٌ : التى لا يُدْرَكُ قَعْرُهَا ومَاؤُهَا.

(وأَسْهَبُوا : حَفَرُوا فهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أو الرِّيحِ) . قال الأَزْهَرِىُّ : وإذا حَفَرَ القَوْمُ فهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ وأَخْلَفَهم المَاءُ يُقَالُ : أَسْهَبُوا . وأَنْشَدَ فِى وَصْفِ بِئْرٍ كَثِيرَةِ المَاءِ :

حَوْضٌ طَوِىٌّ نِيلَ مِنْ إسْهَابِهَا
يَعْتَلِجُ الآذِىُّ مِنْ حَبَابِهَا (١)

قال : هى المُسْهَبَة حُفِرَت حَتَّى بَلَغَتْ غَيْلَمَ (٢) المَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه قَالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِها ، وإذَا بَلَغَ حَافِرُ البِئْرِ إلَى الرَّمْلِ قِيلَ : أَسْهَبَ .

(أو) أَسْهَبُوا ، إذَا (حَفَرُوا) حَتَّى بَلَغُوا الرَّمْلَ ولم يَخْرُج المَاء (فَلَم يُصِيبُوا خَيْرًا) ، وَهَذِه عن اللِّحْيَانِىّ . وعَنْ ثَعْلَب : أَسْهَبَ فَهُو مُسْهِب ، إذا حفر بِئْرًا فبلَغ المَاءَ .

(و) أَسْهَبُوا (الدَّابَّةَ) إسْهَاباً ، إذَا (أَهْمَلُوهَا) تَرْعَى فَهِىَ مُسْهَبَةٌ . قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَزَائِعَ مَقْذُوفاً عَلَى سَرَوَاتِها
بما لم تُخَالِسْهَا الغُزَاةُ وتُسْهَب (١)

أى قَدْ أُعْفِيَت حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِها ، كَذَا فى التَّكْمِلَةِ .

قال بَعْضُهُم : وَمِنْ هَذَا قِيل للمكْثَارِ مُسْهَبٌ كَأَنه تُرِكَ والكَلامَ يَتكَلَم بِمَا شَاءَ ، كَأَنَّه وُسِّع عَلَيْهِ أن يَقُولَ مَا شَاءَ .

(و) أَسْهَبَ (الشَّاةَ) مَنْصُوب (وَلَدُهَا) مَرْفُوعٌ ، إذَا (رَغَثَها) : لَحَسَها :

(و) أَسْهَبَ (الرَّجُلُ) كَلاَمَه : أَطَالَه . وَفِى كَلاَمِه إسْهَابٌ وإطْنابٌ وأَسْهَبَ إذا (أَكْثَر من العطاءِ كاسْتَهَبَ) والمُسْتَهَبُ : الجَوَادُ ، قَالَه اللَّيْثُ.

ومكان مُسْهَب بالفَتْح : لا يَمْنَعُ المَاءَ ولا يُمْسِكُه .

(١) فى اللسان (سهب) من غير عزو .

(٢) فى اللسان : عيلم « بالعين المهملة» . والغَيْلَم : منبع الماء فى الآبار .

(١) فى الأصل : سراوتها «تحريف» والتصويب من اللسان والتكملة والديوان / ٧

والمُسْهِبُ «بِــالكَسْرِ»: الغَالِبُ المُكْثِرُ فى عَطَائِه .

(والسَّهْبَى : مَفَازَة) قال جَرِير :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحَانُ فالحَزْنُ فَالصَّمَّانُ فالوَكَفُ(١)

الوَكَفُ لِبَنِى يَرْبُوع .

والمُسْهَبُ : فَرَسُ جُبَيْر بْنِ مَرِيض ، وكانَ صَاحِبَ الخَيْلِ ، وَفيه يَقُولُ :

لَئن لَمْ يَكُنْ فِيكُنَّ مَاأَتَّقِى بِهِ
غَدَاةَ الرِّهان مُسْهَبُ ابْنِ مَرِيض

لَينقضينْ حَدُّ الرَّبِيعِ وبَيْنَنَا
من البَحْرِ لُجٌّ لا يُخَاضُ عريض

كذا فى كتاب البَلاَذُرِىّ .

(و) السَّهْبَاءُ (بالمَدِّ : بِئْرٌ لبنِى سَعْد) . (و) هى أيضاً (رَوْضَة) مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بهذا الاسم . قَالَ الأَزْهَرِىّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَّـان تُسْمَى السَّهْبَاءَ .

(وَرَاشِدُ بنُ سِهَابِ) بْنِ عَبْدَةَ كَذَا فى التكملة ، والصواب أنه ابن جهبل ابن عبدة بن عصر (كَكِتَاب : شَاعِرٌ) هكذا ضبطه المفجّع البصرىّ وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأَ . (ولَيْسَ لَهُم سِهَابٌ بالمُهْمَلَةِ غَيْرُه)(١) وهو أخو أَوْسِ بْنِ سِهَاب .

والسَّهْبُ : مَوْضِعٌ باليَمَن . مِنْه أَبو حُذَافَة إِسماعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بن سنبه .

[س ه ر ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُهْربُ بالضم : جَدُّ أَبى علىّ الحَسَن ابن حَمْدُون بْن الوَلِيد بن غَسَّان النَّيْسَابُورىّ الأَدِيب ، مَوْلَى عَبْدِ القَيْس رَوَى وحَدَّث .

[س ى ب] *

(السَّيْبُ : العَطَـاءُ ، والعُرْفُ) . والنَّافلَةُ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : «واجْعَلْه سَيْباً نافعاً» أَى عَطَاءً ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطَرًا سَائِباً أَى جَارِياً . ومن المجاز : فَاضَ سَيْبُهُ عَلَى النَّاسِ أَى عطاؤه ، كَذَا فى الأَسَاس .

(و) السَّيْبُ : (مُرْدِىُّ السَّفِينَة) .

---

(١) فى اللسان والتكملة (سهب) ومعجم البلدان ٣/٢٠٣ ، ٤/٩٣٨ والديوان /٣٨٧ .

(١) فى التكملة : ليس فى العرب سهاب بالسين المهملة غير أبيهما .

(و) السَّيْبُ : (شَعَرُ ذَنَبِ الفَرَسِ)

(و) السَّيْبُ : (مَصْدَرُ سَابَ) المَاءُ يَسِيبُ سَيْباً : (جَرَى) . (و) ساب يَسِيب : (مَشَى مُسْرِعاً) . ومن المَجَازِ : سَابَتِ الحيَّة تَنْسَابُ وتَسِيبُ [(١)] إذَا مَضَت مُسْرِعَةً . أنشد ثعلب :

أَتَذْهَبُ سَلْمَى فى اللِّمَامِ فَلاَ تُرَى
وباللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شاءَ يَسِيبُ [(٢)]

وكَـذلكَ انْسَابَتْ . وسَابَ الأَفْعَى وانْسَابَ إذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَنه . وفى الحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ من سِقَاءٍ فانْسَابَتْ فى بَطْنِه حَيَّـة ، فَنُهِيَ عن الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاء» . أَى دَخَلَتْ وجَرَت مَـعَ جَرَيَانِ المَاء . يقال : سَابَ المَاءُ إذا جَرَى . (كانْسَابَ) .

وانْسَابَ فُلاَن نَحْوَكُم : رَجَـعَ . وفى قَوْلِ الحَرِيرىّ فى الصَّنْعَـانِيَّـةِ «فَانْسَابَ فِيهَا عـلى غِرَارة» أى دخل فيها دخول الحَيّة فى مكمنها .

(و) فى كِتَابِـــه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم لِوَائلِ بْنِ حُجْرٍ : «وَفِى (السُّيُوب) الخُمُسُ» . قال أَبوعُبَيْد : هِيَ (الرِّكاز) وهو مَجَازٌ . قال : ولا أُرَاه أُخِذَ إلاَّ مِنَ السَّيْبِ ، وَهُوَ العَطِيَّة . وأَنشد :

فما أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّـأٍ
وَمَا أَنَا من سَيْبِ الإِلَه بآيِس [(١)]

وفى لِسَانِ العَرَبِ : السُّيُوبُ : الرِّكَازُ لأَنَّهَا من سَيْبِ اللهِ وَعَطَائه . وقَــالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ المَعَادِنُ . وقال أَبُو سَعيد : السُّيُــوبُ : عُرُوقٌ مِنَ الـذَّهَبِ والفِضَّة تَسِيبُ فى المَعْدِن ، أى تَتَكَوَّن فِيهِ وتَظْهَر ، سُمِّيَتْ سُيُوباً لانْسِيَابِها فى الأَرْض . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : السُّيُوبُ جمع سَيْب يُرِيدُ بِهِ المَالَ المَدْفُونَ فى الجَاهِلِيَّة أَوِ المَعْدِن؛ لأَنَّه مِنْ فَضْلِ اللهِ وَعَطَائه لمَن أَصَابَه . ويُوجَد هُنَا فى بَعْضِ النُّسَخِ : السِّيَاب ، وهو خَطَأٌ .

(وذَاتُ السَّيْب : رَحَبَة لإِضَم) . وفى التكملة : مِنْ رِحَاب إِضَم .

(والسِّيبُ بالـكَسْرِ : مَجْرَى الماءِ) جَمْعه سُيُوبٌ .

(ونَهْرٌ بخُـــوَارَزْم) . (و) نهر

(١) كذا والصواب سابت الحية تسيب وانسابت تنساب وفى اللسان «سابت الحية تسيب» . وكذلك انسابت تنســاب .

(٢) فى اللسان (سيب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (سيب) من غير عزو . وهو لمعروف بن عمرو كما فى مادة جبأ .

(بالبَصْرَة) عليه قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ . (وآخَرُ فى ذُنَابَةِ الفُرَاتِ) بقُرْبِ الحِلَّة (وعليه بَلَدٌ . منه صَبَاحُ بنُ هَارُونَ ، ويَحْيَى ابن أَحْمَدَ المُقْرِى) صاحب الحمامىّ ، (وهِبَةُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ مُؤَدِّبُ) أَمِير المؤمنين (المُقْتَدِر) هـكَذَا فى النُّسَخ. وفى التَّبْصِير مُؤَدِّب المُقْتَدِى ، سمع أَبَا الحُسَيْن بن بشران ، وعنـه ابن السَّمَرْقَنْدِىّ . (و) أَبو البركات (أَحمدُ ابنُ عَبْدِالوَهَّاب) السِّيبِىّ عن الصريفينىّ (وهو مُؤَدِّبُ) أَمِيرِ المؤمنين (المُقْتَفِى) لأَمرِ اللهِ العَبَّاسِىّ ، وعنه أَخذ ، (لا أَبُوهُ) أَى وَهِم مَنْ جَعَـلَ شيخَ المُقْتَفِى عَبْدَ الوَهَاب يَعْنِى بِذَلك أَبَا سَعْد بن السمعانىّ .

قلت : وأَخُوه عَلِىّ بْنُ عَبْدِ الوَهَاب حَدَّث عَن أَبِى الحَسَن العـلَّاف ، وأَبُوهُمَا عبد الوَهَّابِ سَمِـعَ أَبَاهُ وعَنْه أَبُو الفَضْلِ الطُّوسِىُّ وحَفِيدُه أَحمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَـدَّثَ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّاب السِّيبِى حَـدَّثَ عَنْ أَبِى الوقت ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارِس بْنِ السِّيبِىّ عَنْ أَبِى الفَضْـلِ الأُرْمَوِىّ ، وابْنُ نَاصر مات بِدِنيسرسنة ٦١٤ [هـ] وأَخُوه عُثْمَان سَمِـع مَعَهُ وَمَاتَ قَبْلَه سنة ٦١٠ [هـ] والمُبَارَكُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ مُخْتَـارِ الدَّقَّاق بْنِ السِّيبِى عَن أَبِى القَاسِم بن الحُصَيْنِ ، وابْنُه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ عَنْ أَبِى الفَتْـح بْنِ البَطِّىّ . قال ابن نُقْطَةَ : سَمِعْتُ مِنْه ، وفيه مَقَالٌ . مَاتَ سَنَةَ ٦١٩ [هـ] . وابْنُه المُظَفَّر سَمِـعَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ بيان. وأَبُو مَنْصُورمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّيبِىّ ، رَوَى عنه نِظَامُ المُلْكِ . وأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَـلِىّ القَصْرِىّ السِّيبِىّ ،حَدَّثَ عَنِ ابْن ماس وغَيْرِه . ذكره الذَّهَبِىّ ، تُوُفِّى سَنَة ٤٣٩ [هـ] . وأَبُو القَاسِم عَبد الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بْنِ حُسَيْنٍ السِّيبِىُّ ، سَمِـعَ منه أَبوالمَيْمُونِ عَبْدُ الوَهابِ بْنُ عتيق بْنِ وَرْدَان مُقْرِئُ مصر ، ذكره المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة .

(و) السِّيب بالـكَسْرِ : (التُّفَّاحُ فَارِسىٌّ) . قال أَبُو العَلَاء : (وَمِنْـه سِيبَوَيْه أَى) سِيبُ : تُفَّاحُ . وَوَيْـه : (رَائِحَتُه) فكأَنَّه رَائِحَةُ تُفَّاح ، قَالَه

البِّيرَافِيُّ . وأَصْلُ التَّرْكيب تُفَّاح رَائحَة ؛ لأَنَّ الفُرْس وغيرهم عَادَتُهم تقْدِيمُ المُضَاف عَلَى المُضَافِ إلَيْه غَـالباً . وقال شَيْخُنا : وَفِي طَبَقَات الزُّبيدِىّ . حَدَّثَنِى أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّد ابن طَاهِرٍ العَسْكَرِىّ قال : سِيبَوَيه : اسمٌ فَارِسِىٌّ ، والسِّى : ثَلاثون ،وبوَيْه : رَائحَة ، فكأَنَّه فى المَعْنى ثَلاَثُونَ رَائحة أي الَّذى ضُوعِفَ طِيب رَائحَتِــه ثَلاثِين ، وكَانَ فِيمَا يُقَالُ حَسَنَ الوَجْه طَيِّبَ الرَّائحة ، انْتَهَى . وقال جَمَاعة : سِيبَوَيه بالـكَسْرِ ، وويه : اسْم صَوْتٍ بُنِى عَلَى الـكَسْرِ ، وكَره المحدِّثون النُّطقَ بِهِ كأَضْرَابِه فقَالُوا : سِيبُويَه ، فضموا المُوَحَّـــدَة ، وسَكَّنوا الوَاوَ ، وفَتَحُوا التَّحْتِيَّةَ ، وأَبْدَلُوا الهَاءَفَوْقِيَّة يُوقَفُ عَلَيْها ، وهَذَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ . وهو (لَقَبُ) أَبِى بِشْر (عَمْرو بْــنِ عُثْمَــانَ) بْنِ قَنْبرٍ(الشِّيرَازِىُّ) كَانَ مَوْلًى لِبَنِى الحَارِث بْنِ كَعْبٍ ، وُلِد بِالبَيْضَاءِ من قُرَى شِيرَاز ، ثم قَــدِمِ البَصْرَةَ لِرِوَايَة الحَــدِيث ، ولاَزَم الخَليــلَ بْنَ أَحْمَدَ ، وقَضَايَاهُ مَعَ الـكِسَائِىّ مَشْهُورَةٌ ، وهو (إمَامُ النُّحَاة) بلا نِزَاعٍ ، وكِتَابه الإمَامُ فى الفَنِّ ، تُوفى بالأَهْوَازِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَة عَن اثْنَيْن وثَلاثِين ، قَالَه الخَطِيبُ ، وقِيل غَيْر ذلِكَ .(و) سِيبَوَيْه أَيْضاً : لَقَبُ أَبِى بَـكْر (مُحَمَّـــد بْن مُوسَى) بْنِ عَبْد العَزِيز الـكِنْدِىّ)الفَقِيهِ المِصْرِىّ عُرِف بابن الجَبَى ، سَمِــعَ من النَّسَائِىّ والمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلمىّ الجــِيّ والطَّحَاوِىّ . وغيرهم ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِىّ . مَاتَ فى صفر سنة ٣٥٨ [ﻫ] .

قُلْتُ : وقدجَمَعَ له ابنُ زولاق ترجمة فى مُجَلَّـــد لَطِيف ، وهُوَ أَيْضاً لَقَبُ عَبْد الرَّحْمَن بن مادر المَدَائِنِىّ ، ذكره الخَطِيبُ فى تَارِيخه .وأَيْضاً لَقَبُ أَبِى نَصْر مُحَمَّد بْنِ عَبْد العَزِيز بْنِ مُحَمَّد بن مَحْمُودِ بْنِ سَهْلٍ التَّيمىّ الأَصبهانِىّ النَّحْوِىّ ، كما فى طَبقاتِ النحــاة للسُّيُوطِىّ .

(و) مِنَ المَجَاز : سَابَتِ الدَّابَّة : أُهْمِلَت ، وسَيَّبْتُها . وسَيَّبْتُ الشىءَ : تركْتُه يَسِيبُ حَيْث شَاءَ . (والسائِبَةُ : المُهْمَلَةُ) ، ودَوَابُّهم سَوَائِبُ وسُيَّبٌ .

سيب

وعِنْدَه سَائِبَةٌ منَ السَّوائب .

(و) السَّائِبَةُ : (العَبْدُ يُعْتَقُ على أن لاَ وَلاَءَ له) أَى عَلَيْه .

وقال الشَّافِعِيُّ :إذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فماتَ العَبْدُ وخَلَّفَ مَالاً ولم يَدَعْ وَارِثاً غَيْر مَوْلاَهُ الَّذى أَعْتَقَه ، فمِيرَاثُه لمُعْتِقه ؛ لأَنَّ النبيَّ صَلَى اللهُ عليه وسلم جَعَلَ الوَلاَءَ لُحْمَةً كلُحْمَةِ النَّسَبِ [فكما أن لُحمةَ النَّسبِ][1] لا تَنْقَطِعِ كَذلكَ الوَلاَءُ. وقَال صَلَى اللهُ عَلَيْه وسلم : « الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . ورُوِى عَنْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه أَنَّه قَالَ : « السَّائِبَةُ والصَّدَقَة ليَوْمِهِما » . قال أبو عُبَيْدَة[2] : أى يَوْم القِيَامة ، فَلا يُرْجَعُ إِلَى الانْتِفَاعِ بِشَىْءٍ منهما[3] بعد ذلكَ فى الدُّنْيَا ؛ وذلكَ كالرَّجل يُعْتِقُ عبده سَائِبَةً فَيَمُوتُ العَبْد وَيَتْرُكُ مَالاً ولا وَارِثَ لَه ، فلا يَنْبَغِى لمُعْتِقه أَنْ يَرْزَأَ مِنْ مِيرَاثِه شَيْئاً إلا أَنْ يَجْعَلَه فى مِثْله . وَفِى حدِيث عَبْد الله : «السَّائِبَة يَضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ » أى العَبْدُ الَّذى يُعْتَقُ سَائِبَةً ولا يَكُونُ وَلاَؤُه لمُعْتِقه ولا وَارِثَ لَهُ فيضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ ، وهُوَ الذى وَرَدَ النَّهْىُ عَنْهُ .

(و) السَّائِبَةُ : (البَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نتَاجِه ، فيُسَيَّبُ ، أَى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ) ولا يُحْمَلُ عَلَيْه . (و) السَّائِبَةُ الَّتى فى القرْآنِ العَزِيزِ فِى قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ ماجَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سَائِبَةٍ ﴾[1] . (النَّاقَةُ) التى (كَانَتْ تُسَيَّبُ فى الجَاهِلِيَّة لِنَذْرٍ ونَحْوِه) كَذَا فى الصَّحَاح . (أَو) أَنَّهَا هِىَ أُمُّ البَحِيرَةِ (كَانَت النَاقَةُ (إذا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ كُلُّهُن إنَاثٌ سُيِّبَتْ) فلم تُرْكَبْ ولم يَشرب لَبَنَهَا إلا وَلَدُها أو الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فإذا مَاتَت أَكَلَهَا الرِّجَالُ والنِّسَاءُ جَمِيعاً ، وبُحِرَت أُذُن بِنْتِهَا الأَخِيرَة فتُسَمَّى البَحِيرَةَ ، وَهِى بمَنْزِلَةِ أُمِّها فى أَنَّها سَائِبَةٌ ، والجَمْعُ سُيَّبٌ مِثْل نَائِمَة[2] ونُوَّم ، ونائحة ونُوَّح .

(أَو) السَّائِبَةُ ــ على ما قَالَ ابْنُ الأَثِير : (كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ) أو بَرِئَ مِنْ عِلَّة ، (أَوْ نَجَتْ) وفى

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق

(٢) كذا أيضا في اللسان ولعله « أبو عبيد » فهو صاحب الغريب

(٣) فى اللسان : منها .

(١) المائدة /١٠٣ .

(٢) فى اللسان : نائم .

لسَان العَرَب نَجَّته (دَابَّتُه من مَشَقة أَو حَرْب قَالَ :هِي) أَى نَاقَتِى(سائبَةٌ) أَى تُسَيَّبُ ، فلا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا ، ولا تُحَلَّأُ عَنْ مَاءٍ ، ولا تُمْنَعُ مِنْ كَلإٍ ، ولا تُرْكَبُ . (أَو كان يَنْزِعُ من ظَهْرهـا فقَارَةً أَو عَظْماً) فتُعْرَفُ بِذلكَ(وكَانَت لا تُمْنَـع عَنْ مَاءٍ ولا كَلإٍ ولا تُرْكَب) ولا تُحْلَبُ ، فأُغِير عَلَى رَجُلٍ من العَرَب فلم يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا فركِبَ سَائبَةً ، فقِيلَ : أَتَرْكَبُ حَرَاماً ؟ فقَال: «يرْكَبُ الحرامَ مَنْ لا حَلاَلَ له» فذَهَبَتْ مَثَلاً .

وفى الحَدِيث : « رَأَيْتُ عَمْرو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرّ قُصْبَه فِى النَّارِ » وكانأَوَّل مَنْ سَيَّب السَّوائب . وهى الَّتِى نَهَى اللهُ عَنْهَا بقَوْله: ﴿ما جَعَـلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سائبَةٍ﴾ . فالسَّائبَةُ : بِنْتُ البَحِيرَة . والسَّائِبَتَان : بَدَنَتَان أَهْدَاهُما النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ إِلَى البَيْتِ ، فأَخَذَهُما وَاحِدٌ من المُشْرِكين فَذَهَب بهمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْن ؛لأَنَّه سيَّبَهما لله تَعَالى . وقَدْ جَاءَ فى الحـديث «عُرِضَت عَلَىَّ النَّارُ فَرَأَيتُ صَاحبَ السائِبَتَيْن يُدْفَعُ بِعَصـاً » .

[] ومما بَقِى عَلَى المُؤلِّف مِنَ المَجَازِ :

سَابَ الرَّجُلُ فى مَنْطقه إِذَا ذَهَبَ فِيه بِكُلِّ مَذْهَب . وعِبَارَةُ الأَسَاس : أَفَاضَ فيـه بِغَيْرِ رَوِيَّـة ، وفى حديـث عَبْـد الرَّحْمَن بْنِ عَوْف «أَنَّ الحيلةَ بِالمَنْطق أَبْلَـغُ مِنَ السُّيُوب فى الـكَلِم» . السُّيُوبُ : ما سُيِّبَ وخُلِّىَ.

سَابَ فى الكَلاَم : خَاضَ فِيه بهَذْرٍ . أَى التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبْلَـغُ من الإِكْثَار ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(والسَّيَابُ) كسَحَاب(ويُشَدَّدُ) مَع الفتح . (و) السُّيَّابُ (كَرُمَّان) إِذا فُتِـح خُفِّفَ ، وإِذا شَدَّدْتَه ضَمَمْتَه ــ وَوَهِم شَيْخُنَا فى الاقْتصَارِ على الفَتْحِ ـ : (البَــلَحُ أَو البُسْرُ) الأَخْضَرُ ، قالَه أَبو حَنِيفة ، وَاحدَتُه سَيَابَة وسَيَّابَة ، وبِهَا سُمِّىَ الرَّجُـلُ . قال أُحَيْحَةُ :

أَقْسَمْـتُ لاَ أُعْطِـيكَ فى
كَعْبٍ ومَقْتَلـه سَيَابَـهْ [1]

وقال أَبو زُبيد .

أَيَّام تَجْلُولَنَا عَن بَارِدٍ رَتِـلٍ
تَخَال نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سُيَّابا [2]

(١) فى اللسان (سيب) .
(٢) فى الأصل : رئل« تصحيف» والتصويب من اللسان (سيب) والرَّتَل : بياض الأسنان وكثرة مائهـا . وبهامش المطبوع « رئل كذا بخطه » .

أراد نَكْهَةَ سُيَّابٍ .

وعن الأَصْمَعِيّ : إِذَا تَعقَّد الطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحاً فهو السَّيَابُ مُخَفَّف ، وَاحدَته سَيَابَةٌ . وقال شَمر : هُوَ السَّدَاءُ[1] مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَة ، وَهِيَ السَّيَابَة بلُغَةِ وَادِي القُرَى . وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلاَ أَثَرُ [2]

قال : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّين تَقُولُ : سُيَّابٌ وسُيَّابَةٌ . وفي حَدِيث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : « لوسَأَلْتَنَا سَيَابَةً ما أَعْطَيْنَاكَهَا » هِيَ مُخَفَّفَةٌ .

(و) سَيَابَةٌ (كَسَحَابَةٍ : الخَمْرُ .)

(وسَيْبَانُ بْنُ الغَوْثِ)بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْد بن سَدد[3] بن زُرْعة ، وهو حِمْيَرُ الأَصْغَرُ ، وهو (بالفَتْحِ والكَسْرُ قَلِيلٌ : أَبُوقَبِيلَةٍ) مِنْ حِمْيَر [1] . (منها أَبُو العَجْمَاءِ) كذا في النُّسَخ ، وصَوَابُه أَبو العَجْفَاءِ (عَمْرُو ابْنُ عَبْدِ الله) الدَّيْلمىُّ [2] عن عوف بْنِ مَالك . (و) أَبُو زُرْعَةَ (يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرو) . قَالَ أَبُو حَاتم : ثِقَةٌ .(وأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْد) الرَّمْلِيُّ قُلْتُ : ويروى أبو العَجْفَاءِ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الله بْن عُمَر ، نَقَله الفَرَضِيّ عن الحَازِمِيّ . وكَتَب الفَرَضِيُّ مِيماً عَلَى عَبْدالله ، وأَجْرَى عَلَى عَمْرو مَكَانَه هُوَ عَمْرو بْنُ عَبْدالله المُتَقَدِّمُ بِذِكْرِه[3] . وأَبُو عَمْرو وَالدُ يَحْيَى حَدَّثَ أَيْضاً ، ومات ابْنُه يَحْيَى سنة ١٤٨ [هـ] قَالَه ابن الأَثِير .وذَكَر الذَّهَبِيّ أَنَّ الفرضيّ ضَبَطَ عَمْرَو بْن عَبْدِ الله السِّيبَانِيّ المُتَقَدِّم بِذِكْره [3] « بكسر السين » والمَشْهُور ، بفَتْحِها . وضَبطَه الرَّضِيّ الشَّاطِبِيّ أَيْضاً

---

(١) في الأصل : السلاء « تحريف » . والتصويب من اللسان (سيب ، سدى) . أسدى النخلُ إذا سَدِي بُسْرُه. قال ابن برى : وحكى ابن الأعرابى المدّ في السدّاء البَلَح .

(٢) في اللسان (سيب) والديوان / ٦١ وصدره :
« كأنَّ فاها إذا ما الليلُ أَلْبَسها »

(٣) في الأصل « شدد » والتصويب من الاشتقاق ٥٣٢

(١) في التكملة : سَيْبَان « بالفتح » أبوقبيلة ، وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدىّ بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطَن بن عَرِيب بن زُهَير بن أيمن بن الهمَيْسَع ابن حِمْير .

(٢) الذى في التكملة . . منهم أبو العجماء « بالميم » عمرو بن عبد الله السيباني .

(٣) بهامش المطبوع « قوله » المتقدم بذكره كذا بخطه في الموضعين ويقع له ذلك كثيرا. كتبت المتقدم

« بالـكسْر » كالهَمْـدَانِىّ النَّسَّابة . وهم يَنْتَسِبونُ إلى سَيْبَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الغَوْث . وأَسْقَطَ ابنُ حَبِيبٍ أَسْلَم وزَيْدًا مِنْ نَسَبه فَقَال : هو سَيْبَانُبْنُالغَوْثِ كما تَقدَّمفاعْرِفْذَلِكَ.

(و) سَيْبَان (بالفَتْح) وَحْدَه :(جَبَل وَرَاءَ وَادِى القُرَى.)

(ودَيْرُ السَّابانِ) والذى ذَكَره ابْنُ العَدِيم : سَابَان بِلاَ لاَم (:ع بين حَلَب وأَنْطاكِيَةَ) قَرِيبَان من دَيْر عَمَان يُعَدَّان من أَعْمَال حَلَب ، وهما خَرِبَان الآن ، وفِيهِمَا بِنَاءٌ عَجِيبٌ وقُصُور مُشْرِفَة . وبَيْنَهُمَا قَرْيَةٌ أَحدِ الديرين مِنْ قِبَلِ القَرْيَة ، والآخرُ من شَمَالِيِّهَا ، وَفِيهما يَقُول حَمْدَان الأَثَارِبِىّ [1] :

دَيْـرُ عَمَـانَ ودَيْـر سَابَـان
هِجْن غَـرَامى وزِدْنَ أَشْجَـانِى
إِذَا تذَكَّرتُ فِيهمـا زَمَنًـا
قَضَّيْتُه فى عُـرام رَيْعَـانِى
يا لَهْفَ نَفْسى مِمَّا أُكَابِـدُه
إن لاَحَ بَرقٌ من دَيْر حَشْيَانِ [2]

(١) فى معجم البلدان لياقوت فى مادتى (دَيْر حَشْيان) و (دير عمان) : حمدان بن عبد الرحيم الحلبي .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت فى مادتى (دير حشيان) و (دير عمان): منهما بدل فيهما . وفى الأصل: دير خشيان بالخاء المعجمة « تصحيف » .

وَمَعْنَى دَيْر سَابَان بالسُّرْيَانِيَّة : دَيْر الجَمَاعَة ، ومَعْنَى دير عَمَان دَيْرالشَّيْخ ، كذا فى تَارِيـخ حَلَبَ لابْنِ العَدِيم .

(والمَسِيبُ كَمَسِيلٍ : وَادٍ) .

(و) المُسَيَّبُ (كمُعَظَّم : ابنُ عَلَسٍ) مُحَرَّكَـة (الشَّاعِر) . والمُسَيَّبُ بن رَافِـع وهو كمحُمَّد بلا خِلَاف. وطِىّ ابن المُسَيَّب بن فَضَالَة العَبْدِىّ مِن رِجَالِعَبْدِالقَيْس .(وسَيَابَةُ [1] بنُ عَاصِم) ابْنِ شَيْبَان [2] السُّلمىّ(صَحَابِى)فَرْدٌ لَهُ وِفَادَة ، رَوَى حَدِيثَه عَمْرُو بْنُ سَعِيد قوله : «أَنَا ابْنُ العَوَاتِك »كذا فى المعجم.

وجَعْفَربْنُ أَحْمَدبْنِ عَلِىّ بن بيان بْنِ زَيْدِ بْنِسَيَابَةالغَافِقِىّ المِصْرِىّ مُحَدِّث ، قَالَ الدَّارَ قُطْنِىّ : لا يُسَاوِىشَيْئاً .

(وسَيَابَةُ : تابِعِيَّـةٌ) عَنْ عَائِشَة ، وعَنْهَا نَافِـع ، ويُقَال : هِىَ سَائِبَةُ .

والسَّائِبُ :اسْمٌمنسَابَيَسِيبإِذَامَشَى مُسْرِعاً أَو مِنْ سَابَ المَاءُ إِذَا جَرَى .

والسَّائِبُ : ثَلَاثَةٌ وعِشْرُونَصَحَابِيًّا ، انظر تَفْصِيلهم فى الإِصَابة ،وفى مُعْجَم

(١) فى الاصابة نص على أن سيابه بن عاصم بكسر أوله خفيف

(٢) فى الإصابة « سنان »

الحَافِظ تَقِيّ الدِّين بْنِ فَهْدٍ الهَاشِمِيّ .

وأبو السَّــائِب : صَيْفِيُّ بْن عَائِذٍ من بَنِي مَخْزُومٍ ، قِيلَ : كَانَ شَرِيكاً للنبيّ صلى الله عَلَيه وسلم قَبْلَ مبْعَثه . والسَّائِبُ بن عُبَيْد أَبُو شَافع المُطَّلِبِيّ جَدّ الإِمَام الشَّافِعِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قيل : لَهُ صُحْبَةٌ .

والسُّوبان : اسم وَادٍ ، وقد تَقَدَّمَ فى السُّوبَة .

(و) المُسَيَّبُ بن حَزْن بن أَبِي وَهْب المَخْزُومِيّ (كمحَدِّث : وَالِد) الإِمـام التَّابِعِيّ الجَلِيل (سَعِيد) له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه (ويُفْتَــح) . قال بَعْضُ المُحدِّثين : أَهْـل العِرَاق يَفْتَحُون ، وأَهْلِ المَدِينَة يَكْسِرُون ،ويَحْكُون عَنْه أنه كَانَ يَقُول : سَيَّب الله مَنْ سَيَّبَ أَبِي ، والـكَسْر حَكَاهُ عِيَاض وابْن المَدِينِي ، قاله شيخنا .

ومما بقى عليه المُسَيَّبُ بْنُ أَبِـي السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ الله خْزُومِيّ أَخُو السَّائِب ، أَسْلَم بَعْدَ خَيْبَر . والمُسَيَّبُ ابنُ عَمْرو أَمَّرَ عَلَى سَرِيَّة ، يُرْوَى ذلكَ عن مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَان ، كَذَا قَالَه ابْنُ فَهْد. وسَيَابَةُ أُمُّ يَعْلَى بْنِ مُرَّة بْنِ وَهْبِ الثَّقَفِيّ ،وبِهَا يُعْرَفُ ويُكْنَى أَبا المَرَازِمِ .

فصل الشين المعجمة

من باب الموحدة

[ش أ ب] *

(الشُّؤْبُوب) «بالضَّمِّ». لمـا تقرَّرَ أَنَّه لَيْسَ فى كَلَامِهِم فَعْلُولٌ «بالفتح»: (الدُّفْعَةُ من المطر) وغَيْرِه. أَوْ لاَ يُقَال للمَطَرِشُؤْبُوبٌ إلَّاوَفيه بَرَدٌ، قالَه ابنُ سِيدَه.

وشُؤْبُوب العَـــدْو مِثْلُه، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه «تَمْرِيهِ الجَنُوب دِرَرَ أَهَاضِيبه وَدُفَعَ شَآبِيبه».

وعن أَبِى زيـد: الشُّؤْبُوبُ: المَطَـر يُصِيبُ المَكَانَ ويُخْطِئُ الآخَر، ومِثْلُه النَّجْوُ والنَّجاءُ.

(و) الشُّؤْبُوبُ: (حَدُّ كُلِّ شيء).

(و) شُؤْبُوبُه: (شِدَّةُ دُفْعَتِهُ)(١).

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْر يَذْكُرُ الحِمَـــارَ والأُتُنَ:

إذَا مـا انْتَحَاهُـنّ شُـؤْبُـوبُه
رأَيتَ لِجَاعِرَتَيْه غُضُــونا (٢)

أَى إِذَا عَدَا واشْتَدَّ عَـــدْوُه رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْه تَكَسُّرًا.

(و) الشُّؤْبُوبُ: (أَوَّلُ ما يَظْهَرُ من الحُسْنِ)فى عَيْنِ النَّاظِرِ. يُقَالُ لِلْجَارِيَة: إنَّهَا لحَسَنَةُ شآبِيبِ الوَجْه.

(و) الشُّؤْبُوب: (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. وطَرِيقَتُها) إِذَا طَلَعَت.

وحَاصِــــلُ كَلَامِ شَيخِنَا أَنَّ الشِّدَّةَ مَأْخُوذَةٌ فى مَعَانى هَذه المَادة كُلِّهَا وَإِن تركه فى المَعْنَى الأَول. (ج) أَى فى الـكُلِّ (شَآبِيبُ).

وفى لِسَان العَرَب عَنِ التَّهْذِيبِ فى «غ ف ر» قَالَت الغَنَوِيَّة: مَاسَال مِنَ المُغْفُر فَبقِيَ شِبْهَ الخُيُوطِ بَيْن الشَّجَر والأَرْضِ. يقال: [له] (١) شَآبِيبُ الصَّمْغ وأَنشدت:

كأَنَّ سَيْلَ مَرْغه المُلَعْلَـــــع
شُؤْبُوبُ صَمْـغِ طَلْحُه لَمْ يُقْطَعِ (٢)

[ش ب ب] *

(الشَّبَابُ: الفَتَاءُ) والحَـــدَاثَةُ (كالشَّبِيبَة. وقد شَبَّ)الغُلامُ (يَشِبُّ) شَبَاباً، وشُبُوباً، وشَبِيباً، وأَشَبَّهُ اللهُ،

(١) كذا فى الأصل، وفى القاموس: شدة دَفْعه.
(٢) فى اللسان والصحاح (شأب) وشرح الديوان/١٠٣

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى اللسان (شأب) و(غفر) من غير عزو

وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَه بمَعْنًى ، والأَخِيرُ مَجَازٌ ، والقَرْنُ زِيَادَةٌ فى الكَلاَمِ .

وقال مُحَمَّد بنُ حَبِيب : زَمَنُ الغُلُومِيَّة سَبْعَ عَشرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُولَدُ إلى أَن يَسْتَكْمِلَها ، ثم زَمَنُ الشَّبَابِيَّة مِنْهَا إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ إِحْدَى وخَمْسِينَ سنة ، ثم هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ .

وقيل :الشَّابُّ : البَالِغُ إِلَى أَنْ يُكَمِّلَ ثَلاثِين . وقيل : ابنُ ستَّ عَشَرَةَ إلى اثْنَتَيْن وثَلاثِين ، ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ . انتهى.

(و) الشَّبَاب (جمع شَابّ) ، قَالُوا : ولا نَظِير لَه (كالشُّبَّان) بالضَّمّ كفَارِس وفُرْسَان . وقال سِيبَوَيْه : أُجْرِىَ مُجْرَى الاسْم نحو حَاجِر وحُجْرَان . والشَّبَابُ : اسمٌ للجَمْع . قال :

ولقد غَدَوْتُ بسَابِحٍ مَرِحٍ

وَمَعِى شَبَابٌ كُلُّهم أَخْيَلْ[1]

وزَعَم الخَلِيلُ أَنَّه سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : إِذَا بَلَغ الرجلُ سِتِّين

(١) فى اللسان (شب ، خيل) . وفى الأصل : برح بدل مرح ، وخيل بدل أخيل « تحريف » وجاء فى مادة « خيل » أن المقصود بالأخيل فى البيت يجوز أن يكون طائر الأخيل وذلك لخفته ، قال : وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أى ذو اختيال . والبيت غير معزو .

فإِيّاه وإِيَّا الشَّوَابِّ[1] . ومن جُمُوعِه شَبَبَةٌ ككَتَبَة . تَقُولُ : مررْتُ بِرِجَال شَبَبَة أَى شُبَّان . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِم شَبَبَةٌ من الأَنْصَارِ » أَى شُبَّانٌ وَاحدُهم شَابٌّ . . وفى حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « كُنْتُ أَنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنَا ».

(و)الشَّبَابُ والشَّبِيبَة (أَوَّلُ الشىءِ). يقال : فَعَلَ ذَلكَ فى شَبِيبَتِه . وسَقَى اللهُ عَصْرَ الشَّبِيبَة وعُصُورَ الشَّبَائِب . ومنَ المَجَاز : لَقِيتُ فُلَاناً فى شَبَابِ النَّهَار ، وقَدم فى شَبَابِ الشَّهْر ، أَى فى أَوَّلِه . وجِئْتُك فى شَبَابِ النَّهَارِ وبِشَبَاب نَهَارٍ ، عَنِ اللِّحْيَانِىّ . أَى أَوَّلِه .

(و) الشِّبَابُ (بالكَسْرِ : ما شُبَّ بِهِ أَى أُوقد ، كالشَّبُوبِ) بالفَتْح.

قَالَ الجَوْهَرِىُّ :الشَّبُوب « بالفتح » : ما يُوقَدُ به النَّارُ(و) شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ : أَوقدها يَشُبُّها شَبًّا وشُبُوبًا . وشَبَّبْتُها . وشَبَّةُ النَّارِ : اشْتِعَالها . ومنَ المَجَازِ والكِنَايَة شَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم . وتَقُولُ ـ

(١) في المطبوع « الشباب » والتصويب من اللسان جاء قول الخليل شاهدا على امرأة شابة من نسوة شواب . والمعنى يتطلبه أيضا

عِنْدَ إحْيَاءِ النَّارِ :

تَشَبِّي تَشَبُّبَ النَّمِيمَــــه
جَاءَتْ بها تَمْرًا إلَى تَمِيمَــه[(1)]

وهو كَقَوْلِهم : أَوْقَدَ بِالنَّمِيمَةِ نَارًا.

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرو بْنِ العَلَاءِ أَنَّه قَالَ : (شُبَّتِ النارُ وشَبَّتْ)[(2)] هِيَ نَفْسُها (شَبًّا وشُبُوباً ، لازِمٌ) و (مُتَعَدٍّ) . والمَصْدَرُ الأَوَّل للمُتَعَدِّي والثَّانِي لِلَّازِم . قَالَ : (ولا يُقَالُ شَابَّة بَلْ مَشْبُوبَة) .

(و) شَبَّ (الفَرَسُ يَشِبُّ) بالكَسْر (ويَشُبُّ) بالضَّمِّ (شِبَاباً وشَبِيباً وشُبُوباً) بالضم : (رَفَعَ يَدَيْه)جميعاً كأَنَّها[(3)] تَنْزُو نَزَوَانا ، ولَعِبَ وقَمَّصَ ، وكَذَلك إذا حَرَنَ . تقول : بَرِئْتُ إلَيْكَ مِنْ شِبَابه وشَبِيبِه وعِضَاضِه وعَضِيضه قال ذو الرُّمَّة :

بِذِي لَجَبٍ تُعَارِضُه بُرُوقٌ
شُبُوبَ البُلْق تَشْتَعِلُ اشْتِعَالا[(4)]

(1) البيت في الأساس برواية :
تسعى بها زَهْرًا إلى تميمه

(2) خالفنا ترتيب الضبط في القاموس في هاتين الكلمتين ليتفق مع الشرح ومع اللسان

(3) في هامش الأصل : كذا بخطه ، والأنسب بكلام المصنف كأنه ينزو . وفي المصباح : الفرس يقع على الذكر والأنثى ، فيقال : هو الفرس وهي الفرس . أما اللسان ففيه « كأنه ينزو . . »

(4) في الأصل : شبوب البرق « تحريف » ، والتصويب من الديوان ص ٤٤٨ و التكملة (شب) ولم يرد البيت في اللسان (شب) .

بذي لجب يَعْنِي الرَّعْد ، أَي كما تَشِبُّ الخَيْلُ فيَسْتَبِينُ بَيَاض بَطْنِهَا .

(و) من المجاز : شَبَّ (الخِمَارُ والشَّعَرُ لونَها) أَي (زَادَا في حُسْنِها و) بَصِيصِها و(أَظْهَرَا جَمَالَهَا) . ويقال : شَبَّ لونَ المَرأَة خِمَارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أَي زَادَ في بياضِها ولَوْنِهَا فحَسَّنَهَا لأَنَّ الضِّدَّ يَزِيدُ في ضِدِّه ويُبْدِي ما خَفِيَ مِنْه ، ولِذلِك قَالُوا :

وبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَاءُ

وقال رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَيِّئٍ :

مُعْلَنْكِسٌ شَبَّ لَهَا لَوْنَهَا
كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلَام[(1)]

يقُول : كما يَظْهَرُ لَوْنُ البَدْرِ في اللَّيْلَةِ المُظْلِمَة .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَشَبَّ) الرجلُ بَنِينَ إِذَا (شَبَّ وَلَدُه) . ويُقَالُ :أَشَبَّتْ فُلانَةُ أَوْلَادًا إذا شَبَّ لها أَوْلَادٌ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّبُوبُ)بالفَتْح (المُحَسِّن للشَّيْءِ) . يُقَالُ : هـذا شَبُوبٌ لِهـذَا أَي يَزِيدُ فِيهِ ويُحَسِّنُه . وفي

(1) في اللسان (شب) والجمهرة ١ /٣٢

الحَدِيث «أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ائْتزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ، فجعل سَوَادُهَا يَشَبُّ بياضَه، وجَعَلَ بياضُه يَشُبُّ سَوَادَهَا». قال شَمر: يَشُبّ أَي يَزْهَاه ويُحَسِّنُه ويُوقِدُه.

وفى رواية أَنَّه لَبِسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ، فقالت عَائِشَةُ: ماأَحْسَنَهَا عَلَيْكَ، يَشُبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَك، وبَيَاضُك سَوَادَهَا». أَى تُحَسِّنُه ويُحَسِّنُها.

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ[1] «إنَّه يَشُبُّ الوَجْهَ» أَى يُلوِّنه ويُحَسِّنُه، أَى الصَّبِر.

وفى حَدِيثِ عُمَر - رضى الله عَنْه - فى الجَوَاهِرِ الَّتِى جَاءَتْه مِنْ فَتْحِ نَهَاوَنْد: «يَشُبّ بَعْضُهَا بَعْضاً».

(و) الشَّبُّوبُ: (الفرسُ تَجُوزُ رِجلاه يَدَيْه)، وهو عَيْبٌ. وقال ثعلب: هو الشَّبِيبُ.

(و) الشَّبُّوبُ: (ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ) وقد تَقَدَّم هذا، فهو تكرار.

(والشَّابُّ من الثِّيرَانِ والغَنَم) كالمشَبِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمَوْرِكَتَيْنِ من صَلَوَىْ مِشَبٍّ
مِنَ الثِّيرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ[1]

(أَو) الشَّابُّ: (المُسِنّ، كالشَّبَبِ) مُحَرَّكَةً. وعِبَارَة الجوهرىّ: الشَّبَبُ: المُسِنُّ من ثيرانِ الوَحشِ الَّذى انْتَهى أَسْنَانُه. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّبَبُ: الثَّورُ الَّذى انْتَهَى شَبَاباً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذى انْتَهى تَمَامُه وَذَكَاؤُه مِنْهَا، وكَذَلك الشَّبُوبُ، والأُنْثَى شَبُوبٌ أَيْضاً (والمِشَبُّ) بالكَسْرِ ربما قَالُوا بِه. وقَال أَبُو عَمْرو: القَرْهَبُ: المُسِنُّ من الثِّيرَان، والشَّبُوبُ: الشَّابُّ. قَالَ أَبُو حَاتم وابن شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وفُصِلَ فهو دَبَبٌ، والأُنْثَى دَبَبَةٌ، ثم شَبَبٌ والأُنْثَى شَبَبَةٌ.

(والشَّبُّ: الإِيقَادُ كالشُّبُوبِ) بالضَّمّ شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ. وقَدْ تَقَدَّم.

(و) الشَّبُّ: (ارْتِفَاعُ كُلِّ شَىْءٍ). يُقَالُ: شَبَّ، إِذا رَفَعَ، وشَبَّ، إِذا أَلْهَبَ، حَكَاه أَبُو عَمْرو.

(و)الشَّبُّ: (حِجَارَةٌ) يُتَّخَذمِنْهَا (الزَّاجُ)

---

(١) فى النهاية ٢ /٢١٨، ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين توفى أبو سلمة قالت: جعلت على وجهى صبرا، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه فلا تفعليه» وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع.

(١) فى اللسان (شب)، من غير عزو. وهو لأبى خراش كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢١٢.

وما أَشْبَهَه. وأَجْوَدُه ما جُلِبَ مِنَ اليَمَن ؛ وهوشَبٌّأَبْيَضُ لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ. قالَ :

أَلاَ لَيْتَ عَمِّى يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنَا
سُقَى السَّمَّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَمَانِى[1]

ويروى بِشَبٍّ يَمانِى[2] .

(و) قيل الشَّبُّ : (دَوَاءٌ م). ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ دَاءٌ مَعْرُوفٌ وَهُوخَطَأٌ. «وفى حديث أَسْمَاءَ أَنَّها دَعَتْ بِمِرْكَن وشَبٍّ يَمَان» . الشَّبُّ : حَجَرمَعْرُوفٌ يُشْبِه الزَّاجَ يُدْبَغُ بِه الجُلُودُ .

(و) شَبٌّ (:ع باليَمَن) وهو شَقٌّ فى أَعْلَى جَبَل جُهَيْنَة بهَا ، قَالَه الصَّاغَانِىُّ .

(ومحمدُ بنُ هِلَالِ بْنِ بِلَال) ثِقَةٌ عَنْ أَبِى قُمَامَة جَبَلَة بْن مُحَمَّد أَوْرَدَه عَبْد الغَنِىّ . (وأَحْمَدُ بن القَاسِم) عن الحَارِثِ بْنِ أَبِى سامة وعَنْه المُعَافى بْنِ زَكَرِيَّا الجَرِيرِىّ. (والحَسَنُ بْنُ) مُحَمَّدِ بْنِ (أَبِى ذَرٍّ البَصْرِىّ عن مسبح

ابن حاتِم (الشَّبِّيُّون : مُحَدِّثُونَ .)

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : رَجُلٌ شَبٌّ و(امرأَة شَبَّةٌ) أَى (شَابَّةٌ) .

(و) من المجاز : (أُشِبَّ) لِى الرجلُ إِشْبَاباً ،إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَك فَرَأَيْتَهُ من غَيْر أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه . قالــه أَبو زَيْد . وقال المَيْدَانِىّ : أَصْلُه مِنْ شَبَّ الغُلَامُ إِذَا تَرَعْرَع . قال الهُذَلِىُّ :

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
نَبْعٍ وَبِيضٍ نَوَاحِيهِنّ كالسَّجَم[1]

ومن المَجَازِ أَيْضاً : أُشِبَّ لِى كَذَا (أُتيح) لِى (كشُبَّ بالضَّمِّ) أَى عَلَى مَالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه (فِيهِمــا) أَى فى المَعْنَيَيْن .

(و) فى المَثَل : «أَعْيَيْتَنِى (من شُبَّ إِلَى دُبَّ) بِضَمِّهما ويُنَوَّنَان ، أَىْ مِنْ أَنْ شَبَبْتُ[2] إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا . يَجْعَل ذَلِك بمَنْزِلَةِ الاسْمِ بإِدْخَال مِنْ

---

(1) كذا فى الجمهرة ١ /٣٢ . وضبط فى اللسان (شب) : « فَرَّقَ بَيْنَنَا سَقَى السُّمَّ »بصيغة المبنى للفاعل. « وسُقَى » على لغة طيئ أى سُقِىَ مثل « وما رُضَا » أى وما رُضِىَ .

(2) كذا فى اللسان . وفى الأصل بسب يمانى .

(1) فى الأصل: « رامى بمجدلة» بدل «رام بمحدلة » ، « ونبع وميض نواصيهن» بدل» نبع وبيض نواحيهن » « تحريف » ، والتصويب من اللسان (شب) . وفى (سجم) وأشعار الهذليين ١١٢٦ برواية « حتى أتيح لها » بدل « حتى أشب» ، و«جش» بدل «نبع» والبيت لساعدة بن جوية الهذلى .

(2) فى الصحاح واللسان : من لدن شَبَبْتُ. وانظر جمهرة ابن دريد ١ /٢٦

عَلَيْهِ وإِنْ كَانَ فى الأَصْل فِعْلاً . يُقَالُ ذلكَ للرَّجُل والمَرْأَة كَمَا قِيل : نَهَى النَّبِى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عن قِيلَ وقَالَ . ومَازَال على خُلُق وَاحِدٍ منْشُبٍّ إِلَى دُبٍّ . قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتٌ لها نَصَحت
رُدِّى فُؤَادَ الهائِم الصَّبِّ
قَالَتْ ولمْ قَالَتْ أَذَاكَ وَقَدْ
عُلِّقْتُكُم شُبًّا إِلَى دُبِّ[1]

وقد تَقَدَّم مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ (فى د ب ب).

(و) من المَجَازِ : (التَّشْبِيبُ) وهُوَ فى الأَصْل ذِكْرُ أَيَّام الشَّباب واللَّهْوِ والغزَل ويَكُونُ فى ابتداءِ القَصَائد ،سُمِّى ابتداؤُها [2] مُطْلَقاً وإِن لَمْ يَكُن فِيه ذكرُ الشَّبَاب .

وفى لسان العرب : تَشْبِيبُ الشِّعْر : تَرْقِيقُ أوله بِذكْر النِّسَاءِ وهو من تَشْبِيبِ النَّار وتَأْرِيثهَا . وشَبَّبَ بالمَرْأَة : قَالَ فِيهَا الغَزَلَ والنَّسِيبَ . ويَتَشَبَّبُ بِهَا : يَنْسُبُ بِهَا .

والتَّشْبِيبُ : (النَّسِيبُ بالنِّسَاءِ) أَى بِذِكْرِهن . وفى حَدِيث عبْدالرحمن[1] بْنِ أَبِى بَكْر « أَنَّه كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الجُودِىِّ فى شِعْرِهِ » .

وفى الأَسَاس فى بَابِ المَجَازِ : قَصِيدَةٌ حَسَنَةُ الشَّبَابِ أى التَّشْبِيب . وكان جرير أَرَقَّ الناس شَبَاباً . قال الأَخْفَش : الشَّبَابُ : قَطِيعَةٌ لِجَرِير دونَ الشُّعَرَاء . وشَبَّب قصيدتَه بِفُلَانَة ، انْتَهى . وفى حَدِيث أُمِّ مَعْبد : «فَلَمَّا سَمِع حَسّان شِعْرَ الهَاتِف شَبَّبَ يُجَاوِبه » أى ابتدأ فى جَوَابِه ،من تَشْبِيبِ الكُتُب ، وَهُو الابتِدَاء بها والأَخْذُ فيهَا ،ولَيْسَ من تَشْبِيب بِالنِّسَاءِ فى الشِّعْرِ .

(والشِّبَابُ بالكسر : النَّشَاط) أى نَشَاطُ الفَرَسِ (ورَفْعُ اليَدَيْنِ) منه جميعا . (وأَشْبَبْتُه)أَنَا أى الفرس إذا (هَيَّجْتُه) .

(و) أَشبَّ (الثورُ : أَسَنَّ ، فهو مُشِبٌّ) بالضم، ومثله فى التهذيب . (و) رُبَّمَا قَالُوا : إِنه (مِشَبٌّ) بكَسْرِ الميم ، وهذَا هُوَ الصَّوَابُ . وضُبِط فى

(1) فى اللسان (شب) بدون نسبة . وانظر مجالس ثعلب ١٠٠ « قالت ولم قالت لذاك وقد » .

(2) فى هامش الأصل ، قوله؛ سمى ابتداوها ، لعله سمى به ابتداؤها .

(1) فى الأصل « عبد العزيز » وهو تحريف والتصويب من اللسان والأغانى فى . ترجمته وهو ابن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما .

بَعْضِ النُّسَخ بِضَمٍّ ففَتْح . وناقَةٌ مُشِبَّة ، وقد أَشَبَّت . وقال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

أَقَامُوا صُدُورَ مُشِبَّاتِها
بَوَاذِخَ يَقْتَسِرُونَ الصِّعَابَا [1]

أي أَقَامُوا هذه الإِبِل على القَصْد . (والمُشِبّ) بالضَّم : (الأَسَدُ) الكَبِيرُ . (ونِسْوَةٌ) شَوَابٌّ . وقال أَبُو زَيْد : نِسْوَةٌ (شَبَائِبُ) في معنى (شَوَابّ) . وأَنشد :

عَجَائِزًا يَطْلُبْنَ شَيْئًا ذَاهِبَا
يَخْضِبْنَ بالحِنَّاءِ شَيْباً شَائِبَا
يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَائِبَا [2]

وقال الأَزْهَرِيّ : شَبَائِبُ جَمْعُ شَبَّة لا جَمْعُ شَابَّة مثل ضَرَّة وضَرَائِر .

(و) عن أَبي عمرو :(شَبْشَبَ)الرجلُ إذا (تَمَّمَ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (الشَّوْشَبُ) من أَسْمَاءِ (العَقْرَب) وسَيَأْتِي . (و) الشَّوْشَبُ : (القَمْلُ) والأُنْثَى شَوْشَبَة .

(١) كذا في اللسان (شب) . وفي أشعار الهذليين ١٢٩١ : « مُسِنَّاتِها » بَدَلُ مُشِبَّاتِها . وَيَعْتَسِرون » بدل « يقتسرون » .

(٢) في اللسان (شب) . وفي التكملة : عجائزًا يطلبن شَيْئًا ذاهبا

وشَبَّذَا زَيْد أَي حَبَّذَا ، حكاه ثَعْلَب .

(وشُبَّان كَرُمَّان) سَيَأْتِي ذِكْرُهُ (في ش ب ن) بِنَاءً على أَنَّ نُونَه أَصْلِيَّة وهو(لَقَبُ جَعْفَرِبن حسن)بن فَرْقَد ،هكذا في النسخ ، والصَّوَاب جَعْفَر بْن جِسْرِ بْنِ فَرْقَد البَصْرِيّ [1] ، سمِع أَبَاه . وفَاتَه أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَغْدَادِيّ المُؤَذِّن ، يُعْرَف بِشُبَّان ، شَيْخٌ لمُخَلد الباقرجيّ ،هكذا ضَبَطَه الحَافِظ . (و) الشَّبَّانُ (بِالفَتْح) لَقَبُ (عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّد) بن جَعْفَر بن المُؤْمِن [2] ، ويُعْرَفُ بابْنِ شَبَّان (العَطَّار) ، رَوَى عن النجّاد . (وشَبَّةُ ، وشَبَّابٌ) كَكَتَّانٍ (وشَبِيبٌ) كأَمِيرٍ : (أَسْمَاءُ) رِجَال . (وشَبَابَةُ بْنُ المُعْتَمِرِ) : شَيْخٌ كُوفِيٌّ عن قَتَادَة .

(و) شَبَابَةُ (بْنُ سَوَّار ،م) معروف

(١) في القاموس : لَقَبُ جعفر بن جِسْر ، وفي هامشه حسن بدل جِسْر وفي التكملة: لقب جعفر بن جِسْر بن فرقد البصري

(٢) في الأصل المُؤْمِني ، وفي التكملة : وشَبَّان بالفتح هو عبد العزيز بن محمد بن جعفر ابن المؤمن العطار ،ويعرف بابن شَبَّان .

من رِجَالِ الصَّحِيحَيْن . (وشَبَابَةُ : بطْنٌ من) بنى (فَهْم) بْنِ مَالِك (نَزلُوا السَّرَاةَ أو الطَّائِفَ) سَمَّاهم أَبُوحَنِيفة فى كتَابِ النَّبات. وفى الصَّحاح: بَنُو شَبَابَة : قَوْمٌ بالطَّائف. قُلْتُ : ومِنْهُم هَانِئُ بنُ المُتَوَكِّل مَوْلَى ابْنِ شَبَابة وغَيْره .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : «كَانَ عَصْرُ شَبَابِى أَحْلَى مِنَ العَسَلِ الشَّبَابِى . نِسْبَةً إِلَى [بنى] [١] شَبَابَةَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ .

(و) شَبَابٌ (كَسَحَاب : لقبُ خَلِيفَةَ بْنِ الخَيَّاط الحَافِظِ) العُصْفُرِىّ حَدَّثَ عَنِ الحُسينِ العَطَّار المَصِيصِىّ [٢] وغيره. (وابْنُ شَبَاب : جَمَاعَةٌ)، منهم الحَارِثُ بْنُ شَبَاب جَدُّ ذِى الإِصْبَع حُرْثَان بن مُحَرِّث العَدْوَانِىّ الشَّاعر .

(وشَبُّوبَةُ : اسمِ جَمَاعَة. ومُحَمَّدبن عمر بن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ) نِسْبَة إِلى الجَدّ، وهو (رَاوِى) الجَامع (الصَّحِيح عَن) الإِمَام مُحَمَّد بْنِ مَطَر (الفِرَبْرِىّ)، وعنه سَعِيد بْنِ أَبِى سَعِيد الصُّوفِىّ وغَيْره . وفَاتَه عبد الخَالق بْنُ أَبِى القَاسِم بْنِ مُحَمَّد بْن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ من شُيُوخ ابن السَّمْعَانىّ. (ومُعَلَّى بنُ سَعِيد الشَّبِيبِىّ : مُحَدِّث)، وهو رَاوِى حكاية الهِمْيان.

(و) شُبَيْب (كزُبَيْرٍ بْنُ الحَكَم بْنِ ميناء، فَرْدٌ) . قُلْتُ : وهو خَطَأٌ، والصواب شُبَيْثٌ آخره ثاءٌ مُثَلَّثَة، وقد ذَكَرَه على الصَّوَاب فى الثَّاء المُثَلَّثَة كما سَيَأْتِى . ولَيْتَ شِعْرِى إِذَا كان بِالمُوَحَّدة كَما وَهِم كيف يَكُونُ فَرْدًا فاعْرِفْ ذَلِكَ .

(وشَبٌّ) بلا لام (ع ، باليمن) وقد تَقَدَّم ، فهو تكرار مَعَ مَا قَبْلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مَا جَاءَ فى حَدِيث شُرَيْح : «تَجُوزُ شَهَادَةُ الصِّبْيَان عَلَى الكِبَار يُستَشَبُّون» أَى يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ وكبِرَ منهم إِذا بَلَغَ . كَأَنَّه يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوهَا فى الصِّبَا وأَدَّوْهَا فى الكِبَرِ جَازَ .

ومن المَجَاز : رَجُلٌ مَشْبُوبٌ : جَمِيلٌ حَسَنُ الوَجْه كَأَنَّه أُوقِدَ . قَال ذُو الرُّمَّة :

إِذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السيرُ أَحْمَقُ [١]

(١) زيادة من الأساس (شب) .
(٢) المَصِيصى » تضبط أيضا « المَصِّيصِى » بالتشديد . انظر معجم البلدان المصيصة.

(١) فى اللسان والصحاح (شب) . وفى الديوان — ٤٠٠ برواية أخرق بدل أحمق .

وقال العَجَّاج :

ومِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّ[1]

ورجـــل مَشْبُوبٌ : إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الفُؤَادِ شَهْماً .

ومن المجاز : طَلَعَت المَشْبُوبَتَان : الزُّهَرَتَان ؛ وهمـــا الزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى لِحُسْنِهما وإِشْرَاقهما ، أَنْشَد ثَعْلَب :

وعَنْسٍ كأَلْوَاح الإِرَانِ نَسَأْتُهَـــا
إِذَا قِيـــلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَاهُمَا[2]

وفى كِتَابِه صَـــلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِوَائِل بْن حُجْر : «إِلَى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَة والأَرْوَاعِ المَشَابِيب» أَى السَّـــادَة الرُّءُوسِ الزُّهْرِ الأَلْوَان ، الحِسَانِ المَنَاظِر ، وَاحِدُهُم مَشْبُوبٌ ، كأَنَّمَا أُوقِدَتْ أَلْوَانُهم بِالنَّارِ . وفى حَدِيثِ سُرَاقَه : «اسْتَشِبُّوا عَلَى أَسْوُقِـــكم فى البَوْل» . يَقُول : استَوْفِزُوا عَلَيْهَا ، ولا تُسِفُّوا من الأَرض ، أَى ولا تَسْتَقِرُّوا بِجَمِيـــع أَبْدَانِكم وتَدْنُوا[3] منها . هُوَ مِنْ شَبَّ الفَرَسُ إِذَا رَفَع يَدَيْه جَمِيعاً من الأَرْض .

وفى الأَساس ، مِنَ المَجَازِ : وهُوَ مُشَبَّب الأَظَافِر : مُحَدَّدُهَا كَأَنَّهاتَلْتَهِب لحِدَّتِها .

وعبدُ الله بْنُ الشَّبَّاب ، ككَتَّان : صَحَابِيٌّ . وكغُرَاب أَبو شُبَاب خَدِيجُ ابنُ سلامة عَقَبِيّ ، وابنه شُبَاب وُلِد لَيْلَة العَقَبَة ، وأُمه أُمُّ شُبَاب لَهَاصُحْبَةٌ أَيْضاً . وعُمَرُ[1] بْنُ شَبَّة بْنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيرىّ : مُحَدِّثٌ أَخْبَارِىٌّ مَشْهُور . وشَبَابَةُ أَيضا : بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ .

[ش ج ب] *

(شَجَبَ كَنَصَر) يَشْجُـــب (و) شَجِب مِثْـــلُ (فَرِحَ) يَشْجَب (شُجُوباً وشَجَباً ، فَهُوَ شَاجِبٌ وشَجِبٌ) كفَرِح ، وَهُمَا عَلَى اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرَتَّب كَمَا هُوَ ظَاهِر فلا تَخْلِيطَ فى كَـــلَامِ المُؤَلِّف كما زَعَمَه شَيْخُنَا . قال أَبـــو عُبيد : شَجَبَ الرجلُ يَشْجُب شُجُوباً إِذَا عَطِب و(هَلَك) فى دِينٍ أَوْ دُنْيا . وفى لُغَة : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وهو

(١) فى اللسان (شب) . وفى الديوان / ١٧ والأساس (شب) والجمهرة ١ /٣٢ .

(٢) فى اللسان والأصل (شب) (نسأ) بدون نسبة ، ونسب فى الأساس للشماخ . وهو فى ديوانه / ٨٩

(٣) فى اللسان «تدنو» وهو تطبيع وانظر النهاية لابن الأثير والواو هنا للجماعة

(١) فى المطبوع «عمرو» والتصويب من تراجمه فى بغية الوعاة وغيره

أَجْوَدُ اللُّغَتَيْن ، قَالَه الكسائِيُّ .وشَجَب الشيءُ يَشْجُب شَجْبًا وشُجُوبًا: ذَهَبَ .

(والشَّجْبُ) مِنَ الإِنْسَان : (الحَاجَةُ والهَمُّ) جَمْعُه شُجُوبٌ ، قاله ابنُشُمَيْل. وقَالَ الكُمَيْتُ :

لَيْلَك ذَا لَيْلَكَ الطويلَ كَمَا
عَالَج تَبْرِيحَ غُلِّه الشَّجِبُ [(١)]

(و) الشَّجْبُ : (عَمُودٌ مِن عُمُد البَيْت) جَمْعُه شُجُوبٌ . قال أَبُووعَاس الهُذَلِيّ يَصِفُ الرِّمَاحَ ، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لأُسَامَةَ بن الحَارث الهُذَلِيّ :

كأَنَّ رِمَاحَهم قَصْبَاءُ غِيلٍ
تَهَزْهَزُ من شَمَالٍ أَوْ جَنُوبِ
يَسومونَ الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ [(٢)]

(و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يَابِسٌ يُحرك فِيه حَصًى) . وعِبَارَةُ لِسَانِ العَرَب : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصًى ثم يُحَرَّكُ (تُذْعَرُ بِذلِك الإِبِلُ) . وسِقَاءٌ شَاجِبٌ : يَابِسٌ . قال الرَّاجِزُ :

لو أَن سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَائِبِي
وشَرِبت مِنْ مَاءِ شَنٍّ شَاجِب [(١)]

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا «أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِه مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قَالَ : فَقَامَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَم إِلى شَجْبٍ فاصْطَبَّ منهَا المَاءَ وتَوَضَّأَ » الشَّجْبُ بالسُّكُون : السِّقَاءُ الذى أَخْلَق وبَلِيَ[(٢)] وصَارَشَنًّا ، وهو من الشَّجْبِ : الهَلَاك .

قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْم يَقُولُ : الشَّجْبُ من الأَسَاقِي : ما اسْتَشَنّ[(٣)] وأَخْلَقَ قال : ورُبَّمَاقُطِع فَمُ الشَّجْبِ وجُعِلَ فِيه الرُّطَبُ . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «كَانَ رَجُلٌ من الأَنْصارِ يُبَرِّد لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم المَاءَ فى أَشجابِه » .

(و) الشَّجْب : (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ كَلْب ، وهو عَوْفُ بنُ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوف ابْنِ كِنَانَة ،كَذَا فِي كِتَابِ الإِينَاسِ

(١) فى الأصل : غلة ، والتصويب من اللسان (شجب) والهاشميات ٤٢/ ط القاهرة .
(٢) فى اللسان (شجب) و(هدن) : فساموناً بدل يسومون والبيتان فى أشعار الهذليين ١٣٥٠ واقتصر فى الصحاح على الشطر الثانى من البيت الأخير .

(١) الرجز فى اللسان (شجب) بدون نسبة .
(٢) فى الأصل : وأبلى .
(٣) فى اللسان (شجب) : ما تَشَنَّن

لِلْوَزِيرِ أَبِى القَاسِمِ المَغْرِبِىّ . وقَالَ الأَخْطَلُ :

ويا مَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقَابِ ويَا سَرَتْ
بِنَا العِيسُ عن عذراءَ دَارِبَنِى الشَّجْبِ (١)

(و) الشَّجْبُ : (الطَّوِيلُ) . (و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يُقْطَعُ نِصْفُه فيُتَّخَذُ أَسْفَلُه دَلْوًا) . وقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « فاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئْرٍ ثلاثةَ شُجُبٍ » وفسر بما ذكره المؤلف .

(و) الشَّجَبُ (بالتحريك :الحُزْن) والهَمّ ، والأَعْرَفُ فيه النون ، كماسيأْتى.
(و) الشَّجَبُ : (العَنَتُ يُصِيبُ) الإِنسانَ (من مَرَض أَو قِتَالٍ) .

(و) الشُّجُبُ (بضمتين: الخشَبَاتُ الثَّلَاثُ) التى (يُعَلِّق عليها الراعِى دَلْوَه) وسقاءَه .

(و) الشِّجَابُ (ككِتَاب :خَشَبَاتٌ مُوَثَّقَةٌ (مَنْصُوبَةٌ توضع عليها الثِّيابُ) وتُنْشَرُ . والجَمْعُ شُجُبٌ كَكُتُبٍ .

(كالمِشْجَبِ) بالكَسْرِ . وتَرَكَ ضَبْطَه لشُهْرَتِه . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «وثَوْبُه علـى المِشْجَب » ، وَهُو عِيدَانٌ تُضَمُّ رُءُوسُها ويُفَرَّجُ بَيْنَ قَوائِمها وتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ ، وقد تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الأَسْقِيَةُ لتَبْرِيدِ المَاءِ . كَذَا فِى النِّهَايَةِ .

وقال شَيْخُنَا : وكَانُوا يُسَمُّونَ القِرْبَةَ شَجْبَاء ، وكانوا لا يُمْسِكُون القِرْبَةَ إِلَّا مُعَلَّقَة ، فالعُودُ الَّذِى تُعَلَّق فيه هو المِشْجَب حَقِيقَـة ، ثم اتَّسَعُوا فَسَمَّوْا ما تُعَلَّق فِيه الثِّيَـابُ مشْجَبًا تَشْبِيهاً بِهِ ، قاله السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .
(وشَجَبَه)يَشْجُبُه شَجْباً أى (أَهْلَكَه) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، يُقَالُ : مَالَه شَجَبَه اللهُ . (و) شَجَبَه أَيْضاً : (حَزَنَه . و) شَجَبَه : (شَغَلَه) . وأَشْجَبَـه الأَمْرُ فشَجِب لَهُ شَجَباً :حَزِنَ. وقدأَشْجَبَكَ الأَمْرُ فشَجِبْتَ شَجَباً . (و) شَجَبَه : (جَذَبَه) . قال الأَصمعىّ: يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِى عن حَاجَتِى أَى تَجْذِبُنِى عَنْهَا . ومنه يُقَالُ : فَرَسٌ يَشْجُب اللِّجَامَ أَى يَجْذِبُه . وشَجَبَه الفَارِسُ : جَذَبَه . (و) شَجَبَ (الظَّبْىَ :رَمَاه)

(١) فى اللسان (شجب) والديوان /١٩
(٢) فى اللسان « ثلاث شجب »

بالسَّهْم أَو غَيْرِه (فأَصَابَه فأَبَانَ بَعْضَ قَوائِمه فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَن يَبْرَح).

(وتَشَاجَبَ) الأَمْرُ إِذا (اخْتَلَط) ومِثْلُه فى النِّهَاية. (و) عَن ابْنِ دُرَيْدٍ: الشَّجْبُ: تَدَاخُلُ الشىءِ بَعْضِه فى بَعْض، ومِنْهُ شَجَب وتَشَاجب إِذَا (دَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض).

(و) يُقَالُ: (امرأَةٌ شَجُوبٌ) على فَعُول: (ذاتُ هَمٍّ قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ به).

(وتَشَجَّبَ) الرجُلُ إِذَا (تَحَزَّنَ). قال العَجَّاجُ:

ذَكَّرْنَ أَشْجَاناً لمن تَشَجَّبَا
وهِجْنَ أَعْجَاباً لِمَن تَعَجَّبَا (١)

(ويَشْجُبُ كيَنْصُر): حَىٌّ، وهو يَشْجُبُ (بْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ).

والشِّجَابُ ككِتَاب: السِّدَادُ. يُقَالُ: شَجَبَه بِشِجَابٍ أَى سَدَّهُ بِسِدَاد.

(وَشَاجِبٌ) بِلَا لَام: مَوْضِعٌ فى دِيَارِ بَكْر، قاله البَكْرِىّ. وقِيل: (وادٍ بالعَرَمَة) مُحَرَّكَةً، كذا فى المَرَاصد والتَّكْمِلَة. والعَرَمَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلى جَنْبِ الدَّهْنَاء.

(١) فى اللسان (شجب) من غير عزو، وفى التكملة: أشجابا بدل أشجانا. وفى الديوان /٧٣.

(وهُوَ) أَى الشَّاجِبُ باللَّام: (الهَذَّاءُ (١) المِكْثَارُ). وفى الحديث: «النَّاسُ ثَلاثَةٌ: شَاجِبٌ وغَانِمٌ وسَالِمٌ». فالشَّاجِبُ: الذى يَتَكَلَّم بالرَّدِىءِ، وقِيلَ: النَّاطِقُ بالخَنَا، المُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ؛ والغَانِمُ: الَّذى يَتَكَلَّم بالخَيْرِ ويَأْمُرُ بِهِ ويَنْهَى عَنِ المنكر فيغْنَمُ؛ والسَّالِمُ: السَّاكِتُ.

وفى التهذيب، قَالَ أَبُو عُبَيْد: الشَّاجِبُ: الهالِكُ الآثِمُ.

(و) الشَّاجِبُ (مِنَ الغِرْبَان: الشَّدِيدُ النَّعِيقِ)، بالمُهْمَلَة والمُعْجَمة، الَّذى يَتَفَجَّعُ من غِرْبَان البَيْنِ، يقَال: شَجَبَ الغُرَابُ يَشْجُبُ شَجِيباً (٢): نَعق بالبَيْن. وغُرَابٌ شَاجِبٌ يَشْجُبُ.

[ش ح ب] •

(شحب) بالحَاءِ المُهْمَلَة (لَوْنُه) وجِسْمُه (كجَمَع ونَصَرَ وكَرُم وعُنِى) يَشْحَب ويَشْحُبُ (شُحُوباً وشُحُوبَةً) الأَخِيرُ من الثَّالِثِ، وعلى الأَوَّل اقْتَصر عِيَاضٌ فى المَشَارِق، وابْنُ جِنِّى فى

(١) فى القاموس المطبوع: الهذّاء

(٢) فى الأصل: شجبا، وما أثبتناه من اللسان.

شَرْحِ دِيوَانِ المُتَنَبِّى وَهُوَ القِيَاس والثَّانِيَةُ أَشْهَرُ من الأُولى ، حَكَاهَا الجَوْهَرِىّ ، وابْنُ القَطَّاعِ ، وابْنُ سِيدَه ، وابْنُ جِنِّى تَبَعاً لأَبِى العَبَّاس ثَعْلَب فى الفَصِيح ، والثَّالِثَةُ حَكَاهَا الفَرَّاءُ ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِىّ وابْنُ القَطَّاع وابْنُ القُوطِيَّة وابْنُ سِيدَه وابنُ جِنِّى وابْنُ السِّكِّيت فى إِصْلاح المَنْطِق وأَبُوحَاتِم وصَاحِبُ الوَاعِى، وأَنْكَرَها أَبُوزَيْد وتَبِعَه القَاضِى عِيَاض ، والرَّابِعَةُ حَكَاهَا ابْنُ سِيدَه وأَغْفَلَهَا الجَمَاهِيرُ ، كَذَا حَقَّقَه شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَحَكَى الرَّابِعَةَ أَيْضاً الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة: إِذَا (تَغَيَّر) كَذَا فى الصَّحَاح ولَم يُقَيِّد سَبَبَ التَّغْيِيرِ (١) ، ومِثْلُه لأَبِى حَاتِم فى تَقْوِيم المُفْسد ، وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلب :

وفى جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّه
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قِلَّة الطُّعْم يُهْزَلُ (٢)

وقال صَاحِبُ الوَاعِى : الشُّحُوبُ هُوَ الهُزَالُ بِعَيْنِه ، وجَعَلَه فى الأَسَاس مِنْ لُغَة بَنِى كِلَاب . ومِنْهُم مَنْ قَيَّد السَّبَبَ فَقَالَ : إِذَا تَغَيَّر (مِنْ هُزَال) أَو عَمَلٍ (أَو جُوع أَوْ سَفَر) أَو مَرَض أَو جَزَع أَو جُهْد . قَالَ لَبِيد :

رأَتْنِى قد شَحَبْتُ وسَلَّ جِسْمِى
طِلَابُ النَّازِحَات مِن الْهُمُوم (١)

والشَّاحِبُ : السَّيْفُ يَتَغَيَّر لَوْنُه بِمَا يَبِسَ عَلَيْه من الدَّم . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولكِنَّنِى أُرْوِى من الخَمْر هَامَتِى
وأَنْضُو المَلاَ بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ (٢)

المُتَشَلْشِلُ : الَّذِى يَتَشَلْشَلُ بالدَّم وأَنْضُو : أَنْزِعُ وأَكْشِفُ .

والشَّاحِبُ : المَهْزُولُ . قَالَ :

وقد يَجْمَعُ المَالَ الفَتَى وَهْوَ شَاحِبٌ
وقد يُدْرِكُ الموتُ السَّمِينَ البَلَنْدَحَا (٣)

وفى الحَدِيث : «مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُر إِلَى فَلْيَنْظُر إِلَى [أَشْعَثَ] (٤) شَاحِب» . والشَّاحِبُ : المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ لِعَارِض مِن مَرَض أَو سَفَرٍ ونَحْوِهما . ومِنْهُ حَدِيث ابْنِ

(١) كذا والأولى « التغيُّر » فهو مصدر « تغير » السابقة .
(٢) فى اللسان (شحب) وفى الجمهرة ١ /٢٢٣ . وفى جمهرة الأشعار : اللحم بدل الطعم .

(١) فى اللسان (شحب) وفى الديوان /١٠٠ – وفى الأصل رآنى .
(٢) فى اللسان (شحب ، شلل) .
(٣) فى اللسان (شحب) من غير عزو .
(٤) زيادة من اللسان

الأَكْوَع «رَآنى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم شَاحِباً شَاكِياً» وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود: «يَلْقَى شَيْطَانُ الكافِرِ شَيْطَانَ المؤمِنِ شاحِباً»، وحَدِيث الحَسَن: «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ شَاحِباً» لأَنَّ الشُّحُوبَ من آثار الخَوْفِ وقِلَّة المَأْكَلِ والتنعُّمِ.

(و) شَحَبَ وَجْهَ (الأَرْض كَمَنَـعَ) يَشْحَبُهَا شَحْباً: (قَشَرَهَا بِمِسْحَاةٍ) أَو غَيْرِهَا، يَمَانية، نَقَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ.

قال شيخُنَا: بَقِى عَلَيْه شَحْبُ بْن مُرَّةَ، فى نَهْدٍ، وشَحْبُ بْنُ غَالِب فى الهُون، ذكرهمـــا الوزير والأَمير وغيرهما، وأغفلهما المصنف مــع شُهْرَتِهمــا. قُلْتُ: ومِنْ وَلَدِ الأَوَّل قَيْسُ بْنُ رِفَاعَة بْنِ عَبْدِ نُهْم بن مُرَّة ابْنِ شَحْب، شَاعِرٌ فَارِسٌ.

[ش خ ب] *

(الشَّخْبُ) بالفتح (ويُضَمُّ: مَاخَرَج من الضَّرْع من اللَّبَنِ) إِذَا احْتُلِبَ.

(و) الشَّخْبُ (بالفَتْحِ) المَصْدَرُ وَهُوَ (الدَّمُ).

(و) شَخَبٌ (بالتَّحْرِيـك: حِصْنٌ باليَمَن) على نَقِيل صَيد [1]

(و) الشِّخَابُ (كِكتَاب: اللَّبَنُ إذا احتُلِبَ)، يَمَانية.

(والشُّخْبَةُ بالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ منه). تَقُولُ: شَخَبْتُ اللِّقَاحَ وشَخَبْتُ اللَّبَنَ: حَلَبْتُه. (ج) شِخَابٌ كَكِتَاب.

(أَو) الشُّخْبُ بالضَّمِّ مِنَ اللَّبَن: (ما امْتَــدَّ مِنْه) حِينَ يُحْلَب (من الضَّرْعِ إِلَى الإِنَاءِ مُتَّصِلاً) بَيْنَ الإِنَاءِ والطُّبْيِ. (وشَخَــبَ اللَّبَنَ) شَخْبــا (كَمَنَــعَ ونَصَرَ) يَشخَبُــه ويَشْخُبُه (فانْشَخَبَ) انْشِخَاباً. وقيل الشَّخْبُ: صَوْتُ اللَّبَن عِنْدَ الحَلَب. قـــال الـكُمَيْتُ:

وَوَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُها
وَلَمْ يَكُ فى النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ [2]

وفى المَثَلِ: «شُخْبٌ فى الإِنَاءِ وشُخْبٌ فى الأَرْضِ» أَى يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ

(١) فى الأصل: نقيل حيد «تحريف»، والتصويب من معجم البلدان ٤/٨١٠. وفيه، النقيل بلغة أهل اليمن: العقبة، وهى بين مخلاف جعفر وبين حقل ذمار.

(٢) في الصحاح (شخب) وفي اللسان (شخب)، (وحح)، (نكد).

أُخْرَى . ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى وكُلُّ مَا سَالَ فَقَد شَخَب . وفى حديثِ الحَوْض : «يَشْخُب فِيه مِيزَابَان مِن الجَنَّة » . ومن المَجَاز : أَوْدَاجُه تَشْخب دَماً كَأَنَّهَا تَحْلُبُه . وشَخَب أَوْدَاجَه دَمًا : قَطَعَهَا فَسَالَت .

(والأُشْخُوبُ : صَوْتُ دِرَّته) أَى اللَّبن. يُقَالُ : إِنَّها لأُشْخُوبُ الأَحَالِيل.

وَوَدَجٌ شَخِيبٌ :قُطِـعَ فَانْشَخَب دَمُه. قال الأَخْطَلُ :

جَادَ القِلاَلُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَـةٍ
حَمْرَاءَ مِثْل شَخِيبَةِ الأَوْدَاجِ [1]

(وانْشَخَبَ عِرْقُه دَماً) : سَـالَ و (انفجر) . وعُرُوقُه تَنْشَخِبُ دَماً أَى تَنْفَجِر . وَفى الحَدِيثِ : «يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَة وجُرْحُه يَشْخُبُ دَماً» . الشَّخْبُ : السَّيَلاَنُ . وأَصْلُ الشَّخْب : ما خَرَجَ من تَحْتِ يَدِالحَالِب عِنْد كُلِّ غَمْزَةٍ وعَصْرَةٍ لِضَرْعِ الشَّاة. وَفِى الحَدِيث : «فأَخَذَ مَشَاقِصَ فقَطَع بَرَاجِمَه فشَخَبَت يَدَاهُ حَتَّى مَات » .

وَفِى الفَائِق : مَرَّ يَشْخُب فِى الأَرْض شَخَبَاناً أَى جَرَى جَرْيا سَرِيعًـا .

(والشُّنْخُوبُ) : فَرْعُ الكَاهِـل .

(والشُّنْخُوبَةُ) والشُّنْخُوبُ والشِّنْخَابُ : (رأْسُ الجَبَل) وأَعْلَاه ، النُّونُ زَائِدة (ج) أَى شُنْخُوبَة [1] (شَنَاخِيبُ) .

وشَنَاخِيبُ الجِبَال : رُءُوسُها ،وذَكَرَه ابْنُ مَنْظور فى شَنْخَب . وقال الجوهرىّ الشُّنْخُوبَةُ والشُّنْخُوبُ وَاحِدُ شَنَاخِيب الجِبَالِ ، وَهِى رُءُوسُها . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَـه - « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ » . هِىَ رُءُوسُ الجِبَال العَالِيَة ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد أَعَادَه المُؤَلِّف فى «شَنْخَبَ» وسَيَأْتِى هُنَاك ما يَتَعَلَّق بِه .

[ش خ د ب]*

(الشُّخْدُب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ابْنُ دُرَيْد : هِيَ(دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْنَاش الأَرْض) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(١) فى اللسان (شخب ، صب) ، وروى فى الأخيرة : سخينة الأوداج «تحريف» .

(١) فى هامش الأصل ، قوله أى شنخوبة ، كذا بخطه ملحقة . ولعل الظاهر أنه جمع لكليهما .

[ش خ ر ب] *

(الشَّخْرَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ هكَذَا فى النُّسَخ بالرَّاءِ . وقال ابْنُ دُرَيْد : الشَّخْزَب «بالزّاى» . ومِنْهم مَنْ ضَبَطَه كقُنْفُذ . (و) الشُّخَارِبُ مِثْلُ (عُلَابِط : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، هكذا هوفى التكْمِلَة بالزَّاي مُصَحَّحاً مَضْبُوطاً .

[ش خ ل ب] *

(المَشْخَلَبَةُ) بفَتْحِ المِيمِ وسُكُونِ الشِّين وفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمَتَيْن والَّلام والْبَاءِ وآخِرُه هَاءٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ (كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّة) أَى اسْتَعْمَلَهَا العِرَاقِيُّون فِي لسَانهم . قَال المُتَنَبِّى :

بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشمسَ حَالِكَةً
وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدُّرَ مَخْشَلَبَـا

وهى (خَرَزٌ بِيضٌ يُشَاكِلُ اللُّؤْلُؤَ) يَخْرُجُ من البَحْرِ ، وَهُوَ أَقَلُّ قِيمَةً . وقَال الوَاحِدِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوَان : هُوَ خَرَزٌ ولَيْسَت بِعَرَبِيَّة ولـكنَّه اسْتَعْمَلَهَا عَلَى مَا جَرَت بِهِ ، ويُرْوى : مَشْخَلَبَـا ، وهما لُغَتَان للنَّبَطِ فِيمَا يُشْبِه الدُّرَّ من حِجَارَة البَحْرِ ولَيْسَ بِدُرٍّ [1] ، والعَرَب تَقُولُ : الخَضَض . قلت : وقَرِيبٌ منه قَوْلُ الخفَاجِيِّ فِي شِفَاءِ الغَلِيل . (أَو الحُلِيّ يُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ والخَرَزِ . و) قال : (قَد تُسَمَّى الجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً بِمَا عَلَيْهَـا من الخَرَزِ) كالحُلِيِّ . قَـالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ بين النَّـاس :

« يا مَشْخَلَبهْ ، مَاذَا الجَلَبهْ ، تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ ، بعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ » (ولَيْسَ على بِنَائِهَا شَيْءٌ) من العَرَبِيَّة . هذا آخر مَا قَالَه اللَّيْثُ ، كَذَا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ش ذ ب] *

(الشَّذَبُ محركة : قطعُ الشَّجَرِ) ، الوَاحِدَةُ شَذَبَة ، حَكَاه أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ (أَو قِشْرُه) والشَّـذْبُ : المَصْدَرُ والفعل يَشْذِبُ [2] وهو القَطْعُ عن الشَّجَرِ .

(و) يقال : الشَّذَبُ : (المُسَنَّاة . و) الشَّذَبُ أَيضا : (بَقِيَّةُ الـكَلَإِ) وغَيْرِه ،

(1) جاء فى شرح العُكْبَرِى على هذا البيت ما يشبه كلام الواحدى .

(2) فى التكملة : شَذَبه يَشْذِبه شَذْباً مثل ضربه يضربه ضرباً إذا قطعه . وفى اللسان : الشَّذْبُ المصدر ، والفعل يَشْذُبُ بضمة على الذال .

وَهُوَ المَأْكُولُ وهو مَجَازٌ . تَقُولُ : :وفى الأَرْضِ شَذَبٌ من كَلإٍ : بَقِيَّةٌ مِنه . وَبَقِي عِنْدَه شَذَبٌ مِنْ مَالٍ . وما بَقِيَ له إلاَّ شَذَبٌ من العَسْكَرِ . قَالَ ذُوالرُّمَّة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من أَلَائِفِـــه
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ[(١)]

(و) قال أَبو عُبَيْــــد : الشَّذَبُ : (مَتَاعُ البَيْتِ من القُمَاشِ وغَيْرِهِ) . (و) الشَّذَبُ : (القُشُورُ والعِيــــدَانُ المُتَفَرِّقَةُ) . وكُلُّ شَيْء يتفرَّق شَذَبٌ . قاله القُتَيْـــــبِىّ (ج) أَى الثَّلاثَــة (أَشْذَابٌ). (و) قَدْ (شَذَب اللِّحــاءَ يَشْذُبُه) بالضَّمِّ (ويَشْذِبُه) بالكَسْرِ : (قَشَرَه كَشَذَّبَهُ) تَشْذِيباً . وقال شَمِر : شَذَبْتُه أَشْذِبُه شَذْباً ، وشَلَلْتُه شَلاًّ ، وشَذَّبتُه تَشْذِيباً بمَعْنًى وَاحِدٍ . وقال بُرَيْقٌ الهُذَلِيُّ :

يُشَـــذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْــــرَانَه
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّـــــةِ الفَيْلَمُ[(٢)]

(١) ق اللسان والصحاح (شذب) . وفى الديوان /٣١ : «حلائله» بدل « ألائفه » . وفى الأصل : «ألايفه» بدل «ألائفه» ، و«أحلئة» « بدل » «أحلية» .

(٢) فى اللسان (شذب) وشرح أشعار الهذليين ٧٥٢، ٨٣١ وفى الأصل : «إذا قرّ» بدل « إذا فرّ» ، «والغَيْلَم » بدل «الفيلم» .

(و) شَذَبَ (الشَّجَرَ) يَشْذُبُه شَذْباً : (أَلْقَى ما عليه من الأَغْصَانِ حتّى يَبْدُوَ) ، وكذلك كل شَيْءٍ نُحِّيَ عن شَيْءٍ فقد شُذِبَ عَنْه .

والشَّذَبَةُ بالتَّحْرِيك : ما يُقْطَعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ ولَم يَكُنْ فِى لُبِّه . والجمع الشَّذَبُ . قال الكُمَيْتُ :

بل أَنْتَ فى ضِئْضِئِ النُّضَارِ مِنَ الـ
نَّبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِك الشَّذَبُ[(١)]

(و) شَذَبَ (عَنْه : ذَبَّ) ودَفَعَ . قَالَ :

تَشْذُبُ عَنْ خِنْدِفَ حَتَّى تَرْضَى[(٢)]

أَى تَذُبّ وَتَدْفَعُ عَنْها العِدَا .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : « شَذَّبَهم عَنَّا تَخَرُّمُ الآجال » .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الأصل : «إذا» بدل «إذ» وفى هامش الأصل : قوله : « بل أنت » قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والرواية .

في الضِّنْضِئ النضار من الـ
نَّبْعَةِ إذ جُزْءُ غَيرك الشَّذَبُ

على الصفة يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان . اهـ وقوله : على الصفة يعنى أن النضار صفة لقوله الضنضئ وأما على ما فى الشارح فيكون تركيبـــا إضافياً .

(٢) فى الأصل : وتَشْذِبُ ولا يستقيم الوزن . وفى اللسان بدون واو .

(و) شَذَبَ (الشىءَ : قَطَعَه). يقال : شَذَبَ النخلةَ إذَا قَطَع عَنْهَا شَذَبها أى جَرِيدَها .

(والتَّشْذِيبُ) عَنِ الشَّىْء : (الطَّرْدُ). قال رُؤْبَةُ :

يَشْذِبُ أُولاَهُنَّ عن ذَاتِ النَّهَقْ[(١)]

أى يَطْرد .

وقال غيره :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ
هَل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ[(٢)]

أراد : ضرب ذو تَشْذِيب .

(و) التَّشْذِيبُ : (إِصْلَاحُ الجِذْعِ). يُقَالُ : شَذَّب الجِذْعَ ، إذَا أَلْقَى مَا عَلَيْهِ من الكَرَب .

(و) التَّشْذِيبُ : (العَمَلُ الأَوَّل فى القِدْحِ)، والتهذيب : العَمَلُ الثَّانى ، قَالَه أَبُو حَنِيفَةَ ، وسَيَأْتِى فى «هذب» وأَخطأَ شَيْخُنَا فَقَالَ فِى التَّهْذِيبِ : إنه العمل الثانى ، فظن التهذيب اسم

(١) فى اللسان (شذب) . وفى التكملة وفى الديوان ١٠٥
يشذب أخراهن من ذات النهق
وفى الأصل : تَشْذِبُ أولاهن .

(٢) فى اللسان (شذب) وبعده :
ونسبٌ في الحَىِّ غيرُ مأشُوب
والرجز للحارث بن ظالم . انظر الجمهرة ١ : ٣١٦
وانظر مادة (أشب) ومادة (علب) .

الكتاب ، وهو منه عجيب ، عفا الله عنه ورحمه .

(و) التَّشْذِيبُ : (التَّفْرِيقُ والتَّمْزِيق فى المَال) ونحوه . قال القُتَيْبِىّ : شَذَّبتُ المالَ إذا فرقتَه . (و) التَّشْذِيبُ (التَّقْشِيرُ) . شَذَبَه شَذْباً ، وشَذَّبَه تَشْذِيباً بمَعْنًى وَاحِد ، وقد تَقَدَّم . (والمِشْذَبُ) كمِنْبرٍ : (المِنْجَلُ)الذى يُشَذَّبُ بِهِ .

(و) المُشَذَّبُ (كمُعَظَّم) : الجِذْعُ الَّذى قُشِر مَا عَلَيْه مِنَ الشَّوْك.و(الطَّوِيل الحَسَنُ الخَلْقِ) . قال القُتَيْبِىّ ـ بعد أَنْ قَالَ : شَذَّبْتُ المَالَ إذَا فَرَّقْتَه ـ :وكَأَن المُفْرِطَ فى الطُّول فُرِّق[(١)] خَلْقُه ولم يُجْمَع ولِذَلِكَ قِيلَ لَهُ مُشَذَّب . وكُلُّ شَىْءٍ يَتَفَرَّق شُذَّب .

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : غَلِطَ القُتَيْبِىّ فى المُشَذَّب أَنّه الطوِيلُ البَائِنُ الطُّول وأَنَّ أَصْلَه من النَّخْلَة الَّتى شُذِّب عَنْها جَرِيدُهَا أى قُطِّع وفُرِّقَ . وقالشَيْخُنَا : وزَادَ فى الفَائِق : لأَنَّها بِـذَلِك تَطُولُ

(١) فى الأصل : فوق بالواو « تحريف »

ويَزِيدُ شَطَاطُهَا .

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : ولا يُقَالُ للبَائِن الطُّول إِذَا كَان كَثِيرَ اللَّحْم مُشَذَّب حَتَّى يَكُون فى لَحْمه بَعْضُ النُّقْصَان . يقال : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلاً لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْم .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَازِ : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ أى طَوِيلٌ. استُعِيرَ من الجِذْعِ المُشَذَّب . قُلْتُ : ويُفْهَم مِنْ كَلَامِ ابْنِ الأَنْبَارِىّ أَن: رَجُلٌ مُشَذَّبٌ أَيْضاً من المَجَازِ كما هُو ظَاهِر . وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ (١)

(كالشَّوْذَب) ،وهو من الرِّجَالِ الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْق . «وفى صِفَةِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه كَانَ أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ وأَقْصَرَ من المُشَذَّب» . قال أَبُو عُبَيْد : المُشَذَّبُ : المُفْرِطُ فى الطُّول . وكذلك هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْء . قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوق مُشَذَّبٌ
فكأَنَّما وَكَنَتْ عَلى طِرْبَالِ (١)

رواه شَمر :

أَلْوَى بهَا شَنِقُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ (٢)

والشَّوْذَب : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُل شَىْءٍ. وأَنْشَد شَمِر قَوْلَ ابْنِ مُقْبِل :

تَذُبُّ عَنْه بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفِنِ (٣)

بِلِيف أَى بِذَنَب . والشَّمِلُ :الرَّقِيق . والأَسِرَّة : الخُطُوطُ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّاذبُ)بِمَعْنى (المُتَنَحِّى عَنْ وَطَنه) . (و) الشَّاذبُ : (المُفْرَدُ المأْيُوسُ من فَلَاحه) كأَنَّه عَرِى من الخَيْر . شُبِّه بالشَّذَبِ وهُومَايُلْقَى من النَّخْلَة من الكَرَانيف وغَيْرِ ذلكَ .

(و) الشَّوْذَب : اسم .و(ذوالشَّوْذَب : مَلِك) من مُلُوكُ حِمْير . وأَبُومُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ عُمَر بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىِّ بْنِ شَرْذَبٍ المقرى الوَاسطِىّ مُحَدِّثٌ . وشَرْذب المَدَنىّ مَوْلَى زَيْد بْنِ ثَابِت . وشَوْذَبٌ أَبُو مُعَاذ ويقال أَبُو عُثْمَان

(١) المشطوران فى اللسان (شذب) و(مأى) ملفقان من مشاطير أخر فى (مأى) . وفى الأصل غرب بدل عزب « تصحيف» .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الديوان ٤٧٠/ : فكأنما بدل فكأنها .
(٢) فى اللسان (شذب) .
(٣) فى اللسان (شذب) والديوان / ٣١٠ .

تَابِعِيَّان . وخَالِدُ بْنُ شَوْذَبٍ الجُشَمِيّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِين . وشَوْذَبٌ : لَقَب بِسْطَام بن مُرىّ اليَشْكُرِىّ .

(و) من المَجَازِ أيضا : (تَشَذَّبُوا) إذا (تَفَرَّقُوا) .

(و) يقـــال : (رَجُلٌ شَذِبُ (١) العُرُوقِ) أى (ظَاهِرُها) .

[ش ر ب] *

(شَرِبَ) الماءَ وغيره (كسَمِـع) يَشْرَبُ (شَرْبًا) مَضْبُوطٌ عندَنَا بالرَّفْـع ، وضَبطَه شَيْخُنا بالفَتْح وقَالَ : إنَّه عَلَى القِيَاس ، ونَقَلَ أَيْضاً أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ وأَقْيَس . قُلْتُ : وسَيَأْتِى مَا يُنَافيه . (ويُثَلَّثُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَـالَى : ﴿ فشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ ﴾ (٢) بالوُجُوه الثَّلَاثَة . قـال يَحْيَى (٣) بْنُ سَعِيد الأَمَوِىُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يقرأُ : «فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ» فذَكَرْتُ ذلكَ لجَعْفَر بْنِ مُحَمَّـد ، فقَالَ : ولَيْسَتْ كَـذلك ، إنَّمَا هِىَ شُرْبَ الهِيمِ . قَالَ الفَرَّاءُ : وسَائرُ القُرَّاء يَرْفَعُون الشِّينَ . «وفى حَدِيثِ أَيَّـــام

(١) فى اللسان : رَجُلٌ شَذْبُ العروق .

(٢) الواقعة / ٥٥

(٣) فى اللسان : سعيد بن يحيى

التَّشْرِيقِ «أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْـــلٍ وشُرْبٍ» يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْح ، وهُمَا بمَعْنًى ، والفَتْحُ أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ وبِهَا قَرَأَ أبو عَمْرو ، كذا فى لِسَانِ العَرَب

(ومَشْرَبـاً) بالفَتْح يَكُونُ مَوْضِعاً وَيُكُونُ مَصْدَرًا ، وأَنْشَد :

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِى كَأَنَّه
خَصِىٌّ أَتَى لِلمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ (١)

أى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْبِ وسَيَـأْتِى .

(وتَشْرَاباً) بالفَتْح عَلَى تَفْعَال يُبْنَى عِنْد إرَادَة التَّكْثِيرِ (:جَرَعَ) وَمِثْلُه فى الأَسَـاس ، وَفِى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فى وَصْف سَحَاب :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعتَ (٢)

البَاءُ زَائِدَةٌ . وقيـــل : إنَّهُ لَمَّا كَـانَ

(١) فى اللسان (شرب) وفى الأصل : حفىء بدل خصى .

(٢) فى شرح أشعار الهذليين ١/١٢٩ :

تروَّت بماء البَحْر ثم تنَصَّبَت
على حَبَشِيَّات لَهُنَّ نَئِيـــجُ

وروى البيت فى اللسان (شرب) :

شرِبْنَ بِمَاء البَحْرِ ثم تَرفعــت
مَتَى حَبَشِيَّـــات لَهُنَّ نئِيـــجُ

وهى رواية وردت فى شرح أشعار الهذليين ، وفيه : ومتى معناها «من» فى لغة هذيل .

وفى كتب النحو روى : «متى لجج خضرلهن نئيج»

شرب

شَرِبْنِ بِمَعْنَى رَوِيْنَ وَكَانَ رَوِينَ مِمَّا يتعَدَّى بالْبَاء عَدَّى شَرِبْنَ بالبَاءِ .

(و) فى حديث الإفْكِ : «لَقَد سَمِعْتُمُوه وأُشْرِبَتْه قُلُوبُكم» أَى سُقِيَتْه كما يُسْقَى العَطْشَانُ المَاءَ . يُقَالُ : شَرِبْتُ المَاءَ (وأُشْرِبْتُه [1] أَنَا) إِذَا سُقِيتُه (أَو الشَّرْبُ) بالفَتْح بأَوِ المُنَوِّعَة لِلْخِلَاف عَلَى الصَّوَاب . وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنا (مَصْدَرٌ) كالأَكْلِ والضَّرْب . (وبِالضَّم والكَسْرِ : اسْمَان) من شَرِبْتُ لا مَصْدَرَان ، نص عليه أَبُو عُبَيْدَةَ ، والاسْم الشِّرْبَةُ ، بالكسر ، عن اللِّحْيانىّ . (و) الشَّرْب (بالفَتْح: القَومُ يَشْرَبُون)ويُجْمعُون [2] عَلى الشَّرَاب . قال ابْنُ سِيدَه : فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لجَمْعِ شَارِبٍ كرَكْبٍ ورَجْلٍ، وقيل هو جَمْعٌ (كالشُّرُوب) بالضَّم . قال ابن سيده : أَمَّا الشُّرُوب عِنْدى فجَمْعُ شَارِبٍ كَشَاهِدٍ وشُهُودٍ ، وجَعَلَه ابن الأَعْرَابِىّ جمع شَرْب ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، قال: وَهَذَا مِمَّا يَضِيقُ عَنْه عِلْمُه لجَهْلِه بالنَّحْوِ .

قال الأَعْشَى :

هُوَ الوَاهِبُ المُسْمِعَاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الحَرِيرِ وبَيْنَ الكَتَنْ [1]

وقوله أَنْشَدَه ثَعْلَب :

يَحْسَبُ أَطْمارِى عَلَىَّ جُلُبَا
مِثْلَ المَنَادِيل تُعَاطَى الأَشْرُبَا [2]

يكون جَمْعَ شَرْب ، وشَرْب جَمْعُ شَارِب وَهُوَ نَادِرٌ لأَنَّ سِيبَوَيْه لَم يَذْكُر أَنَّ فَاعِلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ ، كَذَا فِى لِسَان العَرَب ، ونَقَلَه شَيْخُنَا فَأَجْحَفَ فى نَقْله ، وَفيه فى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَحَمْزَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «وَهُو فى هَذَا البَيْت فى شَرْبٍ من الأَنْصَارِ» .

(و) قيل : الشَّرْبُ بالفَتْح المَصْدَر . والشِّرْبُ (بالكَسْرِ) :الاسْمُ ، وقيلَ هو (الماءُ) بِعَيْنِه يُشْرَب والجَمْعُ أَشْرَابٌ(كالمَشْرَب)بالكَسْر [3] ،وهو المَاءُ

---

(١) فى اللسان (شرب) . وفى نسخة المتن المطبوعة : وأُشْرِبْتُهُ .

(٢) فى اللسان (شرب) : ويجتمعون .

(١) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان — ٢١

(٢) فى الأصل : حلبا ، والتصويب من اللسان (شرب ، طمر) والرجز لمعروف بن عبدالرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٣٩ .

(٣) فى القاموس : الشِّرْبُ : الماءُ كالمَشْرَب . وفى اللسان (شرب) ، قال أبو زيد : المَشْرَب : الماءُ نفسُه. فقول الزَّبيدى: بالكسر، لعله سبق قلم منه

الَّذى يُشْرَب ، قَالَهُ أَبُو زَيْد . (و) الشِّرْبُ بالكسر أَيضا : (الحَظُّ منه) أَى المَاء . يُقَالُ : لَهُ شِرْبٌ من مَاءٍ أَى نَصِيبٌ منه ، ذكرَهُمَا ابْنُ السِّكِّيتُ كَذَا فى التَّهذيب. (و) الشِرْبُ بالكسر : (المَوْرِدُ) قَالَه أَبُو زَيْدٍ. جَمْعُه أَشْرَاب. (و) قيل : الشِّرْبُ هُوَ (وَقْتُ الشُّرْب) ، قَالَ شَيْخُنَـــا : قَالُوا إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الوَقْتِ بِضَرْبٍ من المَجَازِ ، واخْتَلَفُوا فى عَلَاقَتِه ، فتأَمَّل .

(والشَّرَابُ : ما شُرِبَ) ،وفى نُسْخَة مَا يُشْرَب، مِنْ أَىِّ نَوعٍ كَانَ وعَلَى أَىِّ حَالٍ كَانَ، وجَمْعُه أَشْرِبَةٌ . وقيل : الشَّرَابُ والعَذَابُ لا يُجْمَعَان كمايَأْتى للمُصَنِّفِ فى «ن هـ ر» .

وقال أَبوحنيفة : الشَّرَابُ(كالشَّرِيب والشَّرُوبِ) يرفَعُ ذَلِكَ إِلى أَبِى زَيْد .

وفى لِسَانِ العَرَبِ : الشَّرَابُ : اسمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وكَـــلُّ شَىْءٍ لا مَضْغَ فيه فإِنه يقـــال فيه يُشْرَب . والشَّرُوبُ : ما شُرِب . (أَو هُمَـــا) أَى الشَّرُوب والشَّرِيبُ : (المَاءُ) بين العَـــذْب والمِلْح . وقيل : الشَّرُوبُ : الذى فيه شَىْءٌ من العُذُوبَة ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ على مَا فِيــه . والشَّرِيبُ : (دون العَذْب) ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَالضَّرُورَة ، وقد تَشْرَبُه: البَهَائِم ، ذَكَر هَذَا الفَرْقَ ابنُ قُتَيْبَةوَنَسَبَه الصَّاغَانِىّ إِلَى أَبِى زَيْد ، قلت : فَلَه قَوْلَانِ فيه ، وقيل: الشَّرِيب العَذْب، وقيل : المَاءُ الشَّرُوب الـــذى يُشْرَب . والمَأْجُ : المِلْحُ . قال ابْنُ هَرْمَة :

فإِنَّكَ بالقَرِيحَةِ عَــــامَ تُمْهَى
شَرُوبُ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا [1] .

هكذا أَنْشَدَهُ أَبو عُبَيْد «بالقَرِيحَة» ، والصَّوَابُ « كَالقَرِيحَة» .

وفى التهذيب عن أَبى زيد : المَـاءُ الشَّرِيبُ : الذى لَيْسَ فِيه عُذُوبَةٌ ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ عَلَى مَا فِيه . والشَّرُوب : دُونَه فى العُذُوبَة ولَيْسَ يَشْرَبُه النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَة ، ومِثْلُه حَكَاهصَاحِب كتاب المَعَالِمِ وابْنُ سِيدَه فى المُخَصّص

(١) كذا فى الأصـل واللسان (شرب ، قرح ، مها ، مأج) . وقال ابن برى فى مادة (مأج): صوابه : ماجا بغير همز ؛ لأن القصيدة مردفة بألف ، وقبله :

ندمتُ فلم أطِقْ ردًّا لِشِعْـــرِى
كما لا يشعب الصنع الزجاجـــا

والمُحْكَم . وقال الليث : مَاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ (١) : فيه مَرَارَةٌ ومُلُوحَةٌ ولم يَمْتَنِع من الشُّرْب ، ومثْلُه قَالَ صَاحِبُ الوَاعِي . ومَاءٌ شَرُوبٌ و[ماءٌ] طَعِيمٌ بِمَعْنًى وَاحد . وفى حديث الشورى : « جُرْعَةٌ شرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ » يَسْتَوِى فِيه المذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وَلِهذَا وُصِف به الجُرْعَة . ضُرب الحَدِيثُ مَثَلاً لِرَجُلَيْن أَحَدُهُما أَدْوَنُ وأَنْفَعُ ، والآخَر أَضَرُّ وأَرْفَعُ (٢) ، كذا فى لِسَانِ العَرَب .

وعن ابْنِ دُرَيْد : مَاءٌ شَرُوبٌ ، ومِيَاهٌ شَرُوبٌ ، ومَاءٌ مَشْرَبٌ كَشَرُوب عن الأَصمعى . (وأَشْرَب) الرجلُ :(سَقَى) إبِلَه . (و) أَشْرَبَ : (عَطِش)بِنَفْسه . يُقَالُ : أَشْرَبْنَا أى عَطِشْنَا . قَالَ :

اسْقِنِى فإِنَّنِى مُشْرِب (٣)

رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ وَفَسَّرَهُ بأَنَّ مَعْناه عَطْشَان يَعْنِى نَفْسَه أَوْ إِبلَه . (و) قال غيرُه : أَشْرَبَ : (رَوِيَتْ إبلُه .وعَطِشَت) رَجُلٌ مُشْرِبٌ : قَدْ شَرِبَتِ إبِلُه ، ومُشْرِبٌ عَطِشَتْ إبِلُه ، وهما عِنْدَه (ضِدٌّ) ونَسَبَه الصَّاغَانِىُّ إِلَى اللَّيْثِ . وأَشْرَبَ الإِبِلَ فَشَرِبَت ، وأَشْرَبَ الإِبِل حَتَّى شَرِبَت . وأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوِيَتْ إبِلُنا . وأَشْرَبْنَا : [عَطِشْنا أو] (١) عَطِشَت إِبِلُنَا . (و)أَشْرَب الرَّجُلُ : (حَانَ) لِإِبِلِه(أَنْ تَشْرَبَ) .

(و) من المجاز : أَشْرَبَ(اللَّونَ : أَشْبَعَه) ، وكلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لوناً آخر فقد أُشْرِبَه ، وقد اشرابّ عَلى مِثَالِ اشْهابّ (٢) . والإِشْرَابُ : لَوْنٌ قد أُشْرِبَ مِنْ لَوْن . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَض حُمْرَةً ، أى عَلَاه ذلِكَ . وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة أى إِشْرَابٌ . ورَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُخَفَّفا ، وإِذَا شُدِّد كان للتَكْثِيرِ والمُبَالَغَة .

(والشَّرِيبُ :مَنْ يَسْتَقِى أَوْيُسْقَى مَعَك) . وَبِه فَسَّر ابْنُ الأَعْرَابِى قَوْلَ الرَّاجز :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِى حُسَاسِ
شِرَابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى (٣)

(١) فى الأصل : ماء شريب وشريب : والتصويب من اللسان (شرب) .

(٢) فى اللسان « أرفع وأضر » ملاحظ فيه ترتيب السابق والتاج قدم وأخر للسجع

(٣) فى اللسان (شرب) : يقال : اسْقِنى فإنَّنى مُشْرِب . ويروى : فانكَ مُشْرِب أى قد وجدت من يشرب .

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ

(٢) فى الأصل : وقد اشرأب على مثال اشهأب، والتصويب من اللسان (شرب ، شهب) .

(٣) فى اللسان (شرب) .

الحُساس : الشؤم والقَتْل . يَقُولُ : انْتِظَارُكَ إِيَّاه عَلى الحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ ولإبِلك .

(و) الشَّرِيبُ : (مَنْ يُشَارِبُــكَ) ويُورِدُ إِبلَه مَعَك . شَارَبَ الرَجلَ مُشَارَبَةً وشِرَاباً : شَرِبَ معه ، وهو شَرِيبِى . قال الراجز :

إِذَا الشَّــرِيبُ أَخَــذَتْهُ أَكَّــهْ
فخَــلِّه حَــتَّى يَبُــكَّ بَــكَّهْ (١)

(و) الشِّرِّيبُ (كسِكِّيت : المُولَــعُ بالشَّراب) ، ومثْلُه فى التَّهْذِيب . ورجل شَــارِبٌ وشَرُوبٌ وشِرِّيبٌ وشَرَّابٌ : مُولَعٌ بالشَّراب . ورَجُلٌ شَرُوبٌ :شَدِيدُ الشُّرْب .

(والشَّارِبَةُ : القَومُ يَسْكُنُون عــلى ضِفَّة) ، وفى نُسْخَــة ضَفَّة بفَتْــح الضَّادِ المُعْجَمَة (النَّهْرِ) ، وَهُم الَّذِينَ لَهُم مَاءُ ذلكَ النَّهْر .

(والشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ) الَّتى (تَنْبُتُ من النَّوى) جَمْعُه شَرَبَاتٌ .

(١) الرجز فى اللسان والصحاح (شرب) والجمهــرة ١ / ٢٥٨ والسيرة لابن هشام ١ / ٢٠١ ، وهو لعامان بن كعب بن عمرو ، وجاء فى الشرح أى فدعه حتى يبك إبله أى يخليها إلى الماء فتزدحم عليه .

(و) الشُّرْبَةُ . (بالضَّمِّ : حُمْرَةٌ فى الوَجْه) . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَض حُمْرَةً : عَلَاه ذَلك . وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة . ورجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَة ، وإِنَّه لمَسْقِىُّ الدَّم ، مِثْلُه . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم « أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً » وسَيَأْتِى بَيَانُه .

(و) الشُّرْبَةُ (: ع ويُفْتَــح) فى المَوْضِــع ، وجاءَ ذلك فى شِعْرِ امْرِئ القَيْسِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه الشَّرَبَّةُ (١) بتشديد الموحــدة ، وإِنَّما غَيَّرهَــا لِلضَّرُورَة .

(و) الشُّرْبَةُ : (مِقْدَارُ الرِّىِّ مِنَ الْمَاء كالحُسْوَة) والغُرْفَة واللُّقْمَة .

(و) الشُّرَبَةُ (كهُمَزَة : الــكَثِيرُ الشُّرْبِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ أُكَلَةٌ شُرَبَةٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ والشُّرْبِ عن ابْنِ السِّكِّيت. (كالشَّرُوبِ والشَّرَّاب) كَكَتَّان.ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، كما تَقَدَّم .

(و) الشَّرَبَــة (بالتحريك : كَثْرَةُ الشُّرْبِ) وجَمْــعُ شَارِب كَكَتَبَة جَمْع كَاتِب ، نَقَلَه الفَيُّومِىّ فى المِصْبَاحِ .

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٧٢ : الشَّرَبَّــةُ بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة .

قال أبو حَنِيفَة : قَالَ أَبُو عَمْرو : إنَّه لَذو شَرَبَة إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ مِثْلُ (الحُوَيْضِ)يُحْفَر (حَوْلَ النَّخْلَة)والشَّجَرة يُمْلأُ مَاءً (يَسَعُ رِيَّها) فتَتَرَوَّى منه . والجَمع شَرَبٌ وشَرَبَاتٌ . قال زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ
عَلَى الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا (١)

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

مِثْل النَّخِيلِ يُرَوِّى فَرْعَها الشَّرَبُ (٢) :

وفى حَدِيث عُمَرَ رَضِى الله عَنْه — « اذْهَبْ إِلَى شَرَبَةٍ من الشَّرَبَات فادلُك رَأْسَك حتى تُنَقِّيَه » وفى حَدِيثِ جَابِر : « أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فتطَهَّر وأَقْبل إلى الشَّرَبَة » . الرَّبِيعُ : النهر .

(و) الشَّرَبَةُ : (كُرْدُ الدَّبْرَة) ، وهى المسْقَاةُ . والجَمْعُ مِنْ ذلِك كُلِّه شَرَبَاتٌ وشَرَبٌ .

(و) الشَّرَبَةُ : (العَطَشُ) . ولم تَزَلْ به شَرَبَةٌ [هذا] اليومَ أَى عَطَشٌ ، قاله اللِّحْيَانىّ . وفى التهذيب : جَاءَت الإِبِلُ وبِهَا شَرَبَةٌ أَى عَطَشٌ . وقد اشْتَدَّت شَرَبَتُها .

وطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ المَاءُ كَثِيرًا . وطَعَامٌ ذُو شَرَبَة إِذَا كَانَ لا يُرْوَى فِيه من الماء .

وفى لسان العرب : الشَّرَبَةُ :عَطَشُ المَالِ بَعْدَ الجَزْءِ ؛ لأَنَّ ذلِكَ يَدْعُوهَا إِلَى الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ : (شِدَّةُ الحَرِّ) . يقال : يَوْمٌ ذو شَرَبَةٍ أَى شَدِيدُ الحَرِّ يُشْرَبُ فيه المَاءُ أَكثر ممّا يُشْرَبُ فى غيره .

(والشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ فى الحَلْقِ)تَشْرَبُ المَاءَ ، وهى مَجَارِيه ، وقيل : هِىَ عُرُوقٌ لازِقَةٌ بالحُلْقُومِ وأَسْفَلُهَا بالرِّئَة ، قَالَه ابْنُ دُرَيْد . ويقال : بَلْ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الوَتِين ،ولَهَا قَصَب منه يَخْرُجُ الصَّوْتُ.

(و) قيل: هى (مَجَارِى الماءِ فى العُنُقِ) وَهِىَ الَّتى يَقَعُ فِيهَا الشَّرَقُ ومِنْهَا يَخْرُج الرِّيقُ ، وقيل : شَوَارِبُ الفَرَسِ :نَاحِيَةُ أَوْدَاجِه حَيْثُ يُوَدِّجُ البَيْطَارُ ،وَاحِدُهَا فى التَّقْدِيرِ شَارِبٌ . وحِمَارٌ صَخِبُ الشَّوَارِب ، مِنْ هَذَا ، أَى شَدِيدُ النَّهِيقِ .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز : يُقَال لِلمُنْكَرِ الصَّوْتِ : صَخِبُ الشَّوَارِبِ ،

(١) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان / ٤٠ — وفى الجمهرة ٣ / ٥٠٤ : يخفن الهم .
(٢) فى اللسان (شرب) من غير عزو .

يُشَبَّه بالحِمَارِ ، انتهى .

وفى لِسَانِ العَرَبَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ : الشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى العَيْنِ . قال أَبُو مَنْصُور: أَحْسَبُه [أراد] مَجَارِىَ المَاءِ فى العينِ الَّتِى تَفُورُ فى الأَرْضِ لا مَجَارِىَ مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

(و) الشَّوَارِبُ : (مَا سَالَ على الفَمِ مِن الشَّعَر) . قال اللِّحْيَانِيُّ : وقَالُوا : إِنَّه لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ ،قال : وَهُوَ من الوَاحِدِ[الذى] فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ منه شَارِباً ، ثم جُمِعَ عَلَى هَذَا . وقد طَرَّ شَارِب الغُلَامِ ، وهُمَا شَارِبَانِ ، انْتَهَى . وقيل : إِنَّمَا هُو الشَّارِبُ والتَّثْنِيَة خَطَأٌ . وقال أَبُو عَلِيّ الفَارِسِيّ : لا يَكَاد الشَّارِب يُثَنَّى ، ومثلُه قَوْلُ أَبِي حَاتِم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الكِلَابِيُّون : شَارِبَانِ باعْتِبَارِ الطَّرَفَيْن والجَمْعُ شَوَارِب، نَقَلَه شَيْخُنا . وأَنْشَدَنِى الأَدِيبُ المَاهِرحَسَن بْنُ مُحَمَّد المَنْصُورِيّ بدَجْوَة مِنْ لَطَائِف ابْنِ نُبَاتَة :

لقد كُنْتَ لى وَحْدِى وَوَجْهُكَ جَنَّتِى
وكُنَّا وكَانَت لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ
فعَارَضَنِى فى رَوْض خَدِّكَ عَارِضٌ
وزَاحَمَنِى فى وِرْدِ رِيقِكَ شَارِبُ (1)

(و) الشَّارِبَان عَلَى مَا فِى التَّهْذِيب وغَيْرِه : (ما طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَة ، أَو السَّبَلَةُ كُلُّها شَارِب) واحد . قَالَه بَعْضُهُم ، ولَيْس بِصَوَاب .

(و) من المَجَازِ : (أُشْرِبَ فلانٌ حُبَّ فُلَانٍ) كذَا فى النُّسَخ . وفى غير وَاحِدٍ من الأُمَّهَات « فُلانَةَ » (أَى خَالَطَ قَلْبَه) . وأُشْرِبَ قَلْبُه مَحَبَّةَ هذَا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَاب . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وأُشْرِبُوا فِى قُلوبِهِمُ العِجْلَ﴾ (2) أَى حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ المُضَافُ وأُقِيم المُضَافُ إِلَيْه مُقَامه ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العِجْلُ هو المُشْرَب ؛ لأَنَّ العِجْلَ لا يُشْرَبُه (3) القَلْبُ . وقالَ الزَّجَّاج : معناه أى سُقُوا حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ حُبّ وأُقِيم العِجْل مُقَامَه ، كما قَالَ الشَّاعِر :

وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَالَتُه كَأَبِى مَرْحَبِ (4)

أى كخَلَالَة أَبِى مَرْحَبٍ .

(1) لم أقف على البيتين فى الديوان المطبوع .
(2) البقرة / ٩٣ .
(3) ضبطت في اللسان يشربه بفتح الياء ولكن الفعل ماضيه اشرب بنى للمجهول
(4) اللسان (شرب) وفى مادة (رحب) منسوب للنابغة الجعدى وقبله بيت ، ومادة (خلل) وقبله بيتان .

شرب

وأُشْرِبَ قَلْبُه [1] كَذَا أَى حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ أَوِ اخْتَلَطَ بِهِ كما يَخْتَلِط الصِّبْغُ بالثَّوْبِ . وفى حديث أَبى بكر : « وأُشْرِب قلبُه الإِشْفَاقَ » كذا فى لسان العرب .

وفى الأَسَاسِ ، ومِن المَجَازِ قَوْلُهم : رَفَــع يَدَه فأَشْرَبَهَا الهَوَاءَ ثم قَالَ بها على قَذَالى .

(و) من المَجَازِ : (تَشَرَّبَ)الصِّبْغُ فى الثَّوْب : (سَرَى) ، والصِّبْــغُ يَتَشَرَّبُ الثَّوْبَ [2] . (و) تَشَرَّبَ (الثوبُ العَرَقَ : نَشِفَهُ) ، هكَذَا فى نُسْخَتِنَا .

والَّذِى فى الأَسَاسِ ولِسَانِ العَرَب : الثَّوْبُ يَتَشَرَّب الصِّبْــغَ أَى يَتَنَشَّفُه [3] ، والثوبُ يَشْرَبُ الصِّبْــغَ يَنْشَفُه [4] .

(واسْتَشْرَبَ لَوْنُه : اشْتَدَّ) . يقال : اسْتَشْرَبَتِ القوسُ حُمْرَةً أَى اشْتَدَّت حُمْرَتُها ، وذلك إِذَا كَانَت مِنَ الشِّرْيانِ ، حكاه أَبو حنيفة .

(والمَشْرَبَةُ) بالفتـــح فى الأَوَّل والثَّالِثِ ، (وتُضَمُّ الرَّاء : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ دَائمَةُ النَّبَاتِ) أَى لا يزال فِيهَانَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ .

(و) المَشْرُبَةُ ، بالوَجْهَيْنِ : (الغُرْفَةُ) ، قال فى الأَسَاس : لأَنَّهم يَشْرَبُون فيهَا. وعن سيبويه : جَعَلُوه اسْماً كالغُرْفَة . وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَى الله عليه وسَلَم كَانَ فى مَشْرُبَة لَه » أَى كَان فى غُرْفَة وجَمْعُهــا مَشْرَبَاتٌ ومَشَارِبُ .

(و) المَشْرَبَةُ : (العِلِّيَّةُ) . قالشيخنا : هى كَعطْفِ التَّفْسير على الغُرْفَة ، وهى أَشْهَرُ من العِــلِّيَّة ، وعليه اقْتَصَر الفَيُّومىّ ، انتهى . والمَشَارِبُ : العَلَالىّ فى شِعْر الأَعْشَى . (و) المَشْرَبَــةُ : (الصُّفَّةُ) ، وقِيلَ : هى كالصُّفَّةِ بَيْن يَدَىِ الغُرْفَة . (و) المَشْرَبَــــةُ : (المَشْرَعَةُ) . وفى الحديث : « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ على مَشْرَبَة » . هى بفَتْح [الراء] من غير ضَمٍّ : المَوْضِعُ الذى يُشْرَبُ منْه كالمَشْرَعَة ، ويُرِيدُ بالإِحَاطة تَمَلُّكَه ومنْعَ غيره [منه] . كذا فى لسان العرب . ويوجد هنا فى بعض النسخ بدل المشرعة المِشْرَبة ، كأَنَّه يقول : والمَشْرَبة بالفَتْح وكمِكْنَسَة أَى بالكسر ،

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم « قلبه » بفتح الباء لكن النصوص قبله وحديث أبي بكر بعده يؤيد ما ضبطنا.

(٢) فى اللسان « والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثوب »

(٣) فى الأصل : يشتفه والتصويب من اللسان والأساس .

(٤) فى الأصل : يشفه « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

شرب

وهو خطأٌ لما عَرَفت .

وقد يُرَدُّ على المُصَنِّف بوَجْهَيْن : أَوَّلاً أَنَّ المَشْرَبَة بالوَجْهَين إِنَّمَا هُوَ فى مَعْنَى الغُرْفَة فقط ، وبمعنى أَرْض لَيِّنة وَجهٌ وَاحِد وهو الفَتْح ، صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحِد . وثانيا أن المَشْرَبَة بالمَعْنَيَيْن الأَخِيرين إِنَّمَا هوكالصُّفَّة وكالمَشْرَعَة لا هما بِنَفْسِهما كَمَا أَشَرْنَا إِلَى ذلكَ ، وقد أُغْفِل عن ذلك شَيْخُنا .

(و) المِشْرَبَةُ (كمِكْنَسَة) وجوَّز شيخُنا فيه الفَتح ، ونَقْلَه عن الفَيُّومِىّ : (الإِنَاءُ يُشْرَبُ فيه) .

(والشَّرُوبُ : الَّتِى تَشْتَهِى الفَحْلَ) . يقال : ضَبَّةٌ شَرُوبٌ إذا كَانَت كَذلك .

(و) عن أَبى عبيد : شَرَّبَ تَشْرِيبًا . (تَشْرِيبُ القِرْبَة : تَطْيِيبُهَا بالطِّين) [1] وذَلِكَ إِذَا كانت جَدِيدَةً ، فجَعَلَ فِيهَا طِينًا وماءً لِيَطِيبَ طَعْمُها ، وفى نسخة تَطْيِينُها بالنُّونِ ، وهو خطأٌ . (وشَرِب به) أَى الرَّجُلِ (كَسَمِعَ وأَشْرَبَ به) أَيْضاً : (كَذَبَ عَلَيْه .)

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَبَ إِبِلَه) إِذَا (جَعَلَ لِكُلٍّ جَمَلٍ قَرِيناً) ، فَيَقُولُ أَحَدُهُم لِنَاقَته : لأُشْرِبَنَّكِ الحِبَالَ والنُّسوعَ أَى لأَقْرُنَنَّكِ بِهَا . (و) أَشْرَبَ (الخَيْلَ : جَعَلَ الحِبَالَ فى أَعْنَاقها) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ حتى أَنَخْتُهَا
بِقُرْحَ وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ [1]

(و) أَشْرَب (فُلَاناً) وكذا البَعِيرَ والدَّابَّة (الحَبْلَ : جَعَلَه) أَى وَضَعَه (فى عُنُقه .)

(و) من المَجازِ : (اشْرَأَبَّ إليه) ولَهُ اشْرِئْبَاباً : (مَدَّ عُنُقَه لِيَنْظُرَ ، أَو) هُوَ إِذَا (ارْتَفَع) وعَلَا ، وكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ ، قَالَه أَبو عُبَيْد . (والاسم الشُّرَأْبِيبَةُ) بالضَّمِّ (كالطُّمَأْنِينَة) . . وقَالَتْ عَائشَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « اشرأَبَّ النِّفَاقُ ، وارْتَدَّت العَرَبُ » . أَى ارْتَفَع وعَلَا ، وفى حَدِيث : « يُنَادى يَوْمَ القِيَامَة مُنَاد ، يا أَهْلَ الجَنَّة ، ويا أَهْلَ النَّار فيَشْرَئِبُّونَ لصَوْته » أَى يَرْفَعُونَ رُءُوسَهم لِيَنْظُرُوا إِلَيْه . وكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ . وأَنْشدَ

(١) كذا في القاموس . وفي اللسان : وشَرَّب القِرْبَة بالشين المعجمة إذا كانت جديدة فجعل فيها طيباً وماء ليطيب طعمُها » .

(١) فى اللسان والأساس (شرب) من غير عزو .

لذى الرُّمَّة يَصِفُ الظَّبْيَةَ ورَفْعَهارَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكِ أَنْ مَرَّت بِنَا أُمُّ شَادِنٍ
أَمَامَ المَطَايَا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ (١)

قال : اشْرَأَبَّ مَأْخُوذٌ من المَشْرَبَة ، وَهِى الغُرْفَةُ ، كذا فى لسان العرب .

(والشَّرَبَّةُ كجَرَبَّة) قال شَيْخُنَا : وفى بَعْضِ النُّسَخ كخِدَبَّة ، بكسْرِ الخَاءِ المُعْجَمَة ، وفى أُخْرَى بالجيم بَدَل الخَاءِ ، وكِلَاهُمَا على غَيْرِ صَوَاب ، وعن كُرَاع : لَيْسَ فى الكلام «فَعَلَّة» إلاَّ هذَا أى الشَّرَبَّة ، وزِيدعليه قَوْلُهُم : جَرَبَّة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه (ولا ثَالِثَ لَهُمَا) بالاستقْرَاءِ ، وَهِىَ (الأَرْضُ) اللَّيِّنَةُ (المُعْشِبَةُ) أى تُنْبِتُ العُشْب (لا شَجَرَ بها) . قَالَ زُهَيْرٌ :

وإلاَّ فإنَّا بِالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى
نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ ونَيْسِرُ (٢)

(و) شَرَبَّة بتَشْدِيدِ البَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ (: ع) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُورِه
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذَا ما يُرْطَبُ (١)

يُرْطَبُ أَى يُبَلُّ . وقَال : دَمِثُ الكَثِيب ، لأَنَّ الشَّرَبَّةَ مَوْضِعٌ أَو مَكَانٌ ، قاله ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّرَبَّةُ بِنَجْد . وفى مَرَاصِدِ الاطِّلَاع : الشَّرَبَّةُ :مَوْضِع بَيْنَ السَّلِيلَةِ والرَّبَذَةِ وهو بين الخَطِّ وَالرُّمَّة وخَطِّ الجُرَيْب حتى يَلْتَقِيَا ، والخَطُّ : مَجْرَى سَيْلِهِمَا ، فَإِذَا الْتَقيَا انقطعت الشَّرَبَّة ، ويَنْتَهِى أَعْلَاهَا مِن القِبْلَةِ إلى حَزْن مُحَارِب (٢) ، وقيل : هِىَ فِيمَا بَيْنَ الزَّبَّاءِ والنُّطُوفِ وفيها هَرْشَى ، وهى هَضْبَة دُون المَدِينة ، وهى مُرْتَفِعَةٌ كَادَت تَكُونُ فيما (٣) بين هَضْبِ القَلِيبِ إِلَى الرَّبَذَة ، وقيل : إذا جاوزْتَ النَّقْرَةَ ومَاوَانَ تُرِيدُمَكَّةَ وَقَعْتَ فى الشَّرَبَّة ، وهى أَشَدُّ بِلَادِ نَجْد قُرًّا ، ومنها الرَّبَذَةُ وتَنْقَطِعُ عِنْدَ أَعْلَى الجُرَيْب ، وهى مِنْ بَلَادِ غَطَفَان ،وقيل :

(١) فى اللسان (شرب).وفى الديوان / ٧٩ « إذ مَرَّت » بدل « أن مَرَّت »

(٢) فى اللسان (شرب) والديوان / ٢١٨ . وفى الأصل : « نُعَقِّر » تصحيف .

(١) فى اللسان (شرب) وشرح أشعار الهذليين ١٠٩٩ .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣/ ٢٧٢ .... وينتهى أعلاها من القبلة إلى الحزيز حزيز محارب .

(٣) فى الأصل : فيها .

هى فِيما بَيْن نَخْل ومَعْدن بَنِي سُلَيْم.
قال : وَهَذِه الأَقَاوِيلُ مُتقَارِبَةٌ .

قلت : وكونه فِي دِيَارِ غَطَفَان هُوَ المَفْهُومُ مِنْ كَلَام يَاقُوت فى « أُقُرٍ » قال :

وإلَى الأَمِيرِ من الشَّرَبَّــةِ واللِّوَى
عَنَّيْتُ كُلَّ نَجِيبَةٍ مِخْــلَالِ [١]

(و) الشَّرَبَّةُ : (الطَّرِيقَةُ) كالمَشْرَب يقال : ما زَالَ فُلَانٌ على شَرَبَّةٍ وَاحِدَةٍ أى على أَمْرٍ وَاحِدٍ .

(و) من المَجَــاز عَنْ أَبِى عَمْرو : الشَّرْبُ : الفَهْمُ . يُقَــالُ : (شَرَب كنَصَرَ) يَشْرُب شَرْباً إِذَا (فَهِمَ) وشَرَب مَا أُلْقِي إِلَيْه : فَهِمَه . ويقال للبَلِيد : احْلُبْ ثم اشْرُبْ . أى ابْرُكْ ثم افهم [٢] . وحَلَبَ إِذَا بَرَكَ كما تَقَدَّم .

(و) شَرِبَ (كَفَرِحَ) إِذَا (عَطِشَ) . وشَرِبَ إِذَا رَوِىَ ، ضِدٌّ .

(وشَرِبَ أَيضــا) إِذَا (ضَعُفَ بَعِيرُه) . (و) شَرِبَ وفى نُسْخَة : أَو (عَطِشَت إِبِلُه ورَوِيَتْ) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ (ضِدٌّ) ، وقد تَقَدَّمَ فى أَشْرَب .

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣ – ٢٧٣ : شملال بدل محلال ، والبيت غير منسوب .
(٢) فى الأصل : اشرب ، والتصويب من اللسان .

(وشِرْبٌ بالــكَسْر : ع).

(و) شَرْبٌ (بالفَتْح : ع) آخَرُ (بقُرْب مَكَّةَ حرَسَها اللهُ تَعَالَى) ، وفيه كَانَتْ وَقْعَةُ الفِجَارِ .

(وَشَرِيبٌ) كــأَمِيرٍ [١] : مَوْضِــعٌ و(: د بَيْنَ مكَّةَ والبَحْرَيْن . و) شَرِيبٌ أَيْضاً : جَبَلٌ نَجْدِيٌّ)في دِيَارِ بَنِي كِلَاب .

(وشُوْرَبَانُ) بالضَّمِّ (: ة بِــكَس [٢] بفتح الكاف وكَسْرِهَا مَــعَ إِهْمَــال السِّين كما يَأْتِي .

(وشَرِبٌ كَكَتِفٍ) :موضعٌ قربَ مَكَّةَ المُشَرَّفَة .

(وشُرَيْبٌ)مصغرا (وشُرْبُبٌ)كقُنْفُذ : اسْمُ وَادٍ بعَيْنه ، (و) هو فى شِعْر لَبِيد (شُرْبُبَة) بالهاء :

هل تَعْرِف الدَّارَ بسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ [٣]

قال الصَّاغَانِيُّ : ولَيْس لِلَبِيدٍ على هَذَا الرَّوِيِّ شَيْءٌ .

(١) فى التكملة : شُرَيْب مضبوطة بالحركات : بلد بين مكة والبحرين . وفى معجم البلدان ٣ / ٢٨٤ : شُرَيْب بلفظ التصغير .
(٢) كذا فى التكملة . وفى القاموس الذى بأيدينا : شَوْرَبَان ة بكِش .
(٣) فى اللسان والتكملة (شرب) و (عظب) . ولم يرد فى الديوان ، ولكنه جاء ضمن الأبيات المفردة المنسوبة للبيد .

(وشُرْبُوبٌ وشُرْبَةٌ بضَمِّهِنّ) وقد تقدّم ضَبْطُ الأَخير بالفَتْح أَيْضاً ، وشَرْبَانُ «بالفَتْح» (مَوَاضِعُ) قد بَيَّنَّا بَعْضَها. ونُحيل البَقِيَّةَ على مُعْجَم يَاقُوت ومَرَاصِدِ الاطِّلَاعِ فإِنَّهُمَا قد اسْتَوْفَيا بيَانَها .

(والشَّارِبُ) : الضَّعِيفُ من جَمِيع الحَيَوَانِ . يقال : فى بَعِيرِك شَارِبٌ ، وهو (الخَوَرُ والضَّعْفُ فى الحَيَوَانِ) . وقد شَرِبَ كَسَمِعَ إذا ضَعُفَ بَعِيرُه . ويقال : نِعْم هَذَا البَعِيرُ لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوَرٍ أى عِرْقَ خَوَرٍ .

(و) من المجاز : (الشَّارِبَانِ) وهما (أَنْفَانِ طَوِيلَانِ فى أَسْفَلِ قَائِمِ السَّيْفِ) أَحَدُهُما مِنْ هذَا الجَانِبِ والآخَرُ مِن هذَا الجَانِبِ ، والغَاشِيَةُ : ما تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ ، قَالَه ابْنُ شُمَيْلٍ .

وفى التَّهْذِيبِ : الشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وبِذلِكَ سُمِّىَ شَارِبَا السَّيْفِ . وشَارِبَا السَّيْفِ : ماا كْتَنَفَ الشَّفْرَة ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ .

(و) من المجَازِ : (أَشْرَبْتَنِى) بِتاءِ الخِطَابِ (ما لم أَشْرَب) أى (ادّعَيْتَ عَلَىَّ ما لَمْ أَفْعَلْ) وهو مَثَلٌ ذكرَه الجَوْهَرِىُّ والمَيْدَانِىّ والزَّمَخْشَرِىّ وابْنُ سِيدَه وابْنُ فَارِس .

(وذُو الشُّوَيْرِب : شَاعِرٌ) اسْمُه عَبْد الرَّحْمٰن أَخُو بَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، كَان فى زَمَن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(والشُّرْبُبُ كقُنْفُذ : الغَمْلِىُّ[1] من النَّبَاتِ) ، وهو ما الْتَفَّ بعضُه على بَعْضٍ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُهُم فى المَثَل: «آخِرُهَا أَقَلُّها شُرْباً». وأَصْلُه فى سَقْىِ الإِبِل ، لأَنَّ آخِرَهَا يَرِد وقَد نُزِف الحَوْضُ .

والشَّرِيبَةُ من الغَنَم : التى تُصْدِرُهَا إِذَا رَوِيَتْ فتَتْبَعُهَا الغَنَمُ ، هذه فى الصَّحَاح . وفى بعض النسخ حَاشِيَة : الصَّوَابُ السَّرِيبَةُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة .

والمَشْرَبُ : الوَجْهُ الَّذى يُشْرَبُ مِنْهُ. والمَشْرَبُ : شَرِيعَةُ النَّهْرِ .

ويقال فى صِفَة بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ

(١) فى التكملة : واللسان الغَمْلَى من النَّبَاتِ .

الشَّرْبَةِ هذَا [١] يَقُولُ: يَكْتَفِى إلَى مَنْزِله الَّذى يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِـــدَةٍ لا يَحْتَاجُ إلَى أُخْرَى .

وتقول: شَرَّبَ مَالِى وأَكَّـــلَه أىْ أطْعَمَهُ النَّاسَ وسَقَاهُم..[٢] وظَلَّ مَالى يُؤَكَّل ويُشَرَّب أى يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ ، وهو مَجَازٌ .

وشَرَّبَ الأرْضَ والنَّخلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَاباً[٣] . وأنْشَدَ أبُو حَنِيفَةَ فى صِفَة نَخْل :

مِنَ الغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْىٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئرُهَا [٤]

وكُلُّ ذَلِكَ من الشُّرْب .

وقال بعض النَّحْوِيِّينَ: من المُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الوُقُوف عَلَيْها نَحْوُ النَّفْخ إلاَّ أنَّهَا لم تُضْغَط ضَغْطَ المَحْفُورَة[٥] ، وهى الزَّاىُ والظَّـــاءُ والذَّالُ والضَّادُ . قال سِيبويه : وبَعْضُ العَرَب أشَدُّ تَصْوِيتا [١] من بَعْض .

وشُرْبَةُ[٢] ، بالضم : مَوْضِـــعٌ . قال امرُؤُ القَيْس :

كأنِّى وَرَحْلِى فَوْقَ أحْقَبَ قَارِحٍ
بشُرْبَةَ أو طَاوٍ بعِرْنَانَ مُوجِسِ [٣]

ويُروى بسُرَّبَة ، ويروى بحربة ،وقَد أشَرْنَا لَهُ فى السِّينِ ، والمُصَنِّفُ أهمَلَه فى المَوْضِعين .

وأبُو عَمْرو أحْمَـــدُ بنُ الحَسَن الشُّورَابِىّ ، بالضم ، الأسْتَرَابَـاذِىّ ، رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاء ، وعَنْه ابنه أبُو أحْمَد عَمْرٌو وعن عمرو هذا أبُو سَعْد الإدْرِيسِىّ . وأبُو بَكْر عَبْدُالرَّحْمَن ابنُ مَحْمُودالشُّورَابِىّ ،بالفَتْح، مُحَدِّثٌ .

ومن المجاز: أُشْرِبَ الزَّرْعُ :جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وكذلك أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عداه [أبُو حنيفة سماعا من العَرَب أو الرُّواة] [٤] . ويقـــال

(١) فى الأصل : هكذا والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان « وسقاهم به »
(٣) فى اللسان (شرب) : شَرَّبَ الأرْضَ والنخلَ : جَعَلَ لها شَرَبَات . والشَّرَبَاتُ جمع شَرَبَة، وهى المِسْقَاةُ ، وأورد البيت.
(٤) فى الأصل : «من العصب من عصدان» بدل « من الغلب من عضدان» . وفيه أيضا « حمت» بدل«جمت» والتصويب من اللسان . هذا ولعلهـا : بيرها .
(٥) فى الأصل : المحفورة والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان : تصويبا .
(٢) فى الأصل : شربا « تحريف» والتصويب من معجم البلدان لياقوت .
(٣) لم يرد فى اللسان (شرب) . وضبطت (شربة) بفتح الشين فى الديوان / ١٠١ . وجاء فى معجم البلدان لياقوت بدون نسبة .
(٤) فى الأصل : غذاه « تصحيف» . والتصويب وما بين القوسين من اللسان (شرب) .

للزرع إذَا خَرَجَ قَصَبُه : قد شَرِبَ الزَّرْعُ فى القَصَب ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْع إذَا صَارَ المَاءُ فيه . وفى حديث أُحُد «أَنَّ المُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ المَدِينَة وخَلَّوا فِيه ظُهُورهم[1] وقد شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» . وفى رواية «شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» .وهوكِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وقُرْبِ إدرَاكه . يقال : شَرِبَ[2] السُّنْبُلُ الدقيقَ إذَا صَارَ فِيه طُعْمٌ ، والشُّرْبُ فيه مُسْتَعَارٌ ، كأَنَّ الدَّقِيقَ كان مَاءً فَشرِبَه . وتَقُولُ للسُّنْبُل حِينَئذ شَارِبُ قَمْحٍ ، بالإضافة. كَذَا فى الأَسَاسِ[3] .

والشِّرَابُ بالكَسْر : مَصْدَرُ المُشَارَبَة والشِّرْب ، بالكَسر[4] : وَقْتُ الشُّرْب. وقال اللِّحْيَانِىّ : يُقَالُ : طَعَامٌ مَشْرَبَةٌ إِذَا كَانَ يُشْرَبُ عَلَيْه المَاءُ [كثيرا] ،كما قَالُوا : شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ من سَفَهْتُ المَاءَإذَا أكثرتَ مِنْه فَلَمْتَرْوَ .

[] ومِمَّا اسْتَدْرَكه شَيْخُنَا :

شَرْبَةُ أَبِى الجَهْم. يُقَالُ للشَّىْءِ اللَّذِيذِ الوَخِيمِ عَاقِبَتُه ، وذَكَرَ لها قِصَّةً مَع المَنْصُورِ العَبَّاسِىّ نَقْلاً من المُضَافِ والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبِىّ ، وأَنْشَدَ :

تَجَنَّبْ سَوِيقَ اللَّوزِ لا تَشرَبَنَّه
فَشُرْبُ سَوِيقِ اللَّوْزِ أَوْدَى أَبا الجَهْمِ

[ش ر ج ب] *

(الشَّرْجَبُ)من الرِّجَالِ :(الطَّوِيل) كذا فى التَّهْذِيب ،ومنه حَدِيثُ خَالِدٍ : « فَعَارَضَنَا رَجُلٌ شَرْجَبٌ » . وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ العَارِى أَعَالِى العِظَامِ .

(و) الشَّرْجَبُ : نَعْتُ الفَرَسِ الجَوَاد. وقيل : الشَّرْجَبُ :(الفَرَسُ الكَرِيمُ) .

(والشَّرْجَبَانُ) بالفَتْح عن أَبِى حَنِيفَة (ويُضَمُّ) عَنِ ابْنِ دُرَيْد وابْن الأَعْرَابِىّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد : ثَمَرُ نَبْتٍ شَبِيهٌ بالحَنْظَل مُرٌّ لا يُؤْكَلُ . وقَال

---

(١) فى اللسان : ظهرهم وما أثبتناه فى الأصل والنهاية .

(٢) ضبط اللسان ضبط قلم «شُرِّب» على أنه سبق القول بالاثنين فى شرب الزرع الدقيق .

(٣) صدر العبارة جاء من النهاية ، والذى فى الأساس: شَرِب السنبلُ الدقيقَ إذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شارب قمح بالاضافة .

(٤) فى هامش الأصل ، قوله :والشِّرْبُ بالكسر كذا بخطه ، ولعله المَشْرَب. وبالرجوع إلى لسان العرب (شرب)وجدته بعد أن استوفى معانى الشِّرْب بالكسر قال : وقيل الشِّرْبُ : وقت الشرب .

غَيْرُه : (شَجَرَةٌ) . وقال أَبُوحَنِيفَة : شُجَيْرَةٌ (كَالبَاذنْجَان نبْتَةً) بالكَسْرِ (وثَمَرَةً)[1] غيرَ أَنَّه أَبْيَضُ ولايُؤْكَلُ (يُدْبَغُ بها)، وربما خُلِطتْ بالغَلْقَة فدُبِغَ بِهَا . وقَال ابن الأَعْرَابِيّ : الشَّرْجُبَانَةُ[2] : شجرة مُشْعَانَّةٌ طَوِيلَة يَتَحَلَّبُ منهاكالسَّمِّ[3] ، ولَهَا أَغْصَانٌ. قَالَ الدِّينَوَرِيّ : هُوَ كَثِيرُ الشَّوْكِ وَرَقُه وقُضْبَانُه .

[ش ر ح ب]

(الشَّرْحَبُ) بالحَاءِ المُهْمَلَة لُغَةٌ فى الجِيمِ ، قَالَ الصَّاغَانِيّ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . قُلْتُ : وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصِّحَاحِ فالصَّوَاب كَتْبُه بالمدَاد الأَسْوَد وَهُوَ (الطَّوِيلُ) ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدِ . (و) شَرْحَبٌ : (اسْمٌ) .

[ش ر خ ب]

(الشُّرْخُوبُ كعُصْفُور) : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة ، وَهُو (عَظْمُ الفَقَارِ) فكُلٌّ من المَوَادِّ الثَّلَاثَة علـى التَّرْتِيبِ :

(١) فى نسخة المتن المطبوعة : نبتة « بفتح النون ضبط قلم » ، وفى هامشها : نَبْتُه وثَمَرُه .

(٢) كذا فى التكملة وفى اللسان (شرجب) : الشُّرْجُبَان.

(٣) فى الأصل : السّم ، والتصويب من اللسان والتكملة.

الجِيم ، ثُمَّ الحَاء ثُمَّ الخَاء .

[ش ر ع ب] *

(الشَّرْعَبُ : الطَّوِيـلُ) . وشَرْعَبَ الشَّيءَ : طوَّله . قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانَةُ الحَشَى
بَرُودُ الثَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ[1]

(و) الشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ والأَدِيمِ طُولاً . يُقَالُ : (شَرْعَبَ الأَدِيمَ) أَى (قَطَعَه طُولاً) . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ منه. (والشَّرْعَبِيُّ) والشَّرْعَبِيَّةُ :(ضَرْبٌ من البُرُود) . أَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ :

كالبُسْتَانِ والشَّرْعَبِيَّ ذَا الأَذْيَالِ[2]

(و) الشَّرْعَبِيُّ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الجِسْمِ) ، وفى نُسْخَةٍ : الخِيمِ . ورجل شَرْعَبٌ : طَوِيـلٌ خَفِيفُ الجِسْمِ ، والأُنْثَى بالهاء ، كَذَا فى لِسَان العَرَب . (و) الشَّرْعَبِيُّ : (عُبَيْـدَةُ) بنُ شُرَحْبِيلَ (التابِعِيُّ) حِمْصِيٌّ مِنْ أَصْحَاب

(١) فى اللسان (شرعب) والديوان /٣ القطعة /١ .

(٢) فى اللسان (شرعب) من غير عزو . وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠ ومادة (بغى) وجمهرة ابن دريد ١ /٣١٩ :

والبغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الـ
إِضْرِيج والشَّرْعَبِيَّ ذا الأَذْيَال

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(والشُّرْعُوبُ : نَبْتٌ أَو ثَمَرَة) قاله الصاغَانىّ .

(والشُّرْعَبِيَّةُ :ع) من بلاد تَغلِب، وكَانَ يَوْمُ الشُّرْعَبِيَّة لتَغلبَ على قَيْسٍ . قال الأخطل :

ولَقَدْ بَكَى الجَحَّافُ لَمَّا أَوقَعَتْ
بالشُّرْعَبِيَّة إِذْرَأَى الأَهْوَالا (١)

والشُّرْعَبِيَّةُ أَيْضاً مَوْضِع بناحية مَنْبِج ، فبَعْضُهم يَقُولُ : إِنَّ الوَاقِعَة السَّابِقَة كَانَتْ بِنَاحِيَة مَنبِج وهو غَلَط ، كذَا فى أَنْسَاب البَلاذُرِىّ .

[] ومما فَاتَ المُصَنِّف :

شَرْعَب : حِصْن باليَمَن ، وقد نُسِبَ إِليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِين . وفى تحفَة الأَصْحَابِ أَن شَرْعَب اسْمُ رَجُل ، وبه سُمِّيَت الْبَلَد ، وهُم الشَّرَاعِبُ من أَوْلَادِ عَبْدِ شَمْسِ الملك .

[ش ر ن ب]

شُرْنُوبٌ : «بالضم» : قرية من قُرَى مِصر بإِقْلِيم البُحَيْرة ، وقد نُسِب إِليها جَمَاعَةٌ من المُتَأَخِّرين .

[ش ز ب] *

(الشَّازِبُ : الخَشِنُ . والضَّامِرُ اليَابِسُ) مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهم ، وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَل فى الخَيْلِ والنَّاسِ . ويقال : مَكَانٌ شَازِبٌ أَى خَشِنٌ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّازِبُ : الَّذى فِيهِ ضُمُورٌ وإِنْ لَم يَكُنْ مَهْزُولاً . (ج شُزَّبٌ كرُكَّعٍ وشَوَازِبُ .) (وقد شَزَبَ) الفَرَسُ (كنَصَر)(و)شَزُبَ مِثْلُ(كَرُم) .يَشْزُبُ (شَزْباً وشُزُوبًا) لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، وخَيْلٌ شُزَّبٌ : ضَوَامِرُ . وفِى حَدِيثِ عُمَر يَرْثِى عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودالثَّقَفِىَّ :

بالخَيْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاكِبُها
تَعْدُو شَوَازِبَ بالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ(١)

الشَّوَازِبُ : المُضَمَّرَاتُ .

(والشَّزِيبُ : القَضِيبُ) من الشَّجَر (قَبْلَ أَنْ يُصْلَح ، ج شُزُوب) حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَة (و) الشَّزِيبُ : منأَسْمَاءِ (القَوْسِ) وهى (لَيْسَت بجَدِيدٍ ولا خَلَقٍ)(٢) مُحَرَّكَة ؛ كأَنها الّتى

---

(١) فى الأصل واللسان الحجاف «تصحيف» والتصويب من الديوان – ٥٠ . وفيه وفى اللسان : الأطفالا بدل الأهوالا . وفى معجم ياقوت ٣ /٢٧٥ : ولقد بكى الجحاف فيها أوقعت .

(١) فى اللسان (شزب) ، والنهاية ٢ /٢٣٧ .

(٢) فى الأصل : حلق ، والتصويب من القاموس واللسان

شَزَبَ قَضِيبُهَا أَى ذَبَل (كالشَّنْزَبَة) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَةِ النُّونِ،والصَّوَابُ كالشَّزْبة، ومثله فى لسان العرب وغيره من الأُمهات. وفى بعض الحَدِيثِ: «وقد تَوَشَّح بشَزْبَةٍ (١) كانَتْ مَعَه».

(والشَّنْزَبَةُ) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَة النُّون، والصَّوَابُ والشَّزْبَةُ (من الأُتُنِ: الضَّامِرُ) المَهْزُولُ. يقال: أَتَانٌ شَزْبَةٌ.

(و) الشُّزْبَةُ (بالضّمّ) مِثْلُ (الفُرْصَةِ) عَنِ الفرَّاء، قَالَه الصَّاغَانِيّ.

(و) فى التَّهْذيب: (الشَّوْزَبُ) والمَئِنَّةُ: (العَلَامَةُ). وأَنْشد:

غُلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْه شَوْزَبُ (٢)

(وشَزَّبَهُ تَشْزِيباً: ذَبَّلَهُ) وضَمَّرَه.

(و) يقال: (هُم مُتَشَازِبُونَ أَىْ لِكُلٍّ وَاحد) مِنهم (حَظٌّ يَنْتَظِرُه).

وظِبَاءٌ شَوَازِبُ إِذا أَتَتْ مِنْ بُعْدِفهى شَازِبَة أَى ضَامِرَة لبُعْد المَسَافَة.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ش ز هـ ب]

شَزْهَبٌ كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة، وهو وَادٍ من أَوْدِيَة اليَمَن ذُو أَشْجَار وأَنْهَار.

[ش س ب] *

(الشَّاسِبُ: اليَابِسُ ضُمْرًا) أَو الْيَابِسُ من الضُّمْر الَّذِى يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَيْه. قال لَبِيد:

تَتَّقِى الأَرْضَ بِدَفٍّ شَاسِبٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ (١)

(و) هُوَ (المَهْزُول) مِثْلُ الشَّاسِف ولَيْس مِثْلَ الشَّازِب. قال الوَقَّافُ العُقَيْلِيّ:

فَقُلْتُ لَهُ حَانَ الرَّوَاحُ ورُعْتُهُ
بأَسْمَرَ مَلْوِىٍّ من القِدِّ شَاسِبِ (٢)

هكذا نَسَبَه الجَوْهَرِىُّ للوَقَّاف. وقَالَ الصَّاغَانِىّ: وليس البَيْتُ له بَلْ هُوَ لمُزَاحم العُقَيْلِىّ. (أَو) الشَّاسِبُ (لُغَةٌ فى الشَّازِب) عَلَى قَوْل، وهو النَّحِيفُ اليَابِسُ (ج شُسْبٌ) كذا فى النُّسَخ والظَّاهِر أَنَّه كَكُتُبٍ (٣).

وقال الأَصْمَعِىُّ: الشَّازِب: الَّذِى فيه

(١) فى الأصل: توشح شَزَبَةً والتصويب من اللسان والنهاية (شزب).

(٢) فى اللسان (شزب) من غير عزو.

(١) اللسان (شسب). وفى الديوان/١٨٢ يتقى بدل تتقى. وفى الأساس (شسف):

تَتَّقِى الريح بدفٍّ شَاسِفٍ
وضلوعٍ تحتَ صُلْبٍ قد نَحَل

(٢) فى الصحاح واللسان (شسب).

(٣) فى اللسان «شُسُب» أى مثل كتب.

ضُمُورٌ وإن لم يَكُن مَهْزُولاً. والشَّاسِفُ والشَّاسِبُ: الذى قد يَبِس . قـال : وسَمِعْتُ أعْرَابِيًّا يَقُولُ : ما قَالَ الحُطَيْئة : أَيْنُقاً شُزُباً ، إنما قال : أَعْنُقاً شُسُباً ، ولَيْسَت الزَّاىُ ولا السِّينُ بَدَلاً إحْدَاهُمَا من الأُخْرَى لتَصَرُّفِ الفِعْلَيْنِ جَمِيعاً ، انتهى . وقَال لَبِيدٌ :

أَتِيكَ أَم سَمْحَجٌ تَخَيَّـــرهَا
عِلْجٌ تَسَرَّى نَحائِصَـا شُسُبا(١)

(وقد شَسِب كعَلِم) (و) شَسُب مثل (حَسُن) شُسُوباً ، وفى غَيْرِه من الأُمَّهات شَسَبَ كنَصَر .

(والشَّسِيبُ) كأَمير ، ويُوجَدُ فى بَعْض النُّسخ كحَيْدَر : (قَوْسٌ شَسُبَ قَضِيبُها) أى ضَمُر (حَتَّى ذَبَـل كالشِّسْب بالـكَسْرِ).

(و) الشَّسِيبُ كأَمِيرٍ : (الناقَةُ تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، فإِذَا صَارَتْ شَائِلَةً هَلَكَ وَلَدُها) .

(والشَّسُوب) كَصَبُور : النَّـاقـة الَّتِي (يَمُوتُ وَلَدُهَا فِي الشِّتَاءِ ثـم لاَ تُحْلَب) .

(١) فى الأصل : أتيت « تحريف» والتصويب من اللسان (شسب) والديوان /٢٨ ط الكويت .

[ش و ش ب]

(الشَّوْشَبُ) ككَوْكَب : (العَقْرَبُ . والقَمْلُ. و(قد) تَقَدَّم فى شَبّ) ، وتَقَدَّمَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ما يَتَعَلَّق بِهِ هُنَاكَ ، وكأَنَّه أَعاده ثَانِياً لاخْتِلَافِهِم فِيهِ .

[ش ص ب] *

(الشِّصْبُ بالكَسْر : الشِّدَّةُوالجَدْب ج أَشْصَابٌ كالشَّصِيبَة) وكَسَّر كُرَاعٌ الشَّصِيبَة الشِّدّة على أَشْصَابٍ فى أَدْنَى العَدَد ، قال ولِلْكَثِير شَصَائِب . قال ابنُ سِيدَه : وهذا منه خَطَأٌ واخْتِلَاطٌ . وشَصِبَ الأَمْرُ ، بالكسر : اشْتَدَّ .

وعن ابن هانئ : إنه لَشَصِبٌ نَصِبٌ(١) وَصِبٌ إذا أُكِّدَ النَّصِب .

(و) الشِّصْبُ : (النَّصِيبُ والحَظُّ كالشَّصِيب)كالشِّقْص والشَّقِيص .

(و) الشَّصْبُ(بالفتح : السَّمْطُ والسَّلْخُ). يقال : شَصَبَ الشَّاةَ : سَلَخَهَا. وقال أَبُو العَبَّاسِ : المَشْصُوبَةُ : الشَّاةُ المَسْمُوطَة .

(و) الشَّصْبُ : (اليُبْسُ ،ويُحَرَّك) ذكرهما الصَّاغانىّ .

(١) في اللسان « لصب » ولعلها تطبيع فيه .

(والشَّصَّابُ: القَصَّابُ)؛ وهو الجزّار .

(و) الشُّصُبُ (كعُنُق: الشَّاةُ المَسْلُوخَةُ) .

(وعَيْشٌ شاصِبٌ: شاقٌّ . وقَدْ) شَصِبَ عَيْشُه شَصَباً وشَصْباً، و (شَصَبَ) كنَصَرَ يَشْصُبُ(شُصُوباً) فَهُوَ شَصِبٌ كفَرِح وشَاصِبٌ . (و) أَشْصَبَه اللهُ و (أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَه) .

قال جَرِيرٌ :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الجِيرَانُ فِيهِم
إذَا شَصَبَتْ بِهِم إحْدَى اللَّيَالِي (١)

(وشَصَبَت النَّاقَةُ) بالفَتْح (عَلَى الفَحْل: كَثُر ضِرابُهَا ولم تَلْقَحْ) لَهُ.

(والشَّصِيبُ) كأَمير: (الغَرِيب) .

(و) الشَّصِيبَةُ (بهاء: قَعْرُالبئر).

قال الفرّاءُ : يقال: بئرٌ بعيدةُالشَّصِيبَة إذا اشْتَدَّ عَمَلُهَا وبَعُد قَعْرها .

(و) عن الليث (: الشَّيْصَبانُ) بفتح الأَول والثالث: (ذَكَرُ النمل أو جُحْرُه.)

(و) الشَّيْصَبَان: (قَبِيلَةٌمن الجِنّ.)

(١) في اللسان (شصب) ، ولم أقف عليه في الديوان .

في لسان العرب ما نصه ، قال حَسَّانُ ابْنُ ثَابِت [و] كَانَت السِّعْلَاة لَقِيَتْه في بَعْض أَزِقَّةِ المَدِينَة فصَرَعَتْه وقَعَدَت عَلَى صَدْرِه، وقالَت لَهُ : أَنْتَ الذي يُؤَمِّل قومُك أن تَكُونَ شَاعِرهم؟فقال : نعم، قالت : واللهِ لا يُنْجِيكَ منّي إلا أَنْ تَقُولَ ثَلاثَةَ أَبْيَاتٍ على رَوِيٍّ وَاحِد، فقال حَسَّان :

إِذَا ما تَرَعْرَعَ فِينَا الغُلامْ
فَمَا إنْ يقالُ لَهُ مَنْ هُوَه (١)

فقالت له : ثَنِّه . فقال :

إذا لم يَسُد قَبْلَ شَدِّ الإِزَار
فذَلِكَ فِينَا الذي لا هُوَهْ (٢)

فَقَالَتْ : ثَلِّثْه . فقال :

ولي صَاحِبٌ من بَني الشَّيْصَبَانِ
فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَهْ (٣)

هذا قولُ ابْن الكَلْبِيّ . وحكى الأَثْرَمُ فَقَالَ :أَخْبَرَنِي عُلَماءُالأَنْصار أَنّحَسَّانَ بن ثَابت بعد ما ضُرَّ بَصَرُه مَرَّ بابن الزِّبَعْرَى وعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْل بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَام ، ومعه وَلَدُه

(١-٣) الأبيات في اللسان (شصب) . ولم أقف عليها في الديوان والبيت الأخير في الصحاح (شصب) برواية : «فحينا أقول وحينا هوه» وكذلك في الجمهرة ١ / ١٧٦ .

يَقُودُه ، فصَاحَ به ابْنُ الزِّبَعْرَى بَعْد ما وَلَّى : يَا أَبَا الوَلِيد ، مَنْ هذاالغُلَام ؟ فقال حَسّان بن ثَابِت الأَبيات ، انْتَهَى.

(و) الشَّيْصَبَانُ : (اسْمُ الشَّيْطَـــان) وكذا البِلأْز والجَلأْز [1] والقَـــازُ والخَيْتَعُور كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَان . وحَكَى الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّينَ أَنّه هُوَ الشَّيْطَان الرَّجيمُ .

(والشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ) ،ولم يُسْمَع لها بِوَاحِدٍ . قال أَبو زُبيد :

وَذَا شَصَائِبَ فى أَحْنَائِه شَمَمٌ
رِخْوَ المِلاطِ رَبِيطاً فَوْقَ صُرْصُورِ [2]

[ش ص ل ب] *

(الشَّصْلَبُ) كجَعْفَرٍ ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ .

وفى اللِّسَانِ : هو (القَوِىُّ الشَّدِيدُ). والشَّصَائِبُ : الشَّدَائِدُ .

[ش ط ب] *

(الشَّطْبُ) من الرِّجَالِ والخَيْـــلِ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) ، وهومَجَازٌ . (و) الشَّطْبُ : السَّعَفُ (الأَخْضَر الرَّطْبُ من جَرِيد النَّخْل) ، واحدته شَطْبَةٌ . (وكَكَتِفٍ : جَبَلٌ) كماسيَأْتى.

(و) فى حديث أُمِّ زَرْع : «كَمَسَلِّ شَطْبَة [1] » . قال أَبوعبيد : (الشَّطْبَةُ) : ما شُطِبَ من جَرِيد النَّخْـــل ، وهـــو (السَّعَفَةُ الخَضْرَاءُ) ، شبَّهَتْهُ بِتِلك الشَّطْبَة لنَعْمَتِه واعْتِدَال شَبَابِه ، وقيل : أَرادَت أنه مَهْزولٌ كأَنَّه سَعَفَـــةٌ فى دقَّتِها ، أَرادت أَنه قليل اللَّحْم دَقِيقُ الخَصْرِ فَشَبَّهَتْه بالشَّطْبَة ، أَى مَوْضِعُ نَوْمه دَقِيقٌ لِنَحَافَتِه ، وقِيـــلَ : أَرَادَتْ سَيْفاً سُلَّ من غِمْدِه . والمَسَلُّ :مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّلِّ أُقِيمَ مُقَام المَفْعُولِ أَى كمَسْلُول الشَّطْبَة يَعْنِى ما سُلَّ من قِشْرِه أَو غِمـــده . (و) قال أَبو سَعِيـــد : الشَّطْبَةُ : (السَّيْفُ) ، أَرادت أَنـــه كالسَّيْفِ يُسلُّ من غِمْدِه ، كما قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يَرْثِى أَبَا الحَجْنَاء :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِـــلٌ لَبَّاتُه وأَبَاجِلُه [2]

---

(1) فى الأصل : البلار والجلار ، والتصويب من اللسان (شصب) والقاموس (بلز) .

(2) فى اللسان (شصب) .

(1) فى اللسان (سل) والنهاية (شطب) : مضجعه كمسل شـــطبة

(2) فى الأصل : متآذف «تحريف» والتصويب من اللسان والتكملة ، وروى فى التكملة : وبآدله بـــدل وأباجله . وفيها : ويروى أباجله .

(و) الشَّطْبَةُ بالفتح و(بالكَسْرِ : الجَارِيَةُ الحَسَنَةُ) التَّارَّةُ (الغَضَّةُ)، وقيل: هى (الطَّوِيلَةُ) ، والكَسْر عن ابن جِنّى ، قال : والفَتْحُ أَعْلَى .

وغُلَامٌ شَطْب : حَسَنُ الخَلْق ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ .

ورجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إذَا كَانَ طوِيلاً .

(والفَرَسُ) الشِّطْبَةُ : هى (السَّبْطَةُ اللَّحْمِ) بسكون الموحدة وكفَرِحَة ، وقيل: هى الطَّوِيلَةُ (ويُفْتَح) ، والكَسْرُ لغة ولا يُوصَفُ بِهِ المذكر .

(و) الشِّطْبَةُ بالكَسْرِ : (طَرِيقُ السَّيْفِ) فى مَتْنِه (كالشُّطْبَة بالضَّم) والشَّطْبَة بالفتْح .

(و) شُطَبَة (كَهُمَزَة) وهو نَادِر ، وقيل: هو جَمْع كرُطَب ورُطَبَة .

(ج شُطُوبٌ وشُطَبٌ كغُرَف وكُتُب) .

قال شَيْخُنا نَقْلاً عن شُرُوحِ الفَصِيح : ظَاهِرُه أَنهما جَمْعَان لمُفْرد وَاحد. وقال الفَرَّاءُ: إنَّهُمَا لُغَتَان ، فالشُّطُب كأَنَّه وَاحدٌ كالحُلُم ، والشُّطَبُ كأَنه جَمْعُ شُطْبَة كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وصَرِيح كَلَامِ ابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِىِّ أَنَّ كُلَّ وَاحد منهما جَمْعٌ لمُفْرَدٍ لَفْظُه غَيْرُ لَفْظ الآخر ، فالشُّطُب ، بضمتين ، جَمْعُ شَطِيبَة كصَحِيفَة وصُحُف وأما الشُّطَب ، بفتح الطاء ، فجَمْعُ الشُّطْبَة فانْظُرْه مَعَ كَلَامِ المُصَنِّفِ .

(وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ كمُعَظَّم ومَشْطُوبٌ : فِيه شُطَبٌ) أى طَرَائِقُ فى مَتْنِه ،ورُبَّمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً . ويقال : إنَّه مَجَازٌ ؛ لأَنَّه شُبِّه بما يُقَدُّ من السَّنامِ طُولاً . وعن ابن شُمَيْل : شُطْبَةُ السَّيْف : عَمُودُه النَّاشِزُ فى مَتْنِه . وثَوْبٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .

(و) الشِّطْبَةُ بالكَسْرِ : (القِطْعَةُ من سَنَامِ البَعِيرِ تُقْطَعُ طُولاً) لِئَلَّا تَنْشَدِخَ (كالشَّطِيبَة) وكلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذلِكَ أَيْضا تُسَمَّى شَطِيبَةً . وقِيلَ: شَطِيبَةُ اللَّحْم : الشَّرِيحَةُ مِنْه . وشَطَّبَه : شَرَّحه . ويُقَالُ شَطَبْتُ السَّنَامَ والأَدِيمَ أَشْطُبُه شَطْباً. وقال أَبو زيد: شُطَبُ السَّنَامِ : أَن تُقَطِّعَه قِدَدًا ولا تُفَصِّلَهَا ، وَاحِدُهَا شُطْبَةٌ ، وقالوا أَيْضاً : شَطِيبَة وجَمْعُها شَطَائب . وكُلُّ قِطْعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولاً شَطِيبَة .

شطب

(وشَطَبَ) السَّنَامَ والأَدِيمَ يَشْطُبُهما شَطْباً: (قَطَعَ)، وشَطِيبَةٌ من نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا القَوْس.

(و) شَطَبَ: (مَالَ). وطَرِيقٌ شَاطِبٌ: مَائِلٌ. (و) شَطَبَ (عَنْهُ: عَدَلَ وبَعُدَ). يقال: شَطَبَت الدَّارُ. وعن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَبَ، إِذَا ذَهَبَ وتَبَاعَدَ.

وفى النَّوَادِرِ: رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ وشَاطِبَةٌ وصائِفَةٌ إِذَا زَلَّت عن المَقْتَل. وفى الحَدِيث: «فحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل فطَعَنَه فشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِه». هو من شَطَبَ بمَعْنَى بَعُدَ. قال إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: شَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِه أَى لم يَبْلُغْه. ورُوِى عن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَبَ إِذا عَدَلَ ومَالَ.

(والشَّطَائِبُ) دُونَ الكَرَانِيفِ، الواحِدَةُ شَطِيبَة. والشَّطْبُ دُونَ الشَّطَائِبِ حَكَاه ابن الأَعْرَابِيّ. والشَّطَائِب من النَّاسِ وغَيْرِهم: (الفِرَقُ) والضُّرُوب (المُخْتَلِفَةُ). قال الرَّاعِي:

فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَت الضُّحَى
شَطَائِبُ شَتَّى من كِلَابٍ ونَابِلِ [1]

(وناقَةٌ شَطِيبَةٌ: يَابِسَةٌ.)

(وشَاطِبَةُ: د بالمَغْرِب) بالأَنْدَلُس. منْهَا أَبُو القَاسِم بنُ فِيرُّهْ صاحِبُ حِرْزِ الأَمَانِي [2]. والقاضى أَبوبكْرِبْنُ العَرَبِىّ. والإِمَامُ النَّظَّار أَبُو إِسْحَاق وغَيْرُهم، وفِيهَا قِيلَ.

نِعْم مَلْقَى الرَّحْل شَاطِبَةٌ
لِفَتًى طَالَت بِهِ الرِّحَلُ
بَلْدَةٌ أَوقَاتُها سَحَرٌ
وصَباً فى ذَيْلِه بَلَلُ
ونَسِيمٌ عَرْفُه أَرِجٌ
ورِيَاضٌ غُصْنُها ثَمِلُ

---

(١) فى اللسان (شطب)

(٢) هو أبومحمد القاسم بن فِيرُّهْ بن أبىالقاسم خلف بن أحمدالرُّعَيْنِى الشاطِبِىّ. وفِيره: لقب أسبانىمحض معناه الحديد وضبط فى معجم الأدباء لياقوت: فِيَّره دخل مصر سنة ٥٧٢، وحضر عند الحافظ السِّلَفِىّ وابن بَرِّىّ وغيرهما. وحرز الأمانى: قصيدة مشهورة فى القراءات، واسمها حرزالأمانى ووجه التهانى، وعدتها ١١٧٣ بيتا، أبدع فيها كل الإبداع، وهى منذ نظمها لا تزال عمدةالقراء، شرحها غير واحد، ومن أشهر شروحها شرح ابن القاصح «نفح الطيب ٦ / ٤٨ بتحقيق أستاذنا المرحوم أحمد يوسف نجاتى» و «معجم الأدباء ١٦ / ٢٩٣، ١٥ / ٦٦» وابن خلكان وقال فى ختام ترجمته وقيل إن اسم الشيخ المذكور أبو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت فى إجازات أشياخه له أبو محمد القاسم.

ووجُوهٌ كُلُّهـــا غُـــرَرٌ
وكَـلَامٌ كُـلُّه مَثَـــلُ .

وقد تعرض لذكرها الإمامُ أبو العبَّاس أحمدُ المَقَّرىّ فى نَفْح الطِّيب فَراجِعْه .

(و) فى الصَّحاح (شَطِيبٌ) كأَمِيرٍ : اسم (جَبَل) .

(و) قـــال ابن منظور : رأيت فى حَوَاشِي نُسْخَةٍ مَوْثوقٍ بها هكذا وَقع فى النّسخ . والذى أَورده الفارابىّ فى دِيوَانِ الأَدَب ، والّذى رَوَاه ابْنُ دُرَيْد وابْنُ فَارِس : شَطِب (ككَتِف) وهو جَبَلٌ (آخَرُ) مَعْرُوف . قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص ، ويُرْوَى لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ أَيْضًا :

كأَنَّ أَقرابَــهُ لمَّـا عَـلَا شَطِبـاً
أَقرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الخَيْلَ رَمَّاحِ (١)

وقال امروُ القَيْس .

عَفَا شَطِبٌ مِنْ أَهْـــلِه فغُرُورُ
فمَوْبُولَةٌ إن الديارَ تَــدُورُ (٢)

(والشَّطِيبِيَّةُ : مَاءٌ بأَجَإٍ) لِبَنِي طَيِّئْ .

---

(١) فى الأصل : تنفى بدل ينفى « تصحيف » والتصويب من اللسان والتكملة والجمهرة ١ /٢٩١ وفى ديوان أوس /١٥ : رَيِّقه بدل أقرابه .

(٢) فى التكملة (شطب) : والديوان /٢٠١ .

(و) من المَجَازِ : (أَرضٌ مُشَطَّبَةٌ كمُعَظَّمَة : خَطَّ فِيهَا السيـــلُ قَلِيلاً) لَيْسَ بالكَثِيرِ .

(و) الشَّطِيبِيَّةُ (من البَرَاذِع : المُضَرَّبَةُ . وشِطَابُها) بالكَسْرِ : ما تُضَرَّبُ بِهِ .

(و) عن أَبى الفَرَجِ : (الشَّطَائِبُ : الشَّدَائِدُ) كالشَّصَائِب سواء .

(و) شُطَابٌ (كغُرَابٍ : نَخلٌ لبَنِى يَشْكُرَ) باليَمَامَة .

(والشَّطْبَتَان : من أَوْدِيَةِ اليَمَامَة .)

(وفَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْنِ والكَفَلِ : انتَبَر) أَى انْتَفَخَ (مَتْنَاهُ سِمَنـــاً) وتَبَايَنَت غُرُوزُه . وقال الجَعْدِىّ :

مِثْلُ هِمْيَانِ العَذَارَى بَطْنُـــه
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ (١)

(وانْشَطَبَ المَاءُ وغَيْرُه : سَالَ) . والانْشِطَابُ : السَّيَلَانُ . والمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ من المَالِ وغَيْرِه .

ورَجُلٌ شَاطِبُ المَحَلِّ مثل شَاطِن . والمُنْشَطِبُ (٢) : السَّائِلُ .

---

(١) فى اللسان والتكملة (شطب) .

(٢) فى الأصل : المشطب « تحريف » والتصويب من اللسان . وفى اللسان : الانشطاب : السيلان ، والمنشطب : السائل . وفى هامشه : العبارة الأولى لابن سيده والثانية للأزهرى ، جمع صاحب اللسان بينهما .

شطب

(والشَّوَاطِبُ) من النساء : (اللَّائِى يَقْدُدْن الأَدِيمَ بَعْدَ مَا يَخْلِقْنَه) وفى نسخة يَخْلُقْنَه[1] ، واللَّائِى يَشْقُقْنَ الخُوصَ[2] ويَقْشِرْنَ العَسِيب لِيَتَّخِذْنَ منْه الحُصْرَ ثم يُلْقِينَها إلى المُنَقِّيَاتِ .

قال قَيْسُ بن الخطِيم :

تَرَى قِصَدَ المُرَّان تُلْقَى كأَنَّهــا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِى الشَّوَاطِبِ[3]

تقول مِنْه : شَطَبَتِ المرأَةُ الجَرِيدَةَ شَطْباً : شَقَّتْـــه فهـى شَاطِبــة لتَعْمَل منه الحَصِيرَ . وعن الأَصمعى : الشَّاطِبَــةُ : التى تَقْشِر العَسِيبَ ، ثم تُلْقِيه إلى المُنَقِّيَة (فتأْخُذُ كُلَّ شَىْء) عَلَيْه بِسِكِّينِهَا حتى تتركه رَقِيقاً ، ثم تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إلى الشَّاطِبَة ثَانِية .

وعن ابن السِّكِّيت : الشَّاطِبَةُ : الـتى تَعْمَلُ الحَصِيرَ من الشُّطْب . والشُّطُوب : أن يُؤْخَذَ قِشْرُه الأَعْلَى ، قال : وتَشْطُب وتَلْحَى وَاحِدٌ ، وسيأْتى ذلك فى (خرص) وفى (ذرع) إن شَاءَ اللهُ تَعَالى .

والشُّطْب بالضم : قَرْيَةٌ بالصَّعِيــدِ الأَدْنَى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَطَبٌ : موضِعٌ باليَمَن بـــالقُرْب من صَنْعاء ، وتُضَاف إِلَيْه سَوْدَة ، وهى قَرْيَةٌ عَامِرَة ، وقد نُسب إِلَيْهَا جَمَــاعَة من العلَمَــاء والمُحَدِّثِين والصُّوفِيَّة .

[ش ع ب] *

(الشَّعْبُ كالمَنْع : الجَمْعُ . والتَّفْرِيقُ . والإِصْلاَحُ . والإِفْسَادُ) ، ضِدٌّ . صَرَّح به أَبُو عُبَيْد وأَبُو زِيَادٍ . وقـــال ابْنُ دُرَيْد : هذَا لَيْسَ من الأَضْدَاد بَلْ كُلٌّ من المَعْنَيَيْنِ لُغَةٌ لِقَوْم دُونَ قَوْم . وفى حَدِيثِ ابن عُمَر[1] : « شَعْبٌ صَغِير من شَعْبٍ كَبِيرٍ » أى صَلاحٌ قَلِيلٌ مِن فَسَاد كَبِيرٍ . شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب . وشَعَّبَه فَتَشَعَّبَ . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد لعَلِىّ ابن الغَدِيرِ[2] الغَنَوِىّ فى الشَّعْبِ بمعنى التَّفْرِيقِ :

---

(1) هى التى جاءت فى القاموس المطبوع .

(2) كذا فى الأصل واللسان مادة شطب والأصح «يشققن الخُرْص» انظر مادة(خرص) فى اللسان وفيه البيت أيضا وجمع خرص أخراص وخرصان والبيت هنا وهناك فيــه «خرصان» دليل على «الخرص»لا«الخوص»

(3) فى اللسان (شطب) و(قصد) و(ذرع) والصحاح (شطب) ومقاييس اللغة ٣ /١٨٦ والجمهرة ١ / ٢٩١ وفى الديوان / ٣٩ تهوى بدل تلقى .

(1) فى الأصل : وفى حديث عمر رضى الله عنه ، والتصويب من اللسان والنهاية .

(2) فى الأصل : على بن الغدير ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١ / ٢٩٢ .

وإذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَه
شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ في العِصْيَان (١) .

قال : مُرَادُه يُفرِّق أَمْرَهُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرجلُ أَمْرَه إِذَا شَتَّتَه وفَرَّقَه . وقَال ابْنُ السِّكِّيت : في الشَّعْبِ : يَكُونُ بِمَعْنَيَيْن ، يَكُونُ إِصْلاَحاً ويكون تَفْرِيقاً . (و) الشَّعْبُ : (الصَّدْعُ) الذى يَشْعَبُه الشَّعَّابُ ، وإِصْلاَحُه أَيْضاً الشَّعْبُ ، قاله ابن السِّكِّيت . وفى الحَدِيثِ : «اتَّخَذَ مكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً .» أَى مَكَان الصَّدْعِ والشَّقِّ الَّذِى فيه . والشَّعَّابُ : المُلَئِّم وحِرْفَتُه : الشِّعَابَة . (و) الشَّعْبُ : (التَّفَرُّقُ) فى الشَّىْءِ والجَمْعُ شُعُوبٌ . وفى حديث عَائِشَة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - وَوَصَفَتْ أَبَاهَا : « يَرْأَبُ شَعْبَهَا » أَى يَجْمَعُ مُتَفرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمَتَهَا .

(و) الشَّعْبُ : (القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ) ، وقِيلَ : الحَيُّ العَظِيمُ يَتَشَعَّبُ من القَبِيلَة ، وقِيلَ : هُوَ القَبِيلَة نَفْسُها والجمع شُعُوبٌ .

والشَّعْبُ : أَبو القَبائل الَّذِى يَنْتَسِبون إِلَيْه أَى يَجْمَعُهُم ويَضُمُّهم ، وَفِى التَّنْزِيلِ : ﴿وجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (١) . قال ابنُ عَبَّاسٍ فى ذلك : الشُّعُوبُ : الجُمَّاعُ . والقَبَائِلُ : البُطُونُ ؛ بُطُونُ العَرَب .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ فى شَرْحِ نَوَادِرِ أَبِى عَلِيٍّ الْقَالِيِّ : كُلُّ النَّاسِ حَكَى الشَّعْبَ فى القَبِيلَةِ ، بالفتح . وفى الجَبَل « بالكَسْرِ » إلا بُنْدَار فإِنَّه رَوَاه عَنْ أَبِى عُبَيْدَة بالعَكْس ، انْتَهى .

وحَكَى أَبُو عُبَيْد عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، الشَّعْبُ : أَكْبَرُ من القَبِيلَة ثم الفَصِيلَةُ ثم العِمَارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثم الفَخِذُ .

قال الشَّيْخ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ فى هذَا ما رَتَّبَه الزُّبَيْر بْنُ بَكَّار ، وهو الشَّعْبُ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمَارَةُ ثم البَطْنُ ثم الفَخِذُ ثُمَّ الفَصِيلَة . وقد نَظَمَه الزَّيْنُ العِرَاقِيّ ، وذَكَره ابْن رَشِيقٍ فى العُمْدَة .

قال أَبو أُسَامَة : هذه الطَّبَقَات على

(١) فى اللسان (شعب) والجمهرة ١ /٢٩٢ .

(١) الحجرات / ١٣

تَرْتِيبِ خَلْقِ الإِنْسَان ، فالشَّعْبُ أَعْظَمُهَا مُشْتَقٌّ من شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثم القَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لاجْتِمَاعِهَا ، ثم العِمَارَةُ ، وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذ ، ثُمَّ الفَصِيلَة ، وهِي السَّاقُ .

قلت : وقال شيخنا : وزاد بعضهم العَشِيرة فقال :

اقْصِد الشَّعْبَ فَهْوَ أَكثر حَيٍّ
عَدَدًا فى الحِواء ثم القَبِيلَهْ
ثم يَتْلُوهُمَا العِمَارَةُ ثُمَّ الْـ
بَطْن والفَخْذ بَعْدَها والفَصِيلهْ
ثم من بعدها العَشِيرَة لٰكِنْ
هى فى جَنْبِ ما ذكَرْنَا قَليلَه

قال : ونَظَمَهَا الشَّاذِلِيّ مع زِيَادَة ضَبْطِهَا فقَالَ :

شَعْبٌ بفَتْحِ الشِّينِ والقَبِيلَهْ
مِنْ بَعْدِهَا عِمَارةٌ أَصِيلَهْ
وهْى بِكَسْرِ العَيْنِ تُرْوَى ثُمَّ قُلْ
بَطْنٌ وفَخْذ بَعْدَها ولا تَحُلْ
وسَادِسٌ فَصِيلَةٌ تَرْوِيه
وَهْيَ الْعَشِيرةُ الَّتِي تَلِيه

وقرأْتُ فى نَفْحِ الطِّيب لأَبِى العَبَّاسِ أَحْمَد المَقَّرِيّ مَا نَصُّه :وقَالَ العَلَّامَة مُحَمَّد بنُ عَبْد الرَّحْمنِ الغَرْنَاطِيّ

الشَّعْبُ ثم قَبِيلَةٌ وعِمَارَة
بَطْنٌ وفخْذٌ فالفَصِيلَة تَابِعَهْ
فالشَّعْب مُجْتَمَعُ القبِيلَةِ كُلِّهَا
ثُمَّ القَبيلَة لِلْعِمَارَةِ جامِعَهْ
والبَطْنُ تجْمَعُه العَمَائِرُ فاعْلَمَنْ
والفَخْذ تَجْمَعُه البُطُونُ الوَاسِعَهْ
والفَخْذُ يَجْمَع لِلْفصَائِل هَاكَها
جَاءَت عَلى نَسَقٍ لَهَا مُتَتَابِعَهْ
فخُزَيْمَةٌ شَعْبٌ وإِنَّ كِنَانَةً
لَقَبِيلَةٌ مِنْهَا الفَصَائِلُ نَابِعَهْ
وقُرَيْشُها تُسْمَى العِمَارَةَ يَا فَتى
وقُصَىٌّ بَطْنٌ للأَعَادِى قَامِعَهْ .
ذَا هَاشِمٌ فَخذٌ وَذَا عَبَّاسُهَا
كَنْزُ الفَصِيلَةِ لا تُنَاطُ بِسَابِعَه

قلت : ومثْلُه فى المِصْبَاح وغَيْرِه مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَة .

(و) الشَّعْبُ : (الجَبَلُ) هـكَذَا فى النُّسَخِ ، وَصَوَابُه الجِيلُ «بِكَسْرِ الجِيمِ واليَاءِ التَّحْتِيَّة السَّاكِنَة » كما فى غَيْرِ وَاحِدَة من الأُمَّهات .

قال ابْنُ مَنْظُور : والشَّعْبُ : ما تَشَعَّبَ

مِنْ قَبائِلِ العَرَب والعَجَم ، وكُلُّ جِيلٍ شَعْبٌ . قال ذُو الرُّمَّة :

لا أَحْسَبُ الدَّهْـرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبدًا
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً وَاحِدًا شُعَبُ.[1]

والجَمْعُ كالجَمْـعِ . ونَسَبَ الأَزْهَرِىّ الاسْتِشْهَادَ بهذا البَيْتِ إلى اللَّيْثِ .

وسَيَأْتِى ذِكْرُ الشَّعْبِ واخْتِلافِهِـم فيه . وقَدْ غَلَبَت الشُّعُوبُ بلَفْظِ الجَمْع عَلَى جِيلِ العَجَم كما سَيَأْتِى أَيْضـاً فَاتَّضَح بِذَلِكَ أَن نُسْخَةَ الجَبَلِ خَطَأٌ .

(و) الشَّعْبُ : (مَوْصِلُ قَبائِـل الرَّأْسِ) ، وهو شَأْنُه الَّذِى يَضُمُّ قَبَائِلَه . وفى الرَّأْسِ أَربَـعُ قَبائِل ، وأَنشد :

فإن أَوْدَى مُعَاوِيَـةُ بن صَخْـر
فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بانْصِدَاعِ [2]

(و) الشَّعْبُ : (البُعْدُ) . يقال : شَعْبُ الدَّارِ أَى بُعْدُهَا . قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيـحٍ :

وأَعْجَلُ بالإِشْفَاقِ حَتَّى يَشِفَّنِى
مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ والشَّمْلُ جَامِـعُ.[3]

(١) فى اللسان (شعب) ، والديوان / ٧ .

(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

(٣) فى اللسان (شعب) . وفى الأغانى ٩ /٢١٨ برواية: وشك البين بدل شعب الـدار . وانظر ديوانه ١٠٦ « مخافة شحط الدار » .

(و) الشَّعْبُ : (البَعِيدُ) . يقال : ماءٌ شَعْبٌ أَى بَعِيدٌ والجَمْـعُ شُعُوبٌ .

وانْشَعَبَ عَنِّى فُلَانٌ : تَبَاعَـدَ . وشَاعَبَ صاحِبَه : باعَدَه . قَالَ :

وسِرْتُ وفى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّـفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدَاد العِرَاقِ مُشَاعِبُ [1]

(و) الشَّعْبُ : (بَطْنٌ من هَمْدَانَ) . وقال الفَرَّاء : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وإِلَيْهِ نُسِبَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الفقيهُ المَشْهُورُ ، قاله ابْنُ فَارِس والأَزْهَرِىّ والفَارَابِىّ ، وسَيَأْتِى بَيَانُ كَلَامِ الجَوْهَرِىّ .

وقيل : شَعْبٌ : جَبَلٌ باليَمَن ، وهو ذُو شَعْبَيْن نَزَلَـهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرو الحِمْيَرِىّ وَوَلَدُه فنُسِبُوا إِلَيْه ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم بالكُوفَة يُقَالُ لَهُم شَعْبِيُّون ، مِنْهُم عَامِرٌ الشَّعْبِىّ وعِدَادُه فى هَمْدَان ، ومَنْ كَان منهم بالشَّام يُقَـالُ لَهُم الشَّعْبَانِيُّون ، ومَنْ كَانَ مِنْهُم باليَمَن يُقَالُ لَهُم آلُ ذِى شَعْبَيْن ، ومَنْ كان مِنْهُم بِمِصْرَ والمَغْرِبِ يُقَـالُ لَهُم الأُشْعُوبُ . كذا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الشِّعْبُ (بالكَسْرِ : الطَّرِيقُ فى

(١) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

الجَبَل) ، قد أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وَهُوَ فِي لِسَانِ العَرَب وغَيْرِه من الأُمَّهَاتِ .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ : الشِّعْبُ : (مَسِيلُ المَاءِ فى بَطْنِ أَرضٍ) لَـهُ حَرْفان مُشْرِفَان ، وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُل إِذَا انْبَطَح ، وقد يَكُون بَيْن سَنَدَيْ جَبَلَيْنِ . (أَو) الشِّعْبُ هُوَ (ما انْفَرَج بَيْنَ الجَبَلَيْن) .

(و) الشِّعْب :(سِمَةٌ لِلْإِبِل) لِبَنِي مِنْقَرٍ كهَيْئَةِ المِحْجَنِ ، قاله الجَوْهَرِيّ .

وعن ابن شُمَيْل : الشِّعَابُ : سِمَةٌ فى الفَخِذ فى طُولِهَا خَطَّانِ يُلَاقَى بين طَرَفَيْهِمَا [1] الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلان مُتَفَرِّقَان . وأَنْشد :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الغَوَاضِرْ
الحَلْقَتَانِ والشِّعَابُ الفَاجِرْ [2]

وقال أَبو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَة :الشَّعْبُ : وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُه مُتَفَرِّقٌ [أَعلاه] [3]

وقال السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض : هو سِمَةٌ فى العُنق كالمِحْجَنِ ، نَقَلَه شيخنا .

(١) فى الأصل : خطيهما . والتصويب من اللسان

(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

(٣) زيادة من اللسان .

ورأَيتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ لِسَانِ العَرَب : الشِّعْب : سِمَةٌ ، بكَسْر الشِّين وفَتْحِها .

(وَهُوَ) أَى الجَمَلُ (مَشْعُوبٌ) . وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ : مَوْسُومٌ بها .

(و) الشُّعْبُ : (ع) .

(و) الشَّعَبُ (بالتَّحْرِيكِ : بُعْدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْن) والفِعْلُ كالفِعْل .

(و) الشَّعَبُ : تَبَاعُدُ (مَا بَيْنَ القَرْنَيْن) ، وقَدْ (شَعِبَ كفَرِح)شَعَباً ، وهُوَ أَشْعَبُ . وظَبْيٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَب إِذا تَفَرَّقَ قَرْنَاه فَتَبَايَنَا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً وكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْه بَعِيداً جِدًّا ، والجَمْعُ شُعْبٌ . وتَيْسٌ أَشْعَبُ ، وعَنْزٌ شَعْبَاءُ .

(والشَّاعِبَان : المَنْكِبَان) لتَبَاعُدِهِمَا ، يمانية .

(و) من المَجَاز : (الشُّعَبُ كَصُرَدٍ : الأَصَابِعُ) . يقال : قَبَضَ عَلَيْه بِشُعَبِ يَدِه : أَصَابِعِه . واغرِزِ اللحْمَ فى شُعَبِ السَّفُّودِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(والشَّعِيبُ) كـأَمِيرٍ : (المَزَادَةُ)

المَشْعُوبَةُ (أَو) هِيَ الَّتِى (من أَدِيمَيْن) وقيلَ : مِنْ أَدِيمَين يُقَابَلَان لَيْسَ فيهما فِئَامٌ فِي زَوايَاهُمَا . والفِئَامُ في المَزَايِد : أَن يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فيُثْنَى . ثم يُزَادَ فى جَوَانِبِها ما يُوَسِّعُها . قال الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً تَرْعَى فى العَزِيبِ : [1]

إذا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْهَا مُعَجِّلٌ
شَعِيبَ أَدِيم ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعا [2]

يعنى ذا أَدِيمَيْن قُوبِلَ بينهما .

وقيل : التى تُفْأَمُ [3] بِجِلْد ثَالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْن لتَتَّسِعَ . وقِيلَ : هِى التى من قِطْعَتَيْن شُعِبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى أَى ضُمَّت . (أَو) هِى (المَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْن) وكُلُّ ذلك من الجَمْع . (و) الشَّعِيبُ أَيضا : (السِّقَاءُ البَالِي) لأَنَّه يُشْعَبُ .

(ج) أَى جَمْعُ كُلِّ ذَلِك شُعُب (كَكُتُب) .

وفى لِسَان العَرَب : الشَّعِيبُ والمَزَادَةُ والرَّاوِيَة والسَّطِيحَةُ شَيْءٌ واحد ، سُمِّى بِذلك لأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْض . وفى قَوْلِ المَرَّارِ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذا هِيَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِهَا
شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا ولُغُوبُهَا [1]

يَعْنِى الرَّحْلَ ؛ لأَنَّه مَشْعُوبٌ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ أَى مَضْمُومٌ .

(والشُّعْبَةُ بالضَّمِّ : ما بَيْنَ القَرْنَيْن) لتَفْرِيقهما بَيْنَهُمَا (و) ما بَيْن (الغُصْنَيْن) ومثله فى الأَساس .

(و) الشُّعْبَةُ : الفِرْقَةُ و(الطَّائفَةُ من الشَّيْءِ) . وفى يَدِه شُعْبَةُ خَيْرٍ مَثَلٌ بِذلك . ويقال : اشْعَبْ لِي شُعْبَةً مِنَ المَال أَى أَعْطِنى قِطْعَةً مِنْ مَالِك . وفى يَدِى شُعْبَةٌ مِنْ مَالٍ . وفى الحديث : «الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الإِيمان» أَى طَائفَةٌ منه وقِطْعَة . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود : «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُون» ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [2] . قال ثَعْلَب : يقال : إِنَّ النارَ يَوْمَ القِيَامة تنفَرِق [إلى] [3] ثَلاث فِرَق فكُلَّمَا

(١) فى الأصل : الغريب ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (شعب) .
(٣) فى الأصل : تقام ، والتصويب من اللسان .

(١) فى الأصل : إحامها (بالحاء) والتصويب من اللسان ، وجاء فى هامشه : قوله : من عن يمينها هكذا فى الأصل ، والذى فى التهذيب : من عن شمالها .
(٢) المرسلات — ٣٠ .
(٣) زيادة من اللسان .

ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إلى مَوْضِعِ رَدَّتْهُم. ومعنى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْه لِأَنَّه لَيْسَ هناك[1] ظِلٌّ ، كذا فى لسان العَرَب .

(و) الشُّعْبَةُ من الشَّجَرِ: ما تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِها . قَالَ لَبِيدٌ :

تَسْلُبُ الكَانِسَ لم يُوْرَ بهـا
شُعْبَةَ السَّاقِ إذا الظِّلُّ عَقَلْ [2]

وتَشَعَّبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَة وانْشَعَبَت : انْتَشَرت وتَفَرَّقَتْ . وشُعْبَة : غُصْن من أَغْصَانِها وقيل: الشُّعْبَةُ :(طَرَفُ الغُصْنِ)، وَهُوَ مَجَاز . وشُعَبُه :أَطْرَافُه المُتَفَرِّقَةُ ، وكُلُّه رَاجِع إلى مَعْنَى الافْتِرَاقِ ، وقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْن شُعْبَة . ويُقَالُ : هَذه عَصا فِى رَأْسِهَا شُعْبَتَان . قال الأَزْهَرِىّ: وسَمَاعِى مِن العَرَب عَصاً فى رَأْسِها شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ ، كَذَا قَالَه ابْنُ مَنْظُور .

وفى الأَسَاس ، ومِنَ المَجَازِ: أَنَا شُعْبَةٌ مِنْ دَوْحَتِك وغُصْنٌ مِنْ سَرْحَتِك.

(و) الشُّعْبَةُ : (المَسِيلُ فى) ارْتِفَاعِ قَرَارَةِ (الرَّمْلِ) . والشُّعْبَةُ : المَسِيلُ الصَّغِيرُ . يقال : شُعْبَةٌ حافِلٌ أَى مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً .

(و) الشُّعْبَةُ : (مَا صَغُرَ مِنَ) وفى نسخة عَنِ (التَّلْعَةِ) . (و) قِيلَ : (ما عَظُمَ من سَوَاقِى الأَوْدِيَةِ) . وقِيلَ : الشُّعْبَةُ : ما انْشَعَبَ من التَّلْعَةِ والوَادِى أى عَدَلَ عَنْه وأَخَذَ فى طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِه فتِلْكَ الشُّعْبَةُ . (و) الشُّعْبَةُ : (صَدْعٌ فى الجَبَلِ يَأْوِى إليه المَطَرُ) ، كذا فى النُّسَخِ وصَوَابُه الطَّيْرُ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب وزَادَ وَهُوَ مِنْهُ . (ج)أى جَمْعُ الكُلِّ (شُعَبٌ وشِعَابٌ) والشُّعْبَةُ : دون الشِّعْبِ . (و) من المجاز : (شُعَبُ الفَرَسِ) وأَقْطَارُه : (نَوَاحِيه كُلُّهَا) . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ.

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُه
يَقْتَحِمُ الفَارِسَ لولا قَيْقَبُه . [1]

(١) فى الأصل هنا والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (شعب) . وفى الديوان / ١٧٥ والجمهرة /١/ ١٧٧ و٣/٢٩١ : يوأرْ . وفى المعانى الكبير لابن قتيبة/٧٩٢ : لم يُورَ بِهـا أى تدخل الناقة كناس الظبى من الحر لم يشعر بها حتى هجمت عليه . ويروى : لم يوأرْ بها «مقلوب» .

(١) اقتصر فى الصحاح على المشطور الأول، والمشطوران فى اللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣/١٩١ . والقيقب : السرج .

(أو) الشُّعَبُ : (ما أَشْرَفَ مِنْهَا) أَى نَوَاحِيه . وفى بَعْضِ النُّسَخ مِنْهُ ، فالضَّميرُ للْفَرَس ، والمُرَادُ بما أَشْرَفَ منه كالعُنُق والمَنْسِج والحَجَبَات .وشُعَبُ الدَّهْرِ : حَالاَتُه ، قَالَه اللَّيْث .وأَنْشَدَقَوْلَ ذِى الرُّمَّة المُتَقدِّم الَّذى هُوَ :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِدًا شُعَبُ

وفَسَّرَهُ فَقَال : أَى ظَنَنْتُ أَنْ لايَنْقَسِم الأَمْرُ الوَاحِدُ إِلَى أُمورٍ كَثِيرَة . قَال الأَزْهَرِىُّ : ولم يجوِّد الليثُ فى تَفْسِير البَيْتِ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه وَصَفَ أَحْيَاءً كانوا مُجْتَمِعِين فى الرَّبِيعِ ، فلما قَصَدُوا المَحَاضِرَ تَقَسَّمَتْهُم المِيَاهُ . وشُعَبُ القَوْمِ : نِيَّاتُهم فى هَذَا البَيْت ، وكانت لِكُلِّ فِرْقَة منْهُم نِيَّةٌ غيرُ نيَّة الآخَرين فَقَالَ : ما كُنتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وذَلِكَ أَنَّهم كَانُوا فى مُنْتَوَاهُم (١) ومُنْتَجَعِهِم مُجْتَمِعين عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَة ، فلما هَاجَ العُشْبُ ونَشَّت الغُدْرَانُ تَوَزَّعَتْهم المَحَاضِرُ وأَعْدَادُ المِيَاه ، فهذا مَعْنَى قَوْله :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِدًا شُعَبُ

انْتَهَى من لِسَانِ العَرَب .

(١) فى الأصل : مثواهم . وما أثبتناه من اللسان .

ومن المجاز : نُوَبُ الزَّمَانِ وشُعَبُه : حَالاَتُه ، كَذَا فِى الأَسَاسِ (١) .

(وَشَعُوبُ :قَبِيلَةٌ .) قال أَبو خِرَاش :

مَنَعْنَا من عَدِىٍّ بنى حُنَيْفٍ
صِحَابَ مُضَرِّسٍ وابْنَىْ شَعُوبَا
فأَثْنُوا يا بَنِى شِجْعٍ عَلَيْنَا
وحَقُّ ابْنَىْ شَعُوبٍ أَن يُثِيبَا (٢)

قال ابنُ سِيدَه : كَذَا وَجَدْنَاشَعُوب مَصْرُوفاً فى البَيْتِ الأَخير . ولو لمْ يُصْرَف لاحْتَمَل الزِّحَافَ .

(و) شَعُوبُ : اسْمُ (المَنِيَّة) ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بغَيْرِ أَلفٍ ولاَمٍ (كالشَّعُوب) مَعْرِفَةً ، وقد أَنْكَرَه جَمَاعَةٌ وعَدُّوه مِنَ اللَّحْنِ .

وفى الصِّحَاح : الشُّعْبَةُ : الفِرْقَةُ . تقُولُ : شَعَبَتْهُم المَنِيَّةُ أَى فرَّقَتْهُم ، ومِنْه : سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ شَعُوبَ ، وهى مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ولا يَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللَّامُ .

وفى لِسَانِ العَرَبِ : وقِيلَ : شَعُوبُ

(١) عبارة الأساس : ترادفت عليه نُوَب الزمان وشعبه ، وهى حالاته .

(٢) فى اللسان (شعب) وفى أشعار الهذليين ١٢٠٦ .

والشَّعُوبُ كِلْتَاهُمَـــا المَنِيَّة لأَنَّهــا تُفَرِّقُ . أما قَوْلُهم فيها شَعُوبُ ،بغير لام ، والشَّعُوبُ ، باللام ، فقد يُمْكِن أَنْ يَكُونَ فى الأَصْل صفَةً لأَنَّه من أَمْثِلَة الصِّفَات بِمَنْزِلَة قَتُول وضَرُوب ، وإِذَا كَانَ كَذَلِك فَالَّلام فِيه بمَنْزِلَتها فى العَبَّاسِ والْحَسَن والحَارِث. ويُؤَكِّد هَذَا عِنْدَك أَنَّهم قَالُوا فى اشْتِقَاقها إِنَّمَا سُمِّيت شَعُوب لأَنَّها تَشْعَبُ أَى تُفَرِّقُ وهذا المَعْنَى يُؤَكِّد الوَصْفِيَّة فِيها ، وهَذَا أَقْوَى من أَن تُجْعَلَ الَّلامُ زَائِدَةً . ومن قَالَ شَعُوبُ ، بِلاَ لاَم ، خَلَصَتْ عِنْدَه اسْماً صَرِيحاً ، وأَعْرَاهَا فى اللَّفْظِ من مَذْهَبِ الصِّفَة ، فلِذَلِكَ لم يُلْزِمْهَا[1] الَّلام كما فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ : عَبَّاس وحَارِث إِلاَّ أَنَّ رَوَائِح الصِّفَة فِيـهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وإِنْ لم تَـكُنْ فيـه لاَمٌ . أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبَازَيْد حَكَى أَنهم يُسَمُّونَ الخُبْزَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؛ وإِنَّما سَمَّوْه بِذَلِك لأَنه يَجْبُر الجَائـع ،فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَة فِيه وإِنْ لَمْ تَدْخُلْه الَّلامُ . ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهم : وَاسِطٌ .

(١) فى الأصل : تلزمها .

قال سِيبَوَيْه :سَمَّوْهُ واسِطاً ؛لأَنَّه وَسَطَ[1] بَيْنَ العِرَاقِ والبَصْرَة ، فمَعْنَى الصِّفَة فيهِ وإِن لَـمْ يَكُن فى لَفْظِه لاَمٌ ، انْتَهَى.

ويُقَالُ : أَقَصَّتْه شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَف على المَنِيَّة ثم نَجَا . وفى حَـــدِيثِ طَلْحَةَ : «فما زِلْتُ وَاضِعاً رِجْلِى عَلَى خَدِّه حَتَّى أَزَرْتُه شَعُوبَ » أَى المَنِيَّة . وأَزَرْتُه مِنَ الزِّيَارَة. وقَال نَافِــعُ بْنُ لَقِيطِ الأَسَدِىُّ :

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بأَهْلِه وبِمَالِـــه
إِنَّ المَنَايا لِلرِّجَالِ شَعُـوبُ[2]

(و) شَعُوبُ : (ع باليَمَن) . وفى التكملة قَصْرٌ باليَمَن .

(وشَعَبَ كمنَـعَ : ظَهَرَ) ، ومِنْـه سُمِىَ الشَّهْرُ كَمَا سَيَأْتِى .

(و) شَعَبَ (البَعِيرُ) : يَشْعَبُ شَعْباً : (اهْتَضَم الشجرَ مِنْ أَعْلَاهُ) . قــال ثَعْلَبُ : قَالَ النَّضر بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ يَقُولُ : أَبِيعُـــكَ هو يَشْبَــعُ عَرْضاً وشَعْباً . العَرْضُ :أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجرمِنْ أَعْرَاضِهِ .

(١) فى الأصل : من وسط .
(٢) لم يرد البيت فى اللسان (شعب) .

(و) شَعَبَ (فُلاناً : شَغَلَه) . يقال : ما شَعَبَكَ عَنِّى، أى مَا شَغَلَك .

(و) شَعَبَ الأَمِيرُ (رَسُولاً إِلَيْه : أَرْسلَه)

(و) شَعَبَ (اللِّجَامُ الْفَرَسَ) إذا (كَفَّه عَنْ جِهَةِ قَصْدِهِ) ولم يَدَعْه يَمْضِى عَلَى جِهَتِه . قال دُكَين :

شَاحِىَ فِيـهِ واللِّجَامُ يَشْعَبُـه
وفى الشِّمَالِ سَوْطُـهُ ومِخْلَبُه (١)

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً إِذَا (صَرَفَه .)

(و) شَعَبَ (إِلَيْهِم) فى عَدَدِ كَذَا : (نَزَعَ وفَارَق صَحْبَه .)

(وشَعْبَانُ : قَبِيلَة . و : ع بالشَّأم) . فى لسان العرب : شَعْبَان : بَطْنٌ من هَمْـدَان تَشَعَّب مِن الْيَمَن . إِلَيْهم يُنْسَبُ عَامِرٌ الشَّعْبِى على طَرْحِ الزَّائد. وقد تَقدَّم أَنَّ مَنْ نَزَلَ الشَّأْم مِنْ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ عَمْرو الحِمْيَرِىِّ يُقَال لهم : الشَّعْبَانِيُّون .

(و) شَعْبَان : (شَهْرٌ م) بَيْنَ رَجَب ورَمَضَان . (ج شَعْبَانَاتٌ وشَعَابِينُ) كرَمَضَانَ ورَمَاضِين . قَالَه يُونُس . ثم ذَكَر وَجْـه التَّسْمِيَة فَقَال :(مِنْ تَشَعَّبَ) إِذَا (تَفَرَّقَ) كَانُوا يَتَشَعَّبُون فِيه فى طَلَب المِيَاه ، وقِيلَ فى الغَارَات. وقَالَ ثَعْلَبٌ : قال بَعْضُهُم : إِنَّمـا سُمِّى شَعْبَانُ شَعْبَاناً لأَنَّه شَعَبَ أَىْظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَىْ (١) رَمَضَـان ورَجَب .

(كانْشَعَبَ) الطَّرِيقُ إِذَا تَفَرَّق ، وكَذَلِك أَغصانُ الشجرة . وانْشَعَبَ النهـرُ وتَشَعَّبَ: تَفَرقَتْ منه أَنْهَارٌ . (و) الزرعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقِه ثُمَّ يُشَعَّبُ . وشَعَّبَ الزَّرْعُ وتَشَعَّب : (صَارَ ذَا شُعَبٍ) أَى فِرَقٍ .

(وأَشْعَبَ) الرجلُ إِذَا (مَاتَ كانْشَعَب) أَ (وْ فَارَق فِرَاقـاً لا يَرْجِـعُ) وقـد شَعَبَتْه شَعُوبُ تَشْعَبُه فأَشْعَبَ(كشَعَّبَ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا فى النَّسخ ، بالتَّشْدِيدِ . وفى بَعْض كمَنَع ، ومِثْلُه فى لسان العرب. قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

أَقَامَتْ بِه مَا كَانَ فى الدَّارِ أَهْلُهَا
وَكَانُوا أُنَاساً مِنْ شَعُوبَ فَأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَـا فَتَفَرَّقُـوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُم مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ (٢)

قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُ إِنْشَادِه على

(١) المشطور الأول فى اللسان والتكملة (شعب) .

(١) فى الأصل : شهر .
(٢) فى اللسان (شعب) .

مَا رُوِى فى شِعْرِه : وَكَانُوا شُعُوباً مِنْ أُنَاس أى مِمَّن تَلْحَقهُ شَعُوبُ ،ويُرْوَى مِنْ شُعُوبٍ أى كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِـكُونَ فَهَلَـكُوا ، انتهى .

ويقال للمَيِّت : قَدِ انْشَعَبَ . قـال سَهْمٌ الغَنَوِىّ :

حَتَّى تُصَادِف مَالاً أَو يُقَـالَ فَتًى
لاَقَى الَّتِى تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فَانْشَعَبَا .[1]

ونَسَبَهُ الصَّاغَانِى إلى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

(والمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ .) (و)المِشْعَبُ (كمِنْبَر : المِثْقَبُ) يُشْعَبُ به الإِنَاءُ أَىْ يُصْلَحُ . والشَّعَّابُ : المُـلَئِّمُ ، وحِرْفَتُه الشِّعَابَةُ .

(وَشَاعَبَـــهُ) وشَاعَبَ صاحِبَهُ إِذَا (بَاعَدَه) . قَالَ :

وسِرْتُ وَفِى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدَادِالعِرَاقِ مُشَاعِبُ .[2]

(و) شَاعَبَ فلانٌ الْحَيَاةَ ، وشَاعَبَتْ (نَفْسُه : مَاتَ) أَى زَايَلَتِ الْحَيَـــاةَ وذَهَبَتْ . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

(١) فى الأصل : يصادف بدل تصادف ، والذى بدل التى ، وما أثبتناه من التكملة واللسان (شعب) .

(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

وَيَبْتَزُّ فِيهِ المَرْءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّـــه
رَهِيناً بِكَفَّىْ غَيْرِهِ فَيُشَاعِـــبُ[1]

يُشَاعِبُ : يُفَارِق أَى يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّه ــ فَبَزُّ ابْنِ عَمِّه : سِلاَحُه . يَبْتَزُّه : يأْخُذُه .

(كَانْشَعَبَ) وقد تَقَدَّم .(وانْشَعَبَ) عَنِّى فُلاَنٌ : (تَبَاعَدَ) .

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب : (انْصَلَح) . ويُقَالُ : أَشْعَبَه فِيمَـا يَنْشَعِب أَى يَلْتَئِمُ ،ويُسَمَّى الرحْـلُ شَعِيبا كما يَأْتِى .

وانْشَعَبَ أَيْضاً إِذَا (تَفَرَقَ كتَشَعَّبَ فى الـكُلِّ) ممَّا ذكر .

(والشَّعُوبِىُّ) بالفَتْح: (ة باليَمَنِ) . وقال أَبُو عُبَيْد : قَصْرٌ باليَمَن ، وقيل : بَسَاتِينُ بظَاهِرِ صَنْعَاءَ . وقَالَ الصَّاغَانِىُّ بِئْرُ الشَّعُوبِىِّ : قَرْيَةٌ من مِخْلاَفِ سِنْجان[2]

(وبالضَّمِّ : مُحْتَقِرُ أَمْرِ العَرَب). قال ابنُ مَنْظُور : وقد غَلَبَت الشُّعُوبُ بلَفْظِ الجَمْـعِ على جِيلِ العَجَم حَتَّى قِيلَ

(١) كذا فى اللسان (شعب) . وفى التكملة : بَزَّ ابْنِ أمِّه .

(٢) فى الأصل : ميخان «تحريف» ، والتصويب من التكملة .

لمُحْتَقِر أَمْرِ العَرَب شُعُوبِىٌّ ، أَضَافُوا إِلَى الجَمْع لغَلَبَتِه على الجِيلِ الوَاحِدِ كقَوْلِهم : أَنْصَارِىٌّ . (وهم الشُّعُوبِيَّةُ) ، وهم فِرقَة لا تُفَضِّل العَرَبَ عَلَى العَجَم ، ولا تَرَى لَهُم فَضْلاً عَلَى غَيْرِهم . وأَمَّا الَّذى فى حَدِيثِ مَسْرُوق « أَنَّ رَجُلاً من الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فكَانَت تُؤْخَذُ منه الجِزْيَةُ ، فأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لاَ تُؤْخَذَ منه » . قال ابْنُ الأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هَاهُنَا العَجَم ، وَوَجْهُه أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِل العَرَبِ أَو العَجَم فخُصَّ بأَحَدهما ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِىّ كقَوْلِهِم : اليَهُودُ والمَجُوسُ فى جَمْعِ اليَهُودِىّ والمَجُوسِىّ .

(وشِعْبَانِ بالكَسْر) بِصِيغَة التَّثْنِيَة : (مَاءٌ لِبَنِى أَبِى بَكْر بْنِ كِلاَب) .

(و) شُعْبٌ (كَقُفْلٍ : وَادٍ بين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن يَصُبُّ فى وادِى الصَّفْرَاء .

(وذَاتُ الشُّعَبَيْن) بالفَتْح : (ة باليَمامَة وذو شَعْبَيْن : جَبَلٌ باليَمَن وقد تَقَدَّم .

(وشُعْبَةُ) بالضَّمِّ : (ع) وفى حديث المغازى « خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيْه وسَلَّم يُرِيدُ قُرَيْشاً ، وسَلَكَ شُعْبَةَ »

وهُوَ مَوْضِع (قُرْبَ يَلْيَل) بوَزْن جَعْفر ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ومِثْلُه فى المَرَاصِد وغَيْرِه أَو بِوَزْن أَمِير كما يَأْتِى للمُصَنِّف ، وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ الصَّفْرَاءِ فيه عَيْنٌ غَزِيرَةٌ .

وفى لِسَان العَرَب ، يُقَالُ لِهَذَا المَوْضِع شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللهِ[1] . قلتُ : وشُعْبَة : مَوْضِعٌ على فَرْسَخَيْن من زَبِيدَ بِهَا نَخِيلٌ ومَنَازِلُ . (والشُّعْبَتَان) بالضَّمِّ : (أَكَمَةٌ) لها قَرْنَان نَاتِئَان .

(و) فى المَثَل : (لا تَكُنْ أَشْعَبَ فَتَتْعَبَ . هُوَ) أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْر مَوْلَى عَبْد الله بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ أَهل المَدِينة ، كُنْيَتُه أَبُو العَلَاءِ (طَمَّاعٌ م) يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَب . وله حِكَايَات ونَوَادِرُ غَرِيبَة أُلِّفَتْ فى رِسَالَة .

(و) أَخْرَجَ البُخَارِىُّ فى صَحِيحه . وغَيْرِه قَوْلَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « إِذَا جلس الرجلُ (بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ) وجَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ » (هِى يَدَاهَا ورِجْلَاهَا .) كَنَى به عن الإِيلَاجِ (أَو رِجْلَاها وشَفْرَا فَرْجِهَا) وَهُوَ مَجَاز .

[1] فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٧ : يقال لها شعبة عبد الله .

(كَنَى بِذَلِكَ عَنْ تَغْيِيبِ الحَشَفَةِ فى فَرْجِهَا .)

(والشُّعَيْبَةُ كجُهَيْنَة) : مَرْسَى السُّفُن مِن سَاحِلِ بَحْرِ الحِجَاز ، كَانَ مَرْسَى سُفُنِ مَكَّةَ قَبْلَ جُدَّة . قاله السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض ،ونَقَلَه عَنْه شَيْخُنا .واسْمُ (وَاد) .

(وغَزَالُ شَعْبَان : دُوَيْبَّة) ، وهُوَ ضَرْب من الجَنَادِب أَو الجَخَادب .

(و) شُعَيْبٌ : اسْمٌ . وسَيِّدُنَا (شُعَيْب: مِنَ الأَنْبِيَاءِ) علَيْهم الصَّلاةُ والسَّلامُ . قال الصَّاغَانِىُّ : وهو اسْمٌ عَرَبِىٌّ يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعْب أَو أَشْعَب كما قالوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَد سُوَيْد ، وهو تَصْغِير التَّرْخِيم .

(و) شُعَيْبٌ : (ع) .

(و) أَبو أَحْمَد (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَبْنِ شُعَيْبِ) بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِى عَبْدِ الله البُوشَنْجِىّ . مات سنة ٣٥٧ [ه] .

(وجَعْفَر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْب) البُوشَنْجِىّ عن حامدالرَّفَّاء .

(و) أَبو العَلَاءِ(صَاعِدُ بْنُ أَبِى الفَضْلِ) ابْنِ أَبِى عُثْمَان المَالِينِىّ عـن بِيبَى الهَرْثَمِيَّة ، وعنه أَبو القَاسِم بنُ عَسَاكِر الدِّمَشْقِىّ . وقد وقع لنا حديثه عاليا فى معجم البلدان له مات سنة ٥٥١ [ه]

(و) أَبو الوقت (عبد الأَوَّل) بن عيسى بن شُعَيْـب السَّجَزِىّ الهروىّ (الشُّعَيْبِيُّون مُحَدِّثون) نُسِبُوا إِلَىجَدِّهم. ومحمد بن شعيب بن سابور : وأَبو بكر شُعَيْب بنُ أَيُّوب الصَّرِيفِينِىّ .وأَبُوعَلِىّ محمدُ بنُ هَارون بن شُعَيب . وشُعَيْبُ بنُ عمر بن عِيسَى الإِقْلِيشِىّ الأَنْدَلُسِىّ فاتح إِقْرِيطِش . وشُعَيْبُ بنُ الأَسود الجُبَّائِىّ من أَقْرَان طاوُوس ، قاله ابنُ الأَثِير . وأَبو سَعِيد إِسماعيـلُ بنُ سَعِيد بْنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بْنِ جَعْفَربن شُعَيْب الشُّعَيْبِى مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّث . وأَبو جَعْفَر بنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَد الشُّعَيْبِىُّ ، حدَّث بمصر ، مُحَدِّثُون. ومن المُتَأَخِّرِين الشمسُ محمدُ بنُ شُعَيْب بْنِ مُحَمَّدبْنِ أَحْمَد بْنِ عَلِىّ الشُّعَيْبِىّ الأَبْشِيهِىّ الزَّائِر ممَّن لَبِسَ من الشعراوىّ وشيخ الإِسلام.

(وشَعَبْعَبٌ) كسَفَرْجَلٍ : (ع) قال الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ الله القُشَيْرِىُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِىَ والأَقْدَارُ غَالِبَـةٌ
والعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَاناً منَالحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى للخَدِّ مِرْفَقَــةً
عَلَى شَعَبْعَبَ بَينَ الحَوْضِ والعَطَنِ [1]

(وشُعَبَى) بالضم ثم الفتح مَقْصُور (كَأُرَبَى : ع) فى جَبَل طَيِّئٍ . قــال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاس بْنَ يَزِيد الكِنْدِيَّ :

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيــــباً
أَلُؤْماً لا أَبَالَكَ واغْتِرَابَـــا [2]

وقرأْت فى المعجم ما نَصُّه :ولَيْسَ فى كَلَامهم فُعَلى إلا أُدَمى [3] وشُعَبَى موضعان . وأُرَبَى اسْمٌ للدَّاهية ، وقد تَقَدَّمَ .

(والأَشْعَبُ : ة باليَمَامَة). قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

فَلَيْتَ رَسُولاً لَهُ حَاجَـــــــةٌ
إلى الفَلَجِ العَوْدِ فالأَشْعَــبِ [4]

وشَعْبُ النَّيْرَبِ الأَعْلَى هِيَ الرَّبْوَةُ . هو ما بَيْن الجَبَلَيْن أَعْلَى النَّيْرَب ، كذا قاله ابْن نَاصِرٍ الدِّمَشْقِيّ .

ومَشْعَبُ الحَقِّ : طَرِيقُه الفَارِقُ بَيْنَه وبَيْنَ البَاطِلِ) . قَالَ الــكُمَيْتُ :

ومَالِىَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَـــــةٌ
ومَالِىَ إلاَّ مَشْعَب الحَق مَشْعَبُ [1]

والشُّعْبَتَان : أَكَمَةٌ لَهَا قَرْنَان نَاتِئَان) مُرْتَفِعَان . قال شَيْخُنَا : وذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيت أَنَّهَا جُبَيْلَاتٌ بِشُعْبَة . قُلْت : وهو تكرارٌ مَعَ مَا قَبْلَه .

(و) الفَقِيهُ التَّابِعِيّ الجَلِيلُ المَشْهُورُ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيل (الشَّعْبِيُّ مِنْ شَعْبِ هَمْدَانَ) . وقال الجَوْهَرِيُّ : إلَى شَعْبٍ ، وهو جَبَل ذِى شَعْبَيْن ، نَزَلَه حَسَّانُ بْن عَمْرو الحِمْيَرِيّ وَوَلَدُه وقد تقدم . . وقال ابن دَرَسْتَوَيْه : إنَّه إلى شَعْبان حَيّ [2] من اليَمَن ، لأَنهم انْقَطَعُوا عن حَيِّهم . (وبالضم مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْص الشُّعْبِيُّ ، نِسْبَةٌ إلى جَدِّه) شُعْبَة . (وبـــالكَسْرِ) أَبو مَنْصُور (عَبْــدُ الله بن المُظَفَّر الشِّعْبِيُّ) إلى الشِّعب ، وهو مَوْضع ، عَن أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ النَّهَاوَنْدِيّ ، وعنه

(١) البيتان فى معجم البلدان ضمن خمسة أبيات / ٣ / ٢٩٧ ، والصحاح واللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣ / ١٩٢ من غير عزو .

(٢) فى اللسان (شعب) والديوان / ٦٢ ومعجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٣ والجمهرة ٣ / ٣٦٧

(٣) فى الأصل : أرمى ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٣ ط ليبزج

(٤) فى اللسان (شعب) .

(١) فى الصحاح واللسان ومقاييس اللغة (شعب) والهاشميات / ١٧ ط القاهرة

ويروى البيت فى شواهد النحو على الوجه الآتى :

. . . . . ومالى الا مذهب الحق مذهب

(٢) فى المطبوع « شعبا حى » والتصويب من اللسان

عُمرُ بنُ مَكِّيّ النَّهاوَنْدِيّ (مُحَدِّثُون) .

وفى الحَدِيث : «ما هَذه الفُتْيا الَّتِى شَعَبْتَ بها النَّاسَ» أَى فَرَّقْتَهم . والمُخاطَبُ بِهَذَ القَوْل ابنُ عَبَّاس فى تَحليلِ المُتْعَة . والمُخاطِبُ لَهُ بذَلِك رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم .

والشُّعْبَةُ : الرُّؤْبَةُ ؛ وهى قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِهَا الإِنَاءُ . يقال : قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ أَى شُعِبَتْ فى مَوَاضِعَ مِنْها ، شُدِّد لِلْكَثْرَة . وفى المَثَل : «شَغَلَتْ شِعَابِى جَدْوَاى» أَى شَغَلَت كثرةُ المَئُونَةِ عَطَائِى عَنِ النَّاسِ .

والعَرَب تَقُولُ : أَبِى لَكَ وشَعْبِى . مَعْنَاه فَدَيْتُك . قال :

[قَالَتْ] رأَيتُ رَجُلاً ـ شَعْبِى لَكْ ـ
مُرَجَّلاً حَسِبْتُه تَرْجِيلَكْ (١)

معناه : رأَيْتُ رَجُلاً ـ فَدَيْتُك ـ شَبَّهْتُه إِيَّاك .

[ش ع ص ب] *

(الشَّعْصَبُ كجَعْفَرٍ : العَاسِى) .(و) قد (شَعْصَبَ الشَّيْخُ) إِذَا (عَسَا) وذلك إِذَا كَبِر وشَاخَ ويَبِسَتْ أَعْضَاؤه .

[ش ع ن ب] *

(الشَّعْنَبَةُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .وقال النَّضر بْنُ شُمَيْل : هُوَ (أَن يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الكَبْشِ ثم يَلْتَوِىَ على رَأْسهِقبَل) بكَسْرٍ فَفَتْح (أُذُنه) . قَالَ : (و) يُقَالُ : (إِنَّهُ) أَى التَّيْس (لَمُشَعْنَبُ القَرْنِ) أَى لَمُلْتَوِيه حَتَّى يَصِيرَكَأَنَّه حَلْقَة (١) ، ومثله : إِنه مُعَنكَبُ القَرْن ، قاله الأَزْهَرِى . والمُشَعنب أَيْضاً : المُسْتَقِيمُ . (و) قال النَّضْرُ فى مُشَعنب القَرْن : بالعَيْنِ والغَيْن. (تُكْسَرُ نُونُه) وتُفْتَح .

[ش غ ب] *

(الشَّغْبُ) بالتَّسْكين (ويُحَرَّك) وهو لُغَةٌ (وقيل : لاَ) . ونَسَبها ابن الأَثِير للعَامَّة . وقال الحَرِيرىّ فى دُرَّةِ الغَوَّاصِ . ويَقُولُون فِيهِ شَغَب ، بفتح الغَيْن ، فيوهَمُون فِيهِ كما وَهِمَبعضُ المُحْدَثِين فى قوله :

* شَغَبْتَ كَيْمَا تُغَطِّى الذَّنْبَ بالشَّغَبِ *

(١) كلمة «قالت» ساقطة من الأصل . والمشطوران فى اللسان والتكملة(شعب) .

(١) فى اللسان (شعنب) : خلقة !

والصَواب فيه شَغْب بإِسْكَانِ الغَيْن. واعترضَ عَلَيْه ابنُ بَرِّىّ فى حَوَاشِى الدُّرَّةِ وقال : إن قولَهم شَغَبٌ بفتح الغين ، صَحِيح وَارِد ، نَقَلَه ابنُدُرَيْد. قال شيخنا : وحكاه ابنُ جِنِّى فى المُحْتَسِب والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس ، وهو (تَهْيِيجُ الشَّرِّ) والفِتْنَةِوالخِصَامِ والشَّغْبُ : الخِلاَف قاله الباهِلِىّ (كالتَّشْغِيبِ) .

(و) شَغْبٌ على مَا فِى الوَفيَات لابْن خِلِّكان . وفى المَرَاصِدِ : شَغْبٌ :[1] (ع) بِبِلاَد عُذْرَة ، وقيل : قرية بها مِنْبَرٌ وسُوقٌ ، وقيل : بَيْن المَدينة وأَيْلَة . وقيل : هى قَرْيَة خَلْفَ وَادى القُرَى .

وقال ابن منظور : شَغْب : بَيْن المَدِينَة والشَّام . وفى حَدِيث الزُّهْرِىّ « أَنه كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْب وبَدَا » . هما مَوْضِعَانفى الشَّام ، وبِهِ كَانَ مُقَام علِىّ بْنِ عبدالله بن عَبَّاس وأَوْلاَده إِلَى أَنْ وَصَلَت إِلَيْهِم الخِلاَفَة وهو بِسُكُونِ الغَيْن ، انْتَهَى . وقيلَ : هُمَا وَادِيَان ، واسْتَدَلَّ بقَوْل كُثَيِّر :

وأَنْـتِ الَّتِى حَبَّبْتِ شَغْبـاً إِلىبَدَا
إِلَىَّ وأَوْطَانِى بِـلاَدٌ سِـواهُمَـا

إِذا ذَرَفَتْ عَيْنَاى أَعْتَـلُّ بالقَذَى
وعَزَّةُ لَوْ يَدْرِى الطَّبِيبُ قَذَاهُمَا

حَلَلْتِ بِهَذَا حَـلَّةً ثم حَـلَّةً
بِهَذَا فَطَابَ الوَادِيَان كِلاَهُمَا[1]

(وبه قال الزُّهْرِىّ) هَكَذا فى سَائِر النُّسَخ ، ولم يَتَعَرَّض له شَيْخُنا ، ولم أَجِد مَنْ شَرَحَ هَذَا المَوْضِع ، وهو تَصْحِيف مُنْكَر وَقَعَ من النُّسَّاخ . والصَّوَابُ : وبه مَالَ أَوْ مَاتَ الزُّهْرِىّ ، وهو أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْد الله بْنِ عَبْد الله بْنِ شِهَابٍالزُّهْرِىّ المَدَنِىُّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وعِشْرِين ومائَة بِشَغب فى أَمْوَالِه بِهَا . قال ابنُ سَعْد عن الحُسَيْن بْنِ أَبِى السَّرِىّ العَسْقَلاَنِىّ : رَأَيْتُ قَبْر الزُّهْرِىّ

(1) فى معجم البلدان لياقوت ٣٠٢/٣ : شغبَى .

(1) لم ترد الأبيات فى اللسان (شغب) وهى فى معجم البلدان لياقوت٣٠٢/٣ برواية شَغْبَى. وفى الأصل : وأنت الذى بدل وأنت التى (تحريف) . وحلت بهذا بدل : حللت بهذا . ولم أقف على الأبيات فى الديوان . والبيت الأول فى التكملة .

بـأَدَامَى[١] ، وهى خَلْف شَغْب وَبَدَا ، وهى أَوَّلُ عَمَل فِلَسْطِين وآخرُ عَمَل الحجَاز ، وبها ضَيْعَةُ الزُّهْرِىِّ الـَّتِى كَانَ فِيهَا ، ورأيت قَبْرَه مُسَنَّمًا مُجَصَّصاً أَبْيَضَ ، قَالَـه الهَكَّارِىُّ فى رِجَـال الصَّحِيحَيْن .

(و) قد (شَغَبَهم) يَشْغَب شَغْبـاً ، (و) شَغَبَ (بِهِم . و) شَغَبَ فيهم ، وشَغَبَ (عَلَيْهِم) كله بمعنى (كَمَنَع وفَرِحَ) . يقال : شَغِبْتُ عَلَيْهـم بالـكَسْر ، أَشْغَبُ شَغَباً ، والـكسرُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ أى (هَيَّجَ الشَّرَّ عَلَيْهِم) . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس : «ما هَـذه الفُتْيَا الَّتِى شَغَبَتْ فى النَّاس» . قَالَه ابن الأثير . قُلْتُ : وقد تَقَدَّم فى حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَة . وفى الحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ المُشَاغَبَة» أى المُخَاصَمَـة والمُفَاتَنَة . (وهو) شَغْبُ الجُنْد وطَوِيلُ الشَّغْبِ . (شَغِبٌ) كفَرِحٍ (ومِشْغَبٌ كمِنْبَرٍ) . أَنشد اللَّيْثُ :

(١) فى الأصل : بأداما . وفى معجم البلدان لياقوت : أدامَى « بالفتح والقصر » . قال أبو القاسم السعدى : موضع بالحجاز فيه قبر الزُّهْرِى العالم الفقيه .

وإِنِّى على مَا نَالَ مِنِّى بِصَرْفِـه
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكى الحَقِّ مِشْغَبُ[١]

(وشَغَّابٌ) بالتَّشْدِيد للمبالغة (وشَغِبٌ كهِجَفٍّ) . قال همْيَان[٢] :

نَدْفَعُ عنها المُتْرَفَ الغُضُبَّـا
ذَا الخُنْزُوَانِ العَرِكَ الشَّغَبَّـا[٣] .

(ومُشَاغِبٌ) كمُقَاتِـل . (وذُو مَشَاغِبَ) كمَسَاجِدَ .

(و) شَغَبَ فُلَانٌ (عَنِ الطريـق كمَنَـعَ) يَشْغَبُ شَغْباً : (مَالَ) ، قاله شَمِرٌ . قال لَبِيدٌ :

ويُعَابُ قَائِلُهم وإن لم يَشْغَب[٤] .

أى وإن لم يَجُرْ عَن الطَّرِيقِ والقَصْدِ . وفلان مِشْغَبٌ إذا كان حائِدًا[٥] عن الحَقِّ . وقال الفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّون الحُلُومَ إلى جِبَـال
وإنْ شَاغَبْتَهم وَجَدُوا شِغَابـا[٦]

أى وإن خالَفْتَهم عن الحكم إلى

(١) فى اللسان والأساس (شغب) بلون نسبة .
(٢) فى التكملة : هميان بن قحافة .
(٣) فى اللسان والتكملة (شغب) .
(٤) فى الأصل : قاتلهم بدل قائلهم « تحريف » والتصويب من اللسان (شغب) والديوان / ١٥٣ وصدر البيت
يتأكلون مغالة وخيانة
(٥) فى اللسان : عاندا « بالنون » .
(٦) فى اللسان (شغب) وشرح الديوان ١ /١١٦ .

الجَوْر وتَرْكِ القَصْد إلى العُنُود .

(وشَاغَبَــه) فَهُوَ شَغَّاب : (شَارَّه) مُشَارَّةً[1] وخَالَفَه .

وفى لسَان العرب : ويُقَالُ للأَتَانِ إذَا وَحِمَتْ واسْتَصْعَبَتْ على الفَحْل إنّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ،[2] وهو مجاز. قال أبو زُبَيْد يرثى ابن أُخْته[3] :

كَانَ عَنِّى يَرُدّ دَرْؤُك بَعْــدَ الْـ
لَهِ شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ[4]

وأنشد الباهلىّ قول العَجَّاج :

كَأَنَّ تَحْتِى ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا
قَوْدَاءَ لا تَحْمِلُ إلا مُخْدَجَــا[5]

قال :الشَّغْبُ :الخِلافُ أى لاتُوَاتِيه . وتَشَغَّب عَلَيْه ، يَعْنِى أَتَاناً سَمْحَجــاً طَوِيلَة[6] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. قَوْدَاء : طَوِيلَة العُنُق .

وقال عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

* فإنْ تَشْغَبِى فالشَّغْبُ مِنِّى سَجِيَّةٌ *[1]

أى تُخَالِفِينِى وتَفْعَلِى مَالاَ يُوَافِقُنِى .

وفى الأَسَاسِ،ومنَ المَجَاز: نَاقَةٌ شَغَّابَة : لم تَعْتَدِل فى المَشْيِ وتَحَيَّدَت . وطلبتُ مِنْهُ كذا فَتَشَاغَبَ وامْتَنَع ، إذَا تَعَاصَى.

(وعبْد المَلكِ بْنُ عَلِىّ)بن خَلف(بن شَغَبَة الشَّغَبِىّ[2] محركة) نسبة إلى جدّه ، وهو (مُحَدِّثٌ بَصْرِىٌّ) .

(وشَغَبُ مُحَرَّكَةً مَمْنُوعَــةً) من الصَّرْف فى المَعْرِفَة : (امْرَأَةٌ) . وأبو الشَّغْب العَبْسِىّ ، واسْمُه عِكْرِشَةُ بْــنُ أَرْبَدَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مِسْحَلِ بْنِ شَيْطَانَبْنِ جَذِيم بْنِ جَذِيمَةَ شَاعِرٌ . قرأت شعره فى الحَمَاسَة فى المَرَاثِى[3] .

(وشَغْب بالفتــح) ذِكْرُ الفَتْــح مُسْتَدْرَك ،وحَكَى الرّشَاطِىُّ فيه التَّحْرِيكَ ، قال : ولم يُقَيِّده عبد الغنىّ . والصَّواب

(١) فى المطبوع « مشاررة » وليس هذا من مواضع فك المدغم وانظر مادة شرر

(٢) فى الأصل : وجمت بدل وحمت « تصحيف » . وصغب بدل ضغن « تحريف» والتصويب من الصحاح والأساس واللسان (شغب) .

(٣) فى الأصل واللسان « أبو زبيد يرثى ابن أخيه . وفى الصحاح (شغب) : قال أبو زبيد يرثى ابن أخته . والبيت لأبى زبيد كما فى جمهرة أشعار العرب واللسان (درأ) وانظر مادة نجد وهو يرثى ابن أخته وانظر امالى اليزيدى صفحة ٧ وما بعدها .

(٤) فى الصحاح واللسان (شغب)

(٥) فى اللسان (شغب) والديوان /٩ .

(٦) فى الأصل : طويلا « تحريف » والتصويب من اللسان.

(١) فى الأصل : تمئة « تحريف » . وعجز البيت :
إذا شِيمَتى لمْ يُؤْتَ منها سَجِيحُهَا
انظر ديوانه ١٤ واللسان (شغب)

(٢) فى التكملة : أبوالقاسم عبد الملك بن على بن شَغَبة البَصْرى بالتحريك من المحدثين .

(٣) له ثلاثةأبيات فى حماسة أبى تمام يرثى ابنه شغبا ١ /٤٣٧ ط صبيح .

أَنَّه بتَسْكِين الغَيْن كَمَا قَيَّدَه ابنُ مَاكُولاَ : (مَنْهَلٌ بَيْنَ مِصْرَ والشَّأم، منه زَكَرِيَّا بن عيسَى الشَّغْبِيّ المحدِّث) عن الزُّهْرِيّ، وعنه ابنُ أَخِيه إبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الشَّغْبِيّ . وعمرُبن أَبِي بكر المُؤَمَّلِيُّ وغيرهما، وحَدِيثُه في الأَوْسَط للطَّبَرَانِيّ .

[ش غ ر ب]

(الشَّغْرَبِيَّةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .وقال أبو سَعِيد : الشَّغْرَبِيَّةُ ، بالراء، والشَّغْرَبِيُّ :) اعْتِقَال المُصَارِعِ رِجْلَه بِرِجْلِ آخَرَ) وإِلْقَاوُهُ إِيَّاه شَزْرًا (وصَرْعُه إِيَّاهُ) صَرْعاً .

[ش غ ز ب] *

(كَالشَّغْزَبِيَّةِ) بالزاى، وهو الأَفْصَحُ . (والشَّغْزَبِيّ) وهو ضَرْبٌ مِن الحِيلَةِ في الصِّرَاع .

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَعْمَرٍ «أَخَذَ رَجُلاً بِيَدِه الشَّغْزَبِيَّةَ» . (وشَغْزَبَه شَغْزَبَةً : صَرَعَهُ كذلك) أى أَخَذَه بالشَّغْزَبِيَّة . قال ذو الرُّمَّة :

ولَبَّس بين أَقْوَامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ والمِحَالا (١)

وقال آخَرُ :

عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بنُو عِجِلْ
الشَّغْزَبِيَّ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ (٢)

وتقول : صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً . وعَنْ أَبِي زَيْد : شَغْزَبَ الرجلُ الرجلَ وشَغْرَبَه بِمَعْنًى وَاحِد، وَهُوَ إِذَا أَخَذَه العُقَيْلَى . وأَنْشَد أَبو سَعِيد للعَجَّاج :

بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى إلى أُمْنِيَّهْ
يَحْسَبُ أَنَّ الدهرَ سُرْجُوجِيَّهْ
عَنَّتْ له دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ
فاعْتَقَلَتْه عُقْلَةً شَزْرِيَّهْ
لَفْتَاءَ عن هَوَاهُ شَغْزَبِيَّهْ (٣)

(و) شَغْزَبَه شَغْزَبَةً : (أَخَذَه بالعُنْف) (والشَّغْزَبِيُّ : الصَّعْبُ) . قال ابْنُ الأَثِير : وأَصْلُ الشَّغْزَبَةِ الالْتِوَاءُ والمَكْرُ . وكل أَمْر مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِيٌّ .

(١) كذا في الأصل والديوان /٤٤٥ . وفي اللسان والصحاح (شغزب) : أقوامى بدل أقوام . واقتصر في الجمهرة ٣/٣١٠ على العجز .

(٢) في اللسان (شغزب) من غير عزو .

(٣) في اللسان والتكملة (شغزب) . وفي الديوان /٧٢ : مرت له بدل عنت له .

(و) الشَّغْزَبِيُّ : ابن آوَى ، قَالَه ابنُ الأَثِير .
والشَّغْزَبِيُّ (مِن المَنَاهِل : المُلْتَوِى) الحائدُ (عن الطَّرِيقِ) ، عن اللَّيْث .
وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلاً :
مُنْجَرِدٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِـــىٌّ [(١)]
(وتَشَغْزَبَت الريـــحُ : الْتَوَتْ فى هُبُوبِها) . وفى سُنَنِ أَبي دَاوُود فى باب العَقِيقَةِ والعَتِيرَة حَدِيثُ «حتى تكون شُغْزُبًّا» . قال ابنُ الأَثير : هَكَذَا رَوَاه أَبُو دَاوُود. قال الحَرْبِيُّ : والذى عِنْدى أَنَّه زُخْزُبًّا ، وهو الَّذِى اشْتَدَّ لَحْمُه وغَلُظَ ، وقد تَقَدَّمَ فى الزّاى . قال الخَطَّابِىّ : ويُحْتَمَلُ أَن تكون الزَّاىُ [أبدلت] [(٢)] شينا [(٣)] ، والخَاءُ غَيْناً تَصْحِيفاً . وهذا من غَرَائِبِ الإِبْدَال ، كذا فى لسان العرب ، وأَشارله شيخنا أيضا .

[ش غ ن ب] *

(الشُّغْنُوبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقَالَ الأَزْهَرِىّ : الشُّغْنُوب كالشُّنْغُوبِ : أَعَالِي الأَغْصَان .

(١) فى اللسان (شغزب) . وفى الديوان ٦٨/ : مخترق وفى التكملة : مُنْخَرِقٌ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى الأصل : سينا « تصحيف » والصواب ما أوردناه كما جاء فى النهاية لابن الأثير واللسان .

و(الغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ، كالشُّغْنُبِ) والشُّنْغُب .
(و) شُغْنُوبٌ (: اسم . وابنشَغْنَب) كجَعْفَرٍ : (شَاعِرٌ م) ذكره الأَمِيرُ . وشَغْنَبٌ البهْرِىٌّ : فَارِسٌ ذَكَرَه أَبُوعَلِيٍّ الهَجَرِىٌّ فى نَوَادِرِه .
(و) ذكره الأَزْهَرِىٌّ فى شعنب [(١)]
ويقال : (تَيْسٌ مُشَغْنَـــب) القَرْن بالفتح (وتكْسَر نُونُه) أى (مشغْنَـــب) بمعناه وبِكَسْرِ النُّونِ وفتحها [(٢)] .

[ش ق ب] *

(الشَّقْبُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : مَهْوَاةُ مَا بَيْن كُلِّ جَبَلَيْن . أَو) هو(صَدْعٌ) يَكُونُ (فى كُهُوف [(٣)] الجِبَالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَة دُونَ الكَهْفِ يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ) وقيلَ : هو كالغَارِ [(٤)] أَو كالشَّقِّ فى الجَبَل ، وقيل : هُوَ مَكَان مُطْمَئِنٌّ إِذَا أَشْرَفْتَ عليه ذَهَبَ فى الأَرْض . وعن الأَصمعىّ . الشِّقْبُ كالشَّقِّ يكون فى الجِبَال .

(١) في اللسان : الأزهرى في شنعب . هذا وما ذكره إنما هو خاص بالتيس وقرنه
(٢) فى الأصل : وبكسر العين وفتحها « تحريف » . والتصويب من اللسان .
(٣) في اللسان « لهوب الجبال » وهو يتفق مع إحدى نسخ القاموس
(٤) في اللسان « كالغار » تطبيع

واللِّهْبُ(١) : مَهْوَاةُ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْن. واللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغيرُ فى الجَبَل.

وفى التَّهْذيبِ عَنِ اللَّيْث : الشِّقْبُ : مَوَاضِعُ دُونَ الغِيرَانِ تَكُونُ فى كُهُوف (٢) الجِبَال ولُصُوبِ الأَوْدِيَة يُوكِرُ فيها الطَّيْر.

(ج شِقَابٌ وشُقُوبٌ وشِقَبَةٌ .) كعنَبَة عَنِ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَد اللَّيْثُ :

فَصَبَّحَتْ والطَّيْرُ فى شِقَابِهَا
جُمَّةَ تَيَّارٍ إذا طَمَا بِهَا (٣)

(و) الشَّقَبُ (بالتحريك أوبالكَسْر) أَيضا وكلاهما مَسْموعَان : (شَجَرٌ) يَنْبُت كنِبْتَة الرُّمَّان وَوَرَقُه كوَرَق السِّدْر ، و (جَنَاهُ كالنَّبِق) وَفيهِ نَوًى ، (وَاحدَتُه) شَقَبَه (بهاء) . . وقال أَبُو حَنيفَةَ : هو شَجَرٌ من شَجَر الجِبَالِ يَنْبُتُ فِيمَا زَعَمُوا فى شَقَبَتها . قلت : وقد رَأَيْتُه فى جِبَالِ اليَمَن عَلَى أَفْوَاهِ الأَوْدِيَــة . وهم يَقُولُون : شِقْب « بالــكسر » . وقال أَبُو حَنِيفة مَرَّة : هو من عُتُقِ العِيدَانِ .

(والشَّوْقَبُ) كجَوْهَرٍ : (الرجُــلُ الطَّوِيلُ) وكَذَا مِنَ النَّعَامِ والإِبِل كما فى لِسَان العرب . (والوَاسِعُ من الحَوَافِرِ) . يُقَالُ : حافِرٌ شَوْقَبٌ : وَاسِعٌ ، عن كُرَاع.

(و) الشَّوْقَبَان : (خَشَبَتَــا القَتَبِ اللَّتَانِ تُعَلَّق فِيهِما) وفى نسخة بِهِما (الحِبَالُ .)

(والشَّقَبَانُ مُحَرَّكَةً :طَائِرٌ) نَبَطِىٌّ . وشَقُوبِيَة : مدينة(١) بالأَنْدَلُس ، ومنها الشَّقُوبيَّة :طَائِفَةٌ بِفَاس ،استدركه شيخنا.

والشُّقْبَانُ كَعُثْمَان : الشُّكْبَان لُغَةٌ فِيه (و) يـأْتِى قَرِيبا .

وشَقَبَان ، مُحَرَّكَةً : (ة) نَقَــلَه الصَّاغانىّ .

(والأَشْقَابُ بالفَتْح) ثُمَّ السُّكون وقَاف وأَلِف وبَاء وذكر الفتح مستدرك : (ع قُرْبَ مَكَّة) شرفها الله تعالى . قال اللِّهْبِىّ (٢) :

فَالْهَاوَتَانِ فَكَبْكَبٌ فَجُتَـاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ من أَشْقَابِ (٣)

(١) فى الأصل : اللهو « تحريف » والتصويب من اللسان ، والقاموس (لهب).

(٢) فى اللسان « لُهُوب » .

(٣) فى اللسان (شقب) من غير عزو .

(١) فى صفة جزيرة الأندلس : ١٠٤ ليست بمدينة ، إنما هى قرى كثيرة متجاورة

(٢) هو الفضل بن عباس اللّهبى كما جاء فى معجم البلدان.

(٣) فى الأصل : فالهادتان فكبكب فجنادب
فالبوص فالأفراع من أشقاب .
« تحريف » ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ، المواد : الأثبرة ، أشقاب ، الأفراع ، البوص ، جتاوب) .

كذا فى المعجم .

[ش ق ح ب]

(شَقْحبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وَهُوَ (: ع قُرْبَ دِمَشْق) نُسِبَ إِلَيْـهِ جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِين .

[ش ق ح ط ب] *

(الشَّقَحْطَبُ كسَفَرْجَلٍ : الكَبْشُ له قَرْنَانِ) مُنْــكَرَان (أَوْ أَرْبَعَة) قالَه أَبُو عَمْرو ، كما رَوَاه أَبو العَبَّاس عن عَمْرٍو[1] عن أَبيه ، هذا وزاد (كل منها كَشِقٍّ حَطَبٍ ج شَقَاحِطُ وشَقَاطِبُ) ومثله فى حَيَاة الحيوان .

وقال الأَزْهَرِىّ :وهذا حَرْفٌ صَحِيح. قُلْتُ : ورَوَى يَاقُوتٌ فى مُعْجَم الأُدَبَاء فى ترجمة الظَّهِيرِ النُّعْمَانِىّ [2] اللُّغَوِىّ ما نَصُّه : وكان عُثْمَـانُ بْن عِيسَى النَّحْوِىُّ البَلَطِىُّ شيخُ الديار المصريّة ، يَسْأَله سؤالَ مُسْتَفِيدٍ عن حُروفٍ من حُوشِىِّ اللُّغة . سأَله يوما عَمَّا وقـع فى كلام العَرَبِ على مِثَال شَقَحْطَب فقال : هَذَا يُسَمَّى فى كلام العرب المَنْحُوت .

ومعناه أَنَّ الـكَلِمَةَ مَنْحوتَةٌ من كَلِمَتين كما يَنْحَت النَّجَّارُ الخشبَتَيْن ويجعلهما خشَبَةً واحدة . فَشَقَحْطَب مَنْحوتٌ من شِقٍّ وحَطَبٍ[1] فسأَله البَلَطِىّ أَن يُثْبِتَ له ما وقَع من هذا المِثَالِ ، فأَمْلَاها عليه فى نحو عِشرِينَ ورقَــة [2] من حِفْظِه وسمَّاها كِتَابَ تَنْبِيهِ البَارِعِين على المَنْحُوت من كَــلام العَرَب ، انتهى [3] .

[ش ك ب] *

(الشُّكْبُ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَةٌ فى الشُّكْمِ وَهُوَ (العَطَاءُ .) (و) قيل : (الجَزَاءُ.) (والشُّكْبَانُ بالضَّمِّ) وفى شِعْرِ أَبِى سُلَيْمَان الفَقْعَسِىِّ :

لمّا رأَيْتُ جَمْـوَةَ الأَقَـارِبِ
تُقَلِّبُ الشُّقْبَانَ وَهْو رَاكِبِـى [4]

وهُو لُغَةٌ فى الكَافِ .

وقال اللِّحْيَانىّ فى نَوَادِرِه :وسَمَاعِى من الأَعْرَابِ الشُّكْبَــانُ وَهُوَ(شِبَاكُ

(١) فى المطبوع « عمر » واللفظ قاله أبو عمرو أبى الشيبانى رواه المبرد عن عمرو بن أبى عمرو الشيبانى

(٢) فى معجم الأدباء ١٠٠/٨ الحسن بن الخطير أبو على الفارسى المعروف بالظهير .

(١) فى الأصل : شق حطب .

(٢) فى الأصل : فاملأها عليه نحو عشرين ورقة .

(٣) معجم الأدباء ١٠٣/٨ .

(٤) فى اللسان (شكب) .

للحَشَّاشِين) فى البَـــادِيَةِ من اللِّيفِ والخُوصِ تُجْعَلُ لَهَا عُرًى يَتَقَــلَّدُهَا الحَشَّاشُون (يَحْتَشُّون فيه .)

قال الأَزْهَرِىُّ : والنُّونُ فِيهِ نُونُ جَمْعٍ كَأَنَّه فى الأَصْلِ شُبْكَان فقُلِبت [إلى] الشُّكْبَان .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : الشُّكْبَـــان : ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاه مِنْ وَرَاءِ الحِقْوَيْنِ والطَّرَفَـــانِ فى الرَّأْسِ يَحُشُّ فيـــه الحَشَّاشُ على الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الحَالَ .

قُلْتُ : وشُكَيْبَانٌ مُصَغَّرا : اسْمٌ . والشُّكُوبُ فى قَوْلِ أَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىِّ :

فَسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيـــبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كالشُّـكُوبِ (١)

الــــكَرَاكِىُّ . ورَوَاهُ الأَصْمَعِىّ

(١) فى التكملة (شكب) . واقتصر فى اللسان (شكب) على عجزالبيت ، وجاء فيه : وروى بعضهم قول وعاس ... وفى اللسان أيضا (هدن) برواية كالشجوب بدل كالشكوب منسوبا إلى أسامة الهذلى « أبى سهم الهذلى » وفى (شجب) نسب لأبى وعاس الهذلى يصف الرماح وضم إليه بيت آخر وهو :

كأن رماحهـــم قصباء غيل
تهزهز من شمال أو جنـــوب

فساموناً . .

قال ابن برى : الشعر لأسامة بن الحارث الهذلى ، وهن ضمير الرماح التى تقدمت فى البيت الأول ، وسامونا : عرضوا علينا ، والهدانة : المهادنـــة والموادعة . ولم أقف على البيتين فى ديوان الهذليين .

كالشُّجُوبِ ، وهى عَمَـــد من أَعْمِدَة البَيْتِ ، وقد تَقَدَّم .كَذَا فى التَّهْذِيبِ .

(و) الإِمَامُ المُحدِّثُ (أَحْمَدُ) يُقَالُ : هو ابنُ مَعْمَر ،وقِيلَ : عَبْدُ اللهِ (١) (بنُ إِشْكَاب) قِيلَ اسْمُه مُجمِّع الحَضْرَمِىُّ الــكُوفِىّ الصَّفَّارُ (بالــكَسْرِ مَمْنُوعاً) من الصَّرْف (مُحَدِّثٌ) حـــدَّثَ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيلٍ وغَيْرِه وعنه الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل البُخَارِىُّ فى آخِرِ صَحِيحَه . وأَبُو عُثْمَـــان سَعِيدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعيم بن إِشْكَاب العيّار الصُّوفِىُّ ، مُحَدِّثٌ رَوَى عن أَبِى عَلِىّ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَـــلِىِّ بْنِ شبويه ، وعنه أَبُو عَبْـــدِ الله الفرادىّ عَاشَ مائَةً وثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، تُوُفِّى سَنَة ٤٥٥ [هـ] . وعَلِىُّ بْنُ إِشْكَاب الحُسَيْنِ بْنُ إِبْرَاهِـيم بْنِ الحَسَن بْنِ زَعْلَان العَامِرىّ شَيْخ أَبِى بَكْر بن أَبِى الدُّنْيَا أَخُو محمد ، هما كأَبِيهِـمَا مُحَدِّثُون . وإِشْكَاب لَقَبُ وَالِدِهما ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ أَبِى الزّناد وحَمَّاد بْنِ زَيْد وشَرِيك ، وعنه ابْنُه

(١) فى التكملة : أبو عبد الله أحمد بن إِشْكَاب الصفار .

مُحَمَّد وغَيْرُه . تُوُفِّيَ سنة ٢١٦ [هـ] .

قلت : ومحمدُ بْنُ إشْكابٍ هـــذَا أَخْرَجَ حَدِيثَه البُخَارِيّ فى المَنَاقِب ، كذا فى أطراف المزّيّ .

[ش ك ر ب]

(إشْكَرْبُ كإصْطَخْرَ) أَهْمَـــلَه الجَمَاعَة ، وهو(: د) فى (شَرْقِيّ الأَنْدَلُس) يُنْسَبُ إلَيْه أَبُو العَباس يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّد بن فارو [1] الإشْكَرْبِيّ . ولد بإشْكَرْب ، ونَشَأَ بجَيَّان ، وسَافَر إلَى خُرَاسَانَ وأَقَامَ بِبَلْخ إلى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَة ٥٤٨ [هـ] كَذَا فى المُعْجَمِ .

[ش ل ب]

(شِلْبُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةوهو (: د غَرْبِيّ الأَنْدَلُس) وهِي مَدِينَة مُعْتَبَرَةٌ بِقُرْب أَشْبِيلِية ، وتُسَمَّى أَعْمَالُ شِلْب كُورَةَ أَشْكُونِيَة . وأَشْكُونِيَة : قاعِدَةٌ جَلِيلَة لهــا مُدُنٌ ، ومَعَاقِــل ودار ملــكها قاعدة شِلْب ، وبينهــا وبين قُرْطُبة سَبْعَةُ أَيَّام . ولمــا صارَت لِبَنِى عَبْد المُؤْمِن مُـــلُوك مَرَّاكُش أَضافُوهَا إلَى كُورَة أَشْبِيلِيَة ، وتَفْتَخِر بكَوْنِ ذِى الوِزَارَتَيْن ابْنِ عَمَّارٍ مِنْهَا ، ومنهــــا ابن السيد ، وابن بَدْرُون ، والكَاتِب أَبو عُمَر وَهُوَ القَائِل :

أَنا لَوْلَا النَّسِيمُ والبَرْقُ والــوُرْ
قُ وصَوْبُ الغمام ما كُنْتُ أَصْبُو
ذَكَّرَتْنِى شِلْباً وهَيْهَــاتَ مِـنِّــى
بَعْدَمَا اسْتَحْكَمَ التَّبَاعُــدُ شِلْــبُ

هكذا نقله شيخنا .

[ش ل ح ب] و [ش ل خ ب] *

(رَجُلٌ شَلْحَبٌ كجَعْفَرٍ : فَدْمٌ) أَى جَاهِلٌ بالأُمُور (كَشَلْخَبٍ) بالخــاء المعجمة (وهذا أَصَحّ) . وقد أَهْمَلَها الجَوْهَرِيّ . واقتصر الصَّاغَانِيّ وصَاحِبُ اللِّسَان على الأَخِيرِ عَن ابْنِ دُرَيْد . وقال الصَّــاغَانِيّ : ووقَــع فى بعض نُسَخ الجَمْهَرَة بالإِهمال ، والإِعْجَــام أَصح فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّ المُرَادَ بالإِهْمَال إِهمالُ الحَاءِ ولَيْسَ كَمَا ظَنَّه ، وإنمــا يَعْنِى بِه إهْمَالَ السِّين وإعْجَامَهَا . وأَمَّا الخَاءُ فإنَّهَا مُعْجَمَةٌ عَلَى الحَالَيْن فافْهَم فإن المُصَنِّفَ وَقَــع فى غَلَط قَبِيــح فنَسَب لِلْعَرَبِ لُغَةً لم يَعْرِفُوهَا . والله أَعْلَم .

(١) فى الأصل : فازد ، والتصويب من معجم البلدان .

[ش ن ب] *

(الشَّنَبُ . مُحَرَّكَــــةً : مَاءٌ ورِقَّةٌ) تَجْرِى عَلَى الثَّغْرِ . (و) قيــل : مَاءٌ ورِقَّةٌ و (بَرْدٌ وعُذُوبَةٌ فى) الفَــمِ . قاله الأَصْمَعِىّ ، وقِيلَ : فى (الأَسْنَانِ) وقيلَ : حَدٌّ فى الأَسْنَان . (أَو) الشَّنَبُ : (نُقَطٌ بِيضٌ فِيهَا) أى الأَسْنَان (أَو) هُوَ (حِدَّةُ الأَنْيَابِ ، كالغَرْبِ ، تَرَاها كالمِنْشَار)[1] .

وقال ابن شُمَيْل : الشَّنَبُ فى الأَسْنَان : أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً من سَوَادٍ كما تَرَى الشَّىْءَ من السَّوَاد فى البَرَد : والغَرْبُ[2] مَاءُ الأَسْنَان . والظَّلْمُ : بَيَاضُهَا كَأَنَّه يَعْلُوه سَوَاد .

وفى لِسَانِ العَرَب : قَال الجَرْمِىّ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : الشَّنَبُ :بَرْدُ الفَمِ والأَسْنَان ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُع فَيُرَادُ بِذَلِك حَدَاثَتُهَا وطَرَاءَتُهَا ؛ لأَنَّهَا إِذَا أَتَت عليها السُّنُونَ احْتَكَّت فقال : مَا هُو إِلاَّ بَرْدُهَا . وقَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

لمْيَاءُ فى شَفَتَيْهَــا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثَات وفى أَنْيَابِهَا شَنَبُ[1]

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الأَصْمَعِىّ ؛ لأَنَّ اللِّثَــةَ لاَ تَكُونُ فِيهَا حِدَّة .

قال أَبو العَبَّاس : اخْتَلَفُوا فى الشَّنَب فَقَالَت طَائفَةٌ هو تَحْزِيزُ [أطراف][2] الأَسْنَان ، وقِيلَ : صَفَاؤُهاونَقَاؤُهَا ،وقيل: هو تَفْلِيجُهَا ، وقِيلَ : هو طِيبُ نَكْهَتِهَا .

وفى المُزْهِر : رُوِى عَنِ الأَصْمَعِىّ أَنَّه قَالَ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنَب فأَخَذَ حَبَّةَ رُمَّان وأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِهَــا .

(شَنِبَ كفَرِح) شَنَباً (فَهُوَ شَانِبٌ) أى عَلَى غَيْرِ قِيَاس (وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ) وهو الأَكْثَر فى السَّمَاع والاسْتِعْمَال وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «ضَلِيعُ الفَمِ أَشْنَب» (وَهِى شَنْبَاءُ) بَيِّنَةُ الشَّنَبِ (وشَمْبَاءُ عَنْ سِيبَوَيْه) وشُمْب على بَدَل النُّونِ مِيماً لِمَا يُتَوَقَّع مِنْ مَجِىء البَاءِ من بعدها .

(والشَّنْبَاءُ من الرُّمَّان : الإِمْلِيسِيَّةُ) الَّتِى (لَيْسَ لَهَا حَبٌّ ، إِنَّمَا هِىَ مَاءٌ فى قِشْرٍ) على خِلْقَةِ الحَبِّ من غَيْر

(١) فى اللسان « كالمنشار » وهما بمعنى
(٢) فى الأصل : الغروب « تحريف » والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان والصحاح (شنب) وفى الديوان /٥
(٢) زيادة من اللسان (شنب)

عَجَمٍ ، قَالَه اللَّيْثُ .

(وشَنِبَ يَوْمُنا كَفَرِحَ : بَرَد ، فهو شَنِبٌ) كفَرِحٍ عَلَى القِيَاسِ(وشَانِبٌ) على الاسْتِعْمَـــال . (والاسم الشُّنْبَةُ بالضَّمِّ) . قال بَعْضُهُم يَصِفُ الأَسْنَانَ :

مُنَصَّبُها حَمْشٌ أَحَمُّ يَزِينُـــــه
عَوَارِضُ فِيهَا شُنْبَةٌ وغُرُوبُ(١)

(والمَشَانِبُ : الأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ) .

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : المشْنَـــبُ : الغُلَامُ الحَدَثُ المُحَزَّزُ(٢) الأَسْنَــانِ المُؤَشَّرُهَا فَتَاءً وحَدَاثَةً .

(وشَنْبَوَيْه كعَمْرَوَيْه حَــدَّثَ عن حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ) وغَيْرِه ، وهو من قُدَمَاءِ المُحَدِّثِينَ . (ومحمدُ بْنُ حُسَيْنِ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ شَنْبَوَيْه)(٣) بْنِ أَبَانَ بْنِ مِهْرَان (الأَصْبَهَانِيُّ) نَزِيلُ صَنْعَاءَ ، سمعَ مُحمَّدَ بْنَ أَحْمَد النقويّ.(وأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَنْبُويَة) العَطَّارُ عن يَحْيَى بْنِ المُغِيرَة المَخْزُومِيِّ ، وعنه أَحْمَدُ بْنُ عِيسى الخُفَاف . (وعَلِيُّ بنُ قَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَنْبُويَةَ) أَبو الحَسَن عَنِ ابْنِ المَقْرِىّ وعَنْه سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْــدِ اللهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ شَنْبُويةَ) أَبُو الحَسَنِ(صَاحِبُ تِلْكَ الأَرْبَعِين) رَوَى عن أَبِي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ . (و) شُنْبُويَة (بالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ شُنْبُويَة)عَبْدُالله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ المَرْوَزِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى (مُحَدِّثُون) .

وفاتَه أَحمدُ بْن أَبِي عَبْدِ الله بْنِ شُنْبُويَة عَنْ مُحَمَّدبْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّائغ ، ذكره ابْنُ نُقْطَةَ . وأَبُو نُعيم إسماعيلُ ابنُ القَاسِم بن عَلِيّ بن شُنْبُويَة المَقْرِى عن أَبِي بَكْر بن رَيدة وعنه السِّلَفى . ويَعْقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بْنِ شَنَبَة محركة الأَصْبَهَانيّ عن أَحْمَــد بْنِ الفُرات . وعَبْدُ الله بنُ محمد بن شَنَبَة القَاضِي ، روى عَنْه ابْنُ مَنْجويه ، وقيل : هذا بسُكُون النُّون . وإِبراهيمُ بنُ عمر بْنِ عَبْدِ الله بن شَنَبَة التَّمّار المَدِينيّ عن ابن شهـــدك . وأَبو نَصْر محمَّدُ بْنُ عُمَر بْنِ مَمْشَاد بن شَنبة الإِصْطَخْرِيّ عن أَبِي بكر الحِيرِيّ وغيره .

[ش ن خ ب] *

(الشُّنْخُوبُ بالضَّمِّ) قال الصَّاغَانِيُّ :

(١) في التكملة واللسان (شنب) بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « المحدد »
(٣) في نسخة من القاموس « شَنْبُويَة » .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ مع أَنَّه ذَكَره فى «ش خ ب» لأَنَّ النُّونَ زَائِدَة ، (: أَعْـلَى الجَبَــل كالشُّنْخُوبَةِ والشِّنْخَـابِ بالـكَسْر) .
وشَنَاخِيبُ الجِبَالِ : رُءُوسُها .
وفى الصَّحَاحِ : الشُّنْخُوبَة والشُّنْخُوب : وَاحِدُ شَنَاخِيبِ الجَبَل ، وَهِى رُءُوسُه .
وفى حديث عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه : « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ » هِىَ رُءُوس الجِبَال العَالِيَةِ ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد ذكره المُؤَلِّف فى «ش خ ب» وأَعَادَه هُنَا تَبَعاً لابْنِ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِىّ .
(و) الشُّنْخُوبُ : (فَرْعُ الكَــاهِلِ وفِقْرَةُ الظَّهْرِ) من البَعِيرِ .
قــال ابن دُرَيْد : (والشَّنْخَبُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ .

[ش ن ز ب] *

(الشَّنْزَبُ كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىّ .
وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) .
(وشُنْزُوبٌ) كعُصْفُورٍ : (ع) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ش ن ظ ب] *

(الشُّنْظُبُ بالظَّاءِ المعجمــة) وهى المُشَالَةُ .
(وبالضَّمِّ ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ .
وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ(:ع بالبَادِيَةِ) . قال ذُو الرُّمَّة :

دَعَاهَا من الأَصْلَابِ أَصْلَابِ شُنْظُبٍ
أَخَادِيدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيلِ المَوَاقِـعِ [(١)]

(و) الشُّنْظُبُ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) عن أَبِى زَيْد .
(و) الشُّنْظُبُ : جُرُفٌ فيه مَاءٌ . وفى التَّهْذِيب : (كُلُّ جُرُفٍ فِيهِ مَاءٌ) ونَقَله الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً

[ش ن ع ب] و[ش ن غ ب] *

(شَنْعَبٌ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ) رَجُلٍ .
(والشِّنْعَابُ[(٢)] بالـكَسْرِ : الرَّجُــلُ الطَّوِيلُ) العَاجِز كالشِّنْعَافِ بالفَاءِ فى آخِــرِه .
والشِّنْعَابُ أَيْضاً : رَأْس الجَبَـــلِ (كالشِّنْغَاب) بالْمُعْجَمَـــة وَهُوَ من الرِّجَالِ : العَاجِزُ الرِّخْوُ . وقد أَهْمَلَه

---

(١) فى التكملة (شنظب) ولم يرد فى اللسان . وجاء فى الديوان / ٣٦١ .

(١) فى التكملة : الشِّنْعَابُ والشِّنْغَابُ « بالعين والغين » الرجل الطويل ، قالها ابن دريد .

الجَوْهَرِىّ أَيْضاً نَقَلَه ابنُ دريد .

(وهَوَ أَيْضا الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ من الأَرْشِيَةِ) وهي الحِبَالُ (والأَغْصان ونَحْوِها (كالشُّنْغُبِ والشُّنْغُوبِ) بِضَمِّهما . والشُّنْغُوبُ : أَعَالى الأَغْصَان.

قال الأَزهرىّ : ورأَيْتُ فى البَادِيَة رَجُلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً ، فسأَلْتُ غُلَاماً مِن بَنِي كُلَيْبٍ عن مَعْنَى اسْمه فقال : الشُّنْغُوبُ : الغُصْنُ النَّاعِم الرَّطْبُ ونَحْوُ ذَلِكَ . (أَو الشُّنْغُبُ بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ مِنْ) جَمِيع (الحَيَوَانِ) قاله ابْنُ الأَعْرَابِي .

(والشُّنْغُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ من الأَرْضِ دَقِيقٌ) . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ش ن ق ب]

(الشُّنْقب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا وأَوْرَدَه فى «شرق ب» (١) .قال الصَّاغَانِيّ : هو (و) الشُّنْقَابُ مِثْلُ (قِنْطَار : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ) ، وعَلَى الأَوَّلَ اقتصر الدَّمِيرِىّ وقَالَ : إِنَّه حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ ، والثَّانِي رَوَاه أَبُو مَالِك ولم يَجِئْ بِهِ غيْرُه . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : فإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً

(١) لم يرد في اللسان في شقب إلا الشقبان

فإِنَّ اشْتِقَاقَه من الشَّقْبِ ، والنُّونُ والأَلِفُ زَائِدَتَان .

[ش و ب] *

(الشَّوْب : الخَلْطُ) . شَابَ الشيءَ شَوْباً : خَلَطَه . وشُبْتُه أَشُوبُه : خَلَطْتُه فَهُوَ مَشُوبٌ (كالشِّيَابِ) بالكَسْرِ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

وأَطْيِبْ بِرَاحِ الشام جَاءَتْ سَبِيئَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفاً وتِلْكَ شِيَابُها (١)

هكذا أَنْشَدَه أَبُو حَنِيفَة .

وقال تَعَالَى : ﴿ثم إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْباً مِن حَمِيمٍ﴾ (٢) أَى لَخَلْطاً ومِزَاجاً . يقال للمُخَلِّط فى القَوْلِ أَو العَمَل : هو يَشُوبُ ويَرُوبُ . والشِّيَابُ أَيْضاً : اسْمُ ما يُمْزَجُ . وقِيلَ : يَشُوبُ ويَرُوبُ أَى يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فيها . وقال شَيْخُنَا :

(١) فى اللسان (شوب) . وفى ديوان الهذليين ١/٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١/٥٤ روى :

فأطيب براح الشام صِرْفا وهذه
معتقة صهباء وهْى شِيَابها

يريد أطيب براح الشام صرفاً معتقة صهباء ، وبهذه الشهدة ، ونصب معتقة على القطع ، وهو يعنى هذه الشهدة .

(٢) الصافات /٦٧ .

وَقَــع فى الحَدِيث الأَشْوَابُ . قال أَهْلُ الغَرِيب : هُم الأَخْلاَطُ مِنْ أَنْوَاعٍ شَتَّى. قَالُوا : والأَوْبَاش : الأَخْــلاط من السِّفالة فهو أَخص .

(و) قَوْلُهُــم : (مَالَه شَوْبٌ ولا رَوْبٌ) أَى لا (مَرَقٌ ولا لَبَنٌ) . وقَالَ ابن الأَعْرَابِىّ : وفى الخَبَر : «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ» أَى لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ فى شِرَاء أَو بَيْــعٍ ، وقيل : مَعْنَاه أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ هذه السِّلْعَة . ورُوِى عَنْه أَنَّه قَالَ : إِنَّك بَرِىءٌ مِنْ عَيْبِها .

(و) الشَّوْبُ : (القِطْعَةُ من العَجِين) ويُقَالُ : هى الفَرَزْدَقَةُ ؛ وَهِى الخُبْزَةُ الغَلِيظَةُ .

وسَقَاهُ الذَّوْبَ بالشَّوْب . الذَّوْبُ : العَسَل (و) الشَّوْبُ : (مَا شُبْتَه مِنْ مَاءٍ أَولَبَنٍ) فَهُو مَشُوبٌ ومَشِيبٌ .

(و) حكى ابن الأَعْرَابِىّ : مَاعنْدِى شَوْبٌ ولا رَوْبٌ . فالشَّوْبُ : (العَسَلُ) المَشُوبُ . والرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ . وقيلَ : الشَّوْبُ : العَسَلُ . والرَّوْب : اللَّبَنُ ، من غَيْرِ أَن يُحَدَّا . ويقــال : سَقَاهُ الشَّوْبَ بالذَّوْبِ . فالشَّوبُ : اللَّبَنُ ، والذَّوْبُ : العَسَل . قَالَه ابْنُ دُرَيْد .

(واشْتَـــــابَ) هُوَ (وانْشَابَ : اخْتَلَط .) قال أَبُو زُبَيْد الطَّائِىّ :

جَادَتْ مَنَاصِبَه شَفَّانُ غَادِيَـــــة
بسُكَّرٍ ورَحِيقٍ شِيبَ فَاشْتَابَــا[1]

ويروى فانْشَابَا ، وهو أَذْهَبُ فى بَابِ المُطَاوَعَة .

(والمُشاوَبُ بالضَّمِّ وفَتْحِ الوَاوِ : غلاَفُ القَارُورَة) لأَنَّه مَشُوبٌ بحُمْرَة وصُفْرَةٍ وخُضْرَة ، رَوَاهُ أَبو حَاتِمٍ عن الأَصْمَعِىّ (وبِــكَسْرِهــا) أَى الوَاو (وفَتْــحِ المِيمِ جَمْعُه) أَى جَمْــع المُشَاوَب . نُقِلَ ذلك عن أَبِى حَاتِمٍ أَيْضاً .

(و) فى فلان شَوْبَةٌ . (الشَّوْبَــةُ : الخَدِيعَةُ) كما يُقَالُ : فى فُلاَنٍ ذَوْبَةٌ أَى حَمْقَةٌ ظَاهِرَةٌ . واستَعْمَلَ بعض النَّحوِيِّين الشَّوبَ فى الحَرَكَات فَقَالَ : أَمَّا الفَتْحَةالمَشُوبَةُ بالكَسْرة، فالفَتْحة الَّتِى قَبْلَ الإِمَالَة نَحْوُ فَتْحَة عَيْن عَابد وعَارِف . قَالَ : وذلِكَ أَنَّ الإِمَالَة إِنَّمَا

(١) فى اللسان (شوب) .

شوب

هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بالفَتْحَةِ نَحْوَ الكَسْرَة فتُميلَ الأَلِفَ [نحو اليَاءِ لِضَرْب من تَجانُس الصوت ، فكما أَن الحركة ليست بفَتحة مَحْضة كَذلك الأَلِفُ] (١) التِي بَعْدَهَا ليست أَلفا مَحْضَةً ، وهذا هو القياس ؛ لأَن الأَلِفَ تَابِعَةٌ للفَتْحَة ، فكمَا أَنّ الفَتْحَةَ مَشوبَةٌ فكَذَلك الأَلِفُ اللَّاحِقَةُ لهَا ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

وعن الفَرَّاءِ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وبَاشَ إِذَا خَلط . وعن الأَصْمَعِيّ فى بَاب إِصَابَةِ الرَّجُلِ فى مَنْطقه مَرَّةً وإِخطَائه أُخْرَى : هُو يَشُوبُ ويَرُوبُ .

(و) عن أَبى سَعِيد ، يُقَالُ للرَّجُل إِذَا نَضَحَ عَنِ الرَّجُل قَدْ (شَابَ عَنْه) ، وَرابَ إِذَ كَسِلَ . (وشَوَّبَ) إِذا(دَافَع) مُدَافَعَةً (ونَضَح عَنْه فَلَمْ يُبَالِغْ) فِيهما أَى يُدَافِعُ مَرَّة وَيَكْسَلُ مَرَّة فلا يُدَافع البَتَّةَ . وقال أَبُو سَعِيد : التَّشْوِيب : أَن يَنْضَحَ نَضْحاً غَيْرَ مُبالَغٍ فيه . وقال أَيْضاً : العَرَب تَقُولُ : لَقِيتُ فُلانَاً اليومَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِه ، إِذَا دَافَعَ عَنْهم شَيْئاً من دِفَاعٍ ، قال : ولَيْسَ قَوْلُهم : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ من الَّلبَن ، ولكنه مَعْنَاه رَجُلٌ يروبُ أَحْيَاناً فلا يَتحرَّكُ ولا يَنْبَعِثُ ، وأَحْيَاناً يَنْبَعِثُ فيَشُوبُ عن نَفْسه غَيْرَ مُبَالِغٍ فيه .

وعن ابن الأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَب وشَابَ إِذَا خَدَع فى بَيْعٍ أَو شِرَاءٍ . وشَاب شَوْبا إِذَا غَشَّ . وفى الحديث : «يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلْفُ واللَّغْوُ فَشَوِّبُوه بالصَّدَقَة (١) »

وقَوْلُ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ (٢)

إنما بَنَاهُ عَلَى شِيبَ الَّذى لم يُسَمَّ فَاعِلُه أَى مَخْلُوطٌ بالتَّوابِلِ والصِّبَاغِ . والصَّرْبُ : اللَّبَن الحَامِضُ ، ومُعَرَّصٌ : مُلْقًى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ . ويروى مُعَرَّضٌ أَى طَرِيٌّ ، ويروى مُعَرَّضٌ أَى لم يَنْضَجْ بَعْدُ وهُو الْمُلَهْوَجُ .

(وشَابَةُ) :قَرْيَةٌ بالفيوم .و(جَبَلٌ بِمَكَّة أَو بِنَجْدٍ) ، وقِيلَ : موضع بنجد كما [فى المحكم] (٣) لابْنِ سِيدَه ، وسيذكر فى

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وبه يتم الكلام ، وهو موجود باللسان (شوب) .

(١) فى النهاية واللسان : أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك .

(٢) فى اللسان (شوب) وفى الصحاح بدون نسبة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق

«ش ى ب» لأَنَّ الأَلِفَ تكُونُ مُنْقَلِبةً عن وَاوٍ وعَنْ يَاء ،لأَنَّ فى الكَلَام ش وب وفيه ش ى ب، ولو جُهِلَ انْقلَابُ هذه الأَلِف لحُملَت عَلَى الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَلِفَ هُنَا عَيْن وانْقِلَابُ الأَلِف إذَا كَانَتْ عَيْناً عن الوَاوِ أَكْثَرُ من انْقِلَابِها عَنِ اليَاءِ . قَالَ :

وضَرْب الجَمَاجِمِ ضَرْبَ الأَصَمّ
حَنْظَلَ شَابَةَ يَجْنِى هَبِيدَا (١)

كذا فى لِسَانِ العَرَب . ومِثْلُه فى المُحْكَم ، ومِنْهُم مَنْ قَالَ : إِنَّه شَامَة بالمِيمِ ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا مَوْضِعَان أو جَبَلَان . وقال البَكْرِىّ : إن شَابَة جَبَلٌ فى الحجَاز فى دِيَار غَطَفَان ،وقيلَ بنَجد ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور . وبه صَدَّرَ فى المَرَاصِد والمُعْجَم .وسَيَأْتِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ الَّذِى اسْتَدلَّ بِهِ الجَوْهَرِىّ فى «ش ى ب »

(و)بَنُو (شَيْبَان :قَبِيلَةٌ) مِنَ العَرَب ، قِيلَ يَاؤُه بَدَلٌ من الوَاوِ لقَوْلِهم الشَّوابِنَة ، وسيأْتِى فى «ش ى ب » والمُؤَلِّفُ تَبِع ابْنَ سِيدَه حَيْثُ أَوْرَدَهَا فى المَوْضِعَين . واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابن مَنْظُور عَلَى إِيرَادِهَا فى اليَاءِ التَّحْتِيَّة . واخْتَار ابْنُ جِنّى أَنَّهَا وَاوِيَّةُ العَيْنِ ، وأَنّ أَصْلَه شَيْوَبَان على فَيْعَلَانَ فأُدْغِم وخَفَّفَ كما قِيلَ فى رَيْحَان وإلاَّ لَقِيل شَوْبَان كَخَوْلَان ، ونَقَل الوَجْهَيْن العَلَّامَةُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ المَالِكِىُّ فى اقْتِطَافِ الأَزَاهِر والْتِقَاط الْجَوَاهِر ، وقال : طَرِيقَةُ ابْنِ جِنّى تَدْرِيجٌ حَسَنٌ ، قَالَه شَيْخُنَا .

(و) قَوْلُهُم : (بَاتَت) أى البِكْرُ (بَلْيلَة شَيْبَاء بالإِضافَة) . قال عُرْوَةُ ابْنُ الوَرْدِ :

كَلَيْلَة شَيْبَاءَ الَّتى لَسْتُ نَاسِياً
ولَيْلَتِنَا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ(١)

(أو بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ) مُعَرَّفاً . قال عُرْوَةُ أَيْضاً :

فكُنتَ كَلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ هَمَّت
بمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَهَا القَبِيلُ(٢)

(إِذا غُلِبَت) بالبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ (عَلَى

(١) فى اللسان (شاب) و (صمم) بدون نسبة . والهبيد : الحنظل .

(١) فى اللسان (شيب) ، والديوان / ١٢٠ ط الجزائر .
(٢) فى اللسان (شهب) .

نَفْسَهَا) أَى غَلَبَها زَوْجُها فافْتَضَّهاوأَزَالَ بَكَارَتها (لَيْلَةَ هِدَائِهَا) بالكسر من إِهْدَاءِ المَاشِطَةِ العَرُوسَ لِزَوْجِهَا لَيْلَةَ الزِّفَافِ، فإِذا دخل بها ولم يَفْتَرِعْهَا قيل: باتت بلَيْلَةٍ حُرَّةٍ. ونقل شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ أَنَّ الشَّيْبَاءَ المَرْأَةُ البِكْرُ لَيْلَةَ افْتِضَاضِهَا لاَ تَنْسَى بَعْلَهَا الَّذى افْتَرَعَهَا أَبَدًا، ولا تَنْسَى قاتِلَ بِكْرِها أَبَدًا، وهو أَوَّلُ وَلَدِهَا، انتهى. ذكره الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس فى «ش ى ب» وجَعَلَه من الْمَجَازِ، وقَالَ: كَأَنَّهَا دُهِيَت بأَمْرٍ شَدِيدٍ تَشِيبُ منه الذَّوائِبُ. ومِثْلُه فى لِسَانِ العَرَبِ غَيْرَ أَنَّه قَالَ: وقِيلَ يَاء شَيْبَاءَ بَدَلٌ مِنْ وَاو، لأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ المَرْأَةَ غَيْرَ أَنَّا لَم نَسْمَعْهُم قَالُوا بِلَيْلَةٍ شَوْبَاءَ، جَعَلُواهَذَا بَدَلاً لاَزِماً كعِيدٍ وأَعْيَاد. وأَورَدَه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ فى الوَاوِ والياءِ، وقَالَ: بَاتَت المرأَةُ بلَيْلَةِ شَيْبَاءَ. قيل: إِنَّ اليَاءَ فيها مُعَاقِبَةٌ، وإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ. واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على ذِكْرِهَا فى التَّحْتِيَّةِ كالزَّمَخْشَرِىِّ وابْنِ مَنْظُور (١) وغَيْرِهم.

(و) الشَّائِبَةُ: وَاحِدَةُ (الشَّوائِبِ) وَهِىَ (الأَقْذَارُ والأَدْنَاسُ) جَمْعُ قَذَرٍ ودَنَس

[ش هـ ب] *

(الشَّهَبُ مُحَرَّكَةً): لَوْنُ (بَيَاضٍ يَصْدَعُه سَوَادٌ) فى خِلاَلِه (كالشُّهْبَةِ بالضَّمِّ) لا البَيَاضُ الصَّافى كما وَهِمَ فِيه بَعْض، وأَنْشَدَ:

وعَلاَ المَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ (١)

وقيل: الشَّهَبُ والشُّهْبَةُ: البَيَاضُ الَّذى غَلَب على السَّوَاد. (وقد شَهُبَ وشَهِبَ كَكَرُمَ وسَمِعَ) شُهْبَةً (واشْهَبَّ) كاحْمَرَّ، (وهو أَشْهَبُ. و) جاءَ فى شِعْرِ هُذَيْلٍ (شَاهِبٌ). قال:

فعُجِّلْتُ رَيْحَانَ الجِنَانِ وعُجِّلُوا
زَمَازِيمَ فَوَّارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبِ (٢)

وفَرَسٌ أَشْهَبُ. وقد اشْهَبَّ اشْهِبَاباً. واشْهَابَّ اشْهِيبَاباً مِثْلُه.

(و) من المَجَازِ: (سَنَةٌ شَهْبَاءُ) إِذَا كَانَت مُجْدِبَةً بَيْضَاءَ من الجَدْبِ

(١) ابن منظور ذكرها فى الواو وفى الياء

(١) فى اللسان (شهب) من غير عزو.
(٢) فى اللسان (شهب) من غير عزو. والبيت لأبى صخر الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٩٢٣ ومادة (زمم) وفى الأصل واللسان (زماريم) وهو تحريف مصوب مما سبق

(لا خُضْرَةَ) تُرَى (فِيهَا . أَوِ) الَّتِى (لاَ مَطَرَ) فِيهَا ، ثم البَيْضَاء ، ثم الحَمْرَاء . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه لزُهَيْر بْنِ أَبِى سُلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ المالِ فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ (١)

وقال ابْنُ بَرِّىّ : الشَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ أى هى بَيْضَاء لكَثْرَة الثَّلْج وعَدَم النَّبَات . وأَجْحَفَت : أَضرَّتْ بهم وأَهْلَكَت أَمْوَالَهم . ونال كِرَام المَال أَى كَرَائم الإِبِل يَعْنِى أَنَّهَا تُنْحر وتُؤْكَل لأَنَّهم لا يَجِدُون لَبَناً يُغْنِيهم عن أَكْلِهَا . والجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدةُ الَّتِى تَجْحَرُ النَّاسَ فى البُيُوت .

ويوم أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ . وأَكْثر ما يُسْتَعْمَل فى الشِّدَّة والكَرَاهَة . وفى حَدِيث حَلِيمَة : «خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْبَاءَ» أى ذاتِ قَحْطٍ وجَدْبٍ .

وفى لِسَان العَرَب : وسَنَةٌ شَهْبَاءُ (٢) كَثِيرَةُ الثَّلْج [جَدْبَةٌ] . والشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ من البَيْضَاء ، والحَمْرَاءُ أَشَدُّ من البَيْضَاءِ ، والغَبْرَاء الَّتِى لا مَطَرَ فِيهَا . والشَّهْبَاءُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِى لا خُضْرَة فِيهَا لقِلَّة المَطَرِ من الشُّهْبَة ، وهِىَ البَيَاض فسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْب بِهَا .

(و) من المَجَاز : سَقَاهُ (الشَّهَاب) وهو (بالفَتْح : اللَّبَنُ) الضَّيَاح أَو (الَّذى ثُلُثَاه مَاء) وثُلُثُهُ لَبَن (كالشُّهَابَة بالضَّمِّ) عن كُرَاع ، وذلك لتَغَيُّر لَوْنه . قال الأَزْهَرِىّ : وسَمِعْت غَيْرَ وَاحِد من العَرَب يقول للَّبن المَمْزُوج بِالْمَاءِ شَهَابٌ كما ترى بفَتْح الشِّين . قال أَبُو حَاتِم : هو الشُّهَابَة وهو الفَضِيخُ (١) والخَضَارُ ، والشَّهَابُ والسَّجَاجُ (٢) والسجَارُ (٣) والضَّيَاحُ والسَّمارُ كُلُّه وَاحِدٌ .

(و) شِهَابٌ (كَكِتَابٍ : شُعْلَةٌ من نَارٍ سَاطِعَة) . ورَوَى الأَزْهَرِىّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت قَالَ : الشِّهَابُ : العُودُ الَّذى

---

(١) فى الأصل : وبال بدل ونال «تصحيف» ، والبيت فى اللسان (شهب) وشرح الديوان / ١١٠ والبيت لم يورده الجوهرى فى الصحاح .

(٢) فى المطبوع التاج « جدباء » والتصويب من اللسان

(١) فى الأصل : الفضيح بالحاء « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : الشجاج بالشين « تصحيف» ، والتصويب من اللسان .

(٣) هذه الكلمة وردت أيضا في اللسان بدون ضبط ولعلها مقحمة فلم يرد بهذا المعنى في مادتها ولم يوردها إبن سيده في المخصص ج ٤ ص ٤٥ فلعل السجار هى السمار محرفة مزادة خطأ .

فيه نَـــار . قال : وقال أبو الهَيْثَم : الشِّهَابُ : أَصْل خَشَبة أَو عُود فيها نَارٌ سَاطِعَةٌ . ويقال للكَوْكَب الذى يَنْقَضّ عَلَى أَثَر الشَّيْطَان باللَّيْلِ شِهَابٌ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [(١)] . وَفِى حَـــدِيث اسْتِرَاق السَّمْـــع : « فَرُبَّما أَدْرَكَه الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا » يَعْنِى الكَلِمَةَ المُسْتَرَقَة ، وأَرَادَبالشِّهَاب الذى يَنْقَضُّ باللَّيْل ، شِبْه الكَوْكَب [(٢)] وهو فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ أَو آتِيكُم بِشِهَاب قَبَس ﴾ [(٣)] . قال الفَرَّاءُ : نَوَّن عَاصِمٌ والأَعْمَشْ فِيهِمَا ، قَالَ : وأَضَافَه أَهْلُ المَدِينَة « بشِهَاب قَبَس » ، قال : وَهذَا مِنْ إِضَافة الشَّىء إِلى نَفْسِه كما قَالُوا حَبَّةُ الخَضْرَاءِ ومَسْجِدُ الجَامِـع ، يُضَافُ الشىءُ إِلَى نَفْسه ويُضَافُ أَوَائلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِى هِىَ فى المَعْنَى ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(و) من المجاز : الشهابُ :(المَاضِى فى الأَمْرِ) . يُقَالُ للرَّجُل المَاضِى فى الحَرْب شِهَابُ حَرْبٍ أَى مَاضٍ فيها ، على التَّشْبِيهِ بالـكَوْكَبِ [(١)] فى مُضِيِّه (ج شُهُب) كَكُتُب . وجَوَّز بَعْضٌ فِيه التَّسْكِينَ تَخْفِيفاً (وشُهْبَـــانٌ بالضم) حَـكَاهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَش (و) شِهْبَان (بالكَسْرِ) وهوغَرِيبٌ (وأَشْهُبٌ) بضَمِّ الهَاءِ . قال ابنُ مَنْظُور : وأَظُنّه اسْماً للجَمْع . قال :

تَرِكْنَا وخَلَّى ذُو الهَوَادَةِ بَيْنَنَـــا
بأَشْهُب نَارَيْنَا لَدَى القَوْمِ نَرْتَمِى [(٢)]

والشُّهْبَـــانُ بالضَّم : بَنُو عَمْرو بْنِ تَمِيمٍ . قال ذو الرُّمَّة .

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْـــه بِمَالِك
وشُهْبَانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهَاءَ صِلْدِمِ [(٣)]

عَمَّ دَاعِيها أَىْ دَعَا الأَبَ الأَكْبَر .

ومن المَجَاز : هَؤُلَاء شُهْبَانُ الجَيْش . (ويَوْمٌ أَشْهَبُ: بَارِدٌ) وهو مَجَاز . وفى لسان العرب أَى ذُو رِيــح بَارِدَة . قال أُرَاهُ لِمَا فيه من الثَّلْجِ والصَّقِيع والبَرْد . ولَيْلَةٌ شَهْبَاءُ كَذَلك . وقَال الأَزْهَرِىُّ : يَوْمٌ أَشْهَـــبُ : ذو حَلِيتٍ

---

(١) الصافات / ١٠ .
(٢) فى الأصل : الكواكب . والتصويب من اللسان .
(٣) النمل /٧

(١) فى الأصل : بالكواكب ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وضبط فيه بفتح الهاء وهنا نص الشارح أنه بضم الهاء
(٣) فى اللسان والأساس (شهب) . وفى الديوان /٦٣٥ والتكملة : وإن شاء داعيها بدل إذا عمّ داعيها .

وأَزِيزٍ . وقَوْلُه أَنْشَدَه سِيبَوَيْه :

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِى
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ[1]

يجوز أَنْ يكُونَ أَشْهبَ لِبَيَاض السِّلاح وأَنْ يَكُونَ أَشْهَبَ لمكَانِ الغُبَارِ .

(والشُّهُبُ كَكُتُبٍ) : النُّجُومُ السَّبْعَةُ المعْرُوفَةُ ، وَهِيَ (الدَّرَارِيُّ) . (و) الشُّهُبُ أيضا : (ثَلَاثُ لَيَالٍ من الشَّهْرِ) لِتَغَيُّر لَوْنِها .

(و) الشَّهْبُ (بالفَتْح) هو (الجَبَلُ) الَّذِى (عَلَاهُ الثَّلْجُ .)

(و) الشُّهْبُ (بالضَّمّ : ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والأَشْهَبُ : الأَسَدُ .) ذَكَرَه الصَّاغَانِيّ . (والأَمْرُ الصَّعْبُ) الكَرِيهُ في حَدِيث العَبَّاس ، قال يوم الفتح : «يا أَهْلَ مَكَّةَ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَد اسْتَبْطَنْتُم بأَشْهَبَ بَازِل» أَى رُمِيتُم بأَمْرٍ صَعْبٍ لا طَاقَةَ لَكُم به ، وجَعَلَه بَازِلاً ؛ لأَنَّ بُزُولَ البَعِيرِ نِهَايَتُه في القُوَّة.

(و) الأَشْهَبُ : (اسْم) رَجُل ، وَهُوَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ دَاوُودَ القَيْسِيّ أَبُو مُحَمَّد المِصْرِيّ الفَقِيهُ يقال اسْمُه مِسْكِين ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ المِائَتَيْن.

(و) الأَشْهَبُ (من العَنْبَرِ) : الجَيِّدُ لَوْنُه ، وهو (الضَّارِبُ إلى البياض . و) أَنْشَدَ المَازِنِيّ :

وما أَخَذَا الدِّيوَانَ حَتى تَصَعْلَكَا
زَمَاناً وحَثَّ (الأَشْهَبَان) غِنَاهُمَا[1]

هما (عَامَان أَبْيَضَان مَا بَيْنَهُمَا خُضْرَةٌ) من النَّبَات[2] .

(والشَّهْبَاءُ من المَعز : كالمَلْحَاءِ مِن الضَّأْن.) (و) الشَّهْبَاءُ (من الكَتَائِب : العَظِيمَةُ الكَثِيرَةُ السِّلَاح). يقال : كَتِيبَةٌ شَهْبَاء لمَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السِّلَاح والحَدِيدِ فى حَالِ السَّوَاد ، وقيل : هِيَ البَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الحَدِيد .

وفى التَّهْذِيب : كتيبة شهابة ؟ وقيل : كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَت عَلَيْتهَا بَيَاضُ الحَدِيد[3] .

(١) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وهو لمقاس العائذى كما فى كتاب سيبويه ١ : ٢١ .

(١) فى التكملة واللسان (شهب) من غير عزو .
(٢) في اللسان « عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من النبات
(٣) الذى فى التهذيب (نسخة جنادة ٥ / ١٨٣ المصورة فى دار الكتب) : يقال : كتيبة شهباء إذا كانت علَيْتَهَا بياضُ الحديد ، انتهى .ولم يرد فيه « كتيبة شهابة»مع وجودها فى الأصل وفى اللسان (شهب) منسوبة إلى التهذيب بدون ضبط .

(و) الشَّهْبَاءُ : (فَرَسٌ للقَتَّال البَجَلِىِّ) ، وهو قَيْسُ بْنُ الحَارِث .

وغُرَّةٌ شَهْبَاءُ ، وهو أَنْ يَكُونَ فى غُرَّةِ الفَرَس شَعَر يُخَالِفُ البَيَاضَ ، كذا فى لسَان العرب .

(والأَشَاهِبُ :بَنُوالمُنْذِر،لِجَمالِهم). قال الأَعْشَى :

وبَنِى المُنْذِرِ الأَشَاهب بالحِيـ
ـرَةِ يَمْشُون غُدْوَةً كالسُّيُوفِ(١)

قلت : وهم إِحْدَى كَتَائِبِ النُّعْمَان ابْنِ المُنْذِرِ ، وهُمْ بَنُو عَمِّه وأَخوَاتِه وأَخَوَاتِهم، سُمُّوا بِذَلك لبَيَاض وُجُوهِهِم كذا فى المُسْتَقْصَى .

(والشَّهَبَان مُحَرَّكَةً) كالشَّبَهَان : (شَجَرٌ) مَعْرُوفٌ (كالثُّمَام) بالضَّمِّ .

(والشَّوْهَبُ) كجَوْهَرٍ : (القُنْفُذُ).

(و) يُقَـــالُ : (شَهَبَهُ الحرُّ والبَرْدُ كمَنَعَهُ : لَوَّحَه وغَيَّر لَوْنَه كَشَهَّبَه) مُشَدَّدًا عَنِ الفَرَّاءِ . قال أَبو عبيد : شَهَبَ البردُ الشَجرَ إِذَا غَيَّر أَلْوَانَهَا . وشَهَبَ النَّاسَ البَرْدُ .

(١) فى الأصل : وبنو المنذر (خطأ) والتصويب من التكملة واللسان (شهب) والديوان/٣١٥ ط القاهرة وجاء فى الشرح أى صحبت بنى المنذر الأشاهب . . .

ومن المجاز : نَصْلٌ أَشْهَب : بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفاً فلم يَذْهَب سَوَادُه كُلُّه ، حَكَاه أَبو حَنِيفَة ، وأَنشد :

وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُسْتَعِيرِهَــا
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا(١)

يَعْنِى أَنَّهَا تَغلُّ(٢) فى الرَّمِيَّة حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ .

وفى الصَّحَاح : النَّصْلُ الأَشْهَبُ : الَّذى بُرِدَ فَذَهَب سَوَادُه .

(وأَشْهَبَ الفَحْلُ) إِذَا (وُلِدَ لَــه الشُّهْبُ) نقله الزَّجَّاج . وعبارة ابن منظور : وأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْله شُهْباً ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة إِلاَّ أَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِىِّ قَالَ : لَيْسَ فى الخَيل شُهْبٌ . وقال أَبُو عُبَيْد : الشُّهْبَةُ فى أَلْوَان الخَيْلِ : أَن تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنه شَعْرَةٌ أَو شَعَرَاتٌ بِيضٌ كُمَيْتاً كَانَ أَو أَشْقَر أَوْ أَدْهَم .

واشْهَــابَّ رَأْسُه واشْتَهَبَ : غَلَبَ بَيَاضُه سَوَادَه . قال امْرُؤُ القَيْس :

(١) فى اللسان (شهب) و (بصر) بدون نسبة . وفى الأصل : نصيرها «تصحيف» والتصويب من اللسان . والبصير : شىء من الدم يستدل به على الرمية .

(٢) فى الأصل : تعلى «تحريف» ، والتصويب من اللسان .

قَالَتِ الخَنْسَاءُ لمّا جِئْتُهــــا
شَابَ بَعْدِى رَأْسُ هٰذَا واشْتَهَب[1]

(و) أَشْهَبَتِ (السَّنَةُ القومَ :جَرَّدَتْ أَمْوَالَهم) وكَـذَلِك شَهَبَتْهُم ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

ومن المَجَاز : اشْهَابَّ الزرعُ : قَارَب المَنْح فَابْيَضَّ وهَاج وفى خلاله خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ [2] . ويقال : اشْهَابَّتْ مَشَافِرُه . كذا فى لسان العرب .

وشِهَاب : اسم شَيْطَان كما وَرَد فى الحدِيث؛ ولذا غَيَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اسْمَ رَجُلٍ سُمِّىَ شِهَابًا .

وأَشْهَبَان : اسْمُ مَوْضع فى دِيَارِ العَرَب. أَوْرَدَه السُّهَيْلِيّ .

ومُحَمَّدبنُ شِهَاب الزُّهْرِىّ منأتباع التَّــابعين . والأَخْنَس بْنُ شهابٍ : شَاعر . وابنُ شُهيب : صُوفِىٌّ . وابْن قَاضِى شُهْبَةَ بالضَّمِّ : فَقِيهٌ مُورِّخٌ .

[ش ه ج ب]

(الشَّهْجَبَةُ) أهمله الجوهرىّ. وقال ابن دريد : هو (اخْتِلَاطُ الأَمْر .)

(وتَشَهْجبَ الأَمْرُ : دَخَلَ بعضُه فى بعض) . نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[ش ه ر ب] *

(الشَّهْرَبَــةُ) والشَّهْبَرَةُ : (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) . قال :

أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْـــرَبَــهْ
تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ [1]

فى لسان العرب اللاَّمُ مُقْحَمَــةٌ فى لَعَجُوز ، وأَدْخَلَ اللّامَ فى غَيْرِ خَبَر إنَّ ضَرُورَةً ولا يُقَاس عَلَيْه . والوَجْهُ أن يُقَال : لَأُمّ الحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَة كما يقال : لَزَيْد قَائِمٌ ، ومثله قَوْلُالآخر[2]

خَالِى لأَنْتَ ومَنْ جَرِيــرٌ خَالُــه
يَنَلِ العَلَاءَ ويُكْرِمِ الأَخْــوَالاَ[3]

(والشَّيْــخُ شَهْرَبٌ) وشَهْبَرٌ ، عن يَعْقُوب .

(و) فى التَّهْذِيبِ فِى الرُّبَاعِيّ عَن أَبِى عَمْرو : الشَّهْرَبَــــةُ : (الحُوَيْضُ) يَكُونُ (أَسْفَلَ النَّخْلَة) ، وهى الشَّرَبَةُ ،

---

(١) فى الأصل : الحسناء بدل الخنساء (تحريف) والتصويب من الأساس واللسان والديوان /٢٩٣ .

(٢) فى اللسان (شهب)قارب الهَيْجَ فابْيَضَّ وفي خلاله خضرة قليلة. وفى التهذيب(٥ /١٨٣نسخة جنادة) اشهاب الزرع إذا كان يهيج وفى خلاله خضرة .

(١) فى اللسان والصحاح (شهرب) من غير عزو ، وفى الجمهرة ٣ /٣٠٦ .

(٢) فى اللسان : الراجز بدل الآخر « تحريف » .

(٣) فى اللسان (شهر ب)

فزِيَدت الْهَاءُ . وهذا قَوْلُ أَبِي خَيْرَة ومثَّلُه بِقَوْلِهِم : تَهَرْشَفَ أَي تَحَسَّى قَليلاً قَليلاً ، والأَصْلُ تَرَشَّفَ فزِيدَت الْهَاء .

(وشَهْرَبَانُ) وفى نُسْخَة شَهْرابَانُ وَهُوَ الصَّحِيحُ : (ة بنَوَاحِي الخَالِصِ). منها أَبو عَلِيّ الحَسَن بْنُ سَيْفِ بْنِ عَلِيٍّ المُحدِّث . سكَن بَغْدَادَ وتُوُفِّى سنة ٥٨٢ [هـ] ترجمه الصَّفَدِيُّ ، والكَمَالُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ مُحَمَّد بْنِ وَضَّاح الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ المحدِّث ، رَوَى عن عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيس الزَّاهِد وتوفى بِبَغْدَاد ، تَرجَمَه الذَّهَبِيُّ . وشَهرَبَانُو (١) : بنتُ يَزْدَجِرْد مَلِك الفُرْس أُمّ أَوْلادِ الحُسَيْنِ رَضِى اللهُ عَنْه .

[ش ى ب] *

(الشَّيْبُ) معروف قَلِيلُه وكَثِيرُهُ ، ورُبَّمَا سُمِّى (الشَّعَر) نَفْسُه شَيْباً ، أ (وبَيَاضُه) أَي الشَّعَر ، وهَذَا هُوَ الَّذى صَدَّرَ بِهِ ابْنُ مَنْظُور والجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُمَا (كالمَشِيب) رَاجِعٌ إِلى القَوْلِ الأَخِيرِ ، ومنه قَوْلُه :

(١) فى هامش الأصل ، شهر بانو : سيدة البلد ، وهذه التسمية كعادة أهل مصر حيث يسمون النساء ست الدار ، وست البلد ، وستهم .

مَسْأَلَــةُ الدَّوْرِ جَــرَت
بَيْنِي وبَيْــنَ مَنْ أُحِــبْ
لَوْلاَ مَشِيــبِي مَــاجَفَــا
لَوْلاَ جَفَــاهُ لَمْ أَشِــبْ

وقيــل : الشَّيْبُ : بَيَاضُ الشَّعَر . ويقــال : عَلاَه الشَّيْبُ . والمَشِيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فى حَدِّ الشَّيْبِ من الرِّجَالِ. قال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِ عَدِيٍّ :

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِــى
والرَّأْسُ قــد شَابَــهُ المَشِيبُ (١)

يَعْنِى بَيَّضَهُ المَشِيبُ ، ولَيْسَ مَعْنَاه خالَطَه . قال ابْنُ بَرِّىّ : هَذَا البَيْتُ زَعَمَ الجوهَرِيُّ أَنه لعَدِيٍّ وَهُوَ لعَبِيدِ بْنِ الأَبْرص . [وقول الشاعر] (٢)

قدْ رَابَــهُ ولمِثْلِ ذَلِكَ رَابَــهُ
وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى السَّوادِ فَشَابَه (٣)

أَى بَيَّضَ مُسْوَدَّه . ويقــال : شَابَ

(١) اقتصر الصاغانى فى التكملة على الشطر الثانى . قال . : وليس الشعر لعدى بين زيد ولا لعدى بن الرقاع ، والبيت فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٢ ، واقتصر فى الأخير على الشطر الثانى . وهو فى ديوان عبيد بن الأرض /٦ من قصيدة طويلة ، وروى الشطر الثانى : «أنى وقد راعك المشيب» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل موجود في اللسان يتطلبه السياق .

(٣) فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٣ من غير عزو .

يَشِيبُ شَيْباً وَمشِيباً وشَيْبَةً . (وهو أَشْيَبُ) على غير قِيَاس ؛ لأَنَّ هـذا النَّعْتَ إِنَّمَا يَكُونُ من فَعِل كفَرِح ، وشَرْطُه الدَّلَالَةُ عَلَى العُيُوبِ أَوِ الأَلْوَان كَمَا قَالَه شَيْخُنَا . والأَشْيَبُ :المُبْيَضُّ الرَّأْسِ . وقال شَيْخُنَا : رَأَيْتُ بخَطِّ شَيْخِ شُيُوخِنَا الشِّهَاب الخَفَاجِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى : الأَشْيَبُ لاَ عَلَى القِيَـاس بَلْ عَلَى وَزْنِ الوَصْفِ مِنَ المَعَايِـب الخِلْقِية كأَعْمَى وأَعْرَج فعَدُّوه من العُيُوب ، كما قَـال أَبُو الحَسَن بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الزَّوْزَنِيُّ :

كَفَى الشيبُ عَيْباً أَنَّ صَاحبَه إِذَا
أَردتَ به وَصْفاً له قُلْتَ أَشْيَبُ.
وكَانَ قِيَاسُ الأَصْلِ لو قُلْتَ شَائباً
ولكنَّه فى جُمْلَة العَيْبِ يُحْسَـبُ

فشَائبٌ خَطَأٌ[1] لم يُسْتَعْمل ،انتهى (ولا فَعْلَاءَ لَهُ) أَى أَهْمَلُوه ، ولَمْ يَرِدْ فى كَلَام مَنْ بَعْدَهُم ؛ لأَنَّ العَرَبَ لم تَضَع لَهُ وَصْفاً تَابِعاً لأَفْعَلَ وهو فَعْلَاءُ وإِنْ كَانَ غَيْرَ مَقِيسٍ ولا على غيره ، كما أن لهم فَعْلَاءَ لا أَفْعَلَ لَهُ :

وفى لسان العرب : ويُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، ولا يقـال : امرأَة شَيْبَاء ، لا يُنْعَتُ[1] بِهِ المرأَة ،ا كْتَفَوْا بالشَّمْطَاءِ عن الشَّيْبَاءِ ، وقد يُقَالُ شَابَ رَأْسُها.

(و) شَيَّبَه الحُزْنُ . و (شَيَّبَ الحُزْنُ رَأْسَه . و) شَيَّبَ الحُزْنُ (بِرَأْسِهِ) وَهُوَ مِنْ غَرَائبِ اللُّغَة لجَمْعه بَيْن أَدَاتَىِ التَّعْدِيَة . قـال شيخنا : ومِثْلُه فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَبِ والمصْبَاحِ . (كأَشَابَ) رَأْسَه وأَشَاب بِرَأْسِهِ .

(وقَوْمٌ شِيبٌ) بالـكَسْر كَبِيضٍ وأَبْيَض ، (وشُيَّب) كَسُكَّر ،(وشُيُب). قال ابْنُ مَنْظُور : ويجوز شُيُبٌ فى الشِّعْر عَلَى التَّمَام ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدى أَنَّ شُيُباً إِنَّمَا هُو جَمْع شَائِبٍ كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وبُزُلٌ أَو جَمْعُ شَيُوبٍ على لُغَة الحِجَازِيِّين كما قَالُوا : دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ ، ودَجَاجٌ بُيُضٌ. وقَوْل الرَّائِدِ : [وجدتُ][2] عُشْبـاً وتَعَاشِيبْ ، وكَمْأَةً شِيبْ . إنما يعنى به البِيضَ الكِبَار .

(ولَيْلَةُ الشَّيْبَاءِ) مَرَّ ذِكْرُهَا (فى

(1) لعلها « صوابٌ » أو « قياس »

(1) فى اللسان : لا تنعت .

(2) زيادة من اللسان يقتضيها الـكلام .

ش و ب). واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيّ عَلَى ذِكْرِها هُنَا فى «ش ي ب» (وَهِيَ) أَى لَيْلَةٌ شَيْبَاءُ أَيْضاً (آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ).

(و) يقال : (يَوْمٌ أَشْيَبُ وشَيْبَانُ) بالفتح : (فيه بَرْدٌ وغَيْمٌ وصُرَّادٌ) ويَأْتِى ذِكْرُ صُرّاد فى مَحَلِّه .

(و) من المَجَازِ : ذَهَبَ (شَيْبَانُ) بالفَتْح (وقد يُكْسَر ، ومِلْحَانُ) بالكَسْر وقد يُفْتَح ، لشَهْرَيِ الشِّتَاءِ . وهما (شَهْرَا قِمَاح) ككِتَاب وغُرَاب (وهما أَشَدُّ الشُّهُورِ بَرْدًا) وهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لاَ يَعْرِفُهما : كَانُونٌ وكَانُونٌ . قال الكُمَيْت :

إذا أَمْستِ الآفَاقُ غُبْرًا جُنُوبُها
بشَيْبَانَ أَو مِلْحَانَ واليَوْمُ أَشْيَبُ(١)

أَى من الثَّلْج . ورَوَى ابنُ سَلَمَةَ بكَسْرِ الشِّينِ والمِيمِ ، وإِنَّما سُمِّيَا بذلك لابْيِضَاضِ الأَرْضِ بِمَا عَلَيْها من الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ، وَهُمَا عِنْدَ طُلُوعِ العَقْرَب والنَّسْرِ .

وفى الأَساس : ومن المجاز : شَابَت رُءُوسُ الآكَام ، ورأَيْتُ الجِبَالَ شِيباً ، يُرِيدُ بَيَاضَ الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ،انْتَهى.

وفى لِسَانِ العَرَب قَوْلُه تَعَالى : ﴿واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ (١) نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيز ، وقِيلَ عَلَى المَصْدَر ؛ لأَنَّه حِينَ قَالَ : اشْتَعَل كأَنَّه قَال : شَابَ فقال : شَيْباً .

(وشَيْبَانُ) حَيٌّ مِنْ بَكْر ، وَهُم الشَّيابِنَةُ(٢) ، وَهُمَا شَيْبَانَانِ ، أَحَدُهُما شَيْبَانُ (بْنُ ثَعْلَبَةَ) بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِل . (و) الآخَرُ شَيْبَانُ (بْنُ ذُهْلِ) بْنِ ثَعْلَبَة ابْنِ عُكَابَةَ ، وهما (قَبِيلَتَان)عَظِيمَتَان تَشْتَمِلان (٣) على بُطُون وأَفْخَاذ كما صَرَّحْنا به فى كتابِ أَنْسَاب العَرَب . وإِلى الثَّانِيَة نُسِبَ إِمَام المَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه .والإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ صَاحِبُ الإِمَام أَبِى حَنِيفَةَ ، رَضِى اللهُ عَنْهُمَا .(وَعبْد الله بْنُ الشَّيَّابِ كَشَدَّاد صَحَابِىٌّ) حِمْصِىٌّ .

---

(١) كذا فى الأصل وفى اللسان (شيب) وفى التكملة والصحاح واللسان (ملح) : واليوم أشهب ، قال الصاغانى : والرواية لشَيْبَان باللَّام لا بالبَاء . وجاء البيت بهذه الرواية فى اللسان (ملح) .

(١) مريم / ٤ .
(٢) فى الأصل « الشيبانية » والمثبت ما فى اللسان
(٣) فى الأصل : تشتمل « تحريف » .

رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدانَ عن ابن بِلالٍ عَنْهُ حَدِيثاً . ويقال فيه أَيْضاً ابْنُ أَبِي الشَّيَّابِ ككَتَّان ورُمَّانٍ كما نَقَله الصَّاغَانِيُّ .

(والشِّيبُ بالكَسْرِ : سَيْرٌ) فى رأْسِ (السَّوْط) مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيح ، وهما شِيبَانِ .

(و) الشِّيبُ : (جَبَلٌ) ذكره الكُمَيْتُ فقال :

وَمَا قُذُرٌ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا
عَمَايَةُ أَو تَضَمَّنُهُنّ شِيبُ (١)

والشِّيبُ وشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَان . قال أَبو ذُؤَيْب :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ (٢)

كذا فى لِسَان العَرَب والمحكم ، وتُضَارِع : جَبَلٌ بنَجْد كشَابَة . والبَرْكُ بالفَتْح :الإِبُل الكَثِيرَة. ولَبِيج بالموحَّدَة والجيم ، هى إِبِل الحَىّ كُلِّهم إذا أَقَامَت حَوْلَ البُيُوتِ بَارِكَةً كَالمغْرُوزِ بالأَرْضِ. وفى الصَّحَاحِ : شَابَةُ فى شِعْرِ أَبى ذُؤَيْب : اسْمُ جَبَل بِنَجْد . وفى التَّهْذِيب : اسْمُ جَبَل بنَاحِيَة الحِجَازِ .

وشَابَةُ أَيْضاً : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم ، وقد تَقَدَّم . والشَّابِى أُخْرَى بالبُحَيْرة .

(و) الشِّيبُ أَيضا : (حِكَايَةُ أَصْوَاتِ مَشَافِرِ الإِبِلِ) عِنْد الشُّرْب . قال ذو الرُّمَّة وَوَصَف إِبِلاً تَشْرَب فى حَوْضٍ مُتَثَلِّم وأَصْوَاتَ مَشَافِرها شِيْب شِيبْ :

تَدَاعَيْن باسْمِ الشِّيبِ فى مُتَثَلِّمٍ
جَوَانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلَامِ (١)

وفى لِسَان العَرَب : الشِّيبُ :الجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلْجُ فَتَشِيبُ بِهِ .وقَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْد :

أَرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ باتَ فِيهِ
بَوَارِقُ يَرْتَقِين رُءُوسَ شِيبِ (٢)

قال بعضهم : الشِّيبُ هُنَا سَحَائِبُ بِيضٌ ، وَاحِدُهَا أَشْيَبُ . وقِيلَ : هى جِبَالٌ مُبْيَضَّةٌ من الثَّلْجِ أَو من الغُبَار.

(و) شِيبَة (بِهَاء) مَعَ الكَسْرِ :(جَبَلٌ

(١) فى اللسان والتكملة (شيب) . وفى معجم البلدان لياقوت (شيب) برواية أخرى .

(٢) فى اللسان (شيب) و(ضرع) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٣٣ .

(١) فى اللسان (شيب) والديوان /٦٠٩ :وفى الصحاح من غير عزو .

(٢) فى اللسان والتكملة (شيب) .

بالأَنْدَلُس . وشِيبِينُ) بالكَسْرِ فى الأَوَّلِ والثَّالث(:ة قُرْبَ القَاهِرَة). وفى المَرَاصِد : هِيَ مِنْ قُرَى الحَوْفِ بَيْن بِلْبِيسَ [1] والقَاهِرَة .

قلت : وتُعَدُّ من الضَّواحِي ، وهى المَعْرُوفَة بِشيبِين القَصْر . وفَاتَه ذِكْرُ شِيبِين الكَوْم ، وهى شِيبِينُ الشَّرَى : قَرْيَةٌ مِنَ المُنُوفِيَّة .

(وشَيْبَةُ بْنُ عُثْمان) بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْد الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ (الحَجَبِيُّ) محرّكةً نسْبَةٌ إِلَى حِجَابَةِ البَيْتِ (مفْتَاحُ الكَعْبَة مُسَلَّم إِلَى أَوْلَادِه) بإِذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ .

(وجَبَلُ شَيْبَةَ : مُطِلٌّ على المَرْوَة) .

وشَيْبَةُ الحَمْد : لَقَبُ عَبْد المُطَّلِب أَحَد أَجْدَاده صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . واخْتُلِفَ فى سَبَب تَلْقِيبه ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَر . قال :

بِشَيْبَةِ الحَمْد أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنَا
وقد عَدِمْنَا الحَيَا واجلَوَّذَ المَطَرُ [2]

وشَيْبة قش ، وشَيبة سَقَّارة : قريتان من شرقية بُلْبَيْس . والأُولى هى شيبة الحولة .

وشَيْبٌ شَائبٌ أَرَادُوا به المُبَالَغَة على حَدِّ قَوْلِهم : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ولا فِعْلَ لَه .

وأَشَابَ الرَّجلُ : شَابَ وَلَدُه . وتُطْلَق الشَّيْبَةُ عَلَى اللِّحْيَة الشَّائِبَة . قال شيخنا : وهذه عرفية [1] مولدة لا تعرفها العرب . وقَوْلُ سَاعِدَة :

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُك تَارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوب ولا عتَابُك يُعْتَبُ [2]

(وأَبُو شَيْبَةَ الخُدْرِيّ) إِلى خُدْرة : بَطْنٍ من الأَنْصَارِ (صَحَابِيٌّ) . وأَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَة مُحَدِّث . وأَبُو بَكْر ابْنُ الشَّائِب) الدِّمَشْقِيُّ (محدِّث) مُتَأَخِّر ، روى عن أَبِي المُظَفَّر سِبْط ابْنِ الجَوْزِيّ ، (رَوَيْنَا عَن أَصْحَابه) .

وجَبَلُ شَيْبَةَ بمَكَّة حَرَسَها اللهُ تَعَالَى مُتَّصِلٌ بجَبَل دَيْلَمِيّ . والشَّيْبَانِيَّةُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ قِرْقِيسَاء [3] وتُجْمَعُ الشَّيْبَةُ شِيَباً [4] « بالكسر » عن الفَرَّاء . وشَيْبَةُ بْنُ نِصَاح : مُقْرِئٌ مَشْهُورٌ ، ويذكر فى « ن ص ح » .

---

(١) كذا ضبطت فى معجم البلدان ٢ / ٧١٢ بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة ، وضبطت فى القاموس بُلْبَيْس كغُرْنَيْق وقد يفتح أوله .
(٢) لم يرد فى اللسان (شيب)

(١) كذا بالأصل ، ولعلها « عراقية »
(٢) فى اللسان (شيب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨ .
(٣) فى الأصل : قرقيساء « تحريف » والتصويب من التكملة ومعجم البكرى .
(٤) كذا فى التكملة .

(فصل الصاد المهملة)

[ص ء ب] *

(صَئِبَ من الشَّرَاب كَفَرِحَ) صَأَباً: (رَوِىَ وامْتَلأَ) وأَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ المَاءِ . (فهو) رَجُلٌ (مِصْأَبٌ كمِنْبَرٍ) .

(و) الصُّؤَابُ و (الصُّؤَابَة كغُرَابة) بالهَمْزِ: (بَيْضَةُ القَمْلِ والبُرْغُوث) . قال شَيْخُنا : وهَكَذَا فى المُحْكَم ونَقَلَه ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىُّ والتَّدمُرِىّ فى شَرْحَيْهما عَلَى الفَصِيح عن كِتَابِ العَيْنِ، وزعم طائفَةٌ أَنَّه خَاصٌ بِبَيْضِ القَمْلِ ، لا يُطْلَقُ على غَيْره إلاَّ مَجَازا وهو ظَاهِرُ كَلامِ الجَوْهَرِىّ والقَزَّار ، ونقله اللبلىّ فى شرح الفَصِيح عن أَبِى زَيْد. وقال ابْنُ دَرَسْتَوَيْه: هِىَ صِغَارُ القَمْلِ .

(ج صُؤَابٌ وصِئْبَانٌ) الأَوَّلُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ؛ لأَنَّ بَيْنَه وبَيْنَ مُفْرَدِه سُقُوطَ الهَاءِ . والثَّانِى جَمْع تَكْسِير .

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : مَعَهُ صِبْيَانٌ كأَنَّهم صِئْبَانٌ . وقال جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صِئْبَان النِّطَاقِ كأَنَّهَا
إِذَا رَشَحَت منها المَغَابِنُ كِيرُ (١)

(١) فى اللسان (صأب) وفى الديوان /٢٦٦ .

وفى الصَّحَاحِ : الصُّؤَابَةُ بالهَمْزِ : بَيْضَةُ القَمْلَة ، والجَمْع الصُّؤَابُ والصِّئْبَان . وقد غَلِط يَعْقُوبُ فى قوله : ولا تَقُل صِئْبَان .

وفى لِسَانِ العَرَب : وقَوْلُه ، أَى ابْنِ سِيده ، أَنْشَدَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

يَا رَبِّ أَوجِدْنِى صُؤَابًا حَيَّا
فمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِى شَيَّا (١)

أَى أَوْجِدْنِى كالصُّؤَابِ من الذَّهَبِ وعَنَى بالحَىِّ الصَّحِيحَ الذى ليس بمُرْفَتٍّ ولا مُنْفَتٍّ . والطَّيَّارُ :ماطارَتْ بِه الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ ، انتهى .

وقال ابن دَرَسْتَوَيْه ، ونَقَله الفِهْرِىُّ وغَيْرُه : وقد تُسمَّى صغارُ الذهب التى تُستخرج من تراب المعدن صُؤَابةً على فُعَالَة . قالوا : والعامّة لا تهمز الصئبان ولا الصُّؤابة . نقله شيخنا . ونقل ابن منظور عن أَبِى عُبَيْد :الصِّئْبان: ما يَتَحَبَّبُ من الجَلِيدِ كاللُّؤْلُؤِ الصِّغَارِ ، وأَنْشَدَ :

فأَضْحَى وصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كأَنَّه
جُمَانٌ بِضَاحِى مَتْنِه يَتَحَدَّرُ (٢)

(١) فى اللسان (صأب) بدون نسبة .
(٢) فى اللسان (صأب) لم ينسب .

وهذا قد غَفَل عَنه شَيْخُنَا .

(وقد صَئِبَ رَأْسُه) كفَرِح (وأَصْأَب) أَيْضاً إِذا (كَثُر صُؤَابُه) وفى نُسْخَةٍ صِئْبَانُه .

(والصُّؤْبَة) بالهَمْزِ : (أَنْبارُ الطَّعام) ، عَن الفرَّاءِ مثلُها غير مَهْمُوزَة[1] .

(ونُبَيْــهُ بْنُ صُؤَابٍ) كغُرَابٍ (تابِعِيٌّ) أَبو عَبْد الرَّحْمن المَهْرِيّ عن عُمَر وعَنْه يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيب .

[ص ب ب] *

(صَبَّه) أَى المَاءَ ونَحْوَه :(أَرَاقَه) يَصُبُّه صَبًّا (فَصَبَّ) أَى فَهُو ممَّــا اسْتُعْمِل مُتَعَدِّياً ولاَزِماً إلا أَنَّ المُتَعَدِّى كنَصَر واللَّازم كضَرَب ، وكان حَقُّه التَّنْبِيهَ عَلَى ذَلِك ، أَشَار لَهُ شَيْخُنا ، وهَكَذَا ضَبَطَه الفَيُّومِىُّ فى المِصْبَاح (وانْصَبَّ) عــلى انْفَعَل وَهُوَ كَثِير (واصْطَبَّ) على افْتَعَـل مِنْ أَنْوَاع المُطَاوِع (وتَصَبَّبَ) عـلى تَفَعَّل ، لكن الأَكْثَر فيه أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعــاً لِفِعْل المُضَاعَف كعَلَّمته فَتَعَلَّم . واسْتِعْمَالُه فى الثُّلَاثِىّ المُجَرَّد كهَذَا قَلِيل ، قَالَه شَيْخُنَا .

(١) أوردها اللسان بهذا المعنى في مادة (صوب) غير مهموزة .

وصَبَبْتُ المَاءَ : سَكَبْتُه . ويُقَالُ : صَبَبْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فى القَدَح لِيَشْرَبَه . واصْطَبَبْتُ لِنَفْسى مَاءً من القِرْبَــة لأَشْرَبَه ، واصْطَبَبْت لنَفْسى قَدَحاً . وفى الحَدِيثِ : «فقَــامَ إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الماءَ» هُو افْتَعَل من الصَّبِّ أَى أَخذَه لِنَفْسه ، وتَاءُ الافْتِعَال مَــع الصَّادِ تُقْلَبُ طَاءً لِيَسْهُل النُّطْقُ بِهَا ، وهمامن حُرُوف الإِطْبَاق .وقَالَ أَعْرَابِىٌّ : اصْطَبَبْتُ مِنَ الْمَزَادَة مَاءً أَى أَخَذْتُه لِنَفْسِى ، وقد صَبَبْتُ المَاءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

لَيْتَ بُنَىَّ قَــدْ سَعَــى وشَبَّــا
ومَنَع القِرْبَــةَ أَنْ تَصْطَبَّــا [1]

وفى لِسَان العرب : اصْطَبَّ المَاءَ : اتَّخَذَه لِنَفْسه ، على مَا يجِىءُ عَلَيْه عَامَّة هَذَا النَّحو حَكَاه سِيبَوَيْه . والماءُ يَنْصَبُّ من الجَبَل ، ويَتَصَبَّبُ من الجَبَل أى يَتَحَدَّر . ومِنْ كَلَامِهِم : تَصَبَّبتُ عَرَقاً أى تَصَبَّبَ عَرَقِى فنقَل الفِعْل فَصَارَ فى اللَّفْظِ لِى فخَرج الفَاعِلُ فى الأَصْل

(١) فى اللسان والتكملة (صب) والمشطوران ملفقان من أربعة مشاطير جاءت فى التكملة .

مُمَيِّزًا ، ولا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبَ ، لأَنَّ هَذَا المُمَيِّزَ هُوَالفَاعِلُ فى المَعْنَى ، فكَمَا لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ على الفِعْلِ ، كذلك لا يجوز تَقْدِيمُ المُمَيِّزِ إِذَا كَانَ هُوَ الفَاعِلَ فى المَعْنَى على الفِعْلِ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى .

(و) صَبَّ (فى الوَادِى : انْحَدَر) . وفى حديثِ الطَّوَافِ : «حَتَّى إِذَا انْصَبَّت قَدَمَاه فى بَطْنِ الْوَادِى» أَى انْحَدَرَت فى السَّعْى . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْر : «أَنه صَبَّ فى ذَفِرَانَ» . أَى مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعاً ، وهو مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْر.

(والصُّبَّةُ بالضَّمِّ : مَا صُبَّ مِنْ طَعَامٍ وغَيْرِهِ) مُجْتَمِعاً (كالصُّبِّ) بغَيْرِ هَاء ، ورُبَّمَا سُمِّىَ بِهِ . (و) الصُّبَّةُ : (السُّفْرَةُ) لأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا (أو شِبْهُهَا) . وفى حَدِيث واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَع فى غَزْوة تَبُوك : «فخرجْتُ مَعَ خَيْر صَاحِب ، زَادِى فى صُبَّتِى» . ورُوِيَت «صِنَّتى» بالنُّون . وَهُمَا سَوَاء

(و) الصُّبَّةُ : (السُّرْبَةُ) أَى القِطْعَةُ (من الخَيْل) وفى بَعْض النُّسَخِ السَّرِيَّة ، وَهُوَ خَطَأٌ . قال :

صُبَّةٌ كاليَمَامِ تَهْوِى سِرَاعاً
وعَدِىٌّ كَمِثْلِ سيلِ المَضِيقِ [1]

والأَسْيَقُ [2] «صُبَبٌ كاليَمَام» كَمَا فى لِسَانِ العَرَب . (و) الصُّبَّةُ : الصِّرْمَةُ مِنَ (الإِبِل .) (و) الصُّبَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ (الغَنَم.) (أو) الصُّبَّةُ من الإِبِل والغَنَم : ما بَيْنِ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِين والأَرْبَعين . وقيل : (مَا بَيْن العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعين) .

وفى الصِّحَاح عَنْ أَبِى زَيْد : الصُّبَّةُ من المَعز : ما بَيْن العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِين . (و هِىَ مِن الإِبِلِ : مَا دُونَ المِائَة) كالفِرْقِ مِن الْغَنَم فى قَوْل مَنْ جَعَل الفِرْقَ مَادُونَ المائَة .والفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ مِثْلُ الصُّبَّةِ من المِعْزَى.والصِّدْعَةُ نَحْوُهَا . وقَدْ يُقَالُ فى الإِبِل . (و) الصُّبَّةُ : (الجَمَاعَةُ من النَّاس) وَهُوَ أَصْلُ مَعْنَاها . واستِعْمَالُهَا فى الإِبِل والغَنَم ونَحْوِهِمَا مَجَازٌ . (و) كذا قَوْلُهم : عِنْدِى مِنَ الْمَاءِ صُبَّةٌ أَى (القَلِيلُ مِنَ المَال) كَذَا فى الأَسَاس .

(١) كذا فى الجمهرة ١ /٣٣ ، وفى اللسان (صب) : شبه بدل سيل . والعدى : الرجالة الذين يعدون .
(٢) فى الأصل : والأسبق ، والتصويب من اللسان .

ومَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْل أَى طَائفَةٌ .
وفى حَديث شَقيق قَال لإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ « أَلَمْ أُنبَّأْ أَنَّكُم صُبَّتَان صُبَّتَان » أَى جَمَاعَتَان جَمَاعَتَان . وفى الحَديث : « عَسَى[١] أَحَدُ منْكُمْ أَن يَتَّخذَ الصُّبَّةَ من الغَنَم » أَى جَمَاعَةً منْهَا ، تَشْبِيهاً بجَمَاعَة منَ النَّاس[٢] قال ابن الأَثير : وقد اخْتُلفَ فى عَدَدهَا[٣] ، فقيلَ : مَا بَيْن العشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِين من الضَّأْن والمَعز ، وقيل: من المَعز خَاصَّة ، وقيلَ ، نَحْوُ الخَمْسين ، وقيل : ما بَيْن السِّتِّين إِلَى السَّبْعين . قال : والصُّبَّةُ من الإِبل نحوُ خَمْس أَوْستٍّ . وفى حَديث ابْنِ عُمَر : « اشْتَريتُ صُبَّةً من غَنَم » .

(و) الصُّبَّةُ : (البَقيَّةُ من المَاءِ واللَّبَن) وغَيْرِهما تَبْقَى فى الإِنَاءِ والسِّقَاءِ وعن الفَرَّاءِ : الصُّبَّةُ ، والشَّوْلُ ، والغَرَضُ :[٤] المَاءُ القَليلُ (كالصُّبَابَة) بالضَّمِّ أَى فى المعنى الأَخير . قال الأَخطل فى الصُّبَابَة :

جَادَ القِلالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَـــة
حَمْرَاءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْدَاجِ[١]

وفى حَديث عُتْبَة بْنِ غزْوَان أَنه خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَد آذَنَت بصَرْم ووَلَّتْ حَذَّاءَ[٢] فلم يَبْقَ منها إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ . » حَذَّاءُ[٢] أَى مُسْرِعَة .
وقال أَبُو عُبَيْد :الصُّبَابَةُ :البَقِيَّةُ : اليَسِيرَةُ تَبْقَى فى الإِنَاءِ مِن الشَّرَاب (و) إِذَا شَرِبَها الرَّجُلُ قال : (تَصَابَبْتُ المَاءَ) أَى (شَرِبْتُ صُبَابَتَه) أَى بَقِيَّتَه . وأَنْشَدَنَا شَيْخُنا العَلاَّمَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر الحُسَيْنِيّ فى كـــدف البِطَاح من قُرَى زَبِيد لأَبى القَاسِمِ الحَرِيرِيّ[٣] :

تَبًّـــا لطَالِـب دُنْيـــا
ثَــنَى إِلَيهـا انْصِبَابَـــه
ما يَسْتَفِيق غَــــرَامـاً
بِهَـــا وفَــرْطَ صَبَـابَه

(١) فى اللسان (صب) : وفى الحديث : « ألاهل عسى أحد منكم . . . »
(٢) فى اللسان (صب): بجماعة الناس .
(٣) فى اللسان (صب) : عدها .
(٤) كذا فى الأصل واللسان . وجاء فى هامش الأصل : قوله والغرض ، كذا بخطه . ولعله البرض ففى الصحاح : ماء برض أى قليل .

(١) فى الأصل : شخينة ، وفى اللسان (صب) : سخينة وكلاهما تصحيف ، والصواب شخيبة كما جاء فى اللسان (شخب) وفيه : وقد يكون شخيبة هنا فى معنى مشخوبة ، وثبتت الهاء كما تثبت فى الذبيحة . والبيت مما نسب إلى الأخطل ولم يوجد فى قصائده .
(٢) فى الأصل : حذا والتصويب من اللسان .
(٣) مقامات الحريرى المقامة الأولى الصنعانية .

وَلَو دَرَى لَكَفَّاه

مما يَروم صُبَابَهْ

وفى لسان العرب : فأَمَّا ما أَنْشده ابن الأَعْرَابىّ من قول الشاعر :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً

سُقُوا بِصُبَابِ الكَرَى الأَغْيَدِ .

قال : قَدْ يَجُوزُ أَنَّه أَرادَ بِصُبَابَةِ الكَرَى فحذَفَ الهاءَ أَو جَمع صُبَابَة ، فيكون من الجَمْع الذى لا يُفارِق وَاحِدَه إلاَّ بالْهاءِ كشَعِيرَة وشَعِير . ولَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْىَ لِلْكَرَى اسْتَعارالصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً ، وكل ذلك على المَثَل .

ومن المَجازِ : لم أُدْرِك من العَيْش إلا صُبَابَةً وإلا صُبَابَات . ويُقَالُ : قد تَصَابَّ فُلانٌ المَعِيشَةَ بَعْدَ فُلان أَى عَاشَ . وقدتَصَابَبْتُهم أَجْمَعِين إلاَّ وَاحِدًا .

وفى لسان العرب : تَصَابَّ المَاءَ (١) . واصْطَبَّهَا وتَصَبَّبها وتَصَابَّهَا بمَعْنًى . قال الأَخْطَلُ ونَسَبَه الأَزْهَرِىّ للشَّمَّاخ :

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ

أَعزُّ عَلَيْنَا من عِفَاءٍ تَغَيَّرَا (٢)

جعل لِلْمَعِيشَة صُبَاباً ، وهو عَلَى المَثَل ، أَى فَقْدُ مَنْ كُنتُ مَعَه أَشَدّ علىّ من ابْيِضَاضِ شَعرِى . قال الأَزهرىّ : شَبَّه ما بَقِى من العَيْش بِبَقِيَّةِ الشَّرَاب يَتَمَزَّزُه وَيَتَصَابُّه .

ومن أَمْثَال المَيْدَانِىّ : «صُبَابَتِى تُرْوِى وليْسَتْ غَيْلاً» . الغَيْلُ : المَاءُ يَجْرِى عَلَى وَجْه الأَرْض . يُضْربُ لمَنْ يَنْتَفع بِمَا يبذُل وَإِنْ لَم يَدْخُل فى حَدِّ الكَثْرَة .

(والصَّبَبُ مُحَرَّكَةً : تَصَبُّبُ) هَكَذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه « تَصَوُّبُ » كما فى المحْكَم ولِسَان العَرَب (نَهْرٍ أَو طَرِيق يَكُونُ فى حَدُور) . «وفى صفَة النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّه يَنْحَطُّ فى صَبَب» أَى فى موضع مُنْحَدِرٍ . وقال ابْنُ عَبَّاس : أَرَادَ بِه أَنَّه قَوِىُّ البَدَن ، فإِذا مَشَى فكَأَنَّه يَمْشِى على صَدْرِ قَدَمَيْه من القُوَّة . وأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ

يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىِّ والأَبْرَادِ (١)

وفى رِوَايَة : «كَأَنَّمَا يَهْوِى من صَبَب»

(١) فى اللسان : تصابيت الماء إذا شربت صبابته .

(٢) فى الأصل غفاء بدل عفاء ، والتصويب من اللسان والأساس (صب) وفى ديوان الشماخ / ٢٧ : أعزّ علىّ وجاء فى مقاييس اللغة ٣/٢٨١ «أحب إلى من عِفَاءٍ تَغَيّرا» منسوباً إلى الشماخ .

(١) فى اللسان (صب) من غير عزو . وهو للأعشى قصيدة ١٦ بيت ٢٥ ومادة دفن وفي الأصل و اللسان الدفى «و الإبراد» تحريف .

كالصَّبُوبِ « بالفَتْح والضَّمّ » . وقيل بالْفَتْح : اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الإِنْسَانِ من مَاءٍ وغَيْرِه كالطَّهُورِ والغَسُول، والضَّم جَمْعُ صَبَب .

(و) الصَّبَبُ : (مـا انْصَبَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَمَا انْحَدَرَ من الأَرْضِ . و) القومُ (أَصَبُّوا) أى (أَخَذُوا فيـه) أى الصَّبَب(ج أَصْبَابٌ) . قَالَ رُؤْبَـةُ :

بَلْ بَلَد ذِى صُعُد وأَصْبَابْ (١)

والصَّبوب: ما أَنْصَبَبْت فيه . والجمع صُبُبٌ وصَبَبٌ . (و) قال أبوزيد :سمعت العرب تقول للحدور الصَّبوب. وجمعها صُبُبٌ . وهى (الصَّبِيبُ) وجَمْعُه أَصْبَابٌ . وقَوْلُ عَلْقَمَة بْنِ عَبَدَة :

فأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَـــامَه
من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ (٢)

قيل : هى عُصَارَة وَرَق الحِنَّــاء والعُصْفر . وقيل : هو (العُصْفُر) المخلَص . وأَنْشَدَ :

يَبْكُونَ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الغُزُرِ
دَمًا سِجَالاً كَصَبِيبِ العُصْفُرِ (٣)

(و) عن أَبى عمرو : الصَّبِيبُ : (الجَلِيد) وأَنْشَد فى صفة الشِّتاء :

ولا كَلْبَ إلاَّ وَالِجٌ أَنْفَه اسْتَه
ولَيْسَ بِهَا إلا صَباً وصَبِيبُها (١)

(و) قيل: هو (الدَّمُ . و) هـو أَيْضاً (العَرَقُ) . وأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَخْتَلِب الصَّبِيبَا (٢)

(وشَجَر كالسَّذَاب) يُخْتَضَبُ به (و) الصَّبِيبُ :(السَّنَاءُ) الذى يُخْضَبُ بِهِ اللِّحَى كالحِنَّاءِ . ويوجد فى النُّسَخ هُنَا « السِّنَاء » مَضْبُوطاً بالكَسْر ، وصَوَابُه بالضَّمّ (٣) كَمَا شَرَحْنَا .

(و)الصَّبِيبُ :(مَاءُشَجَرِالسِّمْسِمِ) . وفى حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّـه كَانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيب » . قـال أَبُـو عُبَيْدَةَ (٤) : يُقَالُ : إِنَّه مَاءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْره مِنْ نَبَاتِ الأَرْض . قال : وقَدْ وُصِفَ لِى بِمصر ، ولَوْنُ مَائه أَحْمَر يَعْلُوه سَوَادٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ عَلْقَمَة

(١) فى اللسان (صبب) ومقاييس اللغة ٣ /٢٨٠ والديوان /٦ . والأساس من غير عزو .
(٢) فى اللسان والصحاح (صبب) ومقاييس اللغة ٢٨٠/٣ والديوان /٢٨ ، والمفضليات ١٩٣/٢ .
(٣) فى الأساس واللسان (صبب) من غير عزو.

(١) فى اللسان والتكملة (صبب) من غير عزو . وفي مطبوع التاج « في صفة السماء » والتصويب من اللسان .
(٢) كذا فى التكملة ، وفى اللسان والأصل : تجتلب .
(٣) كذا وصوابها « بالفتح » .
(٤) فى المطبوع « عبـدة » وفي اللسان كما أثبتنا ولعله أبو عبيد فهو الذى يروى الغريب في الحديث .

ابْنِ عَبَدَة السَّابق ذِكْره .

(و) الصَّبِيبُ : (شَيْءٌ كالوَسْمَة) يُخْضَبُ به اللِّحَى . (و) قِيل : هو عُصَارَةُ العَنْدَم . و) قيلَ هُوَ (صِبْغٌ أَحْمَر . و) الصَّبِيبُ أَيْضاً : (المَاءُ المَصْبُوبُ) . وهَذه الأَقْوالُ كُلُّهابهذا التَّفْصِيلِ فى المحكَم ولِسَان العَرَب وغَيْرِهِمَا مِنْ كُتُبِ الفَنِّ .

(و) الصَّبِيبُ : (العَسَلُ الجَيِّد) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، (وطَرَفُ السَّيْف) ، فى قَتْل أَبِى رَافِعٍ اليَهُودِيّ . : «فوَضَعْت صَبِيبَ السَّيْفِ فى بَطْنه» أى طَرَفَه وآخرَ ما يَبْلغ سِيلاَنُهُ حِينَ ضرب ، وقيل هو سِيلاَنُهُ مُطْلَقاً .

(و) صَبِيبٌ (:ع) بَلْ هُوَ جبَل . وبه فُسِّر الحَدِيث : «أَنَّه خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَباً» كما جَاءَ فى رواية أُخْرَى مِنْ صَبِيرٍ ذَهَباً . (أَوْ هُوَ) صُبَيْبٌ (كزُبَيْرٍ) . وقِيلَ: صَبِيبٌ فى الحديث فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول أى ذَهَبٌ كَثِير مَصْبُوبٌ غَيْرُ مَعْدُود .

(والصَّبَابَة : الشَّوْقُ أَو رِقَّتُه) وحَرَارَتُه (أَو رِقَّةُ الْهَوَى. صَبِبْتَ) يا رَجُلُ إليه بالكَسْرِ صَبَابَةً (كَقَنِعْتَ) قَنَاعَةً (فأَنْتَ صَبٌّ) أى عَاشِقٌ مُشْتَاق (وَهِى صَبَّة) ومُقْتَضَى قَاعِدَتِه أَنْيَقُولَ وَهِىَ بِهَاءٍ كما تَقَدَّم غَيْرَ مَرَّة . وهذَا الَّذى ذَكَره المُؤَلِّف هو لَفْظسِيبَوَيْه كما نَقَلَ عَنْه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَم والجَوْهَرِىّ فى الصِّحَاح ولاَ إِجْحَافَ فى عِبَارَة المؤَلِّف أَصْلاً كما زَعَمَه شَيْخُنَا فانْظُر بالتَّأَمّل . وفى لسان العرب :وحَكَى اللِّحْيَانِىّ فِيمَا يَقُولُه نِسَاءُ الأَعْرَاب عِنْدَ التَّأْخِيذ بالأُخَذ: صَبٌّ فاصْبَبْ إِلَيْه ، أَرِقٌ فَأْرَقْ إِلَيْه. قال الكُمَيْتُ :

ولَسْتَ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ
إِذَا ما صَدِيقُك لم يَصْبَبِ [1]

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : صَبَّ الرجلُ إذا عَشِق يَصَبُّ صَبَابَةً ، ورَجُلٌ صَبٌّ ، ورَجُلاَن صَبَّان ، ورجال صَبُّون . وامرَأَتَان صَبَّتَان ، ونِسَاءٌ صَبَّاتٌ على مَذْهَب مَنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ بِمَنْزِلَة قَوْلك : رجل فَهِمٌ وحَذِرٌ وأَصله صَبِبٌ فاستَثْقَلوا الجَمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْن فأَسْقَطُوا حَرَكَةَ البَاء الأُولَى وأَدْغَمُوهَا

(١) فى الصحاح واللسان (صبب) من غير عزو .

فى الثانية .
(و) الصُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَس) من خَيْل العَرب مَعْرُوفٌ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْد .
(و) صَبَّابٌ (كَخَبَّـاب : جَفْر[1] لبَنِي كِلَاب) نَقَله الصَّاغَانِيُّ وزَادَ غَيْره : كَثِيرُ النَّخْلِ .
(وصَبْصَبَهُ : فَرَّقَه ومَحَقَـه)وأَذْهَبَه (فَتَصَبْصَبَ) وصَبْصَبَ الشيءُ[2] : امَّحَقَ وذَهَبَ .
(و) عن أَبِي عَمْرو : صَبْصَـب (الرَّجُلُ) إِذَا (فَرَّق جَيْشاً أَو مَالاً . وصُبَّ) الرَّجُلُ والشيءُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُول إذا (مُحِقَ)وهَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .
(والتَّصَبْصُبُ : ذَهَابُ أَكْثَرِ اللَّيْل) . يقال : تَصَبْصَبَ الليلُ وكذا النهارُ تَصَبْصُباً : ذَهَبَ إلا قَليلاً . وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا[3]

وعن أَبِي عمرو : المُتَصَبْصِـبُ : الذاهِبُ المُمَّحِق .
(و) التَّصَبْصُبُ : (شِدَّةُ الجُرْأَةِ والخِلَافِ) . يُقَالُ : تَصَبْصَبَ عَلَيْنَا فُلَانٌ .
(و) التَّصَبْصُبُ : (اشْتِدَادُ الحَرِّ) . قال العَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَـا
مِنْ صَادِرٍ أَو وَارِدٍ أَيْدِى سَبَا[1]

قال أَبُو زَيْد أَى ذَهَب إِلاَّ قَلِيلاً ، وقيل أَى اشتد عَلَىَّ الجمر[2] ذلك اليوم . قال الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَىّ .
ويقال : تَصَبْصَبَ أَى مَضَى وذَهَب . وتَصَبْصَبَ القَوْمُ إِذَا تَفرَّقُوا . وقال الفَرَّاءُ : تَصَبْصَبَ مَا فِى سِقَائِكَ أَى قَلّ .
(والصَّبْصَـابُ) بالفَتْح : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، كالصَّبْصَبِ) كجَعْفَرٍ .
(والصُّبَاصِب) كعُلَابِطٍ . يُقَالُ : بَعِيرٌ صَبْصَبٌ وصُبَاصِبٌ[3] . قال :

أَعْيَسُ مَضْبُورُ القَرا صُبَاصِبُ[4]

(و) الصَّبْصَابُ : (مَـا بَقِى مِن

---

(1) كذا فى التكملة ، وفى هامش القاموس : حفر .
(2) كذا في الأصل ، وفي اللسان : بَصَبْصَ الشيءُ .
(3) فى اللسان (صبب) . من غير عزو .

(1) فى اللسان (صب) ، وفى الديوان / ٧٤ ، والمشطوران ملفقان .
(2) كذا فى الأصل واللسان ، وفى هامش الأصل ، قوله الجمر ، لعل الصواب الحر ليناسب الاستشهاد به على ما قبله .
(3) فى الأصل « وصبصاب » والتصويب من اللسان وعليه الشاهد وإن لم يرد فيه
(4) فى التكملة (صب) من غير عزو .

الشَّيْءِ) . وقال المرَّار :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ
تَتَبَّعُ صَبْصَابَه كُلَّ عَامٍ (١) .

(أوما صُبَّ منه) ، الضَّمِيرُ رَاجِعٌ للشَّيْءِ والمُرَادُ بِهِ السِّقَاءُ كَمَا هُوَ فى المحكَمِ وغَيْرِه.

(و) قَرَبٌ صَبْصَابٌ : شَدِيدٌ و (خِمْسٌ) بالكَسْرِ (صَبْصَابٌ) مِثْل (بَصْبَاص) . وعن الأَصْمَعِيّ : خِمْسٌ صَبْصَابٌ وبَصْبَاصٌ وحَصْحَاص كُلُّ هَذَا : السَّيْرُ الذى ليست فيه وَتِيرةٌ (٢) ولا فُتُور . وقد أَحَالَ المُؤَلِّفُ عَلَى الصَّادِ المُهْمَلَة ولا قُصُورَ فى كَلَامه كَمَا تَرى كَمَا زَعَمه شَيْخُنا .

[] ومِمَّا بَقِي عَلَى المُؤَلِّف مِنْ ضَرُورِيَّات المَادَّة .

قَوْلُهم مِنَ الْمَجَاز : صُبَّ رِجْلَا فُلَانٍ فى القَيْدِ ، إِذَا قُيِّدَ . قال الفَرَزْدَقُ :

ومَا صُبَّ رِجْلِي فى حديدِ مُجَاشعٍ
مع القَدْرِ إلاَّ حَاجَةٌ لى أُرِيدُها (٣)

(١) فى اللسان والتكملة (صب) . وفي الأخيرة : المرّار ابن سعيد.

(٢) فى اللسان : وثيرة ! والصواب ما هنا انظر مادة حصص ومادة حشث .

(٣) فى اللسان والتكملة والأساس (صبب) ، واللسان (قدر). وجاء فى الديوان مما نسب إلى الفرزدق ولم يرد باحدى قصائده ، وجاء فيه القد مكان القدر خطأ .

ذَكَرَه ابْنُ مَنْظُورٍ والزَّمَخْشَرِيّ .

ومن المَجَازِ أَيْضاً : صَبَّ ذُؤَالَةُ عَلَى غَنَمِ فُلَانٍ ، إِذَا عَاثَ فيها . وصَبَّ اللهُ عَلَيْهِم سَوْطَ عَذَابٍ إِذَا عَذَّبهم . وكَذَا صَبَّ اللهُ عَلَيْه صَاعِقَةً .

ومن المَجَازِ أَيضاً : ضَرَبَه مائَةً فصَبًّا ، مُنَوَّن ، أَيْ فَدُونَ ذَلكَ ومائَةً فَصَاعدًا أَي مَا فَوْقَ ذَلك . وقِيلَ صَبًّا مثْل صَاعدًا . يُقَالُ : صُبَّ عَلَيْه البَلَاءُ مِنْ صَبٍّ أَى مِنْ فَوْق ، كَذَا فى الأَسَاس .

وفى لسان العرب عن ابن الأَعْرَابِيّ : ضَرَبَه ضَرْباً صَبًّا وحَدْرًا ، إذا ضَرَبَه بحَدِّ السَّيْف.

ومن المجاز أيضا : انْصَبَّت (١) الحية على الملدوغ ، إذا ارتفعت فانْصَبَّت عَلَيْه من فَوْق . وهو يصَبٌّ إلى الخَيْر. وصَبَّ دِرْعَه (٢) : لَبِسَها . وانْصَبَّ البازِي عَلَى الصَّيْد . وتَحَسَّوْا (٣) صُبَابَاتِ الْكَرَى . كُلُّ ذَلكَ فى الأَسَاس ، وبَعْضُه فى لِسَانِ العَرَب .

(١) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : صببت ! . وفى اللسان : صبّت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق .

(٢) فى الأساس : صب عليه درعه : لبسها .

(٣) فى الأصل : تحسنوا « تحريف » ، والتصويب من الأساس .

وفى التَّهْذِيبِ فى حَدِيثِ الصَّلاَة : « لم يَصُبَّ رَأْسَه »أَى يُمِلْهُ[1] إِلَى أَسْفَل. وفى حَدِيث أُسَامَة : «فجعل يَرْفَعُ يَدَه إِلَى السَّمَاءِ ثم يَصُبها[2] عَلَىَّ ، أَعْرِف أَنّه يَدْعُو لِى . »

وفِى لِسَانِ العَرَبِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : وقَد يَكُونُ الصَّبُّ جمع صَبُوب أَوْ صَابٍّ . قال الأَزْهَرِىّ ، وقَالَ غَيْرُه : لا يَكُون صَبٌّ جَمْعاً لصَابٍّ أوصَبُوب إِنَّمَا جَمْعُ صَابٍّ أَوْ صَبُوبٍ صُبُبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاةٌ عَزُوزٌ وعُزُزٌ وَجَدُودٌ وجُدُدٌ . وفيه أَيْضاً فى حَدِيثِ بَرِيرَةَ «إِنْ أَحَبَّ أَهْلُك أَنْ أَصُبَّ لَهُم ثَمَنَك صَبَّةً وَاحِدَةً » أى دَفْعَةً وَاحِدَةً من صَب المَاءَ يَصُبُّه صَبًّا إِذا أَفْرَغَه . وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِىٍّ لأَبِى بَكْرٍ رَضِىَ الله عَنْهُمَا حِينَ مات: « كُنْتَ عَلَى الكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا» . هو مَصْدَر بمَعْنَى الفَاعِل أَو المَفْعُول .

وماءٌ صَبٌّ كَقَوْلك : مَاء سَكْبٌ ، ومَاءٌ غَوْرٌ . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاء :

تنْضَحُ ذِفْرَاهُ بمَاءٍ صَبِّ
مثْلِ الكُحَيْلِ أَو عَقِيدِ الرُّبِّ[1]

الكُحَيْلُ : هُوَ النِّفْطُ الَّذِى يُطْلَى به الإِبلُ الجَرْبَى .

وَفِيه فى الحَدِيث أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً فقَالَ : «لَتَعودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْض » . والأَسَاوِدُ : الحَيَّاتُ . وقَوْلُه : صُبًّا . قالَ الزُّهْرِىُّ وَهُوَ رَاوِى الحَدِيث هُوَ من الصَّبِّ ، قَالَ : والحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ النَّهْس[2] ارتَفَع ثُم صَبَّ عَلَى المَلْدُوغِ ، ويُرْوَى صُبَّى بوَزْن حُبْلَى. قال الأَزْهَرِىّ[3] :قَوْلُه أَسَاوِدَ صُبًّا جَمْعُ صَبُوب وصَبِب ، فحذَفُوا حَرَكَةَ البَاءِ الأُولَى وأَدْغَمُوهَا فى البَاءِ الثَّانِيَة فقِيلَ صَبٌّ كما قَالُوا رجل صَبٌّ والأَصْلُ صَبِبٌ ، فأَسْقَطُوا حَرَكَةَ البَاءِ وأَدْغَمُوهَا فقِيلَ صَبٌّ [كما] قَالَ . قَالَهُ ابنُ الأَنْبَارِىّ ،قَالَ : وَهَذَا هُوَالقَوْلُ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ ، وقَدْ قَالَه الزُّهْرِىّ وَصَحَّ عَنْ أَبى عُبَيْدوابْنِ الأَعْرَابِىّ ،وعَلَيْهِ العَمَلُ .

(١) فى اللسان : يُمَيِّلْه .وضبطت فيه أيضا « لم يُصْبِ » والمادة هنا (صبب) لا (صبا) وإن كان جاء فى مادة (صبا) « لا يُصَبِّى رأسه » أى لا يخفضه كثيرا ولا يُمَيِّلُه إلى الأرض .

(٢) فى الأصل : يصبيها . وما أثبتناه من النهاية واللسان .

(١) فى اللسان (صبب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : أرادت النهس . وفى اللسان «النهش» هذا ويقال نهسته الحية والشين لغة أى نهشته .

(٣) فى مطبوع التاج « الزهرى » والمثبت من اللسان

وروَى عَنْ ثَعْلَب فى كتَاب الفَاخر فقالَ : سُئِل أَبُو العَبَّاس عَنْ قَوْله : أَسَاوِد صُبًّا فحدّث عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّه كَانَ يَقُولُ :أَسَاوِدَ يُرِيدُ [به] جَمَاعَات، سَوَاد وأَسْوِدَة وأَسَاوِد . وصُبًّا : يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْض بالقَتْل . وقِيلَ : هُوَ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إلى الدُّنْيَا كما يُقَال : غَازٍ وغُزًّا (١) . أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَىْ جَمَاعَات مُخْتَلِفِين وطَوَائفَ مُتَنَابِذِين صَابِئِين إلى الفِتْنَة مَائِلِين إلى الدُّنْيَاوزُخْرُفِها . قالَ : ولا أَدْرِى مَنْ روى عنه . وكَانَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ يَقُولُ : أَصْلُه صَبأً على فَعَل بالهَمْز مِثْل صَابِئ . مِنْ صَبَأَ عَلَيْه إِذَا دَرَأَ (٢) عَلَيْه مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسبه ثم خَفَّفَ هَمْزَه ونَوَّن فَقِيل صُبًّى بوَزْن غُزًّى ، هَذَا نَصُّ لسَان العَرَب . وقد أَغْفلَ شَيْخُنا رَحِمَه اللّٰهُ تَعَالى عن ذَلكَ كُلّه مَعَ كَثْرَةِ تَبَجُّحَاته فى أَكْثَرِ المَوَادّ .

وعَبْد الرَّحْمٰن بْنُ صُبَابٍ كغُرَاب : تَابِعِىٌّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ .

(١) في اللسان « غازًى وغَزًّا » وهنا المراد كما أثبتنا . يريد أنه من صبا يصبو فهو صاب وصبًّا مثل غاز وغزًّا وانظر مادتى صبأ وصبا والحديث في الأخيرة .

(٢) في اللسان « إذا زرى » وهنا صواب « درأ عليه خرج مفاجأة »

[ص ح ب] *

(صَحِبَه كَسَمِعَه) يَصْحَبُه (صَحَابَةً) بالفَتْح (ويُكْسَر وصُحْبَةً) بالضَّمّ كَصَاحَبَه : (عَاشَرَهُ) . والصَّاحِبُ : المُعَاشِرُ ، لا يَتَعَدَّى تَعَدِّىَ الفِعْل يَعْنِى أَنَّكَ لاَ تَقُول : زَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرًا لأَنَّهم إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمَال الأَسْمَاء ، نَحْو غُلام زَيْد . ولو اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمال الصِّفَة لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، وزَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرٍو عَلَى إِرَادَة التَّنْوِينِ ، كمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وزَيْدٌ ضَارِبُ عَمْرٍو . تُرِيدُ بغَيْرِ التَّنْوِين مَا تُرِيد بالتَّنْوِين .

(وَهُمْ أَصْحَابٌ وأَصَاحِيبُ وصُحْبَانٌ) بالضَّمّ فى الأَخِير مِثْلُ شَابٍّ وشُبَّانٍ (وصِحَابٌ) بالكَسْرِ مِثْلُ جَائِعٍ وجِيَاعٍ (وصَحَابَةٌ) بالفَتْح (وصِحَابَةٌ) بالكَسْر (وصَحْبٌ) . حَكَاها جَمِيعاً الأَخْفَش . وأَكْثَرُ النَّاس عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهَاء وعَلَى الفَتْح مَعَهَا وعَلَى الكَسْرِ مَعَها عَنِ الفَرَّاء خَاصَّةً . ولا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الهَاءُ مَعَ الكَسْرِ

مِنْ جِهَةِ القِيَاسِ عَلَى أَنْ تُزَادَ الهَاءُ لتَأْنِيث الجَمْع . وفى حَدِيث قَيْلَة : «خَرَجْتُ أَبْتَغِي الصَّحَابَة إِلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم» . هو بالفَتْح جَمْع صَاحِب . ولم يُجْمَع فَاعِل عَلَى فَعَالَة إلاَّ هَذَا ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

وقال الجوهرىّ : الصَّحَابَةُ بالفَتْح : الأَصْحَابُ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدرٌ وجَمْعٌ . وجَمْعُ الأَصْحَاب أَصَاحِيبُ وأَمَّا الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمَان للجَمْع . وقَالَ الأَخْفَش: الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلاَفاً لمَذْهَب سِيبَوَيْه . ويُقَال : صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ ، كما يُقَالُ : شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ . وَمَنْ قالَ : صَاحِبٌ وصُحْبَة فهو كَقَوْلِكَ : فَارِهٌ وفُرْهَة . وغُلاَمٌ رَائِقٌ والجمع رُوقَة .

والصُّحْبَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : صَحِبَ يَصْحَب صُحْبَةً . وقالوا فى النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُف . وحَكَى الفَارِسِىّ عَنْ أَبِي الحَسَن : هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُف . جَمَعُوا صَوَاحِبَ جَمْعَ السَّلاَمَة .

والصِّحَابة بالكَسْرِ : مَصْدَرُ قَوْلِك صَاحَبَك اللهُ وأَحْسَنَ صِحَابَتَك ، وَهُو مَجَازٌ .

(واسْتَصْحَبَه : دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَة . ولاَزَمَه) ، وكُلُّ ما لاَزَم شَيْئاً فَقَد اسْتَصْحَبَه . قال :

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
والمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا (1)

الرَّامِكُ : نَوْعٌ من الطِّيب رَدِىءٌ خَسِيسٌ . ومن المَجَاز : استَصْعَب ثم اسْتَصْحَبَ . وكذا استَصْحَبْتُه الكِتَابَ وغَيْرَه ، واسْتَصْحَبْتُ كِتَاباً لى ، كَذَا فى الأَسَاسِ ولِسَان العَرَب .

(و) أَصْحَبَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ : انْقَادَا ، وَمِنْهُم مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وأَصْحَبَ : ذَلَّ وانْقَادَ . و(المُصْحِبُ كَمُحْسِنٍ) وَهُوَ (الذَّلِيلُ المُنْقَادُ بَعْدَ صُعُوبَة .) قال امرُؤُ القَيْس :

وَلَسْتُ بِذِى رَثْيَة إِمَّرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبَا (2)

الإِمَّرُ : الَّذى يَأْتَمِر لكُلِّ أَحَدٍ لضَعْفِه . والرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفَاصِل .

وفى الحديث : «فأَصْحَبَت النَّاقَةُ» أَى انْقَادَت واسْتَرْسَلَت وتَبِعَت

(1) فى اللسان (صحب ، رمك) من غير عزو .

(2) فى اللسان والأساس (صحب) والديوان /١٢٩ ط المعارف .

صَاحِبَها [1] . قال أَبو عبيد :صَحِبْتُ الرَّجُلَ من الصُّحْبَةِ . وأَصْحَبْتُ أَى انْقَدْتُ لَهُ . (كـالمُصَاحِبِ) أَى المُنْقَادِ ، من الإِصْحَابِ . قاله ابْن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ شِهَابٍ لَسْتَ لِى بِصَاحِب
مع المُمَارِى ومَعَ المُصَاحِب [2]

وكالمُسْتَصْحِب كما قاله الزَّمَخْشَرِىّ وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه قَرِيبا .

(و) المُصْحِبُ : (المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لاَ يَتَلَبَّثُ .)

(و) من المَجَاز : أَصْحَبَ (المَاءُ) إِذا (عَلاَهُ الطُّحْلُبُ) والعَرْمَضُ ، فهو مَاءٌ مُصْحِبٌ .

(و) من المجاز : أَصْحَبَ (الرجلُ) إِذا (بَلَغَ ابْنُه) مَبْلَغَ الرِّجَال (فَصَارَ مِثْلَه) فكأَنَّه صَاحَبَه .

(و) من المجاز عَنِ الفَرَّاء : المُصْحِبُ : (الرجل الذى يُحَدِّثُ نَفْسَه ، وقد تُفْتَح حَاؤُه) . (و) المُصْحَبُ [3] (بفتح الحاء : المَجْنُونُ) . يقال : رَجُلٌ مُصْحَبٌ . والمُصْحَبُ : العُودُ الَّذى لم يُقْشَر ، وهو مَجَازٌ

(و) المُصْحَبُ [1] : (أَدِيمٌ بَقِى عليه صُوفُه) أَ (وشَعَره) أَ (ووَبَرُه . ومنه قِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ [1] :) بَقِى فيها من صُوفِها شئٌ ولم تُعْطَنْه . والحَمِيتُ : ما لَيْسَ عَلَيْه شَعَر .

(وصَحَبَ المَذْبُوحَ ، كَمَنَعَ : سَلَخَه) فى بَعْضِ اللُّغَات .

(و) من المَجَاز: (أَصْحَبْتُه الشىءَ) أَى (جَعَلْتُه لَهُ صَاحِباً) وكـذلك اسْتَصْحَبْتُه ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَصْحَبَ (فُلاَناً: حَفِظَـه ، كاصْطَحَبَه) . وفى الحديث : «اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بصُحْبَة واقْلِبْنَا بِذِمَّة» أَى احْفَظْنا بحِفْظِكَ فى سَفَرِنا ، وارْجِعْنا بأَمَانَتِك وعَهْدِك إِلَى بَلَدِنا .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز: امْضِ مَصْحُوباً ومُصَاحَباً : مُسَلَّماً ومُعَافًى . وتَقُولُ عِنْد التَّوْدِيع : مُعَاناً مُصَاحَباً .

(و) أَصْحَبَ فُلاَناً : (مَنَعَه) ، ومنه فى التَّنْزِيل : « ولاهُم مِنَّا يُصْحَبُون » [2] .

---

(١) فى الأصل : صاحبها .
(٢) فى اللسان (صحب) من غير عزو .
(٣) ضبط في اللسان بكسر الحاء ضبط قلم

(١) في اللسان مضبوط بكسر الحاء
(٢) الأنبياء / ٤٣ .

قال الزَّجَّاج يَعْنِى الآلِهَة لا تَمْنَــعُ أَنْفُسَها .ولاَهُم مِنَّا يُصْحَبون : يُجَارُون أَى الكُفَّار .أَلاَتَرَى أَنَّ العَرَب تقول :أَناجَارٌلك ومعناه أُجِيرُك وأَمْنَعُك ، فَقَالَ يُصْحَبُون بالإِجَارَة . وقَال قَتَادَةُ : لا يُصْحَبُون من اللهِ بِخَيْر . وقال أَبُو عُثْمَان المَازِنِىّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَى مَنَعْته . وأَنْشَد قَوْلَ الهُذَلِىّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْن من أَبِّــه
قُرِيَانَــه فى عَــانَــةٍ تُصْحَبُ[1]

أَى يُمْنَــعُ ويُحْفَظُ . وقَال غَيْرُه : هو من قَوْله . صَحِبَك اللهُ أَى حَفِظك وكَانَ لَكَ جَارًا . وقَال

جَارِى وَمَوْلاَىَ لا يَزْنِى حَرِيمُهُما
وصَاحِبِى مِنْ دَوَاعِى السُّوءِ مُصْطَحَبُ[2]

(و) من المَجَازِ : أَصْحَبَ (الرجلُ : صَارَ ذَا صَاحِب) وكَانَ ذَا أَصْحَاب ، وكَذَا أَصْحَبَه : فَعَــل بِهِ ما صَيَّره صَاحِباً لَهُ .

(وصَحْبُ بْنُ سَعْد بالفَتْح) ابْنِ عَبْدِ ابن غَنْم : (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَاهِلَةَ ، (منْهَا الأَشْعَثُ) بنُ يَزِيدَ البَاهِلِىُّ (الصَّحْبِى الشَّاعِرُ) . قال ابْنُ دُرَيْد : (وبَنُــو صُحْب بالضَّم : بَطْنَان) وَاحِدٌ فى بَاهِلَةَ والآخَرُ فى كَلْب . وقَال غَيْره :صُحْبُ ابْنُ المُخَبَّــل ، وصُحْبُ بنُ ثَوْربْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ،كلاهما بالضم . وفى باهِلَةَ صَحْب بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنْم ، وقد ذكر قريبا . قلت : ومن بَنِى صُحْب بْنِ ثَوْر عَرَابَةُ بْنُ مَالِكٍ الشَّاعِرُ، قاله ابنُ حَبِيب .(وصَحْبَانُ) اسمُ (رَجُل) .

(والأَصْحَبُ) هو(الأَصْحَرُ). يقَالُ : حِمَــارٌ أَصْحَبُ أى أَصْحَر ،يَضْرِبُ لَوْنُه إِلى الحُمْرَة.وفُلاَن صَاحِبُ صِدْقٍ .

ومن المَجَــازِ : هو صاحب عِلْم ومَال ،وصَاحِبُ كُلِّ شَىْء : ذُوهُ . وخَرَجَ وصَاحِبَاه السَّيْفُ والرُّمْــح . واصْطَحَبَ الرَّجُلاَن: تَصَاحَبَا .

(و) القَوْمُ : (اصْطَحَبُوا : صَحِبَ بَعْضُهم بَعْضًا) . وأَصْلُه اصْتَحَب لأَنَّ تاءَ الافْتِعَال تَتَغَيَّر عِنْد الصَّادِ مِثْل هذا ،

(١) كذا فى التكملة من غير عزو وفى اللسان (صحب) : قُريانه في عابه يُصْحِبُ . وفى الأصل: قربانه فى غابه . وكلاهما تصحيف ، ولم أقف عليه فى ديوان الهـ ليين .

(٢) فى الأصل : لا يربى بدل لا يزنى ، والتصويب من اللسان (صحب) ، والبيت غير معزو .

وعِنْد الضَّاد مثْـــل اضطَرَب ، وعِنْد الطَّاءِ مثْل اطَّلَبَ ، وعِنْد الظَّاء مثل اظَّلَم ، وعِنْد الدَّال مثل ادَّعَى ، وعِنْد الذَّال مثل اذَّخَر ، وعِنْد الزّاى مثـل ازَّجَرَ [١] ؛ لأَنَّ التاءَ لانَ مَخْرَجُهـافلم تُوافق هَذه الحروفَ لِشدَّة مَخَارِجِهَا ، فأُبْدِل منْهَا ما يُوَافقها لِتَخِفَّ عـلى اللسان ويَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ ، كَـــذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) قال ابن بُزُرْج : فُلَانٌ (يَتَصَحَّبُ منَّا) أى مِنْ مُجَالَسَتِنَا : (يَسْتَحْيِى) منْهَا . وإِذَا قيل : فُلَانٌ يَتَسحَّب علينا ، بالسِّين المُهْمَلَة ، فمَعْنَاه أَنَّهَ يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّل .

(والصَّــاحِبُ : فَرَسٌ) لِغَنِىّ (مِنْ نسْلِ الحَرُونِ .)

(والمَصْحَبِيَّــةُ : مَاءٌ لِقُشَيْرٍ) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) يُقَالُ : (هو مصحَابٌ لَنَا بما نُحِبّ كمِحْرَابٍ) أَى مُنْقَادٌ . وقَالَ الأَعْشَى :

إن تَصْرِمى الحَبْلَ يا سُعْدَىوتَعْتَزِمى
فَقَدْ أَرَاكِ لَنَا بالوُدِّ مِصْحَابـــا [١]

وفى لِسَانِ العَرَب : قَوْلُهُم فى النِّدَاء : يا صَاحِ ، مَعْنَاه يا صَاحِبِى ،ولايَجُوز تَرْخِيمُ المُضَافِ إلاَّ فِى هَـذَا وَحْدَه سُمِعَ من العَرَبِ مُرَخَّماً .

[ص خ ب] *

(الصَّخَبُ مُحَرَّكَةً) : الصِّيَــاحُ والْجَلَبَةُ و(شدَّةُ الصَّوْتِ) واخْتِلَاطُه . ومنْهُم مَنْ قَيَّدَه لِلْخِصَامِ كالسَّخَب ، بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وَهِىَ لُغَةٌ رَبَعِيَّــةٌ قَبِيحَــــةٌ . وقد (صَخِبَ كفَرِح) يَصْخَبُ صَخَباً (فهو صَخَّابٌ)كشَدَّاد (وصَخِــــبٌ وصَخُوبٌ) كصَبُورٍ (وصَخْبَانُ) بالفَتْح . كُلُّ ذَلِكَبمَعْنَى شَديد الصَّخَب كَثِيره . وفى حَدِيث كَعْب فى التَّوْرَاة : «مُحَمَّد عَبْـدى لَيْسَ بفَظٍّ ولا غَلِيظ ولا صَخُوبٍ فى الأَسْوَاق» وفى رِوَايَة : ولا صَخَّابٍ . وفَعُولٌ وفَعَّالٌ لِلْمُبَالَغَة . وفى حَدِيث خَدِيجَةَ : «لا صَخَبَ فِيه ولانَصَبَ».

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : ازدجر .

(١) اقتصر فى اللسان (صحب) على الشطر الثانى ، وجاء البيت فى ملحق الديوان /٢٣٥ ضمن الأبيات المنسوبة للأعشى .

وفى حَدِيثِ أُمِّ أَيْمن : «وَهِيَ تَصْخَب وتَذْمُر عَلَيْه» . (وجَمْعُ الأَخِيرِ صُخْبَانٌ بالضم) عن كُرَاع . (وهى) أى الأُنثى (صَخِبَة) كفَرِحة (وصَخَّابَةٌ وصُخُبَّةٌ كعُتُلَّة وصَخُوبٌ) . قال :

فعلَّك لَوْ تُبَدِّلُنَا صَخُوباً
تَرُدُّ الأَمْرَدَ المُخْتَارَ كَهْلاَ [١]

وقول أُسَامَةَ الهُذَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بِجَانِبَيْهَا
تَرَنَّمُ قَيْنَةٌ صَخِبٌ طَرُوبُ [٢]

حَمَلَه عَلَى الشَّخْص فذَكَّر ، إِذْلاَيُعْرَفُ فى الكَلاَم امرَأَةٌ فَعِل بِلاَهَاء ، كَذَا فِى لسَان الْعَرَبِ .

(و) من المَجَازِ : (عَيْنٌ صَخْبَةٌ) بسُكُون الخَاءِ : (مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيَشَان) ، محركةً : الغليان (وَمَاءٌ صَخِبُ الآذِيِّ) كفَرِح (ومُصْطَخِبُه كَذَلكَ) إِذَا تَلاَطَمَتْ أَمْوَاجُه أَى لَه صَوْتٌ . قال :

... مُفْعَوعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِق [٣]

(والصَّخْبَةُ) بفَتْح فَسُكُونٍ : العَطْفَةُ أَو (خَرَزَةٌ تُسْتَعْمَلُ فى الحُبِّ والبُغْض) والمسافرة والصخب [١] .

(و) يقـــال : اصْطَخَبَ القَوْمُ و(تَصَاخَبُوا) إِذَا (تَصَايَحُوا وتَضَارَبُوا) .

وفى حَــدِيث المُنَافِقِين : «صُخُبٌ بالنَّهَارِ وخُشُبٌ بالليل» أَى صَيَّاحُونَ فِيه مُتَجَادِلُون . (واصْطِخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلاَطُ أَصْوَاتها) .

(وحمَارٌ صَخِبُ الشَّوَارِب) كفَرِح : (يُرَدِّدُ نُهَاقَه) بالضَّمِّ (فى شَوَارِبِه) . والشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى الحَلْقِ . قَالَ :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لاَ يَزَالُ كأَنَّــهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ [٢]

وفى الأَسَاس ، ومِنَ الْمَجَازِ : عُودٌ صَخِبُ الأَوْتَارِ .

[ص ر ب] *

(الصَّرْبُ ويُحَرَّك) هو (اللَّبَنُ الحَقِينُ الحَامِضُ) . وقيل : هُوَ الَّذى قد حُقِن أَيَّاماً فى السِّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُه ، وَاحِدته صَرْبَةٌ وصَرَبَةٌ .

(١) فى اللسان (صخب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صخب) : قيلة بدل قينة ، ورواية الأصل أليق بالمعنى . والبيت من الأبيات المفردة المنسوبة لأسامة .
(٣) فى اللسان والأساس (صخب) من غير عزو .

(١) لعلها المنافرة أو المناقرة والصَّخب .
(٢) فى اللسان (صخب) من غير عزو . وهو لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢ والجمهرة ١/٢٣٦ ، ٢٨٠ .

يقال: جَاءَنَا بصَرْبَةٍ تَزْوِى الوَجْهَ. وفى حَـــدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْر: «فَيَأْتِى بالصَّرْبَةِ مِن اللَّبَن» هو اللَّبَنُ الحَامِضُ. وصَرَبَه يَصْرُبُه صَرْباً، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ. وصَرَبَه: حَلَب بَعْضَه عَلَى بَعْضٍ وتَرَكَه يَحْمَضُ. وقيل: صَرَبَ اللَّبَنَ والسَّمْـنَ فى النِّحْيِ. وقَـــالَ الأَصْمَعِيّ: إِذَا حُقِنَ اللَّبَنُ أَياما فى السِّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُه فَهُو الصَّرْبُ والصَّرَبُ. قال الأَزْهَرِيُّ: والصِّرْمُ مِثْلُ الصِّرْب، قَالَ: وهو بالمِـيمِ أَعرفُ. ويُقَالُ: كَرَصَ فُلَانٌ فى مِكْرَصِه، وصَرَبَ فى مِصْرَبِه، وقَرَعَ فى مِقْرَعِه، كُـلُّه السِّقَاءُ يُحْقَنُ فِيهِ اللَّبَنُ.

ومن المَجَازِ: الصَّرْبَةُ: المَـــاءُ المُجْتَمعُ فى الظَّهْرِ، تَشْبِيهاً له باللَّبَنِ المُجْتَمع فى السِّقَاءِ. وتَقُولُ: صَرَبْتَ اللَّبن فى الوَطْبِ. واصْطَرَبْتُه إِذَا جَمَعْتَه فِيه شَيْئاً بَعْدَ شَيْء وتركته لِيَحْمَض.

(و) الصَّرْبُ والصَّرَبُ: (الصِّبْغُ) كذا فى النُّسَخ، والصَّوَابُ على مَا فِى التَّهْذِيب والمُحْـــكَم ولِسَانِ العَرَب الصَّمْغُ (الأَحْمَرُ). قال الشَّاعِرُ يَذْكُرُ البَادِيَةَ:

أَرْضٌ عَنِ الخَيْرِ والسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ
فالأَطْيَبَانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ[1]

واحدته صَرْبَةٌ، وقد يُجْمَعُ عـلى صِرَاب. وقِيلَ: هو صَمْـغُ الطَّلْح والعُرْفُط، وَهِى حُمْرٌ كأَنَّهَـا سَبَائِك تُـكْسَرُ بِالحجَارَة. وقال الأَزْهَرِىُّ: الصَّرَبُ: الصَّمْغُ الأَحْمَرُ، صَمْـــغُ الطَّلْح. والأَصْمَعِيُّ أَنْشَد البَيْتَ المُتَقَدِّم وفَسَّر الصَّرَبَ بِاللَّبَن الحَـامِض فغَلَّطَه أَبُو حَاتِم، قَالَ: وقُلْتُ لَـهُ: الصَّرَبُ: الصَّمْغُ، والصَّرَبُ: اللَّبَنُ فعَرَفَه، وقَالَ كَذلِكَ. كَـذَا فى لِسَانِ العَرَب.

(و) الصَّرْبُ: (مَايُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقَاءِ) حَلِيباً كَانَ أَو حَازِرا[2]. وقد اصْطَرَبَ صَرْبَةً.

(و) الصِّرْبُ (بالكَسْرِ) كالصِّرْم:

(١) فى الصحاح واللسان (صرب) ومقاييس اللغة ٣ /٣٤٧، وإصلاح المنطق / ٤٥ من غير عزو. والجمهرة ١ / ٢٦٠، ٢ /٣٩.

(٢) فى الأصل جازرا «تصحيف، والتصويب من اللسان.

(البُيُوتُ القَلِيلَةُ من ضَعْفَى الأَعْرَاب) قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) الصُّرْب (بالضَّمِّ : الأَلْبَانُ الحَامِضَةُ . والوَاحِدُ صَرِيبٌ) كأَمير الصَّرِيب لا الصَّرِيب أَى الخَاثِرُ من عِدَّةٍ لِقَاحٍ ضُرِبَ بَعْضُه بِبَعْضٍ لا الحَامِض [1] .

(وصَرَبَ) بمعنى صَرَمَ بالمِيمِ أَى (قَطَع) ، كما يُقَال : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِم ، وبِه أُخِذَ الصَّرْبَى [2] . قال الأَزْهَرِيُّ : وكَأَنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْن كما سَيَأْتِى تَفْصِيلُه قَرِيباً . (و) صَرَبَ إِذَا (كَسَب . وعَمِلَ الصَّرْبَ) أَى اللَّبَن الْحَامِضَ . (و) صَرِبَ يَصْرُب صَرْباً إِذا (حَقَنَ البَوْلَ) وذَلِكَ إِذَا طَالَ حَبْسُه ، وخَصَّ بَعْضُهُم به الفَحْلَ من الإِبِل ، ومنْهُ الصَّرْبَى كما سَيَأْتِى . (و) صَرَبَ الصَّبِيُّ : مَكَثَ أَيَّاماً لا يُحْدِث . وصَرَبَ (عَقَدَ بَطْنَ الصَّبِيِّ لِيَسْمَنَ) [3] وهو إِذَا

(١) فى الأساس (صرب) : لا الحقين الحامض .
(٢) فى هامش الأصل ، قوله : وبه أخذ الصَّرْبَى ، لعله ومنه أخذ الصَّرْبَى .
(٣) فى اللسان «وصربَ بَطْنُ الصبىّ صَرْبا إذا عَقَدَ ليسمن» .

احْتَبَسَ ذُو بَطْنِه [1] فَيَمْكُثُ يوماً لا يُحْدِث ، وذلك إِذا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ .

(والصَّرَبَةُ مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَيَّر من العُشْبِ) والشَّجَرِ بَعْدَ الْيَابِس [2] ، والجَمْع صَرَب . (وقد صَرِبَت الأَرْضُ) . (و) ربما كَانَت الصَّرَبَةُ (شَيْءٌ [3] كَرَأْسِ السِّنَّوْرِفيه)أَى فى جَوْفه (شَيْءٌ كالدِّبْسِ)والغِرَاءِ(يُمَصُّ ويُؤْكَلُ) .

(واصْرَأَبَّ الشَّيْءُ : امْلَاسَّ) وصَفَا . ومَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ على الكِتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَو صَرَابَةَ حَنْظَلِ [4]

أَرَادَ الصَّمَّاءَ والمُلُوسَةَ ، ومَنْ رَوَى صَرَايَةَ [5] أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الحَنْظَلِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ صَافٍ .

(والتَّصْرِيبُ : أَكْلُ) الصَّرْبِ ، وهُوَ (الصَّمْغ) ، وقد تَقَدَّمَ بَيَانُه .

(١) فى الأصل : ذو بطنة ، والتصويب من اللسان(صرب)
(٢) فى الأصل : والشجر بعد الناس «تحريف» ، والتصويب من اللسان (صرب) .
(٣) رجع شىء هنا عطفا على المتن نفسه
(٤) فى التكملة (صرب) قال الصاغانى : بالباء المعجمة بواحدة أراد امْلِيسَاسَة . ولم يرد البيت فى اللسان (صرب) وجاء فى (صرى) والديوان برواية صراية «بالياء» ، وهى الحنظلة الصفراء البراقة وانظر جمهرة ابن دريد ١ / ٢٦٠ . وانظر مادة (صلا) ففيها عجزه
(٥) فى الأصل «صلابة» والتصويب من اللسان والتكملة لأنها هى التى بمعنى نقيع ماء الحنظل

(و) هُوَ أَيْضاً (شُرْبُ) الصَّرْبِ وَهُوَ (اللَّبَنُ الحَامِضُ) وقد تَقَدَّمَ أَيْضاً ، وهو لُغَةٌ يَمَانِيةٌ . وضَبَطَه الشَّرِيفُ أَبُو القَاسِمِ الأَهْدَل صاحب المحيط فى شَرْحِ الشَّمَائل بالثَّاءِ المُثَلَّثَة بَدَلَ الصَّادِ عَلَى مَا هُو المَشْهُور عَلَى الأَلْسِنة وَهُو خَطَأٌ . (و) المِصْرَبُ (كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ يُصْرَبُ فِيهِ) اللَّبَنُ أى يُحْقَنُ . وجَمْعُه المَصَارِبُ .

(والصَّرْبَى كَسَكْرَى) قال سَعِيد بْنُ المُسَيَّبِ هِيَ (البَحِيرَةُ)؛ وَهِى الَّتِى يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبها أَحَدٌ مِن النَّاسِ . وقِيلَ : (لأَنَّهم كَانُوا لا يَحْلُبُونَها إِلاَّ للضَّيْف فيجتَمِع لَبَنُها) فى ضَرْعِهَا .

وفى حديث أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِيّ عَنْ أَبِيهِ قال : «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُك وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وآذَانُهَا فَتَجْدَعُهَا وتَقُولُ صَرْبَى » . قال القُتَيْبِىُّ : هِيَ مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ فى الضَّرع إِذَا جَمَعْتَه ولم تَحْلُبْه وكَانُوا إِذَا جَدَعُوها أَعْفَوْهَا مِنَ الحَلب . وقَالَ بَعْضُهُمْ : تَجْعَلُ الصَّرْبَى مِن الصَّرْم وهو القَطْعُ بجَعْلِ البَاءِ مُبْدَلَةً مِن المِيمِ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرْبَةُ لاَزِمٍ ولاَزِبٍ ، قال : وكَأَنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْن لِقَوْله : فَتَجْدَع هَذِه فتَقُول : صَرْبَى .

وقال ابن الأَعْرَابِيّ : الصَّرْبُ جَمْعُ صَرْبَى ؛ وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُن مِن الإِبِل مِثْل البَحِيرَةِ أو المَقْطُوعَةِ .

وفى رِوَايَةٍ أُخرَى عن أَبِى الأَحْوَصِ أَيْضاً عَنْ أَبِيه قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ وأَنا قَشِفُ الهَيْئَةِ فقَالَ : هل تُنْتَجُ إِبِلُك صِحَاحاً آذَانُهَا فتَعْمِدَ إِلَى المُوسَى فتَقْطَعَ آذَانَهَا ، فتَقُول : هذه بحيرة (١) وتَشُقُّهَا فتَقُول : هذه صَرْمٌ فتُحرِّمها (٢) عَلَيْك وعَلَى أَهْلِكَ؟ قالَ : نَعَم . قَالَ : فما آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ ، وسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ ، ومُوسَاه أَحَدُّ». قال : فَقَد بيَّن بِقَوْله : صَرْم ما قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ فى الصَّرْب أن البَاءَ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

---

(١) فى الأصل : بحر ، والتصويب من اللسان (صرب)
(٢) فى الأصل : تحرمها .

(وأَصْرَبَ) الرَّجُلُ :)أَعْطَى .

(والصِّرَاب كَكِتَاب من الزَّرْع : ما يُزْرَعُ بَعْدَما يُرْفَعُ فى الخَرِيف) نَقلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) صَرِبَ اللَّبَنُ (كَفرِح) إِذَا (اجْتَمَعَ) فى الضَّرْع . ومنْهُ أَخْذُ صَرْبَى عَلَى أَحَدقَوْلَى القُتَيْبِى ، وقد تَقَدَّم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الصَّرْبَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُه فى شِعْر .

* [ص ر خ ب]

(الصَّرْخَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقال ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (الخِفَّةُ والنَّزَقُ) كالصَّرْبَخَة .

* [ص ط ب]

(الأُصْطُبَّةُ بالضَّمّ وشَدِّ البَاءِ : مُشَاقَةُ الكَتَّان) . وفى الحَدِيث : «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِى اللهُ عَنْه عَلَيْه إِزَارٌ فيه عَلَقٌ قد خَيَّطَه بالأُصْطُبَّة» حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) فى التهذيب عن ابن الأَعْرَابِىّ : المِصْطَبُ : سَنْدانُ الحَدَّاد .

و (المِصْطَبَّةُ بكَسْرِ المِيمِ)وتَشْدِيد البَاء المُوَحَّدَة قَالَ أَبُو الهَيْثَم : هِىَ مُجْتَمَع النَّاس (كالدُّكَّانِ للجُلُوس عَلَيْه).ورُوِى [عن] ابْنِ سِيرِين أَنَّه قَالَ : إِنى كنتُ لا أُجَالِسُكم مَخَافَة الشُّهْرَة حتى لم يَزَلْ بِى البَلَاءُ [حَتَّى] أُخِذ بِلِحْيَتِى وأُقِمْتُ على مِصْطَبَّة[1] بالبَصْرَة .

وقال الأَزهرىّ : « سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من بنى فَزَارَةَ يقول لخَادِم له : «أَلاوَارْفع لى عَنْ صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَّةً[2] أَبِيتُ عَلَيْهَا باللَّيْل » فرفع له من السَّهْلَة شِبْه دُكَّان مُرَبَّع قَدْرَ ذِرَاعٍ من الأَرْضِ يَتَّقِى بها من الهَوَامِّ باللَّيْل .

* [ص ع ب]

(الصَّعْبُ : العَسِرُ) وهو خلاَفُ السَّهْل (كالصُّعْبُوبِ) بالضَّمّ ، وإِنَّمَا أَطلَقه لشُهْرَته . وفى حَدِيث خَيْفَان :[3] «صَعَابِيبُ ، وَهُم أَهْلُ الأَنَابِيب » وفَسَّرُوه بالصِّعَاب أَى الشَّدَائد .جمع صُعْبُوب [3] كَذَا فى التهذِيب .

---

(١) فى اللسان «صطب» : مَصْطَبَّة مضبوطة ضبط قلم بفتحة على الميم والطاء . وضبوطها أيضا فيه « مِصْطَبَّة ومَصْطَبَة ومَصْطَبَّة ومِصْطَبَّة » .

(٢) ضبطت هنا فى اللسان « مِصْطَبَّة ».

(٣) فى الأصل وفى الحديث صنفان بدل : وفى حديث خيفان . وفى اللسان (صعب) : وفى حديث حنفان وكلاهما تحريف ، والتصويب من النهاية ٢ /٢٨٦ .

(٤) فى النهاية ٢ /٢٨٦ : الصَّعَابِيب جمع صُعْبُوب ، وهُم الصِّعاب أى الشداد .

(و) الصَّعْبُ :(الأَبِيُّ) المُمْتَنِـعُ . ومن الدَّوَابِّ : نَقِيضُ الذَّلُول ،والأُنْثَى صَعْبَة ، بالْهَاءِ . وجَمْعُهَا صِعَابٌ ، ونِسَاء صَعْباتٌ بالتَّسْكِين ؛ لأَنَّه صِفَة .

(و)الصَّعْبُ : (الأَسَدُ) ، لامْتِنَاعه .

(و) صَعْبٌ : اسْمُ (رَجُلٍ) غَلَبَ على الحَيِّ . (و) الصَّعْبُ : (لَقَبُ) ذِي الْقَرْنَيْن المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ .) قال لبيد :

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن أَصْبَحَ ثَاوِياً
بالحِنْو فى جَدَث ، أُمَيْمَ ، مُقِيمُ (١)

كذا فى الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ .(و)الصَّعْب (بن جَثَّامَةَ) بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ الوَدَّانِيُّ (الصَّحَابِيُّ) مَعْرُوفٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه . وأَبوالعيوف صَعْب العَنَزِيّ ، ويقال فيه صُعَيْب، تابِعِيّ ،كذا فى تاريخ ابن حِبَّان .

(و) الصَّعْبُ : (ع باليمن) بَلْ هُوَ مِخْلَافٌ .

(واسْتَصْعَبَ)عَليه(الأَمْرُ) اسْتِصْعَاباً أَي (صَارَ صَعْبـــاً كأَصْعَبَ)إِصْعَاباً عن ابْنِ الأَعرابِيّ . (وصَعُب ككَرُمَ) يَصْعُب (صُعُوبَةً) وَهَذه عَنِ الْفَرَّاء .

(١) فى اللسان والصحاح (صعب) ، والديوان /١٠٩.

(و) استَصْعَبَ (الشيءَ : وَجَدَهُ)أَوْ رَآه (صَعْباً ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ كأَصْعَبَه وصَعَّبَه) تَصْعِيباً : (جَعَلَه صَعْباً ، كتَصَعَّبَه) . وأَصْعَبَ الأَمْرَ : وَافَقَه صَعْباً . قـال أَعْشَى بَاهلَة :

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه
وكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ (١)

(والمُصْعَبُ كمُكْرَم) قال ابنُ السِّكِّيت : (الفَحْـلُ) الَّذِى يُودَعُ ويُعْفَى مِن الرُّكُوب ، والذى لَم يَمْسَسْه حَبْلٌ ولَم يُرْكَب . والقَرْمُ : الفَحْلُ الَّذِى يُقْرَم أَىْ يُـودَعُ ويُعْفَى مِن الرُّكُوب ، وهو المُقْرَمُ والقَرِيــعُ والفَنِيقُ . والجمع مَصَاعِبُ ومَصَاعِيبُ. قِيلَ : وبِه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُصْعَباً .ورَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوَّدٌ .

(والمُصْعَبَان : مُصْعَبُبْنُ الزُّبَيْرِوابْنُه عِيسَى) بْنُ مُصْعَبٍ(أَوْ)مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْر و(أَخوهُ عَبْدُاللهِبنُ الزُّبَيْرِ) ، عَلَى التَّغْلِيب .

(وأَصْعَبَ الجمَلَ : تَرَكَه) صاحِبُه وأَعْفَاهُ (فلم يَرْكَبْه) وزَادَ فى الصَّحَاح ولَمْ يَمْسَسْه حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْباً

(١) اللسان (صعب) وديوان الأعشين /٢٦٧ . وفى الأصل : إلا حيث يركبه .

(فأَصْعَبَ هُوَ) بِنَفْسِه (صَارَ صَعْباً). وأُصْعِبَ الجَمَلُ: لم يُرْكَب قَطُّ. وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

سَنَامُه فى صُورَةٍ من ضُمْرِه
أَصْعَبَه ذو جِدَةٍ فى دَثْرِه [1]

قال ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ فى صُورَةٍ حَسَنَةٍ من ضُمْرِه أَى لم يَضَعْه [2] أَنْ كَانَ ضَامِرا.

وفى حَدِيثِ جُبَيْر: «مَنْ كانَ مُصْعِباً فلْيَرْجِعْ» أَى مَنْ كَانَ بَعِيرُه صَعْباً غيرَ مُنْقَاد ولا ذَلُول. يُقَالُ: أَصْعَبَ الرَّجُلُ فهو مُصْعِبٌ. وجَمَلٌ مُصْعَبٌ. إِذَا لم يكن مُنَوَّقاً، وكَانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب.

(والصَّعْبَةُ بِنْتُ جَبَل: أُخْتُ) سَيِّدِنا (مُعَاذ) الصَّحَابِىِّ، بَايَعَت .(و) كذا الصَّعْبَةُ (بِنْتُ سَهْلٍ) الأَشْهَلِيَّةُ (صَحَابِيَّتَان) وكَذَا الصَّعْبَةُ بِنْتُ الحَضْرَمِىّ أُخْتُ العَلَاء وأُمُّ طَلْحَة أَحَدِ العَشَرَة، لَهَا صُحْبَةٌ أَيْضاً. (وصَعْبَةُ وصُعَيْبَةُ: امرأَتَان.)

(والصَّاعِبُ) من الأَرَضِين: هى (الأَرْضُ ذَاتُ النَّقَلِ والحِجَارَةِ تُحَرْثُ.)

(والصَّعْبِيَّةُ: مَاءٌ لِبَنِى خُفَافِ) بْن نَدْبَةَ مِنْ بَنِى سُلَيْم.

(و) الصِّعَابُ (كَكِتَاب: جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَحْرَين. ويَوْمُ الصِّعَاب): يَوْمٌ (م) مِنْ أَيَّامِهِم. وعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ إِذَا كانَتْ شَاقَّةً. وفى حَدِيث ابْنِ عَبَّاس: «فلما رَكِبَ الناسُ الصَّعْبَةَ والذَّلُولَ لم نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إلاَّ مَا نَعْرِف» أَى شَدَائِدَ الأُمُورِ وسُهُولَهَا. والمُرَاد تَرْكُ المُبَالَاة بالأَشْيَاءِ والاحْتِرَازُ فى القَوْلِ والعَمَلِ، كذا فى لسان العرب

وأَمِينُ الدِّين أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالقَادِر ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّعْبِىُّ: فَقِيهٌ مُحَدِّثٌ سَمِعَ أَبَا الفَرَج الحَرَّانِىَّ وغيْرَه.

[ص ع ر ب]

(الصُّعْرُوب كعُصْفُور) أَىْ بِضَمِّ أَوَّله، لنُدْرَة فَعْلُول، بالفتح، فى كَلَامِهم أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال ابنُ دُرَيْد: (الصَّغيرُ الرأْسِ من النَّاسِ وغَيْرِهم) كالصُّعْبُورِ.

(1) فى اللسان (صعب).
(2) فى الأصل: لم يصنعه «تصحيف»، والتصويب من اللسان.

[ص ع ن ب] *

(كالصَّعْنَب) (١) كجَعْفَرٍ .ويُقَالُ : إنَّه لمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ أي (٢) مُحدَّده .

(وصَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ) : ضَمَّ جَوَانِبَها وكَوَّمَ صَوْمَعَتَها ، قاله شَمِرٌ ، ورَفَع رَأْسَها ، وقِيلَ : (جَمَعَ) وقِيلَ :رَفَعَ (وَسَطَهَا وقَوَّرَ رَأْسَها) . وَفى الْحَدِيث «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بسَمْنٍ ثم صَعْنَبَهَا». قال أَبُو عُبَيْدَة(٣) يَعْنِى رَفَعَ رَأْسَها . وقَالَ ابْنُ المُبَارَك : يَعْنِى جَعَلَ لَهَا ذِرْوَة .

(و) فى المُحْكَم : (الصَّعْنَبَةُ : الانْقِبَاضُ) فَعَمَّ ، وخَصَّه بَعْضُهم بانْقِبَاض البَخِيلِ عِنْدَ المَسْأَلَة .

(وصَعْنَبَى :ع) . وقال ابْنُ سِيدَه : أَرْضٌ . قال الأَعْشَى :

وما فَلَجٌ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبَى
له شَرَعٌ سَهْلٌ على كُلِّ مَوْرِدِ (٤)

وصَعْنَبَى : قَرْيَةٌ (باليَمَامَة) . وقال أَبُو حَيَّان : هى بالكُوفَة ، وجَزَم بأَنَّ نُونَهَا زَائِدَةٌ . قاله شَيْخُنَا .

[ص غ ب] *

(الصُّغَابُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبُو تُرَاب : سَمِعْتُ البَاهِلِىَّ يَقُولُ هُو (بَيْضُ القَمْلَة) كالصُّؤَاب .

(والمَصْغَبَةُ) لُغَةٌ فِى (المَسْغَبَة) بالسِّينِ ، وقد تَقَدَّم .

[ص ق ب] *

(الصَّقْبُ) ويُحَرَّك : (الطَّوِيلُ التَّارُّ من كُلِّ شَىْءٍ) . ويقال للغُصْنِ الرَّيَّان الغَلِيظِ الطَّوِيلِ : صَقْب

(و) الصَّقْبُ (منَ النَّاقَة :وَلَدُهَا) . وقال شَيْخُنَا : السِّينُ أَفْصَحُ فِيه ، بَل أَنكَرَ بَعْضُهُم كَوْنَه بالصَّاد ، ولِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْه أَهْلُ صَحِيحِ اللُّغَةِ كالجَوْهَرِىّ وابْنِ فَارِس فى المُجْمَل وغَيْرِ وَاحِدٍ ، انتهى .

قلت: هُوَ بالصَّاد فيه ، ذَكَرَه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم ، ونَقَلَه ابْنُ مَنْظُورٍ فى لِسَان العَرَب ، وكَفَى بهما قُدْوَةً .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِىّ :وصُقُوبُ الإِبِل : أَرْجُلُها لُغَةٌ فى سُقُوبِهَا . قال

(١) أى الصغير الرأس . عطفا على مادة (صعرب) قبله فالقاموس هكذا (الصغير الرأس من الناس وغيرهم كالصعنب) .

(٢) فى الأصل : أمى «تحريف» .

(٣) كذا فى اللسان أيضا ولعله أبو عبيد فهو صاحب الغريب فى الحديث

(٤) فى الأصل: وما فلج ... له سرح .... «تحريف» ، والتصويب من اللسان (صعنب) والديوان /١٩٣ .

رَى ذَلكَ لِمَكَان القَاف ، وَضَعُوا كَانَ السِّينِ صَادًا ، لأَنَّهَا أَفْشَى مِن سِّينِ ، وَهِيَ مُوافِقَةٌ لِلْقَاف فِى الإِطْبَاق بَكُون العَمَلُ من وَجْه وَاحِد ، قال : هَذَا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْه فِى هَذَا الضَّرْب ن المُضَارَعَة ، فظَهَر بِذَلك سُقُوطُ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا . (ج صِقَابٌ) بالكسر (وصُقْبَانٌ) بالضَّمِّ . وأَصْقُبٌ كأَفْلُس ، وقد تَقَدَّمَ الإِنشاد :

أَذَلُّ من السُّقْبَانِ بَيْنَ الحَلاَئِبِ [1]

فى السِّينِ .

(و) الصَّقْبُ : (عَمُودٌ لِلْبَيْت) يُعْمَدُ بِه (أو) هُوَ (العَمُودُ الأَطْوَلُ فى وَسَطه) أَى البَيْت . (ج صُقُوبٌ) بالضَّمِّ .

(و) الصَّقَبُ (بالتَّحْرِيك :القَرِيبُ) يُقَالُ : مَكَانٌ صَقَبٌ أَى قَرِيب .(و) قال سِيبَوَيْه فى الظُّرُوف الَّتِى عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيَهَا لأَنَّهَا غَرَائِبُ : هو صَقَبُك ومَعْنَاه (القُرْبُ .) (و) الصَّقَبُ أَيْضاً : (البُعْد، ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَنْبَارِىِّ لابْنِ الرُّقَيَّات :

(1) تقدم فى (سقب)، وجاء فيها : وفى الأمثال : « أذلُّ من السقبان بين الحلائب » والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٤٩ ط بولاق .

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتُهَا
لاَ أَمَمٌ دَارُهَا ولا صَقَبُ [1]

ويقَال : دَارِى مِنْ دَارِه بِسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ [2] وأَمَمٍ وصَدَدٍ أَى قَرِيبٌ . ويُقَالُ : هُوَ جَارِى مُصَاقِبِى ومُطَانِبِى ومُوَاصِرِى أَى (صَقْبُ) دَارِه وإِصَارُه وطُنُبُه بِحِذَاء صَقْبِ بَيْتِى وإِصَارِى و [طُنُبى] [3] . (صَقِبَ كَفَرِح) قَرُب .

(و) تَقُولُ : (أَصْقَبْتُه) فصَقِبَ أَىْ قَرَّبْتُه فقَرُبَ . (وأَصْقَبَتْ دَارُهم) وصَقِبَت بالكَسْر وأَسْقَبَتْ بالسين (دَنَت) وقَرُبت. وأَصْقَبَ اللهُ دَارَه : أَدْنَاهَا . وَوَجَدْتُ فى هَامِش لسان الْعَرَب ما نَصُّه وفى نُسْخَة مِنَ التَّهْذِيب : وأَصْقَبَ دَارَه فصَقِبَتْ أَى قَرَّبها فَقَرُبَتْ .

(وصَاقَبَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً) : قَارَبَهم . ولَقِيَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً وصِفَاحاً : (واجَهَهُم) .

(1) البيت فى ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات /٢ برواية : سقب . وفى اللسان (صعب) .

(2) فى الأصل : رمم « تصحيف » . وفى القاموس (زم) : وجهى زَمَمَ بيتِه : تجاهه .

(3) فى الشرح اضطراب كان هكذا : « ومطانبى ومؤاصرى أى صَقِبَ داره وإصاره وطنبه (كفرح) بحذاء صقب بيتى وإصارى » والتصويب من اللسان المواد صقب وطنب وأصر .

(والصِّقَابُ) بالصَّادِ لُغَةٌ فى (السِّقَاب) بالسِّينِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الصَّقْبُ : الجَمْعُ . يقال : (صَقَبَه) ، وصَقَبَ قَفَاه : (ضَرَبَه) بصَقْبِه أَى (بجُمْعِ كَفِّه) . والصَّقْبُ : الضَّرْبُ على كُلِّ شَىْءٍ مُصْمَتٍ يَابِسٍ . (و) صَقَبَ (البِنَاءَ وغيرَه : رَفَعَه) . (و) صَقَبَ (الشىءَ : جَمَعَه) ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه [1] . (و) صَقَبَ (الطَّائِرُ : صَوَّتَ) عن كُرَاع .

(والصَّيْقَبَانِىُّ : العَطَّار) لأَنَّه يَجْمَع مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وهذا لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِى

(و) قيل : (أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ) فارْمِه أَى (دَنَا مِنْكَ وأَمْكَنَك رَمْيُه) . (و) فى الحَدِيث : (الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِه) قال ابْنُ الأَنْبَارِىّ : أَرَادَ بِالصَّقَب المُلَاصَقَه والقُرْبَ ، والمُرَادُ بِه الشُّفْعَةُ (أَى بما يَلِيه ويَقْرُبُ مِنْه) ومِثْلُه رُوِى عن أَبِى عُبَيْد ومنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِى اللهُ عَنْه « أَنَّه كَانَ إِذَا أُتِىَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْن حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْن إِلَيْه » أَى أَقربهما ، ويُرْوَى بِالسِّين ، كذا فى لِسَانِ العَرَب والأَسَاسِ وقال بَعْضُهم : أَرَادَ الشَّرِيكَ

(١) تقدم فى قوله : (و) الصقب : الجَمْعُ .

وقَالَ بَعْضُهم : أَرَادَ المُلَاصِقَ .

والصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِّىّ : فى بِلَادِ بَنِى عَامِر . قال :

رُمِيتْ بأَثْقَلَ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ [1]

وقَال غَيْرُه :

على السَّيِّد الصَّعْبِ لَوْ أَنَّه
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَة الصَّاقِبِ [2]

والسِّينُ فى كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، كَذَا فى لِسَان العَرَبِ .

[ص ق ع ب] *

(الصَّقْعَبُ : الطويلُ) مُطْلَقًا ، كذا فى الصَّحاح ، وقَيَّدَه بَعْضُهم « مِنَ الرِّجَال » ويُرْوَى بالسِّينِ أَيْضاً .

(و) صَقْعَبٌ : اسم (رَجُل) وهو صَقْعَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ سُلَيم وخال أَبِى مِخْنَف [3] رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَم وعَطَاءِ بْنِ رَبَاح ، ذَكَرَه ابن حِبَّان فى الثِّقَات .

(و) الصَّقْعَبُ : (المُصَوِّتُ من الأَنْيَاب أَو الأَبْوَاب .)

(١) فى اللسان (صقب) من غير عزو .
(٢) لم يرد فى صلب اللسان (صقب) ، ولكن استدركه مصححه فى الهامش .
(٣) فى الأصل : مخنف « تصحيف » ، والتصويب من الصحاح «خنف» قال الجوهرى : أبو مخنف : كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَبُو الصَّقْعَب كجَعْفَرٍ : كُنْيَةُ جُخْدُب ابنِ جُرْعُب النَّسَّابَة ، وقد ذكره المصنف استِطْرَادًا فى جخدب .

[ص ق ل ب] *

(صَقْلَبٌ كجَعْفَرٍ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال الصَّاغَانِىّ : هُوَ (: د بِصِقِلِّيَةَ) بالكَسْرِ وتَشْدِيد الَّلامِ : جَزِيرَةٌ فى بَحْرِ المَغْرِب مِمَّا يُحَاذِى تُونُس .

(والصِّقْلَابُ بالكَسْرِ) : البَعِيرُ (الأَكُولُ) (و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الصِّقْلَابُ من الرِّجَالِ : هُوَ (الأَبْيَضُ . و) قال أَبُو عَمْرو : هو الأَحْمَرُ ، وأَنْشَد :

بَيْن مَقَذَّىْ رَأْسِه الصِّقْلَابِ [١]

(و) الصِّقْــــلَابُ : (الشَّدِيدُ من الرُّءُوسِ) . (ومن الجِمَال : الشَّدِيــدُ الأَكْلِ). لا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه آنِفاً الأَكُول يَشْمَلُ مَا قَالَه ثَانِياً ، لأَنَّه صِيغَةُ مُبَالَغَة كما أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال أَبُو مَنْصُور :(الصَّقَالِبَةُ : جِيــــلٌ) حُمْرُ الأَلْوَان صُهْبُ الشُّعُور (تُتَاخِم بِلَادُهُم بِلَاد الخَزَرِ) وبَعْضَ بِلَادِ الرُّوم (بين بُلْغَرَ وقُسْطَنْطِينِيَّةَ) . وقِيلَ للرَّجُل الأَحْمَرِ صِقْلَاب تَشْبِيهاً بهم .

وصِقْلَابٌ : قَائِد بُخْتَنَصَّر فَاتِــح هَمَذَان .

[ص ل ب] *

(الصُّلْبُ بالضَّـــمِّ . و) الصُّلَّبُ (كَسُكَّرٍ . و) الصَّلِيبُ مِثْلُ (أَمِيرٍ) هُوَ (الشَّدِيدُ) . يقال : رَجُلٌ صُلَّبٌ مِثْلُ الْقُلَّبِ والحُوَّلِ ورَجُـــلٌ صُلْبٌ وصَلِيبٌ ذُو صَلَابَة .

ومن المجـــاز : هو صُلْبٌ فى دِينه وصُلَّبٌ ، وهو صُلْبُ المَعَاجِمِ وصَلِيبُ[١] العُود . وفى حَدِيثِ الْعَبَّـــاس « ان المُغَالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوبٌ » أى قُوَّة الله . وتَقُولُ : صُلْبُ اللهِ لا يُغَالَب .

وقد(صَلُبَ) الشيءُ(كَكَرُم) ، عَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابْنُ سِيدَه والفَيُّومِى وابْنُ فَارِس (و) صَلِبَ مثل(سَمِع) حَكَاها ابْنُ القَطَّاع والصَّاغَانِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ (صَلَابَةً) وهو ضِدُّ اللِّين .

(١) فى اللسان(صقلب).وفى الأصل : مقذى بالدال (تصحيف) وفى التكملة : يُدْنِي مَقَذَّىْ .. وبعده :

منى وقد لاَحتْ بِه أنْدَابى

(١) فى الأصل : صلب العود ، وما أثبتناه من الأساس .

ومن المَجَازِ : قد تَصَلَّبَ فُلَانٌ ، أَى تَشَدَّدَ . وقَوْلُهم فى الرَّاعِى : صُلْبُ العَصَا وصَلِيبُ العَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ أَنَّه يَعْنُفُ بالإِبِلِ . قَالَ الرَّاعِى :

صَلِيبُ العَصَابَادِى العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَاأَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعَا[1]

كذا فى المحكم ، وقَوْله :

فأَشْهَـدُ لا آتيكِ مَادَام تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ أَوصُلْبُ العَصَا مِنْ رِجَالِكِ[2]

(وصَلَّب تَصْلِيباً) : جَعَلَه صُلْبـاً وقَوّاه وشَدَّه (وصَلَّبْتُه أَنَا) . قـال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَهَا العُضُّ
ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[3]

أَى شَدَّهَا . والعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصَارِ مِثْلُ القَتِّ والنَّوَى . ويُرِيد بالحِمَى حِمَى ضَرِيَّة ؛ وهُوَ مَرْعَى إِبِلِ المُلُوكِ ،ودُونَه حِمَى الرَّبَذَة . والحِيَال : مَصْدَر حَالَت النَّاقَة إِذَا لَمْ تَحْمِلِ .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّـمِّ) زَادَ فى المِصْبَاحِ وتُضَمُّ اللاَّمُ إِتْبَاعـاً وَهُوَ

(١) فى اللسان (صلب) .
(٢) فى اللسان (صلب) .
(٣) فى الصحاح واللسان (صلب) ، والديوان /٥

الصَّوَابُ ، وقَوْلُ بَعْضهم إِنَّه بِضَمَّتَيْن لغَةٌ ،غيْرُثَابِت.قَالَه شَيْخُنَا ، (و)الصَّلَبُ (بالتَّحْرِيك : عَظْمٌ مِن لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلى العَجْبِ) ومِثْلُه فى المُحكَم والكِفَايَة . وقَال الفَيُّومىُّ :الصُّلْبُ من الظَّهْر وكُـلُّ شَىْءٍ من الظَّهْرِ فيه فَقَارٌ فَذَلِك الصُّلْبُ ، والصَّلَب بالتَّحْرِيك لُغَةٌ فيه حَـكَاه اللِّحْيَانىّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ امرأَةً :

رَيَّا العِظَامِ فَخْمَـةُ المُخَـدَّمِ
فى صَلَبٍ مِثْـلِ العِنَان المُؤْدَمِ
إِلى سَوَاءٍ قَطَنٍ مُؤَكَّـمِ[1]

وفى حَدِيثِ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ : « فى الصُّلْب الدِّيَةُ » . ويُسَمَّى الجِمَاعُ صُلْباً لأَنَّ المَنِىَّ يَخْرُج مِنْهُ (كالصَّالِب)[2]

قال العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلب رَضِىَ اللهُ عَنْه يَمْدَحُ النَّبِىَّ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

تُنْقَلُ من صَالِبٍ إِلى رَحِـمٍ
إِذَا مَضَى عَـالَمٌ بَدَا طَبَـقٌ[2]

(١) فى الأصل : موكم ، والمشاطير فى اللسان (صلب) واقتصر فى الصحاح على المشطورين الأولين ، وفى مقاييس اللغة ٣ /٣٠١ على المشطور الثانى ، وإصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ .وفى الديوان / ٥٩ برواية : فعمة المُخَدَّمِ .

(٢) كذا فى التكملة . وفى اللسان : صالب « بفتح اللام »

قيل: أَرَادَ بالصَّالِب [1] الصُّلْبَ وهو قَليلُ الاسْتِعْمَال، قَالَه ابنُ الأَثير. قال شَيْخنَا: قُلْتُ زَعَم غيرُ واحدٍ أَنَّه لم يُسْمَع فِى غَيْرِ هَذَا الشِّعْرِ، انْتَهى. قلت: بَلْ قَدْ وَرَدَ فى شِعْرِ غَيْرِه:

بَيْنَ الحَيَازِيمِ إِلى الصَّالِبِ [2]

انْظُرْه فى لِسَانِ العَرَبِ.

(ج) أَصْلُبٌ. أَنْشَدَ اللَّيْث:

أَمَا تَرَيْنِي اليَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبَا
إِذَا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبَا [3]

جَمَعَ لأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً (وأَصْلاَبٌ). قال حُمَيْدٌ:

وانْتَسَفَ الجالبَ من أَنْدَابِه
إِغْبَاطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلاَبِه [4]

كأَنَّه جَعَل كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً. (وصِلَبَة) كعِنَبَة. حكَى اللِّحْيَانيُّ عن العَرَب: هٰؤلاَءِ أَبْنَاءُ صِلَبَتِهم، كُلُّ ذلك نَصُّ ابْنِ سِيدَه فى المحكم. وَزَاد صِلْبة، بالكَسْر. قال: وَمَا إِخَاله بثَبَتٍ إِلاَّ أَنْ يَكُون مُخَفَّفاً من صِلَبَة كعِنَبَة.

(و) الصُّلْبُ والصُّلَبُ من الأَرْض: (المَكَانُ الغَلِيظُ المُحَجَّرُ) المُنْقَادُ. ومَكَان صُلْب وصُلَب: غَلِيظٌ حَجِرٌ، وفى نُسْخَة المَحْجَرُ على وِزَان مَفْعَل. (ج صِلَبَةٌ) كعِنَبَة.

والصَّلَبُ مُحَرَّكَة أَيْضاً: ما صَلُب من الأَرْضِ. وعن شَمِرٍ: الصَّلَبُ: نحْوٌ من الحَزِيزِ [1] الغَلِيظِ المُنْقَادِ.

وقال غيره: الصَّلَبُ من الأَرْضِ: أَسْنَادُ الآكَام والرَّوَابِي وجَمْعُه أَصْلاَبٌ. قال رُؤْبَةُ:

نَغْشَى قُرَى عَارِيَةٍ أَقْرَاوُهْ
تَحْبُو إِلى أَصْلاَبِه أَمْعَاوُهْ [2]

قال الأَصْمَعِيُّ: الأَصْلاَبُ هِيَ من الأَرْضِ الصَّلَبُ الشَّدِيدُ المُنْقَادُ،

---

(1) كذا في التكملة. وفي اللسان: صالب «بفتح اللام».

(2) عجز بيت جاء فى التكملة، وصدره:
كأنَّ حُبَّى بِكَ مغريَةً
وفى اللسان: مغرية.

(3) فى اللسان (صلب) من غير عزو، وهو لمعروف بن عبد الرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٣٩.

(4) فى الأصل: وانتشف الحالب من أنداته «تحريف» والتصويب من اللسان (نسف) و (غبط)، ونسب البيت لحميد الأرقط فى مادة صلب. ولـكنه نسب لأبى النجم فى مادتى «نسف» و «غبط»، وأيد النسبة الأخيرة ابن برى.

(1) فى الأصل: الحرير «تصحيف» والتصويب من اللسان.

(2) كذا فى التكملة وفى اللسان (صلب). قرًى عاريةً، وفى الديوان ٤/: «يغشى قرا عاريةٍ أمعاؤه»

والأَمْعَاءُ : مَسَايِلُ صِغَار .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الأَصْلَابُ : مَا صَلُبَ من الأَرْضِ وارْتَفَع ، وأَمْعَاؤُه : مَالاَنَ وانْخَفَضَ .

وفى الأَسَاس ، فى المَجَازِ : ومَشَى فى صَلاَبَة منَ الأَرْض . ويُقَالُ للأَرْض الَّتِى لَمْ تَزْرَع زَمَناً : إِنَّها أَصْلَابٌ مُنْذُ أَعْوَامٍ ، وصَلُبَتْ مُنْذُ أَعْوَامٍ .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّمِّ : الحَسَبُ والقُوَّةُ) . قال عَدِىُّ بْنُ زَيْد :

إِجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُم
فَوْقَ مَا أَحْكَى بصُلْبٍ وإِزَارْ(١)

فسِّر بِهِمَا جَمِيعاً ، والإِزَارُ : العَفَافُ .

ويُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإِزَارْ (١)

أَى شَدَّ صُلْباً ، يَعْنِى الظَّهْر بإِزَارٍ ، يَعْنِى الَّذِى يُؤْتَزَرُ بِهِ كَذَا فى المحكم ، وقد سَبَق فى حَكَأَ .

وعن أَبِى عَمْرو : الصُّلْبُ : الحَسَبُ ، والإِزَارُ : العَفَافُ .

(و) الصُّلْبُ : (ع بالصَّمَّان) كَشَدَّاد ، أَرْضُه حجَارَةٌ ، من ذلك ، غَلَبَتْ عَلَيْه الصِّفَة . وبين ظَهْرَانَى الصُّلْب وقفَافه رِيَاضٌ وقِيعَانٌ عَذْبَةُ المَنَابِت (١) كَثِيرَةُ العُشْبِ ، ورُبَّمَا قَالُوا : الصُّلْبَانُ .

(وقوله) أَى ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

(سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ والصَّمَّانا(٢))

(إِمَّا تَثْنِيَةٌ) أَى أَنَّ المُرَادَ بِهِ الصُّلْبَ ، وإِنَّمَا ثَنَّى (للضَّرُورَة كَرَامَتَيْنِ فى رَامَةٍ) أَى إِنَّمَا هِىَ رَامَةٌ وَاحدَةٌ (وإما هُمَا مَوْضِعَانِ تَغْلِبُ عليهما هَذِه الصِّفَة) فيُسَمَّيان بِهَا . وهَذَا بِعَيْنِه عِبَارَةُ المُحْكَم ، ونَقَلَه ابنُ مَنْظُورٍ فى لِسَان العَرَب . والصُّلْبُ أَيْضاً : اسْمُ أَرْض . قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّه كُلَّمَا ارْفَضَّت حَزِيقَتُهَا
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكفالَها كَلِبُ (٣)

(و) فى المِصْبَاح : (صَلَبَه) أَى القَاتِلَ

(١) فى اللسان والصحاح (صلب)

(١) فى هامش اللسان (صلب) قوله : عذبة المنابت ، كذا بالنسخ أيضا . والذى فى المعجم لياقوت : عذبة المناقب أى الطرق فمياه الطرق عذبة .

(٢) فى اللسان (صلب) : فالصَّمَّانَا . وهو إنشاد ابن الأعرابى لا قوله

(٣) اللسان (صلب) و(حزق) والديوان / ١٣ وفيه نهشه بدل نهسه . وفى الأصل : حريقتها « بالراء » ومن نفسه « تحريف » .

(كضَرَبَه) صَلْباً : (جَعَلَه مَصْلُوباً) .

وفى لِسَان العَرَب : والصَّلْبُ هَـذِه القِتْلَة المَعْرُوفَةُ . وأَصْلُه من الصَّلِيب ، وَهُوَ الوَدَكُ ، وسَيَأْتِى قَرِيباً . وقدصَلَبَه (كَصَلَّبَهُ تَصْلِيباً) شُدِّدَ للكَثْرَة . وفى التَّنْزِيل : ﴿وما قَتَلُوه وَمَا صَلَبُوهولكن شُبِّه لَهُم﴾ [١] وَفيه : ﴿ ولأُصَلِّبَنَّكُم فى جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [٢] .

(و) قد صَلَبَتْ (حُمَّاهُ عَلَيْه) من بَـــاب ضَرَب تَصْلِبُ أى (دَامَتْ واشْتَدَّت) فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْه ، وإذَا كَانَت الحُمَّى صَالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْه . (و) صَلَبَ (اللَّحْمَ : شَوَاه) فأَسَالَه أى الوَدَكَ منه . (و) صَلَبَ (العِظَامَ) يَصْلُبها صَلْبًا : جَمَعَها وَطَبخَهَا و (استَخْرَجَ وَدَكَها) لِيُؤْتَدَم به (كاصْطَلَبَها) .قال الكُمَيْتُ الأَسَدِىُّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَـــــه
وبَاتَ شَيْخُ العِيَال يَصْطَلِــبُ [٣]

وفِي المِصْبَاح : اصْطَلَبَ الرجُلُ إِذَا جَمَعَ العِظَامَ واسْتَخْرَجَ صَلِيبَها . وهو الوَدَكُ لِيَأْتَدِمَ بِهِ .

(١) النساء/ ١٥٧ .
(٢) طه/ ٧١ .
(٣) فى اللسان والصحاح (صلب) واقتصر فى مقاييس اللغة ٣٠٢/٣ على العجز ، وفى إصلاح المنطق / ٤٦ .

(و) عن شَمِر ، يقال : صَلَبَه الحَرُّ أى (أَحْرَقَه يَصْلِبه) بـــالــكَسْر (ويَصْلُبُه) بالضم صَلْباً . وصَلَبَتْه الشمسُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْلُبُهُ
كأَنَّــه عَجَـمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ [١]

(و) صَلَب (الدَّلْوَ) وصَلَّبَها إذا (جَعَلَ عَلَيْها) وفى نُسْخَة لَهَا والأُولَى الصَّوَاب (صَلِيبَيْن) وهما الخَشَبَتَان اللَّتَان تُعَرَّضَان عَلَى الدَّلْوِ كالعَرْقُوَتَيْنِ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(والصَّلِيبُ : الوَدَكُ) ، وفى الصِّحَاحِ وَدَكُ العظَام . قال أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِى يذكُرُ عُقَاباً شَبَّه فَرَسَهُ بها .

جَرِيمَةَ نَاهِضٍ فى رأْسِ نِيـــقٍ
تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَـتْ صَلِيبَا [٢]

(١) فى الأصل : حصاة بدل حصاه ، ومرضوخ بدل مرضوح «تصحيف» ، والتصويب من التكملة (صلب) ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٦/١ .
(٢) جاء فى اللسان (صلب) قبل هذا البيت :

كأَنِّى إذ غَدَوْا ضَمِنت بَزِّى
من العِقْبَـــان خائتَــة طلُوبا

وجاء فى تفسيرها : كأنى إذ غدوا للحرب ضمنت بزى أى سلاحى عُقَابا خائتة أى منقضة وجريمة بمعنى كاسبة ، والناهض : فرخهـا ، وانتصاب قوله طلوبا على النعت لخائتة . والنيق : أرفع موضع فى الجبل ، والبيت فى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ والصحـاح (صلب) .

أى وَدَكاً .

«وفى حَدِيثِ [عَلِيّ] (١) «أَنَّه اسْتُفْتِيَ فى اسْتِعْمَالِ صَلِيبِ المَوْتَى فى الدِّلَاءِ والسُّفُنِ فأَبَى عَلَيْهِم» . وبه سُمِّى المَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِه .

والصَّلْبُ هٰذه القِتْلَة المَعْرُوفَةُ مُشْتَقٌ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّ وَدَكَه وصَدِيدَه يَسِيلُ . (كالصَّلَبِ مُحَرَّكَة والمَصْلُوب) (ج) صُلُبٌ (ككُتُب . ومنْهُ الحَدِيثُ) أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ (لَمَّا قَدِمَ مَكَّة) زِيدَتْ شَرَفاً (أَتَاهُ أَصْحَابُ الصُّلُبِ) قِيلَ (أى الذين يَجْمَعُونَ العِظَامَ) إذا لُحِبَ عَنْهَا لُحْمَانُها (٢) فيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، (ويَسْتَخْرِجُون وَدَكها ويأْتَدِمُونَ بِه) .

(و) الصَّلِيبُ : (العَلَمُ) بفَتْحِ العَيْنِ واللَّامِ . قال النَّابِغَةُ :

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ على الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبِ (٣)

والزَّوْرَاءُ : المَفَازَةُ المَائِلَةُ عن القَصْدِ والسَّمْتِ . وقال الأَصْمَعِيّ : الزَّوْرَاءُ هى الرُّصَافَة ، رُصَافَةُ هِشَامٍ ، وكانت للنُّعمان وَكَان والِيَها . وقِيلَ : سَمَّى النَّابغةُ العَلَم صَلِيباً لأَنَّه كَان عَلَيْه صَلِيب ، لأَنَّه كَانَ نَصْرَانِيًّا (١) .

(و) الصَّلِيبُ : (الأَنْجُمُ الأَرْبَعَةُ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ . وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ خَلْفَ الوَاقِعِ سَهْو) كَذَا وجد بخَطِّ الشَّيْخ ابْنِ الصَّلاح المُحَدِّث فى هَامِشِ بَعْضِ النُّسَخِ . قَالَ : وهَذَا مما وَهِمَ فِيهِ الجَوْهَرِىّ . كذا فى لِسَانِ الْعَرَبِ .

(و) الصَّلِيبُ : (الَّذى للنَّصَارَى) جَمْعُه صُلْبَانٌ . وقَال اللَّيْثُ : الصَّلِيبُ : ما يَتَّخِذُه النَّصَارَى قِبْلَةً ، جمعه صُلُبٌ .

قال جرير :

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
على بَابِ اسْتِها صُلُبٌ وشَامُ (٢)

(و) الرُّهْبَانُ قَدْ (صَلَّبُوا : اتَّخَذُوا) فى بِيعَتِهِم (صَلِيباً) .

وفى المِصْباح : ثَوْبٌ مُصَلَّبٌ أَىْ فيه نَقْشٌ كَالصَّلِيب . وفى حَدِيث عَائِشَةَ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ

(١) زيادة من اللسان (صلب) .
(٢) فى اللسان : لحومها .
(٣) فى الديوان /٧٩ والتكملة (صلب) ، ولم يرد فى اللسان (صلب) ولا فى الأساس .

(١) كذا فى التكملة (صلب) بخلاف ما جاء بالأصل . « سمى النعمان . كأنه على صليب » .
(٢) فى اللسان (صلب) والديوان /٥١٥ .

كَـــانَ إِذَا رأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ قَضَبه » أى قَطَع مَوْضِعَ التَّصْلِيــب مِنْه . وفى الحديث : « نَهَى عَنِ الصَّلاَة فى الثَّوْبِ المُصَلَّب » . وَهُوَ الَّذى فِيه نقْشُ أَمْثَالُ الصُّلْبَان . وفى حَديــث عَائِشَةَ أَيْضاً : « فنَاوَلْتُها عِطَافاًفرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً ، فقالت : نَحِّيه عَنِّى » . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَة « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ المُصَلَّبَةَ » وفى حَديثِ جَرِير: «رأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّبا » . وكُلُّ ذلِك فى التَّهْذِيب .

(و) الصَّلِيبُ : (سِمَةٌ للإِبِل) . وفى المُحكَم ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ .قَال أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةَ : الصَّلِيبُ قد يَكُونُ كَبِيرًا وصَغِيرًا وَيَكُونُ فى الخَدَّيْن والعُنُقِ والفَخِذَين . وقِيلَ : الصَّلِيبُ : مِيسَمٌ فى الصُّدْغِ ، وقِيلَ فى العُنُقِ ، خَطَّان أَحَدُهُما عَلَى الآخر .

وبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُه الصَّلِيبُ . ونَاقَــةٌ مَصْلُوبَةٌ كذلك. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِى عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَــةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لم تُحَارِدِ[1]

وإِبِل مُصَلَّبَةٌ .

وفى الأَسَاسِ : وحَبَشِيٌّ مُصَلَّبٌ : فى وَجْهِهِ سِمَتُه .

(و) يقال : أَخَذَتْه الحُمَّى بِصَالِب ، وأَخذَتْه (حُمَّى صَـــالِبٌ) والأَوَّلُ أَفْصَح ، ولا يَكَادُون يُضِيفُون . وفى الصِّحَاحِ والمُحكَم والمشرق :الصَّالِبُ من الحُمَّى : الحَارَّةُ خلاَفُ النَّافِض ، وزَادَ فى الأَخِيرَيْن: تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . وحكى الفَرَّاءُ: حُمَّى صَالِبٌ ، بِغَيْرِ إِضَافَة ، وحُمَّى صَالِبٍ ، بالإِضَافَة . وصَالِبٌ : حُمَّى . نَقَلَه شَيْخُنا فى لِسَانِ العَرَب . قال ابنُ بُزُرْج :العَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ من الصُّدَاعِ ،وأَنْشَدَ :

يَروعُكَ حُمَّى من مُلَالٍ وصَالِبِ[1]

وقال غيره : الصَّالِبُ : الَّتى مَعَها حَرٌّ شَدِيدٌ ، ولَيْس مَعَهَا بَرد . وقِيلَ : هِيَ الَّتى (فِيها رِعْدَةٌ)وقُشَعْرِيرَة.أَنشد ثعلب :

عُقَارًا غَذَاهَا البَحْـرُ من خَمْرِعَانَةٍ
لَهَا سَوْرَةٌ فى رَأْسه ذَاتُ صَالِبِ[2]

---

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صلب) من غير عزو . وهو للكروّس المجيمى كما فى مجالس ثعلب ٨٤ .

(والصُّلَيْب كزُبَيْر:ع) كذا فى المحكم وأَنْشَدَ لِسَلَامَة بْنِ جَنْدَل :

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الـكِتَابِ المُنَمَّقِ
عَفَا عَهْدُه بَيْنَ الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ[1]

(و) الذى فى المَرَاصِد والتَّكْمِلَة أَنَّهُ (جَبَل) عند كَاظِمَة به وقْعَةٌ لِلْعَرَب ، وهكذا قاله البكرىّ .

(و) صُلَبٌ (كَصُرَدٍ : طَائِرٌ) يُشْبِهُ الصَّقْر ولا يَصِيدُ ، وهوشَدِيدُالصِّيَاح ، كذا فى العُبَاب ، ونقل عنه الدَّميرىّ فى حَيَاةِ الْحَيَوَانِ .قلت : وهوقَوْلُ أَبِى عَمْرو .

(و) عن الليث : (الصَّوْلَبُ) كجَوْهَر (والصَّوْلِيبُ) بزيادة اليـاء وفى بعض الأُمهات الصَّيْلِيبُ باليـاء محل الواو وهو (البَذْرُ) الذى (يُنْثَر) على الأَرْض (ثم يُكْرَبُ عَلَيْه) . قال الأَزهرىّ : وما أراه عربيًّا . (وذُو الصَّلِيبِ) لقب (الأَخْطَل التَّغْلبِىِّ الشَّاعِر .)

(والصُّلْبُوب) كعُصْفُور :(الْمِزْمَارُ) وقيل :القَصَبَةُ الَّتِى فى رَأْس المِزْمَارِ .

(والتَّصْلِيبُ : خِمْرَةٌ للمَرْأَة) هى بِكَسْرِ الخَاء المُعْجَمَة ، كذا هو مَضْبُوطٌ عندنا ، ومثله فى المُحْكَم بخط ابن سيده[1] ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النسَخ بِضَمِّها وهو خَطَأٌ ، لأَنَّ المقصود منها هَيْئَةٌ مَعْرُوفَة . ويكره للرجل أَن يُصَلِّىَ فى تَصْلِيبِ العِمَامَة حَتَّى يجعَلَه كَوْرًا بَعْضَهُ فوق بَعْض . يُقَال : خِمَار مُصَلَّب . وقد صَلَّبَتِ المرأَةُ خِمَارَهَا ، وهى لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْد النِّسَاءِ .

(ودَيْرُ صَلِيبَا بِدِمَشْق) مُقَابِل بَابِ الفِرْدَوْس.(وَدَيْرُ صَلُوبا : ة بالموصل) ، (والصَّلُوبُ) كَصَبُور (: ع) .

(وتَصْلَبُ كتَمْنَع) ، هكذا فى النُّسَخ . وقد سَقَطَ من نُسْخَة شَيْخنا فَقَالَ : أَورَده المُصَنِّفُ غَيْرَ مَضْبُوط ، ونَقَلَه عَنِ الْمَرَاصِدِ بضَمٍّ فسُكُون غَيْرمَضْبُوط ، وصَوَابُه كتَنْصُر كما قَيَّدهالصَّاغَانِىّ (:مَاءَةٌ بنَجْد) قيل: لِبَنِى فَزَارَة ، كذا فى المَرَاصِد ، وقيل: لِبَنِى جُشَم ، كذا فى المشرق .

(و) عن أَبِى عمرو : (أَصْلَبَت النَّاقَةُ) إِصْلَاباً ، إِذا (قَامَتْ ومَدَّت عُنُقَهَا

(١) فى اللسان (صلب) ، وفى الديوان / ١٥ .

(١) سها الشارح فقال بخط ابن سيده وابن سيده كان أعمى فلعله أراد بنسخة ابن سيده الأم

نَحو السَّماءِ لتَدِرَّ لِوَلَدِهَا جَهْدَهَا) إذَا رَضَعَهَا، ورُبَّما صَرَفها ذَلِكَ أى قطع لَبَنَهَا.

(والصُّلَّبُ كَسُكَّر) والصُّلَّبَةُ بزيادة الهاء (والصُّلَّبِيَّة والصُّلَّبِيُّ) كُلُّ ذلك بتَشْدِيدِ اللَّامِ وياءِ النِّسْبَةِ فى الأَخِيرَيْن: (حِجَارَةُ المِسَنِّ.) قال الشَّمَّاخُ:

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمه وجَنِينِه
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ[1]

والصُّلَّبُ: الشَّدِيدُ من الحِجَارَةِ أَشَدُّهَا صَلَابَةً.

(والصُّلَّبِيُّ) بضَمٍّ فتَشْدِيد وَيَاءِ النِّسْبَة: (ما جُلِيَ وشُحِذَ بِهَا) أى حجارة المِسَنِّ. ورُمْحٌ مُصَلَّب: مَشْحُوذٌ بالصُّلَّبِيِّ. وتَقُولُ: سِنَانٌ صُلَّبِيٌّ وصُلَّبٌ أيضا أى مَسْنُونٌ.

(و) تَقُولُ: (صَلَّبَ الرُّطَبُ)[2] إذَا بَلَغَ اليَبِيسَ (فهو مُصَلِّب، بالكَسْرِ) فإذا صُبَّ عَلَيْه الدِّبْسُ لِيَلِين[3] فهو مُصَقِّر. وقَال أبو عمرو: إذَا بلغ الرُّطَبُ اليَبِيسَ[1] فذلك التَّصْلِيب، وقد صَلَّب. وفى لسان العرب: صَلَّبَت التَّمرَةُ: بَلَغَت اليَبِيسَ[1].

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ شَيْخٌ من العَرَب: أَطْيَبُ مُضْغَة أَكَلَها النَّاس صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ. بالهاء، وهَكَذَا فى المحكم. وفى حديث أَبِي عُبَيْدَةَ: «تَمْرُ ذَخِيرَةٍ مُصَلِّبَةٌ» أَى صُلْبَةٌ، وتَمْرُ المَدِينَة صُلْبٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَى المُؤَلِّف من الفَوَائدِ الزَّوَائِدِ الَّتِي لم نُشِرْ إِلَيْهَا فى أَثْنَاءِ المَادَّة:

فى لِسَانِ الْعَرَب: قَوْلُهم: صَوْتٌ صَلِيبٌ، وجَرْيٌ صَلِيبٌ على المَثَل. وصَلُب على المال صَلَابَةً: شَحَّ بــه. أَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيّ:

فإِنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً
عَلَى المَالِ مَنْزُورُ العَطَاءِ مُثَرَّبُ[2]

كذا فى المحكم. وقَالَ اللَّيْثُ: الصُّلْبُ من الجَرْي، ومن الصَّهِيل: الشَّدِيدُ.

والمَصْلُوب: لَقَبُ مُحَمَّد بْنِ سعيد الأَزْدِيّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، وَلَهُ عِدَّةُ

(١) فى الأصل: حنينه بالحاء المهملة، وما أثبتناه فى اللسان (صلب)، ولم يرد فى الديوان، مع وجود قصيدة فيه على الوزن والقافية، ولعله سقط منها.

(٢) في القاموس: صَلَّبَ الرُّطب: يبس فهو مصلب.

(٣) فى الأصل: ليلتين «تحريف»، والتصويب من اللسان.

(١) فى اللسان: اليُبْس.

(٢) فى اللسان (صلب) بدون نسبة.

أَلْقَاب يُدَلِّسُ بها ، ذكره ذُو النَّسَبين في العلم المشهور . وفي مَقْتَل عُمَرَ رضي اللهُ عَنْه « خَرَجَ ابْنُه عَبْد الله فضَرَب جُفَيْنَةَ (١) الأَعْجَمِيَّ فصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْه أي ضَرَبَه حتى صارَت الضَّرْبَة كالصَّلِيب . وفي بَعْضِ الحَدِيث : « صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، فوَضَعْتُ يَدِي على خَاصرَتي فلما صَلَّى قَالَ : هذا الصَّلْبُ في الصَّلاة كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَنْهَى عَنْه » . أي أنه يُشْبِه الصَّلْبَ ، لأَن الرجلَ إِذَا صُلِب مُدَّ يَدُه وباعُه على الجِذْعِ . وهَيْئَةُ الصَّلْبِ في الصَّلَاة أَن يَضَعَ يَدَيْه على خَاصِرَتَيْه ويُجَافِيَ بَيْنَ عَضُدَيْه فِي القِيَامِ .

ويُقَالُ : مَطَر مُصَلِّبٌ « بكسر اللام » أَي شَدِيدٌ يَابِس ، كذا في لِسَان العَرَب .

وفي الأَمْثَال للمَيْدَانِيّ : « صَالِبي أَشَدُّ من نَافِضك » وَهُمَا نَوْعَان من الحُمَّى ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه .

وفي الأَسَاس ، ومن المَجَاز : عَرَبِيٌّ صَلِيبٌ : خَالِصُ النَّسَب . وامرأَةٌ صَلِيبَةٌ : كَرِيمَةُ المَنْصِب عَرِيقَة .

وَمَاءٌ صَلِيبٌ : يُسْمَنُ [عليه] (١) وتَقْوَى عَلَيْه المَاشِيَة وتَصْلُبُ ، انتهى .

والصَّلِيبَةُ : محلة بمصر . والصَّلِيبِيّ : اسْمان . والصُّلْبُ ، بالضم : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ وادِي زَبِيد ، كان بها مَسْكن مُوسَى بْنِ عَلِيّ [بن] مهديّ ملك اليمن .

ومحمد بن صَلَابَة كسَحَابة مُحَدِّث حَكَى عَنْ دَاوُود . وبالضَّم الصُّلْبُ بنُ مَطَر الكُوفِيُّ : شيخ لأَبِي فُضَيْل . والصُّلْبُ بنُ حَكِيم عن أَبِيه عن جَدِّه . وأَبُوحَازِم أَحمدُ بن مُحَمَّد بن الصُّلْب الدَّلَّال شيخٌ لأَبِي الزَّرْب . والصُّلْب ابنُ عَبْد الله بْنِ وَهْب في بني سَامَة بْنِ لُؤَيّ . والصُّلْبُ بنُ قَيْس بن شَرَاحِيل في نسب مَعْنِ بْنِ زَائِدَة الشَّيْبَانِيّ .

[ص ل ق ب] (٢)

(الصِّلْقَابُ بالكَسْر) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال الصَّاغانيّ : هو (الذي يَسُنُّ) أَي يَصُكُّ (بَعْضَ أَسْنَانه) . قال رُؤْبَةُ :

(١) في المطبوع جفنى والتصويب من اللسان

(١) في الأصل : تسمن . وما أثبتناه من الأساس .

(٢) انظر مادة صلخب بعد هذه المادة

يَعْدِلُ عن رَاوُولٍ أَشْغَى صِلْقَابْ
لِسَانَ مِشْفَاءٍ طَوِيلِ الأَشْصَابْ (١)

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه(٢) :

[ص ل خ ب] *

صَلْخَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو اسْمٌ . وعُمارة بنُ صَلْخَب قُتِل بالكُوفَة ، وكان ممَّن أَراد نُصْرَةَ مُسْلِم ابْنِ عَقِيل ، كذا فى أَنْسَاب البَلاَذُرِىّ .

[ص ل ه ب] *

(الصَّلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، عن الأَصْمَعِى ، وكذلك السَّلْهَب بالسِّين ، قِيلَ : الصَّادُ أَصْلٌ ، وقِيلَ : السِّينُ ، لأَكْثَرِيّة التَّصَرُّف ، ذكرهُمَا ابْنُ جِنّى ، قاله شيخنا (كالمُصَلْهَبِ) .

(و) هو أَيْضاً (البَيْتُ الكَبِيرُ) . قال رُؤْبَةُ :

وشَادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبَا
واسِعَةً أَظْلاَلُه مُقَبَّبَا (٣)

هكذا فى اللسان ، والرِّوَايَةُ : مَدَّ عَمْرٌو لَكَ .

(و) الصَّلْهَبُ : (الشَّدِيدُ من الإِبل كالصَّلْهَبَى) والياءُ للإِلْحَاق ، وكذلك الصَّلَخْدَى ، وهى صَلْهَبَةٌ ، و(صَلْهَبَاةٌ)(١) .

قال شَيْخُنَا : وهذا مُخَالِفٌ لِمَا الْتَزَمه مِنْ قَاعِدَته من إِتْبَاع الأُنْثَى بالمذكر بِقَوْله : وَهِى بِهَاء ، انتهى : قال أَبو عمرو : والصَّلاَهِبُ مِنَ الإِبِل : الشِّدَادُ . وحجر صَلْهَبٌ وصُلاَهِبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

(واصْلَهَبَّتِ الأَشياءُ : امْتَدَّت على جِهَتِهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ص ن ب] *

(الصِّنَابُ كَكِتَاب : الطَّوِيلُ الظهر والبَطْن كالصِّنَابَة) عن ابن الأَعْرَابِىّ ، ويُقَالُ فِيهَما بالسِّين أَيضاً .

(و) الصِّنَابُ : (صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَل والزَّبِيب) . ومِنْه قِيلَ لِلبِرْذَوْن صِنَابِىٌّ ، شُبِّه لَوْنُه بذلك .

قَال جَرِير :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِى بالصَّلاَئِقِ والصِّنَابِ (٢)

(والمِصْنَبُ كمِنْبَرٍ : المُولَعُ بأَكْلِه) أَى الصِّنَاب عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى

---

(١) حق هذا الاستدراك أن يكون قبل مادة صلقب

(٢) فى الأصل : راووك بدل راوول ، وأشفى بدل أشغى « تحريف » والتصويب من التكملة « صقلب» والديوان /٧ وشرحه لوحة رقم /٩٠ بدار الكتب .

(٣) فى اللسان (صهلب) والديوان / ١٧٠ . وفى التكملة « مَدَّ عَمْرو لك مَجْداً صَلْهَبا »

(١) فى اللسان « صلهباة » بفتح اللام وسكون الهاء .

(٢) البيت فى اللسان والصحاح (صنب) والديوان /٤٥ .

الحَدِيثِ : «أَتاه أَعْرَابِيٌّ بِأَرْنَب قد شَوَاهَا وجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا» أَي بصِبَاغِها، وهو الخَرْدَلُ المَعْمُولُ بالزَّبِيبِ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ بِه .

(والصِّنَابِيُّ بالكَسْرِ) من الإِبِلِ والدَّوَابِّ الذى لونُه بين[1] الحُمْرَة والصُّفْرَة مَعَ كَثْرة الشَّعَرِ والوَبَر، وقيل : الصِّنَابِيُّ هو (الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ) إِذا خَالَطَ شُقْرَتَهشَعْرَةٌ بَيْضَاءُ ، يُنْسَبُ إِلَى الصِّنَاب)

(و) الصُّنَيْبُ (كزُبَيْرٍ : فَرَسُ شَيْبَان النَّهْدِيِّ) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صِنَابٌ كَكِتَابٍ : مَدِينَةٌ بالرُّوم .

[ص ن خ ب] *

(الصِّنْخَابُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ هُوَ (الجَمَلُ الضَّخْمُ)، كذا فى لِسَان العَرَبُ والتكملة .

[ص ن ع ب]

(الصَّنْعَبَةُ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة بعد النون أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبُوعَمْرو : هى (النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ) الشَّدِيدَةُ .

(1) فى اللسان «من الحمرة»

[ص و ب] *

(الصَّوْبُ : الانْصِبَابُ) من صَبَّه إِذَا أَراقَه فانْصَبَّ (كالانْصِيَاب) . يَقَالُ : صَابَ المَطَرُ صَوْباً، وانْصَابَ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى انْصَبَّ . (و) الصَّوْبُ : (الصَّيِّبُ) كَسَيِّدٍ . يُقَالُ : مَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ (كالصَّيُّوبِ) وَهُوَ شَاذٌّ، خَصَّه أَكْثَرُ مَنْ نَقَلَه بالضَّرُورَة، قَالَه شَيْخُنَا .

قلتُ : وهَذَا نَقَلَه ابنُ دُرَيْد، فقال مَطَرٌ صَيُّوبٌ، مِثَالُ تَنُّور، فَيْعُول من الصَّوْب أَى كَثِير الانْسِكَاب .

قال تعالى : ﴿أَو كَصَيِّبٍ من السَّمَاءِ﴾ [1]

قال أَبُو إِسْحَاق : الصَّيِّبُ هُنَا المَطَر.

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاء : «اللهم اسقِنَا غَيْثاً صَيِّباً» أَى مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقاً .

وفى لسان العرب : الصَّيِّبُ : السَّحَابُ ذو الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (ضِدُّ الخَطَإِ، كالصَّوَاب) . قَوْلٌ صَوْبٌ وصَوَابٌ . وقَوْلُهم : دَعْنِى وعَلَيَّ خَطَئى وصَوْبِى، أَى صَوَابِى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ وابْنُ

(1) البقرة / 19 .

هِشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ لأَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ:

أَلاقالت أُمَامَةُ يومَ غُـــولٍ
تَقْطَّعَ بابْنِ غَلْفَـاءَ الحِبَــالُ
دَعِينِى إِنَّمَـا خَطَئِى وصَـوْبِى
عَـلَىَّ وإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ (١)

فى لسان العرب: وإِنَّ «مَا» كَذَا مُنْفَصلة. قوله: مَـالُ بالرَّفْـع أَى وإِنَّ الذى أَهلكتُ إِنَّمَا هو مَالٌ.

(و) الصَّوْبُ: (القَصْدُ، كالإِصَابَة). قال الأَصْمَعِىّ: يُقَالُ: أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فأَخْطَأَ الجَوَابَ، مَعْنَاهُ أَنَّه قَصَدَ الصَّوَابَ وأَرادَه فأَخْطَأَ مُرادَه ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ. انتهى. ويقـال: صَابَ السهمُ نَحْوَ الرَّمِيَّة يَصُوبُ صَوْباً وصَيْبُوبَةً وأَصَابَ، إِذَا قَصَدَ ولم يَجُزْ (٢). وصَابَ السَّهْمُ القِرْطَاسَ صَيْباً لُغَةٌ فى أَصابَه. وإِنَّه لَسَهْمٌ صَـائِبٌ أَى قَاصِدٌ. والعربُ تَقُولُ للسَّائِرِ فى فَلَاةٍ يَقْطَع بالحَدْسِ إِذا زَاغَ عن القَصْد: أَقِمْ صَوْبَكَ، أَى

(١) فى اللسان. وفى الصحـاح (صوب) من غير عزو والجمهرة ١ / ٣٠٠. واقتصر فى مقاييس اللغة ٣١٨/٣ على البيت الثانى.

(٢) فى اللسان «يجز» بالزاى.

قَصْدَكَ. وفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذا لم يَزِغْ عن قَصْده يَميناً وشِمَالاً فى مَسِيرِه. وفى المَثَلِ: «مَعَ الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ».

(و) الصَّوْبُ: (المَجِىءُ مِن) مكان (علٍ)، وقَدْ صَابَ. وكُلُّ نَازِلٍ من عُلُوٍّ إِلَى استِفَالٍ فهو صَابَ يَصُوبُ، وأَنشد:

فَلَسْتَ لإِنْسِىٍّ ولكِنْ لمَـلْأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (١)

قال ابن بَرِّىّ: البَيْتُ لِرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ، وقِيلَ: هُوَ لأَبِى وَجْزَةَ (٢) يَمْدَحُ عَبْدَاللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وقِيلَ: هو لعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَة (٣).

(كالتَّصَوُّب)، وهو حَـدَبٌ فى حُدُورٍ. والتَّصَوُّبُ أَيْضاً: الانْحِدَارُ.

(و) الصَّوْبُ: لَقَبُ رَجُـلٍ من العَرَبِ، وهو (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ بَكْرِ بْنِ

(١) فى اللسان والصحاح (صوب) ومقاييس اللغة ٣١٨/٣ من غير عزو. وانظر مادتي (ألك ولأك).

(٣) فى الأصل: لأبى وجرة «بالراء» «تصحيف» وصوابه بالزاى، وهو يزيد بن عبيد أو أبى عبيد شاعرٌ سَعْدِىّ. «قاموس / وجز».

(٣) فى اللسان عَبْدة «الباء ساكنة» والصواب عَبَدَه بالتحريك كما فى القاموس (عَبَد)

وَائل . قال رَجُلٌ منْهم فى كـلامه ، كأَنَّه يُخَاطِبُ بَعِيرَه : حَوْب حَوْب ،إنَّه يومُ دَعْقٍ وشَوْب ،لالَعًا لبَنِى الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (الإِرَاقَةُ) . يُقَالُ : صَابَ المَاءَ وصَوَّبَهُ : صَبَّه وأَرَاقَه . أَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صفة سَاقِيَيْن :

وحَبَشِيَّيْن إِذَا تَحَلَّبَا
قَالاَ نَعَمْ قَالاَ نَعَمْ وصَوَّبا [1]

(و) الصَّوْبُ :(مَجِىءُ السَّمَاءِ بالمَطَرِ). وقال اللَّيْثُ : الصَّوْبُ : المَطَرُ . وصَابَ الغَيْثُ بمكان كَذَا وكَذَا . وصَابَت السَماءُ الأَرْضَ : جَادَتْهَا . وصَابَ أَى نَزَل . قالَه ابن السيد فى النمرق . وصَابَه المَطَر أَى مُطِرَ . وفى قول الشاعر :

فسَقَى دِيَارَك غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِى [2]

قال شَيْخُنا : جَوَّزَ ابْنُ هشَام كَوْنَ الصَّوْبِ بمَعْنَى النُّزُول منْ صَابَ ، وكَوْنَه بمَعْنَى المَطَر . وعَلَى الأَوَّلِ فالرَّبِيعُ مَعْنَاه المَطَر . وعَلَى الثَّانِى مَعْنَاه الفَضْل .

(1) فى اللسان (صوب) من غير عزو . ومجالس ثعلب / ٢٣٢

(2) فى معاهد التنصيص / ٣٦٢ البيت لطرفة بن العبد من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلم الحنفى

والصَّوْبُ أَيضاً بمَعْنَى الناحيَة والجِهَة ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ ، وجَعَلَه بعضُهم استعَارَةً من الصَّوْب بمَعْنَى المَطَر . والصَّحِيحُ أَنه حَقِيقَةٌ فى الجَانِبِ والجِهَةِ ،عَلَى مَا فِى التَّهْذِيبِ والمِصْبَاح ، وذكره الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَة وابْنُ هشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّة ، كما ذَكَرَه شَيْخُنَا .

(والإِصَابَةُ : خلاَفُ الإِصْعَاد) ،وقد أَصَابَ الرَّجُلُ . قال كُثَيِّر عَزَّة :

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِد
إِذَا مَا خَلَت ممَّن يَحِلُّ المَنَازِلُ [1]

(و) الإِصَابَةُ : (الإِتْيَانُ بالصَّوَاب). وأَصَابَ : جَـاءَ بالصَّوَابِ . (و) الإِصَابَةُ أَيضا (إِرَادَتُه) أَى الصَّوَاب . وأَصَابَ فى قَوْله ، وأَصَابَ القِرْطَاسَ ، وأَصَاب فى القِرطَاس ، إِذا لم يُخْطِئْ .

(و) الإِصَابَةُ : (الوِجْدَانُ) . يُقَالُ : أَصَابَهُ : رَآه صَوَابا ، وَوَجَدَه صَوَاباً . وفى حَدِيث أَبِى وَائل : «كان يُسْأَلُ عن التَّفْسِيرِ فيَقُولَ : أَصَابَ اللهُ الَّذى أَرَادَ » يَعْنِى أَرَادَ اللهُ الذى أَرَادَ ، وأَصْلُه من الصَّوَابِ .

(1) فى اللسان (صوب) ، والديوان ٢ /٩٦ . وفى الأصل: ويندر بدل ويصدر .

وقَوْلُهم للشِّدَّةِ إذَا نَزلَت : صَابَت بِقُرٌّ ، أَىْ صَارَتِ الشِّدَّةُ فى قَرَارِهَا .

وفى الأَسَاسِ ، ومن المَجَاز: أَصَابَ الشيءَ : وَجَدَه . وأَصَابَه أَيْضاً : أَرادَه . قلْتُ : وبه فَسَّرَ أَبُو بَكْر قَوْلَه تعَالى : ﴿تَجْرى بِأَمْرِه رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (١) قال : أَرَادَ : حَيْثُ أَرادَ . وأَنشد :

وغَيَّرَهَا مَا غَيَّر النَّاسَ قَبْلَهَا
فَنَاءَتْ وحَاجَاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُهَا (٢)

أَراد تُرِيدُهَا ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مِن الصَّوَابِ الَّذى هُوَ ضِدُّ الخَطَإِ ؛ لأَنَّه لاَ يَكُونُ مُصِيباً ومُخْطِئاً فى حال واحدة ، كذا فى لِسَانِ العَرَب ، وراجع شَرْحَ المَقَامَات للشَّرِيشِىِّ ، وقَوْل رُؤْبَة فِيهِ :

. . . أين تُصِيبَان

وأَصَابَ الإِنسانُ من المَالِ وغَيْرِهِ أَىْ أَخَذَ وتَنَاوَلَ . وفى الحَدِيث : «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ» أَى ينالون مَا نَالُوا . وفى الحَدِيث « أَنَّه كَانَ يُصِيبُ من رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِه وهُوَ صَائِمٌ » أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(و)الإِصَابَةُ :(الاحْتِيَاجُ)وأَصَابَه أَحْوَجَه . (و) الإِصَابَةُ : (التَّفْجِيعُ) أَصَابَه بكذا : فَجَعَه بِهِ . وأَصَابَهم الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِم وأَمْوَالهم : جَاحَهُم فيها فَفَجَعَهُم (كالمُصَابَةِ) والمُصَابِ . قال الحَارِثُ بْنُ خَالِدِ المَخْزُومىُّ :

أَسُلَيْمَ إِنَّ مُصَابَكُم رَجُلاً
أَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ
أَقْصَدْتِه وأَرَادَ سِلْمَكُمُ
إِذْ جَاءَكم فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ (١)

قال ابن بَرِّىّ : هذا البَيْتُ لَيْسَ للعَرْجِىّ كما ظَنَّه الحَرِيرِىّ ، فقال فى دُرَّة الغَوَّاصِ : هو للعَرْجِىّ ، وصَوَابُه : أَظُلَيْم تَرْخِيم ظُلَيْمَة ، وظُلَيْمَة تَصْغِير ظَلُوم تَصْغِير التَّرْخِيم . ويروى :أَظَلُوم إِنَّ مُصَابَكم . وظُلَيْم هى أُمُّ عِمْرَان زَوْجَةُ عَبْد الله بْنِ مُطِيع ، وكَانَ الحَارِثُ يَنْسِبُ بِهَا ، ولَمَّا مات زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا ، ورَجُلاً مَنْصُوب بمُصَابٍ . يعنى إِنَّ إِصَابَتَكُم رَجُلاً ، وظُلْم خبَر إِنَّ ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(١) ص / ٣٦ .
(٢) فى اللسان (صوب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (صوب) واقتصر فى الصحاح على البيت الأول من غير عزو .

وعن ابن الأعرابيّ : ما كنتُ مُصاباً ولقد أُصِبْتُ . وإذا قال الرَّجُلُ لآخر : أَنْتَ مُصَابٌ ، قال : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ . وأَصابَتْه مُصِيبَةٌ فهو مُصَابٌ .

(والصَّابَةُ : المُصِيبَةُ) مَا أَصَابَكَ من الدَّهْر (كالمُصَابَةِ والمَصُوبَــــة) بضمِّ الصَّاد ،والتَّاء ، للتَّأْنِيث أَوللمُبَالَغَة ، والجَمْــعُ مَصَاوِبُ ومَصَائِبُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وفى التهذيب : قال الزّجّاج :أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عــلى أَنْ حَكَوا مَصَائِب فى جمع مُصِيبَة بــــالهَمْزِ ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الاخْتِيَار مَصَاوِب ، وإِنَّمَــــا مَصَائِب عِنْدَهُم بالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِى إِنَّمَا هُوَ بَدَل من الوَاوِالمَكْسُورَة كما قَالُوا : وِسَادَة وإِسَادَةٌ . وزَعَــــم الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَإِنَّمَا وَقعت الهَمْزَة فيها بَدَلاً مِن الوَاوِ ، لأَنَّهَا أَعْلَبُ فى مُصِيبَة . قَالَ الزَّجَّاجُ :وَهَذَا رَدِىء ؛ لأَنَّه يَلْزمُأَنْ يُقَالَ فى مَقَام مَقَائم ، وفى مَعُونَة مَعَائن . وقال أَحْمَدُ بْنُيَحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فى الأَصْلِ مُصْوِبَة أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فانْكَسَرَتْ ، وَقَلَبُوا الوَاوَ يَاءً لِــكَسْرَةِ الصَّادِ .

وقَال ابنبُزُرْج :تَرَكتُ النَّاسَ على مُصَابَاتِهِم أَى على طَبَقَاتِهم وَمَنَازِلِهِم. وفى الحديث : «مَنْ يُرِد اللهُبِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْه». أَىابْتَلَاهُ بالمَصَائِبِلِيُثِيبَه عَلَيْهَا ، وهو الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْـزِل بالإِنْسَان . ونَقَلَ شيخُنَا فى التَّوْشِيح أَنَّ أَصْلَ المُصِيبَةِ الرَّمْيَةُ بالسَّهْمِ ، ثم اسْتُعْمِلَت فى كل نَازِلَة .

(و) الصَّابَةُ : (الضَّعْفُفىالعَقْلِ) . يقال: رَجُلٌ مُصَابٌ . وفى عَقْلِ فلانٍ صَــابَةٌ أى فَتْرَةٌ وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنُون . وفى التهذيب : كأَنَّهمَجْنُون. ويُقَال للمَجْنُون مُصَابٌ .

والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، كذا فى لسَان العَرَب .

(و) الصَّابَةُ : (شَجَرٌ مُرٌّ) . وفى التَّهْـــذِيبِ عَن الأَصْمَعِىّ : الصَّابُ والسُّلَع : ضَرْبَانِ من الشَّجَرِ مُرَّان(ج : صَابٌ . وَوَهِمَ الجَوْهرِىّ فى قَوْله عُصَارَة شَجَر) مُرٌّ . قال الهُذَلِىّ :

إنى أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِـرًا
كأَنَّ عَيْنِيَ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ[1]

قَال الصَّاغَانِيّ : وإنما أَخَـذَه من كِتَاب اللَّيْث . أَلَيْسَ أَنَّه يُقَالُ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوح أَى مَشْقُوقٌ ، والعُصارَة لا تُذْبَح ، وإنما تُذْبَح الشَّجَرَةُ فَتَخرج منْهَا العُصَارَة . والرِّوَايَةُ فى البَيْتِ .

« نَامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ » . قلت : وذَكَر ابنُ سِيدَه الوَجْهَيْن ، فَفِى المحكم : الصَّابُ : عُصَارَة شَجَرٍ مُرٍّ ، وقيل : هو عُصَارَة الصَّبِر ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ إذا اعْتُصِر خَرَجَ منه كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ فربما نَزَتْ منه نَزِيَّةٌ أَى قَطْرةٌ فتقَع فى العَيْنِ فكأَنَّهَا شِهَابُ نَارٍ ، وربمـا أَضْعَفَ البَصَرَ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْب السَّابِقِ . قال : والمُشْتَجِر : الَّذِى يَضعُ يَدَه تَحْتَ حَنَكه مُذَكِّرًا لِشِدَّة هَمِّه . ثم قَال : وقَال ابْنُ جِنِّى : عَيْنُ الصَّاب واو قِيَاساً واشْتِقَاقاً . أَمَّا القِيَاس فلأَنَّهَا عَيْن ، والأَكْثَرُ أَنْ تكُونَ وَاوًا . وأَمَّا الاشْتِقاقُ فـلأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ العَيْنَ حلَبَهَا

(١) فى اللسان والصحاح والتكملة (صوب) ، وقائله أبو ذؤيب الهذلى . وفى شرح أشعار الهذليين ١/١٠٤ « نام الخَلِىّ وبتّ لليل مشتجرا » . .

وهو أَيضا شَجَرٌ إِذَا شُقَّ سَالَ منه[1] المَاءُ ، وكِلاَهُمَا مِنْ مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْحَدَرَ .

(و) السَّهْمُ (الصَّيُوبُ) كَصَبُورٍ فى مَعْنى (الصَّائِبِ .)

ومن المَجَازِ : رَأْىٌ مُصِيبٌ وصَائب . (كالصَّوِيب) بِمَعْنَى صَائب .

وفى لسان العرب : قال ابنُ جِنِّى : لم نَعْلَم فى اللُّغَة صِفَةً على فَعِيل مِمَّا صَحَّتْ فَاؤُه ولاَمُه ، وعَيْنه وَاوٌ ، إلا قَوْلَهم طَوِيـلٌ وقَوِيمٌ وصَوِيبٌ . قال : فأَمَّا العَوِيص فصفـةٌ غَالِبَةٌ تَجْرِى مَجْرَى الاسْمِ ، وهَذَا فى المُحْكَم . قال شَيْخُنَا : وهو فى مُهِمَّاتِ النَّظَائِرِ والأَشْبَاه .

(و) يقال : هو فى (صَوَّابَة القَوْمِ) أى فى (لُبَابِهِم) . وصَوَّابَةُ القَوْم : جَمَاعَتهم (كَصُيَّابَتِهم وصُيَّابهم) تُذْكَرُ فى الياءِ ، لأَنَّها يَائيَّةٌ وَاوِيَّةٌ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَصَابه) أَى الرَّأْىَ بِمَعْنَى (اسْتَصْوبَه) . وقَـالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُه قِيَـاسٌ . والعَرَبُ تَقُولُ : استَصْوَبْتُ رَأْيَك .

(١) فى الأصل : منها . والتصويب من اللسان .

(وصَوَّبَه :قَالَ لَهُ أَصَبْتَ).وتَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِى ، وإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِى .

(و) من المجَاز : صَوَّبَ اللهُ (رَأْسَه : خَفَضَه) . والتَّصْوِيبُ : خِلافُ التَّصعِيدِ .

وفى التَّهْذِيبِ : صَوَّبتُ الإِنَاءَ ورَأْسَ الخَشَبَة إِذا خَفَضْتَه . وكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فى الصَّلَاة .

وفى الحَدِيث : «مَنْ قَطَع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فى النَّارِ» . سُئِلَ أَبُو دَاوود السِّجِسْتَانِىّ عَن هَذَا الحَدِيث فقال : هو مُخْتَصر ، ومَعْنَاه : مَنْ قَطع سِدْرَةً فى فَلَاة يَسْتَظِلُّ بها ابْنُ السَّبِيل بِغَيْرِ حَقٍّ يكون له فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَه أَى نَكَّسَه . ومنه الحَدِيثُ : «وصَوَّبَ يَدَهُ» أَى خَفَضَهَا ، كذا فى لِسَانِ العَرَبِ .

(و)عنابن الأَعْرَابِىّ : (المِصْوَبُ) أَى كمِنْبَر : (المِغْرَفَة) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والصُّوبَةُ) بالضَّمِّ : (كُلُّ مُجْتَمِع) عن كُرَاع (أَو) الصُّوبَةُ : الجَمَاعَة (مِنَ الطَّعَام) ، والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنْطَة والتَّمْرِ وغَيْرِهما . والصُّوبَةُ : الكَبْشَة [1] من تُرَابٍ أَو غَيْرِه. وعن ابن السكِّيت : الصُّوبَةُ : الجَرِينُ أَى مَوْضعُ التَّمْرِ . وحكى اللِّحْيَانىّ عنأَبِى الدِّينَارِ الأَعْرَابِىّ : «دخلتُ عَلَى فلان فإِذَا الدَّنَانير صُوبَةٌ بَيْن يَدَيْه» أَى كُدْسٌ مَهِيلَةٌ .ومن رَوَاه «فإِذَا الدِّينَار» ذَهَبَ بالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الجِنْسِ ، لأَنَّ الدِّينَارَالوَاحدَلاَ يَكُون صُوبَةً ،هكَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب . غَيْر أَنِّى رَأَيْتُ فى الأَسَاسِ قَوْلَهُم : والدَّنَانِير صُوبةٌ بَيْن يَدَيْه مَهِيلة [2] فلْيُنْظَرْ .

(و) صَوْبَة (بالفتح) بلا لام : (فَرَسانِ لحسان [3] بن مُرَّة) بْنِ جَنْدَلَة مِنْ بَنِى سَدُوس (و) فرس (العَبَّاس بْنِ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِىّ ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : صَوَّبتُ الفَرَسَ

(١) فى اللسان (صوب) : الكُثْبَةُ وهو المناسب للمعنى بعدها وقبلها .

(٢) فى الأصل : مهانة (تحريف) . والذى فى الأساس (صوب) ط دار الكتب : «ودخلت عليه فاذا الدنانير صُوبةٌ بين يديه أى مهيلة» . وهو موافق لما فى اللسان

(٣) فى الأصل : لحبان ، وما أثبتناه فى التكملة والقاموس.

إِذَا أَرْسَلْتَه فى الجَرْى. قال امْرُؤُ القَيْس :

فَصَوَّبْتُهُ كأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَـــة
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا[(١)]

والصِّيَابُ جَمْع صَائِب كَصَاحِب وصِحَاب ، وأَعَلَّ العَيْنَ فى الجَمْع كما أَعَلَّهَا فى الوَاحِد كَصَائِم وصِيَام ، وقَائِم وقِيَام . هـذَا إِذَا كَانَ صِيَابٌ من الوَاوِ ومن الصَّـــوَاب فى الرَّمْى . وإِنْ كَانَ مِنْ صَابَ السَهْمُ الهَــدفَ يَصِيبُه فاليَاءُفِيه أَصْل ، وأَمَّا مَا أَنْشَدَه ابن الأَعْرَابِىّ :

فكَيْفَ تُرَجِّى العَاذلاَتُ تَجَلُّدِى
وصَبْرِى إِذَا ماالنَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُهَا[(٢)]

فإِنَّه كَقَوْلِكَ : قُصِدَ . قال :ويَكُونُ عَلَى لُغَة مَنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ . قَالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هَذَا لأَنَّ صَابَ السَّهمُ غَيْرُ مُتَعَدّ . قَالَ : وعِنْدِى أَنَّ صِيبَ هُنَا مِنْ قَوْلِهم : صَابَت السَّمَاءُ الأَرْضَ : أَصَابتها تَصُوبُ فكَأَنَّ المَنِيَّة صَابَت الحَمِيمَ فأَصَابَتْه بِصَوْبِهَا[(١)] ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

وصَابُوا بِهِم : وقَعُوا بِهِم ، وبِه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِىّ :

صَابُوا بِستَّة أَبْيَات وأَرْبَعَــــة
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَابِئًا لُبَدًا[(٢)]

الجَابِئُ : الجَرَادُ . واللُّبَدُ : الكَثِيرُ ، وقد سَمَّوْا صَوَاباً كَسَحَاب .

[ص ه ب] *

(الصَّهَبُ محركة) : لَوْنُ (حُمْرَة أَو شُقْرَة فى الشَّعَر) أَى شَعَرِ الـرَّأْس (كالصُّهْبَة ، بالضَّمِّ)(و)هى (الصُّهُوبَةُ) أَيْضاً .

(والأَصْهَبُ : بَعِيرٌ لَيْسَ بِشَـدِيد البَيَاض) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :العَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ الإِبِلِ صُهْبُهَا وأُدْمُهَا ، يَذْهَبُون فى ذَلِك إِلَى تَشْرِيفها عَـلَى سَائِرِ الإِبِـــل . وقد أَوْضَحُوا ذَلكَ بِقَوْلِهم :خَيْرُ الإِبِل صُهْبُهَا وحُمْرُهَا فجعَلُوهَا خيْرَ الإِبِل ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشاً

---

(١) فى الأصل : غيبة « بدل غبية « تحريف » والتصويب من اللسان والصحاح (صوب) . . وفى الديوان / ٢٦٨ : إذا اشتد أحضرا .

(٢) فى اللسان (صوب) بدون نسبة .

(١) فى الأصل : فأصابته تصوبها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (صوب) . وفى أشعار الهذليين ٦٧٤ لعَبْد مَنَاف بن رِبْع الجُرَبِىّ يذكر يوم أنف عاذ .

خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُم . وقيل : الأَصْهَبُ من الإِبِلِ : الَّذى يُخَالِطُ بياضَه حُمْرَةٌ وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الوَبَرِ وتَبْيَضَّ[1] أَجْوَافُه .

وفى التَّهْـــذِيبِ : ولَيْسَت أَجْوَافُه بالشَّدِيدَةِ البَيَاضِ ، وأَقْرَابُه[2] ودُفُوفُه فِيهَا تَوْضِيحٌ ، أَى بَيَــاضٌ . قال : والأَصْهَبُ : أَقَلُّ بَيَاضاً من الآدَمِ ، فى أَعَالِيه كُدْرَةٌ ، وفى أَسَافله بَيَاضٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِىِّ : الأَصْهَبُ من الإِبِلِ : الأَبْيَضُ .

وعن الأَصمعىّ : الآدمُ من الإِبِل : الأَبْيَضُ ، فإِنْ خَالَطَتْه حُمْرَةٌ فَهُوَ الأَصْهَبُ .

قال ابن الأَعْرَابِىّ : قَــال حُنَيْفُ الحَنَاتِمِ وكَانَ آبَلَ النَّاسِ : الرَّمْكَاءُ بُهْيَا ، والحَمْرَاءُ صُبْرَى ، والخَوَّارَةُ غُزْرَى ، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى . قَــــالَ : والصُّهْبَةُ : أَشْهَرُ الأَلْوَانِ وأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُر إِلَيْهَا . ورأَيْتُ فى حَاشِية : البُهْيَا تَـأْنِيثُ البَهِيَّة[3] ، وهى الرائعة[4] ،

كذا فى لسان العرب والمحكم والتَّهْذِيبِ والأَسَاسِ والمِصْبَاحِ .

(كالصُّهَابِىِّ) بالضَّمِّ . يقال : جَمَلٌ صُهَابِىٌّ أَى أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، وسَيَأْتِى الاخْتِلَافُ فيه .

(و) الأَصْهَبُ : (الأَسَدُ) لِصُهْبَةِ لَوْنه .

(و) الأَصْهَبُ :(عَيْنٌ بالبَحْرَيْنِ) ، هو عَيْنُ الأَصْهَب الَّذى بَيْنَ البَصْرَة والبَحْرَيْنِ على الصَّواب على مَا فِى لِسَانِ الْعَرَب ،وقدجَعَـــلَه المُصَنِّفُ مَوْضِعَيْن . (و) هُوَ الَّذى (جَمَعَه ذو الرُّمَّة) فى شِعْرِه (على الأَصْهَبِيَّات) ، وَهُوَ قَوْلُه :

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَـأْجٍ فـــأَزْمَعْنَ وِرْدَه
أَو الأَصْهَبِيَّاتِ العُيُونُ السَّوَائِحُ[1]

وفى المُعْجَم : فأَزْمَعَ وِرْدَهُ .

والأُصَيْهِبُ بِلَفْظِ تَصْغيرِ الأَصْهَب وهو الأَشْقَرُ : مَاءٌ قُرْبَ المَرُّوتِ فى دِيَارِ بَنِى تَمِيمٍ ، ثم لِبَنِى حِمَّان ، أَقْطَعَه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حُصَيْنَ بْنَ

(١) فى الأصل : ويبيض .
(٢) فى الأصل : وأقرانه « تصحيف » .
(٣) جاء قول حُنَيْف الحناتم فى اللسان (بها) . وقال الأزهرى تعليقا عليه : قوله بُهْيَا . . . أراد البَهِيَّة الرائعة ، وهى تأنيث الأبهى .
(٤) فى الأصل : الرائقة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (صهب) ، و (بها) .

(١) فى اللسان والتكملة (صهب) والديوان /١٠٧ . وفى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصهبيات) : السوافح . بدل السوائح .

مُشَمَّت لَمَّا وفد عَلَيْه[1] مُسَلِّماً ، مع مِيَاهٍ أُخَر .

(و) من المجاز : الأَصْهَبُ : (اليَوْمُ البَارِدُ) . يُقَالُ : يومٌ أَصْهَبُ : شَدِيدُ البَرْدِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(و) قيل الأَصْهَبُ : (شَعَرٌ يُخَالِطُ بَيَاضَه حُمْرَةٌ) . وفى حَدِيثِ اللِّعَان : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَب [2] فهو لِفُلَانٍ » . هو الذى يَعْلُو لَوْنَه صُهْبَةٌ ، وهى كالشُّقْرَة ، قَالَه الخَطَّابِىّ . والمَعْرُوفُ أَن الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بالشَّعَرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادٌ .

وفى التَّهْذِيب : الأَصْهَبُ والصُّهْبَةُ : لَوْنُ حُمْرَة فى شَعَر الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ إِذَا كَانَ فى الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وفى الباطن اسْوِدَادٌ . وعَنِ الأَصْمَعِىّ : الأَصْهَبُ قَرِيبٌ من الأَصْبَح . والصَّهَبُ والصُّهْبَةُ أَن تَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ وأُصُولُه سُودٌ ، فإِذا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنّه أَسْوَدُ ، وقيل : هو أَن يَحْمَرَّ الشَّعَرُ كُلُّه .

صَهِبَ صَهَباً ، واصْهَابَّ ، وَهُوَ أَصْهَب ، كَذَا فِى المِصْبَاح ولِسَانِ الْعَرَب .

(و) من المَجَازِ : (الأَعْدَاءُ صُهْبُ السِّبَالِ) وسُودُ الأَكْبَادِ (وإِنْ لَمْيكونُوا كَذَلِكَ) أَى صُهْبَ السِّبَالِ ، فكذَلك يُقَال لهم . قال :

جَاءُوا يَجُرُّونَ الحَدِيدَ جَرًّا
صُهْبَ السِّبَال يَبْتَغُونَ الشَّرَّا [1]

وإِنَّمَا يُرِيدُون أَنَّ عَدَاوَتَهم لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ ، والرُّومُ صُهْبُ السِّبَال والشَّعَرِ [2] ، وإِلا فَهُم عَرَبٌ وأَلْوَانُهم الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوَادُ . وقال ابْنُ قَيْس الرُّقَيَّات :

فظِلَالُ السُّيُوفِ شَيَّبْن رَأْسِى
واعْتِنَاقِى فى القَوْمِ صُهْبَ السِّبَال [3]

ويقال : أَصْلُه للرُّومِ ؛ لأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِم وَهُمْ أَعْدَاءٌ لَنَا ، كَذا فى لسان العرب ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ :

(والصَّهْبَاءُ) : النَاقَة الصُّهَابِيَّةُ . وفى الحَدِيثِ : « كَان يَرْمِى الجِمَارَ على

(١) فى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصيهب) : لمــا وفد اليــه .
(٢) فى الأصل أصيهب « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(١) فى اللسان (صهب) بدون نسبة .
(٢) فى اللسان : الشعور .
(٣) فى اللسان والصحاح (صهب) . وفى الأساس من غير عزو برواية : فى الحرب بدل فى القوم . وفى الديوان / ١١٣ برواية : وطعانى فى الحرب .

ناقَة [له] [1] صَهْبَاء » .

(و) الصَّهْبَاءُ : (الخَمْر) ، سُمِّيَتْ بذَلِكَ لِلَوْنِهَا (أَو المَعْصُورَةُ من عِنَبٍ أَبْيَض) .

وقال أَبُو حَنِيفَة : الصَّهْبَاءُ :(اسْمٌ لَهَا كالْعَلَم) ، وقد جَـاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولَام ؛ لأَنَّهَا فى الأَصْل صِفَةٌ قَـال الأَعْشَى :

وصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيُّهـا
وأَبْرَزَهَـا وعَلَيْهَـا خَتَـمْ [2]

(و) الصَّهْبَاءُ : (:ع قرب خَيْبَر) على مَرْحَلَةٍ أَو مَرْحَلَتينِ ، قَالَه شَيْخُنَا. قُلْتُ : وقد جاء ذكره فى الحَدِيثِ ، وهو عَلَى رَوْحَة مِنْ خَيْبَر .

(والصُّهَابِيّ كغُرَابِيّ : الوَافِرُ الَّذى لم يَنْقُص) . (و) الصُّهَابِيُّ :(الرجُلُ) الَّذى (لاَ دِيوَانَ لَهُ .)

(و) الصُّهَابِيُّ : (النَّعَمُ) الَّذى (لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُه) بَلْ هى مُوَفَّرَةٌ . (و) الصُّهَابِيّ : (الشَّدِيدُ . ومنه) من المجاز قولُهُم : (مَوْتٌ صُهَابِيٌّ) أَى شَـدِيدٌ كالمَوْتِ الأَحْمَرِ . قال الجَعْدِىُّ :

فجِئنَا إِلَى المَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ من الشَّرِّ أَحْدَبُ [1]

وفى لسان العرب : وقول هِمْيانَ :

* يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهَابِجَا [2]

أَراد الصُّهَابِيَّ ، فخفَّفَ وأَبْدَلَ .

وقول العَجَّاج :

*بشَعْشَعَـانِيٌّ صُهَـابِيٌّ هَدِلْ [3]

إِنما عَنَى بِهِ المِشْفَرَ وَحْدَه ، وَصَفَه بِمَا تُوصَفُ بِهِ الجُمْلَةُ .

(والصَّيْهَبُ كَصَيْقَل : شِدَّةُ الحَرِّ) عن ابن الأَعْرَابِيّ وحده ، ولم يَحْكِه غيرُه إلا وَصْفا .

(و) الصَّيْهَبُ : (اليومُ الحَارُّ) . يوم صَهْدٌ وصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

(و) الصَّيْهَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) .

(و)الصَّيْهَبُ : (الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ).

قال شَمِر : (و) يُقَالُ : الصَّيْهَـبُ : (المَوْضِعُ الشَّدِيدِ) جَمْعُه صَيَاهِبُ . قال كُثَيِّر :

(١) زيادة من اللسان والنهاية ٣ /٧ .
(٢) فى اللسان (صهب) . وفى الديوان / ٣٥ خُتُم «بضمتين »

(١) فى التكملة واللسان والأساس (صهب) .
(٢) فى اللسان (صهب) .
(٣) فى اللسان (صهب) والديوان /٨٥ .

تُوَاهِقُ واحْتَثَّ الحُدَاةُ بِطَاءَهَا
عَلَى لَاحِبٍ يَعْلُو الصَّيَاهِبَ مَهْيَعِ [1]

قال شَمِر :(و)قال بَعْضُهُم :الصَّيْهَبُ (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) . قالَ القُطَامِيُّ :

حَدَا فى صَحَارِى ذِى حِمَاسٍ وَعَرْعَرٍ
لِقَاحاً يُغَشِّيهَا رُءُوسَ الصَّيَاهِبِ [2]

(و) الصَّيْهَبُ : (الحجارَةُ) .

وفى التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ صَيْهَبٌ ، ونَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ إذا كَانَا شَدِيدَيْن ،شُبِّهَا بالصَّيْهَبِ : الحِجَارَةِ .

قال هِمْيَانُ :

حَتَّى إذَا ظَلْمَاؤُهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّى وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ [3]

أَى عن نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ .

(وكُلُّ مَوْضِعٍ) من الجَبَلِ أَوقُفٍّ أو حَزْنٍ (تَحْمَى عليه الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ اللَّحْمُ عَلَيْه) فَهو صَيْهَبٌ .قال

* وَغْرٍ تَجِيشُ قُدُورُه بِصَيَاهِبِ [4]

(١) الديوان ١ /١٢٧ . واقتصر فى اللسان (صهب) على عجز البيت . وفى الأصل : نواهق «تصحيف» .

(٢) فى اللسان (صهب) وفى الديوان /٥٣ وفى التكملة .

(٣) فى التكملة واللسان (صهب) ، والقائل هميان بن قحافة كما فى التكملة .

(٤) فى التكملة من غير عزو . واللسان (ضهب)

قال الأَزْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ بالضَّاد معجمة .

(و) صُهَابٌ (كَغُرَاب : ع) جعلوه اسما للبُقْعَة . أَنْشَد الأَصْمَعِيّ :

وأَبِى الَّذِى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهُم
بِصُهَابَ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ [1]

(أَو فحل) فى شِقّ اليَمَن (يُنْسَبُ إِلَيْه الجَمَلُ الصُّهَابِيّ) . فى التهذيب : وإِبِلٌ صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلى فَحْلٍ اسْمُه صُهَابٌ . قالَ : وإِذَا لم يُضِيفُوا الصُّهَابِيَّة فهى من أَوْلَادِ صُهَاب وناقة صَهْبَاءُ وصُهَابِيَّة [2] . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ القَرَا
بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ [3]

وفى لسان العَرَب فى آخر المَادة ما نَصه : (والمُصَهَّبُ) أَى (كَمُعَظَّم : صَفِيفُ [4] الشواء .)

(١) فى اللسان (صهب) من غير عزو . وفى الأصل : وأين الذى . . .

(٢) فى الأصل : ناقة صَهْبَاء صُهَابِيَّة .

(٣) فى الأصل : موخدة بالخاء « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والمعلقات السبع /٥١ ط الحلبى وديوانه ١٤

(٤) هذا ما فى اللسان والتكملة ، وهامش القاموس (صهب) . وفى نسخة القاموس : ضعيف الشواء . وفى الأصل: غليظ الشواء .

(والوَحْش المُخْتَلِطُ) وهكذا هو فى التَّكْمِلَة، وقَيّــــد الوَحْشَ مَجْرُورًا بالإِضَافَة ،والمُخْتَلِط مَرْفُوعاً بالنَّعْتِ.

وفى الأَسَاس : مِنَ المَجَازِ :والمُصَهَّبُ : لَحْمٌ مُخْتَلِط بشَحْم .

(وأَصْهَبَ الفَحْلُ) ، هَكَذَافى النُّسَخ ، وهو نَصُّ الزَّجَّاجِ . والَّذى فى المحكم ولِسَانِ العَرَبِ : وأَصْهَبَ الرَّجُـــلُ : (وُلِدَ لَهُ الصُّهْبُ) من الأَوْلاَدِ .

(و) يقال : (أَصْهَبَ صَــاهِبْ : دُعَاءٌ للضَّأْنِ عند[1] الحَلْب) ، وهُو اسْمٌ لَهَا ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ[2] وفى نسخة دُعَاءٌ للفَحْلِ عِنْدَ الضِّرَابِ .

(وعَيْنُ الأَصْهَــبِ : بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَين) ، قد تَقَدَّمَ مَا فِيهِ فَهُوَ كالمكَرَّرِ مَعَ مَاقبْلَه ، ولم يُنَبّه على ذَلكَ شَيْخُنَا على عَادَته فى عَدّ سَيّآته .

[] ومما اسْتَدْرَكَه شَيْخُنا على المُؤَلّف: صُهَيْبُ بنُ سِنَانٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ جُدْعَان التَّيْمِىّ صَحَابِىٌّ من وَلَدالنَّمرِ ابْنِ قَاسِطٍ ، سَبَتْه الرومُ لمَّا غزتْ فَارِسَ ، فقيل له الرُّومِىُّ ، انتهى . قلت : وهُو الذى قَال لَه أَبو بكرٍ الصِّدِّيق رَضِى الله عنه : رَبِحَ البَيْعُ يا صُهَيْب ، فقَال له : وأَنتَ رَبِــح بيعُك يا أَبَا بَكر ، وتلا قولَه : ﴿ ومِنَ النَّـــاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ الله ﴾ .. الآية[1] وقد ذكره ابنُ مَنْظُورٍ وغَيْرُه . وهُــو فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . وأَبُو بَكْر محمدُبْن نَصْرِ بْنِ صُهَيْب ، كَزُبَيْر ، مَوْلَى المَهْدِىّ مُحَدِّثٌ ، أَورده البِنْدَارِىّ فى الذَّيْل

والأَصْهَبُ بنُ يَزِيدَ بْنِ حَــــلاَوة الذُّعَافِر من بَــــنِى الصَّعْب بن سَعْدِ العَشِيرة ، وهو الجَدُّ الأَعْلَى لعَبْدِاللهِبن إِدْرِيسَ المُحَدِّث ،أَوْرَدَهُ الخَطِيبُ فى تَارِيخه .

وفى لسان العرب : يُقَـــالُ لِلظَّلِيمِ أَصْهَبُ .

وصُهْبَى : اســـمُ فَرَسِ النَّمرِ بْنِ تَوْلَب ، وإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِه :

(١) فى القاموس إلى بدل عند .

(٢) الذى فى التكملة : الضأنُ تُدعى للحَلَب فيقال : أصهبْ صاهب ، وهواسم لها .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٧

لقد غدَوْتُ بصُهْبَى وَهْىَ مُلْهِبَةٌ
إلْهَابُهَا كضِرَام النَّارِ فى الشِّيحِ [1]

قال : ولا أَدْرى ، أَمُشتَقَّةٌ من الصَّهَب الَّذى هُوَ اللَّوْنُ أم ارْتَجَلَه عَلَماً .

وعَلِىّ بْنُ عَاصِمِ بْنِ صُهَيْب أبُو الحَسَن الوَاسِطِىّ مَوْلَى قُرَيْبَةَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، توفى سنة ٢٠١ [هـ]

[ص ى ب] •

(الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ بِضَمِّهما ويُخَفَّفَان : الخَالِصُ) منْ كُلِّ شَىْء. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى وَسَطْتُ مَالِكًا وحَنْظَلا
صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُحَجَّلا [2]

(و) الصُّيَّابَةُ والصُّيَابَةُ : (الصَّمِيمُ) . قال الفَرَّاءُ : هو فى صُيَّابَة قَوْمه وصُوَّابَة قَوْمه أى فى صَمِيمِ قَوْمه . (و) الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ : (الأَصْلُ) . يقال : هو فى صُيَّابَةِ قَوْمه وصُيَّابِهِم أَىْ أَصْلِهم . ومِثْلُه فى الأَسَاس . (و) الصُّيَّابَةُ : (الخِيَارُ مِنَ الشَّىْءِ) أى مِنْ كُلِّ شَىْء. قال ذُو الرُّمَّة :

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَثَاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ [1]

المُسْتَشْحِجَاتُ : الغِرْبَانُ ، شَبَّهَهَا بالنُّوبَةِ فى سَوَادِهَا .

وفُلاَنٌ من صُيَّابَةِ قَوْمه وصُوَّابَةِ قَوْمه أى مِنْ مُصَاصِهِم وأَخْلَصِهِم نَسَباً . وفى الحَدِيث : «يُولَدُ فى صُيَّابَةِ قَوْمه » يُرِيدُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أى صَمِيمِهم وخَالِصِهِم وخِيَارِهِم .

ويقال : صُوَّابَةُ القَوْمِ وصُيَّابَتُهم، بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ فِيهِما ، وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ كما قاله ابنُ سِيدَه وغيره . وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه . وقَوْمٌ صُيَّاب أى خِيَارٌ .

(والصُّيَّابَةُ : السَّيِّدُ) . قَال جَنْدَلُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ،ويُقَالُ هُو

(١) فى اللسان (صهب) .
(٢) فى اللسان (صيب) من غير عزو . وهو لغيلان بن حُرَيْث كما فى مجالس ثعلب ٣٠٦

(١) الأساس (صيب) والديوان / ٨٤ والجمهرة ٢٠٧/٣ . وفى اللسان : للفراق بدل بالفراق . وفى الجمهرة : النوب : جنس من الطير وإنما هى البوم .

لأَبِيهِ عُبَيْدِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ

من معْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئَامٍ غَيْرِ صُيَّابِ [1]

جُنَادِفٌ أى قَصِيرٌ ، أَرادَ أَنَّه أَوْقَصُ. والكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . ويُوشَى : يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَه ، والأَقْفَدُ الكَفِّ : المَائِلُهَا .

(وصَابَ) السَّهْمُ (يَصِيبُ صَيْباً) كيَصُوبُ صَوْباً : (أَصَابَ) وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه .(وسَهْمٌ صَيُوبٌ كَغَيُورٍ) : صَائِبٌ (ج) صُيُبٌ (كَكُتُب) . قال الكُمَيْتُ :

سَهْمُهَا الصَّائِدَاتُ والصُّيُبُ [1]

قال شيخنا : ويجمع أيضاً على فِعَال « بالكَسْر » كجِبَال . قال مُضَاضُ بن عَمْرٍو الجرهُمِيُّ :

فَأَصَابَ الرَّدَى بَنَاتِ فُؤَادِي
بِسهَامٍ من المَنَايَا صِيَابِ [2]

(١) فى اللسان (صيب ، قفد) . وفى الأساس : فُقْد بتقديم الفاء على القاف .

(١) فى اللسان (صيب) . وفى الهاشميات / ٣٣ : أَسْهُمِي الصائباتُ والصُّيُب ، وصدر البيت :
وأستبى الكاعِبَ العَقِيلَةَ إذْ

(٢) لم يرد هذا البيت فى الصحاح ولا فى اللسان .

(فصل الضَاد)

المعجمة

[ض أ ب] *

(الضِّؤْبُ بالـكَسْرِ) أَهْمَلَـــــه الجَوْهَرِىُّ وهو (من دَوَابِّ) البَرِّ على خِلْقَةِ الـكَلْب، نَسَبَه الدَّمِيرِىُّ إلَى ابْنِ سِيدَه. وقال اللَّيْثُ: بَلَغَنِى أَن الضِّؤْبَ شَىْء من دَوَابِّ (البَحْرِ)، قَالَ: ولسْتُ منْه عَلَى يَقِين.

(أَوحَبُّ اللُّؤْلُؤِ). قال ابنِ مَنْظُور: قال أَبُو الفَرَج: سَمِعْتُ أَبَا الهَمَيْسَع يُنشِد:

إن تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ [(١)]

قال أبو منصور: الثَّعْثَعُ: الصَّدَفُ[(٢)] وضِئْبُه: ما فيه من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ. شبَّه قطَرَانَ[(٣)] الدَّمْعِ به.

(و) فى لِسَانِ العَرَب، وفى بعض نُسَخ الصّحَاحِ: (الضُّؤْبَان) أى بالهَمْز (كقُرْبان: السَّمِينُ الشَّدِيدُ مِنَ الجِمَال) قاله أَبو زيد، قِيلَ: ومن الرِّجَـــالِ أَيْضاً. قال زِيَادُ المِلْقَطِىُّ:

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ كَـأَنَّ صَرِيفَه
بِنَابَيْه صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ [(١)]

هكذا أنشده. وقول الشاعر:

لمّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِـــى
قَرَّبتُ للرحْلِ وللظَّعَــــانِ
كُـلَّ نِيَـافِىِّ القَرَى ذُؤْبَـانِ[(٢)]

أَنشَـــده أَبو زيد ضُؤْبَان بالهمزِ والضَّاد.

(والضَّيْأَبُ) كَصَيْقَل: (الذى يَتَقَحَّمُ فى الأُمُورِ) عَن كراع (أَو هو تَصْحِيفُ ضَيْأَز) بالزَّاى المعجمة فى آخره. وفى بعض النُّسَخِ بالنُّونِ فى آخِرِه. قال شيخنا: هو الذى جَزَمَ بِهِ أَكْثَرُ أَئِمَّـةِ الصَّرْفِ ولم يَعْتَدُّوا بِغَيْرِه.

قلت: والصحِيــحُ أَنَّه لُغَةٌ فيــه لا تَصْحِيف، كما زعمه المُصَنِّفُ. انظره فى لِسَانِ العَرَب.

---

(١) فى التكملة (ضأب).
(٢) فى الأصل: الصدفة، والتصويب من التكملة.
(٣) كذا فى التكملة (ضأب) وفى الأصل: قطرات

(١) فى اللسان (ضأب). وبهامشه عن التهذيب «المترنِّم».
(٢) فى اللسان والتكملة (ضأب): ضوْبان بدل ذوْبان.

[ض ب ب] *

(الضَّبُّ) : دُوَيْبّــةٌ من الحَشَرَات (م) ، وهو يُشْبِه[1] الوَرَلَ . وقَالَ عبد الْقَاهر : هِيَ عَلَى حَدِّ فَرْخِ التِّمْسَاح الصغير ، وذَنَبُه كَذَنَبِه ، وهو يَتَلَوَّن أَلْوَاناً نحو الشَّمْسِ كما تَتَلَوَّن الحِرْبَاءُ . ويَعِيشُ سَبْعَمِائَة عَام ولا يَشْرَبُ الماءَ ، بل يكتفى بالنَّسِيمِ ، ويَبُولُ فى كل أَرْبَعِين يَوْماً قَطْرَة ، وأَسنانُه قِطْعَــةٌ وَاحِدَة مُعْوَجَّة ، وإذا فَارَق جُحْرَه لم يَعْرِفه ، ويَبِيض كالطَّيْرِ ، كما قاله ابنُ خَالَوَيْه وَغَيْرُهُ واسْتَوْفَاهُ الدَّميرِىُّ فى حَيَاةِ الْحَيَوَان

وقـــال أَبو مَنْصُور : الوَرَلُ :سَبْطُ الخَلْق ، طَوِيلُ الذَّنَبِ كأَنَّ ذَنَبه ذَنَبُ حَيَّة . ورُبَّ ورَل يُرْبِى طُولُه عـلى ذِراعَيْن ، وذَنَبُ الضَّبِّ ذُو عُقَــدٍ . وأَطْولُه[2] يــكُونُ قَدْرَ شِبْر . والعرب تَسْتَخْبِــثُ الوَرَلَ وتَستَقذِرُه ولا تَأْكُلُه . وأَما الضَّبُّ فإِنَّهـــم يَحْرِصُون[3] عـــلى صَيْدِه وأَكْله ، والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُه مُفَقَّرُهُ ، ولَونُه إِلى الصُّحْمَــــة ، وهى غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سوادًا ، وإِذَا سَمِنَ اصفرّ صَدْرُه ، ولا يأْكُلُ إِلاَّ الجَنَادِبَ والدَّبَى[1] والعُشْبَ ، ولا يَـــأْكُلُ الهَوَامَّ . وأَمَّا الوَرَلُ فإِنَّه يأْكُلُ العَقَارِبَ والحَيَّات والحَرَابِىَّ والخَنَافِس ، ولحمه دُرْيَاقٌ والنِّسَاء يَتَسمَّنَّ بلَحْمِه ، كذَا فى لسان العرب .

(ج أَضُبٌّ) مثـــلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ (وضِبَاب وضُبَّانٌ) الأَخِيرَةُعن اللِّحْيَانِىّ . قَالَ وذَلِكَ إِذَا كَثُرَت جِدًّا . قال ابنُ سِيدَه . وَلاَ أَدْرِى ما هَذَا الْفَرْق ، لأَنَّ فِعَالاً وفُعْلاَناً سَوَاء فى أَنَّهُمَا بِنَاءَانِ من أَبْنِية التَّــكْثير (ومَضَبَّةٌ) ، فى لِسَانِ الْعَرَب :

قال الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من العرب يَقُولُ : خرجْنَا نَصْطَــادُ المَضَبَّة ، أَى نَصِيدُ الضِّبَابَ ، جَمعُوهَا عـــلى مَفْعَلَة ، كما تَقُولُ للشُّيُوخ مَشْيَخَةٌ ولِلسُّيُوفِ مَسْيَفَةٌ .

(وهى) ضَبَّة (بِهَــاء) . (وأَرْضٌ

(١) فى الأصل : يشمل ، والتصويب من اللسان والدميرى.
(٢) فى الأصل : وأطول (خطأ) والتصويب من اللسان.
(٣) فى الأصل : يحرصون .

(١) في الأصل : الدَّبَا .

مَضَبَّةٌ وَضَبِبَةٌ) الأَخِيرَة كفَرِحَة : (كَثيرَتُه) . فى التَّهْذِيب : أَرْضٌ ضَبِبَة أَحَدُ ما جاءَ على أَصْلِه (وقد ضَبِبَتْ كفَرح وكَرُم) هَكَذَا فى النُّسَخِ المُعْتَمَدَة ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخنَا « وكَرُم » (وأَضَبَّت) .أَى كَثُرَت ضِبَابُهَا ، وهو أَحدُ مَا جاءَ عَلَى الأَصْلِ من هَذَا الضَّرْب . وأَرْض مُضِبَّةٌ ومُرْبِعَةٌ : ذاتُ ضِبَاب وَيَرَابِيع .

وقال ابن السِّكِّيت : ضَبِبَ البَلَدُ : كَثر ضِبَابُه ، ذكَرَه فى حُرُوف أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وهى مُتَحَرِّكَة مثل قَطِطَ شَعْرُه ومَشِشَت الدَّابَّة . وفى الحَدِيثِ « أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : إِنّى فى غَائِطٍ مُضِبَّة » .

قال ابن الأَثير : هكذا جَاءَ فى الرِّوَايَة « بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الضاد » والمَعْرُوفُ بِفَتْحِهِمَا (١) وهى أَرْضٌ مَضَبَّةٌ مِثْل مَأْسَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرْبَعَة (٢) أَى ذَاتُ أُسُود وذِئَاب وَيَرَابِيعَ . وجمع المَضَبَّة مَضَابٌّ . فأَمَّا مُضِبَّةٌ فهو اسْمُ الفَاعِلِ من أَضَبَّتْ كأَغَدَّت فَهِىَ مُغِدَّة ، فإِنْ صَحَّت الرِّوَايَة فهى بمَعْنَاهَا . وَوَقَعْنَا فى مَضَابَّ مُنْكَرَة ، وهى قِطَعٌ من الأَرْضِ كثيرةُ الضِّبَاب

(والمُضَبِّبُ : الحَارِشُ لَهُ) ؛ وهو الَّذى يَصُبُّ المَاءَ فى جُحْره حتى يَخْرُجَ ليَأْخُذَه . والمُضَبِّبُ : الَّذى يُوَتِّى المَاءَ إِلى جِحَرَةِ الضِّبَاب حَتَّى يُذْلِقَهَا (١) فتَبْرُزَ فيَصِيدَها . قال الكُمَيْتُ :

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتَّى نِطَافُهَا
لِيَبْلُغَهَا ما أَخْطَأَتْه المُضَبِّبُ (٢)

يقول : لا يَحْتَاجُ المُضَبِّبُ أَنْ يُؤَتِّىَ المَاءَ إِلى جِحَرتها (٣) حتى يَسْتَخْرِجَ الضِّبَابَ وَيَصِيدَهَا ، لأَنَّ المَاءَ قد كَثُرَ والسيلُ عَلَا الزُّبَى فكَفَاه ذَلِكَ .

وضَبَّبَ على الضَّبِّ إِذَا حَرَّشَه (لِيَخْرُجَ مُذَنِّباً فيأْخُذَ بِذَنَبِه .)

---

(١) فى الأصل : بفتحها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) جاء بضم الميم و كسر الضاد من أضب كما سبق وكما يأتى .

(١) فى الأصل : يدلقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل بغنية .... لا يوتى « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) فى الأصل حجرتها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(والضَّبُّ) كالبَضِّ : (السَّيَلَانُ) . ضَبَّ الشَّيءُ ضَبًّا إذا سَالَ كبَضَّ . وقيل : الضَّبُّ : دُونَ السَّيَلَان الشَّدِيد . وبه فُسِّر حديثُ ابْنِ عُمَر «أنَّه كان يُفْضِي بِيَدِه إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضِبَّان دَمًا» أَى تَسِيلَان .

قال : والضَّبُّ : دُونَ السَّيَلَان . يَعْنِي أَنَّه لم يَرَ الدَّمَ القَاطِر نَاقِضًا للوُضُوء . يقال : ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا أَى قَطَرتْ . (أَو) الضَّبُّ : (سَيَلَانُ الدَّمِ) من الشَّفَةِ من وَرَمٍ أَو غَيْرِه . قاله ابنُ السِّيد فى كتاب الفرق . وضَبَّتِ شَفَتُه تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً : سَالَ منها الدَّمُ . وتَركْتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبِيباً من الدَّمِ إِذَا سَالَت . وفى الحَدِيث : «مَا زَالَ مُضِبًّا مُذ الْيَوم» أَى إِذَا تكلم ضَبَّتْ لِثَتُه دَماً . (و) الضَّبُّ : سَيَلَانُ (الرِّيقِ) فى الفَم (وقد ضَبَّ) فَمُه (يَضِبُّ) بالكَسْر ضَبًّا : سَالَ رِيقُه . وضَبَّ المَاءُ والدَّمُ يَضِبُّ ضَبِيباً : سَالَ . وأَضْبَبْتُه أَنَا . وضَبَّت لِثَتُه تَضِبُّ ضَبًّا : انْحَلَب رِيقُهَا . قَالَ .

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكُمْ
على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّبَاء وجَامِلِ[1]

ومن المَجَاز : جاءَ تَضِبُّ لِثَتُه ، بالكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلكَ مَثَلاً للحَرِيصِ عَلَى الأَمْرِ . وقَال بِشْر بن أَبِي خَازِم[2] :

وبَنِي تَمِيمٍ قد لَقِينَا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتُها للمَغْنَمِ[3]

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبُ تَبِضُّ أَى تَسِيلُ وتَقْطُر .

وفى لِسَان العَرَب : جاءَنَا فُلانٌ تَضِبّ لِثَتُه إِذَا وُصِفَ بِشِدَّة النَّهَم للأَكْلِ والشَّبَقِ للغُلْمَة أَوِ الحِرْص على حَاجَتِه وقَضَائِهَا . قال الشاعر[4] :

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكم
عَلَى مُرْشِقَاتٍ كالظِّبَاءِ عَوَاطِيا[5]

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً للحَرِيص النَّهِم . وفى الأَسَاسِ ، فى المجاز : ويَضِبُّ

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو والجمهرة ١ : ٣٣

(٢) فى الأصل حازم «تصحيف» ، والتصويب من اللسان

(٣) فى اللسان والصحاح (ضب) وفى الأساس : وبنو نُمَيرٍ وكذلك فى الديوان /١٨٣ ، والبيت فى المعانى /٣٩٢ ، والميدانى ١ /١٦٣ .

(٤) فى الأساس : البيت لعنترة . وفى ديوان عنترة /٩٦ : وانا أبينا .

(٥) فى اللسان والأساس (ضب)

فُوهُ إذَا اشْتَدَّ حِرْصُه عَلَيْه ، كقَوْلِهم : يَتَحَلَّبُ فُوهُ : للرَّجُلِ يَشْتَهِي الحُمُوضَةَ فيتَحَلَّبُ لَه فُوهُ ، انتهى .

(و) الضَّبُّ : (دَاءٌ فى مِرْفَقِ البَعِيرِ) ، قِيــل : هُوَ أَن يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فى جِلْده ، وقيل : هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فى الجَنْبِ فَيَخْرِقَه [1] .قال :

* لَيْسَ بِذى عَرْكٍ وَلاَ ذِى ضَبِّ [2]

(و) الضَّبُّ أَيْضاً : (وَرَمٌ فى صَدْرِه) فإِذَا أَصَابَ ذَلِكَ البَعِيرَ فالبَعِيرُ أَسَرُّ ، والنَّاقَةُ سَرَّاءُ . قَال الشَّاعِرُ :

وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّهَـــا
فإِذا تحَزحَز عن عِدَاءٍ ضَجَّت [3]

عن ابن دريد . (و) الضَّبُّ :وَرَمٌ (آخَر فى خُفِّه) ، وقيل فى فِرْسِنه . تقول منه (ضَبَّ يَضَبُّ بالفَتْح) من بَابِ فَرِحِ (وهو) أى البَعِير (أَضَبُّ ، وَهِي) أى النَّاقَة (ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ وهو وَجَــع يَأْخُذُ فى الفِرْسِنِ ، قَالَه

(١) فى الأصل : فيحرفه ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (ضبب) من غير عزو .
(٣) فى التكملة (ضب) . وفى اللسان (ضب) : « ضبحت» بدل « ضجت » والتصويب من مادة (سرر) ، وفيه (سرر) و « أتيت » بدل « أبيت » تصحيف ، والتصويب من التكملة والأصل والجمهرة ١ / ٣٣ .

الأُمَوِىّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

والضَّبُّ أَيْضاً : انفِتَاقٌ مِن الإِبِط وكَثْرَةٌ من اللَّحْم . تقول : تَضَبَّبَ الصَّبِىُّ أَى سَمِن وانْفَتَقَت آبَاطُـــه وقَصُر عُنُقُه .

وقال العَدَبَّس الكِنَانِىُّ : الضَّاغِـطُ والضَّبُّ شَىْءٌ وَاحِد ، وهما انفِتَاقٌ من الإِبِط وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْم . والتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حِينَ يُقْبِلُ . قال أَبُو حَنِيفَة : يَكُونُ فى البَعِيرِ والإِنْسَان . وضَبَّبَ الغُلاَمُ : شَبَّ .

وفى الأَسَاسِ : ... فى المجـــاز : تَضَبَّب الصَّبِىُّ وتَحَلَّم : أَخَذَ فيــه السِّمَنَ . وأَخْدَمْتُ صِبْيَانِى خادِمـــاً فَحَضَنَتْهُم حَتَى تَضَبَّبُوا [1] .

(و) الضَّبُّ : مَصْدَر ضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها إذَا حَلَبها بخَمْسِ أَصَابِــع . وقِيلَ : الضَّبُّ : هُوَ (الحَلْبُ بالكَفِّ كُلِّها أَوْ) أَنَّ هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فأَمَّا الضَّبُّ فهو [2] (أَن تَجْعَلَ إِبهامَك على الخِلْفِ) بالــكَسْر (فَتَرُدَّ أَصابِعَكَ على

(١) فى الأصل : «أخذ فى السمن . وأخدمت ضبانى خادما فحضنهم» ، والتصويب من الأساس .
(٢) فى الأصل : هو والصواب ما أثبتناه .

الإِبْهَام) والخِلْف جميعاً . هَذَا إِذَا طَال الخِلْف ، فإِن كَـــانَ وَسَطاً فالبَزْمُ بمَفْصِل السَّبَّابة وطَرَف الإِبهام ، فإِنْ كان قَصِيرا فالفَطْرُ بطَرف السَّبَّابـة والإِبهام (أَو) الضَّبَّـة : الحَلْب بِشِدَّة العَصْر .

والضَّبُّ : (جَمْـعُ الخِلْفَيْن فى الـكَفّ للحَلْبِ) . قال الشاعر :

جَمَعْتُ له كَفَّىَّ بالرُّمْـحِ طَاعِناً
كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فِى الضَّبِّ حَالِبُ (١)

أَو هو أَن تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْع وتُصَيِّرَ إِبْهَامَكَ فى وَسَطِ رَاحَتِك ، كُلُّ ذَلِكَ فى لِسَان العرب .

(و) الضَّبُّ : (السُّكُوتُ) ضَبَّ ضَبًّا ، (كالإِضْبَاب). يقال :أَضَبَّ إِذَا سَكَت ، مِثْل أَضْبَأَ .

وأَضَبَّ على الشَّىْءِ وضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْه . وفى حَدِيثِ عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «فغَضِب القَاسِمُ وأَضَبَّ عليهـــا» وأَضَبَّ فلانٌ عَلَى مَا فِى نَفْسه أَى سَكَت وقال أَبو حَـــاتِم : أَضَبَّ القومُ إِذَا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) الضَّبُّ : (الاحْتِوَاءُ عَلَى الشَّىْءِ) وشِدَّةُ القَبْضِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه (كالتَّضْبِيبِ) وهذه عن ابن شُمَيْل (والإِضْبَاب) . يُقَالُ : ضَبَّ عَـلَى [الشىء] (١) وأَضَبَّ وضَبَّبَ : احْتَوَاه . وأَضَبَّ الشىءَ : أَخْفَاه ، وأَضَبَّ على مَا فِى يَدَيْه : أَمْسَكَه .

(و) ضَبٌّ : اسمُ (جَبَـل) الذى (بِلَحْفِه) أَى أَصْله (مَسْجِدُ الخَيْفِ) بمِنًى .

(و) ضَبٌّ : اسم (رَجُـل) . وأَبو ضَبٍّ : شَاعِرٌ من هُذَيْل .

(و) الضَّبُّ : (الغَيْظُ والحِقْـــدُ) الكامِنُ فى الصَّدْرِ كَذَا فى الفرق لابن السِّيد ، وقيل : هُوَ الضِّغن والعَدَاوَةُ . (ويكسر) ، وجمعه ضِبَابٌ . قـال الشـاعر :

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسُلُّ ضِغْـــنِى
وتُخْرِجُ مِن مَكَامِنِها ضِبَابِى (٢)

وذكره الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس فى

(١) فى اللسان (ضب) وحياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٧ . وفى الأصل : بالضب . وانظر جمهرة ابن دريد ١ : ٣٤ .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها سياق الـكلام .

(٢) فى اللسان (ضب) بدون عزو . وفى الجمهرة ١ /٣٤ منسوب لـكثير عزة .

بَابِ المَجَازِ .

وقال آخر :

ولاتَكُ ذَا وَجْهَيْن يُبْدِى بَشَاشَةً
وفى قَلْبِه ضَبٌّ من الغِلِّ كَامِنُ[1]

ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُرَاوِغٌ حَرِبٌ . وتَقُولُ : أَضَبَّ فلان على غِلٍّ فى قَلْبِه أى أَضْمَرَه . وفى حديث عَلِيٍّ رضى الله عنه : « كُلٌّ مِنْهُمَا حَامِلُ ضَبٍّ [2] لصَاحِبِه »

وفى الأَسَاس ، مِنَ المَجَازِ : ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : يُشْبِه الضَّبَّ فى خدْعَته . يقال : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ . وامْرأَةخَبَّةٌ ضَبَّةٌ . قُلْتُ : وهذا المَثَلُ فى حَيَاةِ الحَيَوَانِ والمُسْتَقْصَى .

(و) الضَّبُّ : (داءٌ) يَأْخُذُ (فى الشَّفَةِ) [3] فَتَرِمُ وتَجْسُو وتَسِيلُ دَماً[4] ويقال : تَجَسَّى [5] بمَعْنَى تَيَبَّس وتَصَلَّب . (وقد ضَبَّت) الشَّفَةُ (تَضِبُّ) بالكَسْرِ (ضَبّاًوضُبُوباً.و)

أَصْلُ الضَّبِّ : (اللُّصُوقُ بالأَرْضِ) ضَبٌّ (يَضِب بالكَسْرِ فى الكُلِّ) . قال شَيْخُنَا : وذكر الكسرمُسْتَدْرَك ، فإِنَّ إِتْبَاعَ المَاضِى بالمُضَارِعِ نَصٌّ فى الكَسْرِ .

(والضَّبَّةُ) والضَّبُّ : (الطَّلْعَةُ قَبْلَ أن تَنْفَلِق) عن الغَرِيضِ . والجَمْع ضِبَابٌ . قال :

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كأَنَّ ضِبَابَهُ
بُطُونُ المَوَالِى يَوْمَ عِيدٍتَغَدَّت[1]

يقول : طَلْعُهَا ضَخْمٌ كأَنَّه بُطُونُ مَوَالٍ تَغَدَّوْا فتَضَلَّعُوا .

(و) الضَّبَّةُ : (مَسْكُ) بالفَتْح (الضَّبِّ يُدْبَغُ للسَّمْنِ) أى لِيُجْعَل فيه .

(و) الضَّبَّةُ : (حَدِيدَة عَرِيضَة يُضَبَّبُ بِهَا) البابُ والخَشَب . والجَمْعُ ضِبَابٌ . يقال : ضَبَبْتُ الخَشَبَ

(١) نسب فى الأساس لسابق البربرى ، ولم يرد فى اللسان (ضب) .
(٢) فى الأصل : ضبيب ، والتصويب من اللسان .
(٣) فى اللسان (ضب) : الشفتين .
(٤) فى اللسان (ضب) : أو تجسأ أو تسيل دما .
(٥) فى اللسان (ضب) : تجسأ .

(١) فى اللسان والتكملة (ضب) لبَطِينٍ التَّيْمِى وجاء فيهما أنه كان وَصَّافا للنخلِ ، وفي الأساس لسُوَيْد بن الصامت ولم يُعْز فى المقاييس ٣ / ٣٥٨ والصحاح . وجاء فى الجمهرة ١ /٣٤ وبهامشها «هذا البيت ذكره أبو حنيفة الدينورى للبطين التيمى ويقال إن قائله سويد بن الصامت الأنصارى وأنشده الجوهرى : أطافت . وفي التكملة : الرواية يُطِفْنَ .

ونَحْوَهُ : أَلْبَسْتُه الحَدِيدَ . وقال أَبُو مَنْصُور : يُقَالُ لَهَا الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ ؛ لأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كهَيْئَة خَلْق الضَّبِّ ؛ وسُمِّيَت كَتِيفَةً لأَنَّهَا عُرِّضَتْ عَلى هَيْئَة الكَتِف .

وفى الأَسَاس : من المجاز : وعلى بَابِه ضَبَّةٌ وضَبَّاتٌ وضِبَابٌ . وبَاب مُضَبَّبٌ ، ولسكِّينه ضَبَّةٌ : وهى الجُزْأَة لأَنَّها تَشُدُّ النِّصَاب ، انْتَهَى . وهَذَا قَدْ أَغْفَلَه المُؤَلِّف .

(و) ضَبَّة : (ة بتِهامَة) بِسَاحِل البَحْر مِمَّا يَلِى طَرِيقَ الشَّأْم .

(و) ضَبَّة : (نَاقَةُ الأَخْبَش [1] بن قَلَع) الشَّاعِرِ (العَنْبَرِىّ) التَّمِيمِىّ .

(و) ضَبَّةُ : حىٌّ من العَرَب .

و(ضَبَّةُ بْنُ أُدٍّ : عَمُّ تَمِيم بْنِ مُرٍّ) بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاس بْنِ مُضَر . وأَبْنَاءُ ضَبَّة ثَلاَثَةٌ : سَعْدٌ وسُعَيْد ، مُصَغَّرًا ، وباسِلٌ . الأَخِيرُ أَبُو الدَّيْلم ، والَّذى قبله لا عَقِبَ لَهُ فَانْحَصَر جِمَاعُ ضَبَّةَ فى سَعْدِ بْنِ ضَبَّة ، وهُم جَمْرَةٌ من جَمَرَاتِ الْعَرَب ، ومنهم الرَّبَابُ .

والضَّبُّ أَيْضاً : القَبْضُ على الشَّىْء بالكَفّ . وعن ابْنِ شُمَيْل :التَّضْبِيبُ : شِدَّةُ القَبْضِ على الشيء كَيْلاَ يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه . يقال : ضَبَّبَ عليه تَضْبِيباً.

(وأَضَبَّ : صَاحَ) وجَلَّبَ .(و) قيلَ : (تَكَلَّم) ، عن أَبِى زَيْد ، وقيل : إِذَا تَكَلَّم مُتَتَابِعاً . أَو أَضَبَّ القَوْمُ : كَلَّم بعضُهُم بَعْضاً . وعَنْ أَبِى حَاتِم : أَضَبَّ القَوْمُ إِذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الحَدِيث .

(و) أَضَبَّ فى الغَارَةِ : نَهَدَ و(اسْتَغَارَ) . وأَضَبُّوا عَلَيْه إِذا أَكْثَرُوا عَلَيْه . وفى الحديث : « فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْه » أَى أَكْثَرُوا .

(و) أَضَبَّ الشىءَ : (أَخْفَى)إِيَّاهُ .

(و) أَضَبَّ (النَّعَمُ : أَقْبَلَ وَفِيه تَفَرُّقٌ) . والضَّبَبُ والتَّضْبِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّىْءِودُخُولُ بَعْضه فى بَعْض .

(و) أَضَبَّ (الشَّعَرُ : كَثُرَ . و) أَضَبَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُها) . وعن ابن بُزُرْج : أَضَبَّت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ :

(١) فى هامش القاموس : الأخنس .

طَلَعَ نَبَاتُها جَمِيعاً .

(و) أَضَبَّ (فُلَاناً) أَو عَلَى الشَّيْءِ : (لَزِمَه فَلَمْ يُفَارِقْه) . وأَصْل الضَّبِّ : اللُّصُوقُ فى الأَرْض وقد تَقَدَّم . (و) أَضَبَّ (عَلَيْهِ : أَمْسَكَه) عَنْ أَبِى زَيْد . وقَال أَبُو حَاتِم : أَضَبَّ القَوْمُ : سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) أَضَبَّ (عَلَى المَطْلُوبِ : أَشْرَفَ) عَلَيْه (أَن يَظْفَرَ بِه) . قال أَبُو مَنْصُور : وهَذَا من ضَبَأَيَضْبَأُ ، ولَيْسَ مِنْ بَابِ المُضَاعَف . وقدْ جَاءَ بِه اللَّيْثُ فى بَابِ المُضَاعَف ، قَالَ : والصَّوَابُ الأَوَّلُ وهو مَرْوِىٌّ عَنِ الكِسَائِىِّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

(و) أَضَبَّ (السِّقَاءُ : هُرِيقَ مَاؤُه من خُرْزَةٍ فيه) أَوْ وَهْيَة [1]

(و) أَضَبَّ (اليَوْمُ) أَى (صَارَ ذَا ضَبَاب ، بالفَتْح ، أَى نَدًى كالغَيْم) وَقِيلَ كالغُبَار يَغْشَى الأَرْضَ بالغَدَوَات (أَو سَحَاب رَقِيق) ، سُمِّى بِذَلِكَ لتَغْطِيَته الأُفُق ، وَاحِدته ضَبابة . وقد أَضَبَّت السماءُ إِذا كان لها ضَبَاب .

وأَضَبَّ الغَيْمُ : أَطْبَقَ . وقيل : الضَّبَابَةُ : سَحَابَة تُغَشِّى الأَرْضَ (كالدُّخَانِ) . والجَمْع الضَّبَابُ . وفى الحديث : «كنتُ مع النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى طريق مكَّة فأَتَتْنَاضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ» . هى البُخَارُ المُتَصَاعِد من الأَرْضِ فى يَوْمِ الدَّجْن يَصِيرُ كالظُّلَّةِ يَحْجُبُ الأَبْصَار لظُلْمَتِهَا .

(و) أَضَبَّ فُلَانٌ (على مَا فِى نَفْسه) أَى (سَكَت) . وقال الأَصْمَعِىُّ : أَضَبَّ فُلانٌعلى ما فى نَفْسه أَى أَخْرَجَه . وقال أَبُو حَاتم : أَضَبَّ القَوْمُ إِذا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الحديث . وأَضَبُّوا إِذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الْحَدِيثِ (ضِدٌّ) أَى زَعَمُوا أَنَّه من الأَضْدَادِ .

(و) أَضَبَّ (القَوْمُ :نَهَضُوا فى الأَمْرِ جَمِيعاً) .

وفى التَّهْذِيب فى آخرِ العَيْنِ مَعَ الجِيمِ ، قَال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : يقَال : أَضَبُّوا لِفُلَانٍ أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِه . وقد أَضَبَّ القَوْمُ فى بُغْيَتِهِم أَى فى ضَالَّتِهِم أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(١) فى الأصل : أوهية . والتصويب من اللسان

(والضَّبِيبَةُ : سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فى عُكَّة) يُطْعَمه . (و) يقال : (ضَبَّبَهُ : أَطْعَمَه إِيَّاه) وضَبِّبُوا لصَبِيِّكم .

(والضَّبُوبُ) كَصَبُورٍ :(الدَّابَّةُ) الَّتِي (تَبُولُ و) هى (تَعْدُو). وقال الأَعْشَى :

مَتَى تَأْتِنا تَعْدُو بسَرْجِكَ لَقْوَةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينَا ورَأْسُك مَائِلُ[1]

وأَهْلُ الفِراسَة يَجْعَلُونَه من العُيُوب. وقد ضَبَّت تَضِبُ ضُبُوباً .

(و) فى حديث مُوسَى وشُعَيْب عَلَيْهِما السَّلَامُ : « لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ » . الضَّبُوبُ : (الشَّاةُ الضَّيِّقَةُ) ثَقْبِ (الإِحْلِيلِ) .

وفى نُسْخَة « النَّاقَة » بَدَل « الشَّاة » ، والأُولى هِىَ الصَّوَابُ .

(و) الضَّبُوبُ : (فَرَسُ جُمَانَةَ) ابْنِ رَبِيعَةَ الحَارِثِىِّ .)

(١) فى اللسان (ضبب) . وفى الديوان /٢٧١ روى الشطر الثانى :

صَبُورٌ تَجَنَّبُنا ورأسُك مائل

والمعنى على هذه الرواية متى جئتنا تعدو بك فرسٌ كريمةٌ تهوى كالعُقاب فنكس الرأسَ خِزْياً وتجنَّبْ لِقاءنا .

(و) الضُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَسَان[1] لِحَسَّانَ بْنِ حَنْظَلَةَ) الطَّائِىِّ (وحَضْرَمِىِّ ابْنِ عَامِرٍ) الأَسَدِىِّ ، ولأَحَدِهما حَدِيثٌ.

(و) ضُبَيْبٌ : (مَاء . ووَاد) .

(والضِّبْضِبُ بالكَسْرِ : السَّمِينُ .) يقال : امْرَأَةٌ ضِبْضِبٌ أى سَمِينَةٌ .

(والفَحَّاشُ الجَرِىءُ) قال أبوزيد :رَجُلٌ ضِبْضِبٌ ، وامرَأَةٌ ضِبْضِبَةٌ وهُوَالجَرِىءُ عَلَى مَا أَتَى ، وهُوَ الأَبْلَخُ أيضا ،وامرأَةٌ بَلْخَاءُ ، وهى الجَرِيئَةُ الَّتِى تَفْخَر عَلَى جِيرَانِهَا (كالضُّبَاضِبِ) كعُلَابِط .

(وضَبِيبُ السَّيْفِ) كأَمِير :(حَدُّه) ، ومِثْلُه فى التَّوْشِيح ، وكَذَا ضَبَّةُ السَّيْف ، قالَه الخَطَّابِىّ ولمْ يَذْكُرْه ابنُ الأَثِير .

(ومَضَبٌّ) بالفَتْح : (ع) .

(ورَجُلٌ ضُبَاضِبٌ) بالضَّمِّ : (قَوِىٌّ) مِثْل بُضَابِضٍ،عَنِ ابْنِ دُرَيْد ، وقِيلَ غَلِيظٌ سَمِينٌ (أَو قَصِيرٌ

(١) في التكملة : فرسُ حسَّانَ بنِ حَنْظَلَةَ الطَّائِى . وفي هامش القاموس: والضُّبَيْبُ فرس لحَضْرَمِىِّ بنِ عامِر ، والآخر لحسّان بن حنظلة .

فَحَّاش) جَرِيءٌ (أَو جَلْدٌ شَدِيدٌ) . ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فى البَعِيرِ .

(وسَمَّوْا ضَبًّا وضَبَّاباً وضِبَاباً ومُضِبًّا كشَدَّاد وكِتاب ومُحِبّ) والضِّبابُ بالكَسْرِ : اسْمِ رجل ، وهُو أَبُوبَطْن سُمِّىَ بجَمْع الضَّبِّ . قال :

لَعَمْرِى لَقَدْ بَرَّ الضِّبَابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعَالُ (١)

والنَّسَبُ إِلَيْه ضِبَابِىٌّ ، ولا يُرَدُّ فى النَّسَبِ إِلَى وَاحِدِه ، لأَنَّه قَدْ جُعِلَ اسْماً لِلْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فى النَّسَبِ إِلَى كِلاب كِلابِىّ .

والضَّبَابُ : اسْمُ رَجُل أَيضا والأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

نَكِدْتَ أَبَا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
بِحَاجَتِنَا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبَابُ (٢)

ورُوِىَ بَيْتُ امْرِئِ القَيْس :

وعَلَيْكَ سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ فَسمِّحِي
سَيْرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدِ (٣)

قال ابْنُ سِيدَه : هَكَذَا أَنْشَدَه ابْن جِنِّى بفتح الضاد ، كذا فى لسان العرب .

وبنو ضُبَيْب كزُبَيْر ، وقيل كأَمير ، وقِيلَ إِنه مُصَغَّر وآخرُه نُونٌ : بَطْنٌ من جُذَام ، وهم بَنُو ضُبَيْبِ بْن زَيْد . مِنْهُم رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الصَّحَابِىُّ رَضِى اللهُ عَنْه .

(وقَلْعَةُ الضِّبَاب كَكِتَاب) : محلة (بالكُوفَة) . مِنْهَا شَيْخُ الزَّيْدِيَّة أَبُوالبَركات عُمرُ بْن إِبْرَاهِيم الحُسَيْنىّ .

[] ومِمَّا لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف :

قَوْلُهم فى المَثَلِ : « أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ » لأَنَّه رُبَّما أَكَلَ حُسُولَه .

وقَوْلُهُم : « لاَ أَفْعَله حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ المَاءَ » لأَنَّ الضَّبَّ لا يَشْرَبُ مَاءً .

ومِنْ كَلاَمِهِم الَّذِى يَضَعُونَه عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِم قَالَتِ السَّمَكَةُ : وِرْدًا (١) يَا ضَبُّ ، فقال :

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو .

(٢) كذا بالأصل . وفي اللسان (ضب) : أبا زَبينَة برواية ابن الأعرابي . وفي مادة (نكد) : أبا زُبَيْبَة برواية ثعلب ، وروى الأخير الشطر الثانى : « ولم يَنْكَدْ بحاجتنا ضَبَابُ »

(٣) فى اللسان (ضب) ، وفى الديوان /٢٠٧ ط دار المعارف

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٨ : رِدْ ياضب . وفى اللسان مادة « عنكث » حكى ابن بَرِّى هذا المثل على غير هذه الصورة قال : ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم ، قال : اختصم الضبّ والضفدع ، فقالت الضفدع : أنا أصبر منك على الماء ، فقال الضب : أنا أصبر منك ، فقالت الضفدع : تعال حتى نرعى فنعلم أينا أصبر فرعيا يومهما ، فاشتد عطش الضفدع ، فجعلت تقول : وِرْدًا يا ضَبّ . . .

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا * لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إِلاَّ عَرَادًا عَرِدَا * وصِلِّيَاناً بَرِدا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا (١)

والضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسْلٍ.

والعَرَبُ تُشَبِّه كَفَّ البَخِيل إِذَاقَصَّر عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعر :

مَنَاتِينُ أَبْرَامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهُم
أَكُفُّ ضِبَابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبَائِلِ (٢)

وفى الأَسَاسِ ، فى المجاز : يُقَالُ : فُلاَنٌ كَفُّ الضَّبِّ ، أَى بَخِيلٌ. وكَفُّ الضَّب مَثَلٌ فى القِصَر والصِّغَر ، انتهى.

وفى حَدِيثِ أَنَس : « إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزَالاً (٣) فى جُحْرِه بِذَنْبِ ابْنِ آدَم » أَى يَحْتَبِسُ المَطَر عَنْه بشُؤْمِ ذُنُوبِهِم ، وإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لأَنَّه أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْساً وأَصْبَرُها عَلَى الجُوعِ . ويُرْوَى « إِنَّ الحَبَارَى » بدل « الضَّبِّ » ؛ لأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وعن أَبى عمرو : ضَبْضَبَ إِذَا حَقَدَ.

وفى الحَدِيثِ : «إِنَّمَا بَقِيَت مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ ضَبَابَةٍ » يَعْنِى فى القِلَّة وسُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَال أَبُو مَنْصُور :

الذى جَاءَ فى الحَدِيث : « إِنَّمَا بَقِيَت مِنَ الدُّنْيَا صُبَابَةٌ كصُبَابة الإِنَاء ». بالصَّادِ المُهْمَلَة ، هكذا رواه أَبو عُبَيْد وغَيْره.

وفى حَدِيثٍ آخر : «مازَال مُضِبًّا مُذ اليَوْمِ » أَى إِذَا تَكَلَّم ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا . وفى المَثَل : «أَتُعَلِّمُنِى بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُه » إِذَا أَخْبَره بِأَمْر هُو صَاحِبُه ومُتَوَلِّيه ، وهو مجاز كما فى الأَسَاسِ.

[ض ر ب] *

(ضَرَبَه يَضْرِبُه) ضَرْباً ، والضَّرْب مَعْرُوفٌ (وضَرَّبَه) مُشَدَّدًا (وهوضَارِبٌ وضَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (وضَرُوبٌ)كَصَبُور (وضَرِبٌ) كَكَتِفٍ (ومِضْرَبٌ)بكسر الميم (كَثِيرُه) أَى الضَّرْب أَو شَدِيدُه (ومَضْرُوبٌ وضَرِيبٌ) كلاَهُمَا بِمَعْنًى. وقَدْ جَمعَ المُؤَلِّفُ بَيْنَ هَذه الصِّفَات دُونَ تَمْيِيز بَيْنَ فَاعِل أَو مَفْعُول أَوصِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ أَوْ أَسمَاءِ مُبَالَغَةٍ ، فى نَمَطٍ وَاحِدٍ ،

(١) فى الأصل : عرارا بدل عرادا «تحريف» والتصويب من التكملة واللسان والصحاح . وفى التكملة : قوله بَرِدا تصحيف من القدماء ، فتبعهم الخلَفُ ، والرواية زردا ، وهو السريع الازدراد أى الابتلاع. ذكره أبو محمد الأعرابى .

(٢) فى اللسان والأساس (ضب) و (نتن) و (نشق) بدون عزو .

(٣) فى الأصل هزلا وما أثبتناه من اللسان (ضب) والنهاية ٣/١١ وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ٧٨ .

وهو نَوْعٌ من التَّخْلِيطِ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ لَهُ ، كَذَا قَالَه شَيْخُنَا .

(والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ) بكَسْرِهِما جَمِيعاً : (ما ضُرِبَ بِهِ .)

(وضَرُبَتْ يَدُه كَكَرُمَ : جَادَ ضَرْبُها) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (ضَرَبَت الطيرُ تَضْرِبُ :ذَهَبَت) والطَّيْرُ الضَّوَارِبُ التي (تَبْتَغِي) أَي تَطْلُب (الرِّزْقَ) . وفي لسان العرب : هي المُخْتَرِقَاتُ في الأَرْض الطَّالِبَاتُ أرزَاقَها .

(و) من المَجَازِ :ضَرَبَ (علي يَدَيْه : أَمْسَكَ) ، وضَرَبَ بِيَدِه إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وضَرَبَ عَلَى يَده : كَفَّه عَن الشَّيْء. وضَرَبَ على يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَر عَلَيْه . وعن اللَّيْث : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَل كَذَا ، وضَرَب على يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَه مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيه كقَوْلِك : حَجَر عَلَيْه . وفي حَدِيثِ ابْن عُمَر : «وأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِه» أَي أَعْقِدَ معه البَيْعَ ؛ لأَنَّ مِنْ عَادَةِ المُتَبَايِعِين أَن يَضَع [أَحَدُهما] (١) يَدَه في يَدالآخر عند عَقْدِ التَّبَايُع .

قلت : وفي الأَسَاس في بَابِ المَجَاز : ضَرَبَ عَلَى يَدِه : أَفْسَدَ عَلَيْه مَا هُو فِيه . وضَرَبَ القَاضِي على يَدِه :حَجَرَه

(و) من المَجَازِ : ضَرَبَ (في الأَرْضِ) وفي سبيلِ الله ،كما في الأَسَاس ،يَضْرِب (ضَرْباً وضَرَبَاناً) مُحَرَّكَةً ومَضْرَباً بالفتح : (خَرَجَ) فِيهَا (تَاجِرًا أَوغَازِيا ، أَو) ضَرَبَ فيها إِذَا نَهَضَ و(أَسْرَعَ) في السَّيْرِ (أَو) ضَرَبَ : (ذَهَبَ) يَضْرِبُ الغَائِطَ والخَلاَءَ والأَرْضَ إِذَا ذَهَب لقضاءِ الحَاجَة . ومنْهُ الحَدِيثُ : «لا يَذْهَبُ الرَّجُلَان يَضْرِبَان الغَائِطَ يَتَحَدَّثَان» . وفي حَدِيث المُغِيرَة « أَنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم انْطَلَق حَتى تَوَارَى عَنِّي فضَرَبَ الخَلاَءَ ثم جَاءَ » . ويُقَالُ : ضَرَبَ فُلانٌ الغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضع يَقْضِي فيه حَاجَتَه ، وهو مَجَازٌ . وقيل : ضَرَبَ : سَارَ في ابتغاء الرِّزْق . وفي الحَدِيث : «لاتُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِل إِلاَّ إِلى ثلاثَة مَسَاجِد .» أَي لا تُرْكَبُ فلا يُسَارُ عَلَيْهَا ، يقال : ضَرَبْتُ في الأَرْضِ إِذَا سَافَرْتَ تَبْتَغِي

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

الرِّزْقَ . يقال : إنَّ لِي فى أَلْفِ دِرْهَم لمَضْرَباً أَى ضَرْباً . وضربتُ فى الأَرْضِ أَبْتَغِى الخيرَ مِن الرِّزْقِ . قال الله عز وجل : ﴿وإِذَا ضَرَبْتُم فى الأَرْضِ﴾ [(١)] أَى سَافَرْتُم . وقوله : ﴿لا يَسْتَطِيعُون ضَرْباً فى الأَرْض﴾ [(٢)] إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا ، فهو ضَارِبٌ .

والضَّرْب يَقَع على جَمِيعِ الأَعْمَال إلاَّ قَلِيلاً ، ضَرَبَ فى التِّجارة وَفِى الأَرْضِ وفى سَبِيلِ الله . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : « إِذَاكَانَ كَذَا وكَذَا ، وذَكَر فِتْنَة ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه » . قال أَبُو مَنْصُور أَى أَسْرَعَ الذَّهَابَ فى الأَرْضِ فِرَارًا من الفِتن ، وقِيلَ : أَسْرَع الذَّهَابِ فى الأَرْضِ بأَتْبَاعه .

وفى تَهْذِيب ابْن القَطَّاع : وضَرَبَ فى سَبِيلِ اللهِ وفى الأَرْضِ لِلتِّجَارَةِ ضَرْباً : قَصَدَ .

(و) ضَرَبَ (بِنَفْسِه الأَرْضَ) ضَرْباً : (أَقَامَ) ، وفى الحَدِيث : « حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَن » أَى رَوِيتْ إِبِلُهم حَتَّى بَرَكَت وأَقَامَتْ مَكَانَها (كَأَضْرَب)

(١) النساء / ١٠١ .

(٢) البقرة / ٢٧٣ .

يُقَالُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فى البيت : أَقَامَ .

قال ابن السِّكِّيت : سَمِعْتُهَا من جَمَاعَة من الأَعْرَاب . ومَا زَالَ مُضْرِباً فِيهِ أَى لَمْ يَبْرَح فهو (ضد) .

(و) ضَرَبَ (الفَحْلُ) الناقةَ يَضْرِبُها (ضِرَاباً) بالكَسْرِ : نَزَا عَلَيْهَا أَى (نَكَح) . وأَضْرَبَ فُلاَنٌ [ناقَتَه] [(١)] أَى أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْهَا . ضَرَبَهَا وأَضْرَبْتُها إِيَّاهُ ، الأَخِيرَةُ على السَّعَة . وقد أَضْرَبَ الفحلُ النَّاقَةَ يُضْرِبُهَا إِضْرَاباً فَضَرَبَها الفَحْلُ يَضْرِبُهَا ضَرْباً وضِرَاباً ، وقد أَغفَله المصنف ، كما أَغْفَلَ شيخُنَا أَضْرَبْتُهَا إِيَّاه مع تَبَجُّحَاته . قال سِيبَوَيْه : ضَرَبَهَا الفحلُ ضِرَاباً كالنِّكَاح ، قال : والقِيَاس ضَرْباً ، وَلاَ يَقُولُونَه ، كما لاَ يَقُولُون : نَكْحاً ، وهو القِيَاسُ . قُلْت : ومِثْلُه قولُ الأَخْفَشِ خِلاَفاً للفَرَّاءِ فإِنَّه جوَّزه قِيَاساً . وفى الحَدِيث « أَنَّه نَهَى عَن ضِرَابِ الجَمَل » هو نَزْوُه عَلَى الأُنْثَى ، والمُرَادُ بالنَّهْىِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْه من الأُجْرَة لا عَن نَفْسِ الضِّرَابِ ، وتَقْدِيرُه

(١) زيادة من اللسان

نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ كَنَهْيِه عَنْ عَسِيبِ الفَحْلِ أَى [عَنْ] (١) ثمنه. ومنه الحَدِيثُ الآخر : «ضِرَابُ الفَحْلِ من السُّحْتِ » أَى أَنَّه حَرَامٌ ، وَهَـذَا عَامٌّ فى كُلِّ فَحْلٍ . ويقَال : أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا ، بالـكَسْر ، أَى على زَمَنِ ضِرَابِها والوَقْت الَّذِى ضَرَبَهَا الفَحْلُ فِيهِ ، جَعَلُوا الزَّمَانَ كالمَكَانِ .

(و) من المَجَاز : ضَرَبَت (النَّاقَةُ) وفى غيرِ القَامُوس « المَخَاضُ »(شَالَتْ بِذَنَبِهَا) . قال شيخنا : وفى نُسْخَة صَحِيحَة بأَذْنَابِهَا ، بصِيغَة الجَمْع فيكُونُ من إِطْلَاقِ الجمْع عَلَى المُفْرَد أَو تَسْمِيَة كُلِّ جُزْءٍ باسْمِ الـكُلِّ . قلت : ومِثْلُهُ فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَب. والَّذِى فى تَهْذِيب ابْنِ القَطَّاع :والنُوق ضَرْبًا : شَالَتْ بأَذْنَابِهَا (فَضَرَبَتْ) به أَو بِهَا (فَرْجَهَا) ، وفى نُسْخَة فُرُوجَهَا ، ومِثْلُه فى الأَسَاس وغَيْرِه (فَمَشَتْ ، وَهِى) ضَوَارِبُ . ونَاقَـةٌ ضَارِبٌ) على النَّسَب (وضَارِبَةٌ) على الفِعْلِ ، ونَاقَةٌ ضَارِبٌ ، كتَضْرَابٍ .

(١) زيادة من اللسان .

وقال اللِّحْيَانِىّ : هى الَّتِى ضُرِبَت فَلَمْ يُدْرَ أَلَاقِحٌ هِىَ أَمْ غَيْرُ لَاقِحٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : ضَرَبَ (الشىءَ بالشَّىءِ : خَلَطَه) . ونَقَلَ شَيْخُنَا عَن بَعْضِهِم تَقْيِيدَه باللَّبَنِ ، ولَمْ أَجِـدْه فى دِيوَان . والذى فى لِسَـانِ الْعَرَب وغَيْرِه : وضَرَبْتُ بَيْنَهُم فى الشَّرِّ : خَلَطْتُ (كَضَرَّبَه) تَضْرِيباً .

والتَّضْرِيبُ بين القَوْمِ : الإِغْرَاءُ . والتَّضْرِيبُ أَيْضاً : تَحْرِيضُ الشُّجَاعِ فى الحَرْبِ . يُقَالُ : ضَرَّبَه وحَرَّضَه .

وفى لِسَان العَرَب : ضُرِبَت الشَّاةُ بِلَوْنِ كَذَا أَى خُولِطَت ؛ ولِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : الجَوْزَاءُ مِنَ الغَنَم : الَّتِى ضُرِبَ وَسَطُها بِبَيَاضٍ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

(و) ضَرَبَ (فى المَاءِ : سَبَـحَ) . والضَّارِبُ : السَّابِـحُ فى المَاءِ . قال ذو الرُّمَّة :

لَيَالِيَ اللَّهْو تُطْبِينِى فَأَتْبَعُـــه
كَأَنَّنِى ضَارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ (١)

(١) فى اللسان والصحاح (ضرب) وفي الأصل « تطلبنى » وفى اللسان والصحاح (طبى) والديوان /٧ :
لياليَ اللهوُ يَطْبِينِى فأتبعَه.

(و) من المجاز : ضَرَبَ العُقْرُبان إذَا (لَدَغَ) . يقال : ضربَت العَقْرَبُ تَضْرِب ضَرْباً : لَدَغَتْ .

(و) من المَجَاز : ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَانــاً : نَبَضَ وخَفَقَ ، وضرَبَ العِرْقُ ضَرَبَانا إذَا آلَمَــه و(تَحرَّك) بقُوَّة . والضَّارِبُ : المُتَحَرِّكُ .

والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أىيَضْرِبُ بَعْضُه بَعْضاً . والاضْطِرَابُ : الحَرَكَــة . واضْطَرَبَ البَرْقُ فى السحَاب : تَحرَّكَ .

(و) ضَرَبَ الليلُ عَلَيْهِم :(طَالَ) . قال :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِم فرَكَدْ [١]

والضَّارِبُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ ، ومِنه قَوْلُه :

وَرَابَعَتْنِى تَحْتَ لَيْــلٍ ضَارِب
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خَاضِبِ [٢]

(و) ضَرَبَ عن الشىء : كَــفَّ و (أعْرَضَ) . وضَرَبَ عَنْه الذِّكْرَ ، وأَضْرَبَ عَنْه : صَرَفَه. وأَضْرَب عنه أَعْرَضَ . قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُم الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [١] أى نُهْمِلُكُم فَلَا نُعَرِّفكم ما يَجِبُ عَلَيْكُم لِأَنْ كُنْتُم قَوْماً مُسْرِفِين ، والأَصْــلُ فى قَوْلِه : ضَرَبْتُ عَنه الذِّكْر أَنَّ الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَــه عَنْ جِهَتِه ضَرَبَه بعَصَاه ليَعْدِلَه عَن الْجِهَةِ الَّتِى يُرِيدُهَا فوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ . يُقَــالُ : ضَرَبْتُ عَنْه وأَضْرَبْتُ ، وقيــل [فى] [٢] قوْله :﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذكْرَ صَفْحاً﴾ أَنَّ مَعْنَاهُ أَفَنَضْرِب [٣] القرآن عَنْكم ولا نَدْعُوكُم بِهِ إِلَى الإِيمان صَفْحاً أى مُعْرِضِين عَنْكُم . أَقَامَ صَفْحاً وهو مَصْدَرٌ مُقَامَ صَافِحِين ، وهذَاتَقْرِيعٌلَهُم وإِيجَابٌ للحُجَّة عَلَيْهِم وإِنْ كَانَلَفْظُه لَفْظَ اسْتِفْهَام .

ويقال : ضَرَبتُفُلَاناً عَنْ فُلَان ، أى كَفَفْتُهعَنْهُ فأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَاباً ، إِذَا كَفَّ . وأَضْرَبَ فُلَانٌ عن الأَمْرِ فهُو مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ . وأَنْشَدَ :

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : نعم بدل فعم ، والتصويب من اللسان والصحاح (ضرب) .

(١) الزخرف /٥ .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى الأصل : أفنصرف ، وما أثبتناه فى اللسان .

أَصْبَحتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِي [1]

(و) ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ: (أَشَارَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: ضَرَبَ (الدهرُ بَيْنَنَا) إِذَا (بَعَّدَ) ما بَيْنَنَا وفرّق، قَالَه أَبُو عُبَيْدَة، وأَنْشَد لذي الرُّمَّة:

فإِنْ تَضْرِبِ الأَيَّامُ يا مَيَّ بَيْنَنَا
فلا ناشِرٌ سِرًّا ولا مُتَغَيِّرُ [2]

(و) من المجاز أَيضاً: ضرب (بِذَقَنِهِ الأَرْضَ) إِذَا (جَبُنَ وخَافَ شَيْئًا فخرِقَ بالأَرض [3]، وزاد في الأَساس أَو استحيا. قال الرَّاعِي يَصِفُ غِرْبَانًا خَافَتْ صَقْرًا:

ضَوَارِبُ بالأَذْقَان من ذي شَكِيمَةٍ
إِذَا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ [4]

(و) من المجاز في الحَدِيثِ: «فضَرَبَ (الدَّهْرُ) من ضَرَبَانِهِ»، ويُرْوَى «مِنْ ضَرْبِهِ» أَي مَرَّ من مُروره و(مضى) بعضُه وذهب.

(1) في اللسان (ضرب) من غير عزو.
(2) في التكملة والأساس واللسان (ضرب). وفي الديوان /٢٢٥: فإن تحدث الأيام ...
(3) في اللسان «في الأرض»
(4) في اللسان والأساس والتكملة (ضرب).

وفي لسان العرب: وقَوْلُهُم: فضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَه كقَوْلِهِم: فقَضَى مِنَ الْقَضَاء، وضَرَبَ الدهرُ مِن ضَرَبَانِه أَنْ كَانَ كَذَا وكَذَا.

وفي التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّاع: وضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَه: أَحْدَثَ حَوَادِثَه.

(و) من المجاز: (الضَّرْبُ) بالفَتْح، ورُوِيَ عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ بالكَسْرِ أَيضاً كالطِّحْنِ هُوَ (المِثْلُ) والشَّبِيهُ. قاله ابنُ سِيدَه. وجَمْعُه ضُرُوبٌ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِي: الضَّرْبُ: الشَّكْلُ في القَدِّ والخَلْق. وقوله عزّ وجلّ: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ والْبَاطِلَ﴾ [1] أَي يُمَثِّلُه حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً للحَقِّ والبَاطِلِ، والكَافِرِ والمُؤْمِنِ في هَذِه الآيَة. ومَعْنَى قَوْله عَزَّ وجَلَّ: ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً﴾ [2] أَي اذكُرْ لَهُم ومَثِّل لَهُم. يُقَالُ: عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شيءٌ كَثِيرٌ أَي مِنْ هَذَا المِثَال. وهَذِه الأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ أَي عَلَى مِثَال.

(1) الرعد /١٧.
(2) يس /٣.

قال ابن عرَفه : ضَرْبُ الأَمْثَال : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِه . قال شَيْخُنَا : وَفِى شَرْح نَظْم الفَصِيح : ضَرْبُ المَثَلِ : إيرادُه لِيُتَمَثَّل بِهِ وَيُتَصَوَّر ما أَرادَ المُتَكَلِّمُ بَيَانَه لِلْمُخَاطَب . يُقَالُ : ضَرَب الشَّيْءَ مَثَلاً ، وضَرَبَ بِهِ . وتَمَثَّلَه وتَمَثَّلَ به . ثُمَّ قَالَ : وهـذا مَعْنَى قَوْلِ بَعْضِهِم : ضَرْبُ المَثَلِ : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ وتَمْثِيلُه به ، انْتَهَى ، وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَة﴾ [1] . قال أَبُو إسْحَاق : مَعْنَاه اذكُرْ لَهُم مَثَلاً . وهذه الأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْب أَى عَلَى هَذَا المثَال ، فمَعْنَى اضْرِبْ لَهُم مَثَلاً : مَثِّل لهم مَثَلاً . قال : ومَثَلاً مَنْصُوبٌ لأَنَّه مَفْعُولٌ به ، ونَصبَ قَوْلَه : أَصْحَابَ القَرْيَة لأَنَّهُ بَدلٌ مِنْ قَوْله مَثَلاً ، كأَنَّه قال : اذكُر لَهُم أَصْحَابَ القَرْيَة أَى خَبَرَ أَصْحَاب القَرْيَة . قُلْت : ويَجُوزُ أَنْ يَكُون مَنْصُوباً على أَنه مَفْعُولٌ ثَان كما هو رأْيُ ابْنِ مَالك .

وفى الكَشَّاف : ضَرْبُ المَثَلِ : اعْتِبَارُه وصُنْعُه .

(1) يس / ١٣ .

وقَال الرَّاغبُ : الضَّرْبُ : إيقَاعُ شَيْءٍ على شيْءٍ . قُلْت : وقَيَّدَه بَعْضُهُم بأَنَّه إيقَاعُ بِشدَّة ، وبِتَصَوُّرِ اخْتِلاَف الضَّرْبِ خُولِفَ بَيْن تَفَاسِيرِه .

وقال شَيْخُنَا : قَالُوا : ويَرِد ضَرَب بمَعْنَى وَصَفَ ، وبَيَّنَ ، وجَعَل ، وضَرَبَ له وَقْتًا : عَيَّنَه ، وإلَيْه : مَالَ . وضَرب مَثَلاً : ذكره ، فيَتَعَدَّى لمَفْعُول وَاحِد ، أَو صَيَّر ، فلمَفْعُولَيْنِ ، وإلَيْه مالَ ابْنُ مَالك . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ : ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَى وَصَفَ وبَيَّنَ ، ثم إنه اخْتُلفَ فى أَنَّ ضَرْبَ المَثَل مَأْخُوذٌ مِمَّاذَا ؟

فقِيل : من ضَرْب الدِّرْهَم صَوْغُه لإِيقَاعِ المَطَارِق ، سُمِّيَ به لتَأْثِيره فى النُّفُوس . وقِيلَ : إِنَّه مأْخُوذٌ من الضَّرِيبِ أَى المَثِيلِ . تَقُولُ : هـو ضَرِيبُه ، وهُمَا مِنْ ضَرِيبٍ وَاحِد ؛ لأَنَّه يَجْعَلُ الأَوَّلَ مِثْلَ الثَّانى . وقيـل : مِنْ ضَرْبِ الطِّينِ عَلَى الجِدَارِ . وقِيلَ : مِنْ ضَرْبِ الخَاتَم ونَحْوِه ؛ لأَن التَّطْبِيقَ وَاقعٌ بَيْنَ المَثَلِ وبَيْنَ مَضْرِبه كما فى الخَاتَم على الطَّابِع كما حَقَّقَه شَيْخُنَا ومِثْلُه مُفَرَّقاً فى لسَانِ

الْعَرَب والمُحْكَم وغَيْرِهِمَا مِنْ دَوَاوِين اللُّغَة .

(و) الضَّرْبُ : (الرَّجُلُ المَاضِى النَّدْبُ) الذى لَيْسَ بِرَهْل . قال طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَه
خَشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (١)

(و) فى صفة مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم « أَنَّه ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَال » . وهو (الخَفِيفُ اللَّحْمِ) المشوقُه المُسْتَدِقّ . وفى رواية : « فإذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرَّأْسِ » وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطَّاءُ (٢) بَدَلٌ من تَاءِ الافْتِعَال . وفى صفة الدجّال : «طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرِّجَالِ » وجَمْعُه ضُرُب ، بِضَمَّتَيْن . قال أَبُو العِيَالِ :

صُلاَةُ الحرب لم تُخْشِعْـــــ
ـــهُمُ ومَصَالِتٌ ضُرُب (٣)

قاله ابْنُ جِنِّى . وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُون جمع ضَرُوب ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب.

(و) الضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : (الصِّنْفُ) بالكَسْرِ (من الشَّىْء) وفى نُسْخَةٍ : مِنَ الأَشْيَاءِ .

يقَال : هَذَا مِنْ ضَرْب ذَلِكَ أَىْ مِنْ نَحْوِه وصِنْفِه ، والجَمْعُ ضُرُوبٌ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِى يَجْمَعُ الهَوَى
وحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لهُنَّ ضُرُوبُ (١)

(كالضَّرِيب) . (و) الضَّرْبُ أيضا : مصدر بمعنى (المَضْرُوب) وهو مَعْطُوفٌ على قوله : والصِّنْف ، وضُبِطَ فى بَعْضِ النُّسَخ مَخْفُوضاً على أَنَّه مَعْطُوفٌ على قَوْله كالضَّرْب ، وهو خطأٌ . والَّذِى فى لِسَانِ الْعَرَب مانَصُّه والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

(و) من المجاز : الضَّرْبُ : (المَطَرُ الخَفِيفُ) . قال الأَصْمَعِىُّ : الدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُون . والضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً . والضَّرْبَةُ : الدَّفْعة من المطر الخفيف . وقد ضَرَبَتْهم السماء .

(و) الضَّرْبُ : (العَسَلُ الأَبْيَضُ)

(١) فى الأصل : خشاشا ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (ضرب) ومقاييس اللغة ٣/٣٩٩ والديوان /٣٨ ط برطرند .

(٢) فى الأصل : والتاء بدل والطاء (تحريف) والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان (ضرب) وفى شرح أشعار الهذليين / ٤٢٧

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو .

الغَليظُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ فى تأْنيثه :

وما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ ونَازِلِ
بأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إذا جِئْتَ طَارِقاً
وأَشْهَى إذَا نَامَتْ كِلَابُ الأَسَافِلِ[1]

مليكها : يَعْسُوبُها . والطُّنُفُ :حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجَبَل قد أَعْيَا بمَنْ يَرْقَى ومن يَنْزِل .

وقيل : الضَّرْبُ : عَسَلُ البَرِّ . قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُهَا
بهَا ضَرَبٌ طابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا[2]

(و) هو بالتَّسْكِين لُغَةٌ فِيه ،حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة ، قَالَ : وذَلكَ قَليلٌ و (بالتَّحْرِيكِ أَشْهَر) .. والضَّرَبَة : الضَّرَبُ ، وقِيلَ: هِيَ الطَّائِفَة مِنه . وقَالَ الشَّاعِرُ :

... كأَنَّما ريقَتُه مِسْكٌ عَلَيْه ضَرَبُ[1] *

وفى حَدِيثِ الحَجَّاج : « لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَب » هو ، بفَتْح الرَّاءِ ، العَسَلُ الأَبْيَض الغَلِيظُ ، ويروى بالصَّاد ، وهو العَسَلُ الأَحْمَر ، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّف فى مَحَلِّه كما أَغْفَلَ الضَّرِيبَ هُنَا ، وهو الشَّهْدُ ، وقد ذَكَره بِنَفْسِه فى « تَرْقِيقِ الأَسَل » ،وهو فى نُسْخَة مُصَحَّحة من كِفَايَة المُتَحَفِّظ أَيْضاً ، أَشَار لِذَلكَ شَيْخُنَا ، وأَنْشَدَ فى لِسَان العَرَب قَوْلَ الجُمَيْح :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فيهم إذَاانْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ[2]

ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(و) الضَّرْبُ (مِنْ بَيْتِ الشِّعْرِ : آخرُه)كقَوْله : :فَحَوْمل ، مِنْ قَوْله :

*بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[3] *

(١) فى اللسان (ضرب) ، وشرح ديوان الهذليين ١٤٢/ ، ١٤٥ ، والبيتان ملفقان من القصيدة واقتصر فى الصحاح على البيت الأول .

(٢) فى الأصل : يشوقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) . وفى الديوان ٣٩/ بها عَسَلٌ بدل بها ضَرَبٌ .

(١) كذا فى اللسان (ضرب) . وفى الأصل : كأنما ريقه مسك عليه ضرب .

(٢) فى الأصل : المعجل بدل المعسل ، وما أثبتناه فى اللسان والتكملة (ضرب) .

(٣) فى اللسان (ضرب) ، وهو عجز بيت لامرىء القيس فى أول معلقته المشهورة وصدره :

قِفَا نَبْكِ مِن ذِكرى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

والجَمْعُ أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ .

(والضَّرِيبُ : الرَّأْسُ) سُمِّى بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ .

(و) الضَّرِيبُ : (المُوَكَّلُ بالقِدَاحِ) وأنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِيـ
ـبِ لا عَنْ أَفَانِينَ وَكْساً قِمَارَا[1]

(أو الَّذِى يَضْرِب بِهَا) أَى القِدَاحِ.
قال سِيبَوَيْهِ : هو فَعِيل بمَعْنَى فَاعِلٍ ، وهو ضَرِيبُ قِدَاح ، قال : ومِثْلُه قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِك العَنْبَرِىّ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُم يَتَوسَّمُ[2]

إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهم .

وجَمْعُ الضَّرِيب ضُرَبَاء . قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الـ
ضُّرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ[3]

(١) فى اللسان (ضرب) .

(٢) فى اللسان (ضرب) وانظر مادة (عرف) .

(٣) فى اللسان (ضرب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١/١٩ : فوق النجم . وفى ديوان الهذليين ١/٦ ط دار الكتب : « فوق النظم » وفى الأصل «لايتقلع»

(كالضَّارِبِ) .

وفى الأَسَاسِ ، ومِنَ المَجَازِ : وضَرَبَ القِدَاحَ ، وهو ضَرِيبِى : لِمَنْ يَضْرِبُهَا مَعَكَ .

(و) الضَّرِيبُ : (القِدْحُ الثَّالِثُ) من قِدَاح المَيْسِرِ . وذَكر اللِّحْيَانِىُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ المَيْسِر الأَوَّل والثَّانى ثم قَالَ : والثَّـالِثُ : الرَّقِيبُ ، وبعضُهم يُسَمِّيه الضَّرِيبَ ، وفيه ثَلاثَةُ فُرُوض ، وله غُنْمُ ثَلاثَة أَيْضاً إِنْ فَازَ ، وعَلَيْه غُرْم ثَلاثَةٍ أَيْضاً إِنْ لَمْ يَفُز ، كَذَا فِى لِسَان العَرَبِ .

(و) ضَرِيبُ الشَّوْلِ : (اللَّبَنُ يُحْلَبُ) بعضُه عَلَى بَعْضٍ ، عَنْ أَبِى نَصْر ، ومِثْلُه فى الصِّحَاحِ . وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : إذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ على بَعْضٍ فهـو الضَّرِيبُ . وعَنِ ابْنِ سِيدَه : الضَّرِيبُ من اللبن : الذى يُحْلَبُ (مِنْ عِـدَّة لِقَاحٍ فى إِنَاءٍ) وَاحِدٍ فيُضْرَبُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، ولا يُقَالُ ضَرِيبٌ لأَقَـلَّ مِنْ لَبَن ثَلاثِ أَيْنُق[1] . قال بَعْضُ أَهْلِ البَادِيَة : لَا يَكُونُ ضَرِيباً إِلاَّ مِنْ عِدَّة

(١) فى اللسان (ضرب) : أنيق .

مِنَ الإِبِل ، فمنْهُ ما يكون رَقِيقاً ، ومِنْه مَا يَكُون خاثِرًا . قال ابْنُ أَحْمَر :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا[١]

أَى سَبَب مَنِيَّتِي ، فَحذَفَ .

وقِيلَ : هُوَ ضَرِيب إِذَا حُلِبَ عَلَيْه من اللَّيْل ، ثم حُلِبَ عَلَيْه من الغَدِ فضُرِبَ بِهِ .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : ويُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِيبُ فُلَانٍ أَى نَظِيرُه . وضَرِيبُ الشَّيْءِ : مِثْلُه وشَكْلُه ، ومثلُه عَنِ ابْنِ سِيدَه فى المحكم ، وقد تَقَدَّمَ ، وجَمْعُه ضُرَبَاء . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «إِذَا ذَهَبَ هذَا وضُرَبَاؤُه» . هُم الأَمْثَالُ والنُّظَرَاءُ .

(و) الضَّرِيبُ : (النَّصِيبُ) .

(و) الضَّرِيبُ : (البَطِينُ مِنَ النَّاسِ) وغَيْرِهِم .

(و) الضَّرِيبُ : (الثَّلْجُ والجَلِيدُ والصَّقِيعُ) الَّذِى يَقَع بالأَرْضِ . وَفِى الحَدِيثِ : «ذَاكِرُ اللهِ فى الغَافِلين مثَلُ الشَّجَرَةِ الخَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الذِى تَحَاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ» أَى البَرْد والجَلِيد .

(و) الضَّرِيبُ : (رَدِىءُ الحَمْضِ . أَو) هُوَ (مَا تَكَسَّر مِنْه) أَى مِنَ الحَمْض .

(وكَزُبَيْر) أَبُو السُّلَيْل (ضُرَيْبُ بن نُقَيْر) بن شَمِير القَيْسِيّ الجَرِيرِيّ[١] من أَهل البصرة ، سيأْتى ذكره (فى ن ق ر) .

(والمِضْرَب) أَى كمِنْبَر كما هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، وضَبَطَه شيخُنا كمَجْلِس، والعَامَّةُ يَنْطِقُونه كمَقْعَد ، وكل ذلك عَلَى غير صَوَاب ، وإِنما لم يُقَيِّد مع أَنَّ الإِطلاقَ يقتضى الفَتْح على مَا هُوَ قَاعِدَته ، وبه اشْتَبَه على كَثِيرٍ من الشُّرَّاح لِقَرِينَةِ مَا بَعْده ، وهو قوله : «وبفَتْح المِيمِ» (الفُسْطَاطُ العَظِيمُ) وهو فُسْطَاط المَلِك .جَمْعُه مَضَارِبُ .

(وبفَتْح المِيمِ) والرَّاءِ أَيْضاً : (العَظْمُ الَّذى فيه المُخُّ) . ومِنَ المَجَاز تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَت مَهْزُولَةً : مَا يُرِمّ

---

(١) فى اللسان والصحاح والأساس (ضرب) . وفى الجمهرة لابن دريد ١/٢٦١ .

(١) فى تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧ ، ١٢/١٢٠ .

منها مَضْرَب . أَىْ إِذَا كُسِر عَظْمٌ من عِظَامِها أو قَصَبِها لم يُصَبْ فِيها مُخٌّ .

(واضْطَرَبَ) الشيءُ : (تَحَرَّك ومَاجَ كتَضَرَّبَ) . والاضْطِرَابُ : تَضَرُّبُ الوَلَد فى البطن .

واضْطَرَب البَرْقُ فى السَّحَاب : تَحَرَّك . (و) اضْطَرَب الرَّجُلُ : (طَالَ مَعَ رَخَاوَة) . ورجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيد الأَسْرِ . (و)اضْطَرَب أَمْرُهُ : (اخْتَلَّ) . يُقَالُ : حَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .

(و) اضْطَرَبَ : (اكْتَسَبَ) . قال الكُمَيْتُ :

رَحْبُ الفِنَاءِ اضْطِرَابُ المَجْد رَغْبَتُه
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِب [1]

قال الصَّاغَانِىّ : والرِّوَايَة الصَّحِيحَةُ مَضْرُوب لمُضْطَرِب ، بالصَّادِ المهملة ، أى أَنْفَع مَجْمُوع لجَامع .

(و) اضْطَرَبَ : جَاءَ بِمَا (سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ) . «وفى الحَدِيث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلم اضْطَرَبَ خَاتَماً من حَدِيدٍ» أى سَأَل أَن يُضْرَبَ لَهُ

ويُصَاغَ ، وهو افْتَعَل من الضَّرْب بمَعْنى الصِّيَاغَة ، والطَّاءُ بَدَلٌ من التَّاء .

(و) ضَارَبَهُ أَى جَالَدَه ، و(القَوْمُ ضَارَبُوا كَتَضَارَبُوا) واضْطَرَبُوا بِمَعْنًى .

(و) يُقَالُ : اضْطَرَب (حَبْلُهُم) واضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ القَوْمِ ، وفى نُسْخَةِ الكفوى « خَيْلُهُم » وهو خَطَأٌ ، إِذَا (اخْتَلَفَت كَلِمَتُهم).

وفى الأَسَاسِ ، ومِن المَجَازِ : فى رأْيِه اضْطِرَابٌ مِنْه أَى ضَجَر ، انتهى .

(و) من المجاز : (الضَّرِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ . يُقَالُ : هَذه ضَرِيبَتُه الَّتِى ضُرِبَ عَلَيْهَا وضُرِبَها ، وضُرِبَ عَنِ اللِّحْيَانِى ولم يَزِدْ عَلَى ذَلِك شَيْئاً ، أَى طُبِعَ . وفى الحَدِيثِ «أَنَّ المُسْلِم المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه » أَى سَجِيَّتِه وطَبِيعَتِه . تَقُولُ : فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبَةِ ولَئِيم الضَّرِيبَةِ . وكذلك تقُول فى النَّحِيتَة والسَّلِيقَةِ والنَّحِيزَة والسُّوس والغَرِيزة والنِّحَاس والخِيم .

(1) فى اللسان والتكملة والأساس (ضرب) .

والضَّرِيبةُ : الخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خُلق النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَّى . ويُقَالُ :إنه لكَرِيمُ الضَّرَائب.(و) قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَرُبَّمَا سُمِّي (السيفُ) نَفْسُه ضَرِيبَة . قال جَرِيرٌ :

وإذَا هَزَزْتَ ضَرِيبَةً قَطَّعْتَهَا
فَمَضَيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُورَا (١)

(و) الذى صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحد من أئمَّة اللُّغَة أَنَّ ضَرِيبَة السَّيْفِ (حَدُّه) ، وقِيلَ : هو دُونَ الظُّبَة ، وقيل : هو نَحْوٌ مِنْ شِبْرٍ فى طَرَفِهِ (كالمَضْرَبِ والمَضْرَبَة) بفَتْح المِيمِ (وتُكْسَرُ رَاؤُهُمَا) وتُضَمُّ أى الرَّاءُ فى الأَخِيرِ ، حَكَاهَ سِيبَوَيْه وقَال : جَعَلُوه اسْماً كالحَدِيدَة يَعْنِى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الفِعْلِ .

(و) الضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ أوالشَّعَر يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ ويُشَدّ بخَيْطٍ لِيُغْزَلَ فهى ضَرَائِبُ . والضَّرِيبَةُ : الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ ، وقِيلَ : الضَّرِيبَةُ : (القِطْعَةُ من القُطْنِ)وقيل : مِنْهُ ومن الصُّوف .

(و) الضَّرِيبَةُ : (الرَّجُلُ المَضْرُوبُ بالسَّيْفِ) ، وإنَّمَا دَخَلَتْه الهَاءُ وإنْ كَانَ بمَعْنَى مَفْعُول لأَنَّه صَارَ فى عِدَادِ الأَسْمَاءِ كالنَّطِيحَة والأَكِيلَة .

وفى التَّهْذِيب : الضَّرِيبَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفكِ مِنْ حَيٍّ أَو مَيِّت .

(و) الضَّرِيبَةُ : (وَادٍ) حِجَازِيٌّ (يَدْفَعُ) سَيْلُهُ (فى ذَاتِ عِرْقٍ) .

(و) من المجاز : الضَّرِيبَةُ(وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ) وَهِيَ (التى تُؤْخَذُ فى الأَرْصَادِ و (الجِزْيَةِ ونَحْوِها)

(و) مِنْه ضَرِيبَةُ العَبْد أى (غَلَّةُ العَبْد) . وفى حَدِيثِ الحَجَّامِ : «كم ضَرِيبَتُكَ »؟ وَهِيَ ما يُؤَدِّى العَبْدُ إلى سَيِّده من الخَرَاجِ المُقَرَّر عَلَيْه ،فَعيلة بمَعْنَى مَفْعُولَة ، وتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِب. ومنه حَدِيثُ الإِمَاءِ اللَّاتِى كَانَتْ عَلَيْهن لمَوَالِيهن ضَرَائبُ . يُقَالُ : كم ضَرِيبَةُ عَبْدك فى كُلِّ شَهْر .

والضَّرَائبُ : ضَرَائِبُ الأَرَضِين ، وَهِيَ وَظَائِفُ الخراج عَلَيْهَا .

(١) فى الأصل كرما « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) ، وروى فى الديوان ٢٩١/ :

فاذا هززت قطعت كل ضريبة
ومضيت لا طبعا ولا مبهورا

وضَرَبَ عَلَى العبد الإتَــاوَةَ ضَرْباً : أَوْجَبَهَا عَلَيْه بالتَّأْجِيلِ .

(و) قال أَبُو حَنِيفَــة : (ضَرِبَ) النَّبَاتُ (كفَرِح) ضَرَباً ، فهوضَرِبٌ (ضَربَه البَرْدُ) زَادَ ابْنُ القَطَّاعِ فى التَّهْذِيبِ والرِّيحُ فأَضرَّ به . وعن أَبِى زَيْد : الأَرْضُ ضَرِبَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الجَلِيدُ واحْتَرَقَ نَبَاتُهَا ، وقد ضَرِبَتِ الأَرْضُ ضَرَباً ، وأَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ إِضْرَابا . وقال غَيْرُه : وأَضْرَبَ البَرْدُ والرِّيحُ النَّبَاتَ حتى ضَرِبَ ضَرَباً فهــو ضَرِبٌ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْه القُرُّ . وضَرَبَهُ البَرْدُ حَتَّى يَبِسَ . وضُرِبَتِ الأَرْضُ ، وأَضْرَبْنَا ،وضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِــعَ . وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ ضَرِبَةً وصَقِعَةً ، ويُقَالُ للنَّبَاتِ ضَرِبٌ ومَضْرِب .

(والضَّارِبُ : المَكَانُ) ذُو الشَّجَر ، والضَّارِبُ :الوَادىيَكُونُ فيهشَجَر ،يقال: عَلَيْكَ بِذَلِكَ الضَّارِبفانْزِلْهُ ، وأَنْشد :

لَعَمْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بالضَّارِبِالَّذِى
رأَيْتَ وإِنْ لَمْ آتِه لِيَ شَائِــقُ (١)

وقيل : الضَّارِبُ :المَكَانُ(المُطْمَئِنُّ) من الأَرْضِ (بِه شَجَرٌ . و) قيل : الضَّارِبُ : (القِطْعَـــــةُ) من الأَرْضِ (الغَلِيظَةُ تَسْتَطِيلُ فى السَّهْلِ) ، [و] قِيلَ :هومُتَّسَــعُ الوَادِى، والكُلُّمُتَقَارِب .

(و) الضَّارِبُ : (اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، وَهُوَ الَّذى ذَهَبَتْ ظُلْمَتُه يَميناًوشِمالا ومَلأَتِ الدُّنْيَا . وضَرَبَ اللَّيْلُ بأَرْوَاقِه : أَقْبَلَ . قال حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ واللَّيْلُ ضَارِبٌ
بأَرْوَاقِه والصُّبْحُ قَدْكَادَ يَسْطَعُ (١)

(و) الضَّارِبُ : (النَّاقَةُ)تَكُونُ ذَلُولاً فإِذَا لَقِحَت (تَضْرِبُ حَالِبَهَـــا) مِنْ قُدَّامِها . وقيل : الضَّوَارِبُ من الإِبِلِ : الَّتِى تَمْتَنِـع بَعْدَ اللِّقَاح فتُعِزُّأَنْفُسَهَا فلا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا ، وقد تَقَدَّم .

(و) الضَّارِبُ : (شِبْهُ الرَّحَبَةِ فى الوَادِى ، ج ضَوَارِبُ) . قال ذُوالرُّمَّة :

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها
ضَوَارِبُ من غَسَّان مُعْوَجَّةٌ سُدْرَا (٢)

(١) فى اللسان (ضرب) .

(١) فى اللسان (ضرب) . وروى فى الديوان /١٠٧ : خفا كاقتداء الطير والليل مُدْبر . . . . بجثمانه

(٢) فى الأصل : قد اكتلفت « تحريف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) و(كفل) والأساس (كفل) والديوان /١٧٢ . وروى من خَفّان بدلمن غسّان ، وهما موضعان كما فى معجم ياقوت .

(و) يقال : (هو يَضْرِبُ المَجْدَ) أى (يَكْتَسِبُه) ، وقد تقدَّم الإنْشَاد (و) يَضْرِبُ لَهُ الأَرْضَ كُلَّهَا أى (يَطْلُبُه) فى كُلِّ الأَرْضِ ، عَنْ أَبى زَيْد.

(واسْتَضْرَبَ العَسَلُ : ابْيَضَّ وغَلُظَ) وصَار ضَرَبًا ، كَقَوْلِهِم : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ، واستَتْيَسَ العَنْزُ بمَعْنَى التَّحَوُّل مِنْ حَال إلَى حَال . وعَسَلٌ ضَرِيبٌ : مُسْتَضْرِبٌ .

(و) اسْتَضْرَبَت (النَّاقَةُ :اشْتَهَت الفَحْلَ) لِلضِّرَابِ .

(وضُرَابِيَةُ كَقُرَاسِيَةٍ) ، بالضَّمِّ ، (كُورَةٌ) وَاسعَةٌ (بِمصْر من الحَوْفِ) فى الشَّرْقِيَّة .

(و) من المَجَازِ : ضَارَبَه و(ضَارَبَ له)إذا(اتَّجَرَ فى مَالِه ،وَهِيَ القِرَاضُ .)

والمُضَارَبَةُ : أَن تُعْطِيَ إنْسَاناً مِن مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ فِيه على أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا ، أَو يَكُونَ لَهُ سَهْم مَعْلُومٌ من الرِّبْح ، وكأَنَّه مأْخُوذٌ من الضَّرْبِ فى الأَرْضِ لطَلَب الرِّزْقِ . قَال اللهُ تَعَالَى :﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُون فى الأَرْض يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللهِ﴾ (١)

قال الأَزهرىّ : وعلى قِيَاسِ هَذَا المَعْنَى يُقَالُ للعَامِلِ ضَارِبٌ ، لأَنَّه هُوَ الَّذى يَضْرِب فى الأَرْض . قَالَ : وَجَائز أَن يَكُونَ كُلُّ وَاحِد مِن رَبِّ المَالِ ومِنَ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبا ،لأَنَّ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا يُضَارِبُ صَاحِبَه وكذَلِكَ المُقَارِض .

وقال النَّضْرُ : المُضَارِبُ : صَاحِبُ المَالِ ، والَّذِى يَأْخُذُ المَالَ ، كلاَهُمَا مُضَارِب ، هَذَا يُضَارِبُه وذَاكَ يُضَارِبُه. وفى حَدِيث الزُّهْرِىِّ : «لا تَصْلُح (٢) مُضَارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُه حَرَامٌ»

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : فُلانٌ (مَا يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ)بفَتْح المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ ولا مَنْبِض عَسَلَة أى مِنَ النَّسَبِ والمَالِ ، يقال ذَلكَ إذَا لَم يَكُن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ولايُعْرف إعْرَاقُه فى نَسَبِه .

وفى المحكم: ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ

(١) المزمل /٢٠ .

(٢) فى الأصل : لا يصلح . وما أثبتناه فى النهاية واللسان .

عَسَلَةٍ (أى أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ) . كما يُقَالُ : إنَّه لكَرِيمُ المَضْرِب شَرِيفُ المَنْصِبَ. (و) فى التَّنْزِيـلِ العَزِيزِ : ﴿ فَضَرَبْنَا عـلى آذَانِهِم فى الكَهْفِ سِنِين عَدَدًا ﴾ [1]. قال الزَّجَّاج : (مَنَعْنَاهم) السَّمْعَ (أَنْ يَسْمَعُوا) . والمَعْنَى أَنَمْنَاهم ومَنَعْنَاهم أَن يَسْمَعُوا ،لأَن النَّائِمَ إذَا سَمِـعَ انْتَبَه. والأَصْلُ فى ذلك أَنَّ النَّائِمَ لاَ يَسْمَعُ إذَا نَامَ . وفى الحديث : «فَضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهِم» أى نَامُوا فــلم يَنْتَبِهُوا . والصِّمَاخ : ثقْبُ الأُذُن . وفى الحَدِيثِ : «فضَرَبَ عَلَى آذَانِهِم» هو كنايَة عن النَّوْمِ . مَعْنَاهُ حَجَبَ الصَوتَ والحِسَّ أَنْ يَلِجَا آذَانَهـم فَيَنْتَبِهُوا ، فكَأَنَّهَا قد ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . ومنه حَـدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : «ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهم فما يَطُوفُ بالبَيْتِ أَحَدٌ » كَذَا فى لسان العرب.

(و) يقال : (جَاءَ مُضْطَرِبَ العِنَانِ) أَى (مُنْهَزِماً مُنْفَرِدًا) .

(١) الكهف /١١ .

(وضَرَّب) الشُّجَـاعَ فى الحَرْب (تَضْرِيباً) : حَرَّضَه وأَغْرَاهُ .

وضَرَّب النَّجَّادُ المُضَرَّبَةَ تَضْرِيباً إذَا خَاطَهَا . وبِسَاطٌ مُضَرَّبٌ إذَا كَـان مَخيطاً .

وضَرَّبَ إذَا (تَعَرَّضَ للثَّلْج) ، وهو الضَّرِيبُ.

(و) ضَرَّب أَيضـاً إذَا (شَرِبَ الضَّرِيبَ) وهو الشَّهْد ، وقد أَغفله المصنف فى محله وأَطلقه هنا ، وقـد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إليه .

(و) ضَرَّبَتْ (عَيْنُهُ) إذا(غَارَت) ، نقله الصاغانىّ ، كَحَجَّلَت .

(وأَضْرَبَ القومُ) إضْرَاباً كأَجْلَدُوا وأَصْقَعُوا : (وَقَعَ عَلَيْهِم) الضَّرِيبُ ، وهو (الصَّقِيـعُ) والجَلِيدُ الَّذِى يَقَعُ بالأَرْضِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) أَضْرَبَتِ (السَّمُومُ المَـاءَ : أَنْشَفَتْه) حَتَّى تُسْقِيَه (الأَرْضَ) . قَالَه اللَّيْثُ .

(و) أَضْرَب (الخُبْـزُ) أى خُبْزُ

المَلَّة ،فَهُوَ مُضْرِبٌ إذَا (نَضَجَ)وآنَ[1] لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بالعَصَا أَو يُنْفَضَ عنه رَمَادُه وتُرَابُه . وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ خُبْزَةً :

ومَضْرُوبَةٍ فى غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لأَصْحَابى على عَجَلٍ كَسْرَا[2]

(و) ضَارَبْت الرجلَ مُضَارَبَةً وضِرَاباً ، وتَضَاربَ القَوْمُ واضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُم بَعْضاً. و(ضَارَبَه فَضَرَبَهُ) يَضْرُبُه (كنَصَرَه : غَلَبَهُ فى الضَّرْب) أى كَانَ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْه . وفيه إشَارَةٌ إلَى ما قالوا : إن أَفْعَالَ المُغَالَبَة كُلَّهَا مِنْ بَابِ نَصَر ، ولو كَانَ أَصْلُهَا من غَيْر بَابِه كَهَذَا . وفارَصْتُه فَفَرَصْتُه ونحو ذلك إلا خاصَمْتُه فَخَصَمْتُه فأَنا أَخْصِمُه فإِن مُضَارِعَه جَاءَ بالكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وهو شَاذٌّ ، قالَهُ شَيْخُنَا .

[] ومما أَغْفَلَه المُصَنِّفُ واسْتُدْرِكَ عَلَيْه قَوْلُهم :

ضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُه ضَرْباً : دَقَّه حَتَّى رَسَبَ فى الأَرْض. وَتِدٌ ضَرِيبٌ :مَضْرُوبٌ ، هذه عن اللِّحْيَانى .

وفى الحَدِيث : «يَضْطَرِبُ بِنَاءً فى المَسْجِد» أى يَنْصِبُه ويُقِيمُه على أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فى الأَرْض .

ومن المجاز : ضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُه ضَرْباً : طَبَعَه ، وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِير . ودرهمٌ ضَرْبٌ ، وَصَفُوه بالمَصْدَرِ وَوَضَعُوه مَوْضِعَ الصِّفَة كقَوْلِهِم : ماءٌ سَكْبٌ وغَوْرٌ ، وإنْ شِئْتَ نَصَبْتَ على نِيَّة المَصْدَرِ وهو الأَكْثَر ، لأَنَّه لَيْسَ مِن اسْمِ ما قَبْلَه ولا هُوَ هُوَ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

ومن الأَسَاس فى المجاز : وضَرَبَ عَلَى المَكْتُوب أى خَتَم . وضَرَبَ الجُرْحُ والضِّرْسُ : اشْتَدَّ وَجَعُه . وفى لِسَانِ العَرب : ضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ : رُمِيَ بِهَا لأَنَّ[1] ذَلِكَ ضَرْب .

ومن المجاز : ضَرَبَ البَعِيرُ فى جَهَازِه أى نَفَر فلَم يَزَل يَلْتَبِطُ ويَنْزُو حَتَّى طَرَحَ[1] عَنْه كُلَّ مَا عَلَيْه من أَدَاته وحِمْله.

ومن المجاز أَيضاً قَوْلُهم :ضَرَبَتْ فِيهِ فُلاَنَةُ بعِرْقٍ ذِى أَشَبٍ ،أى الْتِبَاسٍ

(١) كذا فى الأصل واللسان (ضرب)،وفى التكملة وأنى ومعناهما واحد .

(٢) فى اللسان والتكملة (ضرب) ، والديوان /١٧٧ .

(١) فى اللسان « طوّح » .

أى أفْسَدَت نَسَبَهم بِوِلَادَتِهَا فِيهِم . وقِيل : عَرَّقَتْ فِيهِم عِرْقَ سَوْء .

ومن المجـــاز أيضا : أَضْرَبَ أى أَطْرَقَ . تَقُولُ : حَيَّةٌ مُضْرِبَةٌ ومُضْرِبٌ . ورأَيْت حَيَّةً مُضْرِباً إذا كانت ساكِنَة لا تَتَحَرَّك .

والمَضْرُوبُ : المُقِيمُ فى البَيْت .

ولَقَب نُوحِ بْنِ مَيْمُون بْنِ أَبِى الرِّجَالِ العِجْلِىّ ، تَرْجَمَه البندارىّ فى ذَيْله على تَارِيخ بغداد . والمُضَرِّب . كمُحَدِّث ومُعَظَّم . : لقبُ عُقْبَةَ بْنِ كَعْب بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِى سُلْمَى الشَّاعر . وبِالوَجْهَيْن ضُبِطَ فى نُسْخَة الصِّحَاح فى بَاب « ل ب ب » فلْيُرَاجَعْ .

والضَّرَّابُ : لَقَب أَبِى عَلِىٍّ عَرفَة ابْن مُحَمَّد المِصْرِىّ ثِقَة . تُوُفِّى سنة ٣٤٠ [هـ] وأَبُو القَاسِم عَبْدُ العَزِيز بن أَبى محمد الحَسَن بْنِ إِسْمَاعِيل بْنِ مُحَمَّد الغَسَّانِىّ الضَّرَّاب مُحَدِّثٌ ، رَوَى عن أَبِيه كِتَابَ الحَمَاسَة .

وفى الحديث : « الصُّدَاع ضَرَبَانٌ فى الصُّدْغَيْن » أى حَرَكَةٌ بقُوَّة . وفى الحَدِيث : « نَهَى عَنْ ضَرْبَة الغَائِص » وهو أن يَقول الغَائِصُ فى البحْرِ للتَّاجِر : أَغُوصُ غَوْصَةً فما أَخْرَجْتُ فهو لَكَ بِكَذَا ، فيتَّفِقَان عَلَى ذَلِكَ ، ونُهِى عنه لأَنه غَرَرٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : المَضَارِبُ : الحِيَلُ فى الحُرُوب .

ومن المجاز : ضُرِبَت عَلَيْه الذِّلَّة . وضَرَب خَاتَماً ، وأَضْرَبَـــه لِنَفْسه ، وأَضْرَبَ عن الأَمْر : عَزَفَ عَنْه [(١)] . وطَرِيقُ مَكَّةَ ما ضَرَبَهَا العَامَ قَطْرَةٌ . وأَضْرَبَ جَأْشاً لأَمْرِ كذا : وَطَّنَ نَفْسَه عَلَيْه . وضَرَبَ الفَخَّ عَلَى الطَّائِرِ ، وهو الضَّارُوبُ . كَمَا فِى الأَسَاس .

والضَّرِيبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَرَب .

وقال أَبو زَيْد : يُقَالُ : ضَرَبْتُ له الأَرْضَ كُلَّهَا أى طَلَبْتُه فى كُلِّ الأَرْض .

وقال غيره : يقال : فُلَانٌ أَعْزَبُ عَقْلاً مِنْ ضَارِبٍ ، يَعْنُونَ مَاضِياً إِلَى غَائِط .

وضَارِبُ السَّلَم : مَوْضِعٌ باليَمَامَة [(٢)]

---

(١) فى الأصل : عرف عنه « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٤٠٦ : ضَارِبُ السَّلَم ، وهو شجر مجتمع من السلم باليمامة يسمى الضارب .

[ض غ ب] *

(الضَّاغِبُ : الرَّجُلُ) الَّذى (يَخْتَبِئُ) فى الخَمَر (فيُفَزِّعُ الإِنْسَانَ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ) الضَّبُعِ أَو الأَسَد أَو (الوَحْشِ) . حكاهُ أَبُو عَمْرو وأَبُو حَنِيفَة ، وأَنْشَد :

يا أَيُّهَا الضَّاغِبُ بالغُمْلُولْ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ [(١)]

هكذا أَنْشَدَه بالإِسْكَانِ ، والصَّحِيحُ بالإِطْلَاق وإِنْ كَانَ فيه حِينَئذٍ الإِقْوَاء ، وقد ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ . (والضَّغِيبُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ والذِّئْب ، كالضُّغَاب بالضَّمِّ) . ضَغَب يَضْغَبُ ضَغِيباً . وقيل : هو تَضَوُّرُ الأَرْنَب عنْدَأَخْذِها ، واسْتعاره بعضُ الشُّعَرَاء لِلَّبَنِ فقال ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَب :

كَأَنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ فى حَاوِيَائِه
مع التَّمْرِ أَحْيَاناً ضَغِيبُ الأَرَانِب [(٢)]

(و) الضَّغِيبُ : (صَوْتُ تَقَلْقُلِ الجُرْدَانِ فى قُنْبِ) بالضَّمِّ (الفَرَس) وليس له فِعْلٌ . والقُنْبُ : جِرَاب قَضِيبِ كُلِّ ذِى حَافِرٍ ، كما يَأْتِي له .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : (أَرْضٌ مَضْغَبَةٌ : [(١)] كَثِيرَةُ الضَّغَابِيسِ) وهى صِغَارُ القِثَّاء .

(ورَجُلٌ ضَغْبٌ بالفَتْح ، وهىِ بِهَاء : مُشْتَهٍ للضَّغَابِيس أَو مُولَعٌ بِحُبِّهَا) . أُسقِطَت السِّينُ مِنْهُ لأَنَّهَا آخرُحُرُوفِ الاسْمِ ، كما قِيلَ فى تَصْغِيرِ فَرَزْدَق فُرَيْزِدٌ ، وجمعه فَرَازِدُ فعَلَى هَذَا كَانَ الأَوْلَى ذكرُه هنا للتَّنْبِيه عَلَيْه أَو أَصَالَة كما هو رَأْىُ الجَوْهَرِىّ وغَيْرِه فى زِيَادَةِ السِّينِ كما قَالَهُ شيخنا .

وفى لسان العرب : ومِنْ كَلَامِ امرَأَة من العَرَب : وإِنْ ذَكَرْت الضَّغَابِيسَ فإِنِّى ضَغِبَةٌ » ولَيْسَت الضَّغِبَةُ من لفظ الضُّغْبُوسِ ، لأَنَّ الضَّغِبَةَ ثُلَاثِىٌّ ، وضُغْبُوسٌ رُبَاعِىّ فَهُوَ إِذًا مِنْ بَابِ لأَّل ، انتَهَى ، وسَيَأْتِى طَرَفٌ مِنْ ذَلِك فى ضَغْبَس .

(وضَغَبَ كَمَنَع) يَضْغَبُ ضَغِيباً : (صَوَّتَ كالأَرَانب والذِّئَاب . وفَزَّع) .

(١) فى التكملة واللسان (ضغب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (ضغب) من غير عزو . ونسب فى مجالس ثعلب ٨٥/٨٧ لعوف من بنى الهجيم .
(١) فى اللسان (ضغب) : أرضٌ مُضْغَبَة .

(و) ضَغَبَ (المرأة: نَكَحَهَا). وهذه نَقَلَهَا الصَّاغَانِىّ.

[ض ن ب] *

(ضَنَبَ بِهِ الأَرْضَ يَضْنِبُ) بالكَسْرِ ضَنْباً: (ضَرَبَ) بِهِ. (و) ضَنَبَ (بالشَّىْءِ) ضَنْباً: (قَبَضَ عليهِ)، كِلاَهُمَا عَنْ كُرَاع.

[ض و ب] *

(الضَّوْبَانُ بالفَتْحِ ويُضَم لُغَتَانِ فى الضُّؤْبَان بالهَمْزِ) وهو الجَمَلُ المُسِنُّ القَوِىُّ الضَّخْم وقد تقدم، (واحده كجَمْعه) سَوَاءٌ. وذكره الأَزْهَرِىّ فى «ضَبَن» وقال: من قال ضَوْبان جعله من ضَابَ. يَضُوب. وقَوْلُ شَيْخنا: إِنَّه سَبَق فى مَادَة الهَمْزِ وأَنَّه تَصَحَّفَ عند الأَكْثَر، ولذلك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِىّ هُنَاك، لَيْسَ بسَدِيد، فقدذكَرَه أَبُو زَيْد وغَيْرُهُ من أَئِمَّة اللُّغَة فى الهَمْزَة وأَنْشَدُوا:

لَمَّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِى

إِلى آخره، كما تَقَدَّم، ولَعَلَّه اشْتَبَه عَلَيْه بضَيْأَب الذى هوتَصْحِيف ضَيْأَن.

(و) الضُّوبَانُ (بالضَّمِّ: كَاهِلُ البَعِيرِ.)

(و) عن الفرَّاء: (ضَابَ) الرَّجُلُ إِذَا (اسْتَخْفَى. و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: ضَابَ إِذَا (خَتَلَ عَدُوًّا)، نقَلَه الصَّاغَانِىّ.

[ض هـ ب] *

(ضَهبَه بالنَّار كمَنَعَه): لَوَّحَهُ و (غَيَّرَه. و) ضَهَبَ (الرَّجُلُ) يَضْهَبُ (ضُهُوباً: أَخْلَفَ وضَعُفَ ولم يُشْبِه الرِّجَال)، وهو مَجَازٌ، لِشَبَهِهِ باللَّحْم الَّذِى لم يَنْضَج.

(وضَهْبُ القَوْمِ) بالفَتْح فالسُّكُون: (اختِلاطُهُم.) (١)

وفى التهذيب فى ترجمة «هَضَبَ». وفى النَّوَادر: هَضَبَ القَوْمُ وضَهَبُوا وهَلَبُوا وأَلَبُوا وحَطَبُوا كله للإِكْثَارِ والإسراع.

(وضَهَّبَه) أَى اللَّحْمَ (تَضْهِيباً: شَوَاه عَلَى حِجَارَة مُحْمَاةٍ) فهو مُضَهَّب

(١) كذا فى التكملة (ضهب). وفى القاموس: أخلاطهم.

(أو) ضَهَّبَه : (شَوَاهُ ولَمْ يُبَالِغْ فى نُضْجِه .) قال امرؤُ القَيْس :

نَمُشُّ بأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ[1]

وقال أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْت اللحم النارَ ولم تُبَالِغْ فى نُضْجِه قلتَ : ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّب ، والأَوّل قَوْلُ اللَّيْث .

(و) ضَهَّبَ (القَوْسَ : عَرَضَهَا على النَّارِ للتَّثْقِيفِ) وكَذَلِكَ الرُّمْح .

(والضَّهْبَاءُ :القَوْسُ) الَّتِى (عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ) والضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

وفى الأَسَاسِ : وامْرَأَةٌ ضَهْبَاءُ : لا تَحِيضُ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيف . والصَّوَابُ ضَهْيَاء بالتَّحْتِيَّة وقد تَقَدَّمَ .

(والضَّيْهَبُ) كصَيْقَل : كُلُّ قُفٍّ أَو حَزْنٍ أَو مَوْضِعٍ مِنَ الجَبَل تَحْمَى عليه الشَّمْسُ حتى يَنْشَوِيَ عَلَيْه اللَّحْمُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشد :

وَغْر تَجِيشُ قُدُورُه بِضَيَاهِبِ[2]

(١) فى اللسان والصحاح (ضهب) والديوان /٥٤ ط دار المعارف ومقاييس اللغة ٣/٣٧٤ .
(١) فى اللسان (ضهب) من غير عزو .

قال أَبو مَنْصُور : الَّذى أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّما هُوَ (الصَّيْهَبُ) بالصَّادِ المُهْمَلَة وقد تَقَدَّم بَيَانُه ، وكَذَلِكَ هُوَ فى البَيْت «تَجِيشُ قُدُورُه بِصَيَاهِب» . جَمْعُ صَيْهَب ، وهو اليَوْمُ الشَّدِيدُ الحَرّ ،وقد تَقَدَّم . فعَلَى هَذَا قَوْلُ المُصَنِّف (لِمَشْوِيِّ[1] اللَّحْم) كَذَا فى النُّسَخ لَيْسَ بسدِيد ، وسَكَتَ عنه شَيْخُنَا مَع سعة اطِّلَاعه .

(و) يقال : (لَحْمٌ مُضَهَّبٌ) كمُعظَّم أى مُقَطَّع) نَقَلَه الصاغانىّ عن المُفَضَّل .

(و) يقال (ضَهَبَ[2] النَّارَ) إذا (جَمَعَها) .

(والمُضَاهَبَةُ : المُقَابَحَةُ) وهى المُكَاشَفَةُ بالقَبِيح كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[ض ى ب] *

(الضَّيْبُ بالفَتْح لغة فى الضِّئْب بالكَسْرِ مهمُوزا) وقد تقدم ما يتعلّق بمعْنَاه

(١) فى هامش القاموس : لِمَشْوِىّ اللحم .
(٢) كذا فى التكملة . وفى القاموس : ضهضب النار جمعها .

فصل الطاء المهملة المثالة

(الطِّبُّ مُثَلَّثَة الطَّاءِ) هُوَ (عِلاَجُ الجِسْمِ والنَّفْس) واقْتَصَرَ على الكَسْرِ فى الاسْتِعْمال . والفَتْح والضَّمُّ لُغَتَان فِيهِ . وقد طَبَّ (يَطُبُّ) بالضَّمِّ على القِيَاسِ فى المُضَاعَف المُتَعَدِّى (ويَطِبّ) بالكَسْر على الشُّذُوذ طِبًّا فهو مِمَّا جَاءَ بالوَجْهَيْن كعَلَّه يَعُلُّه وأَخَوَاته وإِنْ لم يَذْكُرُوه فِيهَا ، وليس هذا من زِيَادَات المُؤَلِّف كما زعمه شيخُنَا ، بل سَبَقَه فى المحكم ولِسَان العَرَب وغَيْرهما .

(و) من المجاز : الطِّبُّ بمَعْنَى (الرِّفْق) . والطَّبِيبُ الرَّفِيقُ ، قيل : ومنه فَحْلٌ طَبٌّ أى رَفِيقٌ بالفَحْلَة ، لا يَضُرُّ الطَّرُوقَةَ ، كَمَا فى الأَسَاس (1) . قال المَرَّارُ بْنُ سَعِيد الفَقْعَسِيّ يَصِفُ جَمَلاً ، ولَيْس للمَرَّار الحَنْظَلِيّ :

يَدِينُ لمَزْرُور إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
من الشِّبْه سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُهَا (1)

يَدِينُ : يُطِيعُ . والمَزْرُورُ : الزِّمَامُ المَرْبُوطُ بالبُرَةِ ، وهو مَعْنَى قَوْلِه : حَلْقَة من الشِّبْه ، وهو الصُّفْرُ ، أَى يَطِيع هَذِه النَّاقَة زِمَامُهَا إِلَى بُرَةِ أَنْفِها ، كذا فى لسان العرب .

(و) من المَجَاز : الطُّبُّ بمعنى السِّحْر . قال ابنُ الأَسْلَت :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّى
أَطُبٌّ كَانَ دَاؤُكَ أَم جُنُونُ (2)

ورواه سيبويه : أَسِحْرٌ كَانَ طِبُّكَ

وقد طُبَّ الرَّجُلُ . والمَطْبُوبُ : المَسْحُورُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَة : إنما سُمِّى السِّحْرُ طِبًّا على التفاؤل بالبُرْءِ . ومثْلُه فى النِّهَايَة ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «احْتَجَمَ بقَرْنٍ حينَ طُبَّ» . ويَرَى أَبُو عُبَيْد أنه إنَّمَا قِيلَ لَهُ مَطْبُوبٌ ، لأَنَّه كَنَى (3) بالطِّب عن السِّحْر ، كَمَا كَنَوْا عن اللَّدِيغ فقَالُوا : سَلِيم ، وعن المَفَازَة وهى مَهْلَكَة فقَالُوا : مَفَازَة تَفَاؤُلاً بالفَوْز والسَّلاَمَة . وفى

(١) الذى فى الأساس : فحلٌ طَبٌّ : رفيق بالفَحْلة ، لا يَبْتَسِر الطَّرُوقة أى لا يضربها ، وما بها ضَبَعَة .

(١) فى اللسان والصحاح (طب) .
(٢) فى اللسان (طب) والجمهرة ١ / ٣٤ .
(٣) فى اللسان « كَنَوْا » .

الحَديث : «فَلَعَلَّ طَبًّا أَصابَه» . وفى [حَديث[1]] آخر أَنَّه مَطْبُوبٌ .

(و) الطِّبُّ (بالكَسْرِ) الطَّوِيَّة[2] و (الشَّهْوَةُ والإِرادَةُ) . قال :

إن يَكُنْ طِبُّكِ الفِرَاقَ فإِنَّ الْ
بَيْنَ أَن تَعْطِفِى صُدُورَ الجِمَال[3]

(و) من المَجَازِ : الطِّبُّ : الدَّأْبُ و(الشَّأْنُ والعَادَةُ) والدَّهْرُ . يقَال : ما ذَاكَ بطِبِّى أَى بِدَهْرِى وعَادَتِى وشَأْنِى .

فى لسان العرب : وقول فَرْوَة بْنِ مُسَيْكٍ المُرَادِىّ :

فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَّابُون قِدْماً
وإن نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَا
فما إنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ولٰكِنْ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُه سِجَالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُه حِيناً فَحِينَا[4]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه : مَا دَهْرُنَا وشَأْنُنا وعَادَتُنَا ، وأَنْ يَكُونَ مَعْنَاه شَهْوَتَنَا . ومَعْنَى هَذَا الشعر : إن كانَت هَمْدَانُ ظَهَرَت عَلَيْنَا فى يَوْم الرَّدم فغَلَبَتْنَا فغَيْرُ مُغَلَّبِين . والمُغَلَّبُ : الَّذى يُغْلَبُ مِرَارًا أَىْ لَمْ نُغْلَبْ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(و) الطَّبُّ (بالفَتْحِ) وحكى التَّثْلِيثَ إمَّا أَصَالَةً أَو عَلَى الوَصْفِ بالمَصْدَرِ وَهُوَ الظَّاهِرُ . قاله شَيْخنا ، وهُو العَالِم ، قاله أَبُو حَيَّان والطَّبُّ : (المَاهِرُ الحَاذِقُ) الرَّفِيقُ كما فِى النِّهَايَة .

وقَال ابْنُ سِيدَه فى تَفْسِير شِعْرِ ابْنِ الأَسْلَت المُتَقَدِّم ذِكْرُه : والَّذِى عِنْدِى أَنَّه الحِذْقُ ، ومثله قال المَيْدَانِىّ .

وفى لسان العرب : الطَّبُّ : الحَاذِقُ من الرِّجَالِ المَاهِر (بعِلْمِه ، كالطَّبِيبِ) أَنْشَدَ ثَعْلَب فى صفَة غِرَاسَة نَخْل :

جَاءَتْ على غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ[1]

وقد قِيلَ : إِنَّ اشْتِقَاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ ، ولَيْسَ بِقَوِىّ ، وكُلُّ حَاذِقٍ بِعِلْمه[2] طَبِيبٌ عِنْدَ العَرَب . ويقَال : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا أَى عَالِمٌ بِهِ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى الأصل : الطربة « تحريف » والتصويب من اللسان.
(٣) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(٤) فى اللسان (طب) . واقتصر فى الصحاح على البيت الثانى .

(١) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (طب) : بعمله .

وفى المحكم : وسَمِعْتُ الكِلاَبِىَّ يَقُولُ : اعمَلْ فى هَذَا عَمَل مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ .

وعَن الأَحْمَر : ومن أَمْثَالِهِم فى التَّنَوُّق فى الحَاجَة وتَحْسِينِها (١) : «اصنَعْه صَنْعَة مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ» أَىْ صَنْعَة حَاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّه . وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم فرأَى بَيْنَ كَتِفَيْه خَاتِمَ النُّبُوَّة ، فقال : إِنْ أَذِنْتَ لِى عالجْتُهَا فإِنِّى طَبِيبٌ ، فقال له النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «طَبِيبُهَا الَّذى خَلَقَهَا لا أَنْتَ .» وفى حَدِيثِ سَلْمَانَ وأَبِى الدَّرْدَاء : «بَلَغَنِى أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيباً» الطَّبِيبُ فى الأَصْلِ : الحَاذِقُ بالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وبِه سُمِّىَ الطَّبِيبُ الَّذى يُعَالِجُ المَرْضَى ، وكُنِى بِه هَا هُنَا عن القَضَاء والحُكْم بَيْنَ الخُصُوم ، لأَنَّ مَنْزِلَةَ القَاضِى من الخُصُوم بِمَنْزِلَة الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلاَح البَدَنِ .

وفى التَّهْذِيب : أَصْلُ الطِّبِّ الحِذْقُ بالأَشْيَاء والمَهَارَةُ بها . يقال : رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كذلك ، وإِنْ كَانَ فى غَيْر عِلاَج المَرَض . قال عَنْتَرَةُ :

إِن تُغْدِفِى دُونِى القِنَاعَ فإِنَّنِى
طَبٌّ بأَخْذ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ (١)

وقال عَلْقَمَةُ :

فإِن تَسْأَلُونِى عن نِسَاء فإِنَّنِى
بَصِيرٌ بأَدْوَاء النِّسَاء طَبِيبُ (٢)

(و) الطَّبُّ : (البَعِيرُ يَتَعَاهَد مَوْضِعَ خُفِّه) أَيْنَ يَطَأُ به .(و) الطَّبُّ : (الفَحْلُ الحاذِقُ) المَاهِرُ (بالضِّرَاب) يَعْرِفُ اللاَّقِحَ مِنَ الحَائِل ، والضَّبْعَة من المَبْسُورَة (٣) ، ويَعْرِفُ نَقْصَ الوَلَد فى الرَّحِم ويَكُرُفُ ثُمَّ يَعُودُ ويَضْرِبُ . وفى حَدِيث الشَّعْبِىِّ وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : «كَانَ كَالجَمَل الطَّبِّ» يَعْنِى الحَاذِق بالضِّرَابِ . وقيل : مِنَ الإِبِل الَّذى لا يَضَعُ خُفَّه إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِر ، فاسْتَعَارَ أَحَدَ

(١) فى الأصل : وتحسنها ، والتصويب من اللسان .

(١) فى الأصل : تقذفى «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (طب) و (لأم) . والديوان /١٤٨ .

(٢) فى اللسان (طب) : بالنساء بدل عن نساء . وفى مقاييس اللغة ٣ /٤٠٧ وديوان علقمة /٢٠ والمفضليات/١٩٢ والاقتضاب / ٢٤٤ ، ٢٥٨ .

(٣) فى الأصل : الميسورة «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (طب) .

هَذَيْن المعْنيَيْن لأَفْعَاله وخلاَله .

(و) الطَّبُّ : (تَغْطِيَـــةُ الخُرَزِ بِالطِّبَابَةِ) . وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّــه طَبًّا ، كــذلك طَبَّ السِّقَاءَ وطَبَّبَه . (كالتَّطبِيبِ) شُدِّدَ للْكَثْرَة .

(و) الطُّبُّ (بالضَّمِّ : ع) .

(والطِّبَّة والطِّبَابَةُ بِكسرِهمــا والطَّبِيبَة) كَحَبِيبَة :القِطْعَةُ (المُسْتَطِيلَةُ) الضَّيِّقَةُ (من الأَرْضِ) الـكَثِيرَةُ النَّبَاتِ .قَالَه أَبُو حَنِيفَة .

(و) الطِّبَّةُ والطَّبِيبَةُ والطِّبَــابَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيــلَةُ منَ (الثَّوْبِ) والرَّمْلِ (والسَّحَاب) وشُعَاع الشَّمْسِ (والجِلْد) . وقيل : الطِّبَّةُ : الشُّقَّـــةُ المُسْتَطِيلَةُ من الثَّوْبِ والجِـلْدِ أَو المُرَبَّعَة ،من الأَخِيرِ ، أَو المُسْتَـدِيرَة فى المَزَادَة والسُّفْرَة ونحْوِهَا .

وقال الأَصْمعيّ : الخِبَّةُ والطِّبَّـــة والخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ فى رَمْلٍ وسَحَاب ، وكذلك طِبَبُ شُعَاع الشَّمْسِ ، وَهِيَ الطَّرَائق التى تُرَى فِيهَا إِذَا طَلَعَت ، وهى الطِّبَابُ أَيْضاً .

(ج طِبَابٌ) بالــكَسْر (وطِبَبٌ) على وزن عِنَب .

وفى الأَسَاس فِى المَجَازِ : وامْتَدَّت طِبَبُ الشَّمْس وطِبَابُهَا أَى حبَالُهَا . وأَخَذْنَا فى طِبَّةٍ : قطعة مُسْتَطِيلَةدَقِيقَة كَثِيرَة النَّبْتِ . ومَشْينا فى طِبَابَــةٍ وطَرِيدةٍ وهى دِيارٌ مُتَساطِرَةٌ [1] .

(والطُّبَّةُ بالضَّمِّ والطِّبَابَةُ بالكَسْرِ : السَّيْرُ يَكُونُ فى أَسْفَـــلِ القِرْبَة بَيْنَ الخُرْزَتَيْنِ) قاله الليث ، ونَصُّ كلاَمه : الطِّبَابَةُمن الخَرَز :السَّيْرُ بين الخُرْزَتَيْن ، والطُّبَّةُ : السَّيْرُ الَّذى يَكُونُ فى أَسْفَلِ القِرْبَة ، وهو يُقَـــارِبُ الخُرَزَ [2] ، فالمُؤَلِّفُ خَلَطَهُمَا عَـــلَى عَادَته فى الاخْتِصَارِ ، ولو تَنَبَّه لَه شَيْخُنَا فى هَذَا لجَلَب عَلَيْه خَيْل سِنَانه ورَجِلَ مَلاَمه ولَمْ يَرَ لَهُ وَجْه الاعْتِذَارِ .

وفى المحكم : الطِّبَابَةُ : سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ [3] الـكُتَبُ والخُرَزُ فيه ،والجَمْعُ

(١) نص عبارة الأساس : « وأخذنا فى طِبَّة من الأرض ، وهى قطعة مستطيلة دقيقة كثيرة النبات . ومشينا فى طِبَابَة من الأرض وطريدة ، وله طِبَابَةٌ حَسَنَة ، وهى ديار متساطرة » .
وفى الأصل رقيقة بدل دقيقة ، ومتشاطرة بــدل متساطرة .

(٢) فى اللسان (طب) : وهى تقارب الخرز .

(٣) فى الأصل : يَقَــعُ

طِبَابٌ . قال جَرِير :

بَكَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَمَا عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَا (١)

وفى المحكم أيضاً : وربَّمَا سُمِّيَت القِطْعَةُ الَّتِى تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السُّفْرَةِ طُبَّةً . والجمع طُبَبٌ وطِبَابٌ .

وفى غيره : الطِّبَابَةُ والطِّبَابُ : الجِلْدَةُ الَّتِى تُجْعَلُ على طَرَفَىِ الجِلْدِ فى القِرْبَةِ والسِّقَاءِ والإِدَاوَة إذَا سُوِّى ثم خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ .

وفى الصِّحَاحِ : الجِلْدَةُ التى يُغَطَّى بِهَا الخُرَز وهى مُعْتَرِضَةٌ كالإِصْبَع مَثْنِيَّةٌ على مَوْضِعِ الخَرْزِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الطِّبَابَةُ : الَّتِى تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَىِ الجِلْدِ إذَا خُرِزَ فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ والسِّقَاءِ والإِدَاوَة . وعَنْ أَبِى زَيْد : فإذَا كَانَ الجِلْدُ فى أَسَافِلِ هَذه الأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عَلَيْه فهو عِرَاقٌ ، وإذَا سُوِّىَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبَابٌ .

وطَبِيبُ السِّقَاءِ : رُقْعَتُه .

(و) رَجُلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ : عَالِم بالطِّبِّ . تقُولُ : (مَا كُنْتَ طَبِيباً ، ولَقَد طَبِبْتَ بالكَسْرِ) ، وعَليه اقتصر فى لسان العرب (والفَتْح . ج) فى القَلِيلِ (أَطِبَّةٌ . و) فى الكَثِيرِ (أَطِبَّاء) . وبِمَا شَرَحْنَاه اتَّضحَ أَن كَلامَ المُؤَلِّف فى غَايَةٍ من الاسْتِقَامَة والوُضُوحِ ، لا كَمَا زَعَمَه شَيْخُنا أَنَّه لاَ يَخْلُو من تَنَافُرٍ وقَلَق .

(والمُتَطَبِّبُ : مُتَعَاطِى عِلْمِ الطِّبِّ) وقَد تَطَبَّبَ . وقَالُوا : تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَل لَهُ الأَطِبَّاءَ .

والَّذِى فى النِّهَايَة : المُتَطَبِّبُ : الَّذى يُعَانِى عِلْمَ الطِّبِّ ولا يَعْرِفُه مَعرِفَةً جَيِّدَةً .

قلتُ : أَى لِكَوْنِه من بَابِ التَّفَعُّلِ وهو لِلتَّكَلُّف غَالِباً .

(و) قالوا : (إِنْ كُنْتَ ذَا طِبٍّ) طُبٍّ وطَبٍّ (فَطُبَّ لِعَيْنك) بالإِفْرَاد ، كذا فى نُسْخَتِنَا ، وفى أُخْرَى بالتَّثْنِيَة ، ومِثْلُه فى لِسَان العَرَب (مُثَلَّثَةَ الطَّاءِ

(١) كذا فى الأصل والديوان / ٦٤ . وفى اللسان والصحاح (طبب) : بل : بدل بكى . وفى اللسان (سرب) : نعم وانهلّ دمعُك . .

فِيهِمَا) ، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ فى المُحْكَم

وقال ابن السِّكِّيت : إن كُنْتَ ذَا طِبٍّ فطِبَّ لِنَفْسِكَ أى ابْدَأْ أَوَّلاً بإِصلاحِ نَفْسِكَ .

(و) كذا قَوْلُهم :(مَنْ أَحَبَّ طَبَّ) واحْتَالَ لِمَا يُحِبُّ أىْ (تَأَنَّى للأُمُورِ وَتَلَطَّفَ .)

(وهُو يَسْتَطِبُّ لوَجَعِه) أَى (يَسْتَوْصِفُ) الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِدَائِه .

(وطِبَابَةُ السَّمَاءِ وَطِبَابُها : طُرَّتُها المُسْتَطِيلَةُ) . قال مَالِكُ بْنُ خَالِد الهُذَلِىُّ :

أَرَتْهُ من الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
طِبَاباً فمَثْوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ [(١)]

يصِفُ حِمَارَ وحْشٍ خَافَ الطِّرَادَ فلَجَأَ إِلَى جَبَلٍ فصَارَ فى بَعْضِ شِعَابِه ، فَهُوَ يَرَى أُفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلاً . قَال الأَزْهَرِىّ : وذَلِكَ أَنَّ الأُتُنَ أَلْجَأَت المِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فى الجَبَلِ لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السَّمَاءِ .

والطِّبَابُ [(١)] مِنَ السَّمَاء : طَرِيقُه وطُرَّتُه . وقَالَ الآخَرُ :

وسَدَّ السَّمَاءَ السِّجْنُ إلاَّ طِبَابَةً
كتُرْسِ المُرَامِى مُسْتَكِنًّا جُنُوبُهَا [(٢)]

فالحِمَارُ [(٣)] رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَة لأَنَّه فى شِعْب ، والرَّجُلُ رَآهَا مُسْتَدِيرَة لأَنَّه فى السجن .

(والطَّبْطَبَةُ :صَوْتُ الماءِ) إِذَا اضْطَرَب واصْطَكَّ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

كأَنَّ صَوْتَ المَاءِ فى أَمْعَائِهَا
طَبْطَبَةُ المِيثِ إِلَى جِوَائِهَا [(٤)]

عدّاه بإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكِّى المِيث .

(و) الطَّبْطَبَةُ : (صَوْتُ تَلاَطُم) وفى بعضُ النُّسَخ تَلاَطُع (السَّيْل) .وطَبْطَبَ المَاءَ إِذَا حَرَّكه . وعن اللَيث :طَبْطَبَ الوَادِى طَبْطَبَة إِذَا سَالَ بالمَاءِ . وسَمِعْتُ لِصَوْتِه طَبَاطِبَ . وقد تَطَبْطَبَ الماءُ والثَّدْىُ . قال :

(١) فى اللسان (طب) و (جرب) و (ركد) . والجمهرة ١/٣٥ ونسب لأُسامَةَ بن حَبيب الهذلى فى مادتى(جرب)و(ركد) والبيت ضمن قصيدة فى أشعار الهذليين ١٢٩٧ لأسامة . وجاء فى (طرد) : يصف حمارا طردته الخيل .

(١) فى اللسان (طب) : والطِّبَابَةُ . .

(٢) فى الأصل : مستكفا بدل مستكنا ، وما أثبتناه فى اللسان (طب) ، والبيت غير معزو .

(٣) فى الأصل : والحمار .

(٤) فى اللسان (طب) من غير عزو . وجمهرة ابن دريد ١/١٢٧ .

تَطَبْطَبَ ثَدْيَاها فطَار طَحينُها [1]

(و) الطَّبْطَبَةُ : شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُه ببَعْضٍ .

(والطَّبْطَابَـــةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَـــةٌ يُلْعَبُ بِهَا بالْكُرَة) وفى التَّهْـذِيبِ : يَلْعَبُ الفَارِسُ بِهَا بالـكُرَة . وقَال ابنُ دُرَيد : الطَّبْطَابُ : الذى يُلْعَبُ بِهِ لَيْسَ بِعَرَبِيّ .

(و) عنْ ابْنِ هَانِئ : يُقَالُ : «قَرُبَ طِبٌّ ». وهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ للرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الَّذى قد قَرُبَ منْهُ ، وذَلكَ أَنَّهُ (تزوَّجَ رَجُلٌ امرأَةً فَهُدِيَتْ إِلَيْه) أَى أَى زُفَّت (فلما قَعَدَ منها مَقْعَدَهُ من النِّسَاء) أَى بَيْنَ رِجْلَيْهَا (قَال لَهَا : أَبِــكْرٌ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ ، فقَالَت) لَهُ (قَرُبَ) كَكَرُمَ (طِبٌّ) فَاعِلُه(ويُرْوَى طِبًّا) بالنَّصْبِ على التَّمْيِيزِ ،كقَوْلكَ : نِعْمَ رَجُلاً (فَذَهَبَتْ مَثَلاً) . قالشَيْخُنَا ويُقَالُ فى هَذَا المَعْنَى : أَنتَ عَـلى المُجَرَّب .

(و) من المَجَازِ : (المُطَابَّةُ) مُفَاعَلَة بِمَعْنَى (المُدَاورَة) وأَنَا أُطَابُّ هَذَا الأَمْرَ مُنْذُ حين كَىْ أُبَلِّغَه كما فى الأَسَاسِ .

(والتَّطْبِيبُ أَن تُعَلِّقَ السِّقَاءَ من عُودٍ) كَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وصَوابُه فى عَمُود أَى مِنَ الْبَيْتِ (ثم تَمْخُضَه) قال الأَزْهرِىّ : ولم أَسْمَع التَّطْبِيبَ بهــذا المعنى لغَيْرِ اللَّيْث ،وأَحْسَبُه التَّطْنِيبَ كما يُطَنَّبُ البَيْتُ .

(و) التَّطْبِيبُ : (أَن تُدْخِـــــلَ فى الدِّيبَاج بَنِيقَةً تُوَسِّعُه بها) وعبـــارة الأَسَاس : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثَّوْبَ : زَادَ فيه بَنِيقَةً لِيَتَّسِـعَ [1].

(والطَّبْطَبِيَّـــــةُ : الدِّرَّةُ)لأَنَّ صَوْتَ وَقْعِهَا طَبْ طَبْ ، ومِنْهُ الحَدِيثقَالت مَيْمُونَةُ بِنْتُ كَرْدَمٍ : « رأَيْتُ رسُول الله صَلى الله عليه وسلم فى حَجَّة الوَدَاع وهو عَلَى نَاقَة مَعَه دِرَّةٌ كدِرَّة الكُتَّابِ ، فسمعتُ الأَعْرابَ والنَّاسَ يَقُولُون :

---

(١) عجز بيت فى اللسان والصحاح (طب) ، وصدره : « إذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعيالهـــا »

(١) عبارة الأساس فى النسخة التى بأيدينا : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثوبَ : زاد فيه طِبَابَةً أى بنيقة لِيَتَّسِـع .

الطَّبْطَبِيَّة الطَّبْطَبِيَّةَ » أى الدِّرَّةَ الدِّرَّةَ نَصْباً على التَّحْذِيرِ (١) .

(وطَبْطَبَ) اليَعْقُوبُ : (صَوَّت) نقله الصاغانيّ .

والطَّبَاطِبُ : العَجَمُ ، كذا فى لسان العرب . (وطَبَاطَبَا) لَقَبُ الشَّرِيف (إِسْمَاعِيل)الدِّيبَاج (بن إبراهيم) الغمر (ابن الحَسَنِ) المُثَنَّى (بن الحَسَن) السِّبْط (بْنِ عَلِيٍّ) بْنِ أَبِى طَالِب كرَّم اللهُ وَجْهَه ورَضِى عَنْهُم . والذى صَرَّحَ به النسابة أنه لَقَبُ ابْنِـه إِبْرَاهِيم ابْنِ إِسْمَاعِيـلَ ، وهو الصَّوَابُ . وإنما (لُقِّب به لأَنّه كَانَ يُبْدِلُ القَافَ طَاءً) للثْغَة فى لِسَانِه (أَو لأَنَّه أُعْطِىَ قَبَاءً فقَالَ : طَبَاطَبَا) وهو (يُرِيدُقَبَاقَبَا)

ولا مُنَافَاة بين الوَجْهَيْن كَمَا هُوظَاهِر.

وفى كِتَاب النَّسَب للإِمَام النَّاصِر لِلْحَقّ ، يقال : إِنَّ أَهلَ السَّوَاد لَقَّبُوه بِذَلِكَ . وطَبَاطَبَا بِلِسَان النَّبَطِيَّة : سَيِّدُ السَّادَات ، نَقَـل ذلك أَبُو نَصْر البُخَارِىّ عنه ، وقيل : لأَنّ أَبَاه أَرَادَ أَنْ يَقْطَع له ثَوْباً وهو طِفْل فَخَيَّرَه بَيْن قَميص وقَبَاءٍ فَقَالَ : طَبَاطَبَا يعـنى قَبَاقَبَا . قُـلتُ : وهم بَيْتٌ مَشْهُور بالحَدِيثِ والفِقْهِ والنَّسَبِ . والنِّسْبَة إِليه طَبَاطَبِىّ .

ومَشْهَـد الطَّبَـاطِبَة بقَرَافَـة مصر ، منهم أَبُو الحَسَن عَلِىُّ بنُ الحَسَنِ ابن إبراهِيم طَبَاطَبَا ، وحَفِيدُه شَيْخ الأَهْـل مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ عَلِىٍّ ، لوَلَدِه رِيَاسَة . وأَبُو عَلِىّ محمَّدُ بْنُ طَاهِربْنِعَلِىِّ بن مُحَمَّدبْنِأَحْمَدبْنِمُحَمَّد ابْنِأَحْمَدبْنِ إِبرَاهِيمَ طَبَاطَبَا وَلَدُه سَادَةٌ مُحَدِّثُون . وأَبُو عَبْـد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ القَاسِم بْنِ إِبْرَاهِيمَ طَبَاطَبَا ، وَلَدُهُ نُقَبَاءُ بِمِصْر . والمُسْتَنْجِدحَسَنُ ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ القَاسِمِ بْنِ طَبَاطَبَا ، وله ذُرِّيَّةٌ يُعْرَفُونَ بِهِ ، وهذا البَيْتُ عَظِيمٌ فى الطَّالِبِيِّين .

(١) جـاء فى التـكـملـة بعد هـذا الـكلام : « وإنمـا سَمَّوُا الدِّرَّة بذلك نِسْبَةً لها إلى صوت وقعها إذا ضُرِب بها . . . ويجوز أن يُرِيدوا دعاء الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَوْشَهُم عليه بهذا الشعارِ ،كأنهم قالوا : هَلُمُّوا صاحبَ الطَبْطَبِيَّة وحامِلَها وقيل مَعْنَاه أَنَّهم كانوا يسعَوْن إليه ولأقدامهم طَبْطَبَة فجعلتْهم يَقُولُون ذلِك ، ولا قَولَ ثَمَّة ، ولكنَّه كقوْل القائِلِ : جَرَتِ الخيل فقالت حَبَطِقْطِق ؛ وهى حكايةُ وقع ِ سنابكها .

(والطُّبْطَابُ) أى بالفَتْح كما هــو قَاعدَةُ إطْلاَقه : (طَائِرٌ لهُ أُذُنَانِ كَبِيرَتَان) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، وهكذا فى حَيَاة الحيوان.

[] ومِمَّا بَقِىَ عَلَى المُؤَلِّفِ :

فى الأَسَاسِ : وذَا طِبَــابُ هَــذِه العِلَّة ، أى ما يُطَبّ بِهِ .

ومن المَجَازِ : وله طِبَــابَةٌ حَسَنَةٌ .

والطِّبَّةُ : النَّاحيَة .

وإِنَّكَ لَتَلْقَى فُلاَناً على طِبَبٍ مُخْتَلِفَة أى عَلَى أَلْوَانٍ ، انتهى .

وفى المَثَل : «أَرْسِلْه طَبًّا» . ويُرْوَى طَابًّا . ويا طَبِيبُ طبَّ لنَفْسك . لِمَنْ يَدَّعِى مَا لاَ يُحْسِنه ، القَوْمُ طَبُّونَ . وغير ذلك انظر فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَع الأَمْثَالِ وغَيْرِهما .

وطَبَبٌ مُحَرَّكَة : جَبَلٌ نَجْدِىّ .

[ط ح ب]

(طِحَابٌ كَكِتَاب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقَالَ الصَّاغَانِىّ هُوَ (ع ، ولَهُ يَوْمٌ م) أى مَعْرُوفٌ .

[ط ح ر ب] *

(الطَّحْرَبَــةُ بِفَتْح الطَّاءِ والرَّاءِ وبكَسْرِهما) ضَبَطَه أَبُو الجَرَّاح . (و) فى حَدِيث سَلْمَان [1] وذكر القِيَامَة فقَــال : «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوس النَّاسِ لَيْسَ عَلَى أَحَد مِنْهُم طُحْرُبَة .» (بضَمِّهِمَا) أى الطَّاء والرَّاء ، ويُرْوَى بالحَاءِ والخَاءِ . وقَال شَمِر : وسَمِعْت طَحْرَبَةً وطَحْمَرَةً ، وكُلُّهَا لُغَاتٌ . ونَقَلَ شَيْخُنَا عن أَبِى حَيَّان طِحْرَبَة بكَسْر الطَّاءِ وفَتْحِ الراءِ أى على وزن دِرْهَم وجَوَّزكونَ فَتْح الطَّاءِ مُخَفَّفــاً عن الــكَسْرِ أى لِنُــدُور بَابِ دِرْهَم ، وحَصْرِه فى أَلْفَاظ مَعْلُومَة ، فصَارَت اللُّغَاتُ تِسْعَــةً ، وَهُوَ (القِطْعَةُ) من السَّحَابِ أَو لَطْخَةٌ (مِن الغَيْم) .

(و) قيل : الخِرْقَةُ (من الثَّوْب ، وقِيلَ خَاصٌّ بالجَحْدِ) خَصَّه أَبُو عُبَيْد وابْنُ السِّكِّيت ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ . (يُقَــالُ : مَا عَلَيْه طَحْرَبَة) بالفَتْح يَعْنِى من اللِّبَــاسِ . ومَا فِى السَّمَاءِ طَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ أى قِطْعَــةٌ من السَّحاب أَو لَطْخَــةٌ من غَيْم ، واسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهم فى النَّفْىِ والإِيجَاب .

---

(1) فى الأصل : سَلْمَى «تحريف» والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير .

(و)الطِّحْرِبُ(كزِبْرِجٍ : الغُثَاءُ).قال :

سَرَى فى سَوَادِ اللَّيْلِ يَنزل خَلْفَه
مَوَاكِفُ لم يَعْكُفْ عليهنّ طِحْرِبُ(١)

(وطَحْرَبَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا) ، عن أَبِى عَمْرو . (و) طَحْرَبَ إذا (قَصَّعَ .و) طَحْرَبَ إِذَا (عَدَا فَارًا) كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، هَكَذَا فى النُّسَخ . وفى لِسَانِ العَرَبِ : فاذًّا (٢) بِالذال المعجمة .

(و) طَحْرَبَ طَحْرَبَـــةً إِذَا (فَسَا) نَقَلَه اللَّيْثُ ،وهى الطَّحرَبةُ . قال :

وحَاصَ مِنّا فَرقاً وطَحْـرَبَــا (٣)

وطُحْرُب : شَيْخٌ يروى عن الحسن بن عَلِىّ ، وعنه مُجَالد بْنُ سَعِيد ،كذانقلته من كتاب الثِّقَات لابن حِبَّان.

قلت : وهو طُحرب العِجْلِىّ ، له ذكر فى تَارِيخ الخَطِيبِ فى تَرْجَمَة الحُسَيْن بْنِ الفَرَج .

[ط ح ل ب] *

(الطُّحْلُب بِضَمّ)الطَّاءِ و(اللَّام وفَتْحهَا) أَى اللَّامِ . (و) فى المُحْـكَم : وأَرَى اللِّحْيَانِىّ قد حَــكَى الطُّحْلَب أى (كزِبْرِجٍ) فى الطُّحْلُب أى بالضَّمِّ : (خُضْرَةٌ تَعْلُو الماءَ المُزْمِنَ) وقِيلَ : هُوَ الَّذى يَكُون عَلَى الْمَاءِ كَأَنَّه نَسْجُ العَنْـكَبُوت ، والقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلُبَة .

(وقد طَحْلَبَ الماءُ) : عَلَاه الطُّحْلُبُ (فهو مُطَحْلِب) بكسر اللَّامِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ (و) عِنْــدَ غَيْرِه (تُفْتَـح لاَمُه) شُذُوذًا أى فَيَكُونُ مِنْ إِطْــلاَقِ المَفْعُول عَلَى الفَاعِلِ ، وقد مَرَّ فى مُسْهَب ، أو عَلَى تَوَهُّم طَحْلَب مُتَعَدِّياً كما قَالَه شَيْخُنَا ، وعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ وماءٌ مُطَحْلَبٌ : (كَثُر طُحْلُبُه) وَقَوْلُ ذى الرُّمَّة :

عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأَرْجَاءِ طَامِيَــةً
فيها الضَّفَادِعُ والحِيتَانُ تَصْطَخِبُ(١)

يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، كذا فى لسان العرب :

(و) طَحْلَبَ (الإِبِلَ : جَزَّهَا) .

(و) الطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ . يقال : طَحْلَبَ (فُلاَناً) إذا (قَتَلَه) ،عن أَبِى عَمْرو .

(و) طَحْلَبَتِ (الأَرْضُ : اخْضَرَّت)

(١) فى التكملة واللسان (طحرب) ، وعزى فى اللســان لنُصَيْب .
(٢) فى نسخة اللسان التى بأيدينا : فارًّا بالراء .
(٣) فى اللسان (طحرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (طحلب) والديوان /١٤

أَوْ أَوَّل مَا تَخضَرُّ (بالنَّبَات) عن أَبِى عُبَيْدَة . وطَحْلَبَ الغَدِيرُ .

وجَاءَ (وما عليه طِحْلِبَةٌ ، بالكَسْرِ) فى الأَوَّل والثَّالث . كما هُو قَاعِدَته أَى (شَعْرَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ط خ ر ب] *

(مَا عَلَيْه طَخْرَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ. وقال الصَّاغَانِىّ أَى لَيْسَ عَلَيْه خرقة (كما تَقَدَّمَ فى الحَاءِ) المهملة (آنفا) فهى لُغَةٌ فيها . وفى حديث سلمان : «ولَيْسَ لأَحَد منْهُم طَخْرَبَة» . وقد شَرَحْنَاه فى «طَخْرَبَ» .

(وزَادُوا هَا هُنَا طُخْرُبِيَّةٌ ، بالضَّم) فى الأَوَّل والثَّالث ويَاء مُشَدَّدَة وآخرُهَا هَاءٌ فهى لُغَةٌ عَاشِرَة . وقد أَنكرهـا بَعْضُ اللُّغَوِيِّين وقال : إِنَّهَا تَصْحِيف ، ولذلك تَرَكها الجَوْهَرِىّ ، قَالَه شَيْخُنَا .

[ط ر ب] *

(الطَّرَبُ مُحَرَّكَة :الفَرَحُ. والحُزْنُ) عَنْ ثَعْلَب ، وَهُوَ (ضِدٌّ . أَوْ) هُوَ (خِفَّة تَلْحَقُكَ) سواء (تَسُرُّك أَوْ تَحْزُنُك) ، فهِيَ تَعْتَرى عِنْدَ شِدَّة الفَرَحِ أَوالحُزْنِ أَو الغَمِّ ، وقيل: الطَّرَبُ : حُلُولُ الفَرَحِ وذَهَاب الحُزْن ، كذا فى المُحْكَمِ (وتَخْصِيصُه بالفَرَحِ وَهَم) . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ فى الهَمِّ .

سَأَلَتْنِى أَمَتِى عن جَارَتِى
وإِذَا ما عَىَّ ذو اللُّبِّ سَأَلْ

سَأَلَتْنِى عن أُنَاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدهرُ عَلَيْهم وأَكَلْ

وأَرَانى طَرِباً فى إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الوَالِه أَو كالمُخْتَبَلْ (١)

الوَالِهُ : الثَّاكِلُ . والمُخْتَبَلُ : مَنْ جُنَّ عقْلُه .

(و) فى المحكم ، وقَالَ ثَعْلَب : الطَّرَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ (الحَرَكَة) فكَأَنَّ الطَّرَبَ عِنْدَه هُوَ الحَرَكَة ، ولا أَعْرِف ذَلِكَ ، انْتَهى. (و) الطَّرَبُ : (الشَّوْقُ) ، والجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَاب . قَالَ ذو الرُّمَّة :

أَستحدثَ الركبُ عَنْ أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِه طَرَبُ (٢)

(١) كذا فى اللسان (طرب) . والبيت الأخير فى اللسان أيضا (خبل) والصحاح (طرب) ومقاييس اللغة ٢/٤٥٤ والجمهرة لابن دريد ١/٢٦٢ ونسبه للنابغة الجعدى وبهامشها «نسب هذا الشعر لطرفة»

(٢) فى اللسان (طرب) والديوان ١/ .

وقد طَرِبَ طَرَباً فهو طَرِبٌ من قَوْم طِرَاب ، وقَوْلُ الهُذَلِيّ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِنـاً عَمِلٌ
باتَتْ طِرَاباً وبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَم (١)

يقول : بَاتَتْ هَذِه البَقَر العِطَاش طِرَاباً(٢) لِمَا رَأَتْ مِنَ البَرْق فَرَجَتْه مِنَ الْمَاء .

(ورَجُلٌ مِطْرَابٌ ومِطْرَابَة) وهذه عن اللِّحْيَانيّ و(طَرُوبٌ)أَي كَثِيرُ الطَّرَب .

(واسْتَطْرَب) القَوْمُ :اشْتَدَّطَرَبُهُم . واسْتَطْرَبْتُه : سَأَلْتُه أَنْ يُطَرِّبَ ويُغَنِّيَ . واسْتَطْرَبَ (طَلَبَ الطَّرَب) . واللَّهْوَ . (و) اسْتَطْرَبَ (الإِبِلَ : حَرَّكَهَا بالحُدَاءِ) . وإِبِلٌ طِرَابٌ : تَنْزِعُ إِلى أَوْطَانها ، وقيل : إِذَا طَرِبَتْ لحُدَاتِهَا .وطَرِبَت الإِبِلُ للحُدَاءِ . وإِبِـلٌ مَطَارِيبُ . وحَمَامَـةٌ مِطْرَاب . واسْتَطْرَبَ الحُدَاةُ الإِبِلَ إِذَا خَفَّت فى سَيْرِهَا من أَجْل حُدَاتِها . وقال الطِّرِمَّاحُ :

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهم لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِم
آلُ الضُّحَى ناشِطًا من دَاعِيَاتِ دَدِ (٣)

(١) فى اللسان (طرب) . وفى أشعار الهذليين ضمن قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلى ١١٢٩ .

(٢) فى الأصل : طربا « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان والتكملة (طرب) والديوان / ١٤٤ داعبات ، بالباء بدل الياء . وفى الأساس (طرب) داعيات ثم قال : وهو من داعيات « أى من دواعيه وأسبابه » . وفيه (د د د) : من داعب دَدِد .

يقول :حَمَلَهم عـلى الطَّرَبِ شَوْقٌ نَازِع .

(والتَّطْرِيبُ : الإِطْرَابُ) أَطْرَبَه هُو وتَطَرَّبَه . قال الـكُمَيْتُ :

ولم تُلْهِنِى دَارٌ ولا رَسْـمُ مَنْزِل
ولم يَتَطَرَّبْنِى بَنَانٌ مُخَضَّبُ (١)

(كـــالتَّطَرُّبِ . و) التَّطْرِيبُ : (التَّغَنِّى). طَرَّبَه هو ، وطَرَّبَ : تَغَنَّى . قال امْرُؤُ القَيْس :

يُغَرِّدُ بالأَسْحَارِ فى كل سُـدْفَـة
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامَى المُطَرِّب (٢)

ويقال : طَرَّبَ فُلاَنٌ فى غِنَائه تَطْرِيباً إِذَا رَجَّـــعَ صَوْتَه وزَيَّنَه . قال امرؤُ القَيْس :

إِذا طَرَّب الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ (٣)

أَى رَجَّعَ .

والتَّطْرِيب فى الصَّوْت :مَدُّهُ وتَحْسِينُه . وطَرَّبَ فى قِراءَته : مَدَّ ورجَّعَ ،وطَرَّبَ الطَّائِرُ فى صَوْتِه كَذَلِكَ ، وخَصَّ بَعْضُهم

(١) فى اللسان والصحاح والأساس . (طرب) . وفى الهاشميات /١٥ ط القاهرة .

(٢) فى اللسان (طرب) . والديوان / ٤٥ وفى الأصـل « تغرّد » وانظر جمهرة ابن (دريد ١ /٢٦٢ .

(٣) فى الديوان /١٥٨ وصدره : « يُعَلّ به بَرْدُ أنيابها » . وفى اللسان (طرب) : كما بدل إذا .

بِه المُكَّاءُ . وفُلانٌ : قَرأَ بِالتَّطْرِيب ، وتَقُولُ : إِذَا خَفَقَت المَضارِيبُ خَمَتِ المَطَارِيب .

(قال) اللَّيْثُ : (الأَطْرَابُ) بالفَتْح (نُقَاوَةُ الرَّيَاحِينِ) . وقِيلَ : الأَطْرَابُ : الرَّيَاحِينُ وإِذْكاؤُها .

(والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ بفَتْحِهِمَا : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ) ، ولا فِعْلَ له ، والجَمْعُ المَطَارِبُ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

وَمَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ . والمَتْلَفُ : القَفْرُ . والزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ . ومِثْل فَرْق الرَّأْس أَى فى ضِيقه . وتَخْلِجُه أَى تَجْذِبه مَطَارِب ، أَىْ هذه الطُّرُقُ إِلَى هذه ، وهذه إِلَى هذه .

وفى الحديث : «لَعَن اللهُ من غَيَّر المَطْرَبَة والمَقْرَبَة » وهى طُرُقٌ صِغارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُق الكِبَارِ ، وقِيلَ : هى الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْفَرِدَة . يُقَالُ : طَرَّبتُ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ عَنْه .

(و) الطَّرِبُ (كَكَتِف) : اسْمُ (فَرَس النبيّ صَلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ومِثْلُه فى لِسَان العَرَب والسيرة الجَزرِيّة

قال شَيْخُنَا : ولم يَتَعَرَّض لَهُ غَيْرُه مِنْ أَرْبَابِ السِّيَرَ الوَاسِعَة ، بَلْ لَمْ أَقِف عَلَيْه لغَيْرِه وغَيْرِ المُصَنِّف . والمَعْرُوفُ المَشْهُورُ الظَّرِبُ بالمُعْجَمَة ، كما سيأْتى

قُلْتُ : وقد أَسْبَقْنَا النَّقْلَ عَنِ لِسَانِ الْعَرَب وكَفَى بِهِ عُمْدَةً . (والمَطَارِبُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ) ذُو طُرُق ضَيِّقَة وشُعَبٍ كَثِيرَة .

(وطَيْرُوبٌ) كقَيْصُوم : اسم (رَجُل) .

(وَطَارَابُ : ة بِبُخَارَى) وَهُم يَقُولُونَهَا تَارَاب ، بالتاء . مِنْهَا مَهْدِىّ بْنُ إِسْكاب المحدِّث .

(وَطَرَابِيَة كَقَرَاسِيَة : كُورَةٌ بِمِصْر أَو هِى ضَرَابِية) وَهُوَ الصَّحِيح . ذَكَره البَكْرِىّ ويَاقُوت والحَنْبَلِىّ ، وقدتقدم . وأَما بالطَّاء فَتَصْحِيف .

(١) فى اللسان (طرب) و (زقب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٥ : زُقُبٌ بفتحتين بدل زَقَب وجاء فى شرح البيت : زَقَب ، واحده وجمعه سواء .

[] ومِمَّا بَقِى عَلَى المُصَنِّف مِمَّا لَم يَذْكُرْه :

قال السُّكَّرِيّ : طَرَّبُوا : صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَة . قَال سَلْمَى بْن المُقْعَدِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ سَاعَة
أَلْوَى بِرَيْعَانِ العَدِىّ وأَجْزَمَا (١)

والطَّرِبُ كَكَتِف : الرَّأْس . قَال الكُمَيْتُ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُه
عِنْدَ الإِدَامَة حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرِبُ (٢)

سَمَّاهُ طَرِباً لِتَصْوِيتِه إِذَا دُوِّمَ أَى فُتِل بالأَصَابِع ، كذا فى لسان العرب .

وأَطْرَابُونُ : البِطْرِيق ،كذَا فى شَرْح أَمَالِى الْقَالِى ، وحكى ابْنُ قُتَيْبَة أَنَّه رَجُلٌ رُومِىٌّ ، وذَكَرَه الجَوَالِيقِى .وقَالَ ابن سيده : هو الرَّئِيسُ من الرُّوم .

وقَال ابْنُ جِنِّى فى حَاشِيَته : هى خُمَاسِية كعَضْرَفُوط ، فَعَلَى هَذَامَوْضِعُه النُّونُ والهَمْزَةُ والصَّوَابُ أَنَّ وَزْنَه أَفْعَلُون من الطَّرَب ، وَهَذَا مَوْضِع ذِكْرِه ، استَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وقال أَيضاً فى أَول الترجَمةما نصّه : زَعَمَ بَعْضُ من ادَّعَى النَّظَر فىالقَامُوس ومَعْرِفَة اصْطِلاَحه أَنَّ الفعل منطَرَبَ ككَتَب لِقَوْله فى الخُطْبَة :

«وإِذَا ذكرتُ المصدَر مُطْلَقاً فالفِعْلُ على مِثَال كَتَب ، وهو من العَجَائِب ، فإِنَّه هُنَاكَ قَيَّدَ بقَوْله : «ولا مَانِع»

والمَانِع هنا كَوْنُه مُحَرَّكا ، فإِن وُرُودَ المَصْدَر مُحَرَّكاً إِنَّما يُقَاسُ فى فَعِلَ مَكْسُور العَيْن الَّلازِم كَفَرِح ، وورودُه على خِلاَفِ ذَلِكَ فى غَيْرِه نادر كالطَّلَب ونَحْوِه ، ثم شُرُوطُه كُلُّهَا مُقَيَّدَةٌ بعدَم الشُّهْرَة ، كمافى الفَتْح .

وأَمَّا إِذَا أَطْلَقَ المَشَاهِيرَ فلا يُعْتَدُّ بإِطْلاَقه فِيهَا ، بل تَجْرِى عَلَى قَوَاعِد الصَّرْفِ المَشْهُورَة ويُعْمَلُ فِيهَا بالاشتهار الرَّافِع للنِّزَاع كما هُنَا ؛ فإِنَّ الفِعْلَ من الطَّرَب أَجْمَعُوا عَلَى كَسْرِهعَلَىالقِيَاس ، فَلَا اعْتِدَادَ بالإِطْلَاقِ ، ولا بِغَيْرِه مِمَّا يُخَالِفُه المَشْهُور ، انْتَهَى . وهو مُهِمٌّ جِدًّا .

وأَطْرَبُ ، أَفْعَلُ من الطَّرَب : مَوْضع

(١) فى اللسان (طرب) . وفي اللسان « العِدَى » والشاهد في شرح أشعار الهذليين ٧٩٨

(٢) فى اللسان (طرب) ، (دوم) ، (حنن) . وروى الأخيرتين : فاستل أهزع بدل يريد أهزع . . حتى يرنو .

قَرْبَ حُنَيْنٍ. قال سَلَمَةُ بن دُرَيْد بن الصِّمَّة وهو يَسُوقُ ظَعِينَة :

أَنَسِيتِنِي ما كنتِ غيرَ مُصابـة
ولقد عرفت غداة نَعْف الأَطْرَب
أَنى مَنَعْتُك والركُوبُ مُجَنَّـب
ومَشَيْتُ خَلْفَكَ غيرَ مَشْيِ الأَنْكَبِ[1].

كذا فى المعجم .

[ط ر ط ب] *

(الطَّرْطَبَةُ : صَوْتُ الحَالِبِ للمَعزِ) يُسَكِّنُهَا (بِشَفَتَيْه) قَالَه ابْنُ سِيده . وقيل : دُعَاؤُهَا بِشَفَتَيْه . وقد طَرْطَبَ بِهَا طَرْطَبَةً إِذَا دَعَا[2] ، قَالَه ابْنُ القَطَّاع . (و) الطَّرْطَبَةُ : (اضْطِرَاب المَاءِ فى الجَوْف) والقِرْبَة كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاع. (و) الطَّرْطَبَةُ : (إِشْلَاءُ الغَنَم) وقيل : الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْن. وعن أَبِي زيد : طَرْطَبَ بالنَّعْجَة طَرْطَبَةً : دَعَاهَا . وطَرْطَبَ الحَالِبُ بالمِعْزَى إِذَا دَعَاهَا. وقال الأَزهرىّ فى ترجمة « قَرْطَبَ ». قال الشاعِر :

(١) فى الأصل : مجبب بدل مجنب . والبيتان فى معجم ياقوت ١ /٣٠٧ ط ليبزج .

(٢) فى اللسان (طرطب) : طرطب بها طرطبـةً إذا دعاها .

إِذَا رَآنِى قد أَتيتُ قَرْطَبَـا
وجَالَ فى جِحَاشِـه وطَرْطَبَا[1]

قال : الطَّرْطَبَةُ : دُعَاءُ الحُمُر . وقَالَ غيره : الطَّرْطَبَةُ : الصَّفِيرُ بالشَّفَتَيْن للضَّأْنِ . وفى حَدِيثِ الحَسَن وقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ . » يريد يَنْفُخُ بِشَفَتَيْه فى شَارِبِه غَيْظاً وكِبْرا .

(والطُّرْطُبُ كقُنْفُذٍ . و) الطُّرْطُبُّ كـ (أُسْقُفٍّ : الثَّدْىُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِى) الطَّوِيلُ . يقـال : أَخزَى اللهُ طُرْطُبَّيها . وفى حديث الأَشْتَر فى صِفَةِ امرأَة أَرَادَهَا : « ضَمْعَجاً طُرْطُبّـا » . الطُّرْطُبُ : العَظِيمَةُ الثَّدْيَيْن . (ويُقَالَ للوَاحد طُرْطُبَى ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْىَ) والطُّرْطُبَّةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ . قَـال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَـة سَبَهْلَـلَة
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لَهَا هُلُبُ[2]

(١) فى الأصل : حال بدل جال « تصحيف » ، ورأيت بدل أتيت ، والرجز فى اللسان (طرطب) و(قرطب) من غير عزو .

(٢) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .

وامْرأَةٌ طُرْطُبَة : مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهْ (١)

(و) الطُّرْطُبُ كأُسْقُفٍ : (الذَّكَرُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانىّ .

(والطُّرْطُبَانِيَّةُ) بضَمِّ الأَوَّلِ والثَّالِثِ مِنَ المَعِزِ : (الطَّوِيلَةُ) شَطْرِى (الضَّرْعِ كالطُّرْطُبَةِ) بتخفيف الباء (٢) كذا هو مَضْبُوطٌ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ، يَمَانِية ، عن كُرَاع .

(و) عن أَبى زيد فى نَوَادِرِه (يُقَالُ لِمَن يُهْزَأُ مِنْهُ دُهْدُرَّيْنِ وطُرْطُبَّيْنِ) بالضَّمِّ فى الأَوَّلِ والثَّالِثِ مَعَ التَّشْدِيد فيهما .

ثم الَّذِى يُتَنَبَّه لَهُ أَنَّ هَذِه التَّرْجَمَة فى الأَسَاسِ فى مَادة طرب . والذى رأَيْتُ فى آخرِ هذه التَّرْجَمَة فى لِسَانِ العَرَبِ ما نَصُّه : رأَيْتُ فى نُسْخَةٍ من الصِّحَاحِ يُوثَق بِهَا قال عُثْمَانُ بْنُ عَبْد الرَّحْمٰن : طَرْطَبَ غير ذِى تَرْجَمَة فى الأُصُول والَّذى يَنْبَغِى إِفْرَادُهَا فى تَرْجَمَة ؛ إِذْ هِىَ لَيْسَت من فَصْلِ طرب ، وهو من كتبِ اللغة فى الرُّبَاعِىِّ ،انْتَهى

والطَّرْطَبَةُ : الفِرَارُ ، عَنِ ابْنِ القَطَّاع .

(١) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .
(٢) فى القاموس : كالطّرطُبَّة «بتشديد الباء»

[ط ر ع ب]

(الطَّرْعَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوهرىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (الطَّوِيلُ القَبِيحُ) فى (الطُّولِ)

[ط س ب] *

(المَطَاسِبُ) : أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقال ابْن الأَعْرَابِىّ : هِىَ (المِيَاهُ السُّدُم) بضمتين ،نقله الصاغانىّ .

[ط ع ب] *

(مَا بِهِ من الطَّعْبِ) بِسُكُونِ العَيْنِ ، أَهمله الجوهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان (١) . وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَى (شَىْءٌ من اللَّذَّةِ والطِّيبِ) (٢) نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) بل هو موجود فى اللسان ولعل نسخة الزبيدى خلت منه.
(٢) فى القاموس : ما به من الطعب شىء : ما به من اللّذّة والطيب . وفى التكملة: قال ابن الأعرابى : يقال : ما به من الطَّعْبِ أى ما بِهِ من اللَّذَّة والطّيب .

[ط ع ر ب]

الطَّعْرَبَةُ بالرَّاء بَعْدَ العَيْنِ المُهْمَلَة ، وهِي بمَعْنَى الطَّعْسَبَة ، ذكرَهَا ابْنُ القَطَّاعِ فى « طعسب » ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ط ع ز ب] *

(الطَّعْزَبَةُ) بالزَّاى بعد العين أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ) قَالَ : ولا أَدْرِى مَا حَقِيقَتُه .

[ط ع س ب] *

(الطَّعْسَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابْنُ دُرَيْد هُوَ (عَدْوٌ فى تَعَسُّف). يُقَالُ : طَعْسَبَ إِذَا عَدَا مُتَعَسِّفاً .

[ط ع ش ب] *

(طَعْشَبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة كُلُّهم (١) وقَالَ ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ رَجُل) قَالَ : ولَيْس بِثَبَت .

[ط غ ب]

(طُوغَابٌ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقَال الصَّاغَانِيُّ : هُوَ (:د بأَرْزَنِ الرُّومِ) مِنْ نَوَاحِي إِرْمِينِيَة .

[ط ل ب] *

(طَلَبَه) يَطْلُبُهُ (طَلَباً مُحَرَّكَةً) وتَطْلَاباً كتَذْكَارٍ (وتَطَلَّبَه واطَّلَبَه ، كافْتَعَلَه) أَى (حَاوَلَ وُجُودَه وأَخْذَهُ). والطَّلَبُ : مُحَاوَلَة وِجْدَانِ الشَّيْءِ وأَخْذِه . (و) طَلَبَ (إِلَىَّ) طَلَباً (: رَغِبَ) وقَالُوا : طَلَبَ إِلَيْهِ : سَأَلَه . وقِيلَ : طَلَبَه رَاغِباً إِليه ؛ لأَنَّ الجُمْهُورَ عَلَى أَنَّ طَلَبَ لا يَتَعَدَّى بالحَرْفِ فَخَرَّجُوا مِثْلَه على التَّضْمِينِ ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . (وهو طَالِبٌ) للشَّيْءِ مُحَاوِلٌ أَخْذَهُ (ج طُلَّبٌ) عَلَى مِثَال سُكَّر (وطُلَّابٌ وطَلَبَةٌ) كَكَتَبَة (وطَلَبٌ) مُحَرَّكَة ، فى المحكم . الأَخِيرَة اسْمٌ للجَمْعِ . وفى حَدِيث الهِجْرَة قَالَ سُرَاقَةُ : «فالله لَكُمَا أَن أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ» (١) . قال ابن الأَثير : هو جَمْعُ طَالِبٍ أَو مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقَامَه ، أَو عَلَى حَذْفِ المُضَافِ أَى أَهْلَ الطَّلَبِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ فى الهِجْرَةِ « قَالَ له : أَمْشِى خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ » . (وهو طَلُوبٌ) وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة (ج طُلُبٌ كَكُتُب) وبِسُكُونِ

(١) موجود في اللسان ولعله لا يوجد في نسخة الزبيدى .

(١) فى اللسان (طلب) . وفى الأصل : فالله لكم أن أرد عنكما . وفى النهاية ٣/ ٤٥ كما جاء فى اللسان .

الثَّانى لغة ، كَذَا فِى المِصْبَاح . (و) هو (طَلَّابٌ) كَشَدَّاد أيضاً من أَبْنِيَـةِ المُبَالَغَةِ (ج طَلَّابُون . وهو طَلِيبٌ) كأَمِيرِ كأَخَوَاته (ج طُلَبَاءُ) وَهَذه الأَبْنِيَة مَعَ جُمُوعِهَا مِمَّا يَقْتَضِيهَـــا القِيَاس ، وهَكَذا نَصُّ المحكَم فى سَرْدِ الأَبْنِيَة . قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

فلم تَنْظُرِى دَيْنًا وَلِيتِ اقْتِضَاءَه
ولم يَنْقَلِب منكم طَلِيبٌ بطَائِلِ[١]

(و) طَلَبَ الشَّىءَ وتَطَلَّبَه و (طَلَّبَـهُ تَطْلِيباً) إذَا (طَلَبَه فى مُهْـلَة) مِنْ مَوَاضِعَ ، على مَا يَجِىءُ على هذَا النَّحْوِ الأَغْلَب .

والَّذِى فى التكْمِلَة : التَّطَلُّبُ :طَلَبٌ فى مُهْلَة مِنْ مَوَاضِع ، فتَـأَمَّلْ .

(وطَالَبَه) بِكَذَا (مُطَالَبَةً وطِلَاباً) بالكسْرِ : (طَلَبَه بِحَقٍّ . والاسْمُ) مِنْه (الطَّلَبُ مُحَرَّكَةً ، والطِّلْبَةُ بالـكَسْرِ .

وأَطْلَبَه : أَعْطَاهُ ما طَلَبَه . و)أَطْلَبَه أَيْضاً (أَلْجَأَهُ إِلَى الطَّلَبِ) وهو (ضِدٌّ .)

(١) فى اللسان (طلب) ، وشرح أشعار الهـــذليين ٣ : ١٠٢٩

ويقَــال : طَلَبَ إِلَىَّ فأَطْلَبْتُه أى أَسْعَفْتُه بِمَا طَلَب . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «لَيْسَ لى مُطْلِبٌ سِوَاك » وأَطْلَبَه الشىءَ : أَعَانَه على طَلَبِه . وقَال اللِّحْيَانِىّ : اطْلُبْ لِى شَيْئاً : ابْغِهِ لِى . وأَطْلِبْنِى : أَعِنِّى على الطَّلَب .

(وكَلأٌ مُطْلِبٌ كمُحْسِن : بَعِيـد) المَطْلَب يُــكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ (وَمَاءٌ مُطْلِبٌ) كَذَلِك . وكَذَلك غير المَاءِ والــكَلَإِ أَيْضاً . قَال الشاعر :

أَهَاجَكَ بَرْقٌ آخرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ[١]

وقِيل : مَاءٌ مُطْلِبٌ : (بَعِيـدٌ عَن الْكَلَإِ .) قَال ذُو الرُّمَّة :

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْــبِيَّةٍ صَدَرَا
عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وُرَّادُه عُصَبُ[٢]

ويُرْوَى :

«عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ »

يقُول : بَعُـــد المَاءُ عَنْهُم حَتَّى أَلْجَأَهم إلى طَلَبه . وَرَاعِيا كَلْبِيَّةٍ يَعْنِى إبِلاً سُودًا من إبِل كَلْب .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ماءٌ قَاصِدٌ :

(١) فى اللسان والصحاح (طلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (طلب) والديوان / ٣٠ . والضبـط منه وفى اللسان « راعياً كلبيةٌ صدراً» .

كَلَؤُه قَرِيبٌ . ومَاءٌ مُطْلِبٌ : كَلَؤُهُ بَعِيدٌ (أو بَيْنَهُمَا مِيلاَنِ) أو ثَلاَثَة . والمِيلُ : المَسَافَة من العَلَم إلى العَلَم (أو يَوْمٌ أو يَوْمَان) أَى مَسِيرَتُهما . وعلى الثانى فهو مُطْلِبُ إبِل ، هَذَا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَة . وقَال غَيْرُه : أَطْلَبَ المَاءُ إِذَا بَعُدفلم يُنَلْ إلاَّ بِطَلَب .

(وعَلِيُّبنُ مُطْلِب)البَرْقِيُّ(كمُحْسن: مُحَدِّث) حَدَّثعنهأَبُوإبراهيم الرشدينِيّ.

(وهو طِـلْبُ نِسَاء ، بالكَسْرِ) أَى (طَالِبُهُنَّ ، ج أَطْلاَبٌ وطَلَبَةٌ) بكَسْر ففَتْح (وهى طِلْبُه وطِلْبَتُه) الأَخِيرَة عن اللِّحْيَانِىّ (إذَا كَانَ) يَطْلُبهاوَ(يَهْوَاهَا).

(والطَّلِبَةُ بِكَسْرِ اللام) وفَتْح الطَّاء : (مَا طَلَبْتَه). وفى حَدِيث نُقَادَةَ الأَسَدى «قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله اطْلُبْ إلَىَّ طَلِبَةً فإِنِّى أُحِبُّ أَن أُطْلِبَكها » :الطَّلِبَةُ : الحَاجَةُ . والإِطْلاَبُ : إِنْجَازُهاوقَضَاؤُها.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : الطَّلَبَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاس . و(الطُّلْبَةُبالضَّم : السَّفْرَةُ البَعِيدَةُ) نقله الصَّاغَانِىُّ . وطَلِبَ إذَا اتَّبَعَ . (و) طَلِبَ (كفَرِحَ إذَا (تَبَاعَدَ) نقله الصاغانىّ . (وأُمُّ طِلْبَة بالـكَسْرِ) مِنْ كُنَى (العُقَــابِ)

نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وبِـئْرُ مُطَّلِبٍ : مَنْسُوبَةٌ إلىالمُطَّلِب ابْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَب) المَخْزُومِىّ (بِطَرِيقِ العِرَاق) .

(وعَبْدُ المُطَّلِب بْنُ هَاشِم) : جَدُّ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. والمُطَّلِب : اسم أَصْلُه مُتْطَـلِب أُدْغِمَت التَّاءُ فى الطَّاءِ وشُدِّدَتْ فَقِيل مُطَّلِب . و (اسْمُه عَامِر) . وآل مَطْلَبٍ كمَقْعَدٍ : قَبِيلة مِنْ بَنِى الحُسَيْن بالبَحْرَيْن .

(و) بئْرٌ طَلُوبٌ : بَعِيدَةُ المَــاءِ . وآبَارٌ طُلُبٌ . قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإذَا تَكَلَّفْتُ المــديحَ لِغَيْرِه
عَالَجْتُهَــا طُلُباً هُنَاكَ نِزَاحاً (١)

(وطَلُوبُ : بئْرٌ قُرْبَ سَمِيرَاءَ) عن يَمِينِهَا ، سُمِّيَت لبُعْدِها مَاءً .

(وطَلُوبَةُ : جَبَلٌ) عَالٍ .

(ومَطْلُوبٌ : ع) . قَالَ الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوب (٢)

(١) جاء فى الأصل : أبو وجرة بالراء «تصحيف» ، والتصويب من التكملة واللسان والصحاح (طلب) ، والبيت فيها كما فى الأصل .

(٢) فى اللسان (طلب) و (طيب) . وجاء فى التكملة (طيب) والديوان /٢٦٥ برواية :

يا رَخَمـاً قاظ على يَنْخُــوب

(و) قد (سَمَّوْا طُلَيْبـــاً) مُصَغَّرًا (وطَالِباً وطَلَّاباً) كشَدَّاد (ومُطَّلِبـــاً) مُشَدَّدَ الطاءِ (وطَلَبَةَ)مُحَرَّكَةً ومَطْلَبا كمَقْعَد . وأَبُو طَالِب بْنُ عَبْدِالمُطَّلب ابْنِ هَاشِم بن عبد مَنَاف(١) وَالِدُ عَلِيٍ رَضى الله عنه ، وعَمُّ النَّبِى صلى الله عَلَيْه وسلم ، قيل إِنَّه اسْمُه ، ولذَا يُوجَد فى الخُطُوطِ القَدِيمَة غير مُتَغير عنــد اخْتِلَاف العَوَامِل ، وقيل : كُنْيَتُــــه وأَنَّه كَانَ له وَلَدٌ اسمُه طَالِبٌ غرق فى البَحْر عند خُرُوج المُشْرِكين إِلَى بدر.

والطَّالِبِيُّونَ هُم أَوْلَاد عَلِيٍّ الخَمْسَةُ وجَعْفَرٌ وعَقِيلٌ ، فكُلُّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِيٌّ ولَيْس كُلُّ هَاشِمِيّ طَالبِيًّا .

وأَبُو أَحْمَــد طَالِبُ بْنُ عُثْمَان بنِ مُحَمَّد الأَزْدِىُّ النَّحْوِىُّ المُقْرِئُ مُحَدِّث تُوُفِّى سنة ٣٩٩ [هـ] كذا فى تَارِيخ الخَطِيب(٢) . وطَالِبٌ جَدُّ أَبِى الفَضْلِ محَمَّد بْنِ عَلِىّ المَعْرُوف بابْنِ زِبِيبَى. وقد تَقَدَّم فى « ز ب »

والطَّالِبِيَّة :قَرْيَة بِجِيزَة مِصْر ،منها الإِمَام المُقْرِئ أَبو الفَتْحِ بنُ أَبِى سَعْد الطالِبِىُّ .

والمُطَّلِبُ : جَدُّ أَبِى عَبْدالله مُحَمَّد ابْنِ هِبَة الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِىٍّ من بَيْت الوِزَارَة والشَّرَف والحَدِيث ، ترجمه البِنْدَارِى فى الذَّيْلِ . وآبَاءُ طَالِب ، عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِـى الغَنَـــائِم المُعَمَّر العلوىّ الحَسَنِىّ ، وَالِدُ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّد وأَبِى الحُسَيْن عَلِىٍّ ، وهم من بَيْت النِّقَابَةِ والْحَدِيث. والحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عُبَيْـــد الله بن عَلِىٍّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَر بْنِ عُبَيْد الله الأَعْرَجُ الحُسَيْنِىُّ ، سَمِـع وحَدَّث ،وَهُو جَدّ السَّادَة بِبَلْخ ، ومحمدُ بنُ عَلِىٍّ بن إِبْرَاهِيم البَيْضَاوِىّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ بْن الفَتْح بْنِ مُحَمَّد ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْن غَيْلَان البَزَّارُ الهَمْدَانِىُّ ،ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بْنِ عَبْد الْوَاحد الصَّبَّاغُ أَخُو أَبِى نَصْر عَبْد السَّيِّـــد صَاحِب الشَّامِلِ ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بْنِ هِبَة الله الضَّرِيرُ الوَاعِظُ ، وعَبْدُالقَادر ابْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْد القَادِرِ بْنِ يُوسُف النَّيْسابُورِىُّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِى القَاسِم التِّكِكِىّ ، مُحَدِّثون .

(١) فى الأصل « عبد المطلب هاشم بن عامر بن أسد »

(٢) ترجم له أيضا فى معجم الأدباء لياقوت ١٢ /١٦ ، وفيه أنه توفى فى خلافة القادر بالله سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

[ط ل ح ب]

(المُطْلَحِبُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .وقَال خَلِيفَة الحُصَيْنِيّ : هُو (المُمْتَـــــدُّ كالمُسْلَحِبّ) والمُتْلَئِبّ والمُسْـلَئِبّ. وقد ذُكر كُلٌّ مِنْهَا فى مَحَلِّه .

[ط ن ب] *

(الطُّنُبُ بضَمَّتَيْن : حَبْلٌ طَوِيـــلٌ يُشَدُّ بِهِ سُرَادقُ البَيْت) ،وعِبَارَةُ المُحْكَم يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ والسُّرَادِقُ بَيْن الأَرْض والطَّرَائِق.قُلْتُ :وَفى لِسَانِ العَرَب: الطُّنُبُ والطُّنْبُ أَى كعُنُقٍ وقُفْل: [حَبْلٌ] [1] الخِباءِ والسُّرَادِقِ ونَحْوِهِمَا (أَو)الطُّنُبُ(الوَتِدُ) ومثْلُه فى المُحْكَم ، وأَخْطَأَ مَنْ جَعَـلَه مَعْطُوفاً عـلى السُّرَادق . (ج أَطْنَـابٌ وطِنَبَةٌ) على مِثَالِ عِنَبَة .

والأَطْنَابُ هى الأَوَاخِيّ ،وهى الطِّوَالُ مِنْ حِبَالِ الأَخْبِيَة،والأُصُرُ : القِصَارُ ، وَاحِدُها إِصَارٌ . والأَطْنَابُ :ما شَدُّوا به البَيْتَ من الحِبَالِ بَيْن الأَرْضِ والطَّرَائِق

ومِن المَجَازِ ، فى الحَدِيث : «مَا بَيْنَ طُنُبَيِ المَدِينَة أَحْوَجُ مِنِّى إِلَيْهَا » أَى مَا بَيْن طَرَفَيْهَا . والطُّنُبُ : وَاحِدُ أَطْنَاب الخَيْمَةِ فاسْتَعَارَه للطَّرَف والنَّاحِيَة .

(١) زيادة من اللسان ليصح الكلام .

قَالَ شَيْخُنَا : وزَعَم بَعْضُ اللُّغَوِيِّين أَنَّه اسْتُعْمِلَ مُفْرَدًا فيكون كَعُنُق وجَمْعاً أَيضاً فَيَكُونُ كَكُتُبٍ .

وقال ابن السَّرَّاج فى مَوْضِعٍ من كِتَابِه: طُنُبٌ وأَطْنَابٌ كَعُنُقٍ وأَعْنَاقٍ ، ولا يُجْمَعُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وقال فى مَوضِع آخَر يُقَالُ : عُنُقٌ وأَعْنَاقٌ وطُنُبٌ وأَطْنَابٌ فِيمَن جَمَع الطُّنُب . فأَفْهَم خلَافاً فى جَوَازِ الجَمْع وأَنَّه يُسْتَعْمَل بلَفْظٍ وَاحِــدٍ للمُفْرَدِ والجَمْعِ ، وعَلَيْه قَوْلُه :

إِذَا أَرَادَ انْكِرَاساً فِيــه عَنَّ لــه
دُونَ الأُرُومَة من أَطْنَابِهَا طُنُبُ [1]

فجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْن فاسْتَعْمَلَه مَجْمُوعاً ومُفْرَدًا بِنيَّةِ الجَمْع .

(و) الطُّنُب : (سَيْرٌ يُوصَــلُ بِوَتَرِ القَوْس) العَرَبِيَّة (ثُم يُدَار على كُظْرِهَا) بالضَّم ، وهو مَحَزُّ القَوْس يَقَعُ فِيــه حَلْقَةُ الوَتَر ،كما يَأْتِى لَه (كالإِطْنَابَة).

(١) فى الأصل : انكراشا بدل انكراسا «تصحيف». وعَدَّله بدل عَنَّ له «تحريف» والبيت لذى الرمة فى وصف ثور والتصويب من الأساس والديوان /٢١ . وجاء فى شرح البيت : انكراسا أى دخولا وانضماما ، وعنّ له أى عرض .

وقيل : إطْنَابَةُ القَوْسِ : سَيْرُهَا الذى فى رِجْلِهَا يُشَدُّ من الوَتَرِ على فُرْضَتِهَاوقد طَنَّبْتُهـا . وعَن الأَصْمَعىّ : الإِطْنَابَةُ : السَّيْرُ الَّذِى عَلَى رَأْسِ الوَتَرِ مِن الْقَوْسِ وقوسٌ مُطَنَّبَة . والإِطْنَابَةُ : سَيْرٌيُشَدُّ فى طَرَفِ الحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْناً لسيرِه إذَا قَلِقَ . قَال النَّابِغة يصف خيـلا :

فهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنَ ذى أُرُلٍ
يَرْكُضْن قدقَلِقَتعَقْدُالأَطَانِيبِ[1]

والإِطْنَابَةُ : سَيْرُ الحِزَامِ المَعْقُود إلى الإِبْزِيم وجَمْعُه الأَطَانِيب . وقالسلَامة :

حَتَّى استَغَثْن بأَهْلِ المِلْح ضَاحِيَـةً
يَرْكُضْن قدقَلِقَتْ عَقْدُالأَطَانِيبِ[2]

وقيـل : عَقْدُ الأَطَانِيبِ : الأَلْبَابُ والحُزُمُ إذا استَرْخَت .

(و) الطُّنُبُ : (عَصَبَةٌ فى النَّحْرِ) . فى لسان العرب : الطُّنْبَان : عَصَبَتَان مَكْتَنِفَتَانِ ثُغْرَةَ النّحر تَمْتَدَّان إذاتَلَفَّت الإِنْسَان .

(١) فى اللسان (طنب) ، ولم أقف عليه فى الديوان .
(٢) كذا فى اللسان (طنب) والجمهرة ١/٣١٠ ، وملحق ديوان سلامة بن جندل /٣٦ . وعزى فى الأساس والتكملة (طنب) للنابغة الذبيانى ، ولم أقف على البيت فى ديوانه . وانظر جمهرة ابن دريد ١/٣١٠ منسوبا لسلامة .

(و) طُنُبٌ (:ع بين مَاوِيَّةَوذَاتِالعُشَر) . وطَنُوبُ : قَرْيَةٌ بِجَزِيرَة بَنِى نَصْر .

(و) الطُّنُبُ[1] :(عِرْقُالشَّجَر)جَمْعُه أَطْنَاب ، وَهِىعُرُوقٌ تَنْشَعِب منأُرُومَتِهَا

(و) الطُّنُبُ[1] : (عَصَبُ الجَسَد) جَمْعُه أَطْنَاب . قَالَابْنُ سِيدَه : أَطْنَابُ الجَسَد : عَصَبُه التى تَتَّصِل بِها المَفَاصِلُ والعِظَامُ وتَشُدُّها .

ومن المَجَــازِ : أَطْنَابُ الشَّمْسِ : أَشِعَّتُهَا الَّتى تَمْتَدّ كأَنَّهَا القَصَب ، وذَلكَ عنْدَ طُلُوعِهَا .

(و) الطَّنَبُ (بفتحتين : اعْوِجَاجٌ فى الرُّمْح . وطُولٌ فى الرِّجْلَيْن فى) أَىْ مع (اسْتِرْخَاءٍ وطُولٍ فى الظَّهْرِ) .

وفرسٌفىظَهْره طَنَب أَى طُولٌ (وهو عَيْبٌ) فى الذُّكُورِدُونَالإِناث كما عُرِف فى الفِراسَة (والنعتُ أَطْنَبُ)للمذكر .

(و) هى (طَنْبَاءُ) . يقـــال : فَرَسٌ أَطْنَبُ إذَاكان طويل القَرَى .قال النَّابِغَةُ :

لقد لَحِقْتُ بِأُوْلَى الخَيْلِ تَحْمِلُنى
كَبْدَاءُ لا شَنَجٌ فِيهَا ولا طَنَبُ[2]

(١) ضبطت فى اللسان بسكون النون
(٢) فى اللسان والتكملة (طنب) ، وفى الديوان / ٢٦ ط باريس .

(وطَنَّبَه) أى الخِبَاءَ (تَطْنِيباً) إِذَا (مَدَّه بأَطْنَابِهِ وشَدَّه)، وخِبَاءٌ مُطَنَّبٌ، ورِوَاقٌ مُطَنَّب، أَى مَشْدُودٌ بالأَطْنَاب وفى الحَدِيثِ: «ما أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِى مُطَنَّب بِبَيْت محمد صلى الله عليه وسلم، إِنِّى أَحْتَسِبُ خُطَاى» [(1)] (و) طَنَّبَ (الذِّئْبُ: عَوَى. و) طَنَّبَ (بالمَكَان: أَقَامَ) بِهِ.

(والإِطْنَابَةُ: المظَلَّةُ) بالكَسْرِ.

(وامرأَةٌ) مِنْ بَنِى كِنَانَةَ بْنِ القَيْسِ ابْنِ جَسْرِ بن قُضَاعَة (وعَمْرُو ابْنُها شَاعِر) مَشْهُورٌ، واسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَنَاة.

(وأَطْنَبَتِ الرِّيحُ: اشتدَّت فى غُبَار و) أَطْنَبَتِ (الإِبِلُ: اتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضاً فى السَّيْرِ. و) أَطْنَبَ (النهرُ: بَعُدَ ذَهَابُه). قال النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب:

كَأَنَّ امرَأً فى النَّاسِ كنتَ ابْنَ أُمِّه
على فَلَجٍ من بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ [(2)]

(و) أَطْنَبَ (الرَّجُلُ) فى الكَلَام: (أَتَى بالبَلَاغَةِ فى الوَصْفِ مَدْحاً كَانَ أَوْ ذَمًّا). والإِطْنَابُ: البَلَاغَةُ فى المَنْطِق والوَصْفِ مَدْحاً كَانَ أَوْذَمًّا. وأَطْنَبَ فى الكَلَام: بَالَغ فِيهِ. والإِطْنَابُ المُبَالَغَةُ فى مَدْح أَو ذَمّ والإِكْثَارفِيه. والمُطْنِبُ: المدَّاحُ لِكُلِّ أَحَد

وقال ابن الأَنْبَارِىّ: أَطْنَبَ فى الوَصْفِ إِذَا بَالَغَ واجْتَهَدَ. وأَطْنَبَ فى عَدْوِه إِذَا مَضَى فيه باجْتِهَاد ومُبَالَغَة.

(والمَطْنِبُ كمَقْعَدٍ) وكمِنْبَرٍ أَيْضاً، كَذَا وَجَدْت فى هَامِشِ نُسْخَة لِسَان العَرَب: (المَنْكِبُ. والعَاتِقُ) قَالَ امْرُؤُ القَيْس:

وإِذْ هِىَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحِيـ
ـمِ تُغَشِّى المَطَانِبَ والمَنْكِبَا [(1)]

والمَطْنَبُ: حَبْلُ العَاتِقِ وجَمْعُه المَطَانِبُ.

(و) عَسْكَر مُطْنِبٌ: لا يُرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَته. و(جَيْشٌ مِطْنَابٌ: عَظِيم) أَى بَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرفين لا يَكَاد يَنْقَطع. قال الطِّرِمَّاحُ:

(1) جاء فى النهاية ٣ /٥٠ بعد إيراد الحديث ... يعنى، ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى احتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد.

(2) كذا أورده الصاغانى فى التكملة شاهداً على هذا المعنى. وجاء فى اللسان (طنب) بعد قوله: رأيت إطنابة من خيل وطير؟!

(1) فى اللسان والصحاح (طنب)، والديوان /١٢٩.

عَمِّى الذى صَبَحَ الحَلائبَ غُدْوَةً
في نَهْرُوَانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنَاب [1]

(وتَطْنِيبُ السِّقَاءِ : تَطْبِيبُه) وهو أَنْ تُعَلِّق السِّقَاءَ من عَمُودِ البَيْتِ ثم تَمْخَضه، عَنْ أَبِى عَمْرو. وقدتَقَدَّم في طَبَّ وَمَا يَتَعَلَّق بِهِ.

(و) قَوْلُهُم: (جَارِى مُطَانِبِي) أى (طُنُبُ بَيْتِهِ إلى طُنُب بَيْتِي) وكَذَلِك الطَّنِيب وجَمْعُه الطَّنائب.

ومن المَجَازِ مَا وَرَد في حَدِيث عُمَرَ رَضِى الله عنه: «أَنَّ الأَشْعَثَ بنَ قَيْس لَمَّا تزوَّج مُلَيْكَةَ بنْتَ زُرارَةَ عَلَى حُكْمِهَا فحكَمَت بمائَة أَلْفِ دِرْهَم فردَّهَا عُمَر إلى أَطْنَاب بَيْتها». يَعْنِى رَدَّها إلى مَهْرِ مِثْلها مِنْ نِسَائِهَا، يُرِيدُ إلى ما بُنِى عَلَيْه أَمرُ أَهْلِهَا. وامتدَّت عَلَيْه أَطْنَابُ بُيُوتِهم. وَهُوَ في النِّهَايَة والمِصْبَاح ولِسَانِ العَرب.

ويقال: رَأَيْتُ إطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ ومِنْ طَيْر. وخَيْلٌ أَطَانِيبُ: يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا ومنه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وقد رَأَى مُصْعَبٌ في سَاطِعٍ سَبِطٍ
منها سَوَابِقَ غَارَاتٍ أَطَانِيب [1]

واسْتَدْرَكَ هنا شَيْخُنا عَلَى المُؤَلِّف أَطْنَابُ الجَسَد. وطُنُبَا النَّحْرِ وهو عَجِيبٌ، ولعلهما سَقَطَا من نُسْخَته والله أَعْلَم [2].

[ط ه ب]

(الطَّهَبُ مُحَرَّكَةً): أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان. وقال الصَّاغَانِىُّ: هُوَ (من أَسْمَاءِ الأَشْجَارِ الصِّغَار)

[ط ه ل ب] *

(الطُّهْلُبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وَهُوَ (الذَّهَابُ في الأَرْض كالطَّهْبَلَة كما سَيَأْتِى لَهُ.

[ط ه ن ب]

(بَعِيرٌ طَهْنَبَى) مَقْصُورًا [3]. أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقَالَ الصَّاغَانِىُّ أَىْ (شَدِيدٌ).

[ط ى ب] *

(طَابَ) الشيءُ (يَطِيبُ طَاباً وطِيباً)

(1) كذا في التكملة. وفى اللسان (طنب) والديوان / ١٣٢ القطعة /٩ : من نَهْرُوان.

(1) فى اللسان والتكملة (طنب) والديوان ١ /٢٦ . وجاء في الأساس : وغارات أطانيب : متصلة لا آخر لها وأورد البيت .

(2) لم يذكر هنا مادة طوب وأدخلها في طيب وأفردها اللسان

(3) كذا فى التكملة وفى القاموس : طَهْنَبِىّ « بتشديد الياء » .

بالكَسْرِ (وطِيبَةً) بِزِيَادَة الهَاءِ (وتَطْيَاباً) بالفَتْح لِكَوْنِه مُعْتَلاً وأَما مِنَ الصَّحِيح فبِالكَسْر كتِذْكَار وتِطْلَاب وتِضْرَاب[1] ونَحْوِهَا ،صَرَّحَ بِهِ أَئِمَّةُ الصَّرْف : (لَذَّ وزَكَا .) (و)طَابَتِ (الأَرْضُ) طِيباً : أَخْصَبَتْ و(أَكْلأَتْ)

(والطَّابُ :الطَّيِّبُ .) قالابنُ سِيدَه : شْىءٌ طَابٌ أَى طَيِّب . إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلاً ، انتهى . ومن أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى الإِنْجِيلِ : طَاب طَاب ، وهوتَفْسِيرُ مَأْذ مَأْذ والثَّانى تَأْكِيدٌ ومُبَالَغَةٌ (كالطُّيَّاب كَزُنَّارٍ) . يقال : مَاءٌ طُيَّابٌ أَى طَيِّبٌ وشَىْءٌ طُيَّابٌ ، بالضم ، أَى طَيِّبٌ جدًّا . قَالَ الشَّاعِر :

نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَها الضِّرَابَا
إِنا وَجَدْنَا مَاءَهَا طُيَّابا [2]

(و) طَاب (: ة بالبَحْرين) . وكَفَرْطَابُ : مَوْضِعٌ بِدِمَشْق[3] . (و)

(١) ليس كما قال . وانما هى تَذْكَار وتَطْلاب وتَضراب صيغة للتكثير فى الثلاثى وذكرها سيبويه ووردت فى هذا الكتاب كثيرا أيضا انظر مثلا مادة عتب « والتَّعْتَاببالفتح كالتَّذْكار » ومادة (شرب)
(٢) فى اللسان والصحاح (طيب) من غير عزو .
(٣) فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٢٨٩ : كَفَرطَاب : بلدة بين المعرّة ومدينة حلب فى بَرِّيَّة مَعْطَشَة ، وأورد فيها شعرا ، ونسب إليها جماعة من أهل العلم .

طاب : (نَهْرٌ بِفَارِسَ) .

(والطُّوبَى) بالضَّم : (الطَّيِّبُ) ، عَن السِّيرَافِى (وجَمْعُ الطَّيِّبَةِ) عن كُرَاع . قال : ولا نَظِير لَهُ إِلا الكُوسَى فى جمع كَيِّسَة . والضُّوقَى فى جمع ضَيِّقَة . (و) قال ابنُ سِيدَه : عِنْدى فى كُلِّ ذَلكَ أَنَّهُ (تَأْنِيثُ الأَطْيَب) والأَضْيَق والأَكْيَس ؛ لأَنَّ فُعْلَى لَيْسَت من أَبْنِيَة الجُمُوع . وقَال كُرَاعٌ : ولميَقُولُوا الطِّيبى كَمَا قَالُوا : الكِيسَى والضِّيقى فى الكُوسَى والضُّوقَى . ثم إِنَّ طُوبَى على قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّه فُعْلَى من الطِّيب كَان فى أَصْله طِيبَى فقَلَبُوا اليَاءَ وَاوًا للضَّمَّة قَبْلَهَا . وحَكَى أَبُو حَاتم سَهْلُ ابنُ مُحَمَّد السِّجِسْتَانِىّ فى كِتَابهالكَبِيرِ فى القراآت قال : قَرَأَ عَلَىَّ أَعْرَابِىٌّ (بالحَرَم : طِيبَى لَهُم ، فأَعَدْتُ فقُلْتُ طُوبَى ، فقال : طِيبَى ، فأَعدتُفقلتُ : طُوبَى فقال : طِيبَى ، فلما طَالَ عَلَىَّ ، قلت : طُوطُو ، فَقَالَ : طِى طِى . (و) فى التنزيل العزيز ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مآب﴾ [1] أَى (الحُسْنَى) لَهُم ، قَالَه عكْرِمَة . (و) قيل : (الخَيْر . و)قيل : (الخِيرَةُ . و) جَاءَ عن النبىِّ صَلَّى اللهُ

(١) الرعد / ٢٩ .

عليه وسلم أن طُوبَى (شَجَرَةٌ فى الجَنَّة).
قال شَيْخُنَا : وهو عَلَم عَلَيْهَا لا تَدْخُلها الأَلِفُ واللَّامُ ، ومثله فى المحكم وغيره.
وقال أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاج : وطُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ ، والمَعْنَى العَيْشُ الدائم لَهُم . ثم قال: وكُلُّ ما قِيلَ فى التَّفْسِير يُسَدِّدُ [1] قَوْلَ النَّحْوِيِّين أَنَّهَا فُعْلَى من الطِّيب . (أَو) طُوبَى اسم (الجَنَّة بالهِنْدِيَّة) مُعَرَّب عن تُوبَى . ورُوِىَ عن سَعِيد بْنِ جُبَيْر أَنَّ طُوبَى : اسمُ الجَنَّة بالحَبَشِيَّة (كطِيبَى) بالكَسْرِ . وقد تَقَدَّمَ النقلُ عن أَبى حَاتِم السِّجِسْتَانِىِّ.
وذَهَبَ سِيبَوَيْه بالآيَة مَذْهَبَ الدُّعَاء ، قَال : هِىَ فى مَوْضع رَفْع ، يَدُلُّك عَلَى رفعه رَفْعُ «وحُسْنُ مَآبٍ». قال ثعلب : وقُرِئَ : ﴿طُوبَى لهم وحُسْنَ مآبٍ﴾ فَجَعَلَ طُوبَى مَصْدَرًا كقولك : سَقْيًا لَه ، ونَظِيرُه من المَصَادِرِ الرُّجْعَى . واستدَلّ على أَن مَوْضِعَه نَصْبٌ بقوله : وحُسْنَ مآب ، ونَقَلَ شيخُنَا هَذَا الكلامَ ونَظَّر فيه ، وقال فى آخره : والظَّاهِرُ أَنَّ من نَوَّنَ طُوبًى جَعَلَه مَصْدَرًا بغيرِ أَلِف ، ولا يُعْرَف تَنْوِينُ الرُّجْعَى عَنْ أَحَدٍ من أَئِمَّة العَرَبِيَّة حَتَّى يُقَاسَ عَلَيْه طوبى ، فتأَمَّل ، انتهى . وفى لسان العرب : وقال قَتَادَةُ : طُوبَى لهم : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ . يقول العَرَبُ : طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا ، وأَنْشَد :

طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى
ورِسْلاً بيَقْطِينِ العِرَاقِ وفُومِهَا [1]

الرِّسْلُ : اللَّبَنُ . والطَّوْدُ : الجَبل . والفُومُ : الخُبْزُ والحِنْطَةُ .
وفى الحديث : «إِنَّ الإِسلام بَدَا غَرِيباً ، وسَيَعُود غَرِيباً ، فطُوبَى للْغُرَبَاء». طُوبَى : اسْم الجَنَّة ، وقيل : شَجَرَةٌ فيها.
وفى حَدِيث آخر : «طُوبَى للشَّأْم» . المرَاد هَاهُنَا فُعْلَى من الطِّيب ، لا الجَنَّة ولا الشَّجَرَة ، انْتَهَى .
(و) يقال : (طُوبَى لَكَ وطُوبَاك) بالإِضَافَة . قال يَعْقُوب : ولا تَقُل طُوبِيك ، باليَاء . وقد استَعْمَلَ ابن المُعْتَزّ طُوبَاكَ فى شِعْره :

مرَّت بِنَا سَحَرًا طيرٌ فَقُلْتُ لَه
طُوبَاكَ يا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ [2]

(١) فى الأصل : يشدد «تصحيف» ، والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان (طيب) من غير نسبة .
(٢) لم أقف على البيت فى ديوان ابن المعتز . و «طوبى» كلمة سامية قديمة وجدت فى كثير من اللغات السامية كالعبرانية والآرامية ومعناها فى هاتين اللغتين يقرب من معناها فى العربية .

(أَوْطُوبَاكَ لَحْن) . فى التَّهْذِيب : والعَرب تقول :طُوبَى لَكَ ولا تَقُول[1] طُوبَاك . وهذا قَوْلُ أَكْثَر النحويين إلاّ الأَخْفَش فإنَّه قَالَ : من العَرب مَنْ يُضِيفُهَا فيقول: طُوبَاكَ . وقال أَبُو بَكْر: طُوبَاكَ إنْ فَعَلْتَ كذا . قال : هذَا مِمَّا يَلْحَن فيه العَوَامّ ، والصوَاب : طُوبَى لَكَ إنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا . وقد أَورد الشِّهَاب الخَفَاجِيّ على هَـذَا فى رَيْحَانَته بِمَا حَاصِلُه : أَنَّ اللامَ هُنَا مُقَدَّرَةٌ ، والمقدَّرُ فى حُكْمِ المَلْفُوظِ ، فكَيْفَ يُعَدُّ خطَأً ، وقد ردَّه شَيْخُنَـا بأَحْسَن جوَاب ، رَاجعه فى الحَاشِيَة .

(وَطَابَهُ) أَى الثوبَ ثُلَاثِيًّا : طَيَّبه عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ،كَذَا فى المحكم . قَال :

فكَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَـــةٌ (٢)

جاءَت على الأَصْلِ كمَخْيوط وَهَذَا مُطَّرِدٌ ،أَى فَعَلَى هَذَا لا اعْتِدَادَ بمَنْ أنكرَهُ .

(وأَطَابَه) أَى الشىءَ بالإِبْـــدَال ، و(طَيَّبَهُ)كاسْتَطْيَبَه ، أَى وَجَدَهُ طَيِّباً ، ويأْتِى قَرِيباً .

(والطِّيبُ م) أَى ما يُتَطَيَّبُ به ، وقَدْ تَطَيَّبَ بالشَّىْءِ. وطَيَّبَ فُلَانٌ فلاناً بالطِّيب ، وطَيَّبَ صَبِيَّهُ[1] إِذَا قَارَبَه ونَاغَاه بكَلَام يُوَافِقُه . (و) الطِّيبُ : (الحِلُّ كالطِّيبَة)[2] . ومنه قولُ أَبِى هُرَيْرَةَ حِينَ دَخَل على عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وهو مَحْصُور : «الآن طَـابَ الضِّرَابُ » أَى حَلَّ القِتَال ،وفى رِوَايَة : «الآن طَابَ امْضَرْبُ » يُرِيدَ طَابَ الضَّرْب ، وهى لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ .

وفى لسان العرب : وَفَعَلْتُ ذَلك بِطِيبَةِ نَفْسى ، إِذَا لم يُكْرِهْك أَحَدٌ عَلَيْه . وتَقُولُ : مَا بِه مِنَ الطِّيب ، ولا تَقُل : من الطِّيبَة .

(و) الطِّيبُ[3] : (الأَفْضَلُ من كُل شىء).والطَّيِّبَاتُ من الكَلَام : أَفْضلُه ، ويُرْوَى أَنَّ عِيسَى عليه السلام كَانَ يأْكُلُ من غَزْلِ أُمِّه . وأَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ الغَنَائم .

(و) الطِّيب: (بَيْنَ وَاسِطَ وتُسْتَرَ) . وقال الصَّاغَانِىّ : بَيْنَ وَاسِطَ وخُوزِسْتَان.

ومن سَجَعَات الحَرِيرِىّ : «وبِتُّ أَسْرِى إِلى الطِّيبِ ، وأَحْتَسِبُ باللهِ عَلَى الخَطِيب. منْهَا أَبو حَفْص عُمر بن حُسَين بن

---

(١) فى اللسان « ولا تقل »

(٢) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(١) في المطبوع« وطيب بنفسه » والتصويب من اللسان .

(٢) في اللسان : « والطيِّبُ والطيِّبة الحلّ » .

(٣) في اللسان « والطيِّبُ » .

خَليلِ المحدّث ، كَذَا فى البَهْجَة . وأَبُو حَفْص عُمَرُ بنُ إبرَاهِيم الطِّيبِىُّ الجَمْزِىُّ إلَى بَنِى جَمزَةَ بْنِ شَدَّاد بْنِ تَمِيم كما سَيَأْتى . وإلَيْهِم نُسِبَت المحلةِ بِبَغْدَاد . سَمِعَ ابن خَيْرون وابنَ البطر ببغْدَادَ وحَدَّث ، وبِنْتُه الشَّيْخَةُ المُحَدِّثَة تمنى . ترجمهما المُنْذِرِىُّ فى الذَّيْلِ . تُوُفِّيَت بِبَغْدَادَ سَنَة ٥٩٤ [ه] .

(وسَبْىٌ طِيَبَةٌ كعنَبَة أى) طَيِّبحِلٌ السِّبـــاء ، وهو سَبْىُ مَن يَجُوزُ حَرْبُه (بلا غَدْرٍ و) لا (نَقْض عَهْد) . وعن الأَصْمَعِىِّ : سَبْىٌ طِيَبَةٌ أى سَبْىٌ طَيِّب يَحلُّ سَبْيُه ، لم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ أو ذِمَّةٌ ، وهو فعَلَةٌ من الطِّيب بوَزن خيرَة وتولَة . وقد وَرَدَ فى الحَديث كَذلك . قال أَئمّةُ الصَّرْف : قيلَ : لم يَرِدْ فى الأَسْماء فعَلَةٌ « بكَسْرٍ فَفَتْح » إلا طِيَبَةٌ بِمعْنَى طَيِّب . قال شَيْخُنا : لَعَلَّه مَعَ الاقْتِصَار عَلَى فَتْح العَيْنِ وإلاَّ فَقَد قَالُوا :قَوْمٌ خيَرَة كعنَبَة وخِيرَة أيضـاً بسُكُون التَّحْتية ، فالأَوَّل من هَذَا القَبِيل ، ثم قال : وقَوْلُهم : « فى الأَسْمَاء » الظَّاهِرُ أَنّه [1] فى الصِّفَاتِ ، انتهى .

(والأَطْيَبَان : الأَكْلُ والنِّكَاح) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وبه فُسِّر قَوْلُهم : وذَهَبَ أَطْيَبَاه ، وقِيلَ : هُمَا النَّوْمُ والنِّكَاحُ ، قالَه ابْن السِّكِّيت ونَقَلَه فى المُزْهر (أَو) هما (الفَمُ والفَرْجُ ، أَو الشَّحْمُ والشَّبَاب) ، وقيلَ : همـــا الرُّطَبُ والخَزِير ، وقيـــلَ : اللَّبَنُ والتَّمْر ، والأَخيرَانِ عَنْشَرْحِ المَوَاهِبِ ، نَقَـلَه شَيْخُنَا .

(والمَطَايِبُ : الخِيَـارُ من الشَّىْءِ) وأَطْيَبُه كاللحْم وغَيْرِه لا يُفْرَدُ (ولا وَاحدَ لَهَا) من لَفْظِهَا (كالأَطَايِب)وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ ومَلَامِحَ ، ذَكَرَهُمَـا الأَصْمَعِىّ . (أَو) هىَ (مَطَايِبُ الرُّطَبِ وأَطَايِبُ الجَزُور) عن ابن الأَعْرَابِىّ . وقال يَعْقُوب : أَطْعَمَنَا مِنْ مَطَـــايِبِ الجزُورِ ، ولا يُقَالُ : مِنْ أَطَايِبِ . وفى الصحاح : أَطْعَمَنَا فُلَانٌ من أَطَـايِبِ الجَزُور ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، ولا تَقُل مِن مَطَايِبِ الجَزُور ، وَهَذَا عَكْسُ مَا فِى المحكم . (أَو وَاحدُهَا مَطْيَبٌ) . قَالَه الـكِسَائِىُّ . وحَكَى السِّيرَافِىُّ أَنَّـه سأَلَ بعضَ العَرَب عن مَطَايِب الجَزُور

(١) فى الأصل « الظاهرة أنه »

ما واحِدُها ؟ فقال : مَطْيَبٌ ، وضَحِكَ الأَعْرَابِيّ مِن نَفْسه ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِن كَلَامِه (أَو مَطَابٌ ومَطَابَةٌ) بفَتْحِهَا ، كَذَا فى المحكم ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عَن الجَرْمِىّ فى كِتَابِهِ المَعْرُوفِ بالفَرْقِ (١) فى بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُه على غَيْرِ وَاحِدِه المستعمل ، أَنَّه يُقَالُ : مَطَايِبُ وأَطَايِبُ ، فمن قَال مَطَايِبُ فهو عَلَى غَيْر وَاحِدِه المُسْتَعْمَل ، ومن قال أَطَايِبُ أَجْرَاه علي وَاحِدِه المُسْتَعْمَل ، انْتَهَى . واستَعَار أَبُو حَنِيفَةَ الأَطَايِبَ لِلْكَلَإِ فَقَالَ : وإِذَا رَعَتِ السَّائِمَةُ أَطَايِبَ الكَلَإِ رَعْياً خَفِيفاً ..

(و) من المجاز (اسْتَطَابَ) نَفْسَه فَهُو مُسْتَطِيب أي (اسْتَنْجَى) وأَزَالَ الأَذَى (كأَطَابَ) نَفْسَه فهو مُطِيبٌ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ . قال الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظ عـــلى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ (٢)

والمُطِيبُ والمُسْتَطِيبُ : المُسْتَنْجِي مُشْتَقٌّ من الطِّيب ، سُمِّى استطَابَةً لأَنَّه يُطِيبُ جَسَدَه بذلك مِمَّـــا عَلَيْه من الخَبَث . وَوَرَدَ فى الحديث : «نَهَى أن يَسْتَطِيبَ الرجلُ بِيَمِينِه» . الاستِطَابَةُ والإِطَابَةُ كِنَايَةٌ عن الاستِنْجَاء .

(و) فى حديث آخر : «ابْغِنِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها» . يُرِيدُ (حَلْقَ العَانَة) ، لأَنَّه تَنْظِيف وإِزَالَةُ أَذًى .

(و) اسْتَطَابَ (الشَّىْءَ) وأَطَابَــه وطَابَهُ ، وقد تَقَدَّم ، : (وَجَدَه طَيِّباً كأَطْيَبَه) بِدُونِ الإِعْلال (وطَيَّبَه) ، قد تَقَـدَّم أَيْضاً (واسْتَطْيَبَه) ، بِـدُونِ الإِعْلَال ، والأَخِيرُ حَـكَاه سِيبَوَيْه ، وقال : جَاءَ على الأَصْلِ كَمَـــا جَاءَ استَحْوَذَ ، وكَأَنَّ فِعْلَهُمَا قَبْلَ الزِّيَادَة كَانَ صَحِيحاً وإِنْ لم يُلْفَظ به قبلها إلا مُعْتَلاًّ . وقولهم : ما أَطْيَبَه ومَا أَيْطَبَه ، مَقْلُوبٌ مِنْــه ، وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ بِه ، كُلُّه جَائز . (و) اسْتَطَابَ (القَوْمَ : سأَلهم مَاءً عَذْباً) . قال :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَه (١)
فَسَّرَه بذلك ابْنُ الأَعْرَابِىّ .

(١) فى الأصل : بالفرخ «تحريف» والتصويب من اللسان .

(٢) كذا فى اللسان والتهذيب (طيب) . وفى التكملة والديوان ٢٦٥ : على يَنْخُوب ، بدل على مَطْلُوب .

(١) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(والطَّابَةُ : الخَمْرُ) . قال أبو منصور : كأَنَّها بِمَعْنَى طَيِّبَة والأَصلُ طَيِّبَة . وفى حَديثِ طَاوُوس «سُئِل عن الطَّابَة تُطْبَخُ على النِّصْف» . الطَّابَةُ : العَصِيرُ ، سُمِّيَ بِه لِطِيبِه ، وإِصْلاَحُه على النِّصْف : هو أَن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُه . واسْتَطَاب الرجُلُ : شَرِبَ الطَّابَة ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه فى المحكم ، وبِهِ فُسِّر :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَه [1]
على قَوْل .

(وطِيبَتُهَا) بالكَسْرِ ، والضَّمِيرإِلَى أَقْرَب مَذْكُور ،وهوالطَّابَةُ (: أَصْفَاها) وأَجَمُّهَا ، كَمَا أَنَّ طِيبَة الكَلإِ أَخْصَبُه ، وفى نُسْخَة إِصْفَاؤُها ، بالكَسْرِ ، على صِيغَة المَصْدَرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(وطَيْبَةُ :) عَلَمٌ على (المَدِينَــة النَّبَوِيّة) على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاَة وأَتَمُّ السَّلاَم ، وعَلَيْهِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ

قال ابن بَرِّيّ : وقد سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم بِعِدَّة أَسْمَاء) (كَطَابَةَ والطَّيِّبَةِ والمُطَيَّبَة) والجَابِرَة

(١) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

والمَجْبُورَة والحَبِيبَة والمَحْبُوبَة [1] والمُوفِيَة والمِسْكِينَة ، وغَيْرِهَا مِمَّا سَرَدْنَاهَا فى غير هذا المحل . وفى الحَدِيث أَنَّه أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى المَدِينة طَيْبَةَ وطَابَة ، وهما تَأْنِيثُ طَيْب وطَاب بمَعْنَى الطَّيِّب ، لأَن المَدِينَةَ كانَ اسمُهَا يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ : الفَسَادُ ، فنَهَى أَن يُسَمَّى بِهَا ، وسَمَّاهَا طَابَةَ وطَيْبَةَ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّب الطَّاهِرِ لخُلُوصِهَا من الشِّرْكِ وتَطْهِيرِها منْــهُ ، ومنه : « جُعِلَت لِيَ الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا » أَى نَظِيفَةً غير خَبِيثَة . «والمُطَيَّبَة »فى قول المُصَنِّفِ مَضْبُوطٌ بِصِيغَة المَفْعُول ، وَهُوَظَاهِرٌ ، ويُحْتَمَلُ بِصِيغَة الفَاعِل ، أَى المُطَهِّرَةُ المُمَحِّصَةُ لذُنُوبِ نَازِلِيهَا .

(وعِذْقُ ابن طَابٍ : نَخْلٌ بها) أَى بالمَدِينَة المُشَرَّفَة (أَو ابْنُ طَاب : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَب) هنــاك . وفى الصَّحَاح : وتَمْرٌ بالمَدِينَة يُقَالُ لَهُ عِذْقُ ابْن طَابٍ ، ورُطَبُ ابْنِ طَابٍ . قال : وعِذْقُ ابن طَابٍ ، وعِذْقُ ابن

(١) فى اللسان (طيب) : . . . والحَبِيبَة والمُحَبَّبة .

زَيْد : ضَرْبَان من التَّمْرِ . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيَا : « كَـــأَنَّنا فى دَارِ ابْنِ زَيْد وأُتينَا برُطَبِ ابْنِ طَاب » . قال ابن الأَثِير : هو نَوْعٌ من تَمْرِ المَدِينَة مَنْسُوبٌ إلى ابْنِ طَاب رَجُل مِنْ أَهْلِهَا. وفى حَدِيثِ جَابِر : «وفى يَدِه عُرْجُونُ ابْن طَابٍ . »

(والطِّيَابُ ككِتَابٍ :نَخلٌ بالبَصْرَة) إذا أَرْطَبَ فيُؤَخَّر عَنِ اخْتِرَافه تَسَاقَطَ عن نَوَاه فبَقِيَت الكِبَاسة لَيْسَ فِيهَا إلا نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق[1] ، وهُوَ مع ذلك كِبَارٌ ، قَال : وكذلك[2] النَّخْلَةُ إذَا اخْتُرِفَت ، وهى مُنْسَبِتَةٌ لم تَتْبَع النَّواةُ اللِّحَاءَ . كذَا فى لِسَان العَرَب .

(والطَّيِّبُ : الحَلالُ). وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ : ﴿ يا أَيُّهَا الرُّسُـــل كُلُوا من الطَّيِّبَات ﴾[3] أَى كُلُوا من الحَلَال . وكُلُّ مَأْكُولٍ حَلَالٍ مُسْتَطَابٌ ، فهُو داخِلٌ فى هَذَا . وفى حَدِيثِ هَوَازِن : « مَنْ

(١) فى الأصل : بالثفاريق « تصحيف » ، والتصويب من اللسان . وجاء فى القاموس التفروق كعصفور قمع التمرة .

(٢) فى الأصل : ولذلك « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) المؤمنون /٥١ .

أَحَبَّ أَن يُطَيِّب ذَلِكَ مِنْـكُم » أَى يُحَلِّلَه ويُبِيحَه .والـكَلِم الطَّيِّب هُوَ قَوْلُ : لا إِلَه إلاَّ اللهُ . وفلانٌ فى بَيْتٍ طَيِّبٍ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِه. ومَاءٌ طَيِّب إذَا كَانَ عَذْباً أَو طَاهِرًا . وطَعَامٌ طَيِّبٌ إذَا كَانَ سَائِغاً فى الحَلْق . وفُـــلَانٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ إذَا كَان سَهْلَ المُعَاشَرَة وبَلَدٌ طَيِّب :لا سِبَاخَ فيه .

وأَبُو مُحَمَّد الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى التُّرَابِ الذُّهْلِىُّ ،رَوَى القرآنَ عنِ الـكِسَائِىِّ ،والحَدِيثَ عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَة ، تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى التَّارِيخ .

(و) الطَّيِّبَةُ (بهاء : قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ) إحْدَاهُمَا فى إقْلِيم أَشْمُونِينَ ، وإلَيْهَا نُسِبَ الخَطِيب المُحَدِّثُ أَبُو الجُود .

والثَّانِيَة فى الشَّرْقِيَّة ، وتُعْرَفُ بِأُمِّ رَمَاد.والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا الطَّيِّبِىُّ والطَّيِّبَانِىُّ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاس وهكذَا كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا المفيدحَسَنُ بْنُ سَلَامَة ابْنِ سَلَامَة المالـكىّ الرشِيدىّ .

والاسمُ الطَّيِّب : قَرْيَةٌ بالبُحيرَة .

(وأَطَابَ) الرَّجُلُ إذَا (تكَلَّم بكَلَام)

طَيِّب . و) أَطَابَ : (قَــدَّمَ طَعَامــاً طَيِّباً . و) أَطَابَ : (وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ. و) أَطَابَ :(تزَوَّجَ حَلَالاً). وأَنْشَدَت امرأَة :

لَمَا ضَمِنَ الأَحْشَاءُ منك عَــلَاقَةٌ
ولاَ زُرْتَنَا إلاّ وأَنْتَ مُطِيبُ [١]

أى مُتَزَوِّج . وهَذَا قالته امرأَة لِخدْنِها قال : والحرَام عنــد العُشَّاق أَطيبُ ، ولذَلك قَالَتْ :

ولا زُرْتَنَا إلاَّ وأَنْتَ مُطِيب

(وأَبُو طَيْبَةَ [٢] : كُنْيَةُ حَاجِمِ النبيِّ صلى الله عَلَيْه وسَلَّم) مَوْلَى بَنِي حَارِثَة ثم مَوْلَى مُحَيْصَةَ بْنِ مَسْعُود اسمــه دِينَار ، وقِيل : مَيْسَرة ، وقيل :قَانِــع ، رَوَى عَنْه ابْنُ عَبَّاسٍ وأَنَس وَجَابِر.

(وَطَابَانُ : ة بالخَابُور .

وأَيْطُبَّةُ العَنْز ويُخَفَّف : استِحْرَامُها) عَن أَبِي زَيْد .

(وطِيبَــةُ بالكَسْرِ : اسْمُ) بِئْرِ (زَمْزَم) . وقَد ذُكِرَ لَهَا عِدَّةُ أَسْمَاءٍ جَمَعْتُهَا فى نُبْذَة صَغِيرَة .(و) طِيبَة : (: ة عند زَرُود .)

(١) فى التكملة واللسان (طيب) من غير عزو .

(٢) فى القاموس : أبو طَيْبَة كعَيْبَة : حاجم. . .

(و) شرَاب مَطْيَبَــةٌ للنَّفْسِ أَى تَطيبُ النفْسُ إذَا شَرِبَتْه . وطَعَــامٌ مَطْيَبَةٌ للنَّفْسِ أَى تَطيبُ عَلَيْه وبِه .

(و) قَوْلُهم : (طِبْتُ به نَفْساً) أَى (طَابَتْ بِهِ نَفْسِي) وطَابَتْ نَفْسُــه بالشَّيءِ إِذَا سَمَحَتْ بِه من غير كَرَاهَة ، ولا غَضَب . وقَد طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلكَ تَرْكاً ، وطَابَتْ عَلَيْه إِذَاوافَقهَا . وطِبْتُ نَفْسًا عَنْهُ وعَلَيْه وَبِه . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ فإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ منْه نَفْساً﴾ [١]

(والطُّوب بالضَّمّ : الآجُرُّ). أَطْلَقَه المُصَنِّفُ كالأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيبِ فيُظَنّ بِذَلكَ أَنَّه عَرَبِيّ . والذى قاله الجَوْهَرِيّ إِنَّهُ لُغَةٌ مِصْرِيَّة ، وابْن دُرَيْد قال : هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّة وأَظُنُّها رُومِيَّة وجَمَعَ بَيْنَهُمَا ابْنُ سِيدَه .

(والطَّيِّبُ والمُطَيَّبُ : ابنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) وَرَضِي عَنْهُما وعَنْ أَخِيهما وأُمِّهِمَا السَّيِّدَةِ خَدِيجَة الكُبْرَى رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، وقِيلَ :إِنَّهُمَا لَقَبَان للقَاسِم ، ومَحَلُّه فى كُتُبِ السِّيَر.

(١) النساء /٤ .

طيب

(وَطَايَبَه) إِذَا (مَازَحَهُ) .

(و) فى الحَدِيث : «شَهِدْتُ غُلَاماً مع عُمُومَتِى (حِلْفَ) بالكَسْرِ وهُو التَّعَاقُد (المُطَيَّبِين) جمع مُطَيَّب بصيغة اسم المَفْعُول (سُمُّوابه).وهُم خَمْسُ قَبَائل بَنُو عَبْد مَنَاف ، وبَنُو أَسَد بْنِ عَبْد العُزَّى (٢) وبَنُو تَيْم ، وبَنُو زُهْرَة ، وبَنُو الحَارِث ابْنِ فِهْر وذَلِكَ (لَمَّا أَرَادَت بَنُو عَبْد مَنَاف) وهُم بَنُو هَاشِم (أَخْذَ مَا فِي أَيْدِى بنى عَبْدِ الدَّارِ من الحِجَابَة والرِّفَادَة واللِّوَاء والسِّقَايَة ، وأَبَتْ بنوعبد الدار تَسْلِيمَهَا إِيَّاهم اجْتَمَعَ المَذْكُورون فى دَارِ ابْنِ جُدْعَان فى الجَاهِلِيَّة ، و(عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهم حِلْفاً مُؤَكَّدًا عَلَى) التَّنَاصُر و (أَن لاَ يَتَخَاذَلُوا ثُمَّ) أَخْرَجَ لهُم بَنُو عَبْد مَنَاف جَفْنَةً ،ثم (خَلَطُوا) فيهَا (أَطْيَاباً وغَمَسُوا أَيْدِيَهم فيهَا وتَعَاقَدُوا ، ثمَّ مَسَحُوا الكَعْبَة بأَيْدِيهِم تَوْكِيدًا) أَى زِيَادَةً فى التأْكِيد (فَسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، وتَعَاقَدَت بَنُو عَبْد الدَّار وحُلَفَاؤُهَا) وهم ستّ قَبَائِل : عَبْدُ الدَّار ، وجُمَحُ ، ومَخْزُوم ، وعَدِىّ ، وكَعْب ، وسَهْم (حِلْفاً آخرَ مُؤَكَّدًا فَسُمُّوا) بِذَلِكَ (الأَحْلاَفَ) . هَذَا الذى ذكره المصنف هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وهُو الذى فى النِّهَايَة والصِّحَاح وغَيْرِ دِيوَان . وقِيلَ : بَلْ قَدِمَ رجلٌ من بَنِى زَبِيدٍ لمكة مُعْتَمِرًا ومعه تِجَارَة اشْتَرَاهَا مِنْه رَجُل سَهْمِىّ ، فأَبَى أَن يَقْضِيَه حَقَّه فَنَادَاهم مِنْ أَعْلَى أَبِى قُبَيْسٍ فقَامُوا وتَحَالَفُوا على إِنْصَافِه كما فى المُضَاف والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبىّ مَبْسُوطاً ، قالهُ شيخُنا . وفى لسَان العرب إِشَارَة لهذَا : (وكَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم من المُطَيَّبِينَ) لحُضُورِه فِيه ، وهوابنُ خَمْس وعشْرِين سَنَة ، وكَذَلكَ أَبو بَكْر الصِّدِّيق حَضَر فيه ، وكَانَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَحْلاَفِيًّا لحُضُورِه مَعَهُم.

[] ومما بَقِى مِنْ هَذه المَادَّة :

طَيَّابٌ السَّقَّاءُ : شَاعِرٌ ولَهُ مَقَاطِيعُ مَشْهُورَةٌ فى حمَارِه القَدِيم الصُّحْبَة الشَّدِيد الهُزَال ، أَوْرَدَهَا الثَّعَالِبىُّ فى المُضَاف

(١) فى المطبوع عبد العزيز

والمَنْسُوب ، اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وطَابَةُ : قَرْيةٌ من أَعْمَالِ قُوص.

وبَلَدٌ طَيِّبٌ : لا سِبَاخَ فيهِ .

وعَبْدُ الوَاسِع بْنُ أَبِي طَيْبَةَ الجُرْجَانِيُّ الطَّيْبِيُّ ، حَدَّثَ عن أَبِيه . وأَخُوهُ أَحمدُ ابْنُ أَبِي طَيْبة كان قَاضِيَ جُرْجَان ، وحفيد الأَول عبد الرحمن بن عبدالله ابن عبد الواسع ، شَيخ لابْن عَدِيّ . وبالتَّثْقِيلِ الحَسَنُ بْنُ حَبْتَرٍ الطَّيِّبِيُّ ، رَوَى عنه الخَلِيلُ فى تَارِيخه وابْنُه أَبو الفَرَج محمدُ بْنُ الحُسيْنِ الطَّيِّبِيّ عن مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ الكِسَائِيّ ، وعَنْه إِسمَاعِيلُ القَزْوِينِيّ .

وَرَبَاح بن طَيْبَان « بالفَتْح » من شيوخ عَبْد الغَنِيّ . وأَحْمَدُ بن الحكم ابن طَيْبَان عن أَبِي حُذَيْفَة. ومحمدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ طَيْبَان ، سمع منه خَلَفٌ الخَيَّام بِبُخَارَى وأَبُو البَرَكَات مُحَمَّدُ بن المُنْذِرِ بْنِ طَيْبَان من شيوخ السِّلَفِيّ .

والطَّيَابُ كَسَحَاب : رِيحُ الشَّمَال.

وشَيْخُنَا المرحُومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّد بْن الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُوسَى الفَاسِيّ صَاحبُ الحَاشِيَةِ عَلَى هَذَا الكتَابِ إِمَام اللُّغَة والحَدِيث ، وُلِدَ بِفَاس سنة ١١١٠ [هـ] وسَمِعَ الكَثِيرَ عَنْ شُيُوخ المَغْرِبِ والمَشْرِق ، واستجَازه أَبُوهُ من أَبِي الأَسْرَارِ العُجَيْمِيّ ، وَمَاتَ بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ [هـ] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى وَأَرْضَاهُ .

فصل الظاء المعجمة المشالة

[ظ أب] *

(الظَّأْب كالمَنْع : الزَّجَلُ) محركة. (والصَّوْتُ . والتَّزَوُّجُ . و) الكَلَامُ ، وهُنَا أَثْبَتَه الجَوْهَرِىّ ولم يَذْكُره فى المُعْتَلّ ، وسَيَأْتى كَلَامُ ابْنِ سِيده هُنَاك . و(الجَلَبَةُ) مُحَرَّكة ، كلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (وصِيَاحُ التَّيْسِ) عنْدَ الهِيَاج ، وسيَأْتِى فى المُعْتَلّ . (و) الظَّأْبُ والظَّأْمُ مَهْمُوزَان : (سِلْفُ الرَّجُل) بالكَسْرِ (ج أَظْؤُبٌ وظُؤُوبٌ) . وقد ظَاءَبَه وظَاءَمَه وتَظَاءَبَا وتَظَاءَمَا (١) .

(والمُظَاءَبَةُ : أَن يَتَزَوَّجَ إِنْسَانٌ امرأَةً ، ويَتَزَوَّجَ آخرُ أُخْتَهَا).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظَأَب إِذَا ظَلم ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ظ ب ظ ب] *

(الظَّبْظَابُ) بالفتح : (القَلَبَةُ) مُحرَّكة ، هَكَذَا فى النُّسَخ . (والوَجَعُ. والعَيْبُ . وبَثْرٌ فى جَفْنِ العَيْن) .

(و) بَثْرٌ (فى وُجُوه المِلَاح) ،وَهذه عن ابن الأَعْرَابِىّ . (و) الظَّبْظَابُ : (الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ) قَال الجَوْهَرِىُّ : قال رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ بِى سُلًّا وَمَا بِى ظَبْظَابْ (١)

قُلْتُ والرِّوَايَةُ : « وما مِنْ ظَبْظَابْ » . وآخره .

بِى والبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصَابْ

ولا يَتِمُّ المَعْنَى إِلاّ بِالَّذِى فِى الرِّوَايَة. (وكَلَامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ) وقد ظَبْظَبَ ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْظَابُ (٢)

قال : والمُوَاغِد «بالغين». :المُبَادِر المُتَهَدِّدُ .

(و) الظَّبْظَابُ : اسْمُ (مَلِك لليَمَن).

(و) قَدْ (ظُبْظِبَ الرَّجُلُ بالضَّمِّ) أَى مَبْنيًّا للمَفْعُولِ أَىْ (حُمَّ) ، نَقَله الصَّاغَانِىّ .

---

(١) فى الأصل: ظأبه وظأمه ، وتظأبا وتظأما . وما أثبتناه فى اللسان (ظأب) ، وجاء فيه عن اللحيانى : ظاءبنى فلان مظاءبةً وظاءمنى إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو أختها .

(١) كذا فى اللسان (ظبظب) . وفى الديوان /٥ والتكملة : وما من ظبظاب » وانظر جمهرة ابن دريد ١ /١٢٧ .

(٢) في اللسان « له ظَبَاظِبُ » .

(وتَظَبْظَبَ الشَّيْءُ إذا كَانَ لَهُ وَقْعٌ يَسِيرٌ) نَقلَه الصَّاغَانِيّ .

[ظ ر ب] *

(الظَّرِبُ كَكَتِف: ما نَتَأَ من الحجَارَة وحُدَّ طَرَفُه) ، هٰكَذَ ذَكَرَه ابن السِّيد فى الفرق. (أو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ لَيْسَ بالعَالِي ، كَذَا قَيَّدَه بَعْضُهُم (أو الصَّغِيرُ) . والظَّرِبُ : الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ. (ج ظِرَابٌ) كَكِتَاب، وزَادَ فى النِّهَايَة : وأَظْرُبٌ كأَفْلُسٍ.

وفى المِصْبَاح عن ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّ قِيَاسَه أَفْعَال ، وكَأَنَّهُم تَوَهَّمُوه مُخَفَّفاً كَسَهْم وسِهَام ، وَهُو ظَاهِر، لأَنَّهم لمْ يَذْكُرُوا فى مُفْرَدَات فِعَال بِالكَسْرِ كَكَتِف، على كثرة مُفْرَدَاته ، قَالَه شَيْخُنَا. وفى حَدِيث الاسْتِسْقَاء « اللّٰهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ والآكَامِ » فَسَّرهَا أَهْلُ الغَرِيب بالمَعْنَى الثَّانِي ، وهكذا فى النهايَة والفَائِق وابن السيد ،بالأَوَّل . وقال الشاعر(١) :

إنَّ جَنْبِى عنِ الفِرَاشِ لَنَابِى
كَتَجَافِى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ
من حَدِيثٍ نَمَى إلَىَّ فما تَرْ
قَأُ عَيْنِى ولا أُسِيغُ شَرَابِى
من شُرَحْبِيلَ إذ تَعَاوَرَهُ الأَرْ
مَاحُ فى حَالِ صَبْوَةٍ وشَبَابِ

والأَسَرُّ : البَعِيرُ الذِى فى كِرْكِرَتِه دَبْرَةٌ .

(و) الظَّرِبُ : اسم (رَجُل) ، وهُو الظَّرِبُ بنُ الحَارِث بْنِ فِهْرٍ القُرَشِىُّ ، وَالِدُ عَامِر أَحد حكام العرب وحكمائهم.

(و) الظَّرِبُ : (فَرَس للنبِىّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسلم) ورُوِى بفَتْح فَسُكُون ، على النَّقْلِ والتَّخْفِيفِ . وأَمَّا الذى فى نُورِ النِّبْرَاس أنه كَكِتَاب فهُووَهَم وتَصْحِيف ، كما قَالَه شَيْخُنَا ، وهو مِنْ أَشْهرِ خَيْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلم وأَعْرَفِهَا ، سُمِّىَ بذلك لِكِبَرِهِ أو لِسِمَنه أو لِقُوَّتِه وصَلاَبَته أى تَشْبِيهاً له بالجُبَيْل . قَالُوا: أَهْدَاه له صَلى الله عَلَيْه وسَلَّم فَرْوَةُ بنُ عَمْرو الجُذَامِىّ أَو رَبِيعَةُ بن

(١) فى اللسان (ظرب) : الشعر لمعديكرب المعروف بغلفاء يرثى أخاه شرحبيل، وكان قُتل يوم الكُلاَب الأول ونسب أيضا لعمرو بن الحارث أخى معد يكرب انظر معجم الشعراء : ١٣ ، ٤٣٣ .

أَبِى البَرَاء أَو جُنَادَةُ بْنُ المُعَلَّى ، وَكَانَ حَاضِرًا فى غَزْوَةِ المُرَيْسِيع مَعَه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(و) الظَّرِبُ : (بِرْكَةٌ بينَ القَرْعَاءِ وَوَاقِصَة . وظَرِبُ لُبْنٍ) بضم فسكون (: ع) .

(و) الظُّرُبُّ (كالعُتُلِّ : القَصيرُ الغَليظ) اللَّحِيمُ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ :

يا أُمَّ عَبْدِ اللهِ أُمَّ العَبْدِ
يا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ العِقْدِ
لا تَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْدِ[1]

(و) الظَّرِبَانُ (كَالْقَطِرَان) . وفى المصباح : والظِّرْبَان على صيغَة المُثَنَّى والتَّخْفِيف ، بِكَسْر الظَّاءِ وسكون الرَّاءِ ، لغة . قلت : روَاه أَبو عمرو ، ورواه أَيضاً شَمِر عَن أَبِى زيد ، وزاد: وهى الظَّرَابِىُّ ، بغير نون ، ونَقَل شيخُنَا عن ابْنِ جِنِّى فى المحتسب سُكُونَ الرَّاءِ مَعَ فَتْح الرَّاءِ أَيْضًا (: دُوَيْبَّةٌ كالهِرَّة) ونَحْوِهَا ، قاله أَبُو زَيْد وقيل : شَبِيهٌ بالقِرْد ، قاله أَبو عَمرو وابْنُ سِيدَه ، وقيل بالكَلْبِ الصينىِّ القَصِير ، كذا فى المصبَاح . (مُنْتِنَةُ) الرَّائِحَة ، كَثِيرَةُ الفَسْوِ ، وقِيل : هُو فَوْقَ جَرْوِ الكَلْب ، كذا فى المُسْتَقْصَى . وقَال الأَزْهَرِىّ : قَرأْتُ بخط أَبِى الهَيْثَم قال : الظِّرْبَانُ : دَابَّةٌ صَغِير القَوَائِم ، يكون طُولُ قَوَائمه قدرَ نِصْفِ إِصْبَع ، وهو عَرِيضٌ يكونُ عَرْضُه شِبْرًا أَو فِتْرًا ، وطُولُه مِقْدَارُ ذِرَاع وهُو مُكَرْبَس الرَّأْس أَى مُجْتَمِعُه ، قال : وأُذُنَاه كأُذُنَىِ السِّنَّوْر (كالظَّرِبَّاء) على فَعِلاَّء ، بكَسْر العين ؛ عن أَبِى زَيْد . وقال أَبو الهَيْثَم : هو مَقْصُور عَلَى هَذَا المِثَال ، قيل : هِى دَابَّة شِبْهُ القِرْدِ أَصَمُّ الأُذُنَيْن ، صِمَاخَاه يَهْوِيَان ، طَوِيلُ الخُرْطُوم ، أَسْوَدُ السَّرَاة ، أَبْيَضُ البَطْن ، ويقَال : إِنَّ ظَهْرَه عَظْمٌ وَاحد بلا قَفَصٍ ، لا يَعْمَل فيه السَّيْفُ لصَلاَبَة جِلْده إلا أَن يُصيبَ أَنْفَه (ج ظَرَابِينُ) قَال أَبو زيد : والأُنْثَى ظَرِبَانَة (و) قد تحذف النون من الجمع . قال البَعِيث :

(1) الرجز فى اللسان (ظرب) بغير نسبة ، وفيه : عقد بدل العقد . واقتصر فى الصحاح على البيتين الأخيرين وفى مقاييس اللغة ٣ /٤٧٥ على البيت الأخير من غير عزو .

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجُوهِ كَأَنَّهُــــم
(ظَرَابِيُّ) غِرْبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلِ[1]

وقد تَقَدَّم أَنَّه مِنْ رِوَايَة شَمِر عَنْ أَبِى زَيْد .

(و) رُوِىَ أَيْضاً (ظِرْبَى) ، الرَّاء جَزْمٌ (و) روى أيضاً (ظِرْبَاء ، بكسرهما) عَلى فِعْلاء مَمْدُود . وقَال أَبو الهيثم : هوالظَّرِبَى مَقْصُورٌ ، والظِّرِبَاء مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الفَرَزْدَق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عليهـــا
فِرَاءُ اللُّؤْمِ أَرْبَاباً غِضَابــــا[2]

قال : والظَّرِبَى عـــلى غيرِ مَعْنَى التَّوْحِيد . قال أَبومنصور: وقال الليث : هو الظَّرِبَى مقصور كمـــا قَال أَبـــو الهَيْثَـــمِ ، وهو الصَّوَاب : (اسمـــانٌ للجَمْـــع) وقال عَبْد الله بنُ حَجَّاج الزُّبَيْدِىُّ التَّغْلَبِىّ :

أَلاَ أَبْلِغَا قَيْساً وخِنْدِفَ أَنَّنِى
ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ[3]

(1) فى اللسان (ظرب) .
(2) كذا فى اللسان (ظرب) . وفى الديوان ١ / ١١٧ : الظِّرْبَى
(3) فى اللسان والصحاح (ظرب) . وفى حياة الحيوان للدميرى ٢ /١٠٨ : وجندب بدل وخندف .

يَعْنِى كَثِيرَ بْنَ شِهَابٍ المَذْحِجِىَّ . وقوله : مَضْرِبَ الظَّرِبَان أَى ضَرَبْتُه فى وجهه ، وذلك أَن للظَّرِبَان خَطًّا فى وجهه ، فَشَبَّه ضَرْبته فى وَجْهِهِ بالخَطِّ الذى فى وَجْهِ الظَّربان ، وَمن رواه : ضَرَبْتُ عُبَيْدا ، فلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ حَجَّاج ، وإِنما هولأَسَد بْنِ نَاعِصَةَ ، وهو الَّذِى قَتَل عُبَيْدًا بِأَمْرِ النُّعْمَان والبيتُ :

أَلاَ أَبْلِغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنَّنِــــى
ضَرَبْتُ عُبَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرِبَـــانِ
غَدَاةَ تَوَخَّى المُلْكُ يَلْتَمِسُ الحِبَا
فَصَادَفَ نَحْساً كان كالدَّبَرَانِ[1]

وقال الأَزهرىّ : جمْع الظَّرِبَانِ الظَّرَبَى ، وقيل : الظِّرْبَى [2] الوَاحدُ ، وجمعـــه ظِرْبَان أَى بكسر فسكون . وعن ابن سيده : والجمع ظَرَابِين وظَرَابِىُّ اليَاءُ بَدَلٌ من الأَلف ، والثَّانيَـــة بَدَلٌ من النُّونِ ، والقَوْلُ فِيه كالقَوْل فى إِنْسَان ، وسيـــأْتى ذِكْرُه . وقـــال الجَوْهَرِىّ : الظِّرْبَى ، على فِعْلَى ، جمع مثل حِجْلَى جمع حَجَلٍ ، قال الفرزدق :

(1) فى اللسان (ظرب) .
(2) فى الأصل : الظربان « خطأ » والتصويب من اللسان.

ومَا جَعَلَ الظِّرْبَى القِصَارُ أُنُوفُها
إلى الطَّمِّ من مَوْجِ البحارِ الخَضَارِمِ (١)

وربما جُمِعَ على ظَرَابِيّ كأنَّه جَمْعُ ظِرْبَاء، وقال :

وهَلْ أَنْتُمُ إلاَّ ظَرَابِيُّ مَذْحِجٍ
تَفَاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِهَا الطُّخْمِ (٢)

ويُشْتَمُ به الرَّجُلُ فيُقَالُ : يا ظَرِبَانُ. ونَقَل شَيْخُنَا عن أَبِي حَيّان : لَيْسَ لَنَا جَمْعٌ على فِعْلَى ، بِالكَسْرِ ، غيرَ هذَيْن اللَّفْظَيْن .

ويقَال : إن أَبَا الطَّيِّب المُتَنَبِّي لَقِيَ أَبا عَلِيّ الفَارِسِيّ فَقَالَ له : كَمْ لَنَا من الجُمُوع على فِعْلَى ، بالكَسر ،فقَالَ أَبو الطَّيِّب بَدِيهَةً : حِجْلَى وظِرْبَى ، لا ثَالِثَ لَهُمَا . فَمَا زَال أَبُو عَلِيّ يَبْحَث: هل يَسْتَدْرِكُ عَلَيْه ثَالِثاً ، وكَانَ رَمِدًا فلم يُمْكِنْ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ: إنَّه مع كَثْرَة المُرَاجَعَة ورَمَد عَيْنَيْه آلَ بِه الأَمْرُ إلَى ضَعْفِ بَصَرِه ، ويقَال : إنَّه عَمِيَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. واللهُ أَعلم.

(١) كذا في اللسان والصحاح (ظرب). وفي الديوان ٢ /٨٦٢ : وما تجعل ... إلى الطم بفتح الطاء المشددة .

(٢) في اللسان والصحاح (ظرب) من غير نسبة .

ثم قَالَ ، وَهِيَ من الْغَرَائِبِ الدَّالَّة عَلَى مَعْرِفَةِ أَبِي الطَّيِّب وسَعَةِ اطِّلاَعه ، رَحِم اللهُ الجَمِيع .

(و) يُقَالُ :(فَسَا بَيْنَهُم الظَّرِبَانُ ، أَي تَقَاطَعُوا) قاله الجَوْهَرِيُّ . ويقال أَيْضاً تَشَاتَمَا فكأَنَّما جزَرَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَاناً . شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِما بنَتْنِ الظَّرِبَانِ . وقَالُوا : هُمَا يَتَنَازَعَان جِلْدَ الظَّرِبَانِ أَي يَتَسابّان، فكأَنَّ بَيْنَهما جِلْدَ ظَرِبانٍ يَتَنَاوَلاَنه ويَتَجَاذَبَانه. وعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيّ وهما يَتَمَاشَنَانِ جِلْدَ الظَّرِبَان ، أَي يَتَشَاتَمَان . والمَشْنُ : مَسْحُ اليَدَيْنِ بالشَّيْءِ الخَشِنِ .

ومن أَمثالهم المَشْهُورَة: «أَفْسَى من الظَّرِبان» . ذكره المَيْدَانِيّ في مَجْمَع الأَمْثَال ،والزَّمَخْشَرِيّ في المُسْتَقْصَى ، وغَيْرُهما ،قَالُوا (لأَنَّهَا إذَا فَسَتْ في ثَوْب لاَ تَذْهَبُ رَائِحَتُه حتى يَبْلَى) الثَّوْبُ ، كذَا زَعَم الأَعْرَابُ .

(ويقال) : إنَّها (تَفْسُوفي) أَي على بَابِ (جُحْرِ الضَّبِّ فيَسْدَرُ) أَي يَدُوخُ (من خُبْثِ رَائحَته) فيُصَاد(فتَأْكُله) قاله أَبو الهَيْثَم . وقَال المَيْدَانيّ : قد

عَرَفَ الظَّرِبَانُ كثرة الفُساء من نَفْسه ، وجعله من أَحَدِّ سِلاَحه ، يَقْصد جُحْرَ الضَّبِّ وفيه حُسُوله وبَيضه فيأْتى أَضْيَقَ مَوْضِع فيه فيَسُدُّه ببَدَنه ، ويُروى : بِذَنَبِه ، ويُحَوِّلُ دُبُرَه إلَيْه فلا يَفْسُو ثَلاَثَ فَسَوَات حتى يَخِرَّ الضَّبُّ مَغْشِيًّا عليه ، ثم يُقيِم فى جُحره حتى يَأْتِيَ عَلَى آخرِ حُسُولِهِ . والضَّبُّ إنما يَخْدَعُ فى جُحْرِه حَتَّى يُضْرَبَ به المَثَلُ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، ويُوغِل فى سَرَبِه لِشدَّةِ طَلَب الظَّرِبَان لَهُ ، نَقَلَه شَيْخُنَا .

(وظُرِّبَت الحَوَافرُ) أَى حَوَافرُ الدَّابَة (بالضَّمِّ) أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول (تَظْرِيباً فهى مُظَرَّبَةٌ) إذا (صَلُبَتْ واشْتَدَّت) . وقال المُفَضَّل : المُظَرَّبُ ، أَى كمُعَظَّم ، الذى قد لَوَّحَتْه الظِّرَابُ .

(والأَظْرَاب : أَرْبَعُ أَسْنَانٍ خَلْفَ النَّوَاجِذ) وأَظْرَاب اللِّجَامِ : العُقَد الَّتى فى أَطْرَاف الحَدِيد .

(و) الأَظْرَابُ أَيْضاً[1] : (أَسْنَاخُ الأَسْنَان) ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لعَامِرِ ابْنِ الطُّفَيْل :

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ
بادٍ نَوَاجِذُه عن الأَظْرَابِ[1]

قال ابن بَرِّيّ : البَيْتُ لِلَبِيد يَصِفُ فَرَسًا ، وليس لعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل . وكذلك أَوْرَدَه الأَزْهَرِيّ أَيْضاً للَبِيد .

ويقال : يُقَطِّع حَلَقَ الرِّحَالَةِ بوُثُوبِه ، وتَبْدُو نَوَاجِذُه إذا وَطِئَ على الظِّرَابِ [أَى][2] كَلَحَ . يقول : هو هكذا وهذه قُوَّتُه . قال : وصَوَابُه ومُقَطِّعٌ بالرَّفع لأَنَّ قَبْلَه :

تَهْدِى أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاء مِثْلِ هِرَاوَةِ الأَعْزَابِ[3]

والنَّوَاجِذُ هَا هُنَا : الضَّوَاحِك وهو الَّذى اخْتَارَه الهَرَوِىُّ .

(وظَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (: ع) كان مَنْزِل بَنِى طَيِّئٍ قبل نُزُولهم الجَبَلَين . قال

---

(1) فى القاموس أو هى أسناخ الأسنان .

(1) كذا فى الصحاح واللسان (ظرب) . وفى التكملة : ومنقطعٍ . وفى الأصل : على الأظراب ، وديوان لبيد /١٣ واقتصر فى المقاييس ٣/٤٧٥ على الشطر الثانى . وانظر الجمهرة لابن دريد ١/٢٦٣ .

(2) زيادة من اللسان .

(3) فى اللسان (ظرب) و(هرا) وديوان لبيد /٢١ ط الكويت . وفى التكملة (ظرب) و(عزب) ، وجاء فى (هرا) ، قال أبو سعيد السيرافى : كان لعبد القيس فرس يقال له : هِرَاوَةُ الأعزاب ، يركبها العزب ويغزو عليها ، فاذا تأهل أعطوها عزبا آخر ؛ ولهذا يقول لبيد ، وأورد البيت ... وجاء فى التكملة (عزب) كلام فى هذا المعنى .

أُسَامَةُ بنُ لُؤَىِّ بْنِ الغَوْثِ بْنِ طَيِّئٍ :

اجْعَلْ ظَرِيبا كحَبِيب يُنْسَى
لكُلِّ قَومٍ مُصْبَحٌ ومُمْسَى (١)

كذا فى معجم ياقوت عند ذكر طيِّئ نزُول الجبلين .

(و) يُقَالُ : (ظَرِبَ به كفَرِح) إذَا (لَصِقَ) .

(وظُرَيْبَة كجُهَيْنَة: ع) نَقلَه الصَّاغانِي .

[ظ ن ب] *

(الظِّنْبُ بالكَسْر : أَصْلُ الشَّجَرَة) عن ابن الأَعْرَابِيّ . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِيّ يَصفُ مِعْزَى بحُسْن القَبُولِ وقلَّة الأَكْلِ :

فلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ
لَجَاءَتْ كأَنَّ القَسْوَر الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُه والثامِرُ المُتَنَاوِحُ (٢)

المُعَجَّم : الذى قد أُكلَ ولم يَبْقَ منه إلاَّ القَلِيلُ . والرِّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . والكالحُ : المُقَشَّرُ (٣) من الجَدْب . والقَسْوَرُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ .

(والظُّنْبَةُ «بالضَّمِّ» : عَقَبَةٌ) ، محركة كما يأْتى ، (تُلَفُّ على أَطْرَاف الرِّيش مِمَّا يَلى الفُوقَ) عَن أَبى حنيفَة .

(والظُّنْبُوبُ) أَى بالضَّمِّ ، وإِنما أَطْلَقَه للشُّهْرَة لعدَم مَجِيء فَعْلُول بالفَتْح : (حَرْفُ الساق) الْيَابِس (من قُدُم) بضمتين أَو هو ظاهِرُ السَّاقِ (أَو عَظْمُه أَو حَرْف عَظْمِه) . قال يصف ظَلِيماً :

عَارِى الظَّنَابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوَادِمُه
يَرْمَدُّ حتى تَرَى فى رأْسه صَتَعَا (١)

أَى التِواء . وفى حَدِيث المُغِيرَة «عَارِيَةَ الظَّنَابِيبِ» هو حَرْفُ العَظْمِ اليَابِس مِنَ السَّاقِ أَى عَرِى عَظْمُ سَاقِهَا من اللَّحْم لِهُزَالِهَا . (و) الظُّنْبُوبُ : (مِسْمَارٌ يَكُونُ فى جُبَّةِ السِّنَان) حَيْثُ يُرَكَّبُ فى عَالِيَةِ الرُّمْح ، وقد فُسِّر به بَيْتُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَل :

كُنَّا إِذَا ما أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ
كان الصُّرَاخُ له قَرْعَ الظَّنَابِيبِ (٢)

(و) يُقَالَ : (قَرَع) لِذلِكَ الأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ له . وقِيلَ: به فُسِّرَبَيْتُ سَلاَمَة . ويُقَالُ : عَنَى بذلك سُرْعَةَ الإِجَابَة ،

(١) فى معجم البلدان لياقوت مادتا (ظريب) و (أجأ) .

(٢) فى التكملة (ظنب) ، وفى اللسان (ظنب) و (بج) و (عجم) بروايات مختلفة منها : قامت بظنب بدل طافت بظنب .

(٣) فى الأصل المقشر من الجدب «تحريف» والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان والصحاح (ظنب) و (صتع) بدون عزو وفى الأصل : يرى .

(٢) فى التكملة واللسان (ظنب) ومقاييس اللغة ٣ /٤٧٠ وديوان سلامة بن جندل /١١ والمفضليات ١ /١٢٢ .

وجَعَل قَرْعَ السَّوْطِ على سَاقِ الخُفِّ فى زَجْرِ الفَرَسِ قَرْعاً للظُّنْبُوب. وقَرعَ (ظَنَابِيبَ الأَمْرِ: ذَلَّلَه). أَنْشَدابْنُ الأَعْرَابِىِّ:

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يوم عَالِجٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرَا
فإِن خِفْتَ يَوْماً أَنْ يَلِجَّ بِكَ الهَوَى
فإِنَّ الهَوَى يَكْفِيكَه مِثْلُه صَبْرَا (١)

يَقُولُ: ذَلَّلْتُ الهَوَى بقَرْعِى ظُنْبُوبَه كما تَقْرَعُ (٢) ظُنْبُوب البَعِير لِيَتَنَوَّخَ لك فَتركبَه، وكُلُّ ذَلِكَ عَلَى المَثَلِ، بـــإِنَّ الهَوَى وغَيْرَه من الأَعْرَاضِ لا ظُنْبُوبَ لَهُ. وقِيلَ: قَرْعُ الظُّنْبوبِ أَن يَقْرَعَ الرجُل ظُنْبُوبَ رَاحِلَتـــه بعَصَاه إذا أناخَها ليَرْكَبَهَـــا رُكوبَ المُسْرِعِ إلى الشىءِ، وقيل: أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دابَّتِه بسَوْطِه لِيُنْزِقَهُ إذا أرادرُكُوبَه. ومن أَمثالهم: «قَرَعَ فُلانٌ لأَمْرِهِ ظُنْبُوبَه» إِذا جَدَّفيه، كذا فى لسان العرب وصَرَّح به ابنُ أَبى الحديد فى شرح نهج البلاغة.

وقـــال أَبو زَيْدٍ: لا يُقَالُ لِذَوَاتِ الأَوْظِفَة ظُنْبُوبٌ.

[ظ و ب] *

(الظَّابُ: الـكَلَامُ والجَلَبَةُ) قال

(١) فى اللسان (ظنب) من غير عزو.
(٢) فى الأصل: يقرع.

شَيْخُنَا: عَـدَّه جَمَاعَـــةٌ مُخَفَّفــاً مِنَ المَهْمُوزِ فلم يَذْكُرُوه ولم يُثْبِتُوه مُعْتَلاً، ولذَلك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِىّ لأَنَّه لم يَصِحَّ عِنْدَه، لأَنَّ مَعَانِيَه مَحْصُورَةٌ عِنْدَه فِيمَا ذُكِر فى المَهْمُوزِ، انتهى. ولكِنْ فى المحكم: وإِنما حَمَلْنَاه عَلَى الْوَاوِ لأَنَّا لا نعرف له مَادَّةً، فإِذَا لم تُوجَدْ لَهُ مَادَّة وكان انْقِلَابُ الأَلِف عَنِ الوَاوِ عينا أَكْثَر كان حَمْلُه عَلَى الوَاوِ أَوْلَى. (وصِيَاحُ التَّيْسِ عِنْدَ الهِيَاجِ). وقد تقــدمت هذه المعــانى فى المَهْمُوزِ، وأَعَادَها هنا للتَّنْبِيهِ عليه. وقال ابن منظور: وقَد يُسْتَعْمَلُ الظَّابُ فى الإِنسان. قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَر:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيـــمٌ
لَهُ ظَابٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

(١) فى الأصل: يصوغ » بالغين» تصحيف، والتصويب من اللسان (ظوب وظأب وصوع). والبيت مختلف الترتيب بالنسبة لرواية أخرى جاءت فى الديوان /١٤٠ ط بيروت ضمن بيتين ممـا نسب إلى أوس وإلى غيره من الشعراء، وهما:

وجاءت خُلعة دُبْس صفَـايَـا
يصور عنوقها أحوى زَنِيـــمُ
يفرّق بينها صَـــدَعٌ رَبَاعٌ
لَه ظأب كما ظأب الغَـــريم

وقال ابن برى فى اللسان (ظأب): هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمَالٍ العَبْدِىّ. وجاء فى مقاييس اللغة ٣/١٧٢.

عبب

(فصل العين) المهملة

[ع ب ب] *

(العَبُّ : شُرْبُ المَاء) من غَيْر مَصّ . وقيل : أَنْ يَشْرَبَ المَـاءَ ولاَ يَتَنَفَّس . ومِنْه الحديثُ : «الـكُبَادُ مِنَ العَبِّ» وهو دَاءٌ يَعْرِضُ للكَبِد . (أَو الجَرْعُ أَو تَتَابُعُهُ) أَى الجَرْع . وقيل ، العَبّ : أَن يَشْرَبَ المَاءَ دَغْرَقَةً بلاَ غَنَثٍ[1] . الدَّغْرَقَةُ :أَنْ يَصُبَّ المَاءَ مَرَّةً وَاحِـدَةً والغَنَثُ[1] أَنْ يَقْطَعَ الجَرْعَ .(والكَرْعُ). يُقَال : عَبَّ فى المَاءِ أَو الإِنَاءِ عَبًّا إِذَا كَرَعَ ، قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعُبُّ عَبَّـــا
مُحَبَّباً فى مَائِها مُنْكَبَّـــا[2]

ويقال فى الطَّائِرِ:عَبَّ ، ولا يُقَالُ : شَرِب . وفى الحديث : «مُصُّوا المَاءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوهُ عَبًّــا» وفى حَـدِيث الحَوْض : يَعُبُّ فِيه مِيزَابَـــانِ» أَى يَصُبَّانِ فلا يَنْقَطِـعُ انْصِبَابُهما. هٰكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَة . والمَعْرُوفُ بالغَيْـــنِ المُعْجَمَة والتَّاءِ المُثَنَّاة فَوْقَها ، كَذَا فى لِسَان العَرَب وَسَيَأْتِي . والحَمَامُ يَشْرَب المَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعُبُّ الدَّوَابُّ . قال الشَّافعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : الحَمَـــامُ مِنَ الطَّيْرِ : ما عَبَّ وهَدَرَ ، وَذَلكَ أَنَّ الحَمَام يَعُبُّ المَاءَ عَبًّا ولا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئاً[1] . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْه شَيْخُنا فى « ش ر ب » وهَـذَا مَحَلُّ ذِكْرِه .

(و) العُبُّ (بالضَّمِّ : الرُّدْنُ). قال شَيْخُنَا : هى لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ لاَ تَعْرِفُهَاالعَرَب. قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ذلِكَ وَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والعُبَابُ كغُرَاب: الخُوصَةُ) . قال المَرَّارُ :

رَوَافِـعَ لِلْحِمَى مُتَصَفِّفَـــات
إِذَا أَمْسَى لِصَيِّفِه عُبَـــابُ[2]

(و) فى التَّهْذِيب : العُبَابُ :(مُعْظَمُ السَّيْلِ ، و) قِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ :(ارْتفاعُه وَكثْرَتُه أَو) عُبَابُه (مَوْجُه . و) العُبَابُ

(١) فى الأصل: عبب . . . والعَبَب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : « مجهنا» تحريف ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١ /٣٥ والرجز غير معزو .

(١) فى اللسان (عب) : شيئاً فشيئا .

(٢) فى الأصل : لمصيفه « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عب) . وفى اللسان (صيف): الصَّيِّفُ: المطر الذى يجىء فى الصيف.

(أَوَّلُ الشَّيْءِ) وَفِي الحَدِيث : « إِنَّــا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِهَــا ولُبَابُ شَرَفِهَا »(1) عُبَابُ المَاءِ : أَوَّلُه ومُعْظَمُه . ويقــال : جَاءُوا بعُبَابِهِم أَى جَاءُوا بأَجْمَعِهِم، وأَرَادَ بسَلَفِهم مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِم، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِم ومَجْدِهِم. وَفِي حَــدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْر رَضِــيَ اللهُ عَنْهُمَــا « طِــرْتَ بعُبَابِهَا وفُزْتَ بحَبَابِهَا » أَى سَبَقتَ إِلَى جُمَّةِ الإِسْلَامِ وأَدْرَكْتَ أَوَائلَه وشَرِبْتَ صَفْوَه وَحَوَيْتَ فَضَائلَه . قَال ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَ الحَدِيثَ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغَيْرُهُمَا من أَصْحَابِ الغَرِيبِ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه فى « ح ب ب » وقيــل فِيه غَيْرُ ذَلِكَ، انظُره فى لِسَانِ الْعَرَب .

(و) عُبَابٌ : (فَرَسٌ لِمَــالِكِ بْنِ نُوَيْرة) اليَرْبُوعِيّ نَقَلَه الصَّاغَانِيّ (أَو صَوَابه عُنَابٌ بالنُّونِ) كما يَأْتِي لَهُ فِى « ع ن ب » واقْتِصَارُه عَلَيْه .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (العُنْبَــبُ

(1) فى الأصل : عباب شرفها ولباب سلفها ، وما أثبتناه فى اللسان (عب) والنهاية ٣ /٦٧ .

كجُنْدَبٍ : كَثْرَةُ المَاءِ) وأَنْشَد :

فَصَبَّحَتْ والشمْسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً بغَضْيَانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ (1)

ويروى نَجُوج . قال أَبو منصور : جَعَلَ العُنْبَبَ الفُنْعَل من العَبِّ. والنُّونُ لَيْسَت أَصْلِيَّة وَهِيَ كَنُونِ العُنْصَلِ .

(و) العَنْبَبُ وعُنْبَبٌ كلاهُمَا (وَاد) نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الصَّاغَانِيُّ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ ، وهو ثُلَاثِيٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْه ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه . قال نُصَيْبٌ :

أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الخَلَاءُ بِعُنْبَبِ
سَقَتْكَ الغَوَادِي مِن مُرَاحٍ ومُعْزَبِ (2)

(ونَبَاتٌ . وَبَنُو العَبَّابِ كَكَتَّان) : قَوْمٌ (مِنَ الْعَرَب ؛ سُمُّوا) بِذَلِكَ (لأَنَّهم خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ) أَى شَرِبتْ (خَيْلُهُم فى) نَهْرِ (الفُرَاتِ) .

(واليَعْبُوبُ) كيَعْفُورٍ : (الفَرَسُ السَّرِيعُ) فى جَرْيِه وقِيلَ: هُوَ (الطَّوِيلُ ،

(1) فى اللسان (عب) و (ثج) و (قضب) ، وروى فى الأخيرة « ثجوج المشرب» : وغضيان : موضع . وفى التكملة : تقضب « بفتح التاء » ، وبغضبان ، والبيت غير معزو .
وفى معجم البلدان لياقوت (غضيان) : عينا بغضيان سَحُوحَ المنبب .

(2) فى التكملة (عب) ، ولم يرد فى اللسان (عب) .

أو الْجَوَادُ السَّهْلُ فى عَدْوِه ، أَوِ) الْجَوَاد (البَعِيدُ القَدْرِ) ، أَوِالشَّدِيدُ الكَثِيرُ (فى الجَرْى) وَهَذَا الأَخِيرُ أَصَحُّ ؛ لأَنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ ، وهُوَ شِدَّةُ جَرْيِه ، وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَرَسٌ اسمُه السَّكْبُ وَهُو منْ سَكَبْتُ المَاءَ ، كَذَا فى الرَّوْضِ الأُنُفِ للسُّهَيْلِيِّ ، وهذا الذى اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيّ وَصَوَّبَه غيرُ وَاحِدٍ ، وحينَئِذٍ يَكُونُ مَجَازًا .

(و) اليَعْبُوبُ : (الجَدْوَلُ الكَثِيرُ المَاءِ) الشَّدِيدُ الجِرْيَةِ . وبِه شُبِّه الفَرَسُ الطَّوِيلُ . وقَال قَيْسٌ: (١)

غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبِ (٢)

الحَائِر : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَطِ المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ يَكُونُ فِيه المَاءُ ، وجَمْعُه حُورَانٌ . واليَعْبُوبُ : الطَّوِيلُ ، جَعَلَ يَعْبُوباً من نَعْتِ حَائِرٍ .

(و) اليَعْبُوبُ : (السَّحَابُ) .

(١) فى الأصل واللسان (عب) : « قس » ، والصواب قَيس بن الخطيم والبيت فى ديوانه . ٦/

(٢) فى الأصل واللسان (عب) : عِذق . والصوابُ غَدِقٌ . عجزُ بيت صدره :
« تخطو على بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهما »

(و) يَعْبُوبٌ : (أَفْرَاسٌ للرَّبِيع بْنِ زِيَاد) العَبْسِيّ (والنُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِر) صَاحِب الحِيرَة (والأَجْلَحِ بْنِ قَاسِط) الضَّبَابِيّ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

(والعَبِيبَةُ) كَسَفِينَة : (طَعَامٌ) أو ضَرْبٌ منه . (وشَرَابٌ) يُتَّخَذُ (من العُرْفُط حُلْوٌ ، أَوْ) هِيَ (عِرْقُ الصَّمْغِ) ، وهو حُلْوٌ يُضرَبُ بمِجْدَحٍ حَتَّى يَنضَجَ ثُمَّ يُشرَب . وقِيلَ : هى الَّتى تَقْطُر من مَغَافِيرِ العُرْفُطِ قَالَهُ الجَوْهَرِيّ .

وعَنِ ابْنِ السِّكِّيت : عَبِيبَةُ اللَّثَى : غُسَالَتُهُ . واللَّثَى هو شَىْءٌ يَنْضَحُه (١) الثُّمَامُ حُلْوٌ كالناطف ، فإِذَا سَالَ منه شَيْءٌ فى الأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ فى إِنَاءٍ ، ورُبَّمَا صُبَّ عَلَيْه مَاءٌ فشُرِبَ حُلْوًا ، ورُبَّمَا أُعْقِدَ . قالَ أَبُو مَنْصُور :رَأَيْتُ فى البَادِية جِنساً من الثُّمَام يَلْثَى صَمْغاً حُلْوًا يُجْنَى مِنْ أَغْصَانه ويُؤْكَلُ يُقال لَهُ : لَثَى الثُّمَام فإِنْ أَتَى عَلَيْه الزَّمَان تَنَاثَر فى أَصْلِ الثُّمَام فيُؤْخَذُ بتُرَابِه ويُجْعَلُ فى ثَوْبٍ ويُصَبُّ عَلَيْه المَاءُ

(١) فى الأصل : ينضجه « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عب) و (لثى) .

ويُشْخَلُ[1] به ، ثم يُغْلَى بالنَّارِ حتَّى يَخثُر ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ منه فَهُوَ العَبِيبَةُ. وقد تَعَبَّبْتُهَا أى شَرِبْتُهَا. هذا نَص لِسَانِ الْعَرَبِ .

(و) العَبِيبَةُ : (الرِّمْثُ) ، بالكَسْر والمُثَلَّثَة : مَرْعًى للإِبِل كَمَا يَأْتِي لَهُ (إِذَا كَانَ فى وَطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ) .

(والعُبِّيَّةُ) بالضَّمِّ (وبِالْكَسْرِ) فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهما غَيْرُ وَاحد مِنَ اللُّغَوِيِّين ويُوهِمُ إِطْلاقُ المُؤَلِّف لُغَةَ الفَتْح وَلاَ قَائِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَة : فَلَوْقَالَ بالضَّمِّ ويُكْسَر لَسَلِمَ من ذَلكَ . وفى كلام شَيْخنا إِشَارَةٌ إلى ذَلك بِتَأَمُّلٍ (الكِبْرُ والفَخرُ والنَّخْوَةُ) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هَذه عُبِّيَّةُ قُرَيْشٍ وعِبِّيَّةُ. ورَجُلٌ فيه عُبِّيَّةٌوعِبِّيَّةٌ أى كِبْرٌ وتَجبر. وعُبِّيَّةُ الجَاهِلية : نَخْوَتُها . وفى الحديث «إِنَّ اللهَ وَضعَ عَنكُم عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّة »يَعْنِى الكِبْر ،وَهِى فُعُّولَة أو فُعِّيلَةفإِنْ كَانَت فُعُّولَة فَهِى من التَّعْبِيَةِ ،لأَنَّ المُتَكَبِّر ذُو تَكَلُّفٍ وتَعْبِيَةٍ خِلاَفُ المُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّته .وإِنْ كَانَتْ فُعِّيلَة فَهِي مِنْ عُبَابِ المَاءِ وهو أَوَّلُه وارْتِفَاعُه ، كَذَافى التَّهْذِيبِ ولِسَانِالْعَرَبِ. وفى الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرَا

(والعَبْعَبُ) كجَعْفَر : (نَعْمَةُ الشَّبَابِ ، والشَّابُّ المُمْتَلِئُ) الشَّبَاب . وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ : تَامٌّ . قال العَجَّاجُ :

بَعْدَ الجَمَالِ والشَّبَابِ العَبْعَبِ [1]

(و) العَبْعَبُ : (ثَوْبٌ وَاسِعٌ) ، نقله الصَّاغَانِيُّ (و) العَبْعَبُ : (كِسَاءٌ) غَلِيظٌ كَثِيرُ الغَزْلِ (نَاعِمٌ) يُعْمَلُ (من وَبَرِ الإِبِلِ) . وقَالَ اللَّيْثُ : العَبْعَبُ مِنَ الأَكْسِيَة : النَّاعِمُ الرَّقِيقُ.قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتِ بَعْدَ العُرْىِ والتَّذَعْلُبِ
ولُبْسِكِ العَبْعَبَ بَعْدَ العَبْعَبِ
نَمَارِقَ الخَزِّ فجُرِّى وَاسْحَبِى [2]

(١) فى الأصل : ويُسْحَل به «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عب) ، و(شخل) . ويشخل : يُصَفَّى .

(١) فى اللسان والتكملة (عب) . وقال الصاغانى : ليس للعجاج على هذا الروى إلا أرجوزة واحدة ، وهى «هل تعرِفُ الدار لأم جُنْدَبِ» وليس هذا المشطور فيها ، وإنما الرواية : «من الجمال والشباب العَبْعَبَا» . وانتصب العبعب لأنه صفة للشباب وهو منصوب بالفعل الذى فى المشطور الذى قبله ، وهو: وقد يُرَاثين علىَّ المُذْهَبَا .

(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو

وقيل : كساءٌ مُخَطَّطٌ . وأَنْشَدَ ابْن الأَعْرَابِيّ :

تَخَلُّجَ المَجْنُونِ جَرَّ العَبْعَبَا (١)

وقِيلَ : هُو كِساءٌ مِنْ صُوفٍ

(و) العَبْعَبُ : (صَنمٌ)لقُضَاعَةَ ومَنْ دَانَاهُم ، وقد يُقَال بَالغَيْنِ المُعْجَمَة كمَا سَيَأْتِي.(و) عَبْعَبٌ اسْمُ (رَجُل و)رُبَّمَا سُمِّيَ العَبْعَب (مَوْضِع الصَّنَم) والعَبْعَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظِّبَاءِ (و) العَبْعَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، كالْعَبْعَابِ) بالفَتْح .

(والأَعَبُّ : الفَقِيرُ .والغَلِيظُ الأَنْفِ) أَيْضًا ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) في النَّوادِرِ : (العَبْعَابُ) ، كالقَبْقَابِ : الرَّجُلُ (الوَاسِعُ الحَلْقِ والجَوْفِ)الجَلِيلُ الْكَلَامِ ، (و)العَبْعَابُ : الشَّابُّ (التَّامُّ الحَسَنُ الخَلْقِ) بفَتْح الخَاءِ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

بعد شَبَابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ (٢)

أَى ضَخْمِ الصُّورَةِ

(وَعبُّ الشَّمْسِ) بالتَّشْدِيدِ عَلَى قَوْلِ بَعْض (ويُخَفَّفُ) وهُو المَعْرُوفُ المَشْهُورُ (ضَوْؤُهَا) أَى الشَّمْس ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : عَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْءُ الصُّبْحِ وَعَلَى التَّخْفِيف قَالَ الشَّاعِر :

ورَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا (١)

وقَال الأَزْهَرِىّ فى عَبْقَرٍ عِنْدَ إِنْشَادِه :

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدِ (٢)

قال: وبِهِ سُمِّى عَبْشَمْسٌ .

وفِى لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَوْلُهم: عَبُّ شَمْس أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قالابنشُمَيْل :وفى سَعْدٍ بَنُوعَبٍّ الشَّمْسِ ، وفى قُرَيْشٍ بَنُوعَبْدالشَمْسِ .

(وذُو عُبَبٍ كصُرَد : وَادٍ) .

(والعُبَبُ: حَبُّ الكَاكَنْج) ،وإِنَّمَالم يَضْبطْه اعْتِمَادًا عَلَى ضَبْطِ مَا قَبْلَه ، وأَخْطَأَ مَنْ رَأَى ظَاهِرَ الإِطْلَاق فَضَبَطَه مُحَرَّكَةً ، ثم إِن الكَاكَنْج ، عَلَى مَا قَالَه غَيرُ وَاحِدٍمن الأَئِمَّة : شَجَرٌ ،والعَبَبُ حَبُّه ، ويَأْتِى فى كَلَامِ المُؤَلِّف أَنَّه صَمْغٌ ، فَتَأَمَّل. أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا ، (أَوعِنَب

---

(١) فى اللسان (عب) .
(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عب) دون عزو. وفىالتكملة: وَنَابُهَا بدل ذماؤها .
(٢) فى اللسان (عب) دون عزو .

الثَّعْلَب) قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ. قال ابنُ حَبِيب: هُوَ العُبَبُ ومَنْ قَـــالَ: عِنَبُ الثَّعْلَب فَقَدْ أَخْطَأَ. قالَ أَبُو مَنْصُور: عِنَبُ الثَّعْلَبِ صَحِيحٌ ولَيْسَ بِخَطَإٍ. ووجَدْتُ بَيْتاً لأَبِى وَجْزَةَ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ:

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشُّرَيْقِ إِلَى
رَوْضِ الفِلاَجِ أُولاَتِ السَّرْحِ والعُبَبِ (١)

(أَو) شَجَرَةٌ يُقَـــالُ لَهَـــا (الرَّاءُ) مَمْدُودًا، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ، (أَو) ضَرْبٌ من النَّبَات، وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفة أَنه (شَجَرَةٌ مِنَ الأَغْلاَث) تُشْبِهُ الحَرْمَل إِلاَّ أَنَّهَا أَطولُ فى السَّمَـــــاءِ تَخْرُج خِيطَاناً ولها سِنَفَةٌ مِثْـــلُ سِنَفَةِ الحَرْمَلِ وقد تَقْضَمُ المِعْزَى مِنْ وَرَقِهَـــا ومن سِنَفَتِهَا إِذَا يَبِسَت.

(و) العُبُبُ (بِضَمَّتَيْن: المِيَـــاهُ المُنْدَفِقَـــةُ) وفى نُسْخَة المُتَدَفِّقَـــةُ، قَاله ابنُ الأَعْرَابِىّ.

(وعَبْعَبَ) إِذَا (انْهَزَم). وَعَبَّ إِذَا حَسُنَ وَجْهُه بَعْـــدَ تَغَيُّر.

وَعَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ: عُبْ عُبْ إِذَا أَمرْتَه أَنْ يَسْتَتِر.

(و) فى النَّوَادِر يُقَال: (تَعَبْعَبْتُه) أَى الشَّىءَ وتَوَعَّبْتُه واسْتَوْعَبْتُه وتَقَمْقَمْتُه وتَضَمَّمْتُه (١) (أَى أَتَيْتُ عَلَيْه كُلِّه).

(وعُبَاعِبُ بِالضَّم: مَاءٌ لِقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة) وفى لِسَان الْعَرَبِ: مَوْضِعٌ، قَالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِـــبِ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ (٢)

(والعُبَّى، كرُبَّى)، عَنْ كُرَاع: (المَرْأَةُ) الَّتِى (لاَ يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ).

(وَعَبَّتِ الدَّلْوُ) إِذَا (صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ المَاءِ).

(وتَعَبَّبَ النَّبِيذَ) إِذَا (أَلَحَّ فى شُرْبِه)، عَنِ اللِّحْيَانِىّ، ويُقَالُ: هو يُتَعَبَّبُ النَّبِيذَ أَى يَتَجَرَّعُه (و) حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِىّ

(١) فى الأصل: الشريف بدل الشريق، والقلاح بدل الفـــلاج «تحريف»، والتصويب من اللسان ومعجم ياقوت (الشريق، الفلاج) والشريق والفلاج: واديان، والبيت فى التكملة (عب).

(١) فى الأصل: تصممته بالصاد «تصحيف»، والتصويب من اللسان.

(٢) فى الأصل: الأعباء، تحريف، والتصويب من اللسان (عب) و (فرع) وفى الديوان. / ١٨٧ عن الأحياء بدل عن الأعداء، وأقرعتها بالقاف بدل أفرعتها، وجاء فى الشرح: أقرعتها: زدتها. أما أفرعتها فيكون المعنى كما جاء فى اللسان (فرع): أدمتها.

(قَوْلهم :إذَا أَصابَتِ الظِّبَاءُ المَاءَ فَلاَ عَبَابِ وإِنْ لَمْ تُصبْه فَلاَ أَبَابِ) كحَذَام فِيهمَا[1] (أي إنْ وَجَدَتْه لَمْ تَعُبّ وإِنْ لَمْ تَجِدْهلَمْ) تَأْتَبّ أَىْ لَمْ (تَتَهَيَّأْ لطَلَبِه و) لاَ (لِشُرْبِه) مِنْ قَوْلك أَبّ لِلأَمْرِ وائْتَبّ لَه : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُم : لاَعَبَاب أى لاَ تَعُبّ فى المَاءِ .وقال شَيْخُنَا : كَثُر اسْتِعْمَالُه فى كَلَامِ الْعَرَب مُخْتَصرًا فَأَوْرَدَه أَهْلُ الأَمْثَالِ كالمَيْدَانِيّ وغَيْرِه لاَ عَبَابِ ولا أَبَابِ[1] .

(والعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الحَمْرَاءُ) .

(و) عَبْعَبَةُ : (وَالِدَةُ دُرْنَى) بالضَّمّ والأَلِفِ المَقْصُورَةِ فِى آخِرِهَا الشَّاعِرَةُ .

وَوَجدْتُ فى هَامِش لِسَانِ العَرَب مَا نَصُّهُ : قَال أَبو عُبَيْد : العَبِيبَةُ : الرَّائِبُ منَ الأَلْبَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُور: هَذَا تَصْحِيف مُنْكَر والَّذِى أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ عَنْ شَمِر لأَبِى عُبَيْد : الغَبِيبَة ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً : الرائبُ منَ اللَّبَن. قَال : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّبن البَيُّوت فى السِّقَاءِ إِذَا رَاب مِنَ الغَد غَبِيبَة .والعَبِيبَةُ بالعَيْنِ بِهَذَا المَعْنَى تَصْحِيف فَاضِحٌ .

(١) كذا في القاموس . وفي اللسان (عب ، أبّ) وأمثال الميداني : لا عباب « بفتح آخره »

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

عَبَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ ، كَشَدَّاد ، فى بَنِى ضَبَّة ، وقِيلَ : فى بَنِى عِجْل وقَيْسُ بْنُ عَبّابشَهِدَ القَادسيَّة ومَعْرُوفُ بْنعَبّاب العِجْلِىّ . وعَبّاب بْنُ جُبَيْل بْنِ بَجالة ابْنِ ذُهْلٍ الضَّبِّىّ ،كمَا قَيَّده الحَافِظ .

[ع ب ر ب] *

(العَبْرَبُ) كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : العَبْرَبُ (والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ) قال :(وقِدْرٌ عَبْرَبِيَّةٌ وعرَبْرَبِيَّةٌ أَى سُمَّاقِيَّةٌ) .

وفى النِّهَايَة فى حَدِيثِ الحَجَّاج قَالَ لطَبَّاخه : « اتَّخذْ لَنَا عَبْرَبِيَّة وأَكْثِر فَيْجَنَهَا »الفَيْجَنُ :السَّذَابُ ، وَهكَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ .

[ع ت ب] *

(العَتَبَةُ مُحَرَّكَةً) كَذَا فى نُسْخَتِنَا وسَقَطَ مِنْ نُسْخَة شَيْخنَا :(أُسْكُفَّة البَاب)الَّتِى تُوطَأُ ،(أَو) العَتَبَةُ(العُلْيَا مِنْهُمَا) ، والخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ الأَعْلَى : الحَاجِبُ ، والأُسْكُفَّةُ السُّفْلَى،والعَارِضَتَان العُضَادَتَانِ ، وقَد تقدمت الإِشَارَةُ إِلَيْه فى « ح ج ب » والجَمْعُ عَتَبٌ وعَتَبَاتٌ.

والعَتَبُ أَيْضاً الدَّرَجُ ، وَعَتَّب عَتَبَــةً : اتَّخَذَهَا . وَعَتَبُ الدَّرَجِ . مَرَاقِيهَــا إِذَا كَانَت مِنْ خَشَبٍ ،وكُلُّ مِرْقَاة منها عَتَبَةٌ . وفى حَدِيثِ ابن النَّحَّام قَــالَ لِكعْب بن مُرَّةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرجَاتِ المُجَاهِدِين[1] : ما الدَّرَجَةُ ؟ فَقَال : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّك . أَىْ أَنَّهَا لَيْسَت بِالدَّرَجَة الَّتِى تَعْرِفُهَا فِى بَيْتِ أُمِّكَ ،فَقَدْ رُوِى « أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ »

وتَقُولُ : عَتِّبْ لِى عَتَبَةً فِى هَذَا المَوْضِعِ إِذَا أَردْتَ أَنْ تَرْقَى بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فيه .

(و)العَتَبَةُ : (الشِّدَّةُ والأَمْرُ الكَرِيهُ ، كالعَتَبِ محركة) أَى فِيهِمَا . وحُمِلَ عَلَى عَتَبٍ من الشَّرِّ وَعَتَبَة أَى شِدَّة . . ويُقَالُ : مَا فِى هَذَا الأَمْرِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ ،أَى شِدَّةٌ . وفى حَدِيث عَائشَة « إِنَّ عَتَبَات المَوْتِ تَأْخُذُها » أَى شَدَائده . وحُمِل فُلَانٌ على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ وعلى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ البَلَاءِ والشَّرِّ . قَالَ الشَّاعِر :

يُعْلَى عَلَى العَتَبِ الكَرِيه ويُوبَسُ [1]

(و) العَرَبُ تَــكْنِى عَنِ (المَرْأَة) بالعَتَبَة ، والنَّعْلِ ، والقَارُورَة ، والبَيْتِ والدُّمْيَة ، والغُلِّ ، والقَيْد ، والرَّيْحَانَة ، والقَوْصَرَّة ، والشَّاة ، والنَّعْجَة . ومنه حَــدِيثُ إِبرَاهِيمَ الخليل عَلَيْهِ السَّلَام : « غَيِّر عَتَبَة بَابِك » .

(والعَتَبُ) أَى مُحَرَّكَــةً أَطْلَقه لاسْتِغْنَائه عَنْ ضَبْطِه بِمَا قَبْلَه كَمَا هُوَ عَادَتُه : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى أَوْ مَا بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصرِ). والعَتَبُ : ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ : وعَتَبَةُ الوَادِى : جَانِبُه الأَقْصَى الَّذِى يَلِى الجَبَلَ .

(و) العَتَب : ما دَخَلَ فى الأَمْرِ مِنَ (الفَسَاد). والعَتَبُ فى العَظْم : النَّقْص وَهُوَ إِذَا لم يُحْسَنْ جَبْرُه وَبَقِىَ فِيــه وَرَمٌ لَازِم أَو عَرَجٌ . وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ ابْنِ المُسَيِّب « كُلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِر غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلاَ مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيه إِلَّا إِعْطَاء المُدَاوِى ، فإِنْ جُبِرَ وبِهِ عَتَبٌ

(1) فى اللسان والنهاية (عتب) : المجاهد . . . وفى النهاية : ليست بعتبة أمك .

(1) فى اللسان (عتب) دون عزو . وفى الأساس (عتب) : ويوبس (بكسر الباء) : وعزاه للمتلمس . ولم أقف عليه فى الديوان ط ليبزج وإن كانت فيه قصيدة على الوزن والقافية فلعل البيت ساقط منها .

فإنَّه يُقدِّرعَتَبه بِقيمَة أَهْلِ البَصَرِ » قَالَ :

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَـــــا

وَلاَ فِي سَمْعِنَا عَتَـــــبُ (١)

وَعَتَبُ السَّيْفِ : الْتِوَاؤُه عِنْدَالضَّرِيبَة ونَبْوَتُه قَالَ :

أَعْدَدْتُ للحَرْبِ صَـــارماً ذَكَرًا

مُجَرَّبَ الوَقْعِ غَيْرَ ذِى عَتَبِ (٢)

ويُقَالُ : مَا فِي طَاعَة فُلاَن عَتَبٌ ، أَى الْتِواءٌ ولا نَبْوَةٌ . وَمَا فِي مَوَدَّته عَتَبٌ ، إِذَا كانَتْ خَالِصَةً لا يَشُوبُها فَسَاد. والعَتَبُ : العَيْبُ : قَالَ عَلْقَمَةُ [بنُ عَبَدَة] :

لاَ فِي شَظَاهَا ولا أَرْسَاغِهَاعَتَبٌ (٣)

أَى عَيْبٌ وهو مِنْ قَوْلِكَ لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فِي شَيْء ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت .

(وَ) عَتَبُ العُودِ : مَاعَلَيْه أَطْرَافُ الأَوْتَارِ مِنْ مُقَدَّمه ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وثَنَى الــكَفَّ عَلَى ذِى عَتَـــب

يَصِلُ الصَّوْتَ بِذِى زِيرٍ أَبَحّْ (٤)

(١) فى اللسان (عتب) دون عزو .

(٢) فى اللسان (عتب) دون عزو .

(٣) فى الأصل : لا فى سطاها « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان (عتب) ، وعجز البيت كما فى التكملة : « ولا السنابكُ أَفناهُن تَقْدِيم »

(٤) كذا فى التكملة (عتب) والديوان /٢٤٣ ط القاهرة وفى اللسان نقلا عن المحكم صحل الصوت .

العَتَبُ : الدَّسْتَانَاتُ ، قَالَه أَبُو سَعِيد . وقيل : العَتَبُ : (العِيدَانُ المَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ العُودِ ، مِنْهَا تُمَدُّ الأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ العُودِ) .

(و) العَتَب : الغلَظُ (١) مِنَ الأَرْضِ) وَعَتَبُ الجِبَالِ والحُزُونِ : مَرَاقِيها (و) العَتَبُ (جَمْعُ العَتَبَة) أَى عَتَبَةِ البَابِ ، كالعَتَبَاتِ ، وقد تَقَدَّم .

(والعَتْبُ) أَى بفَتْح فَسُـــكُونٍ (: المَوْجِدَةُ)بِكَسْرِالجيم ، وهوالغَضَب الَّذى يَحْصُل مِنْ صَدِيق(كالعَتَبَان) ، مُحَرَّكَة ، هَكَذَ فى نُسْخَتِنَا ، وضَبطَه شَيْخُنَا بالضَّمِّ ، وَهُوَ فى بَعْضِ الأُمَّهَاتِ بالكَسْرِ . (والمَعْتَبُ) كمَقْعَـــد ، (والمَعْتَبَةُ) بِزِيَادَةِ الهَاء ، (والمَعْتِبَةُ) بكَسْرِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ لا المِيم كَمَا وَهِم فيهِ بَعْضُهُم ، وبِهِمَا رُوِى فى الحَدِيث : «كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَة : مَالَه تَرِبَتْ يَمِينُه . » يقال : عَتَبَ عَلَيْهإِذَا وَجَدَ عَلَيْه ، قَالَ الغَطَمَّش الضَّبِّىُّ وهُوَ

(١) كذا فى هامش القاموس والتكملة . وفى القاموس والأصل : الغليظ .

مِنْ بَنِي شَقِرَة (١) بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ ضَبَّةَ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لعَيْنِيَ عَبْـرَةٌ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ

أَخِـلَّايَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصابَـكُم
عَتَبْتُ وَلكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ (٢)

عَتَبْتُ أي سَخِطْتُ ،أَيْ لو أُصِبْتُم في حَرْبٍ لأَدْرَكْنَا بثَأْرِكم وانْتَصَرْنا ، ولَكِنّ الدَّهْرَ لا يُنْتَصَرُ مِنْهُ .

(و) العَتْبُ : (المَـلَامَة ،كالعِتَاب والمُعَاتَبَة) . عَاتَبه مُعَاتَبَة وعِتَاباً : لامَهُ . قَالَ :

أُعَاتِبُ ذَا المَوَدَّةِ مِنْ صَـدِيقٍ
إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَـابُ

إِذَا ذَهَبَ العِتَـابُ فَلَيْسَ وُدٌّ
وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَـابُ (٣)

(والعِتِّيبَى) بالكَسْر كخِلِّيفَى .

(١) كذا في التكملة (عتب) والقاموس (شقر) . وفي اللسان (عتب) : شُقْرة بضم الشين وسكون القاف .

(٢) في اللسان (عتب) : بعيني بدل لعيني . واقتصر في التكملة(عتب) على البيت الثاني برواية : أخِلاَّءِ بدل أخِلَّايَ .

(٣) في اللسان (عتب) دون عزو وكذلك في شرح المضنون به على غير أهله /٣٠٧ والمخلاة /٨٨ وتفسير القرطبي١٨ / ٥٤ . والبيت الثاني في العقد الفريد ٣١٠/٢ ، ٢٣٠/٤ .

ويُقَالُ : مَا وَجَدْتُ في قَوْله عُتْبَاناً ، وذَلِكَ إِذَا ذَكَر أَنَّه أَعْتَبَك ولم تَرَ لِـذلك بَيَاناً . وقَال بَعْضُهم : ما وَجَدْتُ عِنْدَه عَتْباً ولا عِتاباً.قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَع العَتْبَ والعُتْبَانَ والعِتَـابَ بِمَعْنَى الإِعْتَاب ، إِنَّمَا العَتْبُ والعُتْبَـانُ : لَوْمُكَ الرَّجلَ عَلَى إِسَاءَةٍ كَـانَتْ لَهُ إِلَيْكَ فاسْتَعْتَبْتَه مِنْهَا ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُص للعَاتِب ، فإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِك وذَكَّر كُلُّ وَاحِـدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه مَا فَرَط مِنْهُ إِلَيْـه من الإِسَاءَة فَهُوَ العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ . وسَيَأْتِي مَعْنَى الإِعْتَابِ والاسْتِعْتَاب .

(و) العَتْبُ في الفَحْلِ : (الظَّلْعُ) أَوِ العَقْلُ أَو العُقْرُ . (و) العَتْبُ فِيهُ أَيْضًا : (المَشْيُ على ثَلَاثِ قَوَائمَ مِنَ العُقْرِ) أوالعَقْل ، كأَنه يَقْفِزقَفْزًا . (و) العَتْب فِيكَ : (أَنْ تَثِبَ بِرِجْلٍ) وَاحِدَة (وتَرْفَعَ الأُخْرَى) وكَذَلِكَ الأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشَبَة ، وَهَذَا كُلُّه تَشْبِيهٌ ، كأَنَّه يَمْشِي عَلَى عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أو حَزْنٍ فَيَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ في رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّة

رَجُـــلٍ فَعَتَبَتْ أى غَمَزَتْ ويُرْوَى «عَنَتَتْ » بالنُّونِ ، وسيَأْتِى فى مَوْضعه (كالعَتَبَانِ مُحرَّكة) ، وَهُوَ عَرَجُ الرِّجْلِ . (والتَّعْتَابُ)أى بالفَتْح كتَذْكَارٍوَهُوَأَيْضاً إعْتَابُ العَظْم بَعْدَ الجَبْرِ كما سَيأْتى .

وعَتَبَ البَرْقُ عَتَباناً مُحَرَّكَــةً إذَا بَرَقَ بَرْقاً وِلَاءً (يَعْتُبُ ويَعْتِبُ) بالضَّمِّ والـكَسْرِ (فى الـكُلِّ) ، أى فِى كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنْ مَعْنَى العَتَبَة ، والعَرَجِ ، والمَوْجِــدَة ، والظَّلَــع ، والوُثُوبِ ، والبَرْقِ ، وإن أُغفِل عَنِ الأَخِيرِ ،وفِى عَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إلَى مَكَانٍ ومن قَوْلٍ إلَى قَوْلٍ إذَا اجْتَازَ ، فالمَنْصُوصُ فى مُضَارِعه الـكَسْرُ وهَذَا أَيْضاً مِمَّا أَغْفَلَهُ .

(والتَّعَتُّبُ) :التَّجَنِّى . تَعَتَّبَ عَلَيْهِ وتَجَنَّى عَلَيْه بِمَعْنًى وَاحد . وتَعَتَّب عَلَيْه: وَجَدَ عَلَيْهِ . (والتَّعَاتُبُ والمُعَاتَبَةُ) وكَذَلِكَ التَّعَتُّبُ : الثَّلَاثَــةُ بِمَعْنَى (تَوَاصُف المَوْجِدَةِ) أى مُذَاكَرَتِهَا .

(و) قــال الأَزْهَرِىّ : التَّعَتُّبُ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ(مُخَاطَبَةُ الإِدْلَالِ) ، وكَلَامُ المُدِلِّينَ أَخِـلَّاءَهم طَالِبِينَ حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِم [ومذاكرة] (١) بَعْضِهِم بَعْضاً ما كَرِهُوه مِمَّا كَسَبَهُم (٢) المَوْجِدَةَ . قُلْتُ : وَهُوَ كَلَامُ الخَلِيل ، وكَذَا فِى الصِّحَاح والمِصْبَاح والاقْتِطَاف.

(والعِتْبُ بالـكَسْرِ المُعَــاتِبُ): صَاحِبُه أَوْ صَدِيقُه (كَثِيرًا) فى كُلِّ شَىْءٍ إشْفَاقاً عليه ونَصِيحَةً لَه .

(والأُعْتُوبَةُ)بالضَّم : (مَا تُعُوتِبَ به). يُقَالُ : بَيْنَهُم أُعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا ، وذَلِكَ إذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُــم العِتَابُ .والمُعَاتَبَةُ : التَّأْدِيبُ والتَّرْوِيضُ. ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَاتِبُوا الخَيْلَ فإنَّهَــا تُعْتِبُ» أى أَدِّبُوهَا وَرَوِّضُوهَا لِلْحَرْبِ والرُّكُوب ،فإنَّهَا تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العتابَ.

(والعُتْبَى بالضَّمِّ : الرِّضَا) يُوضَــع مَوْضِعَ الإِعْتَــابِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الإِسَاءَة إلَى ما يُرْضِى العَاتِبَ .

(واستَعْتَبَه : أَعْطَاهُ العُتْبَى كأَعْتَبَه) ، يقـال : أَعْتَبَه : أَعْطَاه العُتْبَى ورَجَع إلى مَسَرَّته . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُكَ تَـارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ولاعِتَابُكَ يُعْتَبُ (٣)

(١) زيادة من اللسان (عتب) ساقطة من الأصل .
(٢) فى الأصل : كسبتهم .
(٣) فى اللسان (عتب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨ .

أَى لا يُسْتَقْبَل بِعُتْبَى .
وَتَقُولُ : قد أَعْتَبَنِى فُلاَنٌ أَى تَرَكَ ما كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْه من أَجْله وَرَجَع إِلَى ما أَرْضَانِى عَنْهُ بَعْد إِسْخَاطه إِيَّاىَ عَلَيْه . ورُوِى عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ قَالَ : « مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِه » . قال: فإِنِ استُعْتِبَ الأَخُ فلم يُعْتِب فإِنَّ مَثَلَهُم فيه كَقَوْلِهِم[1] : لك العُتْبَى بِأَنْ لاَ رَضِيتَ . قال الجوهرىّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الإِعْتَابَ قال : وهَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عن مَوْضِعِه ،لأَنَّ أَصْلَ العُتْبَى رُجُوعُ المُسْتَعْتِبِ[2] إِلَى مَحَبَّة صَاحِبِه ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّه . ومِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبى خَازِم :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عَامِرٌ
يومَ النِّسَارِ فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ[3]

أى أَعْتَبْنَاهم بالسَّيْفِ، يَعْنِى أَرْضَيْنَاهم بالقَتْل . وَقَالَ شَاعِرٌ :

فَدَعِ العِتَابَ فَرُبَّ شَرّ
هَاجَ أَوَّلَه العِتَابُ[4]

(١) فى الأصل : قولهم والمثبت من اللسان .
(٢) فى الأصل : المستغيث « تصحيف » والتصويب من اللسان (عتب)
(٣) فى الأصل : يقتل ، وما أثبتناه من الديوان / ١٨٠ وفي اللسان « تَقَتَّل » .
(٤) فى اللسان (عتب) دون عزو .

وفى الحَدِيث «لايُعَاتَبُونَ فى أَنْفُسِهِم» يَعْنِى لِعظَمِ ذُنُوبِهِم وإِصْرَارِهِم عَلَيْهَا وإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَه العُتْبَى ،أَى الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ والإِسَاءَة ، وَفِى المَثَلِ « ما مُسِىءٌ مَنْ أَعْتَبَ » .

(و) استَعْتَبَه : (طَلَب إِلَيْه العُتْبَى) أَوْ طَلَبَ مِنْه . تَقُولُ : استَعْتَبْتُه فأَعْتَبَنِى أَى استَرْضَيْتُه فأَرْضَانِى واستَعْتَبْتُه فَمَا أَعْتَبَنِى كَقَوْلِكَ : استَقَلْتُه فَمَا أَقَالَنِى . والاستِعْتَابُ : الاستِقَالَة . واستَعْتَبَ فُلاَنٌ إِذَا طَلَب أَنْ يُعْتَبَ أَى يُرْضَى. والمُعْتَبُ : المُرْضَى (ضِدٌّ) ، وَفِى الحَدِيث «ولا بَعْدَ المَوْت مِنْ مُسْتَعْتَب » أَى استِرْضَاءٍ ؛ لأَنَّ الأَعْمَالَ بَطَلَتْ وانْقَضَى زَمَانُهَا ومَا بَعْدَ المَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لا دَارُ عَمَل . والاستِعْتَابُ : الرُّجُوعُ عَن الإِسَاءَة وتَطَلُّبُ الرِّضا . وبِالوَجْهَيْن فُسِّر قَوْلُ أَبِى الأَسْوَد :

فأَلْفَيْتُه غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
ولا ذَاكِرَ اللهَ إِلاَّ قَلِيلاَ[1]

(١) فى اللسان (عتب) .

(وأَعْتَبَ) عَنِ الشَّيْءِ: (انْصَرَفَ كاعْتَتَبَ). قَال الفَرَّاءُ: اعتَتَبَ فُلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيه إِلَى غَيْرِه، مِنْ قَوْلِهِم: لَكَ العُتْبَى أَيِ الرُّجُوعُ مِمَّا تَكْرَهُ إِلى ما تُحِبّ. ويُقَالُ فى العَظْمِ المجْبُور: أَعْتَبَ فهو مُعْتَبٌ كأُعْنِتَ [1] وهو التَّعْتَابُ، وأَصْلُ العَتْبِ الشِّدَّةُ، كَمَا تَقَدَّم.

(و) العِتْبَانُ أى بِالكَسْرِ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ، عَنْ كُرَاع.

و (أُمُّ عِتَاب كَكِتَاب [2] وأُمُّ عِتْبَان بالكَسْرِ) كِلْتَاهُمَا (الضَّبُعُ) وقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَت بِذَلِكَ لعَرَجِهَا. وقَال ابنُ سِيدَه: ولا أُحُقُّه.

(وعَتِيبٌ) كأَمِير: (قَبِيلَة)، وفى أَنْسَابِ ابْنِ الكَلْبِىِّ حَىٌّ مِنَ اليَمَن، ولا مُنَافَاةَ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْن مَالِكِ بْنِ شَنُوءَةَ [3] بنِ تَدِيل [4] وهم

(١) فى الأصل: كأتعب «تحريف»، والتصويب من اللسان، والتكملة. والنص فيها: إذا أُعنِت العظم المجبور قيل: قد أعتب.

(٢) فى هامش القاموس: عَتَّاب كَكَتَّان. وكذا في اللسان بتشديد التاء

(٣) فى الأصل: شبوة «تحريف»، والتصويب من اللسان.

(٤) كذا فى الأصل واللسان (عتب)، والاشتقاق لابن دريد. وفى نهاية الأرب ٢/٣٢٣: بُدَيْل

حَيٌّ كَانُوا فى دِينِ مَالِكٍ، (أَغارَعَلَيْهِم مَلِكٌ) مِنَ المُلُوك (فَسَبَى الرِّجَالَ) وأَسَرَهُم (و) استعْبَدَهم فـ (كَانُوا يَقُولُون إِذَا كَبِر)، كفَرِح، (صِبْيَانُنَا لَم يَتْرُكُونَا حَتَّى يَفْتَكُّونَا) أَى يُخَلِّصُونَا من الأَسْرِ (فلم يَزَالُواعنْدَه) كَذَلِك (حَتَّى هَلَكُوا) وضُرِبَ بِهِم المَثَلُ لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَغْلُوب (فَقِيلَ: أَوْدَى عَتِيبٌ)، وهَكَذَا فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَعِ الأَمْثَال ومِنْهُ قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْد:

تُرَجِّيهـا وقد وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَها عَتِيبُ [1]

(وعِتْبَانُ بالكَسْرِ ومُعَتِّبٌ كمُحَدِّث وعُتْبَةُ بالضَّمّ وعُتَيْبَة كجُهَيْنَة) وعَتَّابٌ كشَدَّاد (أَسْمَاءٌ) للصَّحَابَةِ والتَّابِعِين والشُّعَرَاء وَمَنْ بَعْدَهم. فَمِنَ الصَّحَابَةِ عَتَّابُ بْنُ أَسِيد الأُمَوِىّ، وعَتَّاب بْنُ سُلَيم القُرَشِىّ، وَعَتَّاب بن شُمير الضَّبِّىّ، وعِتْبَانُ بْنُ مَالك السَّالِمى. وأَبُو نُصَيْر عُتْبَةُ الثَّقَفِىّ، وعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَاعِدَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَالِم، وعُتْبَةُ بْنُ

(١) فى اللسان (عتب).

طُوَيْـع (١) المَازِنِىّ ، وعُتْبَةُ بنُ عَائِذ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَزْرَجِىّ ، وعُتْبَة بْنُ عَبْدٍ الثُّمَـالِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَمْرو الأَنْصَارِىّ ، وعُتْبَة بن عَمْرِو الرُّعَيْنِىّ ، وعُتْبَةُ بنُ غَزْوَان ، وعُتْبَة بْنُ فَرْقَد ، وعُتْبة ومُعَتِّب ابْنَا أَبِى لَهَب ، وعُتْبَة ابْنُ مَسْعُود الهُذَلِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ النُّدَّر السُّلَمِىّ وعُتْبَةُ بْنُ نِيَار . وعُتْبَةُ بْنُأَبِى وَقَّاص ، وعُتَيْبَةُ البَلَوِىّ حَلِيفُ الأَنْصَارِ. ومُعَتِّبٌ كمُحَدِّث وقيل كمُـكْرَم أَبُو مَرْوَان الأَسْلَمِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ الحَمْرَاءِ ، ومُعَتِّبُ بْنُ عُبَيْد البَلَوِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْر ، فَهؤُلَاءِ صَحَـابِيُّون . وعُتَيْبَةُ كجُهَيْنَةبْنُ الحَارِثبْنِ شِهَابٍ المُلَقَّبُ بِسُمِّ الفُرْسَانِ ، فَارِسُ بَنِى تَميمويُلَقَّبُ أَيْضاً بصَيَّادِ الفَوَارِس. ويَقُولُالعَرَبُ: لو أَنَّ القَمَرَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ما الْتَقَفَه غَيْرُ عُتَيْبَةَ ، لثَقَافَتِه. وقَالَ ذوالغَلْصَمَة العِجْلِىّ (٢) يَرْثِيه :

عُتَيْبَةُ صَيَّادُ الفَوَارِسِ عُرِّيَـتْ
ظُهُورُ جِيَادٍ بَعْدَه ورِكَـــابِ
أَلَا أَيُّهَا الحَىُّ المُؤَمِّلُ عَيْشَـــه
أَلَا كُلُّ حَىٍّ بَعْدَهُ لِذَهَـــاب

وفيــه يَقُولُ العَرَبُ : «أَفْرَسُ مِنْ سُمِّ الفُرْسَانِ » (١) وأَغْدَرُ من عُتَيْبَةَ(٢) » وذَلِكَ أَنَّه نَزَلَ بِهِ أَنَسُ بْنُ مِرْدَاس السُّلَمِىّ فى صِرْمٍ مِنْ بَنِى سُلَيْم فشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهم ورَبَطَهُم حَتَّى افْتَـدَوْا بالفِدَاءِ الغَالِى. قال العَبَّاس بْنُ مِرْداس السُّلَمِىّ :

كَثُرَ الخَنَاءُ فَمَا سَمِعْتُ بغَـادِرٍ
كعُتَيْبَةَ بْنِ الحارث بْنِ شِهَابِ
جَلَّلْتَ حَنْظَلَةَ الدنَاءَةَ كُلَّهَـــا
وَدَنَسْت آخر هذه الأَحْقَابِ (٣)

كُلُّ ذَلِكَ فى المُسْتَقْصَى للزَّمَخْشَرِىّ.

وعُتْبَةُ بالضم وَالِدُ عُرْوَة الرَّحَّـــال الـكِلَابِىّ الوَفَّاد عَلَى المُلُوك وهو الذى أَجَازَ لَطِيمَةَ المَلِكِ النُّعْمَان إِلَى عُكَاظَ

(١) فى الأصل : طولع « تحريف » ، والتصويب من الاصابة ٤/٢١٤ .

(٢) فى الأصل : ذو العلقة العجلى « تحريف » ،والتصويب من المستقصى ١/٢٦٩ ط الهند . واسمه حرملة بن عبدالله العجلى .

(١) فى أمثال الميدانى ٢/٢٨ ، والمستقصى للزمخشرى ١/٢٦٩ .

(٢) فى المستقصى ١/٢٥٨ وأمثال الميدانى ٢/١٠

(٣) فى المستقصى ١/٢٥٨ . وفى أمثال الميدانى ٢/١٠ : كثر الضجاج بدل كثر الخناء ، وملـكت بدل جللت .

وتَبِعه البَرَّاض بنُ قَيْسٍ الكِنانِيّ فَفَتَكَ بهِ واستاق العِيرَ، وبسببه هَاجَت حربُ الفِجار.

وعَتَّابُ كَشَدَّاد جَدُّ عَمْرو بْنِ كُلْثُوم الشَّاعر صَاحبُ الفَتْكَة بعَمْرو ابْنِ هِنْد.

وأَبُو العَبَّاس عُتْبَةُ بنُ حَكِيم الهَمْدَانِيّ الأُرْدُنِّيّ ثم الطَّبَرانِيّ، سَمِع مَكْحُولاً وابنَ أَبِي لَيْلَى. قال أبو زُرْعَة: ثِقَة توفي سنة ٤٤٧ كذا في معجم ياقوت.

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ سَعِيد بْنِ أَحْمَد العُتْبِيّ القُرَشِيّ، إِلَى عُتْبَة بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، مُحَدِّثٌ توفي سنة ٥٤٤. وعُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْدَاسٍ أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ تَمِيم، عُرِفَ بابْنِ فَسْوَةَ، شَاعِرٌ مُقِلٌّ، تَرْجَمَه صَاحِبُ الأَغَانِي وغَيْرُه.

(وجُفْرَةُ عَتِيب) كأَمِيرٍ: (مَحَلَّة بالبَصْرَة)، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَتِيبِ بْن عَمْرٍو، أَحَد بَنِي قَاسِطِ بْنِ هِنْب، وعِدَادُه في بَنِي شَيْبَانَ، وله عَدَدٌ بالبَصْرَة.

(والعَتُوبُ) كَصَبُورٍ: (مَنْ لا يَعْمَلُ فِيهِ العِتابُ. و) العَتُوبُ: (الطَّرِيقُ. و) يقال: (قَرْيَةٌ عَتِيبَةٌ) كسَفِينَة إِذَا كَانَتْ (قَلِيلَةَ الخَيْرِ).

(و) قال الفراء: (اعْتَتَبَ) فلانٌ إِذَا (رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِه)، مِنْ قَوْلِهم: لَكَ العُتْبَى، أَي الرُّجُوع مِمَّا تَكْرَهُ إِلى مَا تُحِبُّ. قال الكُمَيْتُ:

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ مِنْ فُؤَادِيَ والـ
شِّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْه مُعْتَتَبُ[1]

(و) قال الحُطَيْئَةُ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ
لم يَنْبُ عَنْهَا وخَافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا[2]

مَعْنَاه: اعْتَتَبَ (من الجَبَلِ) أي (رَكِبَه ولَمْ يَنْبُ عَنْه). يَقُولُ: لم يَنْبُ عَنْهَا ولَمَّا يَخَفِ الجَوْرَ. ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثم رَجَعَ: قد اعْتَتَبَ في طَرِيقِه اعْتِتَاباً، كَأَنَّه عَرَض عَتَبٌ فتَرَاجَعَ.

(و) اعتَتَبَ (الطَّرِيقَ: تَرَكَ سَهْلَه وأَخَذَ في وَعْرِه، و) اعْتَتَبَ: (قَصَدَ فِي الأَمْرِ).

(و) عَن ابْنِ الأَثِيرِ: (التَّعْتِيبُ:

(١) في اللسان (عتب)، والهاشميات /٣٤.

(٢) في اللسان (عتب). وفي الديوان /٥: أحياء بدل أحناء، وجاء في الشرح: المخارم: الطرق في الغلظ. والأحياء: الواضحة.

أن تَجْمَعَ الحُجْزَةَ) بالضَّمِّ (وتَطْوِيَهَا مِنْ قُدَّام). وعَنِ ابْنِ الأَعْرابيّ : الثُّبْنَةُ : ما عَتَّبْتَه منْ قُدَّامِ السَّرَاوِيلِ . وفى حَدِيثِ سَلْمَان[1] « أَنَّه عَتَّبَ سَرَاوِيلَه فَتَشَمَّرَ » .

(و) تَعْتِيبُ الْبَابِ : (أَنْ تَتَّخِذَ) لَهُ (عَتَبَةً) .

وَعَتَّبَ الرجلُ : أَبْطَأَ . قال ابْنُ سِيدَه : وأَرَى الباءَ بَدَلاً مِنْ مِيمِ عَتَّمَ .

(وفُلاَنٌ لاَ يَتَعَتَّبُ بِشَيْءٍ)، ونَصّ التَّكْمِلَة : لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فى شَيْء أي (لاَ يُعَابُ) كأَنَّهُ يعنى لا يُعَاتَبُ ولا يُلاَمُ . (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿وإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ﴾[2] . مَعْنَاهُ إِنْ أَقَالَهُم اللهُ وردَّهُم إِلَى الدُّنْيَا لم يُعْتِبُوا . يَقُولُ : لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فى عِلْم اللهِ مِنَ الشَّقَاءِ، وَهُوَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه وإِنَّهم لَكَاذِبُون﴾[3] ومن قَرَأَ بالمَبْنِيِّ للمَعْلُوم[4] فمَعْنَاه (أى إنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهم لَمْ يُقِلْهم، أَيْ لَمْ يَرُدَّهُم إِلَى الدُّنْيَا)؛ لأَنَّهُ سَبَقَ فى عِلْمِ اللهِ أَنَّهم لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه.

(و) عُتَيْبَةُ و (عَتَّابَةُ :مِنْ أَسْمَائِهِن) أَيِ النِّسَاءِ .

(و) يُقَالُ : (ما عَتَبْتُ بَابَه) ولا سَكَفْتُه أى (لَمْ أَطَأْ عَتَبَتَه)، وَكَذلك مَا تَسَكَّفْتُه ولا تَعَتَّبْتُه .ويُقَالُ : تَعَتَّبَ: لَزِمَ عَتَبَةَ الْبَابِ .

والعِتَابُ: مَاءٌ لِبَنِى أَسَد فى طَرِيق المَدِينَة . قال الأَفْوَهُ :

فَأَبْلِغْ بالجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِي
ومَنْ حَلَّ الهِضَابَ عَلَى العِتَابِ[1]

والعَتَبَتَان الدَّاخلَةُ والخَارِجَةُ مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَتَانِ .

وبَنُو عُتَيْبَةَ كَجُهَيْنَة : قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَب .

وَجزِيرَةُ العَتَّابِ كَكَتَّانٍ مِنَ الدَّقَهْلِيَّة .

وَعَتَبَةُ ، محركةً : لَقَبُ عُبَيْد بْنِ صَالِح، حَدَّث عَنْه ابْنُ أَخِيه أَحْمَدُ بْنُ علىّ بن صَالِح . وعُتَيْبَةُ بالتصغير : مُحَدِّث

(١) فى الأصل : سلمى « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة والنهاية ٣ /٧١ .
(٢) فصلت /٢٤ . وهى قراءة .
(٣) الأنعام /٢٨ .
(٤) أى قرأ « وإنْ يَسْتَعْتِبُوا » .

(١) فى الأصل : بالحبابة بدل بالجنابة ، وما أثبتناه من اللسان (عتب) .

يروى عن يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، وعَنْهُ جَعْفَر بْن سُلَيْمَانَ ، وعُمَر بْن عُتَيْبَة الضَّبِّيّ ،شَيْخ لشَيْخ الإسْلاَم الأَنْصَارِيّ ، ومُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد بْن عُتَيْبَة الدِّمَشْقِيّ ، أَدْرَكَه الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيّ .

[ع ت ر ب]

(العُتْرُبُ بالضَّمِّ وبالتَّاءِ) المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (والرَّاءِ المُهْمَلَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ هو (السُّمَّاقُ ولَيْس تَصْحِيفَ عَنْزَب) ضُبِط عِنْدَنَا كجَعْفَر ، وصَوَابُه بالضَّمِّ كَمَا يَأْتِي (ولاَ) تَصْحِيفَ (عَبْرَب) كجَعْفَرٍ ،كما تَقَدَّم ،(البَتَّةَ) . سَيَأْتِي تَحْقِيقُه فى مَوْضعه (لَكنَّ الكُلَّ) مِمَّا ذُكر ، وسَيُذْكَر(بمَعْنًى) وَاحِدٍ، كمَا حَقَّقَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[ع ت ل ب] *

(المُعَتْلَبُ) ، بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (كمُعَصْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَان : هُوَ (الرِّخْوُ) .يُقَالُ : جَبَلٌ مُعَتْلَبٌ أَي رِخْوٌ . قَال الرَّاجِزُ :

مُلاَحِمُ القَارَةِ لَمْ يُعَتْلَبِ [1]

[ع ث ب] *

[] (عثب) هذه المادة أَسْقَطَهَا المُؤَلِّف والصَّاغَانِيّ ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا عَوْثَبَانُ اسْمُ رَجُل كَذا فِي لِسَان العَرَب . قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابه عَوْبَثَان بتَقْدِيم المُوَحَّدَة عَلَى المُثَلَّثَة كمَا سَيَأْتِي .

[ع ث ر ب] *

(العُثْرُبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ أَبُو حَنِيفَة : هُوَ (شَجَرٌ كشَجَرِ الرُّمَّانِ) فِي القَدْر . ووَرَقُه أَحْمَرُ مِثْلُ وَرَقِ الحُمَّاضِ ، تَرِقُّ عَلَيْه بُطُونُ المَاشِيَة أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثم تَعْقِدُ عَلَيْه الشَّحْمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَ(لَهُ) حَبٌّ كَحَبِّ الحُمَّاضِ و(عَسَالِيجُ حُمْرٌ كالرِّيبَاس تُقْشَرُ وتُؤْكَلُ . وَاحِدَتُه عُثْرُبَةٌ) . وقَد خَالَف قَاعِدَتَه « وَهِيَ بِهَاءٍ » ،والمُصَنِّفُ أَحْيَاناً يَفْعَلُ ذَلِكَ .

[ع ث ل ب] *

(عَثْلَبٌ كجَعْفَرٍ): اسْمُ (مَاءٍ) فى دِيَارِ غَطَفَانَ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

(١) فى اللسان (عتلب) دون نسبة .

وَصدَّتْ صُدُودًا عن شَرِيعَةِ عَثْلَبِ
ولابْنَىْ عِيَاذٍ فِى الصُّدُورِ حَزَائِزُ (١)

(وعَثْلَبَ زَنْدَهُ) إذَا (أَخَذَه من شَجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ) يُصْلِد، أى (لاَ) يُورِى .

(و) عَثْلَبَ (الطَّعَامَ : رَمَّدَهُ فى الرَّمَادِ ، أو طَحَنَه فجَشَّه) أى جَشَّ طَحْنَه (لِضَرُورَة عَرَضَت) كَطُرُوقِ ضَيْفٍ أَوْ إرَادَة ظَعْنٍ أو غِشْيَانِ حَقٍّ . نَقَلَه ابْنُ السِّكِّيت .

(و) عَثْلَبَ (المَاءَ : جَرَعَه) جَرْعاً (شَدِيدًا) .

وَعَثْلَبَ الحَوْضَ والجِدَار وَنَحْوَه : كَسَرَه وهَدَمَهُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابْنُ القَطَّاع فى التَّهْذِيب .

و (أَمْرٌ مُعَثْلِبٌ ، بالكَسْر) على بِنَاء الفَاعِلِ أى (غَيْرُ مُحْكَمٍ) وعَثْلَبَ عَمَلَه : أَفْسَدَه (و) قَالَ النَّابِغَةُ :

* وسُفْعٌ على آسٍ و (نُؤْىٌ) بالضَّمِّ (مُعَثْلِبُ) (٢)

أى (مَهْدُومٌ) . ورُمْحٌ مُعَثْلَبٌ مَكْسُورٌ وقيل:المُعَثْلِبُ : المَكْسُورُمِنْ كُلِّ شَىْءٍ :(وَشَيْخٌ مُعَثْلَبٌ). بفتح اللام (١) إذَا (أَدْبَرَ كِبَرًا) وضَعْفاً .

(و) يُقَالُ : (تَعَثْلَبَ) الرَّجُلُ إذَا (سَاءَت حَالُه وهُزِلَ) ، بالبِنَاء لِلْمَعْلُومِ والمَجْهُولِ مَعاً ، ونَصُّ الصَّاغَانِىِّ: وهُزِلَتْ .

(والعَثْلَبَةُ : البَحْثَرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ع ج ب] *

(العَجْبُ ، بالفَتْح) وبِالضَّمِّ ، مِنْ كُلِّ دَابَّة : مَا انْضَمَّ عَلَيْه الوَرِكُ مِنْ (أَصْلِ الذَّنَبِ) المَغْرُوزِ فى مُؤَخَّرِالعَجُزِ ، وقيل هو أَصْلُ الذَّنَبِ كُلِّه . وقال اللِّحْيَانِىّ : هو أَصْلُ الذَّنَبِ وَعَظمُهُ ، وهو العُصْعُصُ ، أَوْ هُوَ رَأْسُ العُصْعُصِ وفى الحديثِ : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إلاَّ العَجْبَ » وفى رِوَايَةَ « إلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ » ، وهُو العَظْمُ الَّذِى فى أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجُزِ ، وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . ويُقَالُ : هو كَحَبِّ الخَرْدَلِ . وعبارَة

(١) كذا فى التكملة ومعجم ياقوت (عثلب) . وفى اللسان حوامز بدل حزائز . وفى الديوان ٤٦/ ولا بنى غيار . . . حزائز

(٢) عجز بيت للنابغة زادت فيه كلمة « بالضم » . وضبطت كلمة معثلب فى اللسان بفتح لام معثلب ، والبيت فى الديوان ٢٨/ ط باريس ، وصدره :
« فلم يبق إلا آل خيم منصب »

(١) كذا فى التكملة . وفى القاموس واللسان : معثلِب « بكسر اللام »

الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِقِ: أَنَّه عَظْمٌ بَيْن الأَلْيَتَيْنِ . ونَقَل شَيْخُنَا عَنْ عنايَــة الخَفَاجِى أَنهُ يُقَالُ فيــه : العَجْمُ أَى بِقَلْبِ البَاء ميماً ،ويُثَلَّث ، أَى حِينئذٍ ، وشَيْخُنَا صَرفَ تَثْلِيثَه حَالَةَ كَوْنــهِ بالبَاء ، وَلاَ قَائِلَ بِهِ . فتَأَمَّل تَرْشُد . قُلت : وكَوْنُ العَجْبِ بالمِيمِ رَوَاهُ اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِره . (و) قِيلَ : العَجْبُ : (مُؤَخَّر كُــلِّ شَىْء) ، ومنه عَجْبُ الــكَثِيب وهو آخِره المُسْتَدِقُّ مِنْهُ ، والجَمْـــع عُجُوبٌ ، بالضَّمِّ ، وهو مَجَازٌ ، كَمَا فِى الأَسَاس . قال لَبِيدٌ يَصِفُ المَطَرَ :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّـــذًا
بعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

(و) بَنُو عَجْبٍ : (قَبِيلَـــةٌ) فى قَيْس ، وَهُوَ عَجْبُ بْنُ ثَعْلَبَة بْنِ سَعْدِ ابْنِ ذُبْيَانَ ، مِنْ ذُرِّيَّته قُطْبَةُ بنُ مَالك الصَّحَابِىُّ وابْنُ أَخِيه زِيَادُ بْنُ عَلاَقَة . ولَقِيطُ بنُ شَيْبَانَ بْنِ جَـــذِيمَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ العَجْلاَن بْنِ سَعْد بْنِ جَشْوَرَة ابْنِ عَجْبٍ ، هَذَا شَاعِرٌ .

(١) فى اللسان : (عجب) و(هيم) . والأساس : تجتاف بدل يجتاب وكذلك فى الديوان /٣٠٩ . وجاء فى الشرح تجتاف : تدخل جوفه .

وعَجَبٌ مُحَرَّكَــةً : بَطْنٌ آخر فى جُهَيْنَةَ ، وهو عَجَبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ .

وأَعْجَبُ ، كَأَفْعَلَ ، فى قُضَاعَة ، وَهُوَ أَعْجَبُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ جَرْم بن رَبَّان ، الثلاثة ذَكَرَهُم الوَزِيرُ أَبُو القَاسِم المَغْرِبِىّ فى الإِينَاس ، نَقَلَه شَيْخُنا ولم يَضْبُــط الثَّانِيَة :

(و) العُجْبُ (بالضَّـــمّ : الزَّهْوُ والــكِبْرُ) . ورَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَناً أَو قَبِيحاً

وقيل : المُعْجَبُ ، الإِنْسَانُ المُعْجَب بِنَفْسِه أَوْ بِالشَّىْء . وقد أُعْجِبَ فُلاَنٌ بِنَفْسِه فَهو مُعْجَبٌ بِرَأْيِــهِ وبِنَفْسه . والاسْمُ العُجْبُ ، وَقِيـــلَ : العُجْبُ : فَضْلَةٌ من الحُمْقِ صَرفْتَهَا إِلَى العُجْب . ونَقَل شَيْخُنَا عن الرَّاغِبِ فى الفَرْقِ بَيْن المُعْجَب والتَّائِه ، فَقَـــالَ : المُعْجَبُ يُصَدِّقُ نَفْسَه فِيمَا يَظُنُّ بِهَا وَهْمـــاً . والتَّائِهُ يُصَدِّقُها قَطْعاً .

(و) العُجْبُ : (الرَّجُـــلُ) يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ ولا يَأْتِى الرِّيبَة ، وقِيـــلَ .

الذى(يُعْجِبُه القُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ) ومَحَادَثَتُهن ولا يَأْتِى الرِّيبَة (أَو تُعْجِبُ النِّسَاءُ به ، ويُثلَّثُ)، نَقلَه الصَّاغَانِىُّ ، ولا اعْتِدَادَ بِمَا نَقلَه شَيْخُنا الإِنْكَارَ عَنِ الْبَعْضِ .

(و) العُجْبُ: (إِنكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ) لِقلَّة اعْتِيَاده (كَالعَجَب مُحرَّكَةً) وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : العُجْبُ : النَّظَرُ إِلَى شَىْءٍ غَيْرِ مَأْلُوف ولامُعْتَاد ، (وجَمْعُهَا) ، هَكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، ولَعَلّه المُرَادُ بِهِ جَمْعُ الثَّلاَثَة وهو عَجْبُ الذَّنَب والعُجْب بلُغَتَيْه(أَعْجَابٌ) ، أَو الصَّوَابُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ ، كَمَا فِى غَيْرِ كِتَاب ، قال :

يا عَجَباً للدَّهْرِ ذِى الأَعْجَابِ
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِى الأَنْيَابِ[1]

(و) يُقَال (جَمْع عَجِيب عَجَائِبُ) مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفَائلَ ، وتَبِيعٍ وتَبَائع . (أَوْلاَ يُجْمَعَان) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . فَقَوْلُ شَيْخنا : ولم يَذْكُر عَدَمَ جَمْعِيَّتِه ــ أَى عَجِيب ــ غيرُ المُصَنِّف ، غَيْرُ سَدِيدٍ ، بل مُعَارَضَة سَمَاعٍ بعقل ، والعَجَبُ أَنَّه نَقلَ كَلَام الجَوْهَرِىِّ فِيمَا بَعْد عِنْد مَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِ النَّامُوس ولَمْ يَتَنَبَّه لَهُ وسَدَّدَ سَهْم المَلَام عَلَى المُؤَلِّف وَجَدَلَهُ .

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً (والاسْمُ العَجِيبَةُ والأُعْجُوبَةُ) بالضَّمّ (وتَعَجَّبْتُ مِنْهُ واسْتَعْجَبْتُ مِنه كعَجِبْتُ مِنْه) أَى ثُلاَثِيًّا .

فى لِسَانِ العَرَبِ : التَّعَجُّب مِمَّا خَفِىَ[1] سَبَبُه ولم يُعْلَم . وقَالَ أَيْضاً : التَّعَجُّب : أَنْ تَرَى الشىءَ يُعْجِبُك تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَه . ونَقَل شَيْخُنَا مِنْ حَوَاشِى القَامُوس القَدِيمَة حَاصِل ما ذَكَرَه أَهْلُ اللُّغَة فى هَذَا المَعْنَى : أَنَّ التَّعَجُّبَ حَيْرَةٌ تَعْرِض لِلإِنْسَان عِنْد سَبَبِ جَهْلِ الشَّىْء ، ولَيْسَ هُوَ سَبَباً لَه فى ذَاته ، بَلْ هُوَ حَالَة بحَسَبِ الإِضَافَة إِلَى مَنْ يَعْرِف السَّبَبَ وَمَنْ لايَعْرِفُه ، ولِهَذَا قَالَ قومٌ : كُلُّ شَىْءٍ عَجَبٌ. وقَال قَوْمٌ : لاَ شَىْءَ عَجَبٌ ، قَالَه الرَّاغِبُ : وَبَعْضُهم خَصَّ التَّعَجُّبَ بالحَسَنِ فَقط وقَال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة : يُقَالُ أَعْجَبَ[2]

---

(١) فى الأصل : البرعوث « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عجب) .

(١) في الأصل : ما خفى والمثبت من اللسان .
(٢) في الأصل : عجب والمثبت من اللسان .

فلانٌ بنَفْسِه وبِرأيه فهو مُعْجَبٌ بِهِمَا ، والاسْمُ العَجَبُ ، ولا يَــكُونُ إلاّ فى المُسْتَحْسَن ، وتَعَجَّبَ مِنْ كَذَا ،والاسْمُ العَجَب وَلاَ يَكُونُ إلاَّ فِى المُسْتَحْسَنِ. واسْتَعْجَبَ مِنْ كَذَا ، والاسْمُ العَجَبُ مُحَرَّكَة وَيَكُونُ فى الحَسَنِ وغَيْرِه .

قُلْتُ : هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَنٌ إلاَّ أَنَّ العُجْبَ بالضَّمِّ الَّذى فى الوَجْه الأَوّل إنَّمَا هُوَ بمَعْنَى الزَّهْوِ والتَّكَبُّرِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ فى نَفْسه ، كمــا عَرَّفْنَاه آنفاً . ونَقَلَ شَيْخُنَا أَيضاً عَن بَعْض أَئمَّة النُّحاة : التَّعَجُّب : انْفِعَالُ النَّفْس لزِيَادَة وَصْفٍ فى المُتَعَجَّبِ منه ، نَحْو : ما أَشْجَعَه . قال : وما وَرَدَ فى القرآن ، مِنْ ذَلِك نَحْو ﴿أَسْمِــعْ بِهِم وأَبْصِرْ﴾ (١) فإنَّما هُوَ بالنَّظَرِ إِلَى السَّامِــع ، والمَعْنَى : لو شَاهَدْتَهم لَقُلْتَ ذلك مُتَعَجِّباً مِنهم. انتهى .

(وَعَجَّبْتُه) بالشَّىْء (تَعْجِيبــاً) أى نَبَّهْتُه عَلَى التَّعَجُّبِ منه .

والاسْتِعْجَاب: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ ، كذافى الأَسَاسِ ولِسَان العَرَبِ ، قال :

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَــا
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ (١)

(و) قولهــم : (مَا أَعْجَبَــه بِرَأْيِه ، شَاذٌّ)لا يُقَاسُ عَلَيْه ، أَى لِبِنَائه مِنَ المَجْهُول كَمَا أَزْهَاهُ وما أَشْغَلَه ، والأَصْلُ فى التَّعَجُّب أن لا يُبْنَى إلاَّ مِنَ المَعْلُوم .

(والتَّعَاجِيبُ : العَجَائِبُ) لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا . وفى النَّاموس : الأَظْهَرُ أَنَّهَا الأَعَاجِيبُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عــلى قِلَّة اطِّلاعه على النَّقْل ، وقــد أَسْبَقْنَا فى المَطَايِب ما يُفْضِى إِلَى العَجَائِب ، وقد نَبَّه عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فى حَاشِيَته وكَفَانا مُؤُونَةَ الرَّدِّ عَليْهِ ، عَفَا اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنْشَدَ فى الصَّحَاحِ وغَيْره :

وَمِنْ تَعَاجِيب خَلْقِ اللهِ غَاطِيَــةٌ
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلاَحِيٌّ وغِرْبِيبُ (٢)

الغَاطِيَة : الــكَرْمُ .

(وأَعْجَبَه) الأَمْرُ : (حَمَلَه عــلَى

(١) مريم /٣٨ .

(١) فى اللسان (عجب) و (رمم) ونسب فى الأخيرة إلى أوس بن حجر وكذلك فى الأساس (عجب) وفى الأصل إناثنا « بالثاء » تصحيف . والبيت فى ديوان أوس /١٢١ من قصيدة طويلة .

(٢) فى اللسان (عجب ، غطى) من غير عزو .

العَجَب منهُ) أَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَا رُبَّ بَيْضَـــاءَ عَلَى مُهَشَّمَـهْ
أعجبهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَـهْ[1]

هذه امرأَةٌ رَأَتِ الإِبلَ تَأْكُـــلُ فأَعْجَبَهَـا ذٰلكَ أَى كَسَبَهَا عَجَباً . وكَذٰلكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات[2] :

رَأَتْ فِي الرَّأْس مِنِّى شَيْـــ
ـبَةً لَسْتُ أُغَيِّبُهَـــا
فَقَـــالَت لِى ابْنُ قَيْسٍ ذَا
وبَعْضُ الشَّيْب يُعْجِبُهَـــا[3]

أَى يَكْسِبُهَا التَّعَجُّب .

(وأُعْجِبَ بِـه) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (عَجِبَ وَسُرَّ) بِالضَّمِّ من السُّرور (كأَعْجَبَه) الأَمْرُ إِذَا سَرَّه . (و) يُقَالُ : (أَمْرٌ عَجَبٌ) ، مُحَرَّكَةً (وعَجِيبٌ) كَأَمِيرٍ (وعُجَابٌ) كغُرَاب (وعُجَّابٌ) كرُمَّان ، أَى يُتَعَجَّبُ مِنْه ، وأَمْرٌ عَجِيبٌ أَى مُعْجِب ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾[4] وقَرَأَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِى « إِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ عُجَّابٌ » بالتَّشْدِيد . قالَ الفَرَّاءُ : هو مِثْلُ قَوْلِهِم : رَجُـلٌ كَرِيـمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ ، وكَبِيرٌ وكُبَارٌ وكُبَّارٌ . وعُجَّابٌ بالتَّشْدِيدِ أَكْثَرُ مِنْ عُجَابٍ .

(و) قَوْلُهُم :(عَجَبٌ عَاجِبٌ) كَلَيْلٍ لائِلٍ (و) عَجَبٌ (عُجَابٌ) ، عَـلَى المُبَالَغَة ، كلاهُمَا يُؤَكَّدُ بِهِمَـا (أَو العَجِيبُ كالعَجَب) أَى يَكُونُ مِثْلَه (و) أَمَّا (العُجَاب) فَإِنَّه (مَا جَاوَزَ) ، كَذَا فى نُسْخَة العَيْنِ ، ويُوجَدُ فى بَعْض نُسَخ الكِتَاب ، ما تَجَاوَزَ (حَدَّ العَجَبِ) ، وهَذَا الفَرْقُ نَصُّ كِتَابِ العَيْنِ .

(والعَجْبَـــاءُ : الَّتِى يُتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهَا و) الَّتِى يُتَعَجَّبُ (من قُبْحِهَا) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ . قَال شَيْخُنَا : وإِذَا كَانَ مُتَعَلَّقُ التَّعَجُّبِ فى حالَتَىِ الحُسْنِ والقُبْحِ وَاحِدًا وَهُوَ بُلُوغُ النِّهَايَة فى كِلْتَـــا الحَالَتَيْن فَقَوْلُ المُؤَلِّف وهو (ضِدٌّ) مَحَلُّ تَأَمُّلٍ . ويَدُلُّ عَلَى العُمُوم مَا نَقَلَه سَابِقاً إِنْكَارُ ما يَرِدُ عَلَيْكَ ، كَمَا هُوَ ظَاهر .

(وَ) اقْتَصَر فى لِسَان العَرَب عَلَى

---

(1) فى اللسان (عجب) دون نسبة .

(2) فى الأصل : ابن قيس بن الرقيات ، وما أثبتناه من اللسان .

(3) فى اللسان (عجب) : وبعض الشىء بدل وبعض الشيب. وفى الديوان /١٢١ روى البيت الأول

رأت بى شيبـــة فى الـرأ س مـــنى ما أغيبهـــا

وفى البيت الثانى : وغَيْرُ الشيب بدل وبعض الشيب .

(4) سورة ص/ ٥ .

أنَّ العَجْبَاءَ هِيَ (النَّاقَةُ) الَّتِي (دَقَّ) أَعْلَى (مُؤَخَّرِهَا وأَشْرَفَ)، كَذَا فِي النُّسَخِ وصَوَابُه أَشْرَفَت (جَاعِرَتَاهَا)، وهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَن كَانَت. ويُقَال: لَشَدَّ[1] مَاعَجُبَتِ النَّاقَةُ، إِذَا كَانَتْ كَذَلكَ وقَد عَجِبَتْ عَجَباً. (و) نَاقَةٌ عَجْبَاءُ: بَيِّنَةُ العَجَبِ أي (الغَلِيظَة) عَجْبِ الذَّنَب (وجَمَلٌ أَعْجَبُ)[2] إِذَا كَانَ غَلِيظاً.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ تِعْجَابَةٌ بالكَسْر) أي (ذُو أَعَاجِيبَ) وَهِيَ جَمْعُ أُعْجُوبَة، وقَدْ تَقَدَّم (و) فى التنزيل ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ويَسْخَرُونَ ﴾[3] قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِيُّ بِضَمِّ التَّاءِ وكَذَا قِرَاءَة عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالب وابْنِ عَبَّاس، وقَرَأَ ابْنُ كَثِير ونَافِع وابْنُ عَامر وعَاصِم وأَبُوعَمْرو بِنَصْب التَّاءِ. والعَجَبُ وإِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فلَيْسَ مَعْنَاه منَ اللهِ كمَعْنَاه منَ العِبَاد.

وقَال الزَّجَّاجُ: وأَصْلُ العَجَب فى اللُّغَة أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكِرُهُ ويَقِلُّ مِثْلُه قَالَ: قَد عَجِبْتُ مِنْ كَذَا[1] وعلى هَذَا [مَعْنَى] قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التَّاءِ، لأَنَّ الآدَمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكِرُه اللهُ تَعَالَى جَاز أَنْ يَقُولَ فِيه: عَجِبْتُ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ ما أَنْكَرَه قَبْلَ كَوْنِه، ولكِنَّ الإِنْكار والعَجَبَ الَّذِى تَلْزَم بِهِ الحُجَّة عِنْدَ وُقُوعِ الشَّىْء. وقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَ عَنْ نَفْسه بالعَجَب وَهُوَ يُرِيدُ: بل جَازَيْتُهُم على عَجَبِهِم مِنَ الحَقِّ، فَسَمَّى فِعْلَه باسْم فِعْلِهم. وقيل: بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاه بل عَظُم فِعْلُهم عِنْدَكَ.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فى قَوْله تَعَالَى ﴿ وإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾[2] الخِطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، أَيْ هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ، وقَدْ تَبَيَّنَ لَهُم مِنْ خَلْقِ السَّمٰوَات والأَرْض ما دَلَّهُم عَلَى البَعْث، والبَعْثُ أَسْهَلُ فى القُدْرَة مِمَّا قَدْ تَبَيَّنُوا.

وفى النِّهَايَة، وَفِى الحَدِيث: «عَجِبَ رَبُّكَ منْ قَوْمٍ يُقَادُون إِلَى الجَنَّة فى

(١) في اللسان أشَدَّ ما.
(٢) فى القاموس: وبعير أعجب.
(٣) الصافات /١٢

(١) فى الأصل: هذا، وما أثبتناه من اللسان (عجب).
(٢) الرعد /٥.

السَّلاَسِلِ » أى عَظُم ذَلك عنْدَه وكَبُر لَدَيْه ، أَعْلَم اللهُ أَنَّهُ إِنَّمَــــا يتَعَجَّبُ الآدَمِيُّ من الشَّيْءِ إِذَا عَظُم مَوْقِعُه عنْدَه وَخفِيَ عَلَيْه سَبَبُه ، فأَخْبَرَهم بِمَــــا يَعْرِفُون ليَعْلَمُوا مَوْقعَ هَذه الأَشْيَاءِ عنْدَه . وقيلَ (العَجَبُ من الله : الرِّضَا) فمَعْنَاه أَى عَجِبَ رَبُّك وأَثَابَ ، فسَمَّاه عَجَباً مَجَازًا ، وليس بِعَجَب فى الحَقيقَــة . والأَوَّل الوَجْهُ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ ﴾ (١) مَعْنَاه ويُجَازِيهم اللهُ عَلَى مَكْرِهم . وفى الحَديث : «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَت لَهُ صَبْوَةٌ » وفى آخرَ : «عَجِب رَبُّكُم مِنْ إِلِّـــكم وقُنُوطِـكم » . قَال ابْنُ الأَثير : إِطْلاَقُ العَجَبِ عَلَى اللهِ تَعَالَى مَجَاز ، لأَنه لايَخْفَى عَلَيْه أَسْبَابُ الأَشْيَاء . كُلُّ ذلك فِي لِسَان الْعَرَب .

(و) عَجَبٌ ، مُحَرَّكة ، أَخُو القَاضى شُرَيْح ، وفيه المَثَل : «أَعْذَرُ عَجَبٌ» [يَضْرِبُه] المُعْتَذر عندَ وُضُوح عُذْرِه كَذَا فى المُسْتَقْصَى (٢) .

و(أَحْمَدُ بْنُ سَعيد البَكْرِيُّ شُهِرَ بابْن عَجَب ، وسَعيدُ بْنُ عَجَب ، مُحَرَّكتَيْنِ) مُحَدِّثَان ، هكَذَا فى سَائِر النُّسَخ ، ومِثْلُه للصَّاغَانِيِّ وَهُوَ غَلَطٌ قَلَّدَ فيه الصَّاغَانِيَّ والصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعيد الَّذى ذَكَرَه وَالِدُه هُوَ سَعيدُ بْنُ عَجَبٍ الَّذى تَلاَهُ فيمَا بَعْد . وتَحْقيقُ المَـقَام أَنَّ سَعيدَ بْنَ عَجَبٍ ، مُحَرَّكَة ، لَهُ ذِكْرٌ فى المَغَارِبَة ، وابْنُه أَحْمَدُ تَفقَّه عَلَى أَبِى بَكْرِ بْنِ ذَرْب ، وابنُه عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَد بْنِ سَعيد بْنِ عَجَبٍ ، ذَكَرَه ابْنُ بَشْكُوَال ، فتَأَمَّل .

(ومُنْيَةُ) بالضَّم (عَجَبٍ) مُحَرَّكَةً : (د بالمَغْرِبِ) الأَقْصَى وَهِي جِهَــةٌ بالأَنْدَلُس .

(و) فى النَّوَادِرِ : (تَعَجَّبَنِى) فُلانٌ وَتَفَتَّنَنِى ، أَىْ (تَصَبَّانِى) .

(و) عُجَيْبَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : رَجُلٌ) ، وهو عُجَيْبَةُ بْنُ عَبْدالحَميد ، مِنْ أَهْلِ اليَمَامة . وحَكِيمُ بْنُ عُجَيْبَــة ، كُوفِيٌّ ضَعيفٌ غَالٍ فى التَّشَيُّع ، قَالَه العِجْلِيُّ . (وأَعْجَبَ جَاهِلاً : لَقَبُ رَجُل) كَتَأَبَّطَ شَرًّا . وهو شَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَناً

(١) الأنفال /٣٠ .
(٢) فى الأصل : أعذر من عجب فى المعتذر عند وضوح عذره ، نقص وزيادة وخلط والتصويب من المستقصى ١ /٢٣٩ ط الهند ، المثل رقم ١٠٢١ .

جِدًّا . وَقَوْلُهم : لِلّٰهِ زَيْدٌ ، كأَنَّه جَاءَ بِه اللهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ ، وكَـــذلِكَ قَوْلُهُم : لِلّٰهِ دَرُّه أَى جَاءَ اللهُ بِدَرِّه مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِـكَثْرَتِه .

وفى الأَسَاس : أَبُوالعَجَب:الشَّعْوَذِىُّ ، وكُلُّ مَنْ يَأْتِى بالأَعَاجِيبِ . وَمَا فُلاَنٌ إلاَّ عَجَبَةٌ مِنَ العَجَب .

قُلْتُ : وأَبُو العَجَب مِنْ كُنَى الدَّهْرِ ، رَاجِعْه فى شَرْحِ المَقَامَات .

وعَجِبَ إِلَيْه : أَحَبَّه . أَنْشَدَثَعْلَب :

وما البُخْلُ يَنْهَانِى وَلاَ الجُودُقَادَنِى
وَلَكِنَّها ضَرْبٌ إِلَىَّ عَجِيـــبُ (١)

أَى حَبِيبٌ وأَرَادَ يَنْهَانى وَيقُودُنى ، كَذَا فِى لِسَان العَرَب .

وأَبُو عَجِيبَة : كُنْيَـــةُ الحَسَنِ ابْنِ مُوسَــى الحَضْرَمِىّ ، رَوَى عَنْه عَبْــدُ الوَهَّاب بْنُ سَعِيدِ بْن عُثْمَـــان الحَمْرَاوِىُّ ، كذا فى كِتَابِ النُّورِ المَاحِى للظَّلاَم ، لأَبِى مُحَمَّد جَبْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جَبْرِ بْنِ هِشَامٍ القُرْطُبِىّ ، قُدِّسَ سِرُّه ، وضَبَطَه الحَافِظُ بالنُّون بَدَلَ المُوَحَّدَة وسَيَأْتِى .

(١) فى اللسان (عجب) دون نسبة .

وبَنُو عَجِيبٍ كـــأَمِيرٍ : بَطْنٌ مِن العَرَبِ .

[ع ج ر ق ب]

(العَجْرَقَبُ كسَفَرْجَلٍ) : أَهْمَـــلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَـــالَ الصَّاغَانِىّ : هُوَ مِنْ نَعْتِ (المُرِيـــب الخَبِيث) ، كَذَا فى التَّكْمِلَة .

[ع د ب] *

(العَدَاب، كَسَحَابٍ) بالعَيْنِ والدَّال المُهْمَلَتَيْنِ ، مِنَ الرَّمْلِ :كالأَوعَس، وقِيلَ هُوَ (مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ) حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُه وَيَبْقَى شَىْءٌ من لَيْنِه قَبْـلَ أَنْ يَنْقَطِـعَ . وقَوْلُه «ما اسْتَرَقَّ» بالرَّاء فى نُسْخَتِنَا وغَيْرِها مِنَ النُّسَخ ، ونَقَـــل شَيْخُنَا عن الـكِفَايَةِ والمُحْكَم بالدَّالِ (أَو هو) كَـــذَا فى نُسْخَتِنَا . والَّذِى فى لِسَان العَرَبِ وَهُوَ (جَانِـــبُه) أَى الرَّمْل (الَّذى يَرِقُّ) منْ أَسْفَل الرَّمْلَة (وَيلِى الجَدَدَ) ، مُحَرَّكَة ، (مِنَ الأَرْض ، للْوَاحد والجَمْعِ) سَوَاء . قَـــالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِه وتَحَدَّرَا(١)

هكَذَا فى المُحْكَمِ والصَّحَاح . وسَمِع شَيْخُنَا عَن شَيْخِه، «لَبَّدَهُ النَّدَى» بَدَل «يَضْرِبُه النَّدَى» ، والنَّدَى الأَول: المَطَرُ الخَفِيفُ: والثَّانِى بِمَعْنَى الشَّحْم ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

وأَقْفَرَ المُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا (٢)

يَعْنِى الأَرْضَ الَّتِى قد أَنْبَتَتْ أَوَّل نَبْتٍ ثُمَّ أَيْبَسَتْ .

(و) عَدَابٌ (: ع) .

(والعَدَابَةُ) ، كسَحَابَةٍ (: الرَّحِمُ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُنْتُ كَذَاتِ العَرْكِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
ولا هِىَ مِنْ مَاءِ العَدَابَةِ طَاهِرُ (٣)

وقد رُوِيت العَذَابَة بالذَّالِ المُعْجَمَة وهَذَا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ :

وَلَا هِىَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرُ

(١) فى اللسان والصحاح (عدب) .
(٢) فى اللسان (عدب) غير معزو .
(٣) فى الصحاح دون نسبة . وفى اللسان (عدب) : نسب إلى الفرزدق . وأورده الصاغانى وصاحب اللسان فى (عذب) برواية العذابة «بالذال المعجمة» من غير عزو . ولم أقف على البيت فى الديوان المطبوع .

قال ابن مُكَرَّم : وكَذلِكَ وَجَدْتُه فِى عِدَّة نُسَخٍ . قُلْتُ : وَجَدْتُ أَيْضاً فى هَامِش نُسْخَتِى مِنْ لِسَانِ العَرَبِ : والعَدَابَة : مَاءُ الرَّحِم ، (و) العَدَابَةُ : (الرَّكَبُ) ،مُحَرَّكَةً : مَنْبِتُ العَانَة ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، ولَمْ يَذْكُره غَيْرُ المُؤَلِّف. قُلْتُ : ويُمْكِنُ أَنْ يُفَسَّر بِهِ البَيْتُ السَّابِقُ عَلَى رِوَايَةِ الجَوْهَرِىّ .

(والعَدُوبُ) ، كَصَبُور : (الرَّمْلُ الكَثِيرُ) .

(و) قَالَ الأَزْهَرِىُّ : (العُدَبِىُّ كعُرَنِىٍّ) مِنَ الرِّجَالِ(: الكَرِيمُ الأَخْلَاقِ أَوْ مَنْ لَاعَيْبَ فِيهِ) ، قال كُثَيرُ بْنُ جَابِرٍ المُحَارِبِىُّ لَيْسَ كُثَيِّر عَزَّةَ :

سَرَتْ مَا سَرَت فِى لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدَبِىٍّ ذِى غَنَاءٍ وذِى فَضْلِ (١)

قَالَ ابْنُ مَنْظُور : وهَذَا الحَرْفُ ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى تَهْذِيبِه هُنَا فى هَذِه التَّرْجَمَة وذَكَرُه الجَوْهَرِىُّ فى صَحَاحِه فى تَرْجَمَة عَذَب ، بِالذَّال المُعْجَمَة .

(١) فى اللسان (عدب) و (عذب) ، والعذبى «بالذال المعجمة» أورده الصحاح فى (علب) فقط وجاء فى التكملة فى (عدب) .

[ع ذ ب] *

(العَذْبُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ)، وفى بَعْضِ النُّسَخِ تقديمُ الشَّرَابِ عَلَى الطَّعَامِ: (كُلُّ مُسْتَسَاغ.). والعَذْبُ: المَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ عَذْبَةٌ[1] ورَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفى القُرْآنِ: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾[2] وعَذُبَ المَاءُ يَعْذُبُ عُذُوبَة فهوعَذْبٌ، طَيِّبٌ والجَمْعُ عِذَابٌ، بالكَسْرِ وعُذُوبٌ، بالضَّمِّ. قَالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

فَبَيَّتْنَ مَاءً صَافِياً ذَا شَرِيعَة
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الإِجَامِ عُذُوبُ[3]

قالابْنُ مَنْظُور: أَرَادَ بِغَلَلٍ الجِنْسَ، فَلِذَلك جَمَعَ الصِّفَةَ. وَفِى حَدِيث الحَجَّاجِ «مَاءٌ عِذَابٌ». يُقَالُ: مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عِذَابٌ، عَلَى الجَمْعِ؛ لأَنَّ المَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَة.

(و) العَذْبُ والعُذُوبُ، بالضَّمِّ: (تَرْكُ) الرَّجُلِ والحِمَارِ والْفَرَسِ (الأَكْلَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ) فهو لاَ صَائِمٌ ولا مُفْطِر، (وهو عَاذِبٌ)، والجَمْعُ عُذُوبٌ بالضَّمِّ، (وعَذُوبٌ)، كَصَبُور، والجَمْع عُذُبٌ، بِضَمَّتَيْنِ. ويُقَالُ لِلْفَرس وغَيْرِه: بَاتَ عَذُوباً، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شيئاً ولم يَشْرَبْ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ: القَوْلُ فى العَذُوبِ والعَاذِبِ أَنه الذى لاَ يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ أَصْوَبُ مِنَ القَوْلِ فى العَذُوبِ[1] أَنَّه الَّذِى يَمْتَنِع عَنِ الأَكْلِ لِعَطَشِه.

وأَمَّا قَوْلُ أَبِى عُبَيْد: وجَمْعُ العَذُوب عُذُوبٌ فخطَأٌ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّر عَلَى فُعُول. قُلْتُ: هُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّغَة وفَوَائِد الأَشْبَاهِ والنَّظَائِر وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَن لم يَحْفَظ.

ثُم قَالَ: والعَاذِبُ مِنْ جَمِيع الْحَيَوَانِ: الَّذِى لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً، وقد غَلَبَ عَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ، والجَمْعُ عُذُوبٌ كَسَاجِد وسُجُود. وقَالَ ثَعْلَب: العَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وغَيْرِهَا: القَائِمُ الَّذى يَرْفَعُ رَأْسَه فلايَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ، وكَذَلِكَ

(1) فى الأصل: ماء عذبة، وما أثبتناه فى اللسان.
(2) الفرقان /٥٣.
(3) فى اللسان (عذب).

(1) في الأصل: العذوف » بالفاء » وجاء في هامش الأصل: قوله العذوف، كذا بخطه مصلحة بعد أن كانت عذوب، وقد راجعت في مادة (عذف) اللسان والقاموس والصحاح فلم أجد فيها العذوف بهذا المعنى. والذى فيها: باتت الدابة على غير عذوف؛ يعنى على غير أكل وشرب.

العَاذِبُ والجَمْع عُذُبٌ . والعَـاذِبُ : الذِى يَبِيتُ لَيْلَهُ [١] لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً .

(و) العَذْبُ : (المَنْعُ ، كالإِعْذَابِ والتَّعْذِيبِ) ، عَذَبَه عَنْه عَذْباً ، وأَعْذَبَه إِعْذَاباً ، وعَذَّبَه تَعْذِيباً : مَنَعَه وفَطَمَه عَنِ الأَمْرِ ، وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيْئاً فَقَد أَعْذَبْتَه وعَذَّبْتَه . (و) العَـذْبُ : (الكَفُّ) ، يُقَالُ : عَذَبه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا كَفَّه ، (والتَّرْكُ ، كـالإِعْذَابِ والاسْتِعْذَابِ) ، يُقَال : أَعْـذَبَه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا مَنَعَه وكَفَّه ، واسْتَعْذَبَ عَنِ الشَّىْءِ : انْتَهَى . وعَـذَبَ عَن الشَّىْءِ وأَعْذَبَ واسْتَعْذَبَ كُلُّه : كَفَّ وأَضْرَبَ . وأَعْذَبَه عَنْه : منَعَه . ويُقَالُ : أَعْذِب نَفْسَكَ عَنْ كَذَا ، أَى اظْلِفْهَا عَنْهُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه « أَنَّهُ شَيَّـعَ سَرِيَّةً فَقَـالَ : أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسَـكم فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُم عَنِ الغَزْوِ » أَى امْنَعُوهَا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وشَغْلِ القُلُوبِ بِهِنّ . وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيئاً فقد أَعْذَبْتَه . وأَعْذَبَ لاَزِمٌ ومُتَعَدٍّ .

وفى التَّهْذِيبِ : أَعْذَبَ عَنِ الشَّىْءِ : امْتَنَع . وأَعْذَبَ غَيْرَه : مَنَعَه ، فَيَكُونُ لاَزِماً وَوَاقِعاً ، مِثْلَ أَمْلَقَ إِذَا افتقَر وأَملَقَ غَيْرَه .

وفى الأَسَاس : يُقَالُ : أَعْـذَبَ عَن الشَّىْءِ واسْتَعْذَبَ : امْتَنَع . ويُقَـالُ : أَعْذِبُوا عَنِ الآمَالِ أَشَدَّ الإِعْذَابِ [١] فإِنَّهَا تُورِثُ الغَفْـلَةَ وتُعْقِبُ الحَسْرَة .

(يَعْذِبُ) كيَضْرِب (فى الـكُلِّ) مِمَّا ذُكِرَ غَيْر عَذَبَ المَاءُ والطَّعَـامُ فإِنَّ مُضَارِعَهُمَا يَعْذُب بالضَّمِّ .

(و) العَذَبُ (بالتَّحْرِيك : القَذَى) يَعْلُو المَاءَ (ومَا يَخْرُجُ فى) ، وَفى نُسْخَة عَلَى (أَثَرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ) .

(و) العَذَبُ : (شَجَرٌ) مِنَ الدِّقِّ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَة وأَنْشَد :

مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضَّاخُ العَذَبْ [٢]

(و) العَذَبُ : (مآلِى) بالمَـدِّ (النَّوَائح ، كالمَعَاذِب) ، أَى فى الأَخِيرِ وَاحِدتُهَا معْذَبَةٌ . ويُقَالُ لِخِرْقَةِ النَّائِحَة عَذَبَةٌ ومِعْوَزٌ ، وجَمْعُ العَذَبَة مَعَاذِبُ ، على غَيْرِ قِيَـاس قَالَه أَبُو عَمْرو .

---

(١) فى الأصل : ليلة .

(١) فى الأصل : إعذاب ، وما أثبتناه من الأساس .

(٢) فى التكملة (طلب) ، ولم يرد فى اللسان (عذب) .

(و)العَـذَبُ : (الخَيْطُ الَّذِى يُرْفَع بِـهِ المِيزَانُ .

(و) العَذَبُ : (طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ) .

(ومِنَ البَعِيرِ :طَرَفُ قَضِيبِه) ، قَالَهُمَا ابن سِيدَه . وقـــال غَيْره : هوأَسَلَتُه المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمه .

(و) العَذَبُ : (الجِلْـدَةُ المُعَلَّقَة خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ) مِنْ أَعْلاَه .

ومِنَ الرُّمْح : خِرْقة تُشَدُّ عَلَى رَأْسه ، ومنه يُقَالُ : خَفَقَتْ عَلَى رَأْسِهِ العَذَبُ ، كَمَا فى الأَسَاسِ .

ومِنَ النَّعْلِ :المُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ (١) .

ومِنَ العِمَامَة : ما سُدلَ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ مِنْهَا .

ومِنَ السَّوْط : علاَقَتُهُ وطَرَفُه .

ومِنَ اللِّسَانِ : طَرَفُه الدَّقِيقُ .

والعَذَبُ : أَطرافُ السُّيُور ؛ وهـى العَذَبَاتُ . قال ذو الرُّمَّة :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْدَاقِ ضَارِيَـةٌ
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فى أَعْنَاقِهَا العَذَبُ (٢)

(١) فى الأصل : من الشراب « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (عذب) .

(٢) فى اللسان (عذب) ، والديوان /٢٣ .

يَعْنِى أَطْرَافَ السُّيورِ .

وَعَذَّبْتُ السَّوْطَ فهومُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ له علاَقَةً . والَّذى فى الأَسَاسِ :وعذَّب سَوْطَه وهَدَّبَه جَعَلَ لَهُ علاَقَةً

والعَذَبُ(١) مِنَ الشَّجَرِ : غُصْنُـــه ، (الوَاحِدَة بِهَاءٍ فى الكُلِّ) ممَّا ذُكِرَ .

(واسْتَعْذَبَ)الرَّجُلُ مَاءَه : (اسْتَقَى عَذْبًا) . واسْتَعْذَبَه : عَدَّه عَـــذْبًا . واسْتَعْذَبَه :شَرِبَه عَذْباً. واسْتَعْذَبَ لأَهْله : طَـلَبَ لَهُم مَاءً عَذْبًا ، ويَسْتَعْذب لِفُلاَنٍ مِنْ بِئْرِ كَـذَا أَى يَسْتَقِى لَهُ . وَفِى الحَدِيثِ « أَنَّه كَانَ يُسْتَعْذَب لَهُ المَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا » أَى يُحْضَر لَهُ منهَا المَاءُ العَذْبُ . وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذى لا مُلُوحَةَ فيه . وفى حَـديثِ أَبى التَّيِّهَان(٢) أَنَّه خَرَجَ يَسْتَعْذِبُ المَاءَ » أَى يَطْلُبُ المَاءَ العَذْبَ .

والعَـذُوبُ والعَاذبُ : الَّذى لَيْسَ بَيْنَه وبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ، وفى نُسْخَة : « سُتْرَة » أَوْرَدَه ابنُ السِّيد فى الفَرْق . وقَالَ الجَعْدِىُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا بَات

(١) فى اللسان : علبة الشجر : غصنه . . . والجمع العذب.

(٢) هـكذا فى اللسان والنهاية وفى الأصل : ابن التيهان .

فَرْدًا لَايَذُوقُ شَيْئاً :

فَبَاتَ عَذُوباً لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ
سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الكَوَاكِبُ(١)

وشَاهِدُ العَاذِب انْظُره فِي الفَرْق .

(والعذْبَةُ بِالفَتْح و) العَذَبَةُ (بالتَّحْرِيك و)العَذِبَةُ (بكَسْرِ الثَّانِيَة) ، الأَوْجُه الثَّلَاثَةُ فى لِسَانِ العَرَب ونُقل عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الوَجْهُ الأَوَّلُ وقَالَ : هِيَ الكُدْرَةُ مِنَ الطُّحْلُبِ والعَرْمَض ونَحْوِهِمَا ، وقيلَ : هِيَ (الطُّحْلُب) نَفْسُه والدِّمْن يَعْلُو المَاءَ . (و) يُقَالُ مِنْه : (مَاءٌ عَذِبٌ كَكَتِف) وذُو عَذَب أَى (مُطَحْلِبٌ) أى كَثِيرُ القَذَى والطُّحْلُبِ . قَالَ ابْن سِيدَه : أُرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنِّى لَمْ أَجِد لَهُ فِعْلاً .

(وأَعْذَبَه) أَى الحَوْضَ (نَزَعَ طُحْلُبَه) ومَا فِيهِ مِنَ القَذَى وكَشَفَه عَنْهُ .والأَمْرُ مِنْهُ : أَعْذِبْ حَوْضَك . ويُقَال :اضْرِبْ عَذَبَةَ الحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ المَاءُ ،أَى اضْرِب عَرْمَضَه . (و) أَعْذَبَ (القَوْمُ عَذُبَ مَاؤُهُم) .

(والعَذِبَةُ بِكَسْرِ الذَّال) المُعْجَمَة عَن اللِّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ أَرْدَأُ (مَا يَخْرُجُ مِن الطَّعَامِ فيُرْمَى) بِهِ . (و) العَذَبَةُ والعَذْبَةُ بالوَجْهين : (القَذَاةُ) ، وقِيلَ : هى القَذَاة تَعْلُو المَاءَ ، ويُقَالُ : مَاءٌ لا عَذَبَةَ فِيه ، أَى لا رِعْىَ فِيهِ وَلاَ كَلأَ . وكُلُّ غُصْنٍ (١) عَذَبَةٌ وعَذْبَةٌ .

(و) العَذَبَةُ : (ما أَحَاطَ مِنَ الدِّرَّة) بِكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَة وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، هكَذَا فى نُسْخَتِنَا . وفى أُخْرَى : مَا أَحَاطَ بالدَّبْرَة ، بفَتْح فَسُكُون ، وهكَذَا فى المُحْكَمِ وغَيْرِهِمَا . والعَذَبَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَيِ السَّوْطِ .

(و) يقَال: فُلَانٌ مَفْتونٌ بالأَعْذَبَيْنِ ، (الأَعْذَبَان : الطَّعَامُ والنِّكَاحُ ، أَو الرِّيقُ) وفى الأَسَاس : الرُّضَابُ (والخَمْرُ) ، قال ابْنُ مَنْظُور : وذلِكَ لِعُذُوبَتِهِما .

(والعَذَابُ : النَّكَالُ) والعُقُوبَة . وقولهُ تَعَالَى: ﴿ولَقَدْأَخَذْنَاهُم بالعَذَاب﴾ (٢) قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذى أُخِذُوا بِهِ الجُوعُ . وقَالَ شَيْخُنَا نَقْلاً عَنْ أَهْلِ الاشْتِقَاق : إِنَّ العَذَابَ فى كَلَامِ العَرَبِ مِنَ العَذْب

(١) فى اللسان (عذب) .

(١) فى الأصل : عض « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(٢) المؤمنون /٧٦ .

وَهُوَ المَنْع ، يقال : عَـــذَبْتُه عَنْه أَى مَنَعْتُه، وعَذَب عُذُوباً أَى امْتَنَع ، وسُمِّىَ المَاءُ الحُلْوُ عَذْباً لِمَنْعِه العَطَش ، والعَذَابُ عَذَابًا لِمَنْعِهِ المُعَاقَبَ من عَوْدِهِ لِمِثْـلِ جُرْمِه ، ومَنْعِه غَيْرَه مِنْ مِثْـلِ فِعْلِه . قلت : وهو كَلَام حَسَنٌ (ج أَعْذِبَةٌ)، هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ن هـ ز» أَنَّ العَذَابَ لا يُجْمَـــع بالـكُلِّيَّة وإن قَالَ بَعْضٌ : إِنَّ جَمْعَه كذلك قِيَاسِىٌّ ، كَطَعَام وأَطْعِمَة ، لا يَتَوَقَّف عَلَى سَمَاع ، فَفِيهِ نَظَرٌ ظَاهِر ، لأَنَّ الطَّعَامَ أَصْلُه مَصْدَر ، وصَارَ اسْماً لِمَا يُؤْكَلُ ، ولَيْسَ العَذَابُ كَذلك ، قَالَهُ شَيْخُنَا . قلتُ : وإِذَا كَانَ العَذَابُ اسْماً لِمَـــا يُعَذَّب بِهِ ، كَالْجُوعِ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَا عَن الزَّجَّاج ، فلا مَانِعَ عَنْ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى أَعْذِبَة ، فتَأَمَّل . قال الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تعَالَى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ (١) قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْذِبَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ أَم الزَّجَّاج استَعْمَلَه (وقد عَذَّبَه تَعْذِيباً) ولم يُسْتَعْمَلْ غَيْر مَزِيد . قَـــالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : واسْتَعَارَ الشَّاعِر التَّعْذِيب فِيمَا لاحِسَّ لَهُ فَقَال :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِن مَيْثَاءَ مُظْلِمَـــة
ولم تُعَذَّبْ بإِدْنَاءٍ مِنَ النَّارِ (١)

وَفِى الحَـــدِيثِ «أَنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِه عَلَيْه» . قالابنُ الأَثِيرِ : يُشْبِه أَنْ يَكُونَ هَذَا مِن حَيْثُ إِنَّ العَرَب كَانُوا يُوصُون أَهْلَهم بالبُكَاءِ والنَّوْح عَلَيْهِم وإشَاعَة النَّعْىِ فى الأَحْيَاء ، وكَانَ ذلكَ مَشْهُورًا مِنْ مَـذَاهِبِهِم ، فالمَيِّتُ تَلْزَمُهُ العُقُوبَةُ فى ذلِكَ ، بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِه .(و) قال ابن بُزُرْج : عَذَّبْتُه عَذَابَ عِذَبِينَ .

و (أَصَابَه) مِنِّى (عَــذَابُ عِذَبِينَ كبِلَغِين) أَى بِكَسْرٍ ففتح فكَسْر ، وكَذلك أَصَابَه [مِنِّى] العِذَبُونَ(٢) (أَى لا يُرْفَــع عَنْه العَذَابُ) .

(و) العَذَّابُ (كَكَتَّـــان : فَرَسُ البَـدَّاء بْنِ قَيْس) ، وفى نُسْخَةٍ البَرَاء بِالرَّاء والأُولَى الصَّوَابُ .

(١) الأحزاب / ٣٠ .

(١) فى اللسان (عذب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : العذبوب «تحريف» ، والتصويب من اللسان والتكملة .

(والعُذَيْبُ والعُذَيْبَةُ مُصَغَّرَيْنِ ماءان)(١) الأَخِيرُ بالقُرْبِ مِنْ يَنْبُعَ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: العُذَيْبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ القَادِسِيَّةِ ومُغِيثَةَ. وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ العُذَيْب وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ العَذْبِ، وقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّه طَرَفُ أَرْضِ العَرَب، من العَذَبة، وَهِي طَرَفُ الشَّيْء. وقَال كُثَيِّر:

لعَمْرِي لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَت
وأَخْلَتْ لِخَيْمَاتِ العُذَيْبِ ظِلالَهَا (٢)

قَالَ ابْنُ جِنِّي: أَرَادَ العُذَيْبَةَ، فحَذَفَ الهَاءَ.

(وعَيْذَابُ) بالفَتْح: (د) بالصَّعِيد ونُسِبَت إِلَيْهَا الصَّحْرَاءُ، دُفِنَ فِيهَا السَّيِّدُ القُطْبُ الرَّبَّانِيُّ الإِمَامُ أَبُوالحَسَن الشَّاذِلِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ.

(والعَذْبُ: شَجَرٌ) وقد تَقَدَّمَ فِي العَذَب المُتَحَرِّك، وَهُمَا وَاحِدٌ، فَهُوَ كالتَّكْرَارِ لِمَا قَبْلَه. وبالتَّحْرِيكِ قَيَّدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ.

(والعَذَابَة) كَسَحَابَة هي (العَدَابَةُ) وَهِيَ الرَّحِمُ، رَوَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ، وأَنْشَدَ البَيْتَ السابِقَ الذِّكْر فِي المُهْمَلَةِ هُنَا.

(و) فِي الصِّحَاح: (العُذَبِيُّ): الكَرِيمُ الأَخْلَاق، بالذَّالِ المُعْجَمَة وأَنْشَدَ البَيْتَ الَّذِي سَبَقَ فِي المُهْمَلَة، أَي (كالعُدَبِيِّ). وهَذَا الحَرْفُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَة عَدَبَ بالدَّالِ المُهْمَلَة وقالَ: هُوَ العُذَبِيّ، وضَبَطَه كَذلِكَ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه.

(والعَذْبَةُ) بِفَتْح فَسُكُونٍ: (شَجَرَةٌ تُمَوِّتُ البُعْرَانَ)، بالضَّمِّ، جَمْع بَعِير، أَي إِذَا أَكَلَت مِنْهَا، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(ودَوَاءٌ م) أَي مَعْرُوفٌ.

(وذَاتُ العَذْبَة: ع)

وعَاذِبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ آخَر. قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُماحٌ فَعَاذِبُ
فأَقْفَرَ مِمَّن حَلَّهُنَّ التَّنَاضِبُ (١)

كَذَا فِي لِسَانِ العَرَب.

(١) في القاموس: وكزبير ماء وأربعة مواضع، وكجهينة: ماء.

(٢) في اللسان (عذب)، وفي الديوان ٤٠/ برواية:
خليليَّ إِنْ أم الحكيم تحملت
وأخلت بخيمات . . .

(١) اللسان (عذب).

(والاعْتِذَابُ : أن تُسْبِلَ لِلْعِمَامَـة عَذَبَتَيْنِ) ،مُحَرَّكَةً ، (مِنْ خَلْفِهَا) ، وَهُمَا طَرَفَا الْعِمَامَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والعَـذَبَـات ، مُحَرَّكَـةً) : أطْرَافُ السُّيُورِ . والحَقُّ عَلَى عَذَبَاتِ أَلْسِنَتِهم ،جَمْعُ عَذَبَة . وعَذَبَاتُ الناقةِ : قَوائِمُهَا . و(فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ سُبَيْـع . ويَوْمُ العَذَبَاتِ : مِنْ أَيَّامِهِم) .

وفى الأَسَاس : وفُـلان لا يَشْرَب المُعَذَّبَةَ ، أَى الخَمْرَ المَمْزُوجَةَ .

[] واسْتدرَكَ شيخُنَا على المُؤلِّف : أَنَّه يقال : اعذَوْذَبَ المَاءُ ،كاحْلَوْلَى ، إذَا صَارَ عَذْباً ، ذكره جماعَةٌ ،وأَغْفَلَه الجَمَاهِيرُ كالمُصَنِّف : قلت : وهـو وَارِدٌ فى كلامِ سَيِّدِنا عَـلِيٍّ رضى الله عَنْه يَذُمُّ الدُّنيا : «اعْذَوْذَبَ جَانِب منهَا واحْلَوْلَى ». قال ابْنُ مَنْظُور : هُمَا افْعَوْعَلَ ، من العُذُوبَةِ والحَلاَوَة ، وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغَة ،وقد ذكره غيرُ وَاحِدٍ من أَئمَّة اللُّغَة ،وذكره اللَّبلىُّ مع أَخَوَاتِه فى بُغْيَةِ الآمـال ، فلا أَدْرِى مَاذَا أَرَاد بالجَمَاهِير .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عـلى المؤلف : امرَأَةٌ مِعْذَابُ الرِّيقِ : سَائِغَتُه حُلْوَتُه . قال أَبُو زُبَيْد .

إذَا تَطَيَّبْت بَعْدَ النَّوْم عِلَّتَهـا
نَبَّهتَ طَيِّبَةَ العِـلاَّت مِعْذَابَا (١)

ويُقَـال : إنَّه لَعَذْبُ اللِّسَان ،عَنِ اللِّحْيَانِىِّ . قال : شُبِّه بالعَـذْب من المَاءِ . ويقال : مررتُ بمَاءٍ مَا بِه عَذِبَةٌ كفَرِحَة ، أَى لا رِعْىَ فِيه ولا كَلأً . وأَبُو عَذَبَة ،مُحَرَّكَةً ،تَابِعِىٌّ ،عن عمرو ، عنه شُرَيح بن عُبيد .

[ع ر ب]*

(العُرْبُ بالضَّمِّ) كقُفْـل (وبالتَّحْرِيكِ) كجَبَلٍ : جِيلٌ من النَّاسِ معروف (خِلاَفُ العَجَم) ، وهما وَاحِد مثلُ العُجْم والعَجَم (مُؤَنَّثٌ) ،وتَصْغِيرُه بغَيْر هَاءٍ نَادِرٌ . قال أَبُو الهِنْدِىِّ واسمُه عَبْدُ المُؤْمِن بْنُ عَبْدِ القُدُّوسِ :

وَمَكْنُ الضِّبَاب طَعَـامُ العُـرَيْـ
ـبِ لاَ تَشْتَهِيه نفوسُ العَجَمْ (٢)

(١) فى اللسان (عذب) : تطيبت بدل تطيبت و« عِلَّتَها » هـكذا ضبطت في اللسان . وبهامش التاج المطبوع « قوله تطيبت هكذا بخطه » .

(٢) فى الصحاح واللسان (عرب) و (مكن) .

صَغَّرهم تَعْظِيماً ، كما قَالَ : أَنَـا جُذَيْلُهَا المُحَـكَّكُ وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ (وَهُمْ سُكَّانُ الأَمْصَار أَو عَامٌّ) كما فى التَّهْذِيب . (والأَعْرَابُ مِنْهم)أَى بالفَتْح هم (سُكَّانُ البَادِيَة) خَاصَّة ،والنِّسبَـةُ إِليه أَعْرَابِىٌّ ؛ لأَنَّه (لاَوَاحِدَ لَهُ) كما فى الصَّحَاح ، وهو نَصُّ كَلاَم سِيْبَوَيْه. والأَعْرَابِىُّ : البَدَوِىّ ، وهم الأَعْرَابُ . (ويُجْمَعُ) على (أَعَارِيبَ) ، وقد جَاءَفى الشِّعْر الفَصِيحِ ، وقِيل : ليس الأَعْرَابُ جمعا لعَرَب كما كان الأَنباطُ جمعاً لنَبَـطٍ وإِنَّمـا العَرَبُ اسمُ جنس . (و) العَرَبُ العَارِبَة هم الخُلَّص منهم ، وأُخِذَ من لَفْظه فأُكِّد بِهِ كقَوْلك ليلٌ لائِلٌ . تَقُول : (عَرَبٌ عَارِبَـةٌ وعَرْبَاءُ وعَرِبَةٌ) ، الأَخِيرُ كفَرِحَة ،أَى (صُرَحَاءُ) ، جمعُ صَرِيحٍ وهوالخَالِص (و) عَرَبٌ (مُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ :دُخَلاَءُ) ليسُوا بخُلَّصٍ .

قَـال أَبُو الخَطَّابِ بْنُ دِحْيَـةَ المعروفُ بِذِى النَّسَبَيْنِ : العربُ أَقْسَامٌ :

الأَوَّلُ عَارِبَة وعَرِبَاءُ وهم الخُلَّصُ ، وهم تسْع قَبَائِل من وَلَد إِرَمَ بْنِ سَام ابْنِ نُوح ، وهىعَادٌ وثَمُودُ وأُمِيم وعَبِيل وطَسْم وجَـديس وعِمْلِيق وجُرْهُم ووَبَـار ، ومنهم تَعَلَّم إِسماعِيـلُ عَليه السلام العربيةَ .

والقِسْمُ الثَّانِى المُتَعَرِّبَة ؛ وهم بَنُو إِسْمَاعِيل . وَلَدُ مَعَدّ بْنِ عَدْنَانبْنِ أُدَد.

وقال ابن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة :العرب العَارِبَة سبـعُ قَبَائِل : عَادٌ ، وثَمُودُ ، وعِمْلِيق ، وطَسْم ، وجَـدِيس ،وأُمِيم ، وجَاسِم . وقد انْقَضَى الأَكْثَرُ إِلاَّ بقايا مُتَفَرِّقِين فى القَبَائِل . انظُر فى تَارِيخ ابْنِ كَثِير والمُزْهِرِ .

(وَعَرَبِىٌّ بَيِّنُ العُرُوبَةِ والعُرُوبِيَّة) بِضَمِّهِما ، وهُمَا من المَصَـادر الَّتِى لا أَفْعَالَ لَهَا ، وحكى الأَزْهَرِىّ : رجلٌ عَرَبِىٌّ إِذَا كَانَ نسبُه فى العَرَب ثَابِتاً وإِن لم يَكُن فَصِيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، أَى بحَذْف اليَاء . ورجُلٌمُعْرِبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحـاً وإِن كان عَجَمِىَّ النَّسب . ورجلٌ أَعْرَابِىٌّ بالأَلف إِذَا كانبَدَوِيًّا صاحبَ نُجْعَة وانْتِوَاء وارتِيَادٍ لِلْـكَلإِ وتَتَبُّعِ مَسَاقِطِ الغَيْث ، وسَوَاءٌكَانَ من

العَرَبِ أو مِن مَوَالِيهم ، ويُجْمَعُ الأَعْرَابِيُّ على الأَعْرَابِ والأَعَارِيب .

والأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ له يا عَرَبِيُّ فَرِح بذلك وهَشَّ . والعَرَبِيُّ إِذَا قيل له يا أَعْرَابِيُّ غَضِبَ . فمَنْ نزل الباديَةَ أو جَاوَرَ البَادِينَ فظَعَن بظَعْنِهم وانْتَوَى بانْتِوائِهم فَهُمْ أَعرابٌ ، ومَنْ نَزَل بلاد الرِّيفِ واستَوطَن المُدُن والقُرَى العَرَبِيَّةَ وغيرَها مما يَنْتَمِي إِلَى العَرَب فهم عَرَبٌ وإِنْ لم يَكُونُوا فُصَحَاء .

وقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ (١) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِن بَوَادِي العَرَب قَدِمُوا على النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم المدينةَ طمعاً في الصَّدَقَات لا رغبَةً في الإِسْلَام فسَمَّاهم اللهُ الأَعْرابَ فقال : ﴿ الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا ونِفَاقًا ﴾ (٢) الآية .

قال الأَزْهَرِيّ : والذى لا يُفَرِّق بين العَرَب والأَعْرَاب والعَرَبِيِّ والأَعْرَابِيّ رُبَّما تَحَامَلَ عَلَى العَرَب بما يَتَأَوَّلُه في هَذه الآيَة وهو لا يُمَيِّز بَيْنَ العَرَب والأَعْرَابِ ، ولا يَجُوزُ أن يُقَال للمُهَاجِرِين والأَنْصَارِ أَعْرَابٌ إِنَّما هم عَرَبٌ لأَنَّهم استَوْطَنُوا القُرَى العَرَبِيَّة وسَكَنُوا المُدُنَ سواءٌ منهم النَّاشِي بالبَدْوِ ، ثمَّ استَوْطَنَ القُرَى ، والنَّاشِيُّ بمكَّة ثم هَاجَرَ إِلى المَدِينَة . فإِنْ لَحقت طائِفَةٌ منهم بأَهْلِ البَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهم واقْتَنَوْا نَعَمًا ورَعَوْا مَسَاقِطَ الغَيْث بعد مَا كَانُوا حَاضِرَةً أو مُهَاجِرَةً ، قِيلَ : قَدْ تَعَرَّبُوا ، أَى صَارُوا أَعراباً بَعْدَ مَا كَانُوا عَرَباً . وفى الحَدِيثِ . «تمَثَّلَ فى خُطْبَتِه * مُهَاجِرٌ لَيْسَ بأَعْرَابِيّ * » جَعَلَ المُهَاجِرَ ضِدَّ الأَعْرَابِيّ . قال : والأَعْرَابُ سَاكنو البَادِيَة من العَرَب الَّذِينَ لا يُقِيمُونَ فى الأَمْصَار ولا يَدْخُلُونها إِلا لحَاجَة . وقال أَيْضاً : المُسْتَعْرِبَةُ عندى : قَوْمٌ مِن العَجَم دَخَلُوا فى العَرَب فتَكَلَّموا بلِسَانهم وَحَكَوْا هَيْآتِهِم ولَيْسُوا بصُرَحَاء فِيهِم . وتَعرَّبوا مِثْل اسْتَعْرَبُوا .

(والعَرَبِيُّ : شَعيرٌ أَبيض وسُنْبُلُه حَرْفَان) ، عَرِيضٌ ، وحَبُّه كِبَارٌ أَكبرُ من شَعير العِرَاقِ ، وهو أَجودُ الشَّعِير .

(١) الحجرات /١٤ .
(٢) التوبة /٩٧ .

عرب

(والإِعْرَابُ) بالكَسْر : (الإِبَانَةُ والإِفْصاحُ عَن الشَّيْء) . ومنه الحَدِيثُ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِهَا» أَي تُفْصِح ، وفي رِوَايةٍ مُشَدَّدَة ، والأَوّلُ حَكَاه ابنُ الأَثِير عن ابن قُتَيْبَة على الصَّوَاب ، ويقال للعَرَبِيّ : أَعْرِبْ(١) لي أَي أَبِنْ لي كلامَكَ . وأَعْرَبَ الكَلاَمَ وأَعرَب به : بَيَّنَه . أَنشد أَبو زِيَاد :

وَإِنِّي لأَكْنِي عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بِهَا فأُصَارِحُ (٢)

وأَعْرَبَ بحُجَّتِه ، أَي أَفْصَح بِهَا ولم يَتَّقِ أَحَدًا .

والإِعْرَابُ الَّذي هُوَ النَّحْوُ إِنَّمَا هُو الإِبَانَةُ عن المَعَانِي والأَلْفَاظ .

وأَعْرَبَ الأَغْتَمُ وَعَرُبَ لسانُه بالضَّمّ عُرُوبَةً ، أَي صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعَرَّب واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ . قال الشّاعر :

مَاذَا لَقِينَا مِنَ المُسْتَعْرِبِين ومِنْ
قِيَاسِ نَحْوِهِمُ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا (٣)

وفي حَدِيث السَّقِيفَة : «أَعْرَبُهُم أَحْسَاباً» أَي أَبينُهم وأَوضَحُهم . ويقَال : أَعْرِب عَمَّا في ضَميرك ، أَي أَبِنْ . ومنْ هَذَا يُقَال للرَّجُل إِذا أَفصح بالكلام : أَعْرَبَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ : يقال : أَعربَ الأَعْجَمِيُّ إِعرابًا ، وتَعَرَّب تَعَرُّبًا ، واستعربَ استِعْرَاباً ، كُلُّ ذَلكَ للأَغتم دُونَ الفَصيح . قال : وأَفصحَ الصَّبِيُّ في مَنْطقه إِذَا فهمتَ ما يَقُولُ أَولَ ما يَتَكَلَّم ، وأَفصحَ الأَغْتَمُ إِفْصَاحاً ، مِثْلُه .

(و) الإِعْرَابُ : (إِجْرَاءُ الفَرَسِ وإِحْضَاره) . يقال : أَعرَبَ عَلَى فَرَسِه إِذَا أَجْرَاه ، عن الفَرَّاء (و) الإِعْرَابُ : (مَعْرِفَتُكَ بالفَرَس العَرَبِيّ مِنَ الهَجِينِ إِذَا صَهَلَ ، و) هو أَيضاً (أَنْ يَصْهَلَ(١) فيُعْرَفَ) بصَهِيلِهِ عَرَبِيَّتُه وهو (عِتْقُه) ، بالكَسْر ويُضَمّ ، أَي أَصالته (وسَلاَمَتُه مِنَ الهُجْنَة ، و) يقال : هَذِهِ خَيْلٌ عِرَابٌ) ، بالكسْر ، وفي حَدِيث سَطِيح «تَقُود خَيْلا عِرَاباً» أَي عَرَبِيَّة مَنْسُوبَة إِلى العَرَب . وفَرَّقُوا بَيْنَ الخَيْلِ والنَّاسِ فَقَالُوا في النَّاسِ : عَرَبٌ وأَعْرَابٌ . وفي الخَيْلِ : عِرَابٌ (و) قد قَالُوا (أَعْرُبٌ)

(١) في اللسان : أفصح
(٢) في اللسان (عرب) من غير عزو .
(٣) في اللسان (عرب) من غير عزو .

(١) في القاموس: «أن يصهل الفرس فيعرف .

أى كأَنْجُم قال :

ما كانَ إلاَّ طَلَقُ الإهْمــــادِ
وَكَرُّنا بالأَعـــرُبِ الجِيَـــادِ
حتَّى تحـاجَزْن عَنِ الـــرُّوَّاد
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَــكادى (١)

(و) قال الـكِسَائِىّ : والمُعْرِبُ من الخيْل : الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجين والأُنْثَى (مُعرِبَة . و)يُقَال : (إبلٌ عِرَابٌ) . وأَعْرُبٌ . والإِبل العِرابُ والخَيْـــلُ العِرابُ خِلافُ البَخَـاتِيِّ والبَرَاذِين . وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : مَلَك خَيْلاً عِراباً أَو إبلاً عِراباً أَوْ اكْتَسَبَها ، فهو مُعْرِب قَال الجَعْدِىّ :

ويَصْهَلُ فى مِثْـلِ جَوْفِ الطَّوِىّ
صَهِيــــلاً تَبَيَّن للمُعْـــرِبِ (٢)

يقول : إِذَا سَمِـعَ صَهِيلَه مَنْ له خَيْلٌ عِرَابٌ عَرَف أَنَّه عَرَبِىٌّ .

ورجــل مُعْرِبٌ : معه فَرَسٌ عَرَبِىٌّ وفرسٌ مُعْرِبٌ : خَلَصت عَرَبِيَّتُه .

(و) الإِعْرَابُ : (أَنْ لا تَــلْحَنَ فِى الــكَلاَمِ) . وأَعْرَب كلامَه إذَا لَمْ يَلْحَن فى الإِعْرَاب . والرجلُ إذا أَفْصَح فى الــكَـــلام يُقَال له : قَد أَعْرَبَ .

وأَعْرَبَ عن الرَّجُلِ : بَيَّن عنه . وأَعْرَب عَنْه ، أَى تَكَلَّم بحُجَّته .

(و) الإِعْرَابُ :(أَنْ يُولَدَ لَكَ ولدٌ عَرَبِىُّ اللَّوْنِ) .

(و) الإِعْرَابُ : (الفُحْشُ) . وأَعْرَبَ الرجلُ : تَكَلَّم بالفُحْشِ . و فى حَدِيث عَطَاء «أَنَّه كَرِهَ الإِعْرَابَ للمُحْرِم» هُو الإِفحاشُ فى القَوْلِ والرَّفَثُ . ويقَال : أَرادَ بِهِ الإِيضاحَ والتَصريحَ بالهُجْر (وقَبِيــح الــكَلاَمِ كالتَّعْرِيبِوالعَرَابَةِ والعِرَابَة) بالفَتْح والــكَسْر وهَـــذه الثَّلاَثَة بمَعْنَى ما قَبُحَ من الكَلام .وقال ابنُ عَبَّاس فى قَوْله تعالى : ﴿فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾ (١) قال : وهو العِرابَة فى كَــلاَم العَرَب . قَال: والعِرَابَة كأَنَّه اسمٌ مَوضُوعٌ من التَّعْرِيب ، يقـال منه عَرَّبتُ وأَعْرَبْتُ . وفى حـديثِ ابْنِ

(١) فى اللسان (عرب) و (همد) ، ونسب فى الأخيرة إلى رؤبة بن العجاج ، وروى فيها : بالأغرب . وجاء فيها : والأَغْرُبُ جمع غَرْب ، وهى الدلو الكبيرة . أى تابعوا الاستقاء بالدلاء حتى رَوِيت . والرجز فى ديوان رؤبة /١٧٣ برواية : بالأغرب . وفى الأصل واللسان «ولم تكاد» والتصويب من المحكم (عرب) ويؤيده ما فى اللسان بعد البيت إذ قال «حوّل الإخبار إلى المخاطبة» .

(٢) اللسان (عرب) والجمهرة ١ /٢٦٧ .

(١) البقرة /١٩٧ .

الزُّبَيْر «لا تَحِلُّ العِرَابَةُ للمُحْرِمِ» .

(والاسْتِعْرَاب) : الإِفْحَاشُ فى القَوْلِ ، فهو مِثْـــلُ الإِعْرَاب بالمَعْنَى الأَوَّل ، والتَّعْرِيب وما بَعْده كالإِعْرَاب بالمَعْنَى الثَّانِى ، فَفِى كلام المُؤَلِّف لَفٌّ ونَشْر. وفى الحديث «أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكين كان يَسُبُّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسَلم ، فَقَال له رَجُـــل من المُسْلمين : والله لَتَكُفَّنَّ عَن شَتْمه أو لأُرَحِّلَنَّكَ بسَيْفِى هَذَا ، فلم يَزْدَدْ إلاَّ اسْتِعْرَاباً فحَمَلَ عليه فَضَرَبَه ، وتَعَاوَى [1] عليه المُشْرِكُون فَقَتَلُوه» . والعَرَبُ مِثْـــلُ الإِعْرَاب من الفُحْشِ فى الكَلاَمِ .

(و) الإِعْــــرَابُ : (الرَّدُّ) أَى رَدُّكَ الرَّجُلَ (عَنِ القَبِيحِ) ، وَهُوَ (ضِدٌّ) .

(و) الإِعْرَابُ كالعِرَابَةِ :(الجِمَاعُ) [2] قال رُؤْبَةُ يَصِفُ نِسَاءً جمَعْنَ العَفَافَ عند الغُرَبَاء والإِعْرَاب عَنْدَ الأَزْوَاج ، وهو ما يُسْتَفْحَشُ من أَلْفَاظ النِّكَاح والجِمَاعِ فقال :

(١) فى الأصل : تعادى ، وما أثبتناه من اللسان والنهاية لابن الأثير ٣/٨٧ وفى اللسان (عوى) : تعاوى بنو فلان : تجمعوا عليه .

(٢) فى القاموس : النـكاح .

والعُرْبُ فى عَفَافَة وإِعْرَاب [1]

وهذا كقولهم :خَيْرُ النِّسَاءِ المُتَبَذِّلَة [2] لزَوْجِهَا الخَفِرَة فى قَوْمِهَا (أو) الإِعْرَابُ : (التَّعْرِيضُ بِهِ) أَى النِّكَاح .

(و) الإِعْرَاب : (إِعْطَـاءُ العَرَبُون ، كالتَّعْرِيبِ) . قـــال الفَرَّاءُ : أَعربْتُ إعرَاباً ، وعَرَّبْتُ تَعْرِيبا ، وعَرْبَنْتُ إِذَا أَعْطَيْتَ العُرْبَانَ . ورُوى عن عَطَاءٍ أَنَّه كان يَنْهَى عن الإِعْرَاب فى البَيْع .قال شَمر : الإِعْرَابُ فى البَيْـــع : أن يَقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إِنْ لم آخُذْ هَذَا البَيْعَ بكَذَا فَلكَ كَذَا وكَذَا مِنْ مَالِى ، وسَيَأْتِى فى كَـلاَمِ المُؤَلِّف قَرِيباً ونذكُر هنَاكَ ما يَتَعَلَّق به .

(و) الإِعْرَابُ : (التَّزَوُّجُ بالعَرُوبِ) كَصَبُور اسم(للمَرْأَةِ المُتَحَبِّبَـــة إِلَى زَوْجِهَا) المُطِيعَةِ له وَهِى العَرُوبَةُ أَيضا (و) العَرُوبَة أَيضاً كالعَرُوبِ(: العَاصِيَةُ له)الخَائِنَةُ بفَرْجِهَا ، الفاسِدَةُ فى نفسِهَا. وكلاهُمَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وأَنشد فى الأَخِيرِ :

(١) فى اللسان (عرب) ، والديوان /ه .

(٢) فى الأصل « المبتذلة » هذا والتبذُّل : ترك التصاون

فما خَلَفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ (١)

العِنَانُ من المُعَانَّةِ وَهِيَ المُعَارَضَةُ .

(أَو) العَرُوب : (العَاشِقَةُ له أَو المُتَحَبِّبَة إِلَيه المُظْهِرَة لَهُ ذلِكَ) وبه فُسِّر قَوْله ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾ (٢) (أَو) أَنْشَد ثَعْلَب :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ (٣)

قال ابنُ سِيدَه : هكَذَا أَنْشَدَه ولم يُفَسِّره ، قال : وعندى أَنَّ عَرُوب فى هَذَا البَيْتِ هِى (الضَّحَّاكَةُ) وهُم مِمَّا يَعِيبُونَ النساءَ بالضَّحِك الكَثِير (ج عُرُبٌ) بضَمٍّ فسُكُون وبضَمَّتَيْن (كالعَرُوبَةِ والعَرِبَة) الأَخيرَة كفَرِحَة وفى حديث عَائِشَةَ «فاقْدُرُوا له قَدْرَ الجَارِيَة العَرِبَة» (٤) قال ابنُ الأَثِير :هى الحَرِيصَةُ على اللَّهْو ، فأَمَّا العُرُب فجمعُ عَروبٍ (٥) وهى المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ المتحَبِّبَة إِلَى زوجِها ، وقيل العُرُبُ : الغنجَات، وقيل : المُغْتَلِمَات ، وقيل : العَوَاشِق، وقيل : هُنَّ الشَّكِلاَتُ بلُغَة أَهلِ مكةَ ، والمَغْنُوجَات بلُغَة أَهلِ المدينة .وقَال اللحيانىّ : العَرِبَةُ : العَاشِقُ الغَلِمَةُ ، وهى العَرُوبُ أَيْضاً (ج عَرِبَاتٌ) كَفَرِحَات قال :

أَعْدَى بِهَا العَرِبَاتُ البُدَّنُ العُرُبُ (١)

(والعَرْبُ) بفتح فسُكُون : الإِفْصَاح كالإِعْرَاب ، و(النَّشَاطُ) والأَرَنُ ، وعَرِبَ عَرَابَةً : نشِطَ ، (ويُحَرَّكُ) . وعلى الأَوَّل يُنْشَد بيتُ النابِغَةِ .

والخيل تَنْزِعُ عَرْباً فى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَدِ (٢)

وشَاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ الرَّاجِزِ :

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوَانٍ عَرَبُه (٣)

(و) العِرْبُ (بالكَسْرِ : يَبِيسُ البُهْمَى) خَاصَّة ، وقيل : يَبِيسُ كُلِّ

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) من غير عزو
(٢) الواقعة /١٧ .
(٣) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) دون نسبة .
(٤) فى اللسان والنهاية : فاقدروا . باسقاط له .
(٥) كذا فى اللسان . وفى الأصل : فأما العُرُب فجمع غريب .

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : تنحو بدل تنجو « تصحيف » ، والتصويب من التكملة والديوان /٢٣ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٣٠١ على صدر البيت ولم يعزه .
(٣) فى التكملة واللسان (عرب)

بَقْلٍ ، الوَاحِدَة عِرْبَة . وقيلَ :عِرْبُ البُهْمَى (١) : شَوْكُهَا .

(و) العَرَبُ (بالتَّحْرِيكِ : فَسَادُ المَعِدَةِ) مِثْلُ الذَّرَبِ وسَيَأْتِي .

(و) العَرَب : (المَاءُ الكَثِيرُ الصَّافِي ، ويُكْسَر رَاؤُه) وهو الأَكْثَر ، والوَجْهَانِ ذكرَهُما الصَّاغَانِيّ . يقال : مَاءٌ عَرِبٌ :كَثِير . ونهر عَرِبٌ : غَمْر . وبِئْرٌ عَرِبة : كثيرةُ المَاءِ ، وسيأْتِي ، (كالعُرُبُبِ) كقُنفُذ .

(و)العَرَب: (نَاحِيَةٌ بالمَدِينَة) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) العَرَب : (بَقَاءُ أَثَرِ الجُرْحِ بَعْد البُرْءِ) .

(والتَّعْرِيبُ : تَهْذِيبُ المَنْطِقِ مِنَ اللَّحْنِ) ، ويقال : عَرَّبتُ له الكلامَ تَعْرِيباً ، وأَعْرَبتُ له إعرَاباً إذَا بيَّنْتَه له حتى لا يَكُونَ فيه حَضْرَمَةٌ . وقيل : التَّعْرِيب : التَّبيِينُ والإِيضاحُ ، وفى الحَدِيثِ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها » . قال الفرَّاءُ : إنما هو تُعَرِّب بالتَّشْدِيد ، وقيل : إنَّ أَعربَ بمعنَى عَرَّبَ . وقال الأَزْهَرِيُّ : الإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ معنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وهو الإِبَانَةُ . يقال : أَعربَ عنه لسانُه وعَرَّبَ أي أَبانَ وأَفصحَ ، وتقدَّم عن ابْنِ قُتَيْبَةَ التَّخْفِيفُ عَلَى الصَّوَابِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وكِلاَ القَوْلَيْن لُغَتَان مُتَساوِيَتَان بمَعْنَى الإِبانَةِ والإِيضاح . ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ «فإِنَّما كَانَ يُعْرِب عَمَّا فى قَلْبِه لِسَانُه» . ومنه حَدِيثُ التَّيمِيِّ : «كَانُوا يَسْتَحِبُّون أَن يُلَقِّنوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَن يَقُولَ : لا إلٰه إلاَّ اللهُ. سَبْعَ مَرَّات» أي حِينَ يَنْطِق وَيَتَكَلَّم . وقال الكُمَيْت :

وجَدْنَا لَكُم فى آلِ حَامِيمَ آيَةً
تَأَوَّلَهَا منا تَقِيٌّ مُعَرِّبُ (١)

هكَذَا أَنشَدَه سِيبَوَيْه كمُكَلِّم . وأَورَد الأَزْهَرِيّ هَذَا البَيْتَ تَقِيٌّ ومُعْرِبُ . وقَالَ : تَقِيٌّ : يَتَوَقَّى إظهارَه حَذَرَ (٢) أن يَنَالَه مَكْرُوهٌ من أَعدائكم. ومُعْرِبٌ أي مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوقَّاهم . وقال الجوهَرِيّ : مُعرِبٌ : مُفْصِح بالتَّفْصِيل ،

(١) فى الأصل : البهم .

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) . وفى اللسان (حمم) : ومُعْرِبُ وانظر هاشميات الكميت « تقىٌّ ومُعْرِبُ »

(٢) فى الأصل : حذار ، والمثبت من اللسان

وتَقِىٌّ : ساكِتٌ عنه للتَّقِيَّة . قـــال الأَزْهَرِىُّ : والخِطَابُ فى هَـــذَا لِبَنِى هَاشِمٍ حِينَ ظَهَرَ عليهم بَنُو أُمَيَّـــة والآيَةُ قولُه عز وجل : ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فى القُرْبَى ﴾ (١)

وقال الصاغَانىّ : والروايَةُ « مِنْكُم » ، ولا يَسْتَقِيمُ المَعْنَى إلاَّ إذَا رُوِىَ على ما وَرَدَت بِهِ الرِّوَايَة ، ووقع فى كِتَاب سِيبَوَيْه أَيْضاً « مِنَّا » فتَأَمَّل .

(وَ) التَّعْرِيبُ : (قَطْعُ سَعَفِ النَّخْلِ) وهو التَّشْذِيب ، وقد تَقَدَّم .

والتَّعْرِيب : تَعْلِيم العَرَبِيَّة . وفى حـديث الحَسَن « أَنَّه قَالَ لَهُ البَتِّىُّ : ما تَقُولُ فى رجل رُعِفَ فى الصَّـلاَة ؟ فقال الحَسَن : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ النَّاس ، وهو يَقُولُ رُعِفَ » أى يُعَلِّمهم العَرَبِيَّةَ ويلْحَن (٢) .

وتَعْرِيبُ الاسْـمِ الأَعْجَمِىّ : أَنْ يَتَفَوَّه بِهِ العَرَبُ على مِنْهَاجِها .

والتَّعْرِيبُ : أَن تَتَّخِذَ فرساً عَرَبِيًّـا

(وَ) التعريبُ (أَنْ تَبْزُغَ) (٣) بالبَاء

(١) الشورى /٢٣ .

(٢) جاء فى اللسان بعد ذلك : إنما هُوَ رَعُفَ .

(٣) فى الأصل « تبزع » (بالعين المهملة) « تصحيف » والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .

المُوَحَّدَة والزَّاى وآخره العين المُهْمَلَة (١) من بَاب نَصَر (عَلَى أَشَاعِرِ الدَّابَّة ثُمَّ تَكْوِيَها) ، وقد عَرَّبها ، إِذَا فَعَلَ ذَلِك .

وفى لِسَانِ العَرَب : وَعَرَّبَ الفَرَسَ بَزَّغَه وذَلِكَ أَن يُنْتَفَ (٢) أَسفلُ حافِرِه ، ومعناه أَنَّه قد بَانَ بِذلِك ما كَانَ خَفِيًّا من أَمرِه لِظُهُورِه إلى مَرْآةِ العَيْن بعدَ ما كان مَسْتُورًا ، وبذلك تُعرفُ حالُه أَصُلْب هو أَمْ رِخْو وأَصَحِيحٌ هو أَم سَقِيم . وقـــال الأَزْهَرِىُّ : التَّعْرِيب : تَعْرِيبُ الفَرَس وهو أَن يُكْوَى عَـلَى أَشَاعِر حَافِره فى مَوَاضِع ثم تُبْزَغ بِمِبْزَغ بَزْغاً رَفِيقاً (٢) لايُؤَثِّر فى عَصَبه لِيَشْتَدّ أَشْعَرُه .

(و) التَّعْرِيبُ : (تَقْبِيـــحُ قَوْل القَائِل) وفعْله . وعَرَّبَ عَلَيْهِ : قَبَّح قَوْلَهُ وفِعْلَهُ وغَيَّرَه (٣) عَلَيْه .

(و) الإِعْرَابُ كـــالتَّعْرِيبِ وهو (الرَّدُّ عَلَيْهِ) والرّدّ عن القَبِيح . وَعَرَّب

(١) هذا سهو من الزبيدى فهو بالغين المعجمة وانظر الهامش السابق وقد نبه على ذلك فى الطبعة السابقة .

(٢) كذا فى الأصل وفى اللسان : « تَنْسِفَ أسفلَ » ومعناها تطمن .

(٣) فى الأصل : ثم تبزع بمبزع بزعا رفيقا « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .

(٤) فى الأصل : عَيَّره « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

عليْه : مَنَعَه . وأَمَّا حَـــدِيث عُمَر بْنِ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْه: « مَالَكُم إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعرَاضَ النَّاسِ أَن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْه » فـــإِنَّه من قَوْلكَ : عَرَّبْتُ عَلَى الرجلِ قولَه إِذَا قَبَّحْتَـــه عَلَيْه . وقَـــال الأَصْمَعِيُّ وأَبُو زَيْدٍ فى قَوْله أَن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْه معنَاه أَنْ [1] لا تُفْسِدُوا عَلَيْه كَـلاَمَه وتُقَبِّحُوه . وقيل : التَّعْرِيبُ : المَنْعُ ، والإِنْكَارُ فى قَوْلِـــه أَن لا تُعَرِّبُوا أَى لاَ تَمْنَعُوا . وقيل : الفُحْشُ والتَّقْبِيح . وقَال شَمِر : التَّعرِيبُ : أَنْ يَتَكَلَّم الرجلُ بالكَلِمَةِ فيُفْحِشَ فِيهَـــا أَو يُخْطِئْ فيَقُول له الآخَرُ : لَيْسَ كَذَا وَلَكِنَّه كذَا ، للذى هو أَصْوَبُ . أَرَادَ مَعْنَى حَـدِيث عُمر أَن لا تُعَرِّبُوا .

(و) التَّعْرِيبُ : (التَّكَلُّم عنِ القَوْمِ ويقال : عَرَّبَ عنه إِذَا تَكَلَّم بحُجَّته ، وعَرَّبه كأَعْرَبَه وأَعْرَبَ بِحُجَّتِـــه أَى أَفْصَحَ بهـــا ولم يتّق [2] أَحَدًا ، وقَدْ تقدَّم . وقَال الفَرَّاءُ :عَرَّبتُ عن القَوْم) إِذَا تَكَلَّمتَ عَنْهُم واحْتَجَجْتَ لَهُم .

(١) فى الأصل : أى .

(٢) فى الأصل : يثق « تصحيف » والتصويب من اللسان .

(و) التَّعْرِيبُ : (الإِكْثَارُ مِنْ شُرْب العَرَب ، وهو الـكَثِيرُ مِنَ (المَـــاءِ الصَّافِي) نقله الصَّاغَانِيّ .(و) التَّعْرِيب : (اتِّخَاذُ قَوْسٍ عَرَبِيٍّ . و) التَّعْرِيبُ : (تَمْرِيضُ العَرِب) ، كفَرِحٍ (أَى الذَّرِبِ المَعِدَة) قال الأَزْهَرِيّ : ويُحْتَمل أَن يكونَ التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يقول بلِسَانه المُنْكَر مِن هذا ؛ لأَنَّه يُفْسِد عليه كلاَمَه كما فَسدَت مَعِدَتُـــه . وقال أَبُو زَيْد الأَنْصَارِيّ : فعلتُ كَذَا وكَـذَا فمـا عَرَّبَ علَىَّ أَحَدٌ ، أَى ما غَيَّرَ [1] علَىَّ أَحَدٌ.

(وَعَرُوبَةُ) بلا لام (وبــــاللَّامِ) كِلْتَاهما(: يومُ الجُمُعَةِ).وفى الصَّحَاح: يَوْمُ العَرُوبَةِ ، بالإِضَافَة ، وهو من أَسْمَائِهِم القَدِيمَة ، قَالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَـوْمِـــى
بِـأَوَّلَ أَو بِأَهْـــوَنَ أَوْ جُبَـــارِ
أَو التَّالِي دُبَارِ فإِنْ أَفُتْــــــه
فمُؤْنِسَ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيَـــارِ [2]
وَقَـــدْ تَرَكَ صَرْفَ ما لا يَنْصَرِف

(١) فى الأصل : ما عَيَّرَ . والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان : (عرب ، جبر ، دبر ، أنس ، شير) من غير عزو .

لجَوَازِه فى كَلاَمِهِم فكَيْفَ فى الشِّعْر ، هذا قَوْلُ أَبِى العَبَّاس . وفى حَدِيثِ الجُمُعَة «كانتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ» وهو اسم قَدِيمٌ لَهَا ، وكَأَنَّه ليس بعربىّ .يقال يومُ عَرُوبَةَ ويَوْمُ العَرُوبَةِ ، والأَفْصَحُ أَن لا يَدْخُلَهَا الأَلِفُ واللاَّمُ . ونَقَــل شيخُنَا عن بعض أَئِمَّة اللُّغَة أَنَّ أَلْ فى العَرُوبَة لازِمَةٌ . قال ابن النَّحَّــاس : لا يَعْرِفُه أَهْلُ اللُّغَة إلا بالأَلف واللَّام إلاَّ شَاذًّا ، قال : ومعناه المُبَيَّن المُعَظَّم من أَعْرب إِذَا بَيَّن ، ولــم يَزَل يومُ الجُمُعَة مُعَظَّما عند أَهْل كل مِلَّة .

وقال أَبو موسى فى ذَيْــل الغَرِيبَيْن : الأَفْصَح أن لا تَدْخلَ أَل ، وكأَنَّه ليس بعَرَبِىٍّ وهواسمُ يَوْمِ الجُمُعَة فى الجَاهليَّة اتِّفَاقا ، واختُلف فى أَن كَعْباً سمَّاه الجُمُعَة ؛ لاجْتماعِ النَّاسِ إليه فِيه ، وبه جَزَم الفَرَّاء وثَعْلَبٌ وغيرُهما ، وصحح ، أَو إِنَّمَا سُمِّىَ بعــدَ الإِسْلاَم ، وصَحَّحَه ابنُ حَزْم . وقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ سَمّاه الجُمُعة أَهْــلُ المَدِينَة ، لصَلاَتهم الجُمُعَة قبل قُدُومه صَلَّى اللهُ عليه وسلم مع أَسْعَد بن زُرارة . أَخرجه عَبْدُ بْنُ حُمَيْد عَنِ ابْنِ سِيرِين ، وقيل غيرُ ذَلِكَ ، كمــا فى شَرْح المَوَاهِب . وفى الرَّوْضِ الأُنُف : مَعْنَى العَرُوبَة الرَّحْمَة ، فيمَا بَلَغَنى عن بعض أَهل العلم ، انتهى ما نقلناه من حاشية شيخنا .قلت : والذى نص السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُف : كعبُ بنُ لُؤَىّ جَدُّ سَيِّدنَا رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم أَوّلُ من جَمَّع يوم العَرُوبَة ، ولم تُسَمَّ العَرُوبَةَ إلاَّ مُذْ جاءَ الإِسْلاَمُ ، وهو أَوّلُ من سَمَّاهَــا الجُمُعَة ، فكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِــع إليه فى هَــذَا اليَوْم فيَخْطُبُهم ويُــذَكِّرُهُم بمَبْعَث النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ويُعْلِمُهُم أَنَّه مِن وَلَده ، ويَأْمرُهم باتِّبَاعه والإِيمانِ بِه ويُنْشِد فى هَذَا أَبْيَاتا مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحواءَ دَعْــوتــه
إِذَا قُرَيْشٌ تَبغِّى الخَلْقَ خِذْلاَنَا (١)

(وابْنُ) العَرُوبَة : رَجُلٌ مَعْرُوف .

وفى الصَّحَــاح ابْنُ (أَبِى العَرُوبَةِ بِاللَّام وتَرْكِهَا) أَى الأَلف واللَّام

(١) فى اللسان (عرب) من غير عزو .

(لَحْنٌ أَو قَلِيلٌ) قال شيخُنا : وذَهَب بعضٌ إلى خلافِه وأَنَّ إِثْبَاتَهَا هُوَ اللَّحْن لأَنَّ الاسمَ وُضِع مُجَرَّدا .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ (العَرَابَات مُخَفَّفَةً وَاحِدَتُهَا عَرَابَةٌ)وهى(شُمُلٌ)، بضمتين ، (ضُرُوعِ الغَنم ، وعَامِلُهَا عَرَّابٌ)، كشدَّاد .

(وعَرِب ،كفَرِحَ ،) الرجلُ عَرَباً وعَرَابَةً إِذَا (نَشِط . و) عَرِب السَّنَامُ عَرَباً إِذَا (وَرِم وَتَقَيَّحَ) .

(و) عَرِب (الجُرْحُ) عَرَباً وحَبِطَ حَبَطاً : (بَقِيَ أَثَرُه) فيه (بَعْدَ البُرْءِ) ونُكْسٌ وغُفْر . وعَرِبَ الجُرْحُ أَيضاً إِذَا فَسَدَ . قِيل : ومنه الإِعْرابُ بمَعْنى الفُحْشِ والتَّقْبِيح. ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتاه فقال : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرِبَ بَطْنُه أَى فَسَد . فقال : اسْقِه عَسَلاً.» والعَرَب مِثْلُ الإِعْرَاب ، من الفُحْشِ فى الكَلَام (وَ) عَرِب الرجلُ عَرَباً فهو عَرِبٌ إِذَا اتَّخَمَ ،وعَرِبت(مَعِدَتُه) عَرَباً : (فَسَدَت) وقيل : فسَدَت مما يَحْمل عَلَيْها ، مثل ذَرِبَت ذَرَباً ، فهى عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ .

(و) عَرِب (النهرُ : غَمَر فهوعَارِبٌ وعَارِبَةٌ و) عَرِبت (البِئرُ : كَثُر مَاؤُهَا فَهِى عَرِبَةٌ) كفَرِحَة .

(و) عَرَب (كَضَرَب : أَكَلَ) نقله الصَّاغانِيّ .

(والعَرَبَةُ مُحَرَّكَة) ، هكذا فى النُّسَخ ، ومثله فى لِسَان العَرَب والمُحْكَم وغَيْرهما ، إلا أَنَّ شيخَنا نَقَل عن الجَوْهَرِيّ أَنّهالعَرَب محرَّكةً ، بإِسقَاطِ الهَاءِ ،ولعَلّه سَقَطَتْ من نُسْخَته الَّتى نَقَل منها: (النَّهْرُ الشَّدِيدُ الجَرْى .و) العَرَبَة أَيضا: (النَّفْسُ). قال ابن مَيَّادَة يمدَح الوَلِيدَ بْنَ يَزِيد :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فضلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَت لهَا العَرَبُ(١)

هكذا أَنشده الجوهَرِىّ ، قال الصَّاغَانِىّ : والبَيْتُ والرِّوَايَةُ :

لَمَّا أَتيتُك من نَجْدٍ وسَاكِنِه
نَفَحْتَ لِى نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا العَرَبُ(١)

(و) عَرَبَةُ : (نَاحِيَةٌ قُربَ المَدِينَة)

(١) فى اللسان (عرب). وفى الأغانى ٢ /٣٠٥ ط دار الكتب كما رواه الصاغانى .

وهي خِلاَف عَرَب ، من غَيْر هَاء كَمَا تَقَدَّم فى كــلام المُؤلِّف، والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحد ، وعَرَبَةُ : قريةٌ فى أَوَّلِ وَادِى نَخْلَةَ من جهَة مَكَّة ، وأُخْرَى فى بلاد فِلَسْطِين ، كذَا فى المَرَاصِد .

والعَرَبِيَّة هى هَذه اللُّغَةُ الشريفَــةُ رفَــعَ اللهُ شأْنَهَا . قال قَتَادَة : كَانتْ قريشٌ تَجْتَبِى أَى تَخْتَار أفضلَ لُغَات العَرَب ، حَتَّى صار أفضلُ لُغَاتِهَا لُغَتَهَا ، فنزَلَ القرآن بِهَا ، واختُلِف فى سَبَب تَسْمِيَة العَرَب ، فقيل لإِعْرَاب لِسَانِهم أى إيضاحــه وَبَيَانه ؛ لأَنَّه أَشرَفُ الأَلْسُن وأَوضَحُهَا وأَعربُهَا عَن المُرَاد بوُجُوهِ من الاختصار والإيجاز والإطناب والمُسَاوَاة وغَيْرِ ذَلِكَ . وقد مَالَ إِلَيْه جَمَاعَةٌ ورجَّحُوه من وُجُوه ، وقيــل : لأَنَّ أولاَد إسماعيل صلى الله عَلَيْه وسلم نَشَئُوا بعَرَبَة ، وهو من تِهامَة ، فنُسِبوا إلى بَلَدهم . ورُوِى عن النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسَلَّم أَنَّه قال : « خمسَةُ أَنْبِيَاء من العَرَب هُمْ مُحَمَّدٌ وإسْمَاعِيلُ وشُعَيْبٌ وصَــالِحٌ وهُودٌ » صلوَات الله عليهم . وهذا يَدُلّ على أَنّ لسانَ العَرَب قَدِيم ، وهؤلاء الأَنْبِيَاءُ كُلُّهم كانُوا يَسْكُنُون بلاَدَ عَرَبَة ، فــكان شُعَيْبٌ وقومُه بـأَرْضِ مَدْيَن ، وكان صَــالِح وقومُه بـأَرْضِ ثَمُودَ ، ينزِلون بناحيَة الحِجْر ، وكانَ هُودٌ وقومُه عاديَنْزِلُون الأَحْقافَ مِنَ رِمَال اليَمَن ، وكَــانَ إِسمَاعِيلُ بْنُإبراهِيمَ والنَّبِىُّ المُصْطَفَى صَلَّى الله عليهما من سُكَّان الحَرَم . وكُلّ من سَكَن بلادَ العَرَب وجَزِيرَتَهاونَطَق بلِسَانأَهْلِهَا فهم عَرَبٌ ، يَمَنُهم ومَعَدُّهم .

قـــال الأَزْهَرِىّ : (وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةَ) فتنَخَّتْ بِهَا ، وانْتَشَرَ سَائِــرُ العَرَب فى جَزِيرتَها (فنُسِبَتِ العَرَبُ) كُلُّهم (إِلَيْهَا) ، لأَنَّ أَبَاهم إِسْمَاعيل ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، بها نَشَأَ وَرَبَلَ أَولاَدُه فيهَا فكَثروا ، فَلَمَّا لم تَحْتَمِلْهم البِلاَد انْتَشَرُوا ، فأَقَامت قُرَيْش بِهَا . ورُوِىَ عن أَبِى بَــكْر الصِّدِّيق رَضِىَ اللهُ عَنْه قَال : قُرَيْشٌ هم أَوْسَطُ العَرَب فى العَرَب داراً وأَحْسَنُه جِوَارًا ،وأَعْرَبُه أَلْسِنَةً . وقدتَعَقَّب شَيْخُنَا هَاهُنَاالمُؤَلِّفَ بِأُمُور :

الأَوَّلُ المَعْرُوفُ فى أَسْمَاءِ الأَرَضِينَ

أنها تُنْقَل من أَسْمَاءِ سَاكِنِيهَاأوبَانِيها أو مِن صفَة فِيهَا أو غَيْرِ ذلك . وأَما تَسْمِيَةُ النَّاسِ بالأَرْض ونَقْلُ اسْمِهَا إلَى مَنْ سَكَنَهَا أَو نَزَلَهَا دون نِسْبَة فَغَيْرُ معروفٍ وإنْ وَقَــع فى بَعْضِ الأَفْرَاد كَمَذْحِــج، عَلَى رأى .

والثَّــانِى أَنَّ قولَهم سُمِّيَت العَرَبُ باسْمِها لنُزُولِهِم بِهَا صَرِيحٌ بـأَنَّهـــا كانَتْمُسَمَّاةً بذلك قَبْل وُجُودِ العَـرب وَحُلُولِهِم الحِجَازَ وما وَالاَه مِن جَزِيرَة العَرَب ، والمعروفُ فى أَراضِى العَرَبِ أَنَّهم هُمُ الَّذِين سَمَّوْهَا ولَقَّبُوا بُلدانَها ومِيَاهَهــا وقُرَاهَا وأَمْصَارَهَا وبَادِيَتَهَــا وحَاضِرَتَها بِسَبَبٍ مِنَ الأَسْباب، كَمَا هُوَ الأَكْثَر، وقد يَرْتَجِلُون الأَسْمَــاءَ ولا يَنْظُرُون لِسَبَب .

والثَّالِثُ أَنَّ ما ذُكِريَقْتَضِى أَنَّ العَرَب إنَّما سُمِّيَت بِذلِكَ بَعْدَ نُزُولِهَا فِىهَذِه القَرْيَة والمَعْرُوفُ تَسْمِيَتُهُم بِذلك فى الكُتُب السَّالِفَة ، كالتَّوْرَاة والإنْجِيــلِ وغَيْرِهما ، فكَيْفَ يُقَالُ إنهُم إنَّمَا سُمُّوا بَعْدَ نُزُولهم هَذه القَرْيَة .

والرَّابِــعُ أَنَّهُم ذُكِرُوا مَع بَقَايَــا

أَنْوَاع الخَلْق ، كالفُرْسِ والرُّوم والتُّرْك وغَيْرِهِم ، ولم يَقُل فيهم أَحَدٌ إنهم سُمُّوا بأَرْضٍ أَو غَيْرِهَا ، بَــلْ سُمُّوا ارتِجَالاً ، لا لِصَفَةٍ أَو هَيْئة أَو غَيْرِ ذلِك، فالعَرَب كذلك .

والخَامِسُ أَنَّ المعروفَ فى المَنْقُولِ أَنْ يَبْقَى على نَقْله على التَّسْمِيَة ، وإذا غُيِّر إنَّمَا يُغَيَّر تَغْيِيرًا جُزْئِيًّا للتَّمْيِيزِ بَيْنَ المَنْقُول والمَنْقُولِ عَنْه فى الجُمْلَة ، والمَنْقُولُ هنا أَوْسَعُ دائِرَةً مِن المنقول عَنْه من جِهَاتٍ ظَاهِرَة ، ككَوْنِ أَصْلِ المَنْقُول عَنْه عَرَبَةً بالهَاءِ ، ولا يُقَال ذلكَ فى المَنْقُولِ ، وكَكَوْنِهِم تَصَرَّفُوا فيه بلُغَات لا تُعْرَف ولا تُسْمَــع فى المَنْقُولِ عنه ، فقَالُوا عَرَبٌ ، مُحَرَّكَة ، وعُرْب ، بالضَّم ، وعُرُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وأَعْرَابٌ وأَعْرَابِىٌّ ، وغَيْرُ ذلك .

والسَّادِسُ أَنَّ العَرَب أَنْوَاعٌ وأَجْنَاسٌ وشُعُوبٌ وَقَبَائِلُ مُتَفَرِّقُونَ فى الأَرْضِ ، لاَ يَكَادُ يَأْتِى عليهم الحَصْرُ ، ولا يُتَصَوَّر سُكْنَاهم كُلُّهم فى هَــذه القَرْيَة أَو حُلُولُهم فِيهَا ، فكَانَ الأَوْلَى أَن يُقْتَصَرَ بالتَّسْمِية على مَنْ سَكَنَها دُونَ غَيْرِه.

ثم أجابَ بِمَا حَاصِلُه: أَنَّ إِطْلَاقَ العَرَب عَلَى الجِيلِ المَعْرُوف لا إِشْكَالَ أَنَّه قَدِيم كغيره من أَسْمَـــاءِ بَاقِي أَجْنَاسِ النَّاسِ وأَنْوَاعِهِم، وَهُوَ اسْمٌ شَامِلٌ لِجَمِيعِ القَبَائِلِ والشُّعُوب، ثم إِنَّهم لَمَّا تَفَرَّقُوا فى الأَرْضِين وتَنَوَّعت لَهُم أَلْقَابٌ وأَسماءٌ خَاصَّة باخْتِـــلاف ما عرضت من الآبـــاءِ والأُمهـات والحالات التى اخْتَصَّت بِهَا كقُرَيْشٍ مَثَلاً وثَقيف ورَبِيعَةَ ومُضَر وكِنَانَـة ونِزَار وخُزَاعَة وقُضَاعَة وفَزَارة ولِحْيَان وشَيْبَان وهَمْدَان وغَسَّان وغَطَفَـــان وسَلْمَان[1] وتَمِيم وكَلْب ونُمير وإِيَاد وَوَدَاعَة وبَجِيلَة وأَسْلَم ويَسْلَم وهُذَيْل ومُزَيْنَة وجُهَيْنَة وعَامِلَة وبَاهِلَة وخَثْعَم وطَيِّىء والأَزْد وتَغْلِب وقَيْس ومَذْحِـج وأَسد وعَنْبس وعَنْس وَعَنَزَة ونَهْـد وبَكْر وذُؤَيْب وذُبْيَان وكِنْدَة ولَخْم وجُذَام وضَبَّة وضِنَّة وسَدُوس والسَّكون وتَيْم وأَحْمَسَ وغَيْرِ ذلك، فأَوْجَب ذلك تمييز كُلِّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ، وتَنُوسِيَ الاسْمُ الَّذى هو العَرَب، ولم يَبْقَ له تَدَاوُلٌ بينهم ولا تَعَـــارُفٌ، واستَغْنَت كُلُّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ، مع تَفَرُّق فى القَبَائِل وَتَبَاعُد الشُّعُوب فى الأَرْضِينَ. ثم لَمَّا نَزَلَت العَرَبُ بِهـــذِه القَرْيَة، فى قَوْل، أَو قُرَيْشٌ بالخُصُوص، فى قَوْل المُصَنِّف، رَاجَعُوا الاسْمَ القَدِيم وتَذَاكَروه وتَسَمَّوْا بِه، رُجُوعـاً للأَصْـل، فمَنْ عَلَّل التَّسْمِيَة بما نَقَلَه البَكْرِيُّ وغَيْرُه نَظَر إِلَى الوَضْع الأَوَّل المُوَافِق للنَّظَرِ من أَسماءِ أَجْنَاسِ النَّاسِ. ومَنْ عَلَّل بِمَا ذَكَرَه المُصَنِّف وغيرُه مِنْ نُزُول عَرَبَة نَظَرَ إِلى ما أَشَرْنَا إِليه.

ويَدُلُّ على أَنّه رُجُوعٌ للأَصْل وتَذَكُّرٌ بَعْدَ النِّسْيَان أَنَّهُم جَرَّدُوهُ من الهَـــاءِ المَوْجُودَة فى اسم القَرْيَة وذَكَرُوه على أَصْلِه المَوْضُوعِ القَدِيم. هَذَا نَصُّ جَوَابه. وقد عَرَضَه على شَيْخَيْه سَيِّدِنا الإِمام مُحَمَّد بْنِ الشَّاذلىِّ وَسَيِّدِنَا الإِمَام مُحَمَّد بْنِ المسنَّاوىّ تَغَمَّدَهُما الله تعالى بغُفْرَانه فارْتَضَيَاه وسَلَّما له بالقَبُول وأَجْرَيَاه مُجْرَى الرَّأْى المَقْبُول وأَيَّدَه الثَّانى بقَوْله: إِنَّه ينظُر إِلى ما اسْتَنْبَطُوه فى الجَوَاب عن بَعْضِ الأَدِلَّة الـــتى

(1) لعلها سُلَيْم.

تَتَعارض أحْيَانا فتَتَخَرَّج على النّسبِيَّات والحَقِيقِيَّات

وذكر شيخُنَا بعد ذلك أَوَّلِيَّةَ بناءِ المَسْجِد الحَرَام والمَسْجِـــد الأَقْصَى لإبْرَاهِيمَ وسليمان عَلَيْهِمَا السَّلَام مَع أَنَّ الأَوّلَ منْ بناء جِبْرِيل عَلَيْه السَّلَام مع المَلائكةِ . والثَّانى من بِنَاء آدم عَلَيْه السَّلَام، فَقَالُوا تُنُوسِى بِنَاءُ هؤُلاءِ بمُرُور الأَزْمَان وتَقَادُم العَهْد فَصار مَنْسُوبــاً لسَيِّدنا إبْرَاهِيم وَسَيِّدنا سُلَيْمَان ، فَهُوَ الأَوْلَى بهذَا الاعْتِبَار ، إلَى آخرِ ما ذكر.

قلت : وقد يُقَالُ إنَّ رَبِيعَةَ ومُضَرَ وكِنَانَة ونزارًا وخُزَاعَة وقَيْساً وضَبَّة وغَيْرَهم منْ بَنِى إسْمَاعِيل عَلَيْهِ السَّلام مِمَّن ذكر آنِفا . ولم يَذْكُر من العَرب المستَعْربة وهم سكان هــذه الجزيرة ومجاورو سَاحَاتِ مَــكَّةَ وأَوْدِيَتِها ، وقد تَوَارَثُوها من العَرَب العَارِبة المُتَقَدِّم ذكْرُهم وإن تَشَتَّت منهم فى غَيْرهـــا فَقَلِيل من كَثِير، كيف تُنُوسِىَ بَيْنَهم هذَا الاسْم ثم تُذُوكِرُوا به فِيمَا بَعْد ، وهَذا لا يَكُون إلا إذَا فُرِض وقُدِّر أنه لم يَبْقَ بِتِهامَةَ من أولادِ إسْمَاعِيل أَحَدٌ وهَذَا لاَ قَائِل به . وقوله : ثم لَمَّـــا نزَلَت العربُ ، ليتَ شِعْرى أَىَّ العَرَب يَعْنِى ؟ أَمِن العَرَب العَارِبَـة فإنهم انْقَرَضُوا بِهَــا ولم يُفَارِقُوها أَو من المُسْتَعْرِبَة وَهُم أَولادُ إسْمَاعِيل ،واخْتَصَّ مِنْهم قُرَيْش فَصَارَ القَوْلاَنِ قَوْلاً وَاحِدا.

ثم الجَوَاب عما أورده . أَمَّا عن الأَوَّل فَلِمَ لا يَكُون هَذَا من جُمْــلَة الأَفْرَاد التى ذكرها كمَذْحِج وغَيْرِه ، ومنْهَا نَاعِط وشَبَام قَبِيلَتَان من حِمْير ؛ سُمِّيتَا باسْمِ جَبَلَيْن نَزلاَهُمَا ، وكَذَلك بنو شُكْر بالضَّم سُمُّوا باسْمِ المَوْضِــع ، وفى مُعْجَمِ البَكْرِىّ : سُمى جُــدَّة بن جرم بن رَبَّان [1] بن حُلْوان بْنِ الحَاف ابن قُضَاعَة بالموضع المعروف من مكة لولادته بِهَا ، وهذا قد نَقَلَه شيخُنَا فى شَرْحِ الكِتَاب فى ج د د كما سيأْتى .

وفى معجم يــاقوت : مَلَـــكَانُ بْنُ عَدِىّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أُدٍّ ، سُمِّى باسْم الوَادِى وهو مَلِك من أَوْدِيَة مَكَّة لولادَته فيه . وقرأْت فى إتحاف البَشَر للنَّاشرىّ ما نَصُّه: فَرَسَانُ مُحَرَّكَــــة :

(١) فى الأصل : : جدة بن حرم بن زبان .

جَبَلٌ بالشَّام سُمِّيَ به عِمْرَانُ ابنُ عَمْرِو ابْنِ تَغْلِب ، لاجتيازه فيه ، وبه يُعْرَف ولدُه. ورأيْت فى تاريخ ابن خلّكَان مَانَصّه : كاتم والتُّكرور : جِنْسَانِ من الأُمم سُمِّيا باسْم أَرْضِهما ، ومثلُه كَثِير يعرفه المُمَارِس فى هَذَا الفن .

وعند التأَمل فيما ذكرنا يَنْحَلُّ الإيرادُ الثَّانِي أَيضا .

وأما عن الثَّالث فنقول : ما المرَادُ بالعَرَب الذينَ تَذْكرُهم ؟ أَهُمُ القَبَائِلُ الموجودةُ بالكثرة التى تفرَّعت قريبا ، أَم هُـمْ أَولادُ إِرَم بْنِ سَام البطونُ المُتَقَدِّمَة بعد الطُّوفَان ؟ فإن كـان الأَوّل فإنهم ما نَزَلُوا عَرَبَة ولاسَكَنُوها ، وإن كَان الثَّانِي فلا رَيْبَ أَنَّ التوراة والإِنْجِيلَ وغَيْرهما من الكُتُب مانزلَت إلاَّ بَعْدَهم بكَثِير ، وكَان مَعَدُّ بْنُ عَدْنَان فى زَمَن سَيِّدِنا مُوسَى عليه السلام ، كما يَعْرِفُه مَنْ مارس عِـلْمَ التَّوَارِيـخ والأَنْسَاب . وأَمَّا ما وَرَد فى حَـدِيث المَوْلد من إطْلاَق لَفْظِ العَرَب قَبْـلَ خَلْق السموات والأَرْض فهو إِخْبَـار غَيْبِى بماسَيَكُون ،فهو كغَيْرِه من المُغَيَّبَات .

وأَمَّا عن الرَّابـع فإنه إذا كَان بعض الأَسْماءِ مُرْتَجلَةً وبَعضُها مَنقولَةً لاَيُقَال فيها : لمَ لم تكُن مُرْتَجَلات كُلُّهـا أَو مَنْقُولاَت كُلّهَا حَتَّى يلزم ما ذكر لاختلافِ الأَسْبَاب والأَزمنة .

وأَمـا عَن الخَامِس فنقول : أَليسَ التعريبُ فى الكلام هو النَّقْلَ من لِسَان إلى لسَـان . فالمُعرَّب والمعرَّب منْه هوالمَنْقُول والمَنْقُولُ مِنْه . وهذا لفْظ العرَبُون فى هذه المادة سيأْتى عن قريب وهو عَجَمِيّ . كيف تَصَرَّفُوا فيه مِن ثَـلاَثَةِ أَبْوَابِ أَعْرَبَ وعَرَّب وعَرْبَن واشتَقُّوا منها أَلفَاظا أُخَر غير ذلك، كما سيأْتى ، فيُجْعَل هذَا مِنْ ذَاك . وهـذَا لَفْظُ العَجَم تصرفوا فِيهِ كماتَصَرَّفوا فى لفظ العَرَب .

وأَما عَنِ السَّادس فأَنْ يُقَال : إن كان المُرَادُ بعَرَبَة الَّتِى نُسِبَت العرَب إليهَا هِيَ جزيرة العرَب ، عَلَى ما فى المَرَاصِد وغيره ، وبِالعَرَب هم أُصُولُ القَبَائِل ، فلا إشْـكالَ ، إذْ هم لم يَخْرُجُوا مِنَ الجَزِيرَةِ ، والذى خَرَجَ من عَمَائِرهم إنَّمَا خرَج فى العَهْد القَرِيب وهم قَلِيل ،

وغَـــالِبُهم فى مواطنهم فيها ، وأمَّا الشُّعوبُ والقَبَائِلُ التى تفرَّعَتْ فيمَابَعْد فهم خَارِجون عن البَحْث ، وكذلك إن كان المرادُ بها مَكَّة وسَاحَاتِهَا ، فإنَّ طسم وجَدِيس وعِمْلِيق وجُرْهُمَ سَكَنُوا الحَرَم وَهُم العَرَبُ العَارِبَة ، ومنهم تَعَلَّم سيدُنا إسماعِيل عليه السلام اللسانَ العَرَبِىَّ . وعادٌ وثمودُ وأُميم وعَبيل وَوَبار ، وهم العرب العاربة ، نزلوا الأَحقَافَ ومَاجَاوَرَها وهى تِهَامَــةُ عـــلى قَوْل من فَسَّر عربَة بتِهَامَة ، فهؤلاء أُصُولُ قَبَائِلِ العرَبِ العَارِبَةِ التى أخذَت المُسْتَعْرِبَةُ مِنْهم اللِّسَانَ قد نَزَلُوا ساحَاتِ الحَرَم ، ومنهم تَفَرَّعَت القَبائلُ فيما بعد وتَشَتَّتَتْ ، فبقى هذا اللفظُ عَلَمًا عليهم لسُكْـنى آبَائِهم وجُدُودهِم فيها وإن لم يَسْكُنُوا هم ، وقد أسلفْنَا كلامَ الأَزْهَرِىّ وغَيْرِه وهو يُؤَيِّدما ذكرنَاه . ثم إن قول المصنف: أَقامت قريش إلى آخره . وفى التهذيب وغيره : أَقامت بَنُو إسماعيل ، وعـلى القَوْلين تَخْصِيصُهما دُون القَبَائل إنما هو لشرفِهما ورِياسَتِهِما على سَائرِ العرب فصارَ الغَيْرُ كالتَّبَـع لهمـا ، فلا يقال: كان الظاهر أَن تُسَمَّى بها قريش فقط ، ويـدُلّ لمَـا قُلنـا أيضا ما قَدَّمْنا أَنّه يُقَال رَجُل عَرَبِىّ إذا كان نسبُه فى العَرَب ثابِتًا وإن لم يَكُن فَصيحا ، ومَنْ نَزَلَ بلاد الرِّيف واستوطَن المُدُن والقُرَى العربِيَّة وغيرَهمَا ممَّـا يَنْتَمِى إلى العَرَب فَهُم عَرَب وإن لـم يكُونُوا فُصَحَاءَ ، وكَذَا ما قَدَّمنا أَنَّ كلَّ مَنْ سكن بلاد العَرَب وجَزِيرَتَهَا ونَطَق بلِسَانِ أَهلِها فَهُم عَرَب ، يَمَنُهم ومَعَدُّهُم.

(و) عربَةُ التى نُسِبَت إليهـــا العربُ اختُلِفَ فيها ، فقال إسحاقُ بنُ الفَرَج : (هِىَ بَاحَةُ العَرَب) أى ساحتهم (وبَاحَةُ دَارِ أَبِى الفَصَاحَـة) سيدنـا (إسْمَاعِيل عَلَيْه السَّلاَم) والمرادُ بذلك مَكَّة وسَاحَاتُهَا . وقَـال بعضهم : هِىَ تِهَامة وقد تَقَدَّمت الإِشَارَة إليه . وفى مراصد الاطّلاع : إنّهـا اسمُ جَزِيرَة العَرَب (واضطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْـكِين رَائِها) أى من عَرَبَة (فَقَالَ) مُشِيرا إلى أَنَّ عربَة هى مَكَّةُ وسَاحاتُها :

(وَعَرْبَةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَرَامَهـا
مِنَ النَّاسِ إلاَّ اللَّوْذَعِىُّ الحُلاَحِلُ) (١)

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة . ونسب فى معجم ياقوت لأبى طالب بن عبد المطلب .

(يَعْنِى) الشاعرُ بِاللَّوْذَعِىّ الحُلاحِل (النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) فإنَّه أُحِلَّت له مكةُ ساعة من نهار ثم هِىَ حَرامٌ إلى يوم القيامة .

(والعَرَبَاتُ) مُحَرَّكة : بِلادُ العرب ، كما فى المراصد ، ووجدت له شاهدا فى لسان العرب :

ورُجَّتْ باحَةُ العَرَبَاتِ رَجًّا
تَرَقْرَقُ فى مَنَاكِبِها الدِّمَاءُ (١)

ويَدُلُّ له قولُ الأَزْهَرِىّ ما نَصُّه : والأَقْرَبُ عِنْدِى أَنَّهُم سُمُّوا عرباً باسْمِ بَلَدِهم العَرَبات، وقد أَغفلَه المصنف. والعَرَبَاتُ أَيضاً : (طَرِيقٌ فى جَبَل بِطَرِيقِ مِصْرَ) نَقَلَه الصَّاغانىّ .

(و) العَرَبَات : (سُفُنٌ رواكِدُ كَانَتْ فى دِجْلَةَ) النَّهْرِ المعْرُوف ، وَاحِدتها عَرَبَة .

(و) قولهم : (مَابِهَا) أَى بالدَّارِ (عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ) أَى (أَحَدٌ) ، الذكَرُ والأُنثى فيه سواءٌ ، ولا يُقَال فى غَيْرِ النَّفْىِ .

(والعُرْبَانُ) كعُثْمان (والعُرْبُونُ بضَمِّهِما والعَرَبُونُ ، مُحَرَّكَةً و) قَد (تُبْدَلُ عَيْنُهُنَّ هَمْزَةً) على الأَصْل المَنْقُول منه ، نَقَلَه الفِهْرِىّ فى شَرْح الفَصِيح عن أَبِى عُبَيْد فى الغَرِيب ونقلوه أَيضاً عن ابْنِ خَالَوَيْه ، وقد تُحذَف الهَمْزةُ فيُقَال فيه الرَّبُون كأَنَّه من رَبَن ، حَكاهُ ابْنُ خَالَوَيْه وأَوْرَده المُصَنِّف هناك ،فهِى سَبْعُ لُغَات ،ونقل شيخُنَا عن أَبِى حَيَّان لُغَةً ثَامِنَة وهى العَرْبُون ، بفتح فسكون فضم . قلت : وهى لُغَةٌ عَامِّيَة ، وقد صرح أَبو جَعْفَر اللَّبْلِىّ بمَنْعِهَا فى شَرْح الفَصِيح مما نَقَله عن خَطِّ ابنِ هشَام ، وصَرَّح الكَمَالُ الدَّمِيرِىّ فى شَرْح المِنْهَاج بأَنَّه لفظٌ مُعَرَّب ليس بعربِىّ ، ونَقَله عن الأَصمَعِىّ القَاضى عِياضٌ والفَيُّومِىُّ وغيرهُمَا ، وأَورَدَه الخَفَاجِىُّ فى شِفَاء الغَلِيل فيمَا فى لغة العَرَب من الدَّخِيل ، وحَكَى ابنُ عُدَيْس لُغَةً تَاسِعَةً قال: نقلتُ من خَطِّ ابن السِّيد ، قال :أَهلُ الحجَاز يقولون : أُخِذَ مِنّى عُرُبَّان بضَمَّتَيْن وتَشْدِيد الموحَّدة ، نقَله بعض شُرَّاح الفَصِيح ، قاله شيخُنا ، ونَقَل أَيضا عن بعض شُرُوح الفَصِيح أَنه مشْتَقٌّ

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة .

من التَّعْرِيب الذى هُوَ البَيَـــان ؛ لأَنَّه بَيَــان للبَيْــع .

والأَرْبُونُ مشتَقٌّ من الأُرْبَـــةِ وهو العُقْدَة ؛ لأَنَّه به يَكُون انْعِقَادُ البَيْــع ، وسَيَأْتِى . وهو (مَا عُقِدَ بِهِ المُبَايَعَةُ) ، وفى بَعْض [النسخ] البيعة (مِنَ الثَّمَنِ) ، أَعجمىّ عُرِّب . وفى الحديث « أَنَّه نَهَى عَنْ بَيْعِ العُرْبَانِ » وهو أَنْ يَشْتَرِىَ السِّلْعَةَ ويَدْفَع إلى صَاحِبِها شيئاً على أَنَّه إن أَمْضَى البَيْعَ حُسِب من الثَّمَن ، وإن لم يُمْضِ البَيْــعَ كان لِصَاحِبِ السِّلْعَة ، ولم يَرْتَجِعْه المُشْتَرِى . يقال : أَعْرَبَ فى كَـــذَا وَعَرَّبَ وعَرْبَنَ وهو عُرْبَانٌ وعُرْبُون .

وفى المصباح : هو القَلِيلُ من الثَّمَن أَو الأُجْرَة يُقَدِّمُه الرجلُ إلى الصانع أَو التاجرِ لِيَرْتَبِطَ العقْدُ بينَهما حتى يَتَوافَيا بعد ذَلك، ومِثْلُه فى شُرُوح الفَصِيــح فكَمَا أَنَّه يكونُ فى البيــع يــكون فى الإِجَارَة ، وكَأَنَّه لمَّا كـــان الغَالِبُ إطلاقَه فى البيــع اقتَصَروا عليــه فيه ، قاله شيخُنَا .

وفى لسان العرب : سُمِّىَ بذلكَ لأَنَّ فيه إِعْرَاباً لعَقْد البيــع ، أَى إِصلاحاً وإِزَالة فَسَادٍ ؛ لِئلا يَمْلِــكَه غيرُه باشتِرائه، وهو بَيْعٌ باطلٌ عندالفُقَهَاء ، لِمَــا فِيهِ من الشَّرْط والغَرَر ، وأَجازه أَحْمَدُ . ورُوِىَ عن ابْنِ عُمَرَ إجَازَتُــه . قـــال ابنُ الأَثير : وحَدِيثُ النَّهْى مُنْقَطِــع وفى حَدِيثِ عُمَر « أَنَّ عَامِلَه [بمكة] اشتَرَى دَارًا للسِّجْنِ بأَرْبَعَةِ آلاَف ، وأَعْرَبُوا فِيهَا أَربَعمِائة » أى أَسْلَفُوا ، هذه عِبَارَة لِسَانِ العَرَب بعَيْنِها ، فلا اعْتِدَادَ بما قَالَه شيخُنَا ونَسَب ابْن مَنْظُور إلى القُصُور .

(وعَرَبَانُ مُحَــرَّكَةً : د بالخَابُورِ) .

(و) كسَحَابة : (عَرَابَةُ بْنُ أَوْس بن قَيظِىّ ابْنِ عَمْرو بْنِ زَيْد بن جُشَمَ بنِ حَارِثة من بَنِى مَالِكِ بْنِ الأَوْس ثم مِن بَنِى حَارِثَة منهم . قال ابنُ حِبَّان : لــه صُحْبَة . وقال ابنُ إسحاق : استَصْغَرَه النَّبِىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلم والبراءَ بْنَ عَازِب وغيرَ وَاحد فَرَدَّهم يومَ أُحُد ، أَخرجه البُخَارِىّ فى تَارِيخه منطَرِيق ابْنِ إسحاق . حدَّثنى الزُّهْرِىّ عن عُروة ابْنِ الزُّبَيْر بِذَلِك ، كذا فى الإِصَابة

(كَرِيمٌ م) أى معروف قاله ابنُ سَعْد. وفيه يقولُ الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ المُرِّىُّ ، كذَا فى الإصابَــة والـكَامِلِ للمُبرِّد ، والَّذِى فى الصَّحَاح أَنَّه للحُطَيْئَة :

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَــت لمَجْـــــد
تَلَقَّاهَـــــا عَرَابَةُ باليَمِينِ (١)

(ويَعْرُبُ) كيَنْصُر (بْنُ قَحْطَانَ : أَبُو) قَبَائِلِ (اليَمَنِ) كُلِّهَا . (قِيلَ) : هو (أَوَّلُ مَنْ تكلَّم بالعَرَبِيَّة) وَبَنُوه العرَبُ العَارِبَة ، قيل : وبه سُمِّى العربُ عَرَباً ، ونقــل شيخُنَا عن ابْنِ دُرَيْد فى الجَمْهَرَةِ سُمِّىَ يَعْرُبَ بْنَ قَحْطَـــان ؛ لأَنَّه أَوّلُ من انعَـــدَلَ لِسَانُه عن السرْيَانِيَّة إِلَى العَرَبِيَّة . وقال مُحَمَّدُبْن سَلَّام الجُمَحِيّ فى الطَّبَقَات : قـال يُونُس بْنُ حَبِيب : أَوّل مَنْ تَـــكَلَّم بالعَرَبِيَّة إِسمَاعِيلُ عليهِالسَّلام . ثُمَّ قَال مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّام : أَخبَرَنِى مِسْمَعُ بْنُ عَبْدِ المَلِك أَنَّه سَمِــعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىّ يقول : أَوَّلُ من تَكَلَّم بالعربية ونَسِى لِسَانَ أَبِيه إسماعِيـــلُ عليه السَّلَامُ ، وأَخرَجَ الحَاكِم فى المُسْتَدْرَكوصَحَّحه والبَيْهَقِىُّ فى شعب الإِيمان من طَرِيق سُفْيَان الثَّوْرِىّ عن جَعْفَر بْنِ مُحَمَّدعن أَبِيهعنجَابِر «أَنَّ رسول الله صلىالله عليه وسلمتَلاَ ﴿قُرْآناًعَرَبِيًّالقَوْم يَعْلَمُون﴾ (١) ثم قَالَ : أُلْهِمَ إِسمَاعِيلُ هَذَا اللِّسَان العَرَبِىَّ إِلْهَامــاً . وقــال الشِّيرَازىُّ فى الأَلْقَاب : أَولُ من فُتِق لِسَانُه بالعَرَبِيَّة المُبِينَة إِسْمَاعِيلُ عليه السَّلَام وهُوَ ابنُ أَربَــعَ عَشْرَةَ سَنَة. قال شَيْخُنا : ولهم كَـــلَامٌ طَوِيل ، الأَشْهَرُ منه القَوْلَان المَذْكُورَان . ووُفِّق بينَهُما بأَنَّ يَعْرُبَ أَوّلُ مَنْ نَطَقَبمَنْطق العَرَبِيَّة ،وإِسْمَاعيل هو أَوّلُ مَنْ نطق بالعَرَبِيَّة الخَالِصَة الحِجَازِيَّة التى أُنْزِلَعَلَيْهَا القُرآنُ ،انتهى.

(وبَشِيرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عُرَاب) بن عَوْف (كغُرَاب : صَحَابِىٌّ) شَهِدَ فتح مصر . (وعُرَابِىُّ بْنُ مُعَاوِيَة بن عُرَابِىٍّ بالضَّمِّ) الحَضْرَمِىُّ : (من أَتْبَـــاعِ التَّابِعِينَ) كُنْيَتُه أبو زَمْعَة وقيل : أَبو رَبِيعَة ، رَوَى عن سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَـــاد

(١) البيت فى ديوان الشماخ /٩٧ من قصيدة طويلة يمدح فيها عرابة بن أوس . وجاء فى التكملة منسوبا للشماخ واللسان والجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٧ .

(١) سورة فصلت / ٣

الحَضْرَمِىّ وعَبْد الله بن هُبَيْرَةَ اليَمَانِىّ ، وذَكَرَه البُخَارِىّ فى تَارِيخِه بالغَيْنِ المُعْجَمة ، وهو تَصْحِيف نَبَّه عليه الدَّارَقُطْنِىّ. وقال : هومعرُوفٌ فى مصر بعَيْنٍ مُهْمَلَة : (وعَرَابِىٌّ بالفَتْح لَقب محمد بْنِ الحُسَيْن بْنِ المُبَارَك) المُحدِّث، روى عن يُونُس بْنِ مُحَمّد المُؤَدِّب : (وعَرِيبٌ كغَرِيبٍ) : اسم (رَجُل وفَرَس) . أَما الرَّجُلُ فعَرِيبُ بن حُمَيْد، عن عَمَّار ،وعنه السَّبِيعى، وعَرِيبُ ابْنُ سَعْد ، عن عُمَر ، وعَرِيبُ بْنُ كُلَيْبٍ الحَضْرَمِىّ ، ونَمر بن عَرِيب وآخرُون . وأما الفَرَسُ فهِى لثَعْلَبَة بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ[1] العَبْدِىّ ، كما نَقَله الصَّاغَانِىّ .

(و) العَرَابُ (كَسَحَاب : حَمْلُ الخَزَم) بالخَاء المعجَمَة والزاى مُحرَّكة : اسم (لشَجرٍ يُفْتَلُ منْ لِحَائه الحِبَالُ) الواحِدَة عَرَابَة، تأْكُلُه القُرُودُ ، ورُبَّما أَكلَه الناسُ فى المَجَاعَة .

(و) يُقَالُ : (أَلْقَى) فلانٌ (عَرَبُونَه) ، مُحَرَّكة ، لعدَم مَجِىء

(١) فى الأصل : خزنة « تصحيف » ، والتصويب من التكملة .

فَعْلُول ، وقد تقدَّمَت الإشَارَة إِلَيْه ،أَى (ذَا بَطْنِه) أَى أَحْدَثَ .

(واسْتَعْرَبَتِ البَقَرَةُ : اشتَهَت الفَحْل. وعَرَّبَها الثَّوْرُ : شَهَّاهَا . و) فى الحديث : (لاَ تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمكم عَرَبِيًّا) وفى بعض الروايات : العَرَبِيَّة (أَى لاتَنْقُشُوا فيها (مَحَمَّدٌ رسولُ الله) لأَنَّه كان نَقْشَ خاتمِهِ صلى الله عليه وسلم (كَأَنَّه قَالَ: نَبِيًّا عَرَبِيًّا ، يَعْنِى نفسَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه «لا تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمِكم العَرَبِيَّةَ » وكان ابنُ عُمَرَ يكْرَهُ أَن يُنْقَشَ فى الخَاتَمِ القرآن .

(وتَعَرَّبَ : أَقَامَ بالبَادِيَة) ومنه قَولُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ آبائِى فَهلاَّ وقَاهُمُ
من المَوْتِ رَمْلاَ عَالِجٍ وزَرُودِ[1]

يقول : أَقَامَ آبَائِى فى البَادِيَة ولم يَحْضُرُوا القُرَى .

وقَال الأَزْهَرِىّ : تعرَّب مِثل استَعْرَب.

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .

وتعرَّبَ : رجَعَ إلى البادِيَة بعدَمَا كَانَ مُقيماً بالحَضَر فلَحق بالأَعْرَاب .وقَال غيره : تعرب أى تشبَّــــه بالعَرَب . وتعرَّب بعد هِجْرته ، أى صارَ أَعْرَابِيًّا . وفى الحَدِيث « ثلاثٌ من الـكَبَائر . منْها التَّعرُّبُ بعدَ الهِجْرَة » . وهو أن يَعُود إلى البَادِيَة ويُقِـيمَ مع الأَعْرَابِ بعد أنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وكَان مَنْ رَجَع بعد الهِجْرَة إلى مَوْضِعه من غَيْر عُذْر يَعُدُّونه كالمُرتَدّ . ومنه حَـدِيثُ ابنِ الأَكوَعِ لَمَّا قُتِـــلَ عُثْمَانُ خَرَج إلَى الرَّبَذَة وأَقَامَ بِهَا ، ثم إنَّه دَخَل عــلى الحَجَّاج يَوْماً فقال له : يا ابْنَ الأَكْوَع ارتَدَدْتَ على عَقبَيك وتعربْتَ . ويُرْوَى بالزَّاى وسيُذْكَر فى مَوْضعه .

(وَعَروبَاءُ) أى كَجَلُولاَءَ ، وقد وُجِدَ كذلك فى بَعْضِ النُّسَخ : (اسْمُ السَّماءِ السَّابِعَة) قالَه ابْنُ الأَثِير (١) والَّذى فى الأَعْلاَم للسُّهَيْلِىّ أَنَّه عرْبِيَاءُ كما أن جِرْبِيَاءَ اسمٌ للأَرْض السَّابِعَة ،وأوردَهُ ابنُ التِّلِمْسَانِىّ نقلاً عنه ، قالهشَيْخُنا.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : عَرُبَ الرَّجُلُ يَعْرُبُ عُرْباً وعُرُوباً عن ثَعْلَب وعُرْبَةً وعَرَابَةً وعُرُوبِيَّةً كفَصُحَ : أَفْصَحَ بَعْد لُكْنَة فى لِسَانه (١) . ورجُلٌ عَرِيبٌ : مُعْرِبٌ. وَعَرَّبْتُهُ (٢) العَرَب ، وأَعْرَبَتْهُ إذَا تفوَّهَ به العَرَب على منْهَاجها وقد ذكرناه . وعَرُبَ لسَانُه بالضَّمّ عُرُوبَةً أى صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ .

والتَّعْرِيبُ (٣) مِثْلُ الإِعْرَابِ ، مِن الفُحْشِ فى الكَلاَمِ . وفى حَـــدِيثِ بَعْضِهِم : « ما أُوتِيَ أَحَدٌ من مُعَــارَبَة النِّساءِ ما أُوتيتُه أَنَا » كَأَنَّه أَرادَ أسبابَ الجِمَاع ومُقَدِّماته .

وأَعْرَبَ سَقْىُ القَوْمِ إذَا كَان مَرَّةً غِبًّا ومَرَّةً خِمْساً ثم قَامَ على وَجْه وَاحد.

والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ قد ذكره غَيْرُ وَاحد هنا .

وعُرَيْبٌ مُصغرا : حَىٌّ مِنَ اليَمَن .

وفى الأَسَاس : تعرَّبَتْ لِزَوْجِهـا : تغَزَّلَت وتَحَبَّبَت .

---

(١) فى اللسان (عرب) ، قال ابن الأثير : وعروباء : اسم السماء السابعة .

(١) فى اللسان : « كفصُح ، وعرَبَ إذا فَصُحَ بعد . . . »

(٢) الضمير فى قولهم : « وعَرَّبَتْه العَرَب » راجع فى اللسان إلى ما سبق هذه الجملة وهو : تعريب الاسم الأعجمى : أن تتفوه به العَرَبُ على منهاجها ، تقول : عربته العرَبُ وأعربته .

(٣) فى الأصل : والعرب . واللسان والقاموس يؤيدان ما أثبتناه .

(وابْنُ العَرَبِىّ) بالألِف واللاّم هو (القَاضِى أَبُو بَكْرٍ المَالِكِىّ) عَـالِمُ الأَنْدَلُس صاحب بُغْيَـــةِ الأَحْوَذِىّ وغَيْرِه . (وابنُ عَرَبِىٍّ) بلا لاَمٍ محركة هو العَـــارِفُ المُحَقّق مُحْيِى الدِّين (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الحاتِمِىُّ الطَّائِىُّ) نَزِيلُ دِمَشْق والمدفونُ بِهَا . وُلِدَ لَيلَةَ الاثْنَيْن أو الجُمُعة ٢٧ رمضان سنة ٥٦٠ [ﻫ] بمَرْسِيَةَ وتُوُفِّىَ ليلةَ الجُمُعَة ٢٧ ربيـــع الآخر سنـــــة ٦٣٨ [ﻫ] بِدِمَشْق ، فمُدَّة حَيَاته سَبْـعٌ وسَبْعُون سنة وستة أَشْهُر وخَمْسٌ وعشْرُون يوماً. ويقال : إنَّ المَوْلِدَ والوَفاةَ كلاَهُمَا فى ٢٧ رمضـــــان وقد وَهِم المُصَنِّف فى إيرَاده هكذا . والصَّوَابُ أَنَّ القَاضِىَ أَبَا بَكْرٍ هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـــــد الله . والحَاتمىّ هو مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ كَمَـــا حَقَّقَه الحَافظُ فِى التَّبْصِير ، وهـــذا الفَرْقُ الذى ذَكَره هو الذى سَمِعْنَــاه منْ أَفْوَاهِ الثِّقَات ، غيرَ أَنِّى رأَيتُ فى جُزْء من أَجْزَاءِ الحَدِيثِ على هَامشه طباق فيه سَمَاعٌ لابن عَرَبِىٍّ بخَطِّه وقد ذكر فيه آخر السّماع ، وكتبه مُحمَّدُ بنُ عَلِىّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَرَبِىِّ ، الطَّائِىُّ ، هكذا بالألِف واللاّم وكذا فى نُسَخ من فُتُوحَاتِه ، على ما نَقَلَه شيخُنا ثم قَال : وهذا اصْطَلَح عليه النَّاسُ وتَدَاوَلُوه .

قلتُ : وفى التَّبْصِيرِ كـلاَهُما ابْنُ عَرَبِىٍّ من غَيْرِ اللاّم .

ومُنْيَة أَبِى عَرَبِىّ (١) قريَة بالشَّرْقِيَّة . وحَوض العَرَب: أُخْرَى بالدَّقَهْلِيـــة . وبِركَ العَرب : أُخرَى بالغَربية . وبَنُو العَرَب بالمنوفِيَّة كذَا فى القَوَانين .

وصـــالحُ بنُ أَبِى عَرِيب ، كأَمير : محدِّث . ويَحْيَى بنُ حَبِيب بنِ عَرَبِىّ : شَيْخُ مسلم . وعثمـــانُ بنُ محمد بنِ نَصْر بْنِ العِرْب ، بالكسر ، مُحدِّث ، وأُخْته حَبِيبَة حَدَّثت عن أَبِى مُوسَى المَــدِينِىّ ، وأَبُو العَرَبِ القَيْرَوَانِىّ المُؤَرِّ خ، بالتَّحْرِيك ، واسمُه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بنِ تَمِيم ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ . وأَبو القَاسم عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْن بْنِ عَبْدالله بْن عُرَيْبَةَ كجُهَيْنَة الرَّبَعِىّ شَيْخُ السِّلَفِىِّ

(١) فى قانون الدواوين لابن مماتى /١٧٦ : منية بو عربى . وجاء فى الهامش ، والناحية موجودة الآن بمركز ميت غمر باسم « ميت أبو عرب » .

مات سنة ٥٠٢ [هـ] وأبُوه حَدَّثَ أيضا وماتسنة ٤٧٥ [هـ] وقال محمّدُ بْنبِشر: حدَّثَنا أَبَانٌ البَجَلِيُّ عن أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وكَانَ عَرَبَانياًّ، بالفتح، عن عِكْرِمَة، فذَكَرَ حَدِيثاً. قال الرُّشَاطِيّ: إنّه عارِفٌ بِلسَان العَرَب، وقَاله بالألِف والنُّون لِيُفرِّقَ بينَه وبَيْن العَرَبِيّ النَّسَب، كذَا قَالَه الحَافِظ.

قلتُ: وفى التَّوشِيحِ: رجلٌعَرَبَانٌ، أى فَصِيحُ اللِّسَان.

وخَلَفُ بنُ مُحمَّدِ بْنِ خَلَفيُعرف بابْنِالعُرَيْبِى، بالضَّمِّ، ذكره ابنالجَزرِيّ فى طبقات القُرَّاء.

والأَعْرَابِيُّ: فرسُ عَبَّادِ بْنِ زِيَادِ ابْن أَبِيه، وكَان مُقْتَضَباً لا يُعْرف لهأَبٌ، وكَانَ مِنْ خُيُول أَهْلِ العَالِيَة، نقله الصَّاغَانِيّ. قلت: وذكره ابنُ الكَلْبِيِّ فى أَنْسَابِ الخَيْلِ، قال: وكَان من سوَابِق خَيْل أَهْلِ الشَّام كالقَطِرَانِيِّ له أَيضاً، وقد يُذْكَر فى «ق ط ر».

[ع ر ت ب] *

(العَرْتَبَةُ: الأَنْفُ، أو ما لاَنَ مِنه، أو الدَّائِرَة تَحْتَه) فى (وَسَط الشَّفَة العُلْيَا عِنْدَ الأَنْف، وهى العَرْتَمَة، والبَاءُ لُغَةٌ فِيهَا، قاله الأَزْهَرِيُّ. (أو طَرَف وَتَرَة)، مُحَرَّكَة، (الأَنْف)، قال الجَوْهَرِيّ: سأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَد فوضَعَ إِصْبَعَهعلى طَرَف وَتَرَة أَنْفه.

[ع ر ز ب] *

(العَرْزَبُ، كجَعْفرٍ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَال ابنُ دُرَيْد: العَرَزَبُ (و) مِثْلُ (إرْدَبٌ) أى بالكَسر وفتح الثَّالث مع تشْدِيد المُوَحَّدَة: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ)، واقتَصَر ابنُ دُرَيْد على ضَبْطه كجَعْفَر، ولم يَذْكُر الغَلِيظ. واللُّغَةُ الثَّانِيَة نَقَلَها الصَّاغَانِيُّ.

(والضَّحَّاكُ بْنُ) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن (عَرْزَبٍ كجَعْفرٍ، تَابِعِيٌّ) نَسَبَه إِلَى جَدّه.

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه: العَرْزَبُ: المُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ.

[ع ر ط ب] *

(العَرْطَبَةُ: العُودُ): عُودُ اللَّهْوِ. وفى الحَدِيث «إنَّ اللهَ يغفِرُ لِكُلِّ مُذْنِب

إلاَّ لصاحب عَرْطَبَة أو كُوبَة » (أو الطُّنْبُور) بالضَّم وهذا عن أبى عَمْرو ، (أو الطَّبْلُ) مطلقا ، (أو طَبْلُ الحَبَشَة) خَاصَّة . (ويُضَمُّ) فى الأَوَّلَيْنِ .

[ع ر ق ب] *

(العُرْقُوبُ) بالضَّمِّ ، وإنَّمَا أطلقَه لشُهْرَته ولعَدَم مَجِيء فَعْلُول : (عَصَبٌ غَلِيظ) مُوَتَّر (فَوْقَ عَقِبِ الإِنْسَان . ومِنَ الدَّابَّة فى رِجْلِها بمنزلة الرُّكْبَةِ فى يَدِهَا) . قال أَبو دُوَاد :

حَـدِيدُ الطَّرْف والمَنْـكِـ
ـب والعُرْقُـوبِ والقَلْـب [١]

قال الأَصْمَعِىُّ : وكُـلُّ ذى أَرْبعٍ عُرْقُوبَاه فى رِجْلَيْه ، ورُكْبتَاه فى يَـدَيْه ، والعُرْقُوبانِ مِنَ الفرَس : ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَّاقَيْن من مـآخِرِهما من العَصَب . وهو مِن الإِنْسَان : ما ضَمَّ أَسفَلَ السَّاقِ والقَدَم . وقـال الأَزْهَرِىُّ : العُرْقُوبُ : عَصَبٌ مُوَتَّر خَلْفَ الكَعْبَيْنِ . ومنـه قولُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَـلَيْه وسَلَّم « وَيْلٌ للعَرَاقِيبِ من النَّارِ » يعنى فى الوُضُوءِ .

(١) فى اللسان والصحاح (عرقب) .

وفى حَدِيث القَاسِم «كان يَقُولُ للجزَّارِ لا تُعَرْقِبْهَا » أَى لا تَقْطَع عُرْقُوبَهَا ، وهو الوَتَر الذى خَلْفَ الكَعْبين بَيْن [١] مَفْصِلِ القَدم والسَّاقِ من ذَوَات الأَرْبَعِ ، وهو مِنَ الإِنْسَان فُوَيْقَ العَقِب .

(و) العُرْقُوبُ : (مـا انْحَنَى مِن الوَادِى) والْتَوى شَدِيدًا . (و) العُرْقُوبُ (من القَطَا : سَاقُهَا) ، وَهُو مما يُبَالَغُ بِهِ فِى القِصَر ، فيُقَالُ : يومٌ أَقْصَرُ من عُرْقُوبِ القَطَا . قال الفِنْدُ الزِّمَّانىُّ :

ونَبْلِى وفُقَـاهَا كَـ
ـعَرَاقِيبِ قَطًا طُحْـلِ [٢]

قال ابن بَرِّىّ : قد ذَكر أَبوسَعِيد السِّيرَافِىُّ فى أَخْبَار النَّحْوِيِّين أَنَّ هَذَا البَيْتَ لامرِئِ القَيْس بْنِ عَابِسٍ ، وذَكَر قَبْلَه أَبْيَاتاً ، وهى :

أَيَا تَمْلِـكُ يا تَمْلِـى
ذَرِيـنى وذَرِى عَذْلِـى
ذَرِيـنى وسـلاَحِى ثـُ
ـمَّ شُدِّى الكَفَّ بالعُـزْلِ

(١) فى اللسان : من بدل بين .
(٢) فى اللسان (عرقب) .

عرقب

ونَبْلِي وفُقَاهَا كَـ
عَرَاقيبِ قَطاً طُحْل
وَثَوْبَايَ جَدِيدَان
وأرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ
ومِنِّي نظرَةٌ خَلْفِي
ومنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي
فإمَّا متُّ يا تَمْلِي
فمُوتِي حُرَّةً مثْلِي [1]

كذا فى لسان العرب .

(و) العُرْقُوبُ: جَبَلٌ مُكلَّل بالسحاب أبدًا لا يُمْطِر، وهو أيضاً (طَرِيقٌ فى الجَبَل) ضَيِّق، أو يكون فى الوَادى القَعِيرِ البَعِيدِ لا يَمْشِي فيه إلاَّ واحدٌ .

(و) العُرقُوبُ: (الحِيلَةُ) وَسَيَأْتى قريباً، (و) العُرْقوب: (عِرْفَانُ الحُجَّة)، نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) عُرقُوبٌ: (فرسٌ) لزيدِ الفَوَارِسِ الضَّبِّى . وأُمُّ عُرْقُوبٍ وأُمُّ العَرَاقِيبِ : أفْرَاس .

(و) عُرْقوبُ (بنُ صَخْرٍ أو) هو عُرقوبُ (بنُ مَعْبَد) كذا فى النسخ كمَقْعَد، وضَبطَه ابنُ دُرَيْد كمُفيد أيضا (ابْنِ أَسَد) : رَجُلٌ (من العَمَالِقَة)، على القول الأَوَّل قاله ابنُ الكَلْبِيّ، وعليه اقْتَصَر الجوهَرِيّ . وعلى القَوْلِ الثَّانِي فهو رَجُل من بَنِي عَبْدِ شَمْس ابْنِ سَعْد، كذا فى الإيناس للوَزِير أَبِى القَاسم المَغْرِبِيّ والجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد، وزاد الثَّانِي: وقيل إنَّه من الأَوْس، كَان (أَكْذبَ أَهْلِ زَمَانِه) . ضَربَت به العَرَبُ المَثَل فى الخُلْف فقالوا «مَواعِيدُ عُرْقُوب» (و) ذلك أَنَّه (أَتَاه سَائِلٌ) وهو أَخٌ له يسأله شيئا (فَقَالَ) له عُرْقُوب: (إذَا أَطْلَعَ نَخْلِي) وفى رواية إذَا أَطْلَعَت هَذه النخلةُ (فَلمَّا أَطْلَع) أَتَاهُ عَلى العدَة [1] (قَال: إذا أَبْلَحَ)، وفى أُخْرَى: دَعْها حتى تَصِيرَ بَلَحا (فَلَمَّا أَبْلَحَ) أَتَاهُ (قَال: إذَا أَزْهَى، فلَمَّا أَزْهَى) أَتَاه (قال: إذَا أَرْطَبَ) وفى بعض الرِّوَايَات زيادَة: إذا أَبْسَر بين أَزْهَى وأَرطَب (فَلمَّا أَرْطَبَ) أَتاه (قَال: إذَا أَتْمَرَ، فلما أَتْمر) عَمَد إليه

(١) فى الأصل فى البيت الثاني : ثم سدى الفف بالعزل ، والأبيات فى لسان العرب (عرقب) .

(١) فى اللسان (عرقب) : أتاه للعدة .

عُرقوبٌ و (جَدّه لَيْلاً) أى قَطَعه. (ولم يُعْطِه) منه (شيْئاً)، فصارَت مَثَلاً فى إخلاف الوَعْدِ. (و) فيه (قال جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِىّ:

وَعَدْتَ وكَانَ الخُلْفُ منْكَ سَجِيّةً[1]

أى طَبِيعَةً لازمة مثل.

(مَوَاعِيدعُرْقُوب أخاه بيَتْرَب)[2]

بالتَّاء، وهى باليَمَامَة، ويروى بالمُثَلَّثَة، وهى المَدِينة بنَفْسِها. ويقال: هو أرض بنى سَعْد، والأَوّلُ أصحّ. وبه فُسِّر قولُ كعبِ بْنِ زُهَيْر:

كانت مواعِيدُ عُرْقوبٍ لَهَا مَثَلاً
وما مَوَاعِيدُهَا إلاَّ الأَبَاطِيلُ[3]

وفى الأَسَاس، ومن المجاز: هو أَكذَبُ من عُرْقُوب يَتْرَب[4]. وتقول: فلانٌ إذا مَطَلَ تعقرَب، وإذَا وَعَد تعَرْقَب، وأنشد الميدانىّ:

وأَكْذَبُ من عُرقوبِ يَتْرَبَ لهْجَةً
وأبينُ شُؤماً فى الحَوائِجِ من زُحَلْ[5]

(١) فى اللسان (عرقب) وجمهرة ابن دريد ١/ ١٢٤، ١٩٤.
(٢) فى الأساس واللسان (عرقب).
(٣) فى اللسان (عرقب) والديوان / ٨ ط دار الكتب.
(٤) الذى فى الأساس يثرب، وهما روايتان.
(٥) مجمع الأمثال للميدانى بترتيب الكرمانى ٢/ ٤٤٩ من غير عزو، ويتْرَب (بالتاء وفتح الراء): موضع قريب من اليمامة.

(و) من أمثالِهم: «الشَّرُّ أَلجَأَه إلى مُخِّ عُرْقُوب»، و(شَرٌّ ما أَجَاءَكَ) أى ما أَلْجَأَكَ (إلَى مُخَّةِ عُرْقُوب)، أى عُرْقُوبِ الرَّجُلِ، لأنّه لا مُخَّ له. (يُضْرَبُ) هذا (عِنْدَ طَلَبِك مِنَ اللَّئِيم) أعطاك أو مَنَعك، وهو لُغَة بنى تميم. يُقَال: أَجَأْتُه إلَى كَذَا أى أَلجأْتُه. والمَعْنَى ما أَلجأَك إلَيْهَا إلاّ شَرٌّ، أى فَقْرٌ وفاقةٌ شَديدةٌ.

(و) من المستعار: ما أكثَر عَرَاقِيبَ هذَا الجَبَل. (العَرَاقِيب) كالعُرْقُوب: (خَيَاشِيمُ الجِبَال) وأَطرافُهَا، وهى أبعدُ الطُّرُقِ، لأَنَّكَ تَتَّبِعُ أسهلَه أينَ كَانَ، قاله أبو خَيْرة: (أو) هى (الطُّرقُ الضَّيِّقَة فى مُتُونِهَا) أى الجِبَال قاله الفَرَّاءُ. قال الشَّاعر:

ومَخُوفٍ من المَنَاهِلِ وَحْشٍ
ذى عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ[1]

(وتَعَرْقَبَ) الرَّجُلُ: (سَلَكَهَا)، أى أخذَ فى تلك الطُّرقِ. ويقال: تَعَرْقَبَ لخَصْمِه إذَا أخذَ فى طَرِيق تَخفَى عليه، وأَنْشَد:

(١) فى اللسان (عرقب) دون عزو.

إذَا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صَاحِبِـــى
تَعَرْقَبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ (١)

أى أَخذتُ فى مَنْطِق آخرَ أَسهلَ منه ، ويُرْوَى : تَعَقَّبْتُ .

(و) العَرَاقِيبُ (مِنَ الأُمُور) كالعَرَاقِيل : عِظَامُهَا وصِعَابُها و(عَصَاوِيدُهَا) .

(و) عَرَاقِيبُ: (ة) ضَخْمة (قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّةَ) للضِّباب . (وطَيْرُ العَرَاقِيبِ : الشِّقِرَّاقُ) ، بكَسر الشِّين والقَاف وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وهم يَتَشَاءمون به ، ومنه قَوْلُ الشَّاعر :

إذَا قَطَنــاً بلَّغْتِنيهِ ابنَ مُدْرِكٍ
فلاقَيْتِ منْ طَيْرِ العَراقِيبِ أَخْيَلاَ (٢)

وتقُول العرَب : إذَا وَقَع الأَخْيَلُ على البَعير لَيُكْسَفَنَّ (١) عُرقُوباه . وقَال المَيْدانِيّ : كُلُّ طَائرٍ يُتَطَيَّر منه للإبل فَهُوَ طَيْرُ عُرْقُوب ؛ لأَنَّه يُعرقِبُها ، ومِثله فى المُستقصَى . والمُصَنِّف خَصَّه بطيرٍ مُعَيَّن ، وقَصَره على الجَمْع ، ففيه نَظَرٌ من وَجْهَيْن ، قاله شيخنا .

(وعَرْقَبَه : قَطَع عُرْقُوبَه) وبه فُسِّر حَديثُ القاسمِ المُتَقَدِّم . (و) عرقَبَه (رَفَعَ بعُرْقُوبَيْه) ، مُثَنًّى ، (لِيَقُومَ ، ضِدٌّ) . وفى النَّوادر : عَرْقَبْتُ البَعيرَ وعَلَّيْتُ له ، إذا أَعَنْتَه برَفْــع . ويقال : عَرْقِبْ لبَعِيرِك أَى ارفَــعْ بعُرْقُوبه حتى يَقُومَ .

(و) عَرْقَبَ (الرجُلُ : احتالَ) . قال أَبو عَمْرو : تقول : إذَا أَعياك غَرِيمُك فعَرْقِبْ أَى احْتَلْ . ومنه قولُ الشاعر :

ولا يُعْيِيــكَ عُرقوبٌ لــوَأْيٍ
إذَا لم يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ (٢)

ومثلــه فى المشرق المعـــلم .

(وتَعَرْقَبَ عَنِ الأَمْرِ عَــدَلَ) . وتَعَرْقَبَ الدَابَّةَ : ركِبَهَا مِنْ خَلْفِهــا

(١) فى اللسان (عرقب) دون عزو . وفى الأصل : ذَلّ بالذال « تحريف» .

(٢) فى التكملة (عرقب) ، واللسان (خيل) منسوب إلى الفرزدق . وروى فى المادة الأخيرة : فلُقِّيتِ من طير اليعاقيب أخيلا ، وقال ابن برّى : الذى فى شعره : من طير العراقيب أى ما يُعَرْقِبُكِ ، يخاطب ناقته ، والممدوح قَطَن بن مُدْرِك الكلابى . والبيت فى ديوان الفرزدق ٢ /٧٠١ .

(١) فى الأصل : ليكشفن « تصحيف » ، والتصويب من التكملة .

(٢) فى اللسان (عرقب) دون عزو

نقله الصَّاغَانِيّ . ويومُ العُرْقُوب : من أَيَّامهم .

[ع ز ب] *

(العَزَبُ مُحرَّكَة : مَنْ لا أَهْلَ له كالمِعْزَابَــــة) بالــكَسْر ، ونَظِيرُه مِطْرَابَة ومِطْوَاعَة ومِجْذَامة ومِقْدَامَة . (والعَزِيب ولا تُقَلْ أَعْزَبُ) بالأَلف على أَفْعَل ،كما صرَّح بــه الجوهَرِيّ وثعلبٌ والفَيُّومِيُّ ،وهو قولُ أَبِي حَاتِم ، أَي لكَوْنه غيرَ وَارِدٍ ولا مَسْمُوع ، (أَو قَلِيلٌ) أَجَازَه غيرُه واستدَلَّ بحَدِيث : «ما فى الجَنَّة أَعْزَبُ» ورجلان عَزَبان(ج أَعْزَابٌ) كسَبَبٍ وأَسباب ، (وَهِيَ)أَى الأُنْثَى(عَزَبَةٌ وعَزَبٌ) ،محرَّكَة فيهما ، أَى لا زوجَ لها ، نقله القَزَّاز فى جامع اللُّغَة .

وقال الزَّجَّاج : العَزَبة بالهَاء غَلَطٌ من أَبِي العَبَّاس ، وإنما يقال : رجـــل عَزَبٌ وامرأَة عَزَب ،لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث ، لأَنَّه مصدر ،كما تَقُولُ : رجل خَصْم وامرأَة خَصْم ، قال الشاعِرُ فى صِفَة امرأَة :

إِذَا العَزَب الهوجَاءُ بالعِطْر نَافَحَتْ
بَدَتْ شمْسُ دَجْن طَلَّةً مَا تَعَطَّرُ (١)

وقال الراجز :

يا مَنْ يَــدُلُّ عزباً على عَــــزَبْ
على ابْنَة الحُمَارِسِ الشَّيْخ الأَزَبّْ (٢)

وفى رِوَايَة :

* على فَتِيتٍ مِثْلِ نِبْرَاسِ الذَّهبْ *

وأَشَار لمِثْــلِ ما ذَكَره الزَّجَّاج ابنُ دَرَسْتَوَيه ، ونَقَله ابنُ هِشَام اللَّخْمِيّ وأَبُو جَعْفَر اللَّبْلِيّ . قال شيخُنا فى شرح نظم الفَصِيح : إِنَّ كلامَ الزَّجَّاج ومَنْ تَبِعَه فيه نَظَر ظَاهِر . أَمَّـا أَوّلا فإِنَّه لم يَرِد كونُ العَزَب مَصْــدَرًا فى كتابٍ ، ولا دَلَّ عليه شيءٌ مِن كــلام العَرَب ، وإِنَّمَا قالوا فى المصدَر : العُزْبَة والعُزُوبَة ، بالضَّم فِيهِمَا ، وأَمَّا ثَانيا فإِنَّ الظاهِرَ فيه أَنَّه صِفَةٌ لا مصدَرٌ ؛ لأَنَّ فَعَلاً كما يَكُون مَصْدَرا عِنْدَ الصَّرْفِيِّين لفَعِل المكسور اللَّازِم كالفَرَح والجَذَل (٣)

(١) عزى البيت فى التكملة (عزب) إلى العجير السَّلُولى ، ثم ضرب على كلمة السلولى ، وجاء البيت فى اللسان غير منسوب ، وكتب فى هامشه هو للعجير السلولى .

(٢) فى التكملة واللسان (عزب) غير منسوب .

(٣) فى الأصل : الجزل « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

يكُون صفةً ، كالحَسَن والبَطَل ، ولَيْس خَاصًّا بأَوزان المَصْدر ، وكونُه وَصْفاً هو الَّذِى تَدُلّ له قُوَّةُ كلامهم ، ويُؤَيِّدُه كونُهم أَنَّثُوه بالهَاء ، وهو الَّذِى اقتصرَ عليه الجَوْهَرِيُّ نقلا عن الكِسَائِيِّ ، والتَّفْرِقَةُ فى كلامِهِم دَالَّةٌ عليه ، ولو كَانَ مَصْدرًا لذَكَرُوه مع المَصَادر عند عِدَادِها .

وأَمَّا ثالثاً فإِنّ البيتَ الذى استَدلُّوا به ليس بِنَصٍّ فى المُؤَنَّث ، لاحْتِمال كَوْنه ضرورةً وكونِ على بمعنى مع ، ثم قَالَ : وعلى تَقْدِير ثُبُوته مُجَرَّدا من الهاء ، كما حكاه المُصَنِّف والقَزَّاز وغيرُهما ، يكون من الأَوْصَاف التى لم تَلْحَقْهَا الهاءُ شُذُوذًا ، كرَجُلٍ عَانس وامرأَةٍ عَانِسٍ انتهى .

(والاسم العُزْبَةُ والعُزُوبَةُ ، مَضْمُومَتَيْن) ويقال : إِنَّه لعَزَبٌ لَزَبٌ وإِنَّهَا لعَزَبَة لَزَبَة (والفعْلُ) منه (كَنَصَرَ) عَزَب يَعْزُب عُزُوبَةً فهو عَازِب وجمعه عُزَّابٌ . (وتَعَزَّبَ) بعد التَّأَهُّل ، وتعزّب فلانٌ زمانا ثم تَأَهَّل ، وتَعزب الرجُلُ : (تركَ النِّكَاح) وكَذَلك المَرْأَة .

(والعُزُوبُ : الغَيْبَةُ) . قال تعالى : ﴿ عَالِمُ الغَيْبِ لا يَعْزُبُ ﴾ [1] أى لا يَغِيب عن عِلْمِه شىءٌ ، وفيه لغتان عَزَب (يَعْزُب) كيَنْصُرُ (ويَعْزِب) كيَضْرِب إِذَا غَابَ .

(و) العُزُوب : (الذَّهَابُ) يقالُ : عَزَب عنه يعزُب عُزُوباً ، إِذَا ذَهَب ، وأَعزَبَه اللهُ : أَذْهَبَه .

(والمِعْزَابَةُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُه) حَتَّى مالَهُ فِى الأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ (وَمَنْ يَعزُب بِمَاشِيَته) . قال الأَزهرىّ : وليس فى الصِّفَات مِفْعَالة غَيْر هَذه الكَلِمَة . قال الفَرَّاءُ : ما كَان من مفْعَال كانَ مُؤَنَّثُه بغير هَاءٍ ؛ لأَنه انْعَدَلَ عن النُّعوت انعِدَالاً أَشَدَّ من صَبُور وشَكُور وما أَشْبَهما مما لا يُؤَنَّث ، ولأَنَّه شُبِّه بالمَصَادر لدخُول الهَاء فيه . يقال : امرأَةٌ مِحْمَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِعْطَارٌ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد قِيلَ مِجْذَامَة إِذَا كَانَ قَاطعاً للأُمور ، جَاءَ على غَيْر قِيَاس وإِنَّمَا زَادُوا فيه الهَاءَ لأَنَّ العرب تُدْخِل الهاءَ فى المُذَكَّرِ على جِهَتَيْن : إِحدَاهُمَا

---

(١) سبأ / ٣ .

المَدْحُ ، والأُخْرَى الذَّمّ إِذَا بُولِغَ فى الوَصْفِ . والمِعْزَابَة دخلَتْهَا الهَـــاءُ للمُبَالغَة ، وهو عِنْدِى الرَّجُـــلُ يُكْثِر النهوضَ فى مَالِه العَزِيب يَتَتَبَّع مَساقِطَ الغَيْث ، وأُنُفَ الـكَـلإِ ، وهو مَدْح بالِـغٌ على هَذَا المَعْنَى (كالمِعْزَاب) بإِسقاط الهَاء . يقال عَزَب الرجُـلُ بإِبلِه إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا من الدارالّتى حَلَّ بِهَا الحَىُّ لا يَأْوِى إِلَيهم ، فهومِعْزَابٌ ومِعْزَابَة ، وكُـــلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ ، والمِعْزَابُ من الرجـال أَيضاً : الذى تَعَزَّب عن أَهْـلِه فى مَالِه . قـال أَبُو ذُؤَيب :

إِذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌمنَالثَّلَّةِ الخُطْلِ [1]

وفى الأَسَاس ، منالمَجَازِ :المِعْزَابُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُه .

(والعَزِيبُ : الرجُلُتُعَزَّبَ) ، عَلَىمثال تَفَعَّل . وضُبط فى بعض النُّسَخيَعْزُب على مثال يَنْصُر ، (عَنْ أَهْلِه ومَالِه) ، وقد تقدَّم فى أَوّلِ المَـــادّة أَنّه مَنْ

(١) فى اللسان (عزب)، وفى شرح أشعار الهذليين١ /٩٧.

لا أَهْلَ له فقط. والذى قالَهُ الأَزْهَرِىّ : إِنَّ العَزِيب هو المَالُ العازِبُ عنالحَىّ. قال : هكَذَا سمعتُه من العَرَب .(و) العَزِيبُ (مِنَ الإِبِل والشَّاءِ : الَّتِى تَعْزُب عن أَهْلِهَا فى المَرْعَى) قال :

وما أَهلُ العَمُودِ لنا بأَهْـــلٍ
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لَنَا بِمَالِ [1]

(وإِبِلٌ عَزِيبٌ: لاَ تَرُوحُ على الحَىّ) وهو(جَمْععَازِب كغَزِىّ) فى (جمعغَازٍ).

(وأَعْزَبَ) الرجُل : (بَعُدَ) ، لاَزِم. (و) أَعْزَبَ : (أَبْعَدَ) ، مُتَعَـدٍّ ، مثـل أَمْلَق الرجـلُ إِذا أَعْدَم ، وأَمْلَقَ مالَه الحَوَادِثُ ، وعَزَب عَنِّى فلانٌ يَعزُبَ عُزُوباً : غَابَ وبَعُد . ويقال [2] :رجل عَزَبٌ للّذى يَعْزُب فى الأَرْض .وعَزَب يعزُب : أَبعَدَ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرّ : «كنت أَعزُب عَنِ المَاءِ» أَى أُبْعِدُ . وفى حَدِيث عَاتِــكَةَ :

* فهُنَّ هواءٌ والحُلومُ عَوَازِبُ [3] *

جمع عَازِب أَى أَنّها خَالِيةبعيدَةٌ

(١) فى اللسان (عزب) و (عمد) من غير نسبة ، وروى فى الأخيرة : ولا النَّعَمُ المسام لنا بمال .

(٢) فى الأصل : وقال .

(٣) فى اللسان (عزب) دون نسبة .

العُقُولِ ، كذا فى لسان العرب .

والعَازِبُ : البَعِيد . وعَزَبَتِ الإِبلُ : أَبْعَدَت فى المَرْعى لا تَرُوح ، وأَعْزَبهَا صاحِبُهَا ، وعَزَّبَ إِبلَه وأَعْزَبَهَا : بَيَّتَهَا فى المَرْعَى ولم يُرِحْهَا . وفى حديثِ أَبِي بَكْر «كَانَ له غَنَم فأَمَر عامرَ بنَ فُهَيْرَةَ أَن يَعْزُبَ بها» أَى يُبْعِد بها ، ويروى يُعَزِّب ، بالتَّشْديد ، أَى يَذْهَبَ بها إِلى عَازِبٍ من الكَلإِ . وتَعَزَّب هو: بَاتَ مَعَها . (و) أَعْزَبَ (القومُ) فهم مُعْزِبُون أَى (عَزَبَت إِبِلُهم) أَى أَبْعَدَت فى المَرْعَى لاتَرُوحُ .

(والمِعْزَبَةُ كالمِغْرَفَة : الأَمَةُ) ، والجَمْعُ المَعَازِب ، عن ابْنِ حَبِيب . قال : وأَشْبَعَ أَبو خِرَاش الكَسْرَةَ فولَّدَ يَاءً حيثُ يَقُولُ :

بصاحِبٍ لا تُنَالُ الدَّهْرَ غِرَّتُه
إِذَا افْتَلَى الهَدَفَ القِنَّ المَعَازِيبُ (١)

افْتَلَى : اقتطَع .

قالَ ثَعْلَب : ولا تكون المُعَزَّبَةُ (٢) إِلاَّ غَرِيبَةً (١) .

(و) المِعْزَبَة أَيضاً : (امْرَأَةُ الرَّجُل) يأْوِى إِليها فتَقُوم بإِصْلاَح طَعَامه وحفْظ أَدَاته ، وهو مَجَاز (كالعازِبَة والمُعَزَّبَةِ) بالتَّشْديد وهى المُحَصِّنَة (٢) والحَاضِنة [والرُّبْض والحاصِنة] والقَابِلة واللِّحَاف ويقال: ما لِفُلاَن مُعَزِّبَة تُقَعِّدُه . ويقال ليس لِفُلاَن امرأَةٌ تعزِّبُه أَى تُذْهِب عُزُوبَتَه بالنِّكاح ، مِثْل قَوْلِك : هى تُمَرِّضُه ، أَى تَقُوم عَلَيْه فى مَرَضِه ، قاله أَبُو سَعِيد الضَّرِير .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فلان يُعزِّبُ فُلاَناً ويُرْبِضُه (٣) : يَكُونُ له مِثْل الخَازِن .

(والعَازِبُ) من (الكَلإِ : البَعِيدُ) المَطْلَب ، وأَنْشَد :

* وعَازِبٍ نَوَّر فى خَلاَئه (٤) *

وكَلأٌ عَازِبٌ : لم يُرْعَ قَطّ ولا وُطِئَ . وأَعْزَبَ القَوْمُ : أَصابُوا كَلأً عَازِباً . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد «والشَّاءُ

(١) فى التكملة وهامش اللسان (عزب) وأشعار الهذليين ١٢٣٢ .
(٢) ضبط القاموس المعزبة كمعرفة «بكسر فسكون» . وفى التكملة واللسان كمُحدِّثة «بضم ففتح فكسر مثقل»

(١) فى الأصل : قال ثعلب : ولا تكون المعزبة الاعزبة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب) .
(٢) فى الأصل : المحضنة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب)
(٣) فى اللسان (عزب) : يُرْبِضه ويُرَبِّضه .
(٤) فى اللسان (عزب) من غير عزو.

عازِبٌ حِيَـــالٌ » أى بَعِيدةُ المَرْعَى لاَ تَأْوِى إلى المَنزِل فى اللَّيْل ، والحِيَال جمع حَائِل ، وهِيَ الّتِى لم تَحْمِل .

وفى الأَسَاس : وروضٌ عازِبٌ وعَزِيبٌ وَمَالٌ عَزَبٌ ، ولا يَكُونُ الكَلأُ العَازِبُ إلا بفَلاَةٍ حيثُ لا زَرْعَ .

(و) عَازِبٌ : (جَبلٌ . و) يقال : سَوَامٌ مُعَزَّبٌ . (المُعَزَّبُ كمُعَظَّـم : الَّذى عُزِبَ[1] بِه) أى أُبْعد به (عَنِ الدَّارِ . و) يقال: (عَزَبَ طُهْرُ المَرأَة إذَا (غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا) قَال النَّابِغَة الذُّبْيَانِيّ :

شُعَبُ العِـلاَفِيَّات بَيْن فُرُوجِهِمْ
والمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأَطْهَارِ[2]

العِلاَفِيَّات : رِحَـــالٌ منسوبَةٌ إلَى عِلاَفٍ ؛ رجُلٍ من قُضَاعَةَ كَـــــان يَصْنَعُهَا . والفُرُوجُ جَمْعُ فَرْج ؛ وهو ما بَيْن الرِّجْلَيْن يُرِيد أَنَّهـم آثروا الغَزْوَ على أَطْهَارِ نِسَائِهم .

(و) عَزَبَتِ (الأَرْضُ) إذا(لم يَكُن بِهَا أَحَدٌ ، مُخْصِبَةً كَانَت أو) ،وفى نسخة أَم (مُجْدِبَةً . والعَزُوبَةُ) الهاءُ فيهـــا للمُبَالغَة مِثْلُهَا فى فَرُوقـــة ومَلُولَة : (الأَرْضُ البَعِيدَةُ المَضْرِبِ إِلَى الكَلإِ) قَلِيلَتُه[1] . ومنه الحـديـث «أَنَّــه بَعَثَ بَعْثاً فأَصْبَحُوا بـأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْرَاء » [2] .

(والعَوْزَبُ) كجَوْهَرٍ : (العَجُوزُ) ، لِبُعْدِ عَهْدِها عن النِّكَاح .

(و)من أَمثَالِهم: « إِنَّمَا اشْتَرَيتُ الغنَمَ حذَارَ العازِبَة »(العَازِبَةُ :الإِبِلُ.و)قِصَّتُه أَنَّه (كان لِرَجُلٍ إِبلٌ فبَاعَها واشْتَرَى غَنَمـا لِئَـلاَّ تَعْزُب ، فعَزَبت غَنَمُه) فعَاتَبَ[3] عَلَى عُزُوبِهَا ، (فَقَالَ : إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ الغَنَم حِذَارَ العَازِبَة. فذَهَبَت مَثَلاً) فيمَن ترفَّقَ أَهْوَنَ الأُمُور مَؤُونَةً فلزِمه فيه مشقَّةٌ لم يَحْتَسِبْها .

(وهِرَاوَةُ الأَعْزَابِ) هِرَاوَةُ الَّذين يُبْعِدُون بإِبْلِهم فى المَرْعَى ، ويُشَبَّه بهَا الفرَسُ . ووجدتُ فى هَــامِش

(١) : في اللسان : عُزِّبَ .
(٢) فى اللسان والصحاح (عزب) ، والديوان /٥٠

(١) فى الأصل : قليلة « تحريف » ، والتصويب من اللسان
(٢) فى الأصل : بجراء « تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عزب) و (بجر) .
(٣) فى الأصل : فغابت « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان .

لسان العَرَب حاشيَةً نُقلت من حَاشيَة فى نُسْخَة ابْنِ الصلاح المُحــدِّث ما نَصّه : الأَعْزَاب : الرِّعَاءُ يَعْزُبُون فى إبلهم . وقَال لَبيــد يُشَبِّه الفرَس بعَصَا الرَّاعِي فى انْدمَاجِها وامِّلاسها ؛ لأَنَّهَا سلاحهُ فهو يُصْلحها ويُمَلِّسُها ، وقِيلَ هُو لعَامر بْنِ الطُّفَيْل :

تَهْــدِى أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاءَ مثلِ هِــرَاوَةِ الأَعْزَابِ (1)

وقيــل : هى (فَرَسٌ) للرَّيَّان بنِ حُوَيْصٍ العَبْدِىّ ، اسم لهــا (مَشْهُورَةٌ) نقله أَبو أَحْمَــد العُكبرِىّ عن أَبى الحَسَن النَّسَّابة ، ومثله قال أَبُوسَعيد البَرْقِىّ ، و(كَانَت) لا تُدْرَك ، جَعَلَها (مَوْقُوفَةً عــلى الأَعْزَاب) من قَوْمه ، فكان العَزَبُ منهم (يَغْزُونَ عَلَيْهَــا ويَسْتَفِيدُونَ المَالَ ليَتَزَوَّجُوا) ، فإذا اسْتَفَاد وَاحِدٌ منهم مَالاً وأَهْلا دَفَعها إلى آخرَ منهم ، فكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهــا كذلك ، فضُرِبَت مَثَلاً فقِيــل : أَعزُّ من هِرَاوة الأَعْزَاب .

(1) فى التكملة (عزب) وشرح ديوان لبيد /٢١ القطعة/٣ وعدتها ثلاثة عشر بيتا .

[] ومما يُستدرك على المُؤَلِّف مِمَّا لم يَذْكُرْه :

العُزَّابُ هم الَّذين لا أَزواج لَهُم من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ . والعَزَب : اسم للجَمْع كخَادِم وخَدَم ، وكذلك العَزِيب اسم للجمع كالغَزِىِّ .

والمُعْزِب كمُحْسِن : طالب الكَلإِ العَازِب . ومنه الحَدِيث « أَنَّهُم كَانُوا فى سَفَر مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فسمعَ مُنَادياً فقــال : انظُروهُ (1) ستَجِدُوه مُعزِباً أَو مُكْلِئاً » قــال الأَزْهَرِىّ: هو الذى عَزَب عن أَهله فى إبله ، أَى غَاب .

وفى حَدِيثِ ابنِ الأَكْوَعِ لما أَقَامَ بالرَّبَذَة قال له الحَجَّاج : « ارتدَدْتَ على عَقِبَيْك ، تعَزَّبْتَ . قــال :لاولكنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم أَذن لِى فى البَــدْوِ » . أَرادَ بَعُدْتَ عن الجَمَاعَات والجُمُعات بسُكْنَى البَادية ويروى بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم .

وفى الأَسَاس ، ومن المُسْتَعَــار فى الحَديث : « من قرأَ القُرآنَ فى أَرْبَعين ليلةً فقد عَزَّبَ » أَى بَعُدَ عَهْدُه بمــا

(1) فى الأصل : انظروا ، وما أثبتناه من اللسان .

ابْتَدَأَه منه وأَبْطَأَ فى تـلاَوتِه .

ومن المجاز أيضاً قولُ الشاعر :

وصَدْرٍ أَراحَ الليلُ عازبَ هَمِّـه
تضاعَفَ فيه الحُزْنُ من كُلِّ جَانبِ (١)

والعِزْبَة بالكسر : اسمٌ لعِدّة مواضع بثغر دُمْيَاط ، ومن أَحَـدِها شيخ مَشَايِخنا الشِّهَابُ أحمدُ بن محمد بن عبد الغَنِيّ الدُّمْيَاطىّ العِزبِىّ المُقْرِئ ، روى عن الشَّمْسِ البَابِلِىّ وغَيْرِه ، وأَلَّف « الإِتحافَ فى قِرَاءَة الأَرْبَعَة عَشَرَ » ، ودَخَل اليمَنَ ومَات بالمَدِينَة المنورة سنة ١١١٦ .

[ع ز ل ب] *

(العَزْلَبَةُ) : أَهملَه الجَوْهَرِىّ وقال ابن دُرَيْد : هو (النِّكَاح) ، قـال : ولا أَحُقُّه . وقرأْتُ فى تَهْذِيبِ الأَفْعَال لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه : العَزْلَبَة : كِنَاية عن النِّكَاحِ .

[ع س ب] *

(العَسْبُ : ضِرَابُ الفَحْل) وطَرْقُه . ويقـال : إِنه لشَدِيد العَسْبِ ، وقد

(١) فى الأساس (عزب) ، والبيت للنابغة فى ديوانه /٤٢.

يُسْتَعَار للناس. قال زُهَيْرٌ فى عبدٍ له يُدعَى يَسَارًا أَسَرَه قومٌ فَهَجَاهُم :

ولولا عَسْبُـه لرَدَدْتُمُـوهُ
وشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيرٌ يُعَـارُ (١)

(أَو) العَسْبُ : (مَاؤُه) أَى الفَحْل ، فرساً كان أَو بَعِيرًا ، ولا يتصرف منه فعل ، (أَو نَسْلُه) . يقال قَطَع اللهُ عَسْبَه أَى ماءَه ونسْلَه ، (و) يقال العَسْبُ : (الوَلَدُ) ، قال بعضُهم : مجازا . قال كُثَيِّر يَصِف خَيْـلاً أَزلَقَت مَا فِي بَطْنِهَا من أَوْلاَدِهَا من التَّعَب :

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِىِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَهَا (٢)

يَعْنِى أَنَّ هذه الخيل تَرمِى بأَجِنَّتِها من هذَيْن الفَحْلَيْن فتأْكُلُهـا الطيرُ والسباعُ . وأُمُّ الطَّرِيق هنا الضَّبُعُ.

(و) العَسْبُ : (إِعْطَاءُ الـكِرَاءِ عَلَى الضِّرَابِ) ، وهو أَيضا اسمٌ للـكِرَاء

(١) فى اللسان (عسب) والجمهرة ١ /٢٨٦ والديوان /٣٠١ : معار بدل يُعار . وفي بعض النسخ : فحلٌ معار .

(٢) فى التكملة واللسان (عسب) والديوان ٢ /٤٤ . وجاء فى شرح الديوان : الوالقى وناصح : فحلان كانا لخزاعة .

الذى يُؤْخَذُ على ضَرْب الفَحْـــل ، (والفِعْلُ) منهما (كَضَرَب). يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقَةَ يَعْسِبها عَسْباً ، إِذَا طَرَقها ، وعَسَب فحْلَه يَعْسِبه إِذا أَكْرَاه . وهو مَنْهِىٌّ عنه فى الحَدِيث . وأَمــا إِعَارَتُه فمندُوبٌ إِلَيْه ، أَو أَنَّ الَّذى فى الحدِيث بِحَذْفِ مُضَافٍ تقـــدِيرُه نَهَى عن كِرَاءِ عَسْبِ الفحــل ، وهو كثير . وإِنَّمَا نَهَى عنه للجَهَالة الَّتى فيه ، ولا بُدَّ فى الإِجَــارة من تَعْيِينِ العَمَل ومَعْرِفَةِ مِقْدَارِه . وفى حَدِيث أَبِى مُعاذ : «كنتُ تَيَّاســاً ، فقال لى البَرَاءُ بنُ عَازِب : لا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْل» . وقـــال أبو عُبَيْد : معـنى العسْب فى الحَدِيث الـكِرَاءُ .والأَصْلُ فيه الضِّرَابُ . والعَرَب تُسَمِّى الشىءَ بـــاسْمِ غَيْرِه إِذَا كان مَعَه أَو من سَبَبِـــه ، كما قَالُوا للمَزَادَة رَاوِيَة ، وإِنَّمَـا الرَّاوِيَة البَعِيرُ الذى يُسْتَقَى عليه .

(والعَسِيبُ :عَظْمُ الذَّنَب،كالعَسِيبَة) ، وقيــل : مُسْتَدَقُّه ، (أَو مَنْبِتُ الشَّعَر مِنْــه) أَى من الذَّنَب ، وقيل : عَسِيبُ الذَّنَب : مَنْبِتُه من الجِـلد والعَظْم . (و) العَسِيبُ :(ظاهِرُالقَدَم . و) العَسِيب : (الرِّيش) ظَاهِرُه(طُولاً) فيهِمَا . (و) العَسِيبُ : (جَرِيدَةٌ من النَّخل مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُها) . أَنشد أَبو حنيفة :

وقَلَّ لَهَا مِنِّى على بُعْدِ دَارِهَـــا
قَنَا النَّخْلِ أَويُهْدَى إِلَيْكَ عَسِيبُ[1]

قال : إِنَّمَا استَهْدَتْه عَسِيبًا ، وهو القَنَا لتَتَّخذَ منه نِيرَةً وحَفَّةً .

جَمْعُه أَعْسِبَةٌ وعُسُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وعُسُوبٌ ، عن أَبى حنيفــة ، وعُسْبَانٌ وعِسْبَانٌ ، بالضم والـكسر .

وفى التَّهْـذِيبِ : العَسِيبُ : جَرِيدُ النَّخْل إِذا نُحِّىَ عنه خُوصُهُ . (و) العَسِيبُ : فُوَيْق الـكَرَب (الَّذى لم يَنْبُت عَـلَيْه الخُوصُ من السَّعَف) ، وما نَبَتَ عليه الخوصُ فهو السَّعَف . وفى الحَـديث «أَنَّه خَرَج وبيَـدِه عَسِيبٌ» . قال ابنُ الأَثير أَى جَرِيدَة من النَّخْل ، وهى السَّعَفَة مما لاَيَنْبُتُ عليه الخُوصُ . ومنه حديث قَيْلَةَ :

(١) فى اللسان (عسب) .

« وبيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلَة » كـذا يُرْوَى مُصَغَّرا ، وجَمْعُـه عُسُب ، بضَمَّتَين . ومنه حَديث زَيْد بْنِ ثابِت «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ (١) واللِّخَاف » ومنه حَديثُ الزُّهْرِىّ: « قُبِضَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ والقُرْآنُ فى العُسُب والقُضُم ». (و) العَسِيب : (شَقٌّ فى الجَبَل، كالعَسْبَة) ، بفَتْحٍ فَسُكُون. قال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وذَكَر العَاسِلَ ، وأَنه صَبَّ العَسَلَ فى طَرَفِ هَـذَا العَسِيب إِلَى صَـاحِبٍ له دُونَه فَتَقَبَّلَه منه :

فهَرَاقَ من طَرَفِ العَسِيبِ إِلَى
مُتَقَبِّـــلٍ لنَوَاطِفٍ صُفْرِ (٢)

(و) عَسِيبٌ : (جَبَلٌ) بعَالِيَة نَجْد مَعْرُوفٌ. قاله الأَزْهَرِىّ : يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا ما أَقَام عَسِيبٌ. قال امرؤُ القيسِ :

أَجارَتَنـا إِنَّ الخُطوبَ تَنُـوبُ
وإِنِّى مُقِيمٌ ما أَقَـامَ عَسِيبُ (٣)

(واليَعْسُوبُ : أَميرُ النَّحْلِ وذَكَرُهَا ، و) استُعمِل بعـد ذَلكَ فى (الرَّئِيس الـكَبِير) والسيِّد والمُقَدَّم ، وأَصلُه فَحْلُ النَّحْلِ ،(كالعَسُوبِ)كصَبُورٍ ، وهذه عن الصَّاغَانىّ ، واليـاءُ زَائِدَة ؛ لأَنَّه لَيْسَ فى الـكلامِ فَعْلُول غير صَعْفُوقٍ . جَمْعُـــه يَعَاسِيبُ . وفى حَديثِ علِىٍّ : «أَنا يَعْسُوبُ المُؤْمِنِين ، والمَـــالُ يَعْسُوبُ الـكُفَّار » . وفى روايةِ « المُنَـافقين » . أَى يلُوذُ بى المُؤْمنُون ويَـــلُوذُ بالمال الكُفَّارُ أَو المُنَافقُون كما يَلُوذُ النَّحْل بيَعْسُوبِها وهو مُقَدَّمُها وسَيِّدُها . واليَعْسُوبُ : الذهَبُ ،على المثل ،كما مَرَّ فى الحَديثِ ، لقِوَام الأَمْرِ به . وفى حَديثِ علِىٍّ رضى الله عنه أَنَّهُ ذكر فِتْنَةً فقال : « إِذَا كَانَ ذلكَ ، ضَربَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه فيجْتَمعُون إِليه كما يَجْتَمع قَزَعُ الخَرِيف» . قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد سَيِّدَ النَّاس فى الدِّين يَوْمَئذ . وقيل : ضرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه ،أَى فَارَقَ الفِتْنَةَ وأَهلَهَـا [وضَربَ فى الأَرْض ذاهباً] (١) فى أَهْل دينه . وذَنَبُـــه :

(١) فى الأصل : عسب ، وما أثبتناه فى النهاية واللسان (عسب) .

(٢) فى اللسان (عسب) : فى طرف بدل من طَرَف .

(٣) فى اللسان والصحاح (عسب) والجمهرة ١ /٢٨٦ وفى الديوان /٣٥٧ برواية : إن المزار قريب بدل إن الخطوب تَنُوبُ .

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

أتباعُه . وضَرَب ، أى ذَهَب فى الأَرض مُسافِرًا أو مُجاهِدًا . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : الضربُ بالذَّنَب هنا مَثَلٌ للإقامة والثَّبات ، يَعْنِي أنَّه يَثْبُتُ هو ومَن يَتْبَعُهُ عَلَى الدِّين . وقال أبوسعيد : وضَرْبُه بِذَنَبه : أن يَغرِزَه فى الأَرض إذَا بَاضَ كما تَسْرَأُ الجَرَاد ، فمعنَاه أنَّ القائمَ يَوْمَئِذٍ يَثْبُتُ حتى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْه وحتى يَظْهَرَ الدينُ ويَفْشُوَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (ضَرْبٌ) ، أى نَوْع (من الحِجْلانِ) بالكَسْر جَمْع حَجَل ، للطائر المعروف .

(وطَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجَرَادَة) ، عن أَبِي عُبَيْد . ونَقَله ياقُوتٌ عن الأَصْمَعِيّ (أَو أَعْظَمُ) مِنْهَا ، طَوِيلُ الذَّنَب لا يَضُمّ جناحَيْه إِذَا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ به الخَيْلُ فى الضُّمْرِ . قال بِشْر :

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصه
كَوَالِحُ أَمْثَالُ اليَعَاسِيبِ ضُمَّرُ(١)

وفى حَدِيث مِعْضَد «لولاَ ظَمَأُ الهَوَاجِرِ ما بالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو هنا فَرَاشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تَطِيرُ فى الرَّبِيع ، وقيل : إنَّه طائِرٌ أَعظَمُ مِن الجَرَادِ ، قال : ولو قِيلَ : إنَّه النَّحْلَةُ لجَازَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (غُرَّةٌ فى وَجْه الفَرَس) مُسْتَطِيلَة تَنْقَطِع قبلَ أَن تُساوِيَ أَعلَى المُنْخُرَيْنِ ، وإِن ارتَفَع أَيضاً عَلى قَصبَةِ الأَنفِ وعَرُضَ واعتدلَ حَتَّى يبلُغَ أَسفَلَ الخُلَيْقَاء فهو يَعْسُوبٌ أَيضا ، قَلَّ أَو كثُر ، مَالَمْ يَبْلُغ العَيْنَيْنِ . (و) اليَعْسُوبُ : (دَائِرَةٌ فى مَرْكَضِها) حيث يَرْكُضُها الفَارِس برِجْلِه من جَنْبِها (١) ، قاله اللَّيْث . قال الأَزْهَرِىّ : هذا غَلَطٌ . اليَعْسُوبُ عند أَبِي عُبَيْد(٢) وغَيْرِه : خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الغُرَّة يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ثم يَنْقَطِع .

(و) يَعْسُوبٌ : (فَرَسٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأُخْرَى للزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام (رضِى اللهُ عَنْه ، وأُخْرَى لآخَرَ) وهو أَبو طَارِق الأَحْمَسِيّ كما نَصَّ عَلَيْه الصَّاغَانِيّ .

(١) فى اللسان والصحاح (عسب)، واللسان (طوف) ، وفى الديوان /٨٤ .

(١) فى اللسان دائرة فى مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس

(٢) فى اللسان (عسب) : عند أبي عبيدة .

(و) يَعْسُوبُ: (جَبَل). قال:

حَتّى إذا كنا فويق يَعْسُوبْ[1]

(واسْتَعْسَبَ منه: كَرِهَه). وأَعْسَبَه جَمَلَه: أَعارَه إيّاه، عن اللِّحْيَانيّ. واسْتَعْسَبَه إيّاه: استعَارَه مِنْه.

(وأَعْسَبَ الذِّئْبُ: عَدَا وَفَرَّ)، نقله الصاغَانِيُّ.

واستَعْسَبَت الْفرَسُ إذا استَوْدَقت. والعرب تَقُولُ: استعْسَب فـلانٌ استعْسَابَ الكَلْبِ، وذَلِك إِذَا مَا هاجَ واغْتَلَم، وكلْب مُسْتَعْسِبٌ بالكَسْر.

(ورأْس عَسِبٌ، كَكَتِف)، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ كأَمِيرٍ: (بَعِيدُ العَهْـد بالتَّرْجِيلِ)، أَي استِعْمال المُشْطِ والدُّهْنِ.

(و) عِسَابٌ (كَكِتابٍ: ع قُرْبَ مَكَّةَ) حَرَسَهَا الله تَعالى.

والكَلْبُ يَعْسِبُ أَي يَطْرُد الكِلَاب للسِّفَادِ.

وأَبُو عَسِيبٍ كـأَمِير اسمه أَحمرُ، صَحَابِيٌّ.

(١) وردت هـذه العبارة فى معجم البلدان لياقوت ٤/١٠٢١، بعد قوله: قال بعضهم.

[ع س ر ب]

(العَسْرَبُ) بالسِّين المُهْمَلَة قَبْلَ الراءِ (كجَعْفَرٍ): أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ: هو (الأَسَدُ).

[ع س ق ب]*

(العَسْقَبَةُ): أَهمَلُه الجوهريّ، وقَال أَبو عَمْرو: هُوَ (جُمُودُ العَيْنِ فى وَقْت البُكَاءِ). قال الأَزْهَرِيُّ: جَعلَه الليثُ العَسْقَفَة بالفَاءِ، والبَاءُ عِنْدِى أَصْوبُ.

(وبالكسر: عُنَيْقِيـد) صَغِيرٌ (مُنْفَرِدٌ مُلْتَزِق[1] بِأَصْلِ العُنْقُودِ) الكَبِيرِ الضَّخْم. (ج عِسْقِبٌ)، بالكَسْرِ أَيضاً، وهو جِنْسٌ جَمْعِيٌّ كتَمْر وتَمْرَة، لا جمْعٌ حَقِيقِيٌّ، قاله شيخُنَا. قلت: ولذلك لَمْ يَعُدَّه ابنُ منْظُور فى الجُمُوع، بل ذَكَرَه مع المُفْرَد (وعَسَاقِبُ) جَمْـعٌ حَقِيقِيٌّ، واقتصر عليه ابن مَنْظُور، وجمَعَ بيْنَهما الصَّاغَانِيُّ.

[ع س ك ب]

(العِسْكِبَةُ، بالكَسْرِ): أَهمله الجَمَاعَة، والـكَافُ لُغَةٌ فى القَافِ هى (العِسْقِبَةُ)

(١) فى نسخة من القاموس «ملتصق»

كما تقدم (ويكونُ فيه عشر حَبَّاتٍ) وهذا قَيْدٌ غَرِيب .

[ع س ل ب]

[] عَسْلب. هذه المادة أَهْمَلَها المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور هُنَا . وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه : العَسْلَبَةُ : انتزَاعُكَ الشَّىءَ من يَدِ الإِنْسَان .

[ع س ن ب]

وكذا عسْنَبْتُ المَاءَ : ثَوَّرتُه .

هُنَا ذَكَرَهُمَا ابْنُ القَطَّاع أَى فى حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَة ، وَسَيَأْتِى للمُصَنِّف ، ذِكْرُهُما فى الغَيْن المُعْجمَة .

[ع ش ب] *

(العُشْبُ ، بالضَّمِّ : الكَلأُ الرَّطْبُ) ، واحدَتُه عُشْبة ، وهو سَرَعان الكَلإِ فى الرَّبِيع يَهِيجُ ولا يَبْقَى . وجَمْعُ العُشْبِ أَعْشَابٌ . والكَلأُ عند العرَب يَقَع على العُشْبِ وغَيْرِه . والعُشْبُ : الرَّطْبُ من البُقُول البَرِّيَّة يَنْبُتُ فى الرَّبِيع . ويُقَال : روضٌ عاشِبٌ : ذُو عُشْب . ورَوْضٌ مُعْشِب . ويَدْخُلُ فى العُشْبِ أَحْرَارُ البُقول وذُكورُها . فأَحْرَارُها : مَا رَقَّ منها وكان نَاعما . وذُكُورُها : مَا صَلُبَ وغَلُظَ منْهَا .

قال أَبو حَنِيفَةَ : العُشْب : كُلُّ ما أَبادَه الشِّتَاءُ وكان نَبَاتُه ثَانِيَةً من أُرُومَةٍ أَو بَذْرٍ .

(وأَرْضٌ عَاشِبَةٌ وَعَشِبَةٌ) كفَرِحَة (وعَشِيبَةٌ) ومُعْشِبةٌ (بَيِّنَةُ العَشَابَةِ) بالفَتْح أَى (كَثِيرَةُ العُشْب) . ومكان عَشِيبٌ بَيِّنُ العَشَابةِ ، ولا يُقَالُ : عَشِبَت الأَرْضُ ، وهو قِياسٌ إِنْ قِيل ، وأَنشد لأَبِى النَّجْم :

يَقُلْن للرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ (١)

(وأَرْضٌ مِعْشَابٌ) كمِحْرَاب ، (وأَرَضُونَ مَعَاشِيبُ) : كَرِيمَةٌ مَنَابِيتُ . فإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِعْشَابٍ ، وإِمَّا أَن يَكُونَ من الجَمْعِ الَّذِى لا وَاحِدَ لَهُ .

(وَ) يقال : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبُ إِذَا كَانَ فيهَا أَلوانُ العُشْب . و(التَّعَاشِيبُ) : العُشْبُ النَّبْذُ المُتَفَرِّقُ ، لا وَاحِدَ لَهُ .

قال ثَعْلَب فى قول الرَّائد : «عُشْباً وتَعَاشِيبْ ، وكَمْأَةً شِيبْ ، تُثِيرُهَا بأَخْفَافِهَا النِّيبْ» : إِنَّ العُشْب ما قَدْ أُدْرِكَ ، والتَّعَاشِيب ما لَمْ يُدْرِك .

(١) كذا فى اللسان (عشب) وفى الطرائف الأدبية /٥٨ وفى الأصل : يقول « تحريف » .

ويعنى بالكَمْأَة الشِّيب البِيضَ ، وقيل : البيضُ الكِبَارُ ، والنِّيبُ : الإِبِلُ المَسَانُّ الإِنَاثُ ، وَاحدُهَا نَابٌ ونَيُوبٌ . وقال أبو حَنِيفَة : فى الأَرْض تعاشِيبُ ؛ وهى (القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ منه) أى من النَّبْتِ ، وقال أَيضاً : التَّعَاشِيبُ : الضُّرُوبُ من النَّبْتِ . وقال فى قَوْل الرَّائد : عُشْباً وتَعَاشِيب الخ : العُشب : المُتَّصِلُ ، والتَّعاشيبُ : المُتفرِّق.

(وأَعْشَبَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْه ، كَعَشَّبَتْ) بالتَّشْديد كَذَا هو مضبوط عندنا ، وفى أُخْرَى : كفَرِحت

(و) كذا (اعْشَوْشَبَت) أى إذَا كَثُر عُشْبُها . وفى حَديث خُزَيْمَة[1] : «واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَهَا» أَى نَبَت فيه العُشْبُ الكَثِيرُ ، وافْعَوْعَلَ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة ، كأَنَّه يَذْهَب بِذلِك إِلَى الكَثْرَة والمُبَالَغَة والعُمُوم ، على ما ذَهَب إِلَيْه سِيبَوَيْه فى هذا النَّحْو ، كقَوْلك : خَشُن واخشَوْشَنَ ، ولا يُقَال له حَشِيش حتى يَهِيجَ . تَقُول منه : بَلَدٌ عاشِبٌ ، وقد أَعْشَب ، ولا يُقَال فى مَاضِيه إلاَّ أَعْشَبَتِ الأَرْضُ ، إِذَا أَنبَتَت العُشْبَ .

(و) أَعْشَبَ (القَوْمُ : أَصَابُوا عُشْباً ، كاعْشَوْشَبُوا) ، وبَعِيرٌ عَاشِب ، وإِبِلٌ عَاشِبَة : تَرْعَى العُشْب (وتَعَشَّبَتِ الإِبلُ : رَعَتْه) أى العُشْبَ قال :

تَعَشَّبَتْ منْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ
بَيْن رِمَاح القَيْنِ وابْنَىْ تَغْلِبِ[1]

(و) تَعَشَّبَت الإِبلُ :(سَمِنَت) من العُشْب، (كأَعْشَبَت) ، هَكَذا عندَنا فى النُّسَخ ،من بَاب الإِفْعَال ، وهو خَطَأٌ والصَّوَاب كاعْتَشَبَت ، من باب الافْتِعَال ، ومثلُه فى الأُصول من الأُمَّهَات .

(والعَشَبَةُ مُحَرَّكَةً) ، كالعَشَمَة ، بالميم : (النَّابُ الكَبِيرَةُ) . يقال : شَيخٌ عَشَبَة وَعَشَمَة ، بالميم والبَاء . (و) العَشَبَةُ أيضاً : (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الدَّمِيمُ (كالعَشِيبِ .والمَرْأَةُ القَصِيرَةُ فى دَمَامة) وحَقَارَة ، ولَوْ قال والأُنْثَى بالهَاءِ لَكان كَافياً بالمَقْصُود ، فإِنَّ الدمامَةَ مُعْتَبَرةٌ مع القِصَر فيهما ،كما

(١) فى الأصل : خُذَيمة ،وما أثبتناه من اللسان .

(١) فى اللسان (عشب) من غير عزو .

لا يَخْفَى . (و) العَشَبَـــةُ :(الشَّيْـخُ المُنْحَنِى كِبَرًا) . وفى لِسَانِ العَرَب: ورجُلٌ عَشَبَة: قد انْحَنَى وضَمَروكَبِر. وعَجُوزٌ عَشَبَة ،كذَلِكَ ،عن اللِّحْيانِيّ .

(و)العَشَبَةُ أَيضاً : (النَّعْجَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ) .

(و)يُقَال: (أَعْشَبَهُ :أَعْطَاهُ)عَشَبَةً ،أَى (نَاقَةًمُسِنَّةً) . ويقال : سأَلْتُه فأَعْشَبَنِى ، بِهَذَا المَعْنَى .

(و) عَشِبَ الخُبْزُ(كَفَرِحَ : يَبِسَ) ، عن يَعْقُوب .

وعنه أَيضاً : رجل عَشَبَة : يابِسٌ من الهُزَالِ ، وأَنْشَد :

جَهِيزَ يابِنْتَ الكِرَام أَسْجِحِـى
وأَعْتِقِـى عَشَبَـةً ذا وَذَحِ [1]

وقد عَشُبَ عَشَابَةً وعُشُوبَةً .(وعِيَالٌ عَشَبٌ) مُحَرَّكة : (لَيْسَ فِيهِم صَغِيرٌ) قال :

جَمَعْتُ منهم عَشَبًا شَهَابِرَا [2]

[] ومما يُسْتَدْرَك على المُصَنِّف :

عُشْبَةُ الدَّارِ ، وهى التى تَنْبُتُ فى دِمْنَتِها وحولهـا عُشْبٌ فى بياض من الأَرْضِ والتُّرَابِ الطَّيِّب . وعُشْبَـــةُ الدَّارِ : الهَجِينَةُ مَثَـــلٌ بِذَلِك ، كقولهم : خضراءُالدِّمَنِ :وفى بعضِ الوَصِيَّاتِ [1] : «يا بُنَىَّ لا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً ولامَنَّانَة ولا عُشْبَةَ الدَّارِ ولاكَبَّةَ القَفَا » .

[ع ش ج ب]

(العَشْجَبُ كجَعْفَر) : أَهْمَـــلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (الرَّجُلُ المُسْتَرْخِي) ،نقله الصَّاغَانِيُّ .

[ع ش ر ب]*

(العَشْرَبُ ، كجَعْفَرٍ وهَمَـــلَّعٍ) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ :هو كالعَشْرَمِ بالميم (: الشَّهْمُ) [2] بالشِّين المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَة بالمُهْمَلَة ، وهو نَصُّ التَّهْذِيب (المَاضِى) ، واقْتَصرفى الضَّبْط عــلى الأَخير ، (و) العَشْرَبُ : الخَشِن،والعَشْرَبُ :(الأَسَدُ ، كالعُشَارِبِ) بالضَّمِّ ،يقال : أَسَدٌ عَشْرَبٌ ،كعَشْرَبٍ ،

(١) فى اللسان (عشب) : يا ابنة بدل يا بنت .
(٢) فى اللسان (عشب) و (شهبر) دون نسبة .

(١) فى اللسان (عشب) : الوصاة .
(٢) فى اللسان ، والقاموس والتكملة : السَّهْم

ورجُـــلٌ عُشَارِبٌ : جَرِیءٌ مَاضٍ. (و) العَشْرَبُ : (الشَّدِيدُ الجَرْی) بالإضافة أَو الجَرِیءُ ، على مثال فَعِيل ،كما فى نُسْخَةٍ أُخْرَى .

[ع ش ز ب] *

(العَشْزَبُ والعَشَـزَّبُ) : كجَعْفَرٍ وهَمَلَّـع ، أَهملَه الجَوْهَرِیّ ، وهما لُغَتَـان فى المُهْمَلَة بمَعْنَى (الشَّديـد) وزاد أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِیّ فى شَرْحِ أَمَالى القَالِیّ : الغَلِيظ ،كمانقَلَه شيخُنَا ،(من الأُسُود) . يقَـال : أَسدٌ عَشْزَبٌ أَى شَـديد . وأَشار له ابنُ مَنْظُور فى المُهْمَلَة (١) .

[ع ص ب] *

(العَصَبُ مُحَرَّكَةً) عَصَبُ الإِنْسَان والدَّابَّة . والأَعْصَـــابُ : (أَطْنَابُ المَفَاصِـــل) التى تُلائِمُ بَينها (٢) وتَشُدُّها ، وليس بالعَقَب ،يَكُونُ ذلكَ للإِنْسَان وغَيْره ،كالبَقَر والغَنَم والنَّعَم (٣) والظِّباء والشَّاء ، حكاه أَبو حنيفة ، الواحدة عَصَبة ، وسيأْتى ذكرُ الفَرْق بين العَصَبِ والعَقَب .

(و) العَصَبُ : (شَجَرٌ) يلْتَوِی على الشَّجَر ، وله وَرَقٌ ضَعِيف . وقـــالَ شَمر : هو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَر ، وهو (اللَّبْـلاَب ، كالعَصْب) بفَتْح فَسُكُون ، عن أَبى عمرو ، (ويُضَمّ) ، والوَاحِـدَة العَصْبَة والعَصَبَة محرّكة والعُصْبَة ، بالضَّمّ ، الأَخِيرة عن أَبى حَنيفَة ، حَكاها عن الأَزْدِیّ قال :

إِنّ سُلَيْمى عَـلِقَت فُـــؤَادِی
تَشَبُّثَ العَصْبِ فُرُوعَ الوَادِی (١)

وسيأْتى مزيدًا على ذلك قريباً .

(و) العَصَب مُحَرَّكَة : (خيَـــارُ القَوْم ، وعَصِبَ اللَّحْمُ كفَرِح) أَی (كَثُرَ عَصَبُه) ،ولحم عَصِبٌ : صُلْبٌ شَديدٌ كَثيرُ العَصَب .

(والعَصْبُ :الطَّیُّ)الشَّديدُ (واللَّیُّ) . عَصَبَه يَعْصِبُه عَصْباً : طَوَاه ولَوَاه . (و) قِيلَ : هو (الشَّدُّ . و) العَصْبُ : (ضَمُّ ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّجَر) بحَبْـل (وخَبْطُه) ليَسْقُطَ وَرَقه ، ورُوِیَ عن

(١) وذكره أيضا في المعجمة .
(٢) فى الأصل : تلايم بنيتها والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأصل : النعام ، وما أثبتناه من اللسان .

(١) فى اللسان (عصب) : تنشب بدل تشبث .

الحَجَّاج أَنَّه خَطَب الناسَ بالكُوفَة فقال : «لأَعْصبنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَة». السَّلَمَة : شَجَرَةٌ من العِضاه ذاتُ شَوْك وورَقُها القَرَظُ الذى يُدبَغُ به الأَدَمُ ويَعْسُر خَرْطُ وَرَقِها لِـكَثْرَة شَوْكِهـا فتُعْصَبُ أَغصانُها بأَن تُجْمَع ويُشَدّ بَعْضُهـا إِلَى بَعْض بِحَبْـلٍ شَدًّا شَدِيدًا ثم يَهْصُرُها الخَـابِط إِلَيْه ويَخبِطُها بعَصاه فَيَتَنَاثَر ورَقُها للمَاشيَة [و] [1] لمَنْ أَرادَ جَمْعَه . وقيل : إِنَّمَا يُفْعَل بِهَا ذلِكَ إِذا أَرادُوا قَطْعَها حَتى يُمْكنَهم الوُصُولُ إِلَى أَصْلِها (و) أَصْلُ العَصْب : اللَّىُّ . ومنه (شَدّ خُصْيَىِ) ، مُثَنًّى ، (التَّيْس والكَبْش) وغَيْرهما من البَهَائم شَدًّا شَديدًا (حتى يَسْقُطا) ، وفى بعض الأُمَّهات يَنْدُرَا بدل يَسْقُطَا (من غَيْر نَزْع) أَوسَلّ . يقـــال : عَصَبْتُ التيسَ أَعْصِبُه فهو مَعْصُوبٌ.

ومن أَمْثَال العَرَب : «فلانٌ لا تُعْصَبُ سَلَماتُه» يضرب مَثَلاً للرَّجُلِ الشَّديد العَزِيز الَّذى لا يُقْهَر ولا يُسْتَذَلُّ . ومنه قولُ الشَّاعر :

ولا سَلَمَاتِى فى بَجِيلَة تُعْصَبُ [1]

كـــذا فى الأَسَاس والمُسْتَقْصَى ولِسَان الْعَرَب .

(و) فى الأَسَاس : عَلَيْهِم أَرديَـــةُ العَصْــب ؛ وهو (ضَرْبٌ من البُرُودِ) اليَمَنيَّة يُعْصَب غَزْلُه ، أَى يُدْرَج ثم يُحَـاك ، وليس من بُرُودِ الرَّقْم ، ولا يُجْمَع، إِنَّمَا يقال : بُرْدُ عَصْبٍ وبُرُودُ عَصْبٍ ، أَى بالتَنوين والإِضافة [2] كما فى النِّهَايَة ؛ لأَنَّه مُضَافٌ إِلى الفعل ، وربَّمـــا اكتَفَوْا بأَنْ يَقُولُوا: عليه العَصْب لأَن البُرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الاسْم. قال :

يَبْتَــذِلْنَ العَصْـبَ والخَزَّ
معـــاً والحَبِرَات [3]

ومنه قِيـلَ للسَّحَاب كـالَّلطْخِ : عَصْبٌ . وفى الحديث : «المُعْتَـدَّة

---

(1) تكملة من اللسان.

(1) فى الأساس (عصب) : عجز بيت للكميت، صدره:

ولا سَمُراتى يبتغيهن عاضِدٌ

واقتصر فى اللسان على العجز من غير عزو .

(2) فى اللسان (عصب) : إنما يقال : بردُ عَصْبٍ وبرودُ عَصْبٍ ؛ لأنه مضاف إلى الفعل . اهـ ولم يذكر التنوين .

(3) فى اللسان (عصب) دون نسبة .

لاَ تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ إلاّ ثوبَ عَصْبٍ » .
العَصْبُ : برودٌ يَمَنِيَّة يُعصَب غَزلُهَا أَى يُجْمَعُ ويُشَدُّ ثم يُصْبَغُ ويُنسَجُ فيَأْتِي مَوْشِيًّا لبَقَاء ما عُصِب فيه [(١)] أَبيضَ لم يأْخُذْه صِبْغٌ . وقيل : هى بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ ، فيكونُ النَّهْىُ للمُعْتَدَّة عمَّا صُبِغ بَعْد النَّسْج ، وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه « أَنَّه أَراد أَن يَنْهَى عن عَصْبِ اليَمَن وقَالَ: « نُبِّئْتُ أَنَّه يُصبَغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهِينَا عن التَّعَمُّق » كذا فى لِسَان العَرَب ، وبَعْضُها فى الأَسَاسِ والفَائِقِ وفَتْح البارِى والمَشَارِقِ والمَطَالِع والمِصْبَاح والمُجْمَلِ .

ونقل شيخُنَا عن الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ أَن العَصْبَ بُرودُ اليَمَن؛ لأَنَّهَا تُصْبَغ بالعَصْب ولا يَنْبُتُ العَصْبُ والوَرْسُ واللُّبَانُ إلاّ فى اليَمَن ، قاله أَبوحَنيفَة الدِّينَورِىّ فى كتاب النَّبات ، وقد قَلَّدَه السُّهَيْلِىّ فِى ذلك ، وخالف الجُمْهُورَ حيث إنَّهم أَجمَعُوا على أَنّه من العَصْب ، وهو الشَّدّ ، لئلا يَعُمّ الصِّبغ للبُرْدِ كلّه ، كما تَقَدَّم .

وفى لسان العرب ما نَصُّه : وفى الحَديث أَنَّه قال لثَوْبَانَ : « اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلادَةً من عَصْبٍ وسِوَارَيْنِ من عَاج » . قال الخَطَّابِىّ فى المَعَالم : إن لَم تَكُن الثِّيَابَ اليَمَنِية [(١)] فلا أَدرى ما هُو ، وما أَدْرِى [(٢)] أَن القِلادة تَكُون منْها . وقَال أَبو موسى : يَحْتَمِل عِنْدِى أَنَّهَا هى العَصَب بفتح الصَّاد ، وَهِى أَطْنَاب المَفَاصِل وهو شىءٌ مُدوَّر فيُحتَمَل أَنَّهم كانُوا يَأْخُذُون عَصَب بَعْضِ الحَيَوَانَات الطَّاهِرَة فيَقْطَعُونَه ويَجْعَلُونَه شِبْهَ الخَرَز ، فإِذا يَبِس يَتَّخِذُون منه القَلائد ، فإِذا جَازَ وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عِظَام السُّلَحْفَاة وَغَيْرِها الأَسْوِرَةُ جَازَ وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عَصَب أَشْبَاهها خَرَزٌ يُنظَم منْهَا القَلائِدُ . قَال: ثم ذَكَر لى بعضُ أَهْلِ اليَمَن أَنّ العَصْب سِنٌّ [(٣)] دابَّة بحرِيَّة تُسَمَّى فرَس فِرْعونَ ، يُتَّخَذُ منها الخَرَزُ

(١) فى اللسان (عصب) : منـه .

(١) فى اللسان (عصب) : اليمانية .
(٢) فى الأصل : وما أرى ، وما أثبتناه من اللسان(عصب).
(٣) فى الأصل : من ، وما أثبتناه من اللسان (عصب) .

وغيرُ الخَرَز من نصابِ سِكِّينٍ وغَيْرِه، ويكون أَبيضَ ، انتهى .

(و) العَصْبُ : (غَيْمٌ أَحْمَر) تراه فى الأُفُقِ الغَربِىّ (يَكُونُ) أَى يَظْهر (فِى) سِنِى (الجَدْبِ) أَى القَحْط ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا العَصْبُ أَمْسَى فى السَّماءِ كأَنَّه
سَدَى أَرجُوَانٍ واستَقَلَّت عَبُورُهَا (١)

(كالعِصَابة ، بِالكَسْر) قال أَبو ذُؤَيْب :

أَعَيْنَىَّ لاَ يَبْقَى على الدَّهْرِ فَادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخَافِ العَصَائِبِ (٢)

وقدعَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِب أَى احْمَرَّ .

(١) فى اللسان ، والأساس (عصب) . وجاء فى الأخير : جعل السحاب الأحمر هو العصب بعينه وبذاته إيغالا فى الاستعارة حتى شبهه بسدى الأرجوان غير فارق بين أن يقول : كأن السحاب الأحمر سدى أرجوان وبين ما قاله ، وهذا باب من علم البيان حسنٌ بليغ . وروى فى الديوان ٢ /٤٥٧ : إذا الأفق الغربى أمسى كأنه ...

(٢) فى الأصل : قادر « بالقاف » بدل فادر « بالفاء تصحيف ، والتصويب من اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١ /٢٤٦ . والبيت فيه من قصيدة لصخر الغى يرثى أخاه أبا عمرو ، وروويت لأبى ذؤيب ويقال : إنها لأخى صخر الغى يرثيها صخرا ، ومن يرويها لأخى صخر الغى أكثر . والفادر : الوعل المُسِنّ .

(و) العَصْبُ :(شَدُّ فَخذَى النَّاقَة) أَو أَدْنَى مُنْخُرَيْها بحَبْلٍ (لِتَدِرَّ)اللبنَ كالعِصَابِ . وقد عَصَبَهَا يَعْصِبُهـا ، وسَيَأْتى .

وفى الأَسَاسِ : ومِثْـلِى لا يَدِرُّ بالعِصَابِ أَى لا يُعْطِى بالقَهْرِ والغَلَبَة. قلت: وَيَأْتِى المَزِيدُ على ذَلِكَ قَرِيبا .

(و) العَصْبُ : (اتِّسَاخُ الأَسْنَان من غُبَار ونَحْوِه) كشِدَّة عَطَشٍ أَو خَوْفٍ (كالعُصُوبِ) بالضم ، وقد عَصِبَ الفَمُ يَعْصَبُ عَصْباً وعُصُوباً .

(و) العَصْبُ : (الغَزْل) والفَتْلُ . والعَصَّاب :الغَزَّال. قال رُؤْبَةُ :

* طَىَّ القَسَامِىِّ بُرودَ العَصَّابْ (١) *

القَسَامِىُّ : الذى يَطْوِى الثِّيابَ فى أَوّل طَيِّهَا حَتَّى يَكسِرها (٢) على طيِّها .

(و) العَصْبُ : (القَبْضُ) وعَصَب الشىءَ وعَصَب (عَلَى الشَّىْءِ) : قَبَضَ عَلَيْه (كالعِصَـابِ) بالـكَسْرِ ،أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى اللسان (عصب) والديوان /٦ .

(٢) فى الأصل : يكسر بدل يكسرها ، وما أثبتناه من اللسان .

وكُنَّا يا قُرَيْشُ إذَا عَصَبْنَـــا
يَجِيءُ عِصَابُنَـا بِدَمٍ عَبِيطِ (١)

عِصَابُنا أى قَبْضُنَا على مَنْ يُغادى بالسُّيُوف .

(و) العَصْب : (جَفَافُ الرِّيق) أى يُبْسُه (فى الفَـمِ) . وفوه عَاصِبٌ . وعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيه بالفَتْحِ يَعْصِب عَصْبًا، وعَصِبَ كَفَرِح : جَفَّ ويَبِسَ عَلَيْهِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّى علَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَـا
ويَقرأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِيقُ بالفَمِ (٣)

ورجــل عَاصِبٌ : عصَب الرِّيقُ بِفِيه . قال أَشْرَسُ بْنُ بَشَّامَةَ الحَنْظَلِىُّ :

وَإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِى الخُصُومِ وَجَدْتَنِى
نَصُوراً إِذَا ما اسْتَيْبَسَ الرِيقَ عَاصِبُهْ (٤)

لَقِحَتْ : ارتفَعَت . شبَّه الأَيْدِىَ بأَذْنَاب اللَّوَاقِح مِنَ الإِبل .

وَعَصَبَ الرِيقُ فَاهُ يَعْصِبُه عَصْباً : أَيْبَسَه . قال أَبُو مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْـبِ
عَصْبَ الجُبَاب بشِفَاهِ الوَطْبِ (١)

الجُباب (١) : شِبْه الزُّبْدِ فى أَلْبَانِ الإِبلِ .

وفى حَدِيث بَدْر «لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جِبْرِيل وقد عَصَب رأْسَه الغُبَارُ» أى رَكِبَه وَعَلِقَ بِهِ ، مِن عَصَب الرِّيقُ فَاه إِذَا لَصِق بِــه ، ورَوَى بعض المُحَدِّثين «أَنَّ جِبْرِيل جاءَ يومَ بَدر على فَرَسٍ أُنْثَى وقد عَصَم ثَنِيَّتيه (٢) الغُبَار ». فإن لم يكن غَلَطاً من المُحَدِّث فهى لُغَـــةٌ فى عَصَبَ والبَاء والميم يتعاقبان فى حُرُوف كَثِيرَة لقُرْب مَخْرَجَيْهما . يقال : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِمٍ ، وسَبَّدَ رَأْسَه وسَمَّده . كذا فى لسان العرب .

(و) العَصْبُ : (لُزُومُ الشىءِ) يقال عَصَبَ الماءَ : لزِمَه . وهــذا عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ وأَنْشَد :

(١) فى اللسان (عصب) : تجيء .
(٢) فى المطبوع « نمادى » والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأصل : عريقنا « تصحيف » ، والتصويب من الصحاح واللسان (عصب) . وإشير إليه بهامش المطبوع
(٤) فى اللسان (عصب) .

(١) فى الأصل : الحباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) و (جب) وجاء الرجز فى (جب) غير منسوب .
(٢) فى اللسان (عصب) : بثنيتيه .

* وعَصَبَ الماءَ طِوَالٌ كُبُدُ[1] *

ويقَال: عَصَبَ الرجُلُ بيتَه أى أَقَام فى بَيْته لا يَبْرَحُه لَازماً لَه. (و) العَصْب: (الإِطَافَةُ بالشَّيْءِ) قال ابنُ أَحْمَرَ

يا قومِ ما قَوْمِى على نَأْيِهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وقُرّْ[2]

يَعْجَب مِن كَرَمهِم وقَالَ: نِعْمَ القومُ [هم] فى المَجَاعَة إِذْ عَصَبَ النَاسَ شَمالٌ وقُرٌّ، أى أَطَاف بِهِم وشَمِلَهم بَرْدُهَا.

ويقال: عَصَبَ الغُبَارُ بالجَبَل وغَيْرِه: أَطَافَ، كذا فى لِسَان الْعَرَب.

وفى الأَسَاس: وعَصَبوا بِهِ، أى أَحَاطُوا. وَوَجَدْتُهم عَاصِبِين به. ومنه العَصَبَة.

(و) العَصْبُ: (إِسْكَانُ لَامِ مُفَاعَلَتُنْ فى عرُوضِ الوَافِر ورَدُّ الجُزْءِ بذلك إِلَى مَفَاعِيلُنْ) وإِنَّمَا سُمِّى عَصْباً لأَنَّه عُصِب أَن يَتَحرَّك أى قُبِض، (وفِعْلُ الكُلِّ) مما تَقَدَّم (كضَرَب) إِلا العَصْب بمعْنَى جَفَافِ الرِّيق، فإِنَّ مَاضِيَه رُوِى بالوَجْهَيْن الفتح والكَسْر، كما أَشَرْنَا إِلَيْه.

(والعِصَابَةُ بالكَسْرِ: ما عُصِب بِه، كالعِصابِ، بالكَسْر أَيْضاً، والعصب قالَه ابنُ مَنْظُور[1]. وعَصَّبَهُ تَعْصِيباً: شَدَّه، واسمُ ما شُدَّ بِهِ العِصَابَةُ.

وفى الأَسَاس، ويقال: شَدَّ رأْسَه بعِصَابة، وغَيْره: بِعِصابٍ (و) العِصَابَةُ أَيضاً: التَّاجُ و(العِمَامَةُ). والعَمَائِمُ يقَال لها العَصَائِب. قال الفَرَزْدَق:

وركْبٍ كأَنَّ الريحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لهاسَلَباً من جَذْبِها بالعَصَائِبِ[2]

أى تَنفُض لَىَّ عَمَائِمهم مِنْ شِدَّتها فكأَنَّها تَسْلُبهم إِيَّاها.

ونقل شيخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَاب فى البَقَرَة أَنَّ العِصَابَةَ ما يُسْتَرُ بِهِ الرأْس ويُدارُ عَلَيْه قَلِيلاً، فإِن زَادَ فعِمَامة.

(1) فى اللسان (عصب).
(2) فى اللسان (عصب).

(1) الذى في اللسان والعِصابُ والعصابة ما عُصِبَ به وعَصَب رأسَه وعصَّبَه تعْصيباً شدّه.
(2) فى الأصل: جذبها «تصحيف»، والتصويب من اللسان (عصب). والبيت فى الديوان ٣/١٣٣ ط باريس برواية: لها ترة بدل لها سلبا.

فَفَرَّقَ بين العِصَابَة والعِمامَة .وظَاهِر المُصَنِّف أَنَّهـــا تُطْلَق على ما ذَكَره وعلى العِمَامة أَيْضاً ،كـأَنَّه مُشْتَرك ، وَهو الَّذِى صَرَّح به فى النِّهَـــايَةِ ، انْتَهَى .

وفى لسان العرب : العِصْبَةُ :هَيْئَة الاعْتِصَابِ ، وكل ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ من خِرْقَةٍ أَو خَبِيبَةٍ (١) فهو عِصَابٌ [له] وفى الحَدِيث « أَنَّه رَخَّص فِى المَسْحِ عـــلى العَصَائِب والتَّسَاخِينِ » . وهى كُلُّ ما عَصَبْتَ بِهِ رأْسَكَ من عِمَـــامَةٍ أَو مِنْدِيلٍ أَو خِرْقَة ، والذى وَرَدَ فى حَدِيث بَدْر قَال عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة «ارْجِعُوا ولا تُقَاتِلُوا واعْصِبُوهَا بِرأْسِى » قال ابنُ الأَثِير : يُرِيد السُّبَّة التى تَلْحَقُهُم بِتَرْكِ الحَرْب والجُنُوح إلى السِّلْم، فأَضْمَرَها اعْتِمَادًا على مَعْرِفَةِ المُخَاطَبِين ، أَى اقْرُنُوا هَذه الحَالَ بِى وانْسُبُوها إلَىَّ وإن كانَتْ ذَمِيمَةً .

(والمَعْصُوبُ : الجَائِــعُ جِدًّا) وهو الَّذى كادَتْ أَمعاؤُه تَيْبَسُ جُوعــاً ، وخَصَّ الجَوْهَرِىُّ هُذَيْلاً بهذه اللُّغَة . وقد عَصَبَ كَضَرَب يَعْصِب عُصُوباً ، وقيل : سُمِّىَ مَعْصُوباً لأَنه عَصَب بطْنَه بِحَجَرٍ من الجُوع . وفى حَـــدِيثِ المُغِيرَة : «فإِذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ » قيل : كَان مِنْ عَادَتِهِم إِذا جَاعَ أَحدُهم أَن يَشُدَّ جوفَه بعِصَابة ، ورُبَّمَا جَعَل تَحْتَها حجَراً .

(و) المَعْصُوبُ : (السَّيْفُ اللَّطِيفُ) وقال البَدْرُ القَرَافِىّ : هو من أَسْيَاف رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فهو مُسْتَدْرَك لأَنَّه لم يُــذْكَر مع أَسْيَافِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَـلَيْه وسلّم فى كُتُب السِّيَر ، وقد بَسَط ذَلك شيخُنَا فى هَذه المادة وفى «رس ب » .

(وتَعَصَّبَ) أَى (شَدَّ العِصَابَةَ .و) تَعَصَّب : (أَتَى بالعَصَبِيَّة) ، مُحَرَّكَة ، وهو أَنْ يَدْعُوَ الرّجلُ إلى نُصْرَةِ عَصَبَته والتَّأَلُّبِ مَعَهم على من يُنَاوِئهم ظَالمين كَـــانُوا أَوْ مَظْلُومِين، وقد تَعَصَّبُوا عَلَيْهم إذا تَجَمَّعُوا ، وفى الحَدِيثِ : « العَصَبِىُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم ».

(١) فى الأصل : جبيبة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) . والخبيبــة : الخرقــة تعْصِبُ بها يدك .

وقيل : العَصَبِيُّ هُو الَّذِى يَغْضَب لِعَصَبَتِه ويُحامِى عَنْهم . والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ والمُدَافَعَة . وتَعَصَّبْنَا له ومَعَه : نَصَرْنَاه .

(و) تَعَصَّبَ : (تَقَنَّعَ بالشَّىْء ورَضِىَ بِهِ ، كاعْتَصَبَ بِهِ) .

(و) يقال : (عَصَّبَهُ تَعْصِيباً) إِذَا (جَوَّعَه) وعَصَّبَتْهُم السِّنونَ تَعْصِيباً : أَجاعَتْهُم ، فهومُعَصَّب ، أَى أَكلت مالَه السِّنُونَ (و) عَصَّبَ الدهرُ مالَه : (أَهْلَكَه)

(والعَصَبَةُ مُحَرَّكَةً :) هم (الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عن كَلاَلَة من غَيْرِ وَالِد وَلاَ وَلَد) . وعَصَبَةُ الرَّجُل : بَنُوه وقَرَابَتُه لأَبِيه .

وفى التهذِيبِ : ولم أَسْمَعْ للعَصَبَةِ بِوَاحِد ، والقِيَاسُ أَن يكُونَ عَاصِباً ، مثلَ طَالِبٍ وطَلَبَة ، وظَالِم وظَلَمَة (فَأَمَّا فِى الفَرَائِض فكُلُّ مَنْ لَمْيَكُن لَه فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ فهو عَصَبَةٌ إِنْ بَقِىَ شَىْءٌ بَعْدَ الفَرَائِض أَخَذَ) ، هذَا رَأْىُ أَهْلِ الفَرائِض والفُقَهَاء (وَ) عندأَئمة اللغة : العَصَبَة : (قَوْمُ الرَّجُل الَّذِين يَتَعَصَّبُون لَه) ، كأَنّه على حَذْفِ الزَّائد ، وقيل : العَصَبَة : الأَقَارِبُ مِن جِهَة الأَب ؛ لأَنهم يَعْصِبُونَه ويَعْتَصِب بِهِم أَى يُحِيطون به ويَشْتَدُّ بهم . وقال الأَزْهرىّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ : أَولياؤُه الذُّكُور من وَرَثَتِه ، سُمُّوا عَصَبَةً لأَنَّهُم عَصَبُوا بِنَسَبِه أَى استكَفُّوا بِهِ ؛ فالأَبُ طَرَفٌ ، والابْنُ طَرَفٌ ، والعَمُّ جَانِبٌ ، والأَخُ جَانِبٌ ، والجَمْعُ العَصَبَاتُ . والعَرَبُ تُسَمِّى قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطرافَه ، ولمّاأَحاطَتْ به هذه القرابَاتُ وعَصَبت بنَسَبِه سُمُّوا عَصَبَةً ، وكُلُّ شىء استدَارَ بِشَىْء فقد عَصَبَ [بِه] (١) ، والعمائمُ يقال لها العَصَائب مِنْ هَذَا . ثم قال : ويقال : عَصَبَ القومُ بِفُلان أَى استكَفُّوا حَوْلَه وعَصَبَت الإِبِلُ بعَطَنِهَا إِذا استَكَفَّت بِهِ ، قَال أَبو النَّجْمِ :

* إِذْ عَصَبَت بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ (٢) *

يَعْنِى المُدقَّقَ تُرَابُه .

(والعُصْبَة بالضَّمِّ مِنَ الرِّجَالِ

---

(١) زيادة من اللسان (عصب) يقتضيها السياق .

(٢) فى اللسان (عصب) غير منسوب . وله فى الطرائف الأدبية ٦٦/ .

والخَيْلِ) بفُرْسَانِهَا (وَ) جَمَاعَةِ (الطَّيْرِ) وغيرِها (: مَا بَيْنَ) الثَّلاثَة إلَى العَشَرَة، وقيل: ما بَيْنَ (العَشَرَة إلَى الأَرْبَعِين)، وقيل: العُصْبَة: أَرْبَعُون، وقِيل: سَبْعُون. وقد يُقَالُ: أَصْلُ مَعْنَاهَا الجَمَاعَة مُطْلَقاً، ثم خُصَّتْ فى العُرْفِ، ثم اختُلِفَ فيه، أو الاخْتِلافُ بحَسَبِ الوَارِد، حَقَّقَه شيخُنَا (كالعِصَابَة، بالكَسْر)، فى كُلٍّ مِمَّا ذُكِر. قال النَّابِغَة:

*عِصَابَة طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصَائِب[1] *

وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضى اللهُ عَنْه: «الأَبْدَالُ بالشَّام، والنُّجَبَاءُ بمِصْر، والعَصَائِبُ بالعِرَاق». أَرادَ أَن التَّجَمُّعَ للحُرُوب يكونُ بالعِرَاق، وقيل: أَرادَ جَمَاعَةً من الزُّهَّاد، سَمَّاهم بالعَصَائِب؛ لأَنَّه قرنَهم بالأَبْدال والنُّجَبَاءِ.

وفى لِسَان العَرَب: فى التَّنْزِيل ﴿ونَحْنُ عُصْبَة﴾[2] قال الأَخْفَش:

(١) فى اللسان (عصب) غير منسوب. وفى الديوان / ٤٣ ط السعادة: عصائب طير، وصدر البيت:

إذا ما غزوا بالجيْش حلَّق فوقهم

(٢) يوسف/٨.

العُصْبَة والعِصَابَة: جَمَاعَةٌ ليسَ لها وَاحِدٌ. قال الأَزْهَرِيُّ: وذَكَر ابْنُ المُظَفَّر فى كتابه حَدِيثاً: «أَنَّه يَكُون فى آخرِ الزَّمان رَجُلٌ يقال له أَمِيرُ العُصَب» قال ابنُ الأَثِيرِ: هو جمع عُصْبَة، أَى كغُرْفَة وغُرَف، فيكُونُ مَقِيساً، كالعَصَائب. (و) فى حَدِيث الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام لَمَّا أَقبلَ نَحْوَ البَصْرَة وسُئِل عن وَجْهِه، فقال:

عَلِقْتُهمْ إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتَادَةً تَعَلَّقَت بِنُشْبَهْ[1]

قال شَمِرٌ: وبَلَغَنى أَنَّ بعضَ العَرَب قال:

غَلَبْتُهم إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَهْ
قَتَادَةً مَلْوِيَّةً بنُشْبَهْ[2]

قال: والعُصْبَةُ: نباتٌ يَلْتَوِى على الشَّجَر، وهُوَ اللَّبْلاَب. والنُّشْبَةُ من الرِّجَال: الَّذِى إِذَا عَبِثَ[3] بشىء لم يَكَد يُفَارِقُه.

ويقال للرَّجُلِ الشَّدِيدِ المِرَاس:

(١) فى التكملة واللسان (عصب).

(٢) فى الأصل: بعصبه بدل بنشبه، وما أثبتناه فى التكملة واللسان (عصب).

(٣) كذا فى الأصل والتكملة. وفى اللسان: علق بدل عبث.

«قَتَادَةٌ لُوِيَتْ بِعُصْبَة»، والمَعْنَى: خُلِقْتُ عُلْقَةً لخُصُومِي، فوَضَعَ العُصْبَةَ مَوْضِعَ العُلْقَة، ثم شَبَّه نفسَه فى فَرْطِ تَعَلُّقِه وتَشَبُّثه بهم بالقَتَادَة إِذَا استَظْهَرَت فى تَعَلُّقِها واسْتَمْسَكَت بنُشْبَة، أى بشىء شَدِيدِ النُّشوب، والباءُ التى فى قَوْله بِنُشْبَة للاستعَانَة كالَّتى فى: كتبتُ بالقَلَم.

وأَما قولُ كُثَيِّر:

بادِيَ الرَّبْعِ والمَعَارِفِ منهَا
غيرَ رَسْمٍ كعُصْبَةِ الأَغْيَالِ (١)

فقد رُوِيَ عن ابن الجَرَّاحِ أَنه قال: العُصْبَة: (هَنَةٌ تَلْتَفُّ على القَتَادَة)، هكَذَا فى النُّسخ الكَثيرَة، وهو الصَّوَابُ، وفى بَعْضِها على الفَتَاة، بالفَاء والفَوْقِيَّة، مُؤَنَّث الفَتَى، وفى أُخْرَى بالقَافِ والنُّون، وكلاهُمَا تَحْرِيف، وإِن صَحَّحَ بعضُهم الثَّانية، على ما قاله شيخُنَا (لاتُنْزَعُ عَنْهَا إِلاَّ بِجَهْد). وفى بعضِ أُمَّهَاتِ اللغة بَعْدَ جَهْد، وأَنْشَد ابنُ الجَرَّاح:

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عُصْبَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ (١)

(واعْتَصَبُوا: صَارُوا عُصْبَةً عُصْبَةً) (٢) هكذا بالتَّكْرَار فى نُسْخَتِنا، وعليها عَلَامة الصِّحَّة، والَّذى فى لسان العرب والمُحْكَم الاقْتِصارُ عَلى وَاحِد. قال أَبو ذُؤَيْب:

هَبَطْن بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلَالَ الدُّورِ نَضَّاحُ (٣)

(و) عَصَب (النَّاقَةَ: شدَّ فَخذَيْهَا لِتَدِرَّ) أى تُرْسِلَ الدَّرَّ وهو اللَّبَنُ (ونَاقَةٌ عَصُوبٌ: لا تَدِرُّ إِلاَّ كَذلك) وفى بَعْضِ الأُمَّهَات: إِلا عَلى ذلك، قالَ الشَّاعر:

وإِن صَعُبَت عَلَيْكم فاعْصِبُوهَا
عِصَاباً تُسْتَدَرُّ بِهِ شَدِيدَا (٤)

وقال أَبو زيد: العَصُوبُ: الناقة الَّتى لا تَدِرُّ حتى تُعْصَبَ أَدانِى مُنْخُرَيْهَا بخَيْط ثم تُثَوَّر ولا تُحَلُّ حتى تُحْلَب. وفى حديث عمرو ومُعَاوِيَة: «ان العَصُوبَ يَرْفُقُ بها حَالِبُهَا

(١) فى اللسان والتكملة (عصب)، والديوان ١ / ١٤٧ ط الجزائر

(١) فى اللسان والتكملة (عصب).

(٢) فى القاموس: صاروا عصبة «دون تكرار».

(٣) فى اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٥

(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب.

فتَحْلُبُ العُلْبةَ » قال : العَصُوبُ : النَّاقَةُ الّتى لا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَب فَخِذَاها أَى يُشَدَّانِ بالعِصَابة. والعِصابُ : ما عَصَبها بِهِ . وأَعْطَى على العَصْب أَى على القَهْر مَثَلٌ بِذلِك. قال الحُطَيْئَةُ :

تَدِرُّونَ إِنْ شُدَّ العِصَابُ عَلَيْكُمُ
ونَأْبَى إِذَا شُدَّ العِصَابُ فلا نَدِرّْ (١)

قال : شيخُنَا : وهِى من الصِّفَات المَذْمُومَة فى النُّوق .

(وعَصَبُوا بِهِ كسَمِعَ وضَرَبَ : اجْتَمَعُوا) حَوْله . قال سَاعِدَةُ (٢) :

ولكِنْ رأَيْتُ القَوْمَ قد عَصَبُوا بِهِ
فلا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ (٣)

وفى الأَسَاس :عَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا . ووجَدْتُهُم عَاصِبِينَ بِهِ وقَدْ تَقَدَّم . (والعَصُوبُ) من النساء : (المَرْأَةُ

(١) فى اللسان (عصب) ، والديوان /٥٠ .
(٢) هو ساعدة بن جوية كما جاء فى مادة « لحم » من لسان العرب .
(٣) فى الأصل : لجيم « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) و (لحم) . واللحيم : القتيل . وروى فى أشعار الهذليين ١١٦٢ .
فقالوا عَهِدنا القومَ قد حَصِروا به
فلا رَيْبَ أنْ قد كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

الرَّسْحَاءُ أَوِ الزَّلَّاءُ) ، وكلاهما عن كُرَاع . وقال أَبو عُبَيْدَة : العَصُوبُ : الرَّسْحَاءُ(١) والمَسْحَاءُ والرَّصْعَاءُ والمَصْوَاءُ والمِزلَاقُ والمِزْلَاجُ والمِنْدَاصُ .

(واعْصَوْصَبَتِ الإِبلُ : جَدَّت فى السَّيْرِ كأَعْصَبَت) ، واعْصَوْصَبَ القومُ إِذَا اجتَمَعُوا ، فإِذا تَجَمَّعُوا على فَرِيقٍ آخَرينَ قيل : تَعَصَّبُوا . واعْصَوْصَبُوا : استَجْمَعُوا وصَارُوا عِصَابَة وعَصَائِبَ ،وكَذَلِك إِذَا جَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصبَتِ الإِبِلُ وعَصَبَت وعَصِبَت : (اجْتَمَعَتْ) . وفى الحَدِيث « أَنَّه كان فى مَسِيرٍ فرَفَع صوتَه ، فلما سَمعوا صَوْتَه اعْصوْصبُوا » أَى اجْتَمَعُوا وصَارُوا عِصَابَةً واحِدَةً وجَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصَبَ اليوم و(الشَّرُّ(٢) : اشْتَدَّ) وتجَمَّع ،كأَنَّه من الأَمْرِ العَصِيبِ أَى الشَّدِيد (و) فى التَّنْزِيلِ : ﴿ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٣) ، قال الفرَّاءُ يومٌ (عَصَبْصَبٌ وعَصِيبٌ : شَدِيدُ الحَر

(١) فى اللسان « قال أبو عبيدة والعصوب والرسحاء
(٢) فى نسخة من القاموس « والسَّيْر » .
(٣) هود/٧٧ .

أو شَدِيدٌ) . وليلةٌ عَصِيبٌ ،كَذَلك ، ولم يَقُولُوا عصيبة [1] قال كُرَاع : هُو مُشْتَقٌّ من قَوْلك : عَصَبْتُ الشيءَ إِذَا شَدَدْتَه ، وليسَ ذَلِك بمَعْرُوف . أَنشد ثَعْلَب فى صفة إِبلٍ سُقِيَت :

يا رُبَّ يَوْم لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظَلامِها [2]

وقال الأَزْهَرِىّ : هو مأْخُوذٌ من قَوْلِك عَصَبَ القومَ أمرٌ يَعْصِبُهُم عَصْباً إِذَا ضَمَّهُم واشْتَدَّ عَلَيْهِم .وقَال أَبُو العَلاء : يوم عَصَبْصَبٌ : بَارِدٌ ذو سَحَابٍ كَثِير ، لا يَظْهَرُ فِيه مِن السَّمَاء شَىءٌ ، كذا فى لسان العرب .

(والعَصِيبُ) من أَمْعَاءِ الشَّاء : ما لُوِى منْهَا . والعَصِيبُ : (الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأَمْعَاءِ فتُشْوَى)و (الجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وعُصُبٌ). قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْر وقِيلَهو للصِّمَّةِ بْنِعَبْدِالله القُشَيْرِىّ :

أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فِيهَا رِئَاتُ العَمَارِسِ [3]

وفى لسان العرب : ويُقَالُ لأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طُوِيَت وجُمِعَت ثم جُعِلَت فى حَوِيَّة من حَوَايَا بَطْنِها : عُصُبٌ ، واحِدُها عَصِيبٌ .

(والتَّعْصِيبُ : التَّسْوِيدُ) ، من سَوَّدَه قَوْمُه إِذَا صَيَّروهُ سَيِّدًا .

وفى الأَسَاس : وكَانُوا إِذَا سَوَّدُوه عَصَّبُوه ، فجرى التَّعْصِيبُ مَجْرَى التَّسْوِيد . (والمُعَصَّبُ ، كمُحَدِّث : السَّيِّدُ) المُطَاع . والذى فى التَّوْشِيح وظاهر عِبَارَة لِسَان العَرَب ضَبْطُه كمُعَظَّم ، كما سنَذْكُره . قال ابن مَنْظُور : ويقال للرَّجُل الذى سَوَّدَه قومُه : قد عَصَّبُوه فهو مُعَصَّب ، وقد تَعَصَّبَ . ومنه قول المُخَبَّل فى الزِّبْرِقَان :

رأَيتُكَ هَرَّيتَ العِمَامَةَ بَعْدَ مَا
أَراكَ زماناً حاسِرًا لم تَعَصَّبِ [1]

وهو مَأْخُوذٌ مِن العِصَابَة ، وهى العِمَامَة وكانَت التِّيجَانُ للمُلُوك ، والعَمَائِمُ الحُمْرُ للسَّادَة من العربِ ،

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : عصبة .
(٢) اللسان (عصب)
(٣) فى الصحاح واللسان (عصب) وديوان حميد/١٠٠ ، وورد نسبته بين حُمَيْدوالصِّمَّةالقُشَيْرِىّ.

(١) فى اللسان (عصب) .

قال الأَزْهَرِىّ : وكان يُحْمَلُ إلى البادِيَة من هَرَاةَ عَمَائِمُ حُمْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهم. ورجُلٌ مُعَصَّبٌ ومُعَمَّم أَى مُسَوَّد. قال عَمْرُو بْنُ كُلْثُوم :

وَسيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُـوه
بتَاجِ المُلْكِ يَحْمِى المُحْجَرِينَا[1]

فجعل المَلِكَ مُعَصَّباً أَيضاً لأَنَّ التَاجَ أَحَاطَ برَأْسه كالعِصَابَة التى عَصَبَت برَأْس لابِسِهَا .

ويقال : اعْتَصَبَ التَاجُ على رَأْسه إذا استكَفَّ بِه . ومِنْهُ قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

يَعْتَصِبُ التاجُ فوقَ مَفْرِقِـه
على جَبِينٍ كأَنَّه الذَّهَـب[2]

وكانُوا يُسَمُّون السَّيِّدَ المُطَاعَ مُعَصَّبا؛ لأَنه يُعَصَّب بالتَّاج أَو تُعَصَّب به أُمورُ النَّاس ، أَى تُرَدُّ إِليه وتُدَارُ بِهِ ، والعَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَب .

وفى الأَسَاس : المَلِكُ المُعْتَصِبُ والمُعَصَّب أَى المُتَوَّج . وعَصَّبَه بالسَّيْف تَعْصِيباً : عَمَّمه بِه .

(و) المُعَصَّب بضَبْطِ المُؤلف كمُحَدِّث وبِضَبْطِ غَيْرِه كمُعَظَّم : (الَّذِى يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ جُوعاً) . والذِى عَصَبَتْه السُّنُونَ أَى أَكَلَت مَالَه . والجَائِع الذى يَشْتَدُّ عليه سَخْفَةُ الجُوعِ فيُعَصِّبُ بطنَهُ بحَجَرٍ . ومنه قوله :

ففى هذا فنَحْنُ لُيُوثُ حَرْبٍ
وفى هَذَا غُيُوثُ مُعَصِّبِينَا[1]

(و) المُعَصَّبُ : (الرَّجُلُ الفَقِيرُ) . وعَصَبَهُم الجَهْدُ وهو من قولهم يوم عَصِيبٌ (وانْعَصَبَ : اشْتَدَّ) .

(و) عُصَيْبٌ (كزُبَيْر : ع ببِلاَدِ مُزَيْنَةَ).

(والحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الله العَصَّابُ كشَدَّاد : مُحَدِّثٌ) عن شافع. وفاته مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ العَصَّابُ عن سَلَمَةَ ابْنِ العَوَّام بْنِ حَوْشَب ، وعنه الحَسَنُ ابنُ الحُسَيْن العَطَّار .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال للرَّجل إذا كان شَدِيدَ أَسْرِ الخَلْق غيرَ مُسْتَرْخِى اللَّحْمِ : إنَّه لمَعْصُوب

(1) اللسان (عصب) . وفى المعلقات العشر / ٤٦ قد توجوه بدل قد عَصَّبُوه .

(2) فى اللسان (عصب) . وفى الديوان /٥ : يعتدل بدل يعتصب .

(1) فى اللسان (عصب)

مـــا حُفْضِج [1] . ورجل مَعْصُوبُ الخَلْق : شَدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْمِ عُصِب عَصْباً . قال حَسَّان :

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إنَّ الرجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ [2]

وجارِيةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ العَصْبِ أى اللَّفِّ مجدولَةُ الخَلْق . ورجل مَعْصوب [3] : شَدِيدٌ . وعَصَّبَ الرجلَ تَعْصِيبـــاً : دَعَاه مُعَصَّباً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ،وأَنْشَدَ :

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُه
وهل يُعَصَّبُ مَاضِى الهَمِّ مِقْدَامُ [4]

ويقــــال : عَصَب القَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجَة بِضَبَّة من فِضّة إذا لأَمَهَا بِه . والضَّبَّـــةُ : عِصَابُ الصَّدْعِ ، نقله الصَّاغَانِيّ . وفى حَديث عَلِيٍّ كَرَّم الله وَجْهَه « فِرُّوا إِلَى اللهِ وقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بكم » أى بما افْتَرَضَه عليكم وقرنَه بكم من أَوامِرِه ونَوَاهيه . وفى حَديث المهـــــاجِرِين من المَدِينَة « فنزلُوا العُصْبَة » هو مَوْضِعٌ بالمَدِينة عنــد قُباءَ ، وضبطه بعضهم بفَتْحِ العَيْنِ والصَّادِ ، هذا من لِسَانِ العَرَب .

وفى الأَسَاسِ : ومِثْــــلِى لا يَدِرُّ بالعِصَاب ، أَى لا يُعْطِى بالقَهْرِ والغَلَبَة ، من النَّــاقَة العَصوب . وفــلان خِوَانُه مَنْصُوبٌ وجَارُهُ مَعْصُوبٌ ، ويقال فيه [1] : عاصب .

وورد علَيَّ مَعْصُوبٌ أَى كِتَابٌ ، لأَنَّه يُعْصَب بخَيْط .

والأُمُور تَعْصَبُ بِرَأْسه انتهى .

وعلىُّ بنُ الفَتْح بْنِ العَصَبِ الملحىّ ، محركة ، عن البَاغَنْدِىّ . وملكَةُ بنتُ عَصْب بْنِ عَمْرو ، بالفَتْح فالسكون ، والدَةُ زَائِدَةَ بنِ الحَارِثِ بْنِ سَامَة بن لُؤَىّ وإخْوَتِه .

وعن ابن الأَعْرَابىّ : غُلامٌ عَصْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ إذا كان خَفِيفاً نَشِيطًا فى عَمَلِه .

[ع ص ل ب] *

(العُصْلُبُ بالضَّم وبالفَتْحِ [2] والعُصْلُبى مَنْسُوبةً) مَضْمُومَـــةً (والعُصْلُوبُ)

---

(١) كذا أيضا في اللسان(عصب) وفى اللسان (حفضج): إن فلانا لَمعْضُوبٌ ما حُفْضِــجَ لَهُ . والحفاضِجُ: الضخم البطن والخاصرتين .

(٢) فى اللسان (عصب ، خجأ ، سجح) والديوان / ٤٨ ط ليدن . والمقاييس ٤ / ٣٣٦ والصحاح والمخصص ٣/ ١٠٧ .

(٣) فى الأصل يعصوب والمثبت من اللسان .

(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب .

(١) فى اللسان : له بدل فيه .

(٢) وردت في اللسان العصلبى بالفتــح ضبط قلم ، ولم يرد الضم .

بالضَّم أيضاً ، وإنما أَطلَقَه هنا اعْتماداً على ما هُو مَعْرُوف عِنْدَهم ، وهو نُدْرَة مَجِيء فَعْلُول بالفتح ، كل ذَلِكَ بمعنى (القَوِيّ) ، والَّذِى فى الصِّحاحِ ولِسانِ العَرَب : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ) ، زاد الجَوْهَرِيّ : من الرِّجَالِ ، قَال :

قد حَشَّهَا اللَّيْـلُ بِعُصْلُـبِيٍّ
أَروعَ خَرَّاجٍ من الـدَّادِيِّ
مُهـاجِرٍ لَيْسَ بـأَعْرَابِيِّ (١)

قالَ ابنُ مُنْظُور : والَّذِى فى خُطْبَة الحَجّاج :

* قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِيٍّ *

والضمير فى لَفَّها للإِبِل ، أَى جَمَعَها الليلُ بسائِقٍ شَدِيد ، فَضَربَه مَثَلاً لِنَفْسه ورَعِيَّته . وعن الليثِ : العُصْلُبِيّ : الشَّدِيدُ البَاقِى على المَشْيِ والعَمَلِ .

(وكقُنْفُذ) فَقَط هو (: الطَّوِيلُ . وقـال اللَّيْثُ : هو (المُضْطَرِبُ) من الرِّجَالِ ، واقْتَصَر علَيْه .

(١) فى اللسان (عصلب) : حَسَّها بدل حَشَّها . وفى مادة (حش) : حَشَّها بالشين كما جاء هنا بالأصل . وفى الكامل للمبرد ٢١٦/ ط ليزج : قد لفها بدل قد حَشَّهَا ، ومن الدَّوِىّ بدل من الدادى .

(والعَصْلَبَةُ : شِدَّةُ الغَضَبِ) ، قَالَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، وهوهكَذَا بالغَيْنِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْنِ فى سائِرِ النُّسخ . والذِى فى التَّكْمِلَة : شِدَّة العَصْب ، بالعَيْن والصَّاد المُهْمَلَتَين ، وهو الصَّوَاب . ثم إِنَّ هَذِه الترجمة ذكرها الجَوْهَرِيّ فى آخرمادة عَصَب ، مُشِيرا إِلى زِيَادَة اللاَّم : وظَاهِرُ صَنِيـع المُؤَلِّف أَنَّه من زِيَادَاتِه ، فَفِيه تَأَمُّل . وقد أَشَارَ لذلك شيخُنا ، وذكر أَيضاً أَنَّ الأَبْيَاتَ المذكورةَ ذَكَرها المُبَرِّد فى الكَامِلِ .

[ع ض ب] *

(العَضْبُ : القَطْعُ) عَضَبه يَعْضِبُه عَضْباً : قَطعَه ، وتَدْعُو العَرَبُ عـلى الرَّجُلِ (١) : مالَه عَضَبَه الله . يَدعُون عليه بقَطْعِ يَدَيْه ورِجْلَيْه (و) العَضْب : (الشَّتْمُ والتَّنَاوُلُ) ، يقـال : عَضَبَه بلسانه : تَنَاولَه وشَتَمه . ورجـل عَضَّاب كشَدَّادٍ : شَتَّام . (و) العَضْبُ : (الضَّرْبُ) يقال : عَضَبْتُه بالعَصَا إِذَا ضَرَبْتَه بها (٢) أَعضِبُه عَضْباً .

(١) فى اللسان والتكملة (عضب) : وتدعو العرب على الرجل فتقول . . .

(٢) فى الأصل : به ، والتصويب من اللسان .

(و) العَضْبُ : (الرُّجُوعُ)(١) يقال عَضَبَ عَلَيْه أى رَجَع عَلَيْه .

(و) العَضْبُ : (الإزْمَانُ) يقال : عَضَبَتْه الزَّمانَة تَعْضِبه عَضْباً إذَا أقعدتْه عن الحَرَكة وأزْمَنَتْه . وقال أبو الهَيْثَم :العَضْب(٢) :الشَّلَلُ ،والخَبَلُ ، والعَرَجُ ، والخَبَلُ(٣) ، ويقال : لا يعْضبُك اللهُ ولا يَعْضِب اللهُ فُلاناً أى لا يَخْبِلُه اللهُ .

(و) العَضْبُ : (جَعْلُ النَّاقَة والشَّاة عَضْبَاءَ ، كالإعْضَاب) ، وهذه عن الفَرَّاء . و(فِعْلُ الكُلِّ كَضَرَبَ) ، كَمَا أسلَفْنَا بيانَه .

(و)العَضْبُ : (السَّيْفُ) ، وقَيَّدَه الجَوْهَرِيُّ بِالقَاطع ، يقال : سَيْفٌ عَضْبٌ أى قَاطِع ، وَصْفٌ بِالمَصْدَر.

(و) العَضْبُ : (الرجُلُ الحَديدُ الكَلام ، وقد عَضُبَ) لِسَانُه (كَكَرُم عُضُوباً وعُضُوبَةً) : صَار عَضْباً أى حَديدًا فى الكَلَام . ومن المَجَازِ : لِسَانٌ عَضْبٌ ،أى ذَلِيقٌ مثلُ سيف عَضْب . ويقال : إنَّه لمَعْضُوبُ اللِّسَان ، إذا كان مَقْطُوعاً عَيِيًّا فَدْماً .

(و) عن ابْنِ الأعْرَابِىِّ : العَضْبُ : (الغُلامُ الخَفيفُ) الجِسْمِ الحَادُّ(١) (الرَّأس) ، عَضْبٌ ونَدْبٌ وشَطْبٌ ، وشَهْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ وسَكْبٌ ، وقد سَبَق البعضُ ويأْتِى البعضُ فى مَحَلِّه .

(و) عن الأَصْمَعِىِّ : العَضْبُ : (وَلَدُ البَقَرَة إذَا طَلَعَ قَرْنُه) وذلك بَعْد ما يَأْتِى عليه حَوْلٌ ، وذلك قبل إجْذَاعه . وقال الطَّائفىُّ : إذَا قَبِضَ على قَرْنِه فهو عَضَب، والأُنْثَى عَضْبَةٌ ، ثم جَذَع، ثم ثَنِىٌّ ثم رَبَاعٌ ثم سَدَسٌ ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ ، فإذا اسْتَجْمَعَت أَسْنَانه فهو عَمَمٌ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(والعَضْبَاءُ : النَّاقَة المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ) وكذلك الشَّاةُ ، وجَمَلٌ أعْضَبُ كذلك . (و) العَضْبَاءُ (مِنْ آذَان الخَيْلِ : الَّتِى جَاوَزَ القَطْعُ رُبْعَهَا . (و) العَضْبَاءُ : (لَقَب نَاقَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) اسْمٌ لها

(١) فى القاموس : والطعن والرجوع .
(٢) فى اللسان : العَضَب « بفتح الضاد » .
(٣) الخَبَلُ الثانية مكررة وعبارة التكملة خالية من التكرير .

(١) فى الأصل : الحار « تحريف» ، والتصويب من اللسان والتكملة(عضب) .

عَلَمٌ (ولم تَـكُن عَضْبَاءَ) أى من العَضَب الَّذى هوالشَّقُّ فى الأُذُن ، إنَّما هو اسْمٌ لَهَا سُمِّيَت به ، لِنَجابَتِهَا ومُضِيِّهَا فى وَجْهِهَا ، كما فى المِصْبَاحِ وغَيْرِه . وقال الجوهَرِىُّ : هولَقَبُهَا . قال ابنُ الأَثِير : لم تكن مَشْقوقَةَ الأُذُن . قال : وقال بعضُهم : إنَّهَا كانت مشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ. وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : هو مَنْقُولٌ من قَوْلهم : ناقة عَضْبَاءُ ، وهى القَصِيرَةُ اليَدِ . وفى التَّوشِيحِ : وهـل هِىَ القُصْوَى أَو غَيْرُهَا ، قَوْلَان : قـال شَيْخُنا : وَوَقَع الخِلافُ ، هل نُوقُه صَلَّى الله تعالى عليه وسَلَّم تَسْلِيمـا العَضْبَاءُ والقُصْوَى والجَدْعَاءُ ثَلاثَة أَو وَاحِدَة لَهَا أَلقَابٌ ثَلاثَة ، كما جزَم به المُصَنِّفُ فى « ج د ع » أَقْوالٌ .

(و) فى الصِّحَاحِ : العَضْبَاءُ : (الشاةُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّاخِلِ) وهوالمُشَاش ، ويقال : هى التى انكَسَر أَحدُ قَرْنَيْهَا . (وكَبْشٌ أَعْضَبُ بَيِّنُ العَضَب) ، محركة ، (وقدعَضِبَ كفَرِح)عَضَباً ، وأَعْضَبَهَا هُوَ . وعَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ قَطَعَه فانْقَطَع. قال الأَخْطَل :

إنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَـا
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ (١)

وفى الحديث عن النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسَلَّم « أَنَّه نَهَى أَن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُن » قال أَبو عُبَيْـد : الأَعْضَبُ : المَكْسُورُ القَرْنِ الدَّاخِلِ ، قـال : وقد يَكُونُ العَضَب فى الأُذُن أَيضاً. فأَمَّا المعروفُ ففى القَرْن ، وهُوَ فيه أَكْثَرُ. وقد نَقَل شيخُنا عن الشّهاب فى العِنَايَة الوَجْهَيْنِ ، وعَزَا الثانىَ إِلَى المِصْبَاح وأَنَّه اقْتَصَر عليه .

(والمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ) .تَقُولُ منه : عَضَبه . وقال الإِمَامُ الشافِعِىُّ فى المَنَاسِكِ : وإِذَا كان الرجُلُ مَعْضوباً لاَ يَسْتَمْسِك على الرَّاحِلَة فحَجَّ عنه رَجُلٌ فى تِلْك الحالَة فإنه يُجْزِئه . قـال الأَزْهَرِىّ : (و) المَعْضُوبُ فى كـلام العرب : المَخْبُولُ(الزَّمِنُ) الذى (لا حَرَاكَ به) وقد عَضَبَتْه الزَّمانَـةُ

(١) فى الصحاح واللسان (عضب) . والديوان /٢٨ .

إذَا أقعدَتْه عن الحرَكةِ ، وتَقدَّم قولُ أَبِي الهَيْثَم .

(والأَعضَبُ) من الرِّجــال : (مَنْ لا ناصِرَ لَه ،و) من الجِمَال : (القَصِيرُ اليَــد) ، مأْخوذٌ من قول الزَّمَخْشَرِيّ المُتَقَدِّم فى العَضْبَاء . (والَّذى مَات أخوهُ ، أَو مَنْ لَيْسَ له أَخٌ ولا أَحَدٌ) ، كُلُّ ذلك أَقوالٌ ، والأَخِيرُ هو الأَوَّلُ فى لسان العرب .

(و) العَضْبُ : أَن يكونَ البيتُ من الوَافِر أخرمَ [1] . والأَعْضَبُ(فى عَروضِ الوَافِرِ) : الجُزْءُ الَّذى لَحقه العَضْب وهو (مُفْتَعِلُن مَخْرُومــاً) بالخَــاء والزَّاى المُعْجَمَتَيْن [2] (من مُفَاعَلَتُن) فيُنْقَلُ إلَى مُفْتَعِلن. وبَيْتُه قولُ الحُطَيْئَة :

إن نَزَلَ الشتــاءُ بِدَار قَــوْمٍ
تَجَنَّبَ جَــارَبَيْتِهِمُ الشِّتَــاءُ [3]

(١) فى الأصــل : أخزم ، وما أثبتنـاه فى اللسان والقاموس (عضب) ، وانظر مـادة «خرم» . والخرم فى الشعر : ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن ، والبيت مخروم وأخرم . والخزم فى الشعر أيضا ؛ وهى زيادة تكون فى أول البيت ، لا يعتد بها فى التقطيـع ، وتكون بحرف إلى أربعة .

(٢) فى الأصل : مخزوما «تصحيف» . وفى القاموس واللسان (عضب) مخروما بالرَّاء وهو الصواب .

(٣) فى اللسان (عضب) . وفى الديوان /٢٧ إذا نزل . . تَجَنَّبَ دار بيتهم ، ويروى : بجار قوم .

(وهو يُعَـاضِبنى : يُرَادُّ نِى) وهـــو يُعاضِبُ فُلاناً أَى يُرَادُّه .

[] ومما لم يَــذْكُره المُؤَلِّف من ضَرُورِيَّات المَادَّة :

العَضْبُ :اسمُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، كما ذكره عبدُ البَــاسط البلقينىّ وغَيْرُه من أَهْلِ السِّيَر. قال شَيخُنَا : ويقال: إنَّه هو الَّذى أَرسلَ إليه النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ حين سَارَ إلى بَدْر ، ولَيْسَ هو ذَا الفقار ، على الأَصحِّ ، انتهى. وفى المَثَل «إنَّ الحاجَةَ ليَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْــل وَقْتِهَا» يَقُولُ : يَقْطَعُهَا ويُفْسِدُهَا ويقــــال : إنَّك لتَعْضِبُنِى عن حــاجَتِى ، أَى تَقْطَعُنى . والعَضَب فى الرُّمْح ، أَى محركــة : الــكَسْر . ويقال : عَضَبْتُه بالرُّمْحِ أَيضاً ، وهو أَن تَشْغَلَه عَنْه .

وعَضْب الــدَّولة أتق من أُمَرَاءِ دِمَشْق مَدَحَه الخَيَّاط [1] الشَّاعر بَعْدَ الخَمْسمائة ، نَقَله الحافظ .

(١) لعله ابن الخياط ؛ وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن على بن يحيى التغلبى ، شاعر دمشقى مشهور توفى سنة ٥١٧ هـ (عن وفيات الأعيان) .

[ع ط ب] *

(العُطْبُ بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن : القُطْنُ) مثل عُسْر وعُسُر. قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ . وفى حَدِيث طَاوُوس أَو عِكْرِمَةَ «لَيْسَ فى العُطْبِ زَكَاةٌ» هو القُطْنُ . قال الشاعرُ :

كــأَنَّه فى ذُرَى عَمَائمهمْ
مُوَضَّــعٌ من مَنَادِفِ العُطُبِ (١)

(و) العَطْبُ (بالفَتْح) من القُطْن والصُّوفِ : (لِينُه ونُعُومَتُه ، كالعُطُوب) بالضم . والَّذِى فى التَّهْذِيب العَطْبُ : لِينُ القُطْنِ والصُّوفِ ، واحِدَتُه عَطْبة . وقد وجدتُه مضبوطاً بالضَّمِّ ، ثم ظَاهِرُ عِبَارَتِه أَنَّه لَيِّن كسَيِّد ، فإِن كَانَ كَــذلِكَ ففِى عِبَارَةِ المُؤَلِّف نوعُ تَسَامُح : يقــال : (عَطَب كَنَصَرَ) يَعْطُب عَطْباً وعُطُوباً : (لانَ) ، وهذا الكَبْشُ أعطَبُ مِنْ هَذَا ، أَى أَلْيَنُ .

(و) عَطِبَ (كَفرِح) عَطَباً : (هَلَكَ) يكُونُ فى النَّاس وغَيْرِهِم (و) عَطِب (البَعِيرُ والفَرَسُ :انْكَسَرَ) أَو قَامَ عَلَى صَاحِبِه . (وأَعْطَبَه غَيْرُه) إذا أَهْلَكه . والمَعَاطِبُ : المَهَالِكُ ، واحدُها مَعْطَب .

(١) فى اللسان (عطب) من غير عزو .

وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ عَطَب الهَدْىِ ، وهو هَلاَكُه ، وقد يُعَبَّر به عن آفَةٍ تَعْتَرِيه تَمْنَعُه عن السَّيْرِ فيُنْحَرُ ، واستَعْمَــل أَبو عُبَيْد العَطَبَ فِى الزَّرْعِ فقال : فنُرَى أَنَّ نَهْىَ النَّبِىِّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم عن المُزَارَعَة إِنَّمَا كــان لِهذه الشُّرُوطِ ، لأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ لا يُدرَى أَتَسْلَمُ أَم تَعْطَبُ (١)

(و) عَطِبَ (عَــلَيْه : غَضِبَ أَشَدَّ الغَضَب) .

(والعُطْبَةُ بالضَّمِّ) : قِطْعَةٌ من قُطْنٍ أَو صُوفٍ . و) خِرْقَة تُؤْخَذُ بِهَــا النَّارُ) قال الـكُمَيْتُ :

نارًا من الحَرْبِ لا بالمَرْخِ ثَقَّبَهَا
قَدْحُ الأَكُفِّ ولم تُنْفَخْ بِهَا العُطَبُ (٢)

(واعْتَطَبَ بِهَا ، أَخَذَ النَّارَ فِيهَا) ويقال : أَجِدُ ريحَ عُطْبَةٍ أَى قُطْنَةٍ أو خِرْقَة محترِقةٍ .

(والعَوْطَبُ) كجَوْهَر : (الدَّاهِيَةُ . و) العَوْطَبُ : (لُجَّةُ البَحْرِ) قــال الأَصْمَعِىُّ : هُمَا من العَطَب ، وقال ابنُ

(١) فى الأصل : أيسلم أم يعطب .
(٢) فى الأصل : ولم ينفح « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

الأَعرابِىّ : العَوْطَبُ : أَعمقُ موضِعٍ فى البَحْرِ ، (أَو المُطْمَئِنُّ بَيْنَ المَوْجَتَيْنِ) ، وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَيْضاً . (و) عَوْطَبٌ (شَجَرٌ) .

(والمُعْطِبُ) كمُحْسِن :(المُقْتِرُ) .

(والتَّعْطِيبُ : عِلاَجُ الشَّرَابِ لِيَطِيبَ رِيحُه) ، عن أَبِى سَعِيد. يقال :عَطَّبَ الشرابَ تَعْطِيباً . وأَنشد بيتَ لَبِيد :

إِذَا أَرسلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصامَهُ
يَمُجُّ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُعَطَّبِ(١)

وقال غيره : مِن رَحِيقٍ مُقَطَّب . قَال الأَزهَرِىُّ : وهو المَمْزُوجُ ، ولا أَدْرِى ما مُعَطَّب .

(و) التَّعْطِيب : (فى الكَرْمِ) : بُدُوُّ أَى (ظُهُورُ زَمَعَاته) .

ومن سَجَعَات الأَسَاسِ : لا تنسَ ما نَقَم اللهُ من حَاطِب ، وما كَادَ يَقَع فيه من المَعَاطِب . وتَقُولُ : رُبَّ أَكْلَةٍ مِنْ رُطَب ، كانَتْ سَبَباً فى عَطَب .

[ع ظ ب] *

(عَظَب الطَّائِرُ يَعْظِب)عَظْباً ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال الليث : أَى (حَرَّكَ زِمِكَّاه) ،بكَسْرِ الزَّاىِ والمِيم وفَتْح الكَاف المُشَدَّدَة مقصورًا ، أَصْل الذَّنَبِ ، (بِسُرْعَة و) حَظَبَ عَلَى الشَّىءِ وعَظَب (عَلَيْه) يَعْظِب (عَظْباً وعُظُوباً : لزِمَه وصَبَر عليه) ، عن الأَصْمَعِىّ (كَعَظِب) عَلَيْه (بالكَسْرِ) وإِنَّه لحَسَنُ العُظُوب على المُصيبَة ،إِذا نَزَلَت به ، يَعْنِى أَنَّه حَسَنُ التَّصَبُّر جَمِيلُ العَزاءِ . (و) قال مُبْتَكِرٌ الأَعْرَابِىّ : عظَب فلان (عَلَى ماله : أَقَامَ عَلَيْه) وهو عَاظِبٌ : إذا كَانَ قَائِمًا عَلَيْه ، وقد حَسُن عُظُوبُه عَلَيْه .

(و) عَظَب (جِلْدُه) إِذَا (يَبِس و) عَظَبَت (يَدُه) إِذا (غَلُظَت على العَمَل. و) عَظِب (كفَرِح)يَعْظَب إِذا (سَمِن). والعَظُوبُ : السَّمِينُ ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ .

(و) فى النَّوَادِر : كُنتُ العامَ عَظِباً وعاظِباً وَعَذِباً وشَطِفاًوصَامِلاًوشَذِباً(١) (العَظِبُ والعَاظِبُ) وما بَعْدَهُمَا : (النَّازِلُ) الفَلاَة و (مواضعَ اليُبْسِ .

(١) فى اللسان والتكملة (عطب) . وفى الديوان /٧ : كيعَامه بدل عصامه . وجاءفى الشرح كعامه أى رباطه.

(١) فى اللسان (عظب) ... وشَذِباً وشَذِباً ، وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبس .

والتَّعْظِيبُ : التَّسْوِيف) . يقال :عَظَّبَه عن بُغْيَتِه إذا سَوَّفَه عنها .

(و) يقال : رجل (عِظْيَبُّ الخَلْقِ) بفتح الخَاءِ المُعْجَمَة وسُكُونِ اللاَّم ، أى الذَّاتِ والصُّورَة الظَّاهِرَة (كإِرْدَبٍّ) أى بالكَسْر فسُكُونٍ ففَتْح فتشديد : (عَظِيمُه . و) عِظْيَبٌّ (الخُلُقِ) بالضَّمّ (:سَيِّئُه) .

(والعُنْظُبُ كقُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ) أى بفَتْح الثَّالث وهو لُغَة ، (و) عِنْظَابٌ مثل (قِنْطار) عن اللِّحْيَانِيّ (وقُسْطَاسٍ ،و) عُنْظُوب مثلُ (زُنْبُورٍ) كُلُّه : (الجَرادُ الضخْمُ أو الذَّكَر) مِنْه ، والأُنْثَى عُنْظُوبَة ، والجَمْعُ عنَاظِبُ . قال الشَّاعِر :

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى خَافَةٍ
رءُوسُ العَنَاظِبِ كالعُنْجُدِ (١)

العَمَلَّس : الذِّئبُ . والخَافَةُ : خَرِيطَةٌ من أَدَم . والعُنْجُدُ : الزَّبِيبُ . وقال اللِّحْيَانِيّ : هو الذَّكَر (الأَصْفَرُ مِنه) أى الجَرَادِ (كالعُنْظُبانِ) بضَمٍّ الأَوَّل والثَّالث . قال أبوحَنِيفة : هو ذَكَر الجَرَاد (والعُنْظَابَة والعُنْظُبَاءِ) وهما الجَرَادُ الضَّخْمُ .

(وعُنْظُبَة ،كقُنْفُذَةٍ :ع) قال لَبِيد :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْحِ الشُّرُبَّه
من قُلَلِ الشِّحْرِ فذَاتِ العُنْظُبَهْ
جَرَّت عَلَيْهَا أن خَوَتْ مِن أَهْلِهَا
أَذيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ (١)

هكَذَا أنشدَه الجَوْهَرِيّ ، وقال الصَّاغَانِيّ : ليس لِلَبِيد على هذا الرَّوِيّ شَيْء . والعَصُوفُ (٢) : الرِّيحُ العَاصِفَة . والحَصِبَةُ : ذات الحَصْبَاءِ .

بَقِى أنّ شيخَنا نَقَل عن أَبِى حَيّان أن نُونَ العُنْظُب زَائِدَة . قلت : وهو صَنِيعُ المُصَنِّف . ونقل عن غَيْرِه أيضا تَفْسِيرَه بذَكَر الخَنَافس

(١) فى اللسان (عظب) و (عنجد) ، وروى فى الأخيرة : فى خدلة بدل خافة . ورءوس العظارى بدل رءوس العناظب ، وجاء البيت فى الموضعين من غير عزو .

(١) فى الأصل : السربة «بالسين» بدل الشربة «تصحيف» والتصويب من اللسان والصحاح (عظب) (شرب) . والبيت الثانى فى اللسان والصحاح والتاج (حصب) الديوان /٣٥٥ مما نسب للبيد . وخرج ثلاثة أبيات وعجز رابع .

(٢) فى الأصل : العصف .

كالحُنْظُبِ ، وقد تَقَدَّمَ .

وفى لسان العرب : المُعَظَّبُ المُعَوَّدُ للرِّعْيَةِ والقيامِ على الإِبِلِ المُلازِمُ لعَمَله القَوِيُّ عَلَيْهِ . وقيل : المُلاَزِم لِكُلِّ صَنْعَة .

[ع ظ ر ب]

(العِظْرِبُ ، بالكَسْر) والظَّاءِ المُشَالَة كزِبْرِجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللِّسَان وقال الصَّاغَانيّ : هى (الأَفْعَى الصَّغِيرَةُ) .

[ع ق ب] *

(العَقْبُ) بفَتْح فَسُكُون : (الجَرْيُ) يجىءُ (بَعْدَ الجَرْيِ) الأَول .

وفى الأَسَاسِ : ويُقَال للفَرَس الجَوَاد هو ذُو عَفْوٍ وعَقْبٍ ، فعَفْوُه :أَوَّل عَدْوِه، وعَقْبُه : أَن يُعْقِب مُحْضِرًا [1] أَشَدَّ من الأَوَّل ، ومنه قولهم لمِقْطَاع الكَلاَم : لوكان له عَقْبٌ لتَكَلَّم ، أَى جَوَابٌ ، ومثله فى لِسَان العَرَب .

(و) العَقْب : (الوَلَدُ . ووَلَدُ الوَلَد) من الرَّجُلِ : البَاقُون بعدَه ، (كالعَقِبِ ككَتِف) ، فى المَعْنَيَيْنِ. تقول : لِهذَا الفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ ذو عَقْب أَى لَهُ جَرْيٌ بعد جَرْيٍ . قال امرؤ القَيْس :

على العَقْبِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهتِزامَهُ
إِذا جَاشَ فيه حَمْيُه غَلْيُ مِرْجَلِ [1]

قال ابن مَنْظُور: وقالوا : عِقَاباً ، أَى جَرْياً بَعْدَ جَرْيٍ . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

يَمْــــلأُ عَيْنَيْكَ بالفِنَاءِ ويُرْ
ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شِئْتَ أَو نَزَقَا [2]

وقول العرَب : لا عَقِبَ له ،أَى لم يَبْق له وَلَد ذَكَر ، والجمع أَعْقَابٌ .

(و) العُقْبُ (بالضَّم و) العُقُب (بضمَّتَيْن) مثل عُسْر وعُسُر : (العَاقِبَةُ) . ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وخَيْرٌ عُقُبًا ﴾ [3] .أَى عَاقِبَة .

(و) العَقْب بالتَّسْكِين و(ككَتِفٍ: مُؤَخَّرُ القَدَمِ) ، مُؤَنَّثَة ،منه،كالعَقِيبِ كأَمِير . ونَقَل شيخُنَا فى هَذَا أَنّه لُغَيَّة

---

(1) فى الأَساس (عقب) : بحُضْرٍ .

(1) فى الأصل : حمنه « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عقب) و (هزم) ومقاييس اللغة ٤ /٨٢ وفى الديوان /٢٠ : على العقب جياشٍ « بالجرّ » .

(2) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(3) الكهف /٤٤ .

رَدِيئَة ، والمَشْهُورُ فيه الأَوّلُ .

وفى المصباح: أَنّ عَقِيباً بالياء صِفَة وأن استعمالَ الفُقَهَاءِ والأُصوليِّين لاَ يَتِمّ إلا بِحذْف مُضاف ، وسَيَأْتِي. وفى الحديث «أنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيم لتَنْظُر لَهُ امرأَةً فقال : انْظُرِي إلَى عَقِبَيْهَا أَو عُرْقُوبَيْهَا » فقيل(1) لأَنَّه إذا اسودَّ عَقِباهَا اسوَدَّ سَائِر جَسَدِها . وفى الحَدِيثِ «نَهَى عن عَقِب الشَّيْطان فِي الصَّلاَة » وهو أَن يَضَع أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه بَيْنَ السَّجْدَتَين . وفى حَدِيث عَلِيّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْه وسَلّم : «يَا عَلِيُّ إنّى أُحِبّ لَكَ ما أُحِبّ لنَفْسِي، وأَكْرَه لَكَ ما أَكْرَهُ لنَفْسِي ، لا تَقْرَأْ وأَنْتَ رَاكِعٌ ، ولا تُصَلِّ عَاقِصاً شَعْرَك ، ولا تُقْعِ على عَقِبَيْكَ فى الصَّلاة فإنها عَقِب الشَّيْطَانِ ، ولا تَعْبَث بالحَصى وأَنتَ فى الصَّلاة ، ولا تَفْتَح على الإمام» . وفى الحديث: «ويلٌ للعَقِبِ من النّار، وَوَيْلٌ للأَعْقَابِ من النَّارِ» . قال ابن الأَثِيرِ : وإنَّمَا خَصّ العَقِبَ بالعَذابِ ؛

(1) فى اللسان (عقب) والنهاية : قيل .

لأَنَّه العُضْوُ الذى لم يُغْسَل . وقيل : أَرادَ صَاحِبَ العَقِب، فحذَفَ المُضَاف ؛ وَجَمْعُها أَعْقَابٌ وأَعْقُبٌ . أَنشَد ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

* فُرْقَ المَقَادِيم قِصارَ الأَعْقُبِ (1) *

(و)العَقَب : (بالتَّحْرِيك :العَصَبُ) الّذِى (تُعْمَلُ منه الأَوْتَارُ) الواحِدَة عَقَبَة. وفى الحَدِيثِ « أَنّه مَضَغَ عَقَباً وهو صَائِم » . قال ابنُ الأَثِير : هو بفَتْح القَافِ: العَصَبُ . والعَقَبُ من كُلِّ شيءٍ : عَصَبُ المَتْنَيْن والسَّاقَيْن والوَظِيفَيْن يخْتَلِط باللَّحْم يُمْشَق منه مَشْقاً ويُهذَّبُ ويُنَقَّى من اللَّحْم ويُسَوَّى منه الوَتَر ، وقد يكون فى جَنْبَي البَعِير. والعَصَبُ : العِلْبَاءُ الغَلِيظ ولا خَيْرَ فِيهِ . وأما العَقْب (2) مُؤَخَّر القَدم فَهُو مِنَ العَصَب لا مِنَ العَقَب . وفرق ما بَين العَصَب والعَقَب أَن العَصَب يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَة ، والعَقَب يَضْرِب

(1) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(2) فى الأصل : العصب «تحريف» ، والتصويب من اللسان . هذا وضبط اللسان ضبط قلم «وأما العَقَب» وانظر العَقِب فهى مؤخر القدم .

إلى البَيَاضِ وهو أصلَبُهما وأَمْتَنُهُمَا (١) ، وقال أبو حنيفة : قـال أبو زياد : العَقَبُ : عَقَبُ المَتْنَيْن من الشَّاةِ والبَعيرِ والنَّاقَةِ والبَقَرةِ .

(وعَقَبَ) الشيءَ يَعْقِبُهُ ويَعْقُبُه عَقْباً ، وعَقَّبَه : شَدَّه بعَقَبٍ . وعَقَب الخَوْقَ وهو حَلْقَةُ القُرْطِ يَعْقُبه عَقْباً : خَاف أن يَزِيغَ فشَدَّه بِعَقَب. وعَقَب السهمَ والقِدْحَ و (القَوْسَ) عَقْباً إذا (لَوَى شَيْئاً منها علَيْها) ، قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة :

وأَسمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ (٢)

في لِسَانِ العَرَب قـال ابنُ بَرِّيّ : صوابُ هَذَا البَيْت: وأَصْفَرَ من قِدَاحِ النَّبْعِ ، لأَنَّ سهـامَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفرة ، كقَوْل طَرَفَةَ :

وأَصفرَ مَضْبُوحٍ نظرتُ حُوَارَه
على النارِ واستَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ (٣)

ثم قال : وعَقَبَ قِدْحَه بالعَقَب (٤) يعْقُبه عَقْباً : انْكَسَر فشَدَّه بعَقَبٍ .

(١) في اللسان (عقب) : وهو أصلبها وأمتنها .
(٢) في اللسان (عقب) .
(٣) في اللسان (عقب) والديوان ١٥٢/ .
(٤) لا توجد « بالعقب » في اللسان هنا

(والعَاقِبَةُ) : مصدر عَقَب مـكانَ أبيه يَعْقُب، و(الوَلَدُ) . يقال: ليست لفلان عاقبةٌ ، أي ليس له وَلَدٌ ، فهو كالعَقْب والعَقِب الماضي ذِكرُهمـا ، والجَمْع أَعْقَاب . وكُلُّ من خَلَفَ بَعدَ شَيْءٍ فهو عاقِبَةٌ وعَاقِب له، وهو اسم جاءَ بِمَعْنَى المَصْدَر كقوله تعـالى : ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (١) (و) العَقْبُ والعَاقِب والعَاقِبَة والعُقْبَة بالضم والعُقْبَى والعَقِب كَكَتِف والعُقْبَان بالضم : (آخر كُلِّ شَيْءٍ) . قال خالدُ بنُ زُهَيْر :

فإن كُنْتَ تَشْكُو من خَلِيلٍ مَخَافَةً
فتِلْكَ الجَوَازِي عَقْبُها ونُصُورُهَا (١)

يقول: حَـدَّثْنَا بما فَعلْتَ بِابْنِ عُوَيْمِرٍ (٢) ، والجمع العَوَاقِب والعُقَب

(١) سورة الواقعة الآية ٢
(٢) في الأصل : نهورها بدل نصورها « تحريف» والتصويب من اللسان (عقب) و(جزى) و (نصر) وشرح أشعار الهذليين ٢١٣/١ والبيت ضمن قصيدة لخالد برواية عقبها « بفتح العين » ، ومخانة بدل مخافة وهي أجود . وضبط اللسان ضبط قلم « عُقْبها » ولم يتقدم في الألفاظ المذكورة إلا العَقْب . وقد نسب البيت في اللسان (جزى) لأبي ذؤيب خطأ . وفي (نصر) : لخداش بن زهير خطأ أيضا . وروى الشطر الثاني : « فتلك الجوازى عَقْبُها ونصورها » .
(٣) في الأصل : يا ابن عويمر « تحريف » ، والتصويب من اللسان . وعبارته : « يقول: جزيتك بما فعلت بابن عويمر » . هـذا وللبيت قصة انظرها في شرح أشعار الهذليين .

والعُقْبَان والعُقْبَى بضَمِّهما كالعَاقبَة . وقالوا : العُقْبَى لَكَ فى الخَيْر ،أى العَاقبَة . وفى التَّنْزِيل ﴿ولا يَخَاف عُقْبَاهَا﴾ [١] قال ثَعْلَب : معناه لا يَخَافُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عاقِبَةَ ما فَعَل [٢] أى أن يَرْجِع عليه فى العَاقِبَة كما نَخَافُ نَحْنُ .

وفى لسان العرب : جِئْتُك فى عَقِب الشَّهْرِ ،أى كَكَتِف ، وعَقْبِه بفَتْح فَسُكُون وعلى عَقِبه ، أى لأَيَّامٍ بَقِيَت منه عشَرَةٍ أو أَقَلّ . وجِئْتُ فى عُقْبِ الشَّهْر وعلى عُقْبِه ، بالضم والتَّسْكِين فيهِما ، وعُقُبه ، بضَمَّتَيْن ،وعُقْبَانه [٣] بالضم ، أى بعد مُضِيِّه كُلِّه . وحَكَى اللِّحْيَانىّ : جِئْتُك عُقُب رَمَضَان بالضَّمّ أى آخِرَه ، وجِئْتُ فلانا على عُقْبِ ممَرِّه ،بالضَّمِّ ،وعُقُبِه ، بضَمَّتَيْنِ ، وعَقِبِه كَكَتِف ، وعُقْبَانه ، بالضَّمِّ ، أى بَعْدَ مُرُورِه. وفى حديث عُمَرَ : «أنَّه سافَر فى عَقْب رَمَضَان» بالتّسْكين [٤] أى فى آخِره وقد بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ . وقال اللِّحْيَانِىّ : أَتيتُك على عُقُب ذَاكَ ، بضَمَّتَيْن ، وعُقْب ذَاكَ ، بضَمٍّ فَسُكُون ، وعَقِب ذَاكَ ، كَكَتِفٍ ، وعَقْب ذَاكَ ، بالتَّسْكِين ، وعُقْبَانَ ذَاكَ ، بالضَّمِّ ، وجِئْتُه [١] عُقْبَ قُدُومِه ، بالضَّمِّ ، أى بَعْدَه. قلت : وفى الفَصِيح نَحْوٌ مِمَّا ذُكِرَ.

وفى المُزْهِرِ : فى عَقِب ذِى الحِجَّة ، يقال بالفَتْح والكَسْر لِمَا قَرُب من التَّكْمِلَة ، وبِضَمٍّ فسُكُون لِمَا بعْدَهَا . ونقل شيخُنا ، جِئْتُك على عُقْبِه وعُقْبَانه ، أى بالضَّم وعَاقِبه وعَقِبِه . قال أبو جعْفَر : قال ابنُ عُدَيْس : وزاد أبُو مِسْحَل : وعِقْبانِه ، أى بالكَسْرِ .

وفى لسان العرب : ويقال : فلان عُقْبَةُ بَنِى فُلَان ، أى آخِرُ مَنْ بَقِىَ منْهُم . وحكى اللِّحْيَانىّ : صَلَّيْنَا عُقُبَ الظُّهْر ،وصلَّيْنَا أَعْقَاب الفَرِيضَة تَطَوُّعا ، أى بَعْدَها .

(والعَاقِبُ) من كل شىء : آخِرُه.

والعَاقِبُ : السَّيِّد . وقيل : الَّذى دُونَ السَّيِّد ، وقيل : (الَّذى يَخْلُف السَّيِّدَ) بعدَه . وفى الحديث «قَدِم

(١) الشمس/١٥ .
(٢) فى اللسان : ما عمل .
(٣) فى الأصل : عقبان ، والتصويب من اللسان .
(٤) فى اللسان(عقب) : عقِب بكسر العين ضبط قلم .

(١) فى اللسان (عقب) : جئتك .

على النبيّ صلّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم نَصارى نَجْرَان ، السَّيِّدُ والعَاقِب» ، (و) العاقِبُ : (الَّذى يَخْلُف مَنْ كَانَ قَبْلَه فى الخَيْر كالعَقُوب) ، كصَبُور ، وقيل : السَّيِّدُ والعاقِب هُمَا من رُؤَسَائِهم وأَصْحَاب مَرَاتِبِهِم . وقال النَّبىُّ صلى الله عليه وسلّم « لى خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ : مُحَمَّد . وأَحْمَدُ ، والمَاحِى يَمْحُو اللهُ بِى الكُفْرَ ، والحَاشِرُ أَحشُر النَّاسَ على قَدَمِى ، والعَاقِبُ » . قال أَبوعُبَيْد : العَاقِب : آخرُ الأَنْبِيَاء . وفى المُحْكَم : آخِرُ الرُّسُل.

(وعَقَبَهُ) يَعْقُبُه : (ضَرَبَ عَقِبَه) أَى مُؤَخَّرَ القَدَم . (و) يقال : عَقَبَه يعقُبه عَقْباً وعُقُوباً إذا (خَلَفَه) . وكُلُّ ما خَلَف شَيْئاً فقد عَقَبَه وعَقَّبَه (كأَعْقَبه) . وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وتَرَكَ عَقِباً أَى وَلَدا . يقال : كان لَهُ ثَلَاثَةٌ من الأَوْلادِ فأَعْقَب مِنْهُم رَجُلَان أَى تَرَكَا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقول طُفَيْل الغَنَوِىّ :

كريمَةُ حُرِّ الوَجْه لم تَدْعُ هَالِكاً
من القَوْم هُلْكاً فى غَدٍ غَيْرَ مُعْقِب [1]

يعنى أَنَّه إذا هَلَك مِن قَوْمِهَا سَيِّدٌ جاءَ سَيِّدٌ ، فهى لم تَنْدُب سَيِّدًا وَاحِدًا لا نظيرَ لَهُ ، أَى أَنّ له نُظَرَاءَ من قَوْمه.

وذَهَبَ فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إِذَا خَلَفه ، وهو مثل عَقَبه . وعَقَب مكانَ أَبِيه يَعقُب عَقْباً وعاقِبةً . وعَقَّبَ إِذا خَلَف . وعَقَبُوا من خَلْفِنا وعَقَّبُونَا : أَتَوْا . وعَقَبُونَا مِنْ خَلْفنا وعَقَّبُونَا أَى نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارتَحَلْنَا . وأَعْقَبَ هذَا هذَا ، إِذَا ذَهَب الأَوَّلُ فلم يَبْقَ منه شَيْءٌ وصارَ الآخَرُ مَكَانَه . (و) عَقَبَ الرَّجُلَ فى أَهْلِه : (بَغَاهُ بِشَرٍّ) وَخَلَفَه . وعَقَب فى أَثَرِ الرَّجُل بما يَكْرَه يَعْقُب عَقْباً : تناوَلَه بما يَكْره وَوَقَع فيه .

(والعُقْبَةُ ، بالضَّمّ) : قدرُ فَرْسخَيْنِ ، والعُقْبَة أَيضا : قَدْرُ ما تَسِيرُه ، والجَمْع عُقَبٌ : قال :

* خَوْدًا ضِنَاكاً لا تَسِيرُ العُقَبَا [1] *

أَى أَنها لا تَسِيرُ مَع الرِّجَال ؛ لأَنَّهَا لا تَحْتَمِل ذَلِكَ لِنَعْمَتِهَا وتَرَفِهَا . والعُقْبَةُ : (النَّوْبَةُ) . تقول : تَمّت عُقْبَتُك .

(١) فى اللسان (عقب) والديوان /٣ القطعة /١

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقْبَةُ : (البَــدَلُ) والدُّولَة .
والعُقْبَةُ أَيضا : الإبلُ يَرْعَاهَا الرَّجُل ويَسْقِيها عُقْبَتَه أى دُولتَه ، كأَنّ الإبلَ سُمِّيَت باسم الدُّولَة ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إِنَّ عَلَىَّ عُقْبَةً أَقْضِيهــــا
لَستُ بِنَاسِيهـا ولا مُنْسِيهـا [١]

أَى أَنَا أَسُوقُ عُقْبَتِى وأُحْسِنُ رَعْيَها.
وقولُه : لستُ بِنَاسِيها ولا مُنْسِيها ، يقول: لستُ بتَارِكهاعَجْزًاولابمُؤَخِّرها ، فَعَلَى هٰذَا إِنَّما أَرادَ ولا مُنْسِئِها ، فأَبدَل الهمزَةَ يَاءً لإِقَامَةِ الرِّدْف .

والعُقْبَة : الموضِع الذى يُرْكَب فيه .
وتَعاقَب المُسَافِران على الدَّابَّة : رَكِب كُلٌّ واحِدٍ منهُما عُقْبَةً . وفى الحَدِيث : « فكان النَّاضِحُ يعتَقِبُه منا الخَمْسَةُ » .
أَى يَتعاقَبُونَه فى الرُّكُوب وَاحِدًا بعد وَاحِدٍ . يقال: دارت عُقْبَةُ فلانٍ أَى جاءَت نَوْبَتُــه ووقتُ رُكُوبِه . وفى الحديث : « مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِه عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا » أَى شَوْطاً . ويقال: عاقبتُ الرجلَ ، من العُقْبَة ، إذا رَاوَحْتَه فى عَمَلٍ ، فكانَت لَه عُقْبَةٌ ولك عُقْبَةٌ ، وكذلك أَعْقَبْتُه . ويَقُولُ الرجلُ لزَمِيلِه : أَعقب أَى انْزِل حَتَّى أَركبَ عُقْبَتِى ، وكذلك كُلّ عَمَلٍ ، ولمّا تَحَوَّلَتِ الخِلاَفَةُ إِلَى الهَاشِمِيِّين عن بَنِى أُمَيَّة ، قال سُدَيْفٌ شاعِرُ بَنِى العَبَّاسِ لِبَنِى هَاشِم :

* أَعْقِبِى آلَ هَاشِمٍ يامَيَّا [١] *

يقول: انْزِلِى عَنِ الخِــلاَفَة حتّى يَرْكَبَهَا بَنُو هَاشِمٍ فتَكُونَ لهم العُقْبَةُ .
واعتَقَبتُ فلاناً من الرُّكُوب أَى أَنزلْتُه فركِبْتُ [٢] وأَعقبتُ الرجلَ وعاقَبتُه فى الراحِلَة إِذا ركِبَ عُقْبَــةً ورَكِبْتَ عُقْبَةً ، مثل المُعَاقَبَة . ونَقَل شيخُنا عن الجَوْهَرِىّ تقول : أَخذتُ من أَسِيرِى عُقْبَةً ، أَى بَدَلاً .

وفى لِسَانِ العَرَب : وفى الحَدِيثِ : « سأُعْطِيك منها عُقْبَى » أَى بَدَلاً عن الإِبقاءِ والإِطْلاقِ .

وفى النِّهَايَة : وفى حَدِيث الضِّيافَةِ : « فإِنْ لَمْ يَقْرُوه فلَه أَنْ يُعْقِبَهم بمثل قِرَاه » أَى يأْخذ مِنْهُم عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوه من

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) .
(٢) فى اللسان (عقب) : واعتقبت فلانًا من الركوب أى نزلت فركب .

القرَى: يُقالُ: عقَبَهم، مُخَفَّفاً ومُشَدَّدًا، وأَعْقَبَهُم،إذا أخذَ منهم عُقْبَى وعُقْبَةً، وهو أن يأْخُذَ منهم بَدَلاً عمَّا فَاتَه .

وقال فى مَحَلٍّ آخرَ : العُقْبَى: شِبْهُ العِوَض، واسْتَعْقَبَ منه خَيْرًا أَو شَرًّا: اعْتَاضَه، فأَعْقَبَه خيْرا ، أَى عوَّضَه وأبدَلَه، وهو بمَعْنَى قَوْلِهِ :

ومَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْه بطَاعَتِه
كما أَطاعَكَ وادْلُلْه عَلَى الرَّشَدِ (١)

وسيأْتِى .

(و) العُقْبَةُ: (اللّيْلُ والنَّهارُ لأَنَّهُمَا يَتَعَاقَبَان). والعَقِيبُ كأَمير: كُلُّ شَىْءٍ أَعقبَ شَيْئاً، وهما يَتَعاقَبان ويَعْتَقِبَان إذَا جاءَ هَذَا وذَهَب هَذَا، كاللَّيْل والنَّهار، وهما عَقِيبَان، كُلُّ وَاحِدٍ منْهُمَا عَقِيبُ صاحِبِه. وعَقِيبُكَ: الَّذى يُعَاقِبُك فى العَمَل، يعمَلُ مرة وتَعمَلُ أنتَ مَرَّة . وعقَبَ الليلُ النهارَ: جَاءَ بعدَه، وعاقَبَه: جاءَ بِعَقِبه، فهو مُعَاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً .

(و) العُقْبَةُ (من الطَّائر: مسافَةُ ما بَيْنَ ارْتِفَاعِه وانْحِطَاطِه) . ويقال: رأيت عاقبَةً من طَيْر إِذَا رأَيتَ طيرًا يعقُب بَعْضُهَا بَعْضاً، تقَعُ هذه فتطِيرُ، ثم تَقَعُ هَذه مَوقِعَ الأُولى .

وعُقْبَةُ القِدْرِ: قَرَارَتُه، وهوما الْتَزَق بأَسْفَلِهَا من تَابَلٍ وغَيْرِه. (و) العُقْبَةُ أَيضاً: (شَىْءٌ من المَرَقِ يَرُدُّه مُسْتَعِيرُ القِدْرِ إذا رَدَّهَا) أَى القِدْرَ . وأَحسن من هذا قَولُ ابْنِ مَنْظور: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المُسْتَعَارة، ثم قَالَ: وأَعْقَبَ الرجُلُ: رَدَّ إِلَيْه ذلكَ . قال الكُمَيت:

وَحَارَدَت النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لعُقْبَةِ قدْرِ المُسْتَعيرِين مُعْقِبُ (١)

وكانَ الفَرَّاءُ يُجِيزُهَا (٢) بالكَسْر بمَعْنَى البَقِيَّة .

(و) العُقْبَةُ والعُقْبُ (من الجَمَال) والسَّرْوِ والكَرَم (أَثَرُه. و) قال اللِّحْيَانِىّ،أَى سِيمَاه وعَلاَمَتُه و(هَيْئَته ويُكْسَر) قال اللِّحْيَانىّ: وهُو أَجْوَدُ .

وفى لسان العرب: وعُقْبَةُ الماشيةِ فى المَرْعَى: أَن تَرْعَى الخُلَّة عُقْبَةً ثم

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب)، وهاشميات الكميت /٥٦ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٨١ على الشطر الثانى، وجزء من الأول .

(٢) فى الأصل: يجرها، وما أثبتناه فى اللسان (عقب) .

تُحَوَّل إلى الحَمْض ، فالحَمْضُ عُقْبَتُها وكَذَلكَ إذا تَحَوَّلَت من الحَمْض إلى الخُلَّة فالخُلَّة عُقْبَتُها ، وهذا المَعْنَى أَرادَهُ ذُو الرُّمَّة بقَوْله يَصِفُ الظَّلِيم :

أَلهَاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُـــــه
مِن لائِحِ المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ (١)

وقال أبو عَمْرو : النَّعَامَةُ تَعقُب فى مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى ، فمَرَّة تَأْكُـلُ الآءَ وَمَرَّة التَّنُّومَ وتَعْقُب بعـــد ذلك فى حِجَارَة المَرْوِ وهى عُقْبَتُه ولا يَغِثُّ عليها شَىْءٌ من المَرْتَع . وفيه أَيضـاً عِقْبَة القَمَرِ : عودَتُه ، بالكَسْر . ويقال عَقْبَة بالفَتْح وذلك إذَا غابَ ثُم طَلَع . وقـــال ابن الأَعْرَابِىّ : عُقْبَةُ القَمَر ، بالضَّم : نجـــمٌ . يُقَارِنُ القمـرَ فى السَّنَة مَرَّةً . قال :

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والـكَافُورَ لِمَتُّـــه
ولا الذَّرِيرَةَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ (٢)

هو لبَعْضِ بَنِى عَامر . يقول : يَفْعَلُ ذلكَ فى الحَوْلِ مَرَّةً ، ورواية اللِّحْيَانِىّ عِقْبَة ، بالكَسْر ، وهذا مَوْضِع نَظَرٍ ؛ لأَنَّ القَمَر يَقْطَع الفَلَك فى كُلِّ شَهْر مَرَّة ، وما أَعْـلَم ما مَعْنَى قَوْله يُقَارِن القَمرَ فى كُلِّ سنَة مَرَّةً . وفى الصِّحَاح يقال : ما يَفْعَلُ ذَلكَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ ، إذَا كان يَفْعَلُه فى كُلِّ شهرٍ مَرَّة ، انتهى.

قال شيخُنا : قلتُ : لَعَلَّ مَعْنَاه أَنَّه وإن كان فى كُلِّ شَهْر يَقْطَــعُ الفَلَكَ مَرَّة إلا أَنَّه يَمُرُّ بَعِيدًا عن ذلك النَّجْم إلاَّ فى يوم مِن الحَوْل فيُجامِعُه ، وهذا ليس بَعِيدًا لِجَوَازِ اختلافِ مَمَرِّه فى كُلِّ شهر لِمَمَرِّه فى الشَّهْر الآخَرِ ، كَمَا أَومَأَ إليه المَقْدِسِىُّ وَغَيْرُه ، انتهى .

(و) العَقَبَـــــة (بالتَّحْرِيك : مرقًى صَعْبٌ من الجبَال) ، أَو الجَبَلُ الطَّوِيلُ يعرِضُ للطَّرِيقِ فيأْخُذُ فِيه وهو طَوِيل صَعْبٌ شَدِيدٌ وإن كَانَت خُرِمَت (١) بَعْدَ أَن تَسْنَــد وتَطُولَ فى السَّماء فى صُعُود وهُبُوط [أَطولُ من النَّقْب و (٢)] أَصْعَبُ مُرتَقًى ، وقد يكون طُولُهما (٣) واحِدًا . سَنَدُ النَّقْبِ فيه شىءٌ من

(١) فى اللسان والصحاح (عقب) والديوان /٢٩ ومقاييس اللغة ٤ /٨٠ .
(٢) فى اللسان (عقب).

(١) فى الأصل : حرمت « بالحاء» « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها السياق .
(٣) فى الأصل : طولها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

اسلنْقاءٍ ، وسَنَدُ العَقَبة [مُسْتَوٍ] (١) كهَيْئَة الجِدَار .

قال الأَزْهَرِىُّ : و(ج) العَقَبَة (عِقَابٌ) وَعَقَبَاتٌ . قلت : وما أَلْطَفَ قَوْلَ الحافظ ابْنِ حَجَرٍ حِينَ زَار بَيْتَ المَقْدِس :

قَطَعْنَا فى مَحَبَّتِه عِقَابًا
وما بَعْدَ العِقَابِ سِوَى النَّعِيم

(ويَعْقُوب اسْمُه إِسْرَائِيل) أَبو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، لا يَنْصرِف فى المَعْرِفة للعُجْمَة والتَّعْرِيف ؛ لأَنَّه غُيِّر عن جِهَتِه فوَقَع فى كَلام العَرَب غيرَ مَعْرُوفِ المَذْهَب (٢) ، كذا قالَه الجَوْهَرِىّ ، وسُمِّى يَعْقُوبُ بهذا الاسم لأَنه (وُلِدَ مع عِيصُو فى بَطْنٍ وَاحد) ، وُلِدَ عِيصُو قَبْلَه(وَكَانَ) يعقوبُ (مُتَعَلِّقاً بعَقِبِه)خَرجَا معًا ، فعِيصو أَبُو الرُّوم .

وفى لسان العرب : قال اللهُ تَعَالَى فى قِصَّة إبراهِيم عَلَيْه السَّلَام : ﴿ وامْرأَتُه قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوب ﴾ (٣) زعم أَبو زَيْد والأَخْفَشُ أَنه منصوبٌ وهو فى مَوْضِع الخَفْض، عَطْفاً على قوله فَبَشَّرْنَاهَا بإِسحاق ، ومِنْ وراء إِسْحَاقَ يَعْقُوب (١) .

قال الأَزْهَرِىُّ : وهذا غيرُ جَائز عند حُذَّاقِ النَحْوِيِّين من البَصْرِيِّين والكُوفِيِّين . وأَما أَبو العَبَّاس أَحمد ابْنُ يَحْيَى فإِنّه قال : نُصب يعقوب بإِضمَار فِعْلٍ آخَرَ كأَنه قال: فبَشَّرْنَاها بإِسحاقَ وَوَهَبْنا لهـا من وَرَاءِ إِسْحَاق يَعْقُوبَ ، ويعقوبُ عنده فى مَوْضِع النَّصب لا فى مَوْضِعِ الخَفْض ، بالفعل المُضْمَر ، ومثله قَوْلُ الزَّجَّاج ، وابْنُ الأَنْبارِىّ قال : وقَولُ الأَخفش وأَبِى زَيْد عِنْدَهم خَطَأٌ .

(واليَعْقُوبُ) باللام ،قال شيخُنَا :هو مَصْروفٌ ، لأَنّه عَرَبِىٌّ لم يُغَيَّر وإِن كان مَزِيدًا فى أَوَّلِه فلَيْس علىوَزْنِ الفِعْل وهو الذَّكَر من (الحَجَل)والقَطا ،قال الشاعر:

* عَالٍ يُقَصِّرُ دُونَه اليَعْقُوبُ (٢) *

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ .

(٢) في المطبوع « المزيد » وبهامشه « كذا بخطه وفي الصحاح المطبوع المذهب وهو الصواب » وفي اللسان أيضا المذهب .

(٣) هود /٧١.

(١) في اللسان « عطفا على قوله بإسحاق والمعنى بشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوب »

(٢) فى اللسان والصحاح (عقب) ، وحياة الحيوان للدميرى ٢ /٤٠٩ ، وروى فى الأخير : عادٍ بدل عال ، وأورده بعد قوله : ويوصف اليعقوب بكثرة العدو وشدته . وجاء غير معزو .

والجَمْعُ اليَعاقِيبُ . قال ابن بَرِّيّ : هذا البيتُ ذكره الجَوْهَرِيّ على أنَّه شاهِدٌ على اليَعْقُوب لذَكَرِ الحَجَل ، والظاهِرُ فى اليَعْقُوب هَذَا أَنَّه ذَكَرُ العُقَاب ، مثل اليَرْخُوم ذَكَر الرَّخَم ، واليَحْبُور ذَكَر الحُبَارَى ؛ لأَن الحَجَل لا يُعرَفُ لها مثْلُ هَذَا العُلُوِّ فى الطَّيَرَان [1] ، ويَشْهَدُ بِصِحة هـذَا القَوْلِ قولُ الفرَزْدَق :

يوماً تَرَكْن لإِبْرَاهِيم عافِيَةً
من النُّسُور عَلَيْه واليَعَاقِيبِ [2]

فذَكَر اجتماعَ الطَّيْر على هَذَا القَتيل من النُّسُور واليَعَاقيب ، ومَعْلُومٌ أن الحَجَل لا يأْكُلُ القَتْلَى .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : اليَعْقُوبُ : ذَكَر القَبْجِ ، قَال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى ما عَنَى بالقَبْجِ ، أَلْحَجَلَ أَم القَطَا أَم الكِرْوَانَ [3] . والأَعرفُ أَنَّ القَبْجَ الحَجَلُ ، وقيلَ اليَعَاقِيبُ [من] الخَيْل سُمِّيت بذَلِكَ تَشْبِيهاً بيعَاقِيبِ الحَجَل لسُرْعَتِهَا . وقولُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهَذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لوكَانَ يُدرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ [1]

قيل : يَعْنِى اليَعَاقِيبَ من الخَيْل ، وقيل : ذُكُور الحَجَل ، وقد تعرَّضَ له ابنُ هشام فى شَرْح الكَعبيَّة ، واسْتَغْرَبَ أن يَكُونَ بمَعْنَى العُقَاب .

وفى لسان العرب : ويقال : فَرسٌ يَعْقُوبٌ : ذو عَقْب ، وقد عَقَب يَعْقِبُ عَقْباً . وزَعَم الدَّمِيرِىُّ أَنَّ المُرَاد باليَعَاقيب الحَجَل ، لقَوْلِ الرَّافِعِىِّ : يجبُ الجزاءُ بقَتْل المُتَولِّد بين اليَعْقُوبِ والدَّجَاج ، قال : وهذا يَرُدّ قولَ من قال : إنَّ المُرادَ فى البَيْتَيْن الأَوَّلَيْن هو العُقَابُ ، فإنَّ التَّنَاسُلَ لا يقع بين الدَّجَاج والعُقَاب ، وإنَّما يقعُ بَيْنَ حَيَوَانَيْنِ بَيْنَهُمَا تَشَاكُلٌ وتَقَارُبٌ فى الخَلْق ، كالحمَار الوَحْشِىِّ والأَهْلِىِّ . قال شيخُنَا : ولاينهض له ما ادَّعَى إلاَّ إذَا قيلَ

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ١ /٢٢٧ عند الكلام على الحجل : «وفى تركيبه قوة الطيران حتى أن الإنسان إذا لم يره يظنه حجرا خرج من مقلاع .

(٢) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /٢٦ : يوم تركن.. من النسور وقوعاً واليعاقيب .

(٣) فى مادة (كرا) : «الكَرَوانُ بالتحريك طائر والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس».

(١) فى اللسان (عقب) . وفى التكملة (عقب) وحياة الحيوان ٢ /٤٠٩ والديوان /٧ : يطلبه بدل يتبعه .

إنَّ اليَعْقُوبَ إنما يُطْلَق على العُقَاب، وأَمَّا مع الإِطْلَاق والاشْتِرَاك فلا، كما لا يخفى على المُتَأَمِّل .

(ويَعْقُوبُ) أربعة من الصَّحَابَة انظر في الإصابة . ويَعْقُوبُ ، وفي نسخة يحيى (بْنُ سَعِيد ، وعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ . ومحمدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوب . و) أبو مَنْصُور (مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعيلَ بْنِ سَعِيد) بن علىّ البُوشَنْجِيّ الواعِظ ، حَدَّثَ عن أَبي مَنْصُور البُوشَنْجِيّ وغيره ، وعَنْه ابْن عساكر في شاومانه إحْدَى قُرَى هَرَاة ، وقع لنا حَدِيثُه عالياً في مُعْجَمه . وأبو نَصْر أسعدُ بْنُ المُوَفَّق ابْنِ أَحمَد القايِنيّ الحنَفِيّ من شُيُوخِ ابْنِ عَسَاكر، حَدِيثُه في المُعْجَم ، وذَكَر ابنُ الأَثِيرِ أَبا مَنْصُور مُحَمَّد بنَ إسماعِيل بْنِ يُوسُفَ بْنِ إسْحَاق بْنِ إبْرَاهِيم النَّسَفِيّ ، رَوى عن جَدِّه وعن أَبِي عُثْمَان سَعِيد بْنِ إبراهِيمَ بْنِ مَعْقِل وأَبي يَعْلَى عَبْد المُؤْمِن بْن خَلَف . وسَمِعَ منه أَهلُ بُخَارَى جامعَ التِّرْمِذِيّ ستّ مَرَّات، وعنه أَبو العَبَّاس المُسْتَغْفِرِيّ ، ومات سنة ٣٨٩ في شَهْرِ رَمَضَان ، كذَا في أَنْسَابِ البُلْبَيْسِيّ ،

(اليَعْقُوبِيُّون: مُحَدِّثُونَ) نسبة كلهم إلى جَدِّهم الأَعْلَى . وأَما أَبُو العَبَّاس أَحمدُ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَر بْنِ وَاهِبِ ابن وَاضِح اليَعْقُوبِيّ الكَاتب المِصْرِيّ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُور صَاحِبُ التاريخ فنِسْبَتُه إلَى وَالِدِه ، ذَكَرَه الرُّشَاطِي. وأَبو يَعْقُوب يُوسُف بن مَعْرُوف الدستيخنيّ وأَبو يَعْقُوب الأَذْرُعِيّ ، وأَبو يَعْقُوب إسْرَائِيلُ بن عَبْدِ المُقْتَدر بْنِ أَحْمَدَ الحَمِيدِيّ الإرْبَلِيّ السَّائح . وأَبُو الصَّبْرِ يَعْقُوبُ ابنُ أَحْمَد بْنِ عَلِيّ الحُمَيدِيّ الإرْبَلِي ، وأَبُو الفَضْل صَالحُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْدُون التَّمِيمِيّ . وأَبو الرَّجَاء يَعْقُوبُ ابنُ أَيُّوبَ بن عَلِيٍّ الهَاشِمِيّ الفارِقيّ ، حَدَّث عن أَبِي عَلِيٍّ الخَبَّاز وغَيْرِه . وأَبو عَبْدِ الله مُحمَّدُ بْنُ يَعْقُوب بْنِ إسْحَاقَ شيخُ ابْنِ شَاهِين ، وقد تَقَدَّم في «خ ض ب» ويعقوبُ بنُ يُوسف بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيّ النَّخْذِيّ ، تَفَقَّه بِبُخَارَى ، وروى عن أَبِي

حَفْص عُمَرَ بْنِ مَنْصُور بن جَنْب البَزَّاز(١) مات ببلده أَندَخوذ بين بَلْخ ومَرْو . محدثون .

(وإبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً مِن) ، وفى نُسْخَة « فى » (حَمْضٍ) بالفَتْح فالسّكون (ومَرَّة فى) وفى نسخة « من » (خُلَّة) بالضَّم وهما نَبْتَان ، (وأَمّا الَّتِى تَشْرَبُ الماءَ ثُمَّ تَعُودُ إلَى المَعْطِنِ ثُمَّ) تَعُودُ (إلَى المَـــاءِ ، فَهِى العَوَاقِبُ) . وعن ابن الأَعْرَابِىّ : وعَقَبَت الإِبِلُ من مَكَانٍ إلى مَكَان تَعْقُب عَقْباً وأَعْقَبَت ، كِلاَهُمَا تحَوَّلَت مِنه إِلَيْه تَرْعَى . وقال أَيضا : إبل عَـــاقِبَةٌ : تَعْقُب فى مَرْتَعٍ بَعْد الحَمْض ولا تكونُ عَاقِبَةً إلا فى سَنَة شَدِيدَة(٢) تَـأْكُلُ الشَّجَرَ ثمّ الحَمْضَ قال : ولا تكون عَاقِبَةً فى العُشْب . وقـــال غيرُه : ويقال : نَخْلَةٌ مُعَاقِبَة : تَحمل عامًا وتُخْلِفُ آخَر .

(وأَعْقَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) فى الرَّاحلَة وعَاقَبَه إذا (رَكِبَا بالنَّوْبَة) ، هذا عُقْبَة ، وهذا عُقْبَة ، وقد تَقَدَّم أَيضاً .

(١) فى الأصل : . . . منصور بن خنب البزار والتصويب من المعجم .

(٢) فى اللسان سنة جَدْبة .

(و) عَقَبَ اللَيلُ النهارَ : جَاءَ بَعْدَه ، و(عَاقَبَه ، وعَقَّبَه تَعْقِيباً : جَاءَ بعَقِبه) فهو مُعَاقِب وعَقِيبٌ أَيضاً . والتَّعْقِيبُ مِثْلُه ، وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه(١) فُلاَنٌ بَعْدُ ، واعْتَقَبَه أى خَلَفَه ، وهمـــا يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبانِ عَلَيْه ويَتَعَاقَبَان : يَتَعَاوَنَان .

(والمُعَقِّبَاتُ) : الحَفَظَة فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه ومن خَلْفه ﴾(٢) والمُعْقِّبَاتُ : (مَلاَئكَةُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ) لأَنَّهم يَتَعاقَبُونَ . وإِنَّمَا أَنَّث لِـكَثْرة ذلكَ منْهُم ، نحو نَسَّابَة وعَلاَّمة وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَاب : « لَهُ مَعَاقِيبُ » . وقال الفَرّاء : المُعَقِّبَاتُ : المَلاَئكَة ، ملاَئكَةُ اللَّيْلِ تَعقب ملاَئكَةَ النَّهَارِ . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَـــلَ الفَرَّاءُ عَقَّب بمعْنى عَاقَب ، كما يُقَالُ : عَاقَدَ وعَقَّدَ ، وضَاعَفَ وضَعَّفَ ، فكأَنَّ ملاَئكَةَ النهارِ تحفَظُ العبادَ ، فإِذَا جَاءَ الليلُ جَـــاءَ معه مَلاَئكَةُ اللَّيْلِ ، وصَعِدَ ملاَئـــكَةُ النَّهارِ ، فإذا أَقبَلَ النّهارُ عاد من صَعِد وصَعِد ملائــكَةُ اللَّيْل ، كأَنَّهم جَعَلُوا

(١) فى الأصل : عقب ، والتصويب من اللسان .

(٢) سورة الرعد : الآية ١١ .

حِفْظَهم عُقَباً أَى نُوَباً ، وكُلُّ من عَمِل عَمَلاً ثم عادَ إليه فقد عقَّب . وملائكةٌ مُعَقِّبَة ، ومُعَقِّباتٌ جَمْعُ الجَمْع . (و) قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « مُعَقِّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ » وهو أَن يُسَبِّح فى دُبُرِ صَلاته ثلاثاً وَثَلاَثِين تَسْبِيحَةً ، ويَحْمَده ثَلاَثاً وثلاثِين تَحْمِيدَةً ، ويكَبِّره أَربعاً وثلاثين تَكْبِيرَةً . وهى (التَّسْبِيحَاتُ) . سُمِّيت [مُعقِّبات] (١) لأَنَّهَا (يَخْلُف بَعْضُهَا بَعْضاً) أَو لأَنَّها عادَتْ مَرَّة بعد مَرَّة ، أَو لأَنها تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلاةِ . وقال شَمِر : أَراد بقَوْله مُعَقِّبَاتٌ تَسْبِيحَات تَخْلُف بأَعْقَابِ النَّاس . قال: والمُعَقِّب من كُلِّ شَىْءٍ مَا خَلَف بِعَقَبِ ما قَبْلَه . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ للنَّمِر بْنِ تَوْلَبٍ :

ولستُ بشَيْخٍ قد تَوَجَّهَ دَالِفٍ
ولٰكنْ فَتًى من صالِح النَّاسِ عَقَّبَا (٢)

يَقُولُ : عُمِّر بَعْدَهم وَبقِيَ .

(و) المُعَقِّبَاتُ : (اللَّوَاتِي يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْجَازِ الإِبِلِ المُعْتَرِكَات عَلى الحَوْضِ ، فإِذَا انْصَرَفَت نَاقَةٌ دَخلَتْ مَكَانَها أُخْرَى) وهى النَّاظِرَات العُقَب . والعُقَبُ : نُوَبُ الوَارِدَة ، تَرِد قِطْعَةٌ فتَشْرَبُ ،فإِذا وردت قِطْعَةٌ بعدهافشَرِبَت فذلكعُقْبَتُهَا ، وقد تَقَدَّم الإِشَارَةُ إِليه .

(والتَّعْقِيبُ : اصْفِرَارُ ثَمَرَةِ العَرْفَجِ) وحَيْنُونَةُ يُبْسه مِن :عَقَبَ النبتُ يعقب عَقْباً إِذا دَقَّ عُودُه واصْفَرَّ وَرَقُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و)التَّعْقِيبُ : (أَن تَغْزُوَ ثم تُثَنِّيَ) أَى تَرْجع ثانياً (مِنْ سَنَتك) . والمُعَقِّب : الذى يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ويَسِير سَيْرًا بَعْد سَيْر ، ولا يُقِيم فى أَهْله بعد القُفُول . وعَقَّب بِصَلاةٍ بَعْدَصلاةوغَزَاةبعدغزاة : وَالَى . وفى الحَدِيث: « وإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُب بعضُهَا بَعْضاً » أَى يكون الغزوُ بينَهُم نُوَباً ، فإِذا خرجَت طَائِفَةٌ ثم عادَت لم تُكَلَّف أَن تَعُودَ ثانِيَةً حتى تَعْقُبَهَا أُخْرَى غيرها . ومنه حَدِيثُ عمرَ «أَنّه كَانَ كُلَّ عام يُعَقِّبُ الجيوشَ » . قال شَمِر : ومعنَاه أَنه يَرُدُّ قومًا ويَبْعَث آخَرِين يُعَاقِبونَهُم .

(١) زيادة من النهاية واللسان .
(٢) فى اللسان (عقب) : القوم بدل الناس .

يقال: عَقَّب الغَازِيَةَ بأَمْثالِهِم وأَعْقَبُوا إذَا وَجَّه مَكانَهم غَيْرَهُم. (و) التَّعْقِيبُ: (التَّرَدُّدُ فى طَلَب المَجْد)، هكذا فى نُسْخَتِنَا وهو غَلَط، وصوابُه التَّرَدُّدُ فى طَلَبٍ مُجِدًّا كما فى لِسَانِ العَرَب والصِّحَاح وغَيْرِهما. ويدل لذلك قولُه أَيضا: والمُعَقِّب: المُتَّبِع حَقًّا له لِيَسْتَرِدَّه. وقال غيرُه: الَّذِى يَتْبَع عَقِب الإِنْسَانِ فى حَقٍّ. قال لَبِيدٌ يَصِف حِمَارًا وأَتانَه:

حتى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهَاجَه
طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلومُ [١]

قال ابن مَنْظُور: واسْتَشْهَد به الجَوْهَرِىُّ على قوله: وعَقَّب فى الأَمْرِ إِذَا تَرَدَّد فى طَلَبِه مُجِدًّا، وأَنْشَدَه:

وقال: رفع المظلوم وهو نَعْتٌ للمُعَقِّب على المَعْنَى، والمُعَقِّب خَفْض فى اللَّفْظِ ومعنَاه أَنَّه فَاعِل. ويُقَالُ أَيضاً: المُعَقِّب: الغَرِيمُ المُمَاطِلُ. عَقَّبَنِى حَقِّى أَى مَطَلَنِى فَيَكُونُ المَظْلُوم فَاعِلاً والمُعَقِّب مَفْعُولاً.

(١) فى اللسان (عقب) والديوان /١٢٨ والجمهرة ١/٣١٣ وفى مقاييس اللغة ٤/٨٢: للرواح وهاجها، وفى الصحاح: تهجر بالرواح وهاجها.

وقال غيرُه: المُعَقِّب: الَّذِى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيعود إلى غَرِيمه فى تَقاضِيه.

(و) التَّعْقِيبُ: (الجُلُوسُ بَعْدَ) أَن يَقْضِىَ (الصَّلاَة لدُعَاء) أَو مَسْأَلة. وفى الحَدِيثِ: «مَنْ عَقَّب فى صَلاَةٍ فهو فى الصَّلاة». (و) فى حَدِيث أَنَس بْنِ مَالِك «أَنَّه سُئِل عن التَّعْقِيب فى رَمَضَانَ فأَمرَهُم أَن يُصلُّوا فى البُيُوت». قال ابنُ الأَثِيرِ: التَّعْقِيبُ: هو أَن تَعمَل عَمَلاً ثم تَعُودَ فيه. وأَراد به هَا هُنَا (الصَّلاَة) النَّافِلَة (بَعْدَ التَّرَاوِيحِ)، فكَرِه أَنْ يُصَلُّوا فى المَسْجِد وأَحَبَّ أَن يكونَ ذلك فى البُيوتِ. قلتُ: وهو رَأْى إِسْحَاقَ بْن رَاهَوَيه وسَعِيد بْنِ جُبَيْر. وقال شَمِر: التعقِيبُ: أَن يَعْمل عَمَلاً من صَلاَةٍ أَو غيرِهَا ثم يعود فيه من يَوْمِه. قال: وسمعتُ ابنَ الأَعْرَابِىَّ يقول: هو الَّذى يَفْعَلُ الشىءَ ثم يعودُ ثانِيَةً، يقال: صَلَّى من اللَّيلِ ثم عَقَّبَ، أَى عَادَ فى تِلْكَ الصَّلاة.

(و) التَّعْقِيبُ: (المُكْثُ) والانْتِظَار، يقال: عَقَّب فُلانٌ فى الصَّلاةِ تَعْقِيباً

إذا صلَّى فأَقَامَ فى مَوْضِعه يَنْتَظر صلاةً أُخْرَى . وفى الحَديث : «مَنْ عَقَّب فى صَلاَة فَهُو فى صَلاَة» أى أَقَامَ فى مُصَلاَّه بعد ما يَفْرُغ من الصَّلاة. ويقال: صَلَّى القومُ وعَقَّب فلانٌ . والتَّعقيبُ فى المَسَاجِد: انتظارُ الصَّلَوَات بَعْد الصَّلَوَات .

(و) التَّعْقيبُ : (الالْتفَاتُ) . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿وَلَّى مُدْبِرًا ولمْ يُعَقِّب﴾ (١) قيل أي لم يَعْطِف ولم يَنْتَظِر، وقيل: لم يَمْكُث ، وهو قولُ سفيانَ . وقيل: لم يَلْتفِت، وهو قولُ قَتَادة. وقيل : لم يَرْجِع ، وهو قولُ مجاهد . وكلُّ رَاجِعٍ مُعقِّبٌ . قال العَجَّاج :

* وإن تَوَنَّى التَّالِيَاتُ عَقَّبَا(٢) *

(والعُقْبَى) : المَرْجِع ، وعَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ وعُقْباه وعُقْبَانُه وعَاقبَتُه : خَاتِمَتُه .

ويقال : إنَّه لعالِم بعُقْمَى الكَلامِ وعُقْبَى الكَلامِ وهو غامِضُ الكَلامِ الذى لا يَعْرِفه النَّاسُ وهومِثْل النَّوَادِرِ .

(١) النمل /١٠ .

(٢) فى اللسان (عقب) نسب إلى الطرماح . والبيت فى ديوان العجّاج / ٧٤ برواية : وإن تُوُفِّي بدل وإن تَوَنَّى .

والعُقْبَى أيضا : (جَزَاءُ الأَمْرِ) يقال :العُقْبَى لَكَ فى الخَيْر، أى العَاقبَة .

(وأَعْقَبَه) بِطَاعَته ، وأَعْقَبَه على ما صَنَع أي (جازَاهُ . و) أَعْقَب (الرَّجُلُ) إذا (مَاتَ وخَلَّف) ، أَي تَرَك (عَقِباً) أى وَلَدًا . يقال : كان له ثلاثَةُ أَولادٍ فأَعْقَبَ منهم اثْنان أى تَركا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقد تقدم إنشادُ قول طُفَيْلٍ الغَنَوِيّ . ويقال : أَعقَبَ هذَا هذَا ، إذا ذَهَب الأَولُ فلم يَبْقَ منه شَيْءٌ وصارَ الآخرُ مكانَه . (و) أَعْقَبَ (مُسْتَعِيرُ القدْرِ : رَدَّهَا) إليه (وفيها العُقْبَةُ) بالضَّم ، وهي قَرارةُ القِدْر أو هى مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المُسْتَعارَةِ . قال الكُمَيْتُ :

وحَارَدَت النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لِعُقْبَة قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ (١)

وقد تَقَدَّم .

(و) تعقَّب الخَبَرَ : تَتَبَّعَه، ويقال تَعقَّبْتُ (٢) الأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَه ، والتَّعقُّبُ: التَّدبُّر والنَّظرُ ثانيةً ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ :

(١) الهاشميات للكميت /٦٤ ، واللسان (عقب) .

(٢) فى الأصل : عقبت ، وما أثبتناه من اللسان .

فلَمْ يَجِـدِ الأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَّـةً
إِذَا اسْتُدْبِرَتْ أَيَّامُنَا بالتَّعَقُّبِ (١)

يقول : إذا تَعَقَّبُوا أَيَامَنَـــــا لم يَجِدُوا فِينَا مَسَبَّةً .

ويقال : لم أَجِدْ عن قَوْلك مُتَعَقَّبًا أَى رُجُوعاً أَنْظُر فِيه ،أَى لَمْ أُرَخِّص لنَفْسِى التَّعَقُّبَ فيه لأَنْظُرَ آتيــه أَم أَدَعُه . وقولُه : ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمه﴾ (٢) أَى لا رَادَّ لقَضَائه . وعَاقَبه بذَنْبِه مُعاقَبَة وعِقَاباً : أَخذَه بِهِ و (تَعَقَّبَــه : أَخذَه بذَنْبٍ كَــانَ مِنْه . و) تَعَقَّبَ (عَن الخبَرِ) إِذا (شَكَّ فِيهِ وعَاد للسُّؤَال عَنْه) قال طُفَيْلٌ :

تَـأَوَّبَنِى هَمٌّ مع اللَّيْلِ مُنْصِــــبُ
وجَاءَ من الأَخْبَـــارِ ما لا أُكَذِّبُ
تَتابعْنَ حتَّى لم تَكُن لِىَ رِيبَــةٌ
ولم يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعقَّبُ (٣)

وفى لسان العرب : وتَعَقَّب فُــلانٌ رأْيَه إِذَا وَجَــدَ عَاقِبَتَه إِلى الخَيْر (٤) ، وتَعقَّبَ من أَمْره : نَدِمَ ، ويقال : تعقَّبْتُ الخَبَر إِذَا سأَلتَ غيرَ مَنْ كنتَ سأَلْتَه أَوَّلَ مَرَّة ، ويقال : أَتَى فلانٌ إِلىَ خَيْرًا فعَقَّبَ بخَيْر منه .

(و) الاعتقاب : الحَبْسُ والمَنْعُ والتَّنَاوُبُ . واعْتَقَب الشيءَ : حَبَسَه عندَه . و(اعْتَقَبَ) البائعُ (السِّلْعَةَ) أَى (حَبَسَهَا عنِ المُشْتَرِى حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ) ومنه قَولُ إِبْرَاهِـيمَ النَّخَعِىِّ : «المُعْتَقِب ضامِنٌ لِمَا اعْتَقَب » يريد أَن البائع إِذَا بَاع شيئاً ثم مَنَعه من المُشْتَرِى (١) حتى يَتْلَفَ عند البائــعِ فقد ضَمِنَ . وعبارة الأَزْهَرِىِّ : [حــتى تلفَ عند البائـــع (٢)] هَلَكَ من مَاله وضَمَانُه مِنْه . وعن ابن شُمَيْل :يُقَالُ : باعَنِى فلانٌ سِلْعَةً وعليه تَعقِبَةٌ إِن كانت فيها . وقد أَدْرَكَتْنِى فى السِّلعة تَعْقِبَةٌ ، ويقال : ما عَقَّب فيها فعَلَيْكَ مِن (٣) مَالك أَى ما أَدركَنِى فيها من دَرَك فعَلَيْك ضمانُه . وقولُه عَلَيْه السَّلَام : «لَىُّ الواجِد يُحِـــــلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه » . عقوبَتُه : حَبْسُه . وعِرْضُه :شِكَايَتُه . حكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وفسرَّه بما ذَكَرْنَاه .

(١) الديوان /١٧ القطعة /١ . وفى اللسان (عقب) : فلن يجد ... استَدْبِرَت أَيَّامُنَا !
(٢) الرعد / ٤١
(٣) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /١٧ القطعة /٢ : تظاهرن بدل تتابعن . ومُتَعَقَّب بصيغة اسم الفاعل.
(٤) فى اللسان « إلى خير»

(١) فى اللسان ثم منعه المُشْتَرِىَ .
(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها الـكلام .
(٣) فى اللسان« فى مالك »

واعْتَقَبْتُ الرَّجلَ: حَبَسْتُه، كذا فى لِسَان الْعرَبِ وبَعْضُه فى المِصْبَاح والأَسَاسِ .

ويقال: ذَهَبَ فلانٌ واعْتَقَبَ فلانٌ بَعْدُ [1] أى خَلَفَه، وهما يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبَان عليه ويَتَعاقَبان أى يَتَعاوَنَان، كذا فى الأَسَاسِ [2] .

والاعْتِقَابُ: التَّدَاوُلُ، كالتَّعَاقُب، وهُمَا يَتَعَاقَبَان ويَعْتَقِبَان، أَى إذا جَاءَ هذَا ذَهَب هذَا

(والعُقَابُ بالضَّمِّ: طائِرٌ) من العِتَاقِ . وعبارة المِصْبَاحِ: من الجَوَارِح (م) أى مَعْرُوف، يقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى إلاَّ أن يَقُولُوا: هذا عُقَابٌ ذكَرٌ . قال شيخُنَا: وقالوا: لاَ يَكُونُ العُقَاب إلاَّ أُنْثَى ونَاكِحُه طَيْرٌ آخَرُ من غير جِنْسه . وقال ابن عُنَيْن يَهْجُو شَخصاً يقالُ له ابنُ سَيِّدَةٍ:

قلْ لابن سَيِّدَةَ وإنْ أَضْحَتْ له
خَوَلٌ تُدِلُ بكثْرةٍ وخُيُولِ
ما أَنْتَ إلاَّ كالعُقَاب فأُمُّه
مَعْرُوفَةٌ وله أَبٌ مَجْهُولُ [1]

(ج أَعْقُبٌ) أى فى القِلَّة، لأَنَّها مُؤَنَّثَة كَمَا مَرّ وأَفْعُلٌ يختَصُّ به جمعُ الإناثِ، كأَذْرُعٍ فى ذِرَاع، وأَعْنُقٍ فى عَنَاقٍ، وهوكَثِير، قاله شَيْخُنَا . وحَكَاه فى لِسَانِ العَرَب أَيضا بصِيغَة التَّمْرِيض (وعِقْبَانٌ) بالكَسْر جمع الكَثْرَة وأَعْقِبَةٌ، عن كُرَاع، وعَقَابِينُ جمعُ الجَمْعِ قال:

* عَقَابِين يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ [2] *

قال شيخُنا، وحَكَى أَبو حَيَّان فى شَرْح التَّسْهِيل أَنه جُمِعَ على عَقَائب، واستبعَدَه الدَّمامِينِيّ، انتهى . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: عِتاقُ الطيرِ: العِقْبَانُ، وسِبَاعُ الطَّيْرِ: التى تَصِيدُ، والَّذِى لم يَصِدِ: الخَشَاشُ . وقال أَبو حَنيفَة: من العِقْبَان عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانَ الجِرْذَان، لَيْسَت بِسُودٍ ولكنَّهَا كُهْبٌ ولا يُنْتَفَع بِرِيشِهَا إلا أَن يَرْتَاش بها الصبيانُ الجَمَامِيحَ .

(١) عبارة اللسان (عقب): ذهب فلان وعقبه فلان بعده .
(٢) لم أقف على هذا الكلام فى الأساس (عقب)، وإنما هو فى اللسان .

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢/١٢٧ ذكر البيت الثانى والبيتان فى الديوان /٢٣٥ .
(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقَابُ: (حَجَرٌ نَاتِئٌ) وعبارَةُ لِسَانِ العَرَبِ: صَخْرَةٌ نَاتِئَةٌ ناشِزَةٌ (فى جَوْفِ البِئْرِ يَخْرِقُ الدَّلْوَ)، ورُبَّمَا كانَت من قِبَلِ الطَّىِّ، وذلك أَن تَزُول الصخرةُ عن مَوْضِعها، ورُبَّمَا قَامَ عليهَا المُسْتَقِى، أُنْثَى، والجَمْعُ كالجَمْعِ، وقد عَقَّبها تَعقيباً: سَوَّاها. والرجُلُ الذِى يَنْزِل فى البِئر فَيَرْفَعُهَا يُقَال له المُعَقِّبُ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: القَبِيلَةُ صَخرةٌ على رَأْسِ البِئر. والعُقَابَانِ من جَنْبَتَيْها يَعْضُدَانِهَا. (و) قيل العُقَابُ: (صَخْرَةٌ نَاتِئَةٌ فى عُرْضِ جَبَلٍ كمِرْقَاةٍ) وقيل هو مَرْقًى فى عُرضِ الجَبَل.

(و) العُقَابُ: (شِبْهُ لَوْزَةٍ تَخرُجُ فِى إِحْدَى قَوَائِمِ الدَّابَّة)، نقلـــه الصَّاغَانِىُّ.

(و) العُقَـــابُ فيمَا يُقَال (: خَيْطٌ صَغِيرٌ) يَدْخُـــلُ (فى خُرْتَىْ) تَثْنِيَة خُرْت بضم الخَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ والمُثَنَّاة الفَوْقِيَّـــة آخره، وهو ثَقْبُ الأُذُنِ (حَلْقَة القُرْطِ) يُشَدُّ بِهِ، وعَقَبَ القُرطَ: شَدَّه بِهِ. قال سَيَّارٌ الأَبانِىّ:

كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُـــوبِ
عَلَى دَباة أَو عَلَى يَعْسُـوبِ [1]

جَعَلَ قُرطَهَا كأَنَّه عَلى دَباةٍ لِقصَر عُنُقِ الدَّبَاة، فوصَفَهابالوَقْص. والخَوْقُ: الحَلْقَة. والدَّباةُ: نوعٌ من الجَرَاد. واليَعْسُوب: ذَكَرُ النَّحْل.

وقـــال الأَزْهَرِىّ: العُقَـــابُ: الخَيْطُ الَّـــذى يَشُدُّ طرَفَىْ حَلْقَةِ القُرْط.

(و) العُقَابُ: (مَسِيلُ المَـــاءِ إِلى الحَوْضِ) قال:

كأَنَّ صَوتَ غَرْبِهَا إِذا انْثَعَـبْ
سَيْلٌ على مَتْنِ عُقَاب ذِى حَدَبْ [2]

(و) العُقَابُ: (الحَجَرُ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِى) بَيْنَ الحَجَرَيْنِ يَعْمِدَانِهِ.

(و) العُقَابُ: اسم (أَفْرَاس لَهُم) منها فرسُ حُمَيْضَةَ بْنِ سَيَّارٍ الفَزارِىّ، وفَرسُ الحَـــارِث بْنِ جَوْنٍ العَنْبَرِىّ وفرسُ مِرْدَاسِ بْنِ جَعْوَنَةَ السَّدُوسِىّ.

---

(١) كذا فى اللسان (عقب)، وجاء فى الصحاح من غير عزو.

(٢) فى التكملة (عقب) من غير عزو.

والعُقَابُ : الغَايَةُ . قال أبو ذُؤَيْب :

ولا الراحُ رَاحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
لها غايةٌ تَهْدِى الكِرَامَ عُقَابُهَا[1]

أَرادَ غَايَتَهَا . وحَسُنَ تَكرارُه لاختِلاف اللَّفْظَين ، وجمعها عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : الحَرْبُ[2] عن كُرَاع

(و) العُقَابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ ، واسْمُ (رَايَة للنَّبىِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم) ، كما وَرَد فى الحَدِيث .

وفى لِسَان العَرَب : العُقَابُ : الذى يُعْقَدُ للوُلاة ، شُبِّه بالعُقاب الطَّائر ، وهى مُؤَنَّثَة (و) العُقَابُ : (الرَّايَةُ ، وكُلُّ مُرْتَفِع لم يَطُلْ جِدًّا) .

(و) عُقَابٌ : (كَلْبَةٌ و) عُقابٌ : (امْرَأَةٌ) وهى أُمُّ جَعْفَر بْنِ عَبْد الله الآتى ذِكْرُه .

وعُقَاب : موضعٌ بالأَنْدَلُس . كانت به وَقْعَةُ المُوَحِّدينَ مَشْهُورة . استدْرَكَه شَيْخُنا .

وفى لِسَان العَرَب : العُقَابَان : خَشَبَتَان يَشْبَحُ الرجُلَ بَيْنَهُمَا الْجلْدَ[3] .

والعربُ تُسمِّى الناقةَ السوداءَ عُقَاباً على التَّشْبِيه .

(1) فى اللسان (عقب) وشرح أشعار الهذليين ١ / ٤٤ .
(2) فى الأصل : الحارث ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .
(3) فى الأصل : ليجلد . والتصويب من اللسان

(و) عُقَيْبٌ ، (كزُبَيْرٍ) : ابنُ رُقَيْبَةَ (صَحَابِىٌّ) ويقال فيه : رُقَيْبَة بن عُقَيْب . قال الحافظُ تَقِىُّ الدِّين بن فَهْد فى مُعجَمِهِ : رُقَيْبَةُ بْنُ عُقْبَةَ أو عُقَيْبُ بْنُ رُقَيْبَة مجهول ، وله حَدِيثٌ عجِيب . قُلتُ : أو مرادُ المُصَنِّفِ عُقَيْبُ بنُ عَمْرِو بْنِ عَدِىٍّ . فإِنَّه صحابِىٌّ أيضا ، شَهِدَ أُحُدًا ولابنه سَعْد صُحْبَة أيضا . و : مَوْضِعٌ .

ومُعَيْقِيب أَيْضاً صحابىٌّ . استدرَكه شيخُنا . قلت : وهما اثْنَان ، أحدُهُما مُعَيْقِيبُ بنُ أَبِى فَاطِمَة الدَّوْسِىّ حَلِيفُ بنى أُمَيَّة من مُهَاجِرَة الحَبَشَة . وهو الَّذى عُنِى به شيخُنا . وثانيهما مُعَيْقِيبُ بنُ معرض اليَمامِىّ تفرّد بذكره شاصونْه بن عبيد[1] وهو يَغْلُو عند الجَوْهَرِىّ . كَذَا فى المُعْجَم[2] .

(وكالقُبَّيْطِ : طائرٌ) . لا يُسْتَعْمَل إلاَّ مُصَغَّرًا .

(و : ع) ضَبطَه الصَّاغانىُّ مُصغَّرا مع تَشْدِيد اليَاء المَكْسُورَة . عن ابْنِ دُرَيْد . قلتْ : ولعلَّه من مضافات دِمَشْق . وقد نُسِب إليها أَبُو إسحاقَ

(1) فى الأصل معرض . شاصونه ... والتصويب من الإصابة .
(2) هامش المطبوع : قوله وهو يعلو إلخ كذا بخطه .

إبراهيم بْنْ محمود بْنِ جَوْهَر البَعْلَبَكِّيّ ثم الدِّمَشْقِيّ المقرِئ الحَنْبَلِيّ عُرِف بالبَطَائِحِيّ ، حَدَّث بدمشق وغَيْرِهَا . روى عنه أَبُو مُحَمَّد الحسنُ بنُ أَبِي عِمْرَان المَخْزُومِيّ بدمشق ومُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ بْنِ عَبْد الله بْنِ عيسَى اليُونينِيُّ البَعْلَبَكِّيُّ . وأبو يُونُس الأَرمَنِيّ . ومحمدُ بنُ عُبادَةَ بْنِ محمد الأَنْصاريُّ الحَلَبِيُّ ، الثَّلاثَةُ بالعُقَيْبَة .

(و) المِعْقَبُ : (كمِنْبَر : الخِمَارُ للمَرْأَة) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .لأَنّه يَعْقُبُ المُلاءَة وَيَكُونُ خَلَفاً منها . قال امرؤُ القَيْس :

وحَارَ بَعْدَ سَوَاد بَعْد جِدَّتِه
كمِعْقَبِ الثوب إذْ نَشَّرْت هُدَّابَهْ[1]

(و) المِعْقَبُ : (القُرْطُ) نقله الصاغانيّ .

(و) المِعْقَبُ : (السائقُ الحاذقُ بالسَّوْق) . والمِعْقَبُ : بعيرُ العُقَبِ .

(و) المُعْقَبُ : (الذي يُرَشَّح) مَبْنِيًّا للمَجْهُول وفى نُسْخَة بصيغة الفِعْلِ المَاضِي[1] (للخِلاَفَةِ بَعْدَ الإمام) أَي يُهَيَّأُ لها .

(و) المُعَقَّبُ (كمُعَظَّم : مَنْ يَخْرُج من حَانَةِ الخَمَّارِ إذَا دَخَلَها مَنْ هُوَ أَعْظَمُ) قدرًا (منه) . قال طَرَفَة :

وإنْ تَبْغِنى فى حلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِى
وإنْ تَلْتَمِسْنِى فى الحَوَانِيتِ تَصْطَدِ[2]

أى لا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

والمُعَقِّبُ كمُحَدِّث : المُتَّبِع حَقًّا لَهُ يسْتَرِدُّه . والذى أُغِير عليه فحَرِب فأَغَارَ على الَّذى أَغَارَ عليه فاستَرَدَّ مَالَه .

(والمِعْقَابُ : البيتُ يُجْعَلُ فيه الزَّبِيبُ) . والمِعْقَابُ : المَرْأَةُ التى من عادَتِها أَن تَلِدَ ذَكَرًا ثم أُنْثَى .

وأَعْقَبَ الرجلُ إعْقَاباً إذا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْر . (واستَعْقَبه وتَعَقَّبه) إذا (طَلَب عَوْرَتَه أَو عَثْرَتَهُ) ، وأَصْلُ

---

(١) في التكملة : الريط بدل الثوب ويروى البيت في الديوان ٣٤٦ .

وحار بعد سواد الرأس لمته
كمعقب الريط إذ نشرت هدابه

(١) فى القاموس : تَرَشَّحَ بدل يُرَشَّحُ .

(٢) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان ٢٤/ : وإن تَقْتَنِصنى ، بدل وإن تَلْتَمِسْنِى

التَّعقُّب التَّتبُّع : واستَعْقَبَ منه خيْرًا أَو شرًّا : اعتاضَه فأَعْقَبَه خيْرًا أَى عوَّضه وبدَّلَه .

(وعَقِبٌ ، ككَتِفٍ) :موضع . أنشد أَبو حَنيفَة لعُكَّاشَةَ بْنِ أَبى مَسْعَدَة :

حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ [1]

(وكَفْرُ تِعْقَابٍ بالكَسْرِ) وكَفْر عَاقِب(:ع ، ويَعْقُوبَا) ،الموجود عندنا فى النُّسَخِ بالمُثَنَّاة التَحْتِيَّة، وصوابُه بالمُوَحَّدَة: (ة) كَبِيرَةٌ (ببَغْدَاد) على عشرةفَرَاسِخ منها على طَرِيقِ خُرَاسَان .

(واليَعْقُوبِيُّونَ) كذلك صَوابُه بالباءِ :(جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ) ، منهم أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بنُ الحُسَين بنِ عَلِيّ بن حَمْدون قاضيها ، رَوَى عنه أَبو بَكْر الخَطيب توفى سنة ٤٣٠ ذكره البُلْبَيسِيّ فى أَنْسَابِه .ومن بَهْجَة الأَسْرَار: أَبو مُحَمَّد عَلِيُّ بنُ أَبِى بَكْر بن إِدْرِيسَ اليَعْقُوبِىُّ ، حدَّث بها سنة٦١٦ وأَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن أَبِى المَكَارِمِ الفضلُ ابن بُخْتيار بن أَبِى نَصْر اليَعْقُوبِىّ الوَاعظ الخَطِيب. وأَبوالفَضْل صَالِحُ ابنُ يَعْقُوب بن حَمْدُون اللَّخْمىّ اليَعْقُوبِىّ .

(وثَنِيَّةُ العُقَابِ) بضَمٍّ العَيْن وكَسْرِهَا (بِدمَشْقَ . وَنِيقُ) ، بالكَسْرِ ، (العُقَابِ) . بالضَّم والكَسْر: موضع (بالجُحْفَة) .

(وتِعْقَابٌ بالكَسْر : رَجُلٌ) وإِليه نُسب الكَفْر، كما نَقَلَه الصَّاغَانىّ.

(والعِقْبَة) بالفتح فالسُّكُون (ويُكْسَرُ) : الوَشْىُ كالعِقْمَة ، وزعم يَعْقُوب أَنَّ الباء بدلٌ من المِيمِ .وقال اللِّحْيَانِىّ : العقْبَةُ بالكَسر(:ضَرْبٌمن ثِيابِ الهَوْدَجِ مَوْشِىٌّ) كالعِقْمَة .

(وعُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ وعَبَنْقَاةٌ) بتقديم البَاءِ على النُّون(وَبَعَنْقَاةٌ) وقَعَنْبَاةٌ ، على القَلْب : (ذاتُ مَخَالبَ حِدَادٍ) . وفى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِىّ : هى ذاتُ المَخَالب المُنْكَرَة الخَبِيثَة . قال الطِّرِمَّاحُ ،وقيل : هو لجِرَان العَوْدِ :

---

(1) فى اللسان (عقب) من غير عزو . وفى التكملة معزو إلى عكاشة .

عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأَنَّ وظِيفَهَــــا
وخُرْطُومَهــا الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ (1)

وقيـــــل : هى السَرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْــكَرَةُ . وقــال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : ذلك على المُبَالَغَة كما قَالُوا : أَسَـدٌ أَسِدٌ وكَلبٌ كَلِبٌ. وقَــال اللَّيثُ : العَقَنْبَاةُ : الدَاهِيَةُمن العِقْبانِ ، وجَمْعُه عَقَنْبَاتٌ .

(وأَبو عُقَابٍ ،كغُرَابٍ : تــابِعِىٌّ) يُقال اسمُه سُلَيْمَان ،رَوَى عن عَائِشَة ولم يُدْرِكْها ،وعنه أَبوعَوَانَة، قاله الحَافظُ .

(وابن عُقَابَ الشَّاعِرُ) اسمُه(جَعْفَرُبْنُ عَبْدِ الله) بن قَبِيصَة. (وعُقَابُ) اسم (أُمّه) فلا يُصرَف للعلَميَّة والتَّأْنِيث .

(والمُعْقِب) كمُــكْرِمٍ : (نَجْمٌ يَعقُب نَجْمــاً ، أَى يَطْلُـــع بَعْدَه) فيَرْكَبُ بطُلُوعه الزَّمِيلُ المُعَاقِبُ . ومنه قولُ الراجِزِ :

*كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعْقِبُ (1) *

وقال أَبو عُبَيْدَة : المُعْقِبُ : نَجْمٌ يتعاقَب فيه (2) الزَّمِيلاَنِ فى السَّفَرِ ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وطَلَع آخَر رَكِبَ الَّذى كان يَمْشِى .

(وعَبْدُ المَلِك بنُ عَقَّاب ككَتَّان : (مُحَدِّثٌ) مَوْصِلِىٌّ ، رَوَى عن حَمَّاد بْنِ أَبى سُلَيْمَان ، وعنه أَبُو عَوَانَة وغَيْرُه.

[] ومِمــا يُستَدْرَك عليه :

فى الحَــدِيث : « نَهَى عن عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ » ، بالضَّمِّ ، وهو الإِقْعَــاءُ ، وقد تقدم .

وعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤخَّرُهَـــا أُنْثَى . ووطِئُوا عَقِبَ فلانٍ : مَشَوْا فى أَثَره . وفى الحَدِيث «أَنَّ نَعلَه كانت مُعقَّبَةً مُخَصَّرةً ». المُعَقَّبَة: التى لها عَقِبٌ .ووَلَّى عَلَى عَقِبه وعَقِبَيْه ، إِذا أَخذَ فى وَجْه ثم انْثَنَى .

والتَّعقِيبُ : أَنيَنْصَرِفَ من أَمرٍ أَرادَه. وفى الحديث: « لاَ تَرُدَّهم على أَعْقَابهم » أَى إِلى حَالَتِهم الأُولَى من تَرْك الهِجْرَة. وفى

(1) فى الصحــاح والتــكملة (عقب) . وفى ديوان جران العود / 4 برواية :
عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ ترى من حِـــذارها
ثعالبَ أَهْوَى أَو أَشاقِــــرَ تَضْبَحُ
والعَقَنْبَاةُ : السَّرِيعَةُ الخَطْفَة .

(1) فى اللسان (عقب) : مِعقَبُ بدل مُعْقِب .
وجاء فى الهامش : ضبط فى المحكم كمنبر، وفى القاموس والصحاح كمُحْسِن .

(2) فى اللسان: به .

الحَديثِ : «مَا زَالُوا مُرتَدِّين علـى أعقَابِهِـم» أى راجِعِين إلى الـكُفْر كأنَّهم رَجَعُوا إلى وَرَائِهم . وجَـاءَ مُعَقِّبًا أى فى آخر النَّهَـار . وعَقَب فلانٌ علـى فلانَةَ ، إذا تَزَوَّجَهَا بعـد زَوْجِهَا الأَوَّل، فهو عاقِبٌ لها أى آخِرُ أزواجِهَا ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

يَمْـلأُ عَيْنَيْك بـالفِنـاء ويُر
ضِيك عقَاباً إنْشئتَ أَوْ نَزَقَا[(١)]

قال : عِقَاباً يُعقِّبُ عَليه صاحِبُه، أى يَغْزُو مَرَّةً بعد أُخْرَى ، وقيل غيرذلك .
وقد تقدمت الإشارة إليه .

وكُلُّ شَىْءٍ خَلَف شَيْئاً فهو عَقْبُهُ . كماء الرَّكِيَّـةِ ،وهُبُوبِ الرِّيـحِ وطَيَرَانِ القَطَا وعَدْوِ الفَرَس . وفرَسٌ مُعقِّب فى عَدْوِه : يَزْدَادُ جَوْدَةً .

وعَقَبَ الشيـبُ يَعْقبُ ويَعْقُب عُقُوباً وعَقَّب: جاءَ بعد السَّوَاد.ويقال : عَقَّب فى الشَّيْب بـأَخْلاق حَسَنَة ، وأعقَبَه نَدَماً وَهَمًّا : أورثَه إيَّاه . قال أبُو ذُؤَيْب :

أَوْدَى بَنِىّ وأَعْقَبُونِي حَسْـرةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِـعُ[(١)]

ويقال : فعلتُ كذا فاعتَقَبْت منه نَدَامَةً ، أى وجدتُ فى عاقِبَته ندامَةً . ويقال: أَكلَ أُكْلَةً أَعْقَبَتْه[(٢)] سُقْماً أى أورثَتْه . وعَاقَبَ بين الشَّيْئَيْن إذَا جاءَ بأَحدِهما مَرَّةً وبالآخَر أُخْرى . ويقَال: فلان عُقْبَةُ بَنِى فـلانٍ أى آخِرِ مَنْ بَقِى منهم ، وفلانٌ يَسْتَقِي على عُقْبَة آلِ فلانٍ ، أى بَعْدَهُم.وعَقَّب علَيْهِ : كَرَّ ورَجَع . وقولُ الحَارِث بن بَدْرِ : كنتُ مَرَّةً نُشْبة ،وأنَـا اليومَ عُقْبَة . فسّره ابنُ الأَعْرَابِىّ فقال : معناه كنتُ مَرَّة[(٣)] إذا نَشِبْت أو عَلِقْت بإِنْسَـان لَقِيَ مِنّى شَرًّا ، فقـد أَعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ ، أى أَعْقَبْتُ منه ضَعْفًـا ، والعَقْبُ : الرَّجْـعُ[(٤)] قال ذُو الرُّمَّة :

---

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) ، وفى شرح أشعار الهذليين ١ /٧ : لا تقلع .

(٢) فى اللسان (عقب) : فأعقبتـه .

(٣) كذا فىاللسان والنهاية (عقب) .وفىهامشالمطبوع ،قوله : كنت مرّة . . كذا بخطه كالنهاية ، ولعل الظاهر مدة بدليل التفسير الذى ذكره .

(٤) فى اللسان : الرجوع .

كأنَّ صِياحَ الـكُدْرِ يَنْظُرنَ عَقْبَنَا
تَرَاطُنُ أنباطٍ عليه طَغَامُ [1]

معنَاه ينْتَظِرنْ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنَا.

وفى حَـديثِ صلاَة الخَوْف : «إلا أَنَّهَا كـانَتْ عُقَباً [2] » أى يُصَلِّى طائفَةٌ بعد طائِفَة ، فهم يَتَعَاقَبُونهـا تَعاقُبَ الغُزاةِ .

والمُعقِّب : الذى يَتَقَـاضَى الدَّيْنَ فيَعُودُ إلى غَرِيمه فى تَقاضيه . والَّذى يَكُرّ على الشَّىْء ، ولا يَكُرُّ [أَحَدٌ] [3] على ما أَحْكَمَه اللهُ . قال لبيد [4] :

إذا لم يُصِب فى أَوَّلِ الغَزْوِ عَقَّبَا

أى غَزَا غَزْوَةَ أُخرَى .

وتَصدَّقَ فلانٌ بصدَقَة ليس فيهـا تَعْقِيبٌ ، أى استِثْنَاء ، وأَعْقَبَه الطَّائفُ إذا كان الجُنُون يُعاوِدُه فى أوقات . قال امرؤُ القَيْس يَصِف فرساً :

---

(١) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /٦٠٧ قيام بدل طغام .

(٢) فى الأصل : عقبى ، والتصويب من النهاية ٣/١٢٦ واللسان (عقب) .

(٣) زيادة من اللسان .

(٤) فى اللسان (عقب) : سلامة بن جندل . وجاء فى ديوان لبيد / ٣٤٩ ضمن الأبيات المفردة المنسوبة إليه وصدره : سما للبون الحارق سميدع .

ويَخْضِدُ فى الآرِىّ حَتَّى كأَنَّـه
به عُرَّةٌ أَو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ [1]

والتعاقُبُ ، الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة . وفى حَديث شُرَيْحٍ «أَنَّه أَبطلَ النَّفْحَ إلاَّ أَنْ تَضْرِبَ فتُعَاقِبَ» [2] أى أَبطـل نَفْح الدَّابة برِجْلها وهو رَفْسُهَا كـانَ لا يُلْزِم صاحِبَها شيئًا إلاَّ أن تُتْبِـع ذَلك رَمْحاً . وأَعْقَبَه اللهُ بإِحسـانه خَيْرًا ، والاسمُ منه العُقْبَى ، وهو شِبْهُ العِوَض . وأَعقَبَ الرجلُ إعْقَابا إذا رَجَـع من شَرٍّ إلى خَيْر . وتَعَقَّبَ منـه : نَدِم ، وأَعْقَبَ الأَمْرَ إعْقَاباً وعِقْبَاناً بالكسر [3] وعُقْبَى حَسَنَةً أو سَيِّئَةً . وفى الحَديث «ما مِن جَرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى من جَرْعَة غَيْظ مَكْظُومَـة » . وفى رواية « أَحمد عِقْبَانا » بالكَسْر أى عَاقبة ، وأَعْقِب

---

(١) فى الأصل : ونخضد . والبيت فى الصحاح واللسان (عقب ، عرر) والجمهرة ١ / ٣١٣ وفى الديوان /٤٩ .

(٢) فى الأصل : يضرب فيعاقب ، وما أثبتناه من النهاية ٣/١٢٧ واللسان (عقب) .

(٣) جاء فى هامش اللسان قوله : «عـقُبـانا ضبط فى التهذيب بضم العين ، وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية ، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعا ، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفا ، وكثيرا ما يصرح بضبط تبعا لشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف . . . »

(٤) في اللسان : عُقْبانا أى عاقبة وانظر الكلام السابق .

عِزُّه ذُلاًّ ، مَبْنِيًّا للمفعول أى أُبْدِل، قال :

كَمْ من عَزِيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِـــزُّهُ
فأَصْبَح مَرْحُوماً وقد كَانَ يُحْسَدُ (١)

ويقال: تَعقَّبْتُ الخبَرَ، إذا سأَلْتَ غيرَمن كنتَ سأَلتَه أَوَّل مَرّة . ويقال : أَتَى فُلانٌ إلىَّ خبَرًا فعقَب بِخَيْرٍ منه.

وأَعقَب طَىَّ البِئر بحجَـــارةٍ من ورائِهَا : نَضَدَها . وكُلُّ طَرِيق بعضُه خَلْفَ بَعْضٍ أعقَابٌ كأَنَّهَا مَنْضُودَةٌ عَقْباً على عَقْبٍ . قال الشَّمّـــاخُ فى وَصْف طَرَائِقِ الشَّحْمِ على ظَهْر النَّاقَة:

إذا دَعَت غَوثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَــتْ
أَعْقَابُ نَىٍّ على الأَثْباج مَنْضُودِ (٢)

والأَعْقَابُ : الخزَف الذى يُدْخَـــل بَيْنَ الآجُرّ فى طَىِّ البِئر لـــكى يَشْتَدَّ . قال كُراع : لا وَاحِدَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :العقَاب «أى ككتـــاب» (٣) : الخزفُ بين السَّافَاتِ ،وأَنْشَد فى وَصْفِ بِئْر :

* ذاتَ عقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمْ (٤) *

ويروى: وذَاتَ حَمْ .

وأَعْقَابُ الطَّىِّ : دَوائرُه أَى مُؤَخَّره ، وقد عقَّبْنَا الرَّكِيَّةَ أَى طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ من وراءِ حَجَر . وعَقَبْتُ الرجُـــلَ : أَخذْتُ من مَاله مثلَ ما أَخَذَ منِّى وأَنا أَعقُب بضَمِّ القَافِ .

والمُعَاقَبَة فى الزِّحاف :أَن تَحْذِفَ حَرْفاً لثَبَات حَرْف ، كأَنْ تَحذفَ اليَاءَ من مَفَاعِيلن وتُبْقِىَ النّونَ ، أَوْ أَنْ تَحْذفَ النُّونَ وتُبْقِىَ اليَاءَ ، وهو يَقَعُ فى شُطُورٍ من العَرُوض (١) .

والعربُ تُعقِبُ بينَ الفَاءِ والثّاء ، وتُعَاقِبُ ، مِثل جَدَثٍ وجَدَفٍ .

وعاقَب : رَاوَحَ بَيْن رِجْلَيْه وأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

وَعَـــرُوبٍ غيرِ فَــــــاحِشَــةٍ
قد مَلَـــكَتْ وُدَّهَـــا حِقَبَـــــا
ثــم آلَــتْ لا تُــكَلِّمُنَـــــا
كُـــلُّ حَىٍّ مُعْقِـــبٌ عُقَبَــــا (٢)

مَعْنَى قوله مُعْقَب أَى يَصِيرُ إلى غَيْرِ حَالَته التى كَانَ عَلَيْها .

وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ وَهُوَ المُعَادُ فى الرِّبابَة

---

(١) فى اللسان (عقب)
(٢) فى اللسان (عقب) ، والديوان /٢٣
(٣) فى اللسان والتكملة: العُقَاب.
(٤) فى اللسان (عقب) بضمة فوق العين من عقاب .

(١) فى اللسان (عقب) : فى جملة شطور من شطور العروض.
(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

مَرَّةً بعد مَرَّة تَيَمُّناً بفَوْزِه ، وأَنْشد :

بمَثْنَى الأَيَادِى والمَنِيحِ المُعَقَّبِ (١)

وجَزُورٌ سَحُوفُ المُعَقَّب إذا كان سَميناً .

وفى الأَساس : ويقال: لم أَجد عن قَوْلِك مُتعَقَّباً ،أَى مُتَفَحَّصاً ، أَى هو من السَّدَادِ والصِّحَّة بِحَيْث لا يحتاج إلى تَعَقُّب . وَهُو فى عَقَابِيل المَرَض وأَعْقابِه أَى بَقَايَاهُ . ولَقِىَ منه عُقْبَةً أَى شِدَّةً . وأَكَلُوا عُقْبَتَهُم : ما يَعْتَقِبُونَه بعدَ الطَّعَام من حَلاَوَة . وفلان مُوَطَّأُ العَقِب ، أَى كَثِيرُ الأَتْباع .

وفى لسان العرب ، وقَوْله تعالى : ﴿وإِنْ فَاتَكُم شَىْءٌ مِن أَزْوَاجِكم إِلَى الكُفَّارِ فعَاقَبْتُم (٢)﴾ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ وفَسَّرها فَغَنِمْتُم ، وقرأَهَا حُمَيْد:فَعَقَّبتُم ، بالتَّشْديد.قال الفَرَّاءُ : وهى بمَعْنَى عاقَبْتُم . قال : وهى كقولك:تَصَعَّر وتَصاعَر، وتَضَعَّفَ وتَضَاعَفَ فى ماضى (٣) فَعَلْتُ وفاعَلْتُ ، وقُرِئَ «فعَقَبْتُم» بالتَّخْفيف.

وقال أَبُو إِسْحَاق النَّحْوِىّ : من قرأَ فَعَاقَبْتُم فمَعْنَاه أَصَبْتُموهُم بالعُقُوبَة حتى غَنِمْتُم.ومَنْ قَرَأَ : فعَقَبْتُم فمعناه فغَنِمْتم ، وَعَقَّبْتُم أَجودُهَا فى اللغَة ، وعَقَبْتُم جَيِّدٌ أَيضاً ، أَى صَارَت لكم عُقْبَى ، إلاَّ أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبلغ . قال : والمَعْنَى أَنَّ [مَنْ] مَضَتْ امرأَتُه (١) مِنْكم إلى مَنْ لاَ عَهْدَ بَيْنَكم وَبَيْنَه وإِلَى مَنْ بَيْنَكُم وبَيْنَه عَهْدٌ فنكَث فى إعْطَاء المَهْر فغَلَبْتُم عَلَيْه فالَّذى ذَهَبت امرأَتُه يُعْطَى مِنَ الغَنِيمَة المَهْرَ من غَيْر أَن يُنْقَصَ من حَقّه فى الغنائم شَيْئاً ، يُعْطَى حَقَّه كَمَلاً بعد إِخراجِ مُهُورِ النِّسَاء .

والعَقْبُ والمُعَاقِبُ : المُدْرِكُ بالثَّأْر. وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ وإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُم بِهِ﴾ . (٢) وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

ونَحْنُ قَتَلْنَا بالمَخَارِقِ فَارِسًا
جَزَاءَ العُطَاسِ لاَ يَمُوتُ المُعَاقِبُ (٣)

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .
(٢) الممتحنة /١١ .
(٣) فى الأصل : تآخى ، والتصويب من اللسان .

(١) فى الأصل : أن مضت امرأة . والزيادة والتصويب من اللسان (عقب) .
(٢) النحل /١٢٦ .
(٣) فى الأصل بالمحارق . والتصويب من اللسان ، ومقاييس اللغة ٤ /٧٨ .

أى لاَ يَمُوتُ ذِكْرُ ذلكَ المُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْته . وقوله : جَزاءَ العُطَاسِ أى عَجَّلْنَا إِدْراكَ الثَّأْرِ قدرَ مَا بَيْنَ التَّشْميت والعُطَاسِ .

وفى مُخْتَارِ الصَّحاحِ للرَّازِىّ قلتُ : قَالَ الأَزْهَرِىُّ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : فُلان يَسْقِى عَقِب آلِ فُلان ، أى بَعْدَهم ، ولم أَجِدْ فى الصَّحَاح ولا فى التَّهذيب حُجَّة على صِحَّة قولِ الناس : جاءَ فلانٌ عَقِيبَ فُلان أى بَعْدَه إلاَّ هذَا . وأَماقولهم : جـاءَ عَقِيبَه بمعنى بَعْدَه فليس فى الكِتَابَيْن جوازُه ، ولم أَرَ فِيهما عَقِيباً ظَرْفا بمَعْنَى المُعَاقِب فَقَط كاللَّيْل والنَّهار عَقِيبَان لا غَيْر . وعن الأَصْمَعِىّ : العَقْبُ : العِقَابُ .

وعَقَب الرجُلُ يَعْقُب عَقْباً[1] : طَلَب مَالاً أَو غَيْرَه . ويقال : من أَيْنَ كان عَقِبُك أى مِنْ أَينَ أقبلْتَ .

ورجل عِقبَّان بكَسْرِ الأَوَّل والثَّانى وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة[2] ، أى غَلِيظٌ ، عن كُراع . قال والجمع عِقْبان قال الأَزهرىّ : ولستُ مِن هَذا الحَرْف على ثِقَة .

(١) فى الأصل : عقابا ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .
(٢) في اللسان : عِقَّبان « بالقاف المشددة » .

وفى أَنْسَابِ البُلْبَيْسِىّ : العُقَابَة بالضَّم : بطْن من حَضْرَمَوْتَ ، منهم أَدأَبُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّد الحَضْرمِىُّ . والعَقَبِيُّون ثلاثَةٌ وسَبْعُونَ رَجلاً وامرأتان ، رَضِى اللهُ عَنْهُم ، وهُم الَّذين شَهِدُوا بيْعَةَ العَقَبَةِ قَبْلَ الهجْرَة ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَرِ .

والعَقَبَة وراءَ نهر عيسَى قُربَ دجْلَة . منها أبو أحْمَد حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّد بن العَبَّاس بْنِ الفَضْل بْنِ الحَارِثِ الدِّهْقَان ، روى عن الدورىّ والعطاردىّ ، وعنه الدَّارَقُطْنى وابن رزقويه ، ثقة ، مات فى ذى القعدة سنة ٣٤٧ .

وعَقَبَةُ أَيْلَةَ معروفَةٌ بالقُرب من مصْر . والعَقِب ككَتِف : بطنٌ من كِنَانَة ، منه أَبُو العَافِيَة فَضْلُ بنُ عُمَيْر بْنِ راشِد الكِنَانِىّ ثم العَقِبِىّ ، مِصْرِىّ ، وقد وَهِم فيه ابنُ السَّمْعَانىّ ، وتَعَقَّبَه ابنُ الأَثير فَلْيُرَاجَعْ .

قلت : وأَبو يَعْقُوب الأَذْرُعِىّ : محدِّث ، روى عنه أَبو عَلِىّ بْنُ شُعَيْبٍ وغَيْره ، وأَبو القاسم بن أَبِى العَقَب الدِّمشقِى حدَّث عن أَبِى عبد الله محمد بن حِصن

الأَلوسىّ وهاتان الترجمتان من معجم ياقوت ، والمُسَمَّوْن بعُقْبَة من الصّحابة ثلاثةٌ وثَلاَثُون ، رضى الله عنهم . راجع فى الإصابة والمعجم . وأبو عُقبة وأبو العَقِب صحابيَّان .

واليَعْقُوبِيَّـــة : فرقةٌ من الخَوَارِج أَصحاب يَعْقُوب بْن عَلِىّ الـكَرْخِىّ . وفِرقَةٌ أُخرى من النصارَى آل يعقوب البرداعىّ ، وهم يقولون باتِّحَاد اللاَّهُوتِ والنَّاسُوتِ ، وهم أَشَدُّ النَّصارَى كُفرا وعِنادا ، ذكره التقىّ المقريزىّ فى بعض رَسَائِله .

وقال شيخنا : وعقبان: قرية بالأَندلس نسب إليهَا جماعة من أَعلام المالكيّة بتِلِمْسان وغيرها .

وقال ابن شُمَيْـــل : يُقَالُ : باعَنِى فلانٌ سِلعَةً وعليه تَعْقبَةٌ إن كَانَت فيهَا . وقد أَدْرَكَتْنِى فى تلْكَ السِّلْعَة تَعْقِبَةٌ . ويقال : لَقيتُ منه عُقبَـةَ الضَّبُـعِ و استَ الكَلْب ، أَى لَقيتُ منه الشِّدَّةَ . وقولُه تَعَالَى : ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه﴾ (١) . قال الفَراءُ أَى لا رَادَّ .

(١) ٤١ /الرعد .

والتَّعقِيبُ : شَدُّ الأَوتَارِ عَلَى السَّهْم . قال لَبِيد :

مُرُطُ القذاذ فلَيْسَ فيه مَصْنَـعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقيبُ (١)

وسَيَأْتِى فى ر ى ش وفى م ر ط .

[ع ق ر ب] *

(العَقْرَبُ) : واحِدة العَقَارِب من الهَوامِّ (م) يذكر (ويُؤَنَّثُ) بلفظٍ وَاحِد عن اللَّيْث ، والغَالب عـــليه التَّأْنيثُ (و) العَقْرَبُ : (سَيْرٌ للنَّعْلِ) على هَيْئَتِهَا . وعَقْربَةُ النَّعْلِ : عَقْـــدُ الشِّرَاك ، (وسَيْرٌ) مَضْفورٌ فى طَرَفه إبْزِيمٌ (يُشَدُّ به ثَفَرُ الدَّابَة فى السَّرْج) قاله اللَّيث . وفى نُسْخَة «من السَّرْج» . (و)العَقْرَبُ : (بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) يُقَالُ له : عقربُ الرِّبَاع . قال الأَزْهَرِىُّ : وله من المَنازِل الشَّوْلَةُ والقَلْبُ والزُّبانَى (٢) وفيه يقول ساجـعُ العَرَب: إذَا طَلَعَت العَقْرَب ، حَمِسَ المِـذْنَب ، وقُرّ (٣) الأَشْيَب ، ومات الجُنْدَب . هكذا قال

(١) فى اللسان (ريش ، مرط) . وقيل للأسدى
(٢) فى الأصل : الزبانان ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى الأصل : وفر ، والتصويب من اللسان .

الأَزهرِىّ فى تَرْتِيب المَنَازِل ، وهذا عَجِيبٌ . قَالَهُ ابْنُ مَنْظُور .

(و) عَقْرَب : اسم (فَرَس عُتْبَةَ بْنِ رَحْضَةَ) بفتح فسكون ، الغِفَارِىّ .

(وَعَقْرَباءُ : أَرضٌ) باليَمَامةِ ثَمَّ كانت الوَقَائعُ مع مُسَيْلمَةَ الكَذَّاب . وفى لسان العرب : موضع . وفى مُخْتَصَرِ المَرَاصد : كُورَةٌ من كُوَرِ دِمَشْق كان يَنْزِلُهَا المَلكُ الغَسَّانىّ . ثم رأيتُ الحافظَ جمالَ الدِّين يُوسُف ابْنَ شَاهِين سبْطَ الحافِظِ ابْنِ حَجَر ذكر فى مُعْجَمه فى ترجمة سَاعد بْن سَارِى بْنِ مَسْعُود بْنِ عَبْد الرَّحْمنِ نَزِيل دمَشْق أَنَّه مَاتَ بقَرْيَةِ عَقْرَبَاءَ سنة ٨١٩ .

(وَهِىَ) أَيْضاً (أُنْثَى العَقَارِب) ــ على قَوْلٍ ــ مَمْدُود (غَيْرمَصْرُوف ، كالعَقْرَبَة) بالهَاء .

ونقل شيخُنا عن مُخْتَصَر البَيَان فيما يَحلُّ وَيَحْرُم من الحَيَوَان : وقد سُمِع العَقْرَاب فى اسْمِ الجِنْسِ قال :

أَعوذُ بالله من العَقْرَاب
الشَّائلاَتِ عُقَدَ الأَذْنَاب

قال : وعند أَهْلِ الصَّرْف أَلِفُ عَقْرَابٍ للإِشباع ، لِفِقْدَانِ فَعْلال بالفَتْح .

(والعُقْرُبَانُ بالضَّمّ ، ويُشَدَّدُ)الرَّابِع وهَذه عَنِ الصَّاغَانىّ : دُوَيْبَّة تدخل الأُذُن ، وهى هذه الطَّوِيلَةُ الصفراءُ الكَثِيرَةُ القَوَائم . قال الأَزْهَرِىُّ : يقال : هو (دَخَّالُ الأُذُن) . وفى الصَّحاح : هو دَابَّةٌ له أَرجُلٌ طِوالٌ وليس ذَنَبُه كذَنَب العَقَارِب . قال إياسُ بْنُ الأَرَتّ :

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُم إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبَانْ [1]

ومَرْعَى : اسمُ أُمِّهم. ويُرْوَى « إِذ بَدَتْ ». رَوَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى حَاتم قال : ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقَارِب وإِنَّمَا هو دَابَّةٌ له أَرْجُلٌ طِوَالٌ ، وليس ذَنَبُهُ كذَنَبِ العَقَارِبِ ، وَيَكُومُهَا : يَنْكحُهَا .

(و) يُطْلَق ويُرَادُ به(العَقْرَبُ ، أَو الذَّكَرُ منه) أَى من جِنْسِ العَقَارِبِ .

(١) فى الأصل : إذا غذت ، والتصويب من الصحاح واللسان (عقرب) . وحياة الحيوان للدميرى ٢/ ١٣٥ ، وجاء فيه غير معزو . والحيوان للجاحظ ٤/ ٢٥٩ .

وفى المصبـــاح : العَقْرَبُ يُطْلَق عـلى الذَّكَر والأُنْثَى ، فإذا أُرِيـدَ تـأْكِيدُ التَّذْكِيرِ قيل عُقْرُبان ، بضَمِّ العَيْنِ والرَّاءِ . وقيل : لا يقـال إلاَّ عَقْرَب لِلذَّكَر والأُنْثَى . وفى تَحْرِيرِ التَّنْبِيهِ : العَقْرَب والعَقْرَبَة والعَقْرَبَاءُ كُلُّه للأُنْثَى ، وأَمّا الذَّكَرُ فعُقْرُبان .

وقال ابن مَنْظُور : قال ابنُ جِنّى : لك فيـــه أمرانِ ، إن شِئْتَ قلتَ إنّه لا اعْتِداد بالأَلِف والنُّون فيه فَيَبْقَى حِينئـــذ كأَنه عُقْرُبٌ بمنزلة قُسْقُبٌ وقُسْحُبٌ وطُرْطُبٌ ، وإن شئتَ ذَهبتَ مَذْهباً أَصْنَعَ من هَذَا ؛ وذَلك أَنّه قـد جَرَت الأَلِفُ والنُّون من حيثُ ذكَرنا فى كَثِيرٍ من كَلاَمِهم مَجْرَى ما لَيْس موجوداً ، على ما بَيَّنَّا . وإذا كَانَ كَذلك كَانَت البَاءُ لِذلك ، كأَنَّهَا حرفُ إعْرَاب ، وحرفُ الإعْرَاب قد يَلْحَقُه التَّثْقيلُ فى الوَقْف ، نَحْو : هذا خالدّ ، وهو يَجْعَلّ ، ثم إنَّه قد يُطلَق ويُقَرُّ تَثْقِيلُه[1] عَلَيْه نحو الأَضْخَمّا ، وعَيْهَلّ فكأَنّ عُقْرُبَاناً لذلك عُقْرُبٌ ثم لَحِقها التَّثْقِيل لتَصَوُّر مَعْنَى الوَقْف عَلَيْهَا عِنْد اعْتِقَاد حَذْف الأَلفِ والنُّون من بَعْدها ، فصارَت كأَنَّها عُقْرُبٌّ ، ثم لَحِقَت الأَلف والنون ، فبَقِى على ثقله[1] كما بقى الأَضْخَمّا عنــد انْطلاَقه على تَثْقِيله إذْ أُجْرِى الوصلُ مُجْرَى الوقْف فقيل عُقْرُبَّانٌ . قال الأَزْهرِىّ : ذَكَرُ العَقَارب عُقْرُبَـــانٌ مُخَفَّف البَاءِ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(وأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ) بكسْرِ الرّاء ، (و) بَعْضهم يَقُول : أَرض (مُعَقْرَةٌ) كأَنَّه رَدَّ العَقْرَبَ إلَى ثَلاَثَة أَحْرُف ، ثم بَنَى عَلَيْه ، أَى ذَاتُ عَقَارِب أو (كَثِيرَتُهَا) وكَذَلك مُثْعَلِبَةٌ ومُضَفْدِعَة ومُطَحْلِبَة ، ومكانٌ مُعَقْرِب بكسر الرَّاءِ : ذوعَقَارِبَ .

(والمُعَقْرَبُ بفَتْح الرَّاءِ) وهكذا فى النُّسَخ الَّتى بِأَيْدِينـا ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخنا فاعترَض على المُؤَلِّف فى ترك الضَّبْط كما قَبْلَه ، ولا يخفَى أَن هذَا الضَّبْطَ الأَخير يُقَيِّدُ ويُفيدُ أَن الَّذى سَبَقَ بكَسْرِ الرّاءِ ، كما هُو منْ عَادَته فى كَثِير من عِبَارَاته : (المُعْوَج والمَعْطُوفُ) . وفى الصَّحَاح : وصُدْغ

(1) فى الأصل : بثقليه ، وما أثبتناه من اللسان .

(1) فى اللسان : تثقيله .

مُعَقْرَب بِفَتْـــح الرَّاءِ أَى مَعْطُوفٌ . وشَىْءٌ مُعَقْرَبٌ أَى مُعْوَجٌّ .

(و) المُعَقْرَبُ : (الشَّدِيــدُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُه) ، وحِمَارٌ مُعَقْرَبُ الخَلْقِ : مُلَزَّز مُجْتَمِــعٌ شَدِيدٌ . قال العَجَّاجُ :

* عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا *[1]

(و) المُعَقْرَبُ : (النَّصُورُ) كصَبُور ، من النَّصْر ، للمُبَالَغَة (المَنِيــعُ ، وهو ذو عُقْرُبانَةٍ) . قال شيخُنَا : ولو قال : النَّاصر البَالِـغ المَنَعَة كان أَدَلَّ على المُرَاد أَبعَد عن الإِبْهام ، لأَنَّ بنــاءَ فَعُول من نَصَر ولو كان مَقِيساً لكنَّه قليلٌ فى الاسْتِعْمال ، ولا سِيما فى مَقَام التَّعْرِيف لِغَيْره ، انتهى .

ثم إنَّ هــذه العبارَةَ لم أَجِدْها فى كتاب من كُتُب اللُّغَة ، كلسَان العَرَب والمُحْكَم والنِّهَايَة والتَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

(والعَقَــارِبُ : النَّمائِمُ) . ودَبَّت عَقَارِبُه ،منه ، عَلَى المَثَل ، وسَيَأْتى . قال شيخُنَا :وقد استَعْمَلُوه فى دَبِيبِ العذار ، وهو من مُسْتَحْسَنَاتِ الأَوصافِ ومُلَح الكِنَايات .

(و) عَقَارِبُ الشِّتاءِ : (الشَّدَائِدُ ، و) أفردَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمَالِيه ، فقـــال : العَقْرَبُ (مِنَ الشِّتَاءِ) : صَوْلَتُـــه و(شِدَّةُ بَرْدِه) .

(وإِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُه) ، من المَعْنَى الأَوّل على المَثَل . ويُقَالُ أَيْضاً للَّذِى (يَقْتَرِضُ) ، من باب افْتِعَـال ، وفى بَعْضِ النُّسَـــخ : يَقْرِض (أَعْرَاضَ النَّاس) ، قال ذُو الإِصْبَــعِ العَدْوَانِىّ[1] :

تَسْرِى عَقَارِبُـــه إِلَىّ
ولا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبْ[2]

أَراد ولا تَدِبُّ لَهُ مِنِّى عَقَارِبِى .

(والعَقْرَبَةُ) ،هكذا بالهاء فى سائر النُّسَخ وَهُو أَيضاً بخَطّ ابنِ مَكْتُوم ، ومِثْلُه فى التَّكْمِـلَة ، والذى فى لِسَان العَرَب : العَقْرَبُ : (الأَمَةُ الخَدُومُ) ، أَى الكَثِيرَةُ الخِدْمَة . (العَاقِلَةُ) .

(و) العَقْرَبَة : (حَدِيدَةٌ كالــكُلَّاب تُعَلَّقُ فى السَّرْجِ) ،وفى نُسْخَة بالسَّرْجِ

---

(١) فى الأصل : التلاق « تحريف » ، والتصويب من التكملة واللسان (عقرب) . والديوان / ٧٤ .

(١) فى التكملة : هكذا أنشده الأزهرى والليث لذى الإصبع ، وإنما هو للزبرقان بن بدر قاله فى علقمة بن عوذة .

(٢) فى التكملة واللسان (عقرب) .

والرَّحْل حكاهُ ابنُ دُرَيْد .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ به على المُؤَلِّف قَوْلُهم: عيشٌ ذُو عَقَارِب ، إذا لم يَكُن سَهْلاً وقيل : فيه شَرٌّ وخُشُونَة . قال الأَعْلَمُ :

حتَّى إذَا فَقَدَ الصَّبُـو
حَ يَقُولُ عَيْشٌ ذُو عَقَارِبْ [1]

والعَقَارِبُ : المِنَنُ ، على التَّشْبِيهِ . قال النَّابِغَة :

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعدَ نِعْمَة
لوالِده لَيْسَت بِذَاتِ عَقَارِبِ [2]

أي هَنِيئَة [3] غير مَمْنُونَة .

وعَقْرَبَةُ الجُهَنِيُّ : صحابِيٌّ ، له حَدِيث عند بَنِيه ، قُتِل يومَ أُحُد، رواه ابنُ مَنْدَه ، كذا في المُعْجَم .

وعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَب: اسمُ رَجُل من تُجَّار المَدِينَة، مَشْهُورٌ بالمَطْل ، يقال في المَثَل : « هو أَمْطَلُ من عقْرَب » و « أَتْجَرُ من عَقْرَب » حَكى ذَلكَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّار، وذكَر أَنّه عَامَلَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاس بن عُتْبَة بن أَبِي لَهَب ، وكان الفَضْلُ أَشَدَّ النَّاس اقْتِضاءً ، وذكَر أَنَّه لَزم بَيْتَ عَقْرَب زَمَاناً فلم يُعْطه شيئاً ، فقال فِيه :

قد تَجِرَتْ فى سُوقِنَا عَقْرَبٌ
لا مَرْحَباً بالعَقْرَبِ التَّاجِرَهْ
كُلُّ عَدُوٌّ يُتَّقَى مُقْبِلاً
وعَقْرَبٌ يُخْشَى من الدَّابِرَهْ
إن عادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لهَا
وكَانَتِ النَّعْلُ لها حَاضِرَهْ
كُلُّ عَدُوٌّ كَيْدُه فى اسْتِه
فغَيْرُ مَخْشِيٌّ ولا ضَائِرَهْ [1]

كذا فى لِسَانِ العَرَبِ ، ومثله فى مَجْمَع الأَمْثال للمَيْدَانِي وغَيْرِهِما .

قلت: وأَبُو عَقْرَب البَكْرِيّ وقيل الكِنَانِيّ اللَّيْثِيّ والدُ أَبِي نَوْفَلٍ ، صَحَابِيٌّ اسمُه خَالِدُ بْنُ حُجَيْر، وقيل عُوَيج بْنُ خُوَيْلِد ، واسْمُ أَبِي نَوْفَل مُعَاوِيَة ، كذا فى المُعْجَم .

وعُقَيْرِبَاء مَمْدُودًا مُصَغَّرًا : ناحيَةٌ

(1) فى اللسان (عقرب) .
(2) فى اللسان (عقرب) ، وفى الديوان ٤٢/٢ من قصيدة يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغر .
(3) فى الأصل : هنية .

(1) فى اللسان (عقرب) . وفى حياة الحيوان ١٤٣/٢ بتقديم البيت الرابع على الأبيات الثلاثة وروى الشطر الثانى منه : « فغيره ليس الأذى ضائره » . وانظر ترجمته فى الاغانى ورواية البيت فيه .

بحِمْص. والعُقَيْرِبَانُ مُصَغَّرًا هو درونج.

[ع ك ب] *

(العَكَبُ مُحَرَّكَةً: غِلَظٌ فى اللَّحْىِ) نقله الصَّاغَانِىّ (والشَّفَةِ) مِنَ الإِنسان. وقال ابن دُرَيْـد: غِلَظُ الشَّفَتَيْن (وتَدَانِى أَصابـع الرِّجْلِ) بَعْضِها إِلَى بَعْض (و) من المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْن الأَمَةُ (العَكْبَاءُ) هى العِلْجَةُ (الجَافِيَةُ الخَلْقِ) من آم عُكْب.

(والعُكُوبُ) بالضَّمّ بدَلِيلِ مايَأْتِى فيمَا بعْد: (الازْدحَامُ). وللإِبـل عُكُوبٌ أَى ازْدحَامٌ. (والوُقُوفُ) أَى العُكُوف ولو فَسَّرَه به كـان أَوْلَى. وعَكَبَت الطَّيْرُ تَعْكُب عُكوباً: عَكَفَت. والعُكُوبُ: عُكُوفُ الطَّيْرِ المُجْتَمِعَةِ (١). وعُكُوبُ الوِرْدِ، وعُكُوبُ الجَمَاعَة. وعَكَفَتِ الخيلُ عُكُوفاً وعَكَبَت عُكُوباً بمَعْنًى وَاحد وطير عُكُوبٌ وعُكُوفٌ وأَنْشَدَ الليثُ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىّ:

تَظَلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عَلَيْهِمُ
عُكُوباً مع العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ (٢)

والبَاءُ لُغَةُ بَنى خَفَاجَةَ من بَنِى عُقَيْل (١).

(و) العَكُوب: (غَلَيَانُ القِدْرِ). يُقَال: عَكَبَت القِدْرُ تَعْكُب عُكُوبا إِذَا ثَارَ عُكَابُهَا، وهو بُخَارُها وشِـدَّةُ غَلَيَانِها، وأَنْشَدَ:

كأَنَّ مُغِيرَاتِ الجُيُوشِ الْتَقَتْ بِهَا
إِذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً وَفَاضَ عُكُوبُها (٢)

(و) العُكُوب بالضم: (جَمْعُ عَاكِب. و) العَكُوبُ (بالفَتْح: الغُبَارُ). قـال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِم:

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الكلاَبِ جِرَاءَهَـا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا (٣)

(كالعَكْبِ) بفَتْـح فَسُكُون (والعُكَاب) كغُرَاب، وهما عن الصَّاغَانِىّ. (والعَاكُوب) وهذا عن الهَجَرِىّ وأَنْشَدَ:

وإِنْ جَـاءَ يوماً هاتِفٌ مُتَنَحِّـطٌ
فلِلْخَيْلِ عاكوبٌ من الضَّحْلِ سَانِدُ (٤)

(والعَكُّوبُ مُشَدَّدَةً) أَى كتَنُّورٍ، وَهَذه

(١) فى الأصل « المجتمين » وبالهامش « كذا بخطه والظاهر المجتمعة » هذا والتصويب من اللسان

(٢) فى اللسان والتكملة (عكب) والديوان /٣١.

(١) فى الأصل لغة بنى خفاجة بن عقيل. وفى التكملة: لغة بنى خفاجة من عقيل.

(٢) فى اللسان والتكملة (عكب).

(٣) فى اللسان (عكب) وفى الديوان /١٧.

(٤) فى اللسان (عكب): متنجد بدل متنحط.

عن الصَّاغَانِيّ ، كالعَاكِب قال :

جَاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لها ظَبَاطِبُ
فغَشِيَ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ (١)

(والعَاكِبُ) من الإِبِل: الكَثِيرَةُ . و(الجَمْعُ الكَثِير) .

(وكَغُرابٍ : الدُّخَانُ) وبُخَارُ القِدْرِ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : العَصْبُ والعَضْبُ بالصَّادِ والضَّاد و (العَكْبُ بالفتح) هُوَ(الخَفِيفُ النَّشِيطُ)فى العَمَلِ . يقال :غلام عَكْبٌ وعَصْبٌ وعَضْبٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . (و) العَكْبُ : (الشِّدَّةُ فِي السَّيْرِ) ، هكذا فى النُّسَخ التى بأَيْدِينا ، وفى أُخْرَى صَحِيحَة : فى الشَّرِّ ، بالشِّين المُعْجَمَة . قال شيخُنا : وكان شيخُنا ابْنُ الشَّاذِلِيّ يَميل إلى الأُولَى . قلتُ : والصَّوَابُ الثَّانِيَة ؛ لأَنَّه قال فى لسان العرب : والعَكْبُ : الشِّدَّة فى الشَّرِّ ، والشَّيْطَنَةُ . ومنه قِيلَ للمَارِدِ من الإِنْسِ والجِنّ عِكَبٌ ، كَمَا يَأْتِى ، فهَذه عِبَارَتُه صَرِيحَة فِيمَا صَوَّبْنَاه كما لا يَخْفَى ، ومِثْلُه عِبَارَة التَّكْمِلَة .

(و) العِكَبُّ بالكَسْرِ ففتح فتَشْدِيد (كهِجَفٍّ : القَصِيرُ الضَّخْم) الجَافِي ، وكَذلك الأَعْكَبُ (والمَارِدُ من الإِنْسِ والجِنّ) وقد تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إليه (و) العِكَبُّ :(الَّذى لأُمِّه زَوْجٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ولا أَدرى ماصِحَّة ذلك. والعِكَبُّ : اسمُ شَاعِر . وقَال ابْنُ مَنْظُور : ووجدتُ فى بَعْض نُسَخ الصِّحَاحِ المقْرُوءَة على عِدَّة مَشَايِخ حاشِيَةً بخَطّ بعْضِ المَشَايِخِ :وعِكَبٌّ : اسمُ إِبْلِيسَ . قلت : وهو قَوْلُ ابْن الأَعْرَابِيّ ، نقله القَزَّازُ فى جَامعه وأَنْشَد :

رأَيتُكَ أَكذَب الثَّقَلَيْنِ رَأْيًا
أَبَا عمْرٍو وأَعْصَى مِنْ عِكَبِّ
فَلَيْتَ اللهَ أَبْدَلَنِى بِزيْدٍ
ثلاثَةَ أَعْنُزٍ أَو جَرْوَ كَلْب

ومثله قال ابنُ القَطَّاعِ فى كِتَاب الأَوزانِ . وفى بعضِ أَمْثَال العَرَبِ : مَنْ يُطِعْ عِكَبًّا يُمْسِ مُنْكَبًّا »(١) قاله شيخنا .

(١) فى الأصل : طباطب بالطاء المهملة ، والتصويب من اللسان (عكب ، ظبظب) ، والرجز غير معزو .

(١) في الأصل يمسى مكبا وما أثبتناه من مجمع الأمثال ٢ / ٢١١

(و) عِكَبٌّ اللَّخْمِي : (اسمُ سَجَّانٍ) أَي صَاحِبِ سِجْنِ (النُّعْمَان بْن المُنْذِر) ملكِ العربِ قال المُنَخَّل[1] اليَشْكُرِيّ :

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ فِي مَعَدٍّ
ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّة فِي قَفَيَّا[2]

(وعَكَّبَتِ النَّارُ تَعْكِيباً) : أَثَارَت العُكَابَ أَي (دَخَّنَتْ . و) يقال (تَعَكَّبَتْه الهُمُومُ) إِذا (رَكِبَتْه) .

(والاعْتِكابُ : إِثَارَةُ الغُبَارِ وثَوَرَانُه . لَازِمٌ) و(مُتَعَدٍّ) . يقال : اعْتَكَبَتِ الإِبلُ : اجتمَعَت في مَوْضِعٍ فأَثارَت الغُبَارَ فِيه . قال :

إِنِّي إِذَا بَلَّ النَّفِيُّ غارِبِي
واعْتَكَبَتْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي[3]

واعْتَكَبَ المكانُ : ثَارَ فِيهِ العَكُوبُ .

(وعُكَابَةُ كَدُخَانَة) هكَذَا بالخَاءِ المُعْجَمَة في النُّسْخَة، وصوابه كَدُجَانَة بالجِيم ، باسْمِ الصَّحَابِيّ المَعْرُوف ، وهو وَزْنٌ مَشْهُور ، فلا يُلْتَفَت لقَوْل شَيْخِنَا : إِنَّ الوَزْنَ به غَيْرُ سَدِيد لأَنَّه وزنٌ غَيْرُ مَشْهُور ولا مُتَدَاوَل . (ابنُ صَعْب) ابْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : (أَبوحَيٍّ مِنْ) بَنِي (بَكْرِ) بْنِ وَائِل أَخي تَغْلب ابْنِ وَائِل ،ووَلَدُ عُكَابَة قَيْسٌ وعِدادُهُم في بَنِي ذُهْل وثَعْلَبَة ، ويُقَال لَهُم الخضر قال الأَعْشَى :

فما ضَرَّهَا إِذ خالَطَتْ في بُيُوتِهم
بَنِي الخضْرِ ما كَانَ اختلافُ القَبَائِلِ[1]

قاله شَيْخُنا ، وهو في كتاب الأَنساب لأَبِي عُبَيْد ، والبَلَاذُرِيّ ، والمَعَارِف لابْنِ قُتَيْبَة .

[] وبَقِيَ هنا :

ذِكْرُ العِكَابِ والعُكْبِ والأَعْكُب اسْمٌ لِجَمْعِ العَنْكَبُوت ، هنا ذَكَرَها ابْنُ مَنْظُور وغَيْرُه ، وسَيَأْتي في العَنْكَبُوتِ .

والأَعْكَب : الَّذِى تَدَانَى بعضُ أَصابِعِ رِجْلَيْه من بَعْض مع تَراكُبٍ ، ومنه تَعَكَّبَتْنِي الهُمُومُ ، الذِى ذَكَره المُصَنِّفُ .

والعَكُّوب كَتَنُّور : بقلَةٌ معروفة ؛ وهي شَوْكُ الجِمَالِ .

(1) في المطبوع « المتنخل » هذا والمتنخل هذلى . أما هذا المنخل فيشكرى انظر ترجمة كل منهما في الاغانى
(2) في الصحاح واللسان (عكب) .
(3) في اللسان (عكب) من غير عزو .

(1) في الديوان /٢٥٣ : بَنِي الحِصْن بدل بنى الخِضْر . ولم يرد البيت في اللسان (عكب) .

[ع ك د ب] *

[] عكدب : قال الأَزْهَرِىّ : يُقال لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ العُكْدُبَة . قلتُ : ورُوِى ذَلكَ عن الفَرّاء ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والصَّاغانِىّ .

[ع ك ش ب] *

[] عكشب : قال الأزهرىّ : عَكْبَشَهُ وعَكْشَبَهُ : شَدَّهُ وَثَاقاً ، وسيَأْتى فى الشِّين ، نقَله عن الفَرّاءِ ، وقد أَهمَلَه المُصَنِّفُ والصَّاغانِىُّ ، وذكَرَه الأَزْهَرِىّ وابنُ القَطَّاعِ .

[ع ل ب] *

(العَلْبُ : الأَثَرُ والحَزُّ)يقال : عَلَب الشىءَ يَعْلُبُه بالضَّمّ عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّر فيه وَوَسَمَه أَو خَدَشَه .

والعَلْبُ : أَثَرُالضَّرْبِوغَيْرِه ، والجمع عُلُوبٌ . يقال ذلك فى أَثر المِيسَمِ وغَيْرِه . قال ابنُ الرِّقاع يَصِفُ الرِّكابَ :

يَتْبَعْنَ ناجِيَةً كأَنَّ بدَفِّهَا
من غَرْضِ نَسْعَتِهَاعُلُوبَ مَوَاسِمِ (١)

وقال طَرَفَة :

كأَنَّ عُلوبَ النِّسْعِ فى دَأَيَاتِها
مَوَارِدُ من خَلْقاءَ فى ظَهْرِقَرْدَدِ (١)

(كالتَّعْلِيب) ، وقال الأَزْهَرِىّ : العَلْب : تأْثِيرٌ كأَثَرِ العِلاب . قال: وقال شَمِر : أَقرأَنِى ابْنُ الأَعْرَابِىّ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

نَهُوضٌ بأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ وحَمْلِهَا
وثِقْلُ الَّذِى يَجْنِى بِمَنْكِبِهِ لَحْبُ (٢)

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَراد به عَلْبٌ وَهُوَ الأَثَر . وقال أَبُو نَصْر : يَقُولُ : الأَمْرُ الذى يَجْنِى عَلَيْه وهو بمَنْكِبه خَفِيف .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر « أَنّه رَأَى رَجُلاً بأَنْفِه أَثَرُ السُّجُود فقَال : لا تَعْلُب صُورَتَكَ » ، يقول : لا تُؤَثِّر فِيهَا أَثَرًا لشِدَّة اتِّكَائِكَ على أَنْفِك فى السُّجُود .

(و) العَلْبُ : (المَكَانُ الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من الأَرْضِ الذى لا يُنْبِتُ البَتَّةَ (ويُكْسر) أَى فى الأَخير (و) العَلْبُ : (حَزْم مَقْبِض السَّيْف ونَحْوِهِ) كالسِّكِّينِ والرُّمْح

---

(١) فى الأصل : عرض بالعين المهملة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والصحاح .

(١) فى اللسان والصحاح (علب) والديوان / ١٧

(٢) فى اللسان (علب) والديوان /٥٦ القطعة /١٢ .

(بعلْبَاءِالبَعِيرِ ، أَى عَصَبِ عُنُقه). عَلَبَهُ (يَعْلُبُه)بالضَّم (ويَعْلِبُه) بالكَسْرفهو مَعْلُوبٌ ، أَى حَزَمَ مَقْبِضَه به . وفى حَدِيث عُتْبَةَ «كنتُ أَعمِدُ إِلَى البَضْعَة أَحْسَبُها سَنَاماً فإِذا هِى عِلْبَاءُ عُنُق » (كالتَّعْلِيب ، و) قد عَلَّبْتُه فهو مُعَلَّب . قال امروُ القَيْس :

فظَلَّ لثِيرَانِ الصَّرِيم غَمَاغِمٌ
يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّبِ (١)

والعَلْبُ : (الشَّىءُ الصُّلْبُ). يقال : لَحْمٌ عَلْبٌ أَى صُلْبٌ (كالعَلِب ككَتِف) ، يقال : عَلِبَ اللَّحْمُ ، بالكَسْرِ عَلَباً : اشتد وغلُظَ ، وعَلَبَ أَيضاً بالفَتْح يعلُب: غَلُظ وصَلُب ولم يَكُن رَخصًا ، قاله السُّهَيْلِىّ .

(و) العِلْبُ : (بالكَسْر : الرَّجُل لا يُطمَعُ فِيمَا عِنْدَه) من كَلِمَة أَو غَيْرِهَا . ويقال: إِنّه لعِلْبُ شَرٍّ ، أَى قَوِىّ عليه ،كقَوْلك : إِنَّه لَحِكُّ شَرٍّ . (والمَكَانُ) الغَلِيظُ من الأَرْض (الَّذِى لو مُطِر دَهْرًا لم يُنْبِتْ خَضْرَاء ، (ويُفْتَحُ) ، وهو عبارة التهذيب .وكُلُّ مَوْضِع خَشِن صُلْب من الأَرْض فهو عِلْب.ولا يخفى أَن هذا المَعْنَى بعينه قد تقدم فى أَوّل المادّة ، فهو تكرار ولم يُنَبِّه عليه شيخُنا (و) العِلْبُ : (مَنْبِتُ السِّدْرِ ، ج) أَى جَمْعُه (عُلُوبٌ) ، بالضم قاله أَبو زَيْد .

(و) العَلَبُ : (بالتَّحْرِيكِ : الصَّلاَبَةُ والشِّدَّة والجُسُوءُ). يقال : عَلِب النَبَاتُ عَلَباً فهوعَلِبٌ : جَسَأَ ، قاله السُّهَيْلِىّ .وفى الصِّحَاح: عَلِب ،بالكَسْر ،وعَلَبَ اللحْمُ بالفتح والكَسْر : اشتَدّ وصَلُب. وعَلِبَت يَدُه ،بالكسر: غَلُظَت.(و) العَلَبُ :(تَغَيُّر رَائِحَةِ اللَّحْم بَعْدَ اشْتِدَاده، كالاستعْلاَبِ) يقال : استعلَبَ اللحمُ والجِلْدُ ، إِذا اشتَدَّ وغَلُظَ ولم يكن هَشًّا مثل عَلِبَ . (وفِعْلُ الكُلِّ كفَرِحٍ ونَصَر) ، على ما أَسلفنا بيانَه .

(و) عَلِبَ البعيرُ بالكَسْر عَلَباً وهو أَعْلَبُ وعَلِبٌ ، وهو (دَاءٌ يأْخُذُه) (فى العِلْبَاءَيْن) ، بالكَسْر تَثْنِية عِلْبَاء فتَرِمُ منه الرَّقَبَةُ وتَنْحَنِى . يقال :هما عِلْبَاوانِ يَميناً وشمالاً بينهما مَنْبِتُ

(١) فى الأصل : غمائم بدل غماغم« تحريف » والتصويب من اللسان والتكملة (علب) والديوان /٥٢ .

العُنُق ،وإن شئت قلت:عِلباءان،لأَنَّهَا [1] همزة ملحقة ، شُبِّهَت بهَمْزَةِالتَّأْنيث الَّتِى فى حَمْرَاء ،أَو بالأَصلية التى فى كِسَاءٍ.

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،وَهُوَ (تثلُّمُ حَدِّ السَّيْفِ) .

(والعَلاَبِىّ ، مُشَدَّدَةَ اليَاءِ)التَّحْتِيَّة التى فى آخِرِه ؛ لأَنَّهُمَا ياءان : إِحْداهُما يَاءُ مَفَاعِيل ، والثَّانِيَةُ المُبْدَلَةعن الهَمْزَة المَمْدُودَةِ الَّتِى فى آخرمفرده قَاله شَيْخُنا.

قَــال القُتَيْبِىّ : بَــلَغَــنى أَن العَلاَبِىَّ : (الرَّصَاصُ)بالفَتْح،قال :ولستُ منه على يَقِين . وقـــال الجَوْهَرِىّ : العَلاَبِىُّ : الرَّصَاصُ أَو جِنْسٌ منه .قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا قاله ولَيْسَ بِصَحِيــح . وقال شَيْخُنا : وتَفْسِيرُه بالرَّصَاصِ يَقْتَضِى أَنَّهمُفْرَدٌ عــلى صيغَة الجَمْع ،أَو جَمْعٌ لا وَاحدَ لَهُ كأَبَابِيل وعَبَابِيد .

قلتُ : وقــد وَرَد فى الحَــديث : « لقَــدْ فَتَــحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ مــا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِم الذَّهَبَ والفضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهَا العَلاَبِىَّ والآنُكَ ». فلما عَطَف عليه الآنُكَ ظَنَّ مَنْ ظَنَّ أَنّه الرّصاصُ .(و) الصَّحِيحُ الذى لا مَحِيصَ عنه أَنَّه (جَمْعُ عِلْبَـــاءِ البَعِيرِ) ، بالــكَسْرِ مَمْــدُود ، وهــو العَصَبُ . قال الأَزْهَرِىّ : الغَلِيظُخاصَّة. وقال ابْنُ سِيدَه : هو العَقَبُ . وقــال اللِّحْيَانِىّ : العِلْبَاءُ مُذَكَّرلا غَيْر ،وهما عِلْبَاوَان . وقال ابْنُ الأَثِير : هوعَصَبٌ فى العُنُق يَأْخُذُ إِلَى الــكَاهِلِ ، وكَانَت العَرَبُ تَشُدُّ على أَجْفَانِ سُيُوفِهاالعَلاَبِىَّ الرَّطْبَةَ فتَجِفُّ عليها ،وتَشُدُّ بِها الرِّماحَ إِذا تَصدَّعَت فتَيْبَس وتَقْوَى عليــه. ورُمْحٌ مُعَلَّبٌ ، إِذاجُلِزَ [1] ولُوِىَ بعَصَبِ العِلْبَاءِ .

(وَعلْبَى) كسَلْقَى، مُلْحَقٌ بدَحْرَجَ (عَبْدَهُ) إِذا (ثَقَبَ عِلْبَاءَه) وجَعَل فِيه خَيْطاً (أَو قَطَعَها ، و) عَلْبَى (الرجلُ : ظَهَرَت عَلاَبِيُّه كِبَرًا) . وفى التَّهْذِيب : انْحَطَّ علباؤُه [2] قَالَ :

إِذَا المَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه
كَرَحْضِ غَسِيلٍفالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ [3]

---

(١) فى الأصل . . . بينهما منبت العرف ، وإن شئتقلت علباءان لأنهما همزة ملحقة . تحريفى كلمتى: العرف ولأنهما . والتصويب من اللسان .

(١) في الأصل: جلد . وفي اللسان جلذ . وانظر (جلز) .
(٢) فى اللسان (علب) : انحط علباواه كِبَرا .
(٣) فى اللسان (علب) من غير عزو . وانظر مادة (يمن) .

التَّيَمُّن : أَن يُوضَع علَى يَمِينِه فى القَبْرِ .

ويقال: تَشَنَّجَ عِلباءُ الرَّجُلِ ، إِذَا أَسَنّ (١)

(والعُلْبَةُ بالضَّمّ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَة) نقله الصَّاغَانِيّ (و) العُلْبَةُ : (قَدَحٌ ضَخْمٌ من جُلُودِ الإِبِلِ) وقيل : مِحْلَبٌ من جِلْد (أَو مِنْ خَشَبٍ) كالقَدَح الضَّخْم (يُحْلَبُ فِيهَا) ، وقيل إنها كهَيْئَةِ القَصْعَةِ من جِلْد، ولها طَوْقٌ من خَشَب ، وفى حَدِيثِ وفَاة النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم «وبَيْنَ يَدَيْه رَكْوَةٌ أَوعُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ» العُلْبَةُ : قدَحٌ من خَشَب ، وقيل : مِنْ جِلْد وخَشَبٍ يُحْلَبُ فيه. ومنه حَدِيثُ خَالد : «أَعْطَاهُم عُلْبَةَ الحَالِب» أَى القَدَحَ الّذى يُحْلَبُ فِيه . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هى العُلْبَةُ والجَنْبَةُ والدَّسْمَاءُ والسَّمْرَاءُ (ج عِلاَبٌ وعُلَبٌ) قال :

لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ بالعُلَبِ (٢)

(١) فى الأساس (علب) : شَنِجَ علباؤه إذا أسَنّ ، وهى عصبة صفراء فى صفحة العنق وهما علباوان .

(٢) لجرير (لفع) وديوانه ٦٧ ط بيروت .

وقيل: العِلاَبُ : جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَة . قال :

صاحِ يا صَاحِ هل سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى العِلابِ (١)

ويروى : فى الحِلاَبِ .

والمُعلِّب : الذى يَتَّخِذُ العُلْبَةَ . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنَا دماءَ القَوْمِ طَوْرًا وتَارَةً
صَبُوحاً له اقتارُ الجُلُودِ المُعَلَّبِ (٢)

قال الأَزْهَرِيّ : العُلْبَةُ : جِلْدة تُؤْخَذ من جَنْب جِلْد البَعِير إذا سُلِخ وهو فَطِيرٌ فتُسَوَّى مستديرةً ، ثم تملأُ رَمْلاً سَهْلاً ، ثم تُضَمّ أطرافُها وتُخَلّ بخلال ويُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضةً بحبل، وتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفّ وتيْبَس ، ثم يُقْطَعُ رَأْسُهَا وقد قامت قَائمَةً لجَفَافِهَا تُشْبِه قَصْعَةً مُدَوَّرة كأَنَّها نُحِتَت نَحْتاً أَو خُرِطَت خَرْطاً ويُعَلِّقها الرَّاعِي والرَّاكبُ ، فيَحْلُبُ فِيهَا ويَشْرَبُ بها (٣) . وللبَدَوِىّ فيها

(١) فى اللسان (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١/٣١٥ نسب للربيع بن ضبع الفزارى . وبالهامش «هو للحارث بن مضاض ولعل الربيع تمثل به فى بعض خطبه .

(٢) فى الأصل : سقينا ، والتصويب من الصحاح واللسان (علب) .

(٣) فى الأصل : فيها . والمثبت من اللسان .

رِفْقُ خِفَّتِها وأَنَّها لا تَنْكَسر إِذَاحَرَّكَها البَعِيرُ أَو طَاحَتْ إِلَى الأَرْضِ .

(وعُلْبَةُ بْنُ زَيْــــد) بْنِ صَيْفِيٍّ الأَنْصارِيُّ الأَوْسِيُّ ،وقيل:الحَارِثِيّ ، أَحَدُ البَكَّائِينَ ،(ومُحَمَّدُ بْنُ عُلْبَةَ) القُرَشِيّ ، عِدَادُه فى المصْرِيِّين، له ذِكْر فىحَدِيث لُهَيْب (صَحَابِيَّان) ، وزَكَرِيَّا بْنُ عَلِي العُلْبِيُّ مُحَدِّث .

(و) قــــال ابنُ الأَعْرَابِيّ : العِلَبُ جمع عِلْبَة (بالكَسْر) وَهِيَ (أُبنَةٌ) ، بالضَّمِّ ، هى العُقْدَةُ تَكُون (غَلِيظَة من الشَّجَرِ تُتَّخَذُ منْهَا) ، وفى قولآخر : غُصْنٌ عَظِـيم تُتَّخَذُ منه (المِقْطَرَة) ، كمِكْنَسَة ، وهى خَشَبَةٌ فيها خُروقٌ على قَدْرِ سَعَةِ رِجْلِ المَحْبُوسِين . قال :

فى رِجْلِه عِلبَــةٌ خَشْناءُ من قَرَظٍ
قد تَيَّمَتْه فبَالُ المَرْءِ مَتْبُولُ [1]

(واعْلَنْبَى الدِّيكُ أَو الــكَـــلْبُ) والهِرُّ وغَيْرُهَا إِذَا (تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ)والقِتَال ، وقد يُهْمَز ، وقيل: إِذَا تَنَفَّشَ شَعَرُه ،

(١) فى اللسان والتكملة (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ / ٣١٦ نسبه لرجل من طاحية يصف رَجُلاً جعل رِجْلَه في المقطرة .

وأَصــلُه من عِلْبَاءِ العُنُق ، وهو مُلْحَق بافْعَنْلَلَ ، بياء .

(وعُلَيْبٌ بالضَّمِّ و) عِــلّيَبٌ بالكَسْر (كحِذْيَم) عن ابْنِ دُرَيْدٍ : اسم (وَادٍ) مَعْرُوف علىطَرِيقِ اليَمَنِ ، وقيل :مَوْضع والضَّمُّ أَعْلَى ،وهو الذى حَكَاه سيبَوَيْه .

(وَ) حكى بَعْضُهم عن أَبِي الحُسَيْن بن زنجيٍّ النَّحْوِيّ البَصْرِيّ أَنه قَـــالَ : (لَيْسَ) فى كَلامهم كَلِمَةٌ (عَلَى)وزن (فُعْيَل) بضَمِّ الفَاءِ وتَسْـــكِين العَيْن وفَتْح اليَاءِ (غَيْرُه) وتَصَحَّفَ عــلى بَعْضِهِم فقَال : إِلاَّ أَغْيَب وهــو خَطَأٌ. قال سَاعِدَة :

والأَثْـــلُ من سَعْيَا وحَلْيَةَ مُنْزَلٌ
والدَّوْمُ جَاءَ به الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ [1]

وقال أَبو دَهْبَل :

ومَاذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتى تَبَيَّنَتْ
بِعُلْيَبَ نخْلاً مُشرِفاً ومُخَيَّمَا [2]

(١) فى الأصل : شعبى بدل سعيا، والروم جاء به الشحون بدل : والدوم جاء به الشجون ، والتصويب من اللسان (علب) ومعجم ما استعجم (عين) ومعجم ياقوت (سعيا ، عليب) . والبيت من قصيدة لساعدة بن جؤيّة الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٠٥ .

(٢) فى معجم ياقوت ٣ / ٧١٥ . وجاء فى الأصل : أبو ذهبل « تصحيف » ، والبيت فى الديوان /٤ .

كذا فى مُعْجَم يَاقُوت ، واشتَقَّه ابنُ جِنّى من العَلْب الَّذى هوالأَثَروالحَزُّ ، وقــال : أَلا تَرَى أَنَّ الوَادِىَ له أَثَرٌ . ونقل شيخُنا عن أَبِى حَيَّان : قــال الجَرْمِىّ : عُنْيَب ، بالنُّونِ ، ولا يَكُون فُعيل إِلاَّ اسْماً وَسَيَأْتِى فى ع ن ب .

(والعُلْبُبُ كقُنْفُذٍ :ع)نقله أَبوعَمْرو فى يَاقُوتَةِ القُطْرُبِ .

(و) العَلِبُ (كَكَتِف : الوَعِــلُ) المُسِنُّ الجَاسِىءُ . وتيسٌ عَلِبٌ ، ووعِلٌ عَلِبٌ أَى (الضَّخْم) المُسِنُّ ، لشدَّته . ورجُلٌ عَلِبٌ : جافٍ غَلِيظٌ ،(ويُضَمُّ).

(و) عَلِبَ النبَاتُ عَلَبًا فهو عَلِبٌ : جَسَأَ . وفى الصِّحَاح : عَلِبَ بالكَسْر ، واسْتَعْلَبَ اللحمُ والجِلْدُ : اشتَدَّ وغَلُظَ . واسْتَعْلَبَ البَقْلَ : وجَدَه عَلِبــاً . و(استَعْلَبَتِ المَاشِيَةُ البَقْلَ) إِذا (أَجِمَتْهُ واستَغْلَظَتْه ، و) ذَلِــكَ إِذا ذَوَى[1] . وقال شَمِرٌ : هؤلاءُ (عُلْبُوبَةُ القَوْم) أَى (خِيَارُهُم) .

(والاعْلِنْبَاءُ : أَن يُشْرِفَ الرجُــلُ ويُشْخِصَ نَفْسَه ، كما يَفْعَلُ عنــد الخُصُومَةِ) والشَّتْم (ومِنْه) يُقَــالُ : (اعْلَنْبَى الدِّيكُ)والهِرُّ ونَحْوُهُمَا ،وقد تَقَدَّم فى كَلامِ المُؤَلِّف ، فهو كالتَّكرارِ فلو ذَكَرَهُمَا فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَن.

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،مُحَرَّكة: تَثَلَّم حَدُّه . و(المَعْلُوبُ : سيفُ الحَارِث ابْنِ ظَالِمٍ) المُرِّىّ ، صفةٌ لازِمَة . فإِمَّا أَن يكونَ من العَلْب الَّــذى هو الشَّــدُّ وإِمَّا أَن يكون من التَّثَلُّم ،كأَنه عُلِب. قال الــكُمَيْتُ :

وسَيْفُ الحَارِث المَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً فى الجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا[1]

ويقال : إِنَّمَا سمَّاه مَعْلُوباً لآثــار كانت بمَتْنه ، وقيل : لأَنه كانَانْحَنَى مِن كَثْرةِ ما ضَرَب بِه ، وفيه يَقُولُ :

*أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ[2] *

وقد تقدم فى ش ذ ب .

(و) المَعْــلُوب : (الطَّرِيقُ) الَّذى يُعْلَب بِجَنْبَتَيْه ، ومثــله (اللاَّحِبُ)

---

(١) فى الأصل : زوى ، والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان (علب) .

(٢) فى اللسان (علب ، شذب) وفى خزانة الأدب ٣ /١٨٦ وهوللحارث بن ظالم . والجمهرة ١ /٢١٦ .

والمَلْحُوبُ . وطريقٌ مَعْلُوبٌ : لاَحِبٌ ، وقيل : أَثَّر فِيهِ السَّابِلَةُ . قال بِشْر :

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الـكِلاَبِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا [1]

يقول : كُنَّا مُقْتَدِرِين عَلَيْهم وَهُم لَنَا أَذِلاَّءُ كاقْتِدَارِ الكِلاَبِ على جِرَائِهَا .

(وعِلْبَاءُ ، بالكَسْرِ) ممـدودًا : اسم (رَجُل) . قال امرؤُ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَـــاءُ جَرِيضـاً
ولو أَدْرَكْنَــه صَفِرَ الوِطابُ [2]

سُمِّىَ بعِلْبَاءِ العُنُق . قال شَيْخُنَـا : والمَشْهُورُ بِهَذَا الاسْمِ عِلْبَاءُ بْنُ الهَيْثَمِ السَّدُوسِيّ ،انتهى .وأَنْشَدَ [3] فى التَّهْذِيب :

إِنِّى لِمَنْ أَنْـكَرَنِى ابنُ اليَثْرِبِى
قَتلتُ عِلْبَاءَ وهِنْـدَ الجَمَـلِى [4]
وابْناً لِصَوْحَانَ على دِينِ عَلِى [1]

أَراد ابنَ اليَثْرِبِىِّ والجَمَـلِىِّ وَعَــلِىّ فخَفَّفَ بحَذْفِ الياءِ الأَخِيرَةِ .

قلتُ : وفى الصَّحَابَة مَنِ اسمُهُ عِلباءُ ثلاثَةٌ : عِلْبَاءُ الأَسَدِىّ وعِلْبَاءُ بْنُ أَصْمَع العَبْسِىّ [2] وعِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ السُّلَمِىّ .

(و) العِلاَبُ (كَكِتَابٍ : وَسْمٌ فى طُولِ العُنُقِ) عــلى العِلْبَاءِ . (ونَاقَةٌ مُعَلَّبَــةٌ ، كمُعَظَّمَة ، ومُعْــلِبَة ، كمُحْسِنَة) : وُسِمتْ به .

(وعِلْبِيَةُ كهِبْرِيَة : مُوَيْهَةٌ) ، تَصْغِيرُ مَاءَة ، (بالدّاَّثِ) كشَدَّاد ، بالمُهْمَـلَة وآخره مُثَلَّثَة وهو فى بِلاَدِ أَسَدٍ بقربِ جَبلِ عَبْدة (وعِلْبُ الكُرْمَة ، بالكَسْرِ) أى فى أَوَّله وضَمّ الكَافِ وسُكُون الرَّاء ، وفى نُسْخَة ، اللومة ، باللام والواو ، وهو تَحْرِيف ، قاله شَيْخُنا : (آخِرُحَدِّ اليَمَامَةِ من جِهَــةِ البَصْرَة) ، أى إذا خرجتَ منها تُرِيدُ البَصْرَةَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) فى اللسان (عكب ، علب) ، وفى مقاييس اللغة ٤/١٠٤ ، ١٢١ وفى الديوان /١٧ وأنث الضمير فى عكوبها لتأنيث الطريق .

(٢) فى الصحاح واللسان (علب) وفى الديوان /١٣٨ . وفي الأصل واللسان «أدركْنَه» والتصويب من الديوان ومادة (صفر)

(٣) فى الاشتقاق لابن دريد ١/٤١٣ الشعر لعمرو بن يثربى ، يذكر من قتلهم حينما صرح وهم : علباء بن الهيثم السدوسى ، وهند بن عمرو الجمل ، وزيد بن صوحان العبدى .

(٤) في الأصل واللسان« الجمل » والروى هنا بالياء، وهو نسبة لوقعة الجمل . وانظر قوله بعد الرجز

(١) فى اللسان (علب). وفى الاشتقاق /٤١٣ ذكر المشطورين الثانى والثالث ،وجاء المشطور الأول فى الهامش برواية « إن تقتلونى فأنا ابن يَثْرِبِى » .

(٢) في الأصل « القيسي » والصواب من الإصابة .

الأَعْلاَبُ : أَرضٌ لِعَكّ بْنِ عَدْنان[١] ، بين مَكَّةَ والسَّاحل ، لها ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الرِّدَّة ، كذا فى معجم يَاقُوتٍ ، وسيأْتى لها ذكْر فى الأَحَادِيث إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والمُعَلْبَاةُ : الَّتِي ثُقِبَت بالمِدْرَى [فى][٢] عِلْبَاوَيْهَا .

وَعَلْبَيْتُ : قطعتُ عِلْبَاءَه[٣] .

[ع ل ن ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

(علنب) . فى التَّهْذِيبِ فى الخُمَاسِيّ : اعلنْبَأَ بالحِمْل ، أَى نَهَضَ بِهِ .

[ع ل هـ ب] *

(العَلْهَبُ) أَهمَله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ شُمَيْل : هو (التَّيْسُ) من الظِّبَاء (الطَّوِيلُ القَرْنَيْن) . قال :

* وعَلْهَباً من التُّيُوس عَلاَّ[٤] *

عَلاًّ أَى عَظِيماً .

(و) قد يُوصَفُ به (الثَّوْرُ الوَحْشِىّ) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

مُوَشَّى أَكَارِعُه عَلْهَبَا[١]

والجمعُ علاهِبَةٌ ، زادوا الهاءَ[٢] ، على حَدِّ القَشَاعِمَة ، قال :

إِذَا قَعِسَتْ ظُهورُ بَنَاتِ تَيْـــم
تَكَشَّفُ عن عَلاهِبَةِ الوعُول[٣]

يقُول : بُطُونُهُنَّ مثلُ قُرُونِ الوُعُول .

(و) العَلْهَبُ : (الرَّجُـلُ الطَّوِيلُ) وقِيلَ : هو المُسِنُّ من النَّاسِ والظِّبَاءِ ، (وَهِىَ بِهَاءٍ) ، أَى عَلْهَبَةٌ .

[ع ن ب] *

(العِنَبُ) هو ثَمَرُ الــكَرْمِ :(م كالعِنَبَاءِ) بالمَدِّ ، نُقِلَ عن الفِهْرِىّ فى شَرْحِ الفَصِيح . يقال : هَذَا عِنَب وَعِنَباء بالمَدِّ وأَنشد الفَرَّاء :

كــأَنَّهَا من شَجَر البَسَاتِينْ
العِنَبَــاءُ المُتَنَقَّى وَالتِّيــنْ

قاله شيخُنا . قلتُ : والأَبْيَــاتُ فى التَّهْذِيب ، ولسانِ العَرَب :

تُطْعِمْن أَحياناً وحِيناً تَسْقِيــنْ
كأَنَّهــا من ثَمَر البَسَاتِيــنْ

(١) كذا أيضا فى معجم ياقوت . وفى القاموس مادة عكك « وعكّ بن عدْنان بالثاء المثلثة بن عبد الله بن الأزد وليس ابن عدْنان أخا معدّ . ولقب الحارث بن الديث بن عدْنان فى قول .
(٢) زيادة من التكملة .
(٣) فى الأصل : علباءها ، وما أثبتناه من التكملة .
(٤) فى اللسان والتكملة (علهب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (علهب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : زادوا ألفا ، والتصويب من اللسان .
(٣) فى الأصل : إذا نعست ، والتصويب من اللسان ، والبيت غير معزو .

لا عَيْبَ إلاَّ أَنَّهُن يُلْهِيـــنْ
عن لَذَّة الدُّنْيا وعن بَعْضِ الدِّين
العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّيــنْ(١)

ولا نَظِيرَ له إلا السِّيَرَاءُ ، وهو ضَرْبٌ من البُرُودِ ، وهذا قولُ كُرَاع . وعَنِ الخَلِيلِ والحِوَلاَءُ ، وأَنَّها لا رَابِـعَ لها ، كما صَرَّحَ به المُصَنِّف فى حَولَ غير مَعْزُوٍّ ، ونقله مُحَمَّدُ بنُ أَبَان وغيرُه ، قال شيخُنا : وذكر ابنُ قُتَيْبَة سِيَراء وعِنَباء وحِوَلاء وخِيَلاَء وقال : لا خَامِسَ لَهَا ، فزَادَ خِيَلاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَة واليَاءِ التَّحْتِيَّة .

(وَاحِدُه عِنَبَة) ، وهذا خلافُ قَاعدَتِه التى شرَطها المُؤَلِّف فى الخُطْبَة ، وهو قولُــه : إذا أَتْبَـع المُؤَنَّثَ المُذَكَّرَ يقُول: وهِى بِهَاء . (وَقَوْلُ الجَوْهَرِىّ) الحَبَّةُ من العِنَب عِنَبَة و(هو بِنَاءٌ نَادِرٌ ، لأَنَّ الأَغْـلَبَ عَلَيْه) أى هــذا البِنَاء . (الجَمْعُ كقِرَدَة) وقِرْد (وفِيَلَة) وفيل ، وثِوَرَة وثَوْر (إلاَّ أَنَّه قد جَاءَ لِلْوَاحِـــدِ ، وهو قَلِيلٌ نحو) العِنَبَة و (التِّوَلَة) بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيـــــة (والحِبَرَة) بالحَاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَة (والطِّيَبَة) بالطَّاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَتَيْن (والخِيَرَة) بالمُعْجَمَة والتَّحْتِيَّة ، قال: (ولا أَعْرِفُ غيرَه) وهـــذا القولُ (قُصُورٌ مِنْه وقِلَّةُ اطِّلاع) فى لُغَـــة العَرَب . قال شيخُنَا : وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : لا أَعْرِفُ غيرَه ، يَعْنِى من الأَلْفَـــاظ الصَّحِيحة الوَارِدَة الَّتِى على شَرْطِه ، وحَسْبُك بِه ، فلا يُعْتَرَضُ عَلَيْــــه بالأَلْفَاظِ الغَيْرِ الثَّابِتَة عِنْدَه .

(ومِنَ النَّادِرِ) وفى نُسخَـــة ، ومن البَابِ (الزِّمَخَة) بالزَّاىِ والمِيم والخَاءِ المُعْجَمَة (والمِنَنَةُ) بالمِـيم والنُونين (والثِّوَمَةُ)بالثاء المُثَلَّثَة ، وفى نسخـة بالنُّون ، قال شيخنا : ولم يَذْكُرْهَـا المُؤَلِّف فى المَادَّتَيْن (والحِـدَأَةُ) بالمُهْمَلَتَيْنِ (والظِّمَخَةُ) بالمشالــــة المُعْجَمَة والميم والخَاء المُعْجَمَـــة (والذِّبَحَةُ) بالذَّال المُعجَمَة والمُوَحَّدَة والحَاءِ المُهْمَلَة (والطِّيَرَةُ) بالطَّــاء

(١) الرجز فى اللسان (عنب) مع اختلاف فى ترتيب الأبيات وفى رواية بعض الكلمات .

المُهْمَلَة والتَّحْتيَّة (والهِنَنَــةُ) بالهَاء والنُّونَيْن (وغَيْرُ ذَلكَ) . قال شَيْخُنا : ظاهِرُه أَنَّ هُنَاكَ أَلفَاظاً على هَذَا الوَزْن ولا تَكَادُ تُوجَد، بل هذه الأَلْفاظ التى ذكرها لا تخــلُو عن نَظَر وشُذُوذ وتَلْفيقٍ يَعْرِفه أَربابُ الصِّنَاعَة . وقَال أَيضاً فى شَرْح نَظْمِ الفَصِيــح : إنَّ مُرادَ الجَوْهَرِىّ أَنّه لم يَأْت بِنَاءٌ مُسْتَقِلٌّ ليس فيه لغةٌ أُخرى عَدَا ما ذكر ، فلا يَرِد عليه ما فِيه لُغَــةٌ أَو لُغَاتٌ من جُمْلَتِها هـــذا ، ثم قال : إيرادُ هذه الأَلْفَاظِ لا تُخْرِجُ هذه الأَلْفاظ ، كما أَومأَ إليه بِقَوْلِه : ومن النَّادِرِ ، وقولُ المُصَنِّف : قصورٌ وقِلَّة اطِّـــلاعٍ ، يُوهِــمُ أَنَّ الجَوْهرِىَّ لم يَطَّلع عــلى ما أَوْرَدَه هُوَ فى الأَلْفَاظ ، وليس كَذلكَ ، بل هو عَارِفٌ بِهَا ، وقد أَورَدَ أَكثَرَها فى صِحَاحِه ، وما أَهْمَلَه دَاخِلٌ فِيمَا لَمْ يَصِحّ ، إِمَّا لِعَدَم ثُبُوته عنده بالكُلِّيَّة ، لأَنَّ هَذه اللُّغَةَ لم تَثْبُت عِنْده فيه (١) واللهُ أَعْلَم .

(وقدْ عَنَّبَ الــكَرْمُ تَعْنِيباً) قــال الجَوْهَرِىُّ : فإن أَرَدْتَ جَمْعَه فى أَدْنَى العَدَد ، جمعْتَه بالتَّاءِ ، فقلت: عِنَبَات، وفى الــكثير عِنَبٌ وأَعنَابٌ . (و) العِنَبُ : (الخَمْرُ) ، حكاها أَبو حَنِيفَة ، وزعم أَنَّهَا لغةٌ يَمَانية كما أَنَّ الخمرَ العِنَبُ أَيضاً فى بَعْضِ اللُّغَات . قال الراعى فى العِنَب التى هىَ الخَمْرُ :

ونَازَعنى بهـــا إخوَانُ صِـــدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينَــا (١)

ثــم إنَّ الموجُودَ فى نُسْخَة شيخنــا التى شَرَحَ عَلَيْهَا «والكَرْم» بدَلَ «الخَمْر» وقال: أَى يُطْلَقُ العِنَبُ ويرادُ به الكَرْم أَى شَجَر الثَّمر المَعْرُوف بالعنَب ، ولم أَجِدْه فى نُسْخَة من النُّسَخ الَّتى بأَيْدِينا

(و) العِنَبُ : (اسم بَكْرَة خَوَّارَةٍ ، ومنه يَوْمُ العِنَبِ) : من الأَيَّام المَشْهُورَة (بين قُرَيْشٍ و) بَيْنَ (بَنى عَامر) بن لؤَىّ ، وفيه يَقُولُ خداشُ بْنُ زُهَيْر :

كَذَاكَ الزَّمَانُ وتَصْرِيفُـــــــه
وتِلْكَ فَوَارِسُ يَــوْمِ العِنَــبْ (٢)

(وحِصْنُ عِنَب: بِفَلَسْطِين) الشام .

(١) لم يأت بالتفصيل الآخر ولعل الكلام « وإما لأن هذه اللغة »

(١) فى اللسان (عنب) .

(٢) فى الأصل : وملك بدل وتلك « تحريف » ، والتصويب من التــكملة .

(والعِنَبَةُ) بلَفْظ الوَاحِـــد: (بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بالإِنْسَان) تُعْدِى [1] وقـال الأَزْهَرِىّ: تَسْمَئِدُّ فترِمُ وتَمْتَلِئُ [ماء] [2] وتُوجِـعُ وتَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى عَيْنِه وفى حَلْقِه يقال: فى عَيْنِه عِنَبَة.

(و) عِنَبَةُ: (عَلَمٌ). وَعِنَبَةُ الأَكْبَرُ: جَـدٌّ قَبِيلَةٍ من الأَشْرَافِ بنى الحَسَن بالعِرَاقِ ونواحى الحلَّة.

(وبِئْرُ أَبِى عِنَبَـــة) قد وَرَدَت فى الحَدِيث، وهى بِئر مَعْرُوفَة (بالْمَدِينَة) المنوَّرَة، على سَاكِنِها أفضلُ الصَّـلاة والسَّلاَم، على مِيلٍ منها. عَرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَصحابَه عندَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْر.

وأَبو عِنَبَة الخَوْلَانِىّ اختُـلف فى صُحْبَته أَثبته بَكْر [بن زُرْعة] [3] وقال: هُوَ عَبْـدُ اللهِ بْنِ عِنَبَة صَلَّى القِبْلَتَيْن [مَعَ] [4] النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم.

(والعُنَّابُ، كرُمَّان: ثَمَرٌ، م) أَى معروفٌ. الواحِدة عُنَّابَةٌ، ويقال له: السَّنْجَلاَنُ بِلسان الفُرْس (و) ربمـا سُمِّىَ (ثَمَرُ الأَرَاكِ) عُنَّاباً، عن ابْنِ دُرَيْد.

(و) العُنَابُ (كغُرَابٍ): الرَّجُلُ (العَظـــيم الأَنْف) قال:

وأَخْرَقَ مَهْبُوتِ التَّرَاقِى مُصَعَّدِ الْـ
بَلاعِيمِ رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنَابِ [1]

(كالأَعْنَبِ)، وفُسِّر بالضَّخْم الأَنْفِ السَّمِج.

(و) العُنَابُ: (جَبَلٌ بِطَرِيق مَكَّةَ) المُشَرَّفَةِ. قال المَرَّارُ بْنُ سعيد:

جَعَلْنَ يَمِينَهُن رِعَـانَ حَبْــس
وأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِها العُنَابُ [2]

(و) العُنَابُ: (وادٍ).

(و) العُنَابُ: (العَفَلُ)، مُحَرَّكَة، (أَو) هُوَ مِنَ المَرْأَة: (البَظْرُ) قَالَ:

إِذَا دَفَعَتْ عنها الفَصِيلَ بِرِجْلِهَـا
بَدَا من فُرُوجِ البُرْدَتَيْنِ عُنَابُهَا [3]

وقيل هو ما يُقْطَـع مِنَ البَظْرِ.

(و) عُنَابُ: (فَرَسُ مَـالك بْنِ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِىّ، وقيل: بالمُوَحَّدَتَيْن

---

(1) فى الأصل: تغذى من غذى الجرح إذا سال، وما أثبتناه من اللسان والمحكم، من العدوى.
(2) زيادة من اللسان.
(3) زيادة من الإصابة
(4) فى الأصل «وسمع النبى» والتصويب من الإصابة ترجمته فى الكنى

(1) فى الصحاح واللسان (عنب) من غير عزو. وفى الأصل واللسان «مبهوت» والتصويب من مادة (هبت)
(2) فى التكملة واللسان (عنب) وجاء فى معجم ياقوت ٢/١٩٧: الحِبْس بالكسر ويروى بالفتح: جبل لبنى أسد.
(3) فى اللسان (عنب) من غير عزو.

وقد تقدم فى ع ب ب .

(و) قال الليث: العُنَابُ: (الجَبَلُ)، وفى بَعْض دَوَاوِينِ اللُّغَةِ: الجُبَيْلُ، مُصَغَّرا، (الصَّغِير) الدقيقُ (الأَسْوَد) المُنْتَصِب (و) قال شَمر فى كتاب الجِبَال: العُنابُ: النَّبَكَةُ الطويلةُ فى السَّماءِ الفَارِدَة المُحَدَّدَةُ الرأْسِ، يكون أَحمَر وأَسودَ وعلى كُلِّ لَونٍ يَـكونُ، والغَالِب عليها السُّمْرَة، وهو (الطَّوِيل) فى السماءِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً (المُسْتَدِير) وهو وَاحِدٌ، ولو جَمَعْتَ قُلْتَ: العُنُبُ (ضِدٌّ)، بين قَوْل اللَّيْث وقول شَمِر.

(وعُنْبَبٌ كجُنْدَبٍ وقُنْفُذ: ع، أَو وَاد باليَمَنِ) ثُلاثِيٌّ عند سِيبَوَيْه، وحمَله ابْنُ جِنّى على أَنّه فُنْعَل، قال: لِأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ، وقد ذكر فى «ع ب ب».

(و) العُنْبَبُ (من السَّيْلِ: مُقَدَّمه) وكذلك عُنْبَبُ القَوْمِ: مُقَدَّمُهم، نقله الصَّاغَانِىّ، والعُنْبَبُ: كَثْرَةُ المَـاءِ. وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

فَصَبَّحَتْ والشَّمسُ لـم تَغَيَّب
عَيْناً بغَضْيَانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ [1]

(والعَنَبانُ، مُحَرَّكة: النَّشِيطُ الخَفِيفُ). يقال: ظَبْىٌ عَنَبَان قال:

كَمَا رأَيتَ العَنَبَانَ الأَشْعَبَـــا
يوماً إِذَا رِيــعَ يُعَنِّى الطَّلَبَـا [1]

الطَّلَبُ اسْمُ جَمْعِ طَالِبٍ.

(و) قيل العَنَبان: (الثَّقيـــلُ من الظِّبَـــاء) فَهُوَ (ضِدٌّ، أَو) هو (المُسِنّ منْهَا) ولا فِعْلَ لَهُمَا، وقيل: هو تَيْس الظِّبَاءِ وجمعه عِنْبَانٌ. قال شَيْخُنَا فى آخرِ المَادَّة: وقولُه والعَنَبان مُحَرَّكة إِلى آخره مثْلُه فى الصَّحَاح وغَيْرِه، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّه صِفَة، وقد تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَات لا تُبْنَى على هذَا الوَزْن، وإِنَّمَا هو من أَوْزَانِ المَصْدَر، فيَكُون هذَا مِنَ الشَّوَاذِّ.

(والعُنَابَةُ، بالضَّمِّ) والتَّخْفِيف: (ع)، وهى قَـارَةٌ سوداءُ أَسْفَلَ من الرُّوَيْثَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة. قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

وقُلْتُ وقد جَعَلْنَ بِرَاقَ بَـــدْرٍ
يَمِيناً والعُنَابَةَ عن شِمَالِ [2]

(1) كذا فى الأصل. وفى اللسان (عنب): لم تَقَضَّبِ. وفى (قضب): لم تُقَضَّبِ بدل: لم تَغَيَّبِ وفيها: ثجوج المشرب بدل ثجوج العنبب، والرجز غير معزو.

(1) فى اللسان (عنب) من غير عزو.

(2) فى اللسان (عنب) والديوان ١/٢٧٣ ومعجم ياقوت ٣/٧٣٢ ط ليبزج.

قلت : وقد جاءَ ذكرُهَا فى الحَدِيثِ «كان يَسْكُنُها عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْنِ »[1] وهو قَوْلُ مُسَاوِرِ الأَسَدِىّ ، ويُقَالُ : إنَّه بالتَّشْدِيد عند أَهْلِ الحَدِيث، واللهُ أَعْلَم.

(و) العُنَابة : اسم(ماء) فى دِيَارِ بَنِى كِلَاب فى مُسْتَوى الغَوْط[2] والرَّمَّة ، بَيْنَهَا وبين فَيْدٍ سِتُّونَ مِيلاً على طريق كانت تُسْلَك إِلَى المَدِينَة ، وقيل: بَيْنَ تُوز[3] وسَمِيرَاءَ فى ديار أَسَد .

(و) المُعَنَّب (كمُعَظَّم : الغَلِيظُ) من القَطِرَان وأَنْشَدَ :

لو أَنَّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبَا

والقَطِرَانَ العَاتِقَ المُعَنَّبَا[4]

(و)المُعَنَّبُ :(الطَّوِيلُ) من الرِّجَال .

ورجل عَانِبٌ ذو عِنَب ، كما يَقُولُون : تَامِرٌ ولَابِنٌ ، أَى ذُو تَمْرٍ ولَبَن .

(والعَنَّابُ) كشَدَّاد: (بَائِعُ العِنَب) كالتَّمَّارِ بَائِعُ التَّمْرِ .

(و) عَنَّابٌ اسْمٌ ، هو (وَالِدُحُرَيْثٍ النَّبْهَانِىّ) الطَّائِىّ الشَّاعِر المُكْثِر .

(و) أما (قَوْلُ الجَوْهَرِىّ عَنَّابُ بْنُ أَبِى حَارِثَةَ) رَجُلٌ من طَيِّئٍ (غَلَطٌ ،والصَّوَابُ عَتَّابُ بالمُثَنَّاة) من (فَوْق). قال شيخُنَا وقد وَافَقَ الجَوْهَرِىَّ فيه جماعَةٌ ، وقَلَّدَه هُوَ أَيْضاً غيرُه ، وصَحَّحَ جماعَةٌ ما لِلْجَوْهرىّ وقَالُوا : عَتَّابٌ بالفَوْقِيَّة غيره ، انتهى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى مَجْمَع الأَمْثَالِ للمَيْدَانِىّ «لا تَجْنِى مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ »وقَالُوا : صِبْغُ الكِيس عُنَّابِىٌّ ، إِذَا أَفْلَس . قال شيخُنا : قال الشِّهَاب : وهذا من كلام المُوَلَّدين ، وأَنشد لابْنِ الحَجَّاج :

مولاى أَصبحْتُ بِلا دِرْهَمٍ

وقد صَبَغْتُ الكِيسَ عُنَّابِى[1]

وفى المُعْجَمِ الصَّغِيرِ للبَكْرِىّ : وعَيْنَبٌ ،كصَيْقَلٍ : أَرضٌ من الشَّحْرِ بَيْن عُمَان واليَمَن : وجَاءَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم أَقْطَعَ مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ المُزَنِىَّ ما بَيْنَ مَسْرَحِ غَنَمِه من

(١) الذى فى النهاية ٣/١٤٩ ، واللسان (عنب): «كان زين العابدين يسكنها» . هذا وزين العابدين لقب على بن الحسين

(٢) فى الأصل : القوط ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٢ ط ليبزج .

(٣) فى الأصل : ثور ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٣ ط ليبزج .

(٤) فى اللسان والتكملة من غير عزو .

(١) فى شفاء الغليل /١٦٠ .

الصَّخْرَة إلى أعْلَى عَيْنَب ،ولا أعْلَمُ فى ديار مُزَيْنَة ولا الحجاز مَوْضِعًا ما لَه هَذَا الاسْم (١)

وعلِىّ بْنُ عَبْد الله بْن مُحَمَّد المِصْرِىّ العَنَّابِىّ ،وأبُو زُرْعَة مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ ابْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أحْمَدَ الأسْتراباذِىّ العَنَّابِىّ ، وأبُو إسحاقَ إسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَر العِنبىّ :مُحَدِّثُون ، وأبو مُحَمَّد بْن عَنَّاب ،كشَدَّاد . قال ابنُ نُقْطَة : كَان يَسْمَعُ منها بدمَشْقَ ، والعَنَّاب أيضاً : لَقَبُ شَحمة بْن نعم بن الأَخْنَس الطَّائِىّ النَّبْهَانِىّ ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : هُوَ بالضَّمّ .

[ع ن د ب] *

(المُعَنْدِب ، بكَسْرِ الدَّال) ، أهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال أبو عَدْنَان : هو (الغَضْبَانُ) ،قال : وأنْشَدَتْنى الكلابِيَّة لعَبْد يقال له وَفِيقٌ :

لَعَمْرُكَ إنّى يومَ واجَهْتُ عِيرَها
مُعِيناً لرَجُلٍ ثَابِتُ الحِلْم كَامِلُهْ
وأعْرَضْتُ إعْرَاضاً جميلاً مُعَنْدِباً
بعُنُقٍ كشُعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهْ (٢)

والشُّعْرُورُ : القِثَّاءُ .

[ع ن د ل ب] *

(العَنْدَلِيبُ) ، نقل شيخُنَا عن أَبى حَيَّان فى الارْتِشَاف أنَّ وزنَه فَعْلَلِيل ، فنونه عنده أَصْلِيّة ، وهو ظَاهِرُ كَلَامِ الجَوْهَرِىّ ؛ لأنّه نَقَل هنا كلامَ سِيبَوَيْه المَشْهُور : إذا كانت النونُ ثانيةً فلا تُجْعَلُ زَائِدَةً إلا بثَبَت . وزَعَم بعضُ الصَّرْفِيِّين أنَّهَا زائدة ، وأنَّ وَزْنَه فَنْعَلِيلٌ ، والصَّوَابُ الأَوَّل: (طَائِرٌ) ، وفى سِفْرِ السَّعَادَة : عُصْفورٌ صَغِيرٌ . (يُقَالُ له: الهَزَارُ). داستان فارسيَّتُه ، وقد يُقْتَصَرُ عَلَى الأَوّلِ ، ومعناه الأَلْف ودستان هو القِصَّة والحِكَايَةُ ،(يُصَوِّت أَلْوَاناً)وأَنْوَاعا ، (ج: عَنَادِلُ) ، وسيُذْكَر فى ترجمة عَنْدَلَ إن شاءَ اللهُ تعالى ؛ لأنّه رُباعِىّ عند الأزْهَرِىّ .

[ع ن ز ب]

(العُنْزُبُ بالضَّمِّ) ،أهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (السُّمَّاقُ ولَيْسَ بتَصْحِيف عَبْرَبٍ) بمُوَحَّدَتَيْن (ولا عُتْرُبٍ) ،بالفوقية بعد العَيْن ،وقد تَقَدَّم ذِكْرُهما فى مَحَلِّهما.

(١) فى الأصل : « من الصحرة إلى أعلى عنيب . . . ولا الحجاز ماله هذا الاسم » ، والتصويب من معجم ياقوت.
(٢) فى اللسان (عندب) .

[ع ن ظ ب] *

(عنظب). لم يذكره المُؤَلِّفُ، وقد تقدم عن سِيبَوَيْه أَنَّ النُّونَ إِذَا كانت ثَانِيَةً فى الكلمة فلا تُجْعَلُ زَائِدَة إِلاَّ بِثَبَت . وقال الليث : العُنْظُب : الجَرَادُ الذكر . وقال الأَصمَعِيّ : الذكَرُمن الجراد هوالحُنْظُبُ والعُنْظُب . وقال الكسائِيُّ : هو العُنْظُبُ والعُنْظَابُ والعُنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العُنْظُبُ. فأَما الحُنْظُب فذَكَرُ الخَنَافس . وعن اللِّحْيَانِىّ يقال : عُنْظُبٌ وعُنْظَابٌ وعِنْظَابٌ ، وهو الجراد الذَّكَرُ. وقيل : هوالجَرَادُ الأَصْفَر ،وقدتقدم فى «عظب» وأَوْرَدْنا هُنَاك ما يَتَعَلَّقُ به .

[ع ن ك ب] *

(العَنْكَبُوتُ) : دُوَيْبَّه تَنْسُجُ فى الهَوَاءِ وعلى رَأْس البِئْر نَسْجاً رَقِيقا مُهَلْهَلاً ، وهى (م) . قال شيخنا : قد سَبَقَ أَن سِيبَوَيْه قال : إذا كانَت النُّونُ ثانيةً فلا تُجْعَلُ زائِدَةً إِلاَّ بثَبَتٍ ، وهَذَا الكَلام نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه فى عَنْدَلِيب، كما أَشَرْنَا إليه ثَمَّة ، وذكر الجَوْهَرِىُّ العَنْكَبُوتَ فى «عَكَبَ» فكَلاَمُه كالصَّرِيح فى أَصالَتِها كما قُلْنَا فى عَنْدَلِيب قبله . وكَلامُ الجَوْهَرِىِّ أَو صَرِيحُه أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ لأَنَّه لم يَجْعَل لهَا بِنَاءً خَاصًّا ، بل أَدخلَها فى «عَكَبَ» من غير نَظَر ، والله أَعلم . وصرَّح الشيخُ ابنُ هِشَام فى رِسَالَةِ الدَّلِيلِ بأَنَّ أَصالَةَ النُّون هو الصَّحِيح ،وهو مَذْهَبُ سيبوَيْه ،لجَمْعِه على عَنَاكِب ، وأَطَال فى بَسْطِه ، وعليه فوزْنه فَعْلَلُوت ، واللهُ أَعْلَم . وأَما القَوْلُ بزيَادَتهافيكون وزنه فَنْعَلُوت ، انتهَى.

قلتُ : الَّذِى رُوِىَ عن سِيبَوَيْه أَنَّه ذَكَرَها فى مَوْضِعَين ، فقال فى موضع ، عَنَاكِبُ فَنَاعِلُ ، وقال فى مَوْضِع آخر : فَعَالِلُ ، والنَّحْوِيُّون كُلُّهم يَقُولُون · عَنْكبوت فَعْلَلُوت ، فعَلَى القَوْل الأَوَّل تكونُ النُّونُ زائدة ، فيكون اشتقَاقُهَا من العكب ، وهو الغلَط ، حَقَّقَه الصاغَانىّ .

والعَنْكَبُوت مُؤَنَّثة (وقد تُذَكَّرُ) وعِبارة الأَزْهَرِىّ : ورُبَّمَا ذُكِّر فى الشعر

قال أبو النَّجْم :

*مِمَّا يُسَدِّى العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلاَ * (١)

قال أَبُو حَاتِم: أَظُنُّه إِذْ خَلاَ المَكَانُ والمَوْضِعُ . وأَما قَوْلُه :

* كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ (٢) *

فإِنَّما ذَكَّر لأَنَّه أَرَادَ النَّسجَ ،ولكنَّه جَرَّه على الجِوَارِ .

قال الفَرَّاءُ : العَنْكَبُوتُ أُنثَى ، وقد يُذَكِّرُهَا بَعْضُ العرب ، وأَنْشَدَ قَوْلَه :

على هَطَّالِهِمْ مِنْهم بُيُوتٌ
كأَنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَنَاهَا (٣)

هَطَّال : جَبَلٌ .

قال : والتَّأْنِيثُ فى العَنْكَبُوتِ هو الأَكْثَر (وَهِىَ العَكَنْبَاةُ) فى لُغَة اليَمَن ، أَى بتقديم الكاف على النُّون قال :

كَأَنَّما يَسْقُطُ من لُغَامِهَا
بَيْتُ عَكَنْبَاة عَلى زِمَامِهَا (٤)

(و) يُقَالُ لها أَيْضاً : (العَنْكَبَاةُ) أَى بتَقْدِيمِ النُّونِ على الكاف . قال السَّخَاوِىُّ فى سِفْر السَّعَادَة : العَنْكَبُوتُ والعَنْكَبَاةُ بمَعْنًى وَاحِد (والعَنْكَبُوهُ) بالهاء فى آخره (و) حكى سيبويه (العَنْكَبَاءُ) مُسْتَشْهِدًا على زِيَادَة التَّاء فى عَنْكَبُوت فلا أَدْرِى أَهُو اسْمٌ للوَاحِد أَم هُوَ اسم للجَمْع . قال الصَّاغَانِىّ : وهاتان بِلُغَة أَهلِ اليَمَن . (وَ) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (الذَّكَرُ) منها (عَنْكَبٌ وهى عَنْكَبَةٌ) وقيل:العَنْكَبُ : جِنْسُ العَنْكَبُوت ، وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث أَعْنِى العَنْكَبُوت . قال المُبَرِّد : العَنْكَبُوت أُنثَى ويُذَكَّر ، والعَنْزَرُوت أُنْثَى ويذكر ، والبَرْنَمُوتُ (١) أُنثى ولا يُذَكَّر ، وَهُوَ الجَمَلُ الذَّلُولُ . وقَولُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّة :

مَقَتَّ نِسَاءً بالحِجَازِ صَوَالِحاً
وإِنَّا مَقَتْنَا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنْكَبِ (٢)

قال السُّكَّرِىُّ :العَنْكَبُ هنا القَصِيرَةُ . وقال ابْنُ جِنِّى : يجوزُ أَن يَكُونَ العَنْكب هُنا هو العَنْكب الذى هو العَنْكَبُوتُ ، وهو الذى ذَكَر سِيبَوَيْه أَنه لُغَةٌ فى عَنْكَبُوت ، وذَكَر معه أَيضا

(١) فى اللسان ولم يرد فى الصحاح .
(٢) كذا فى اللسان هنا وانظر مادة (رمل) « المُرْمِل ».
(٣) فى اللسان والتكملة (عنكب) ، وفى معجم ياقوت (الهطال) من غير عزو .
(٤) فى الصحاح واللسان (عنكب) .

(١) كذا فى الأصل . وفى اللسان (عنكب) : والبرغوث مكان البرنموت . وجاء فى المخصص ٧ / ١٢١ : ناقة تربوت : ذلول ولعل الكلمتين محرفتان عنها .
(٢) فى اللسان (عنكب) ولم أقف عليه فى شعر ساعدة المطبوع.

العَنْكَباء إلاّ أَنّه وُصِفَ بِهِ وإن كان اسماً لما كَانَ فيه مَعْنَى الصِّفَة من السَّوَادِ والقِصَر، كذا فى لِسَانِ العَرَب.

(ج عَنْكَبُوتَاتٌ وعَنَاكِبُ)، وعَنَاكِيبُ، عن اللِّحْيَانِيّ، وتَصْغِيرُهَا عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ. قال شيخُنَا: وعن الأَصْمَعِيّ وقُطْرُب: عَنَاكِبيت. وهذا من الشَّاذّ الذى لا يُعَوَّلُ عَلَيْه؛ لاجْتِمَاع أَرْبَعَة أَحرُفٍ بعد أَلفه وكذلك قالا فى تَصْغِيرِه عُنَيْكِبِيت، وهذا من المَرْدُودِ الذى لا يُقْبَل.

(والعِكَابُ) ككِتَاب (والعُكُبُ) بضَمَّتَيْنِ، (والأَعْكُبُ) كُلُّهَا (أَسْمَاءُ الجُمُوعِ) وليست بجَمْع؛ لأَنَّ العَنْكَبُوت رُبَاعِيّ ذكَرَه غَيْرُ وَاحِد فى «ع ك ب».

وفى لسان العرب: العَنْكَبُوتُ: دُودٌ يتولّدُ فى الشُّهْد، ويَفْسُدُ عنه العَسَلُ، عن أَبى حَنِيفَة.

وعن الأَزْهَرِيّ: يقال للتَّيْس: إنه لمُعَنْكَبُ القَرْن، وهو المُلْتَوِى القَرْن حَتَّى صار كَأَنَّه حَلْقَة. والمُشْعَنْبُ: المُسْتَقِيم [1]. وعن الفَرَّاء فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً ﴾ [1] قال: ضربَ اللهُ بيتَ العَنْكَبُوت مثلا لمَنِ اتَّخَذَ من دُونِ الله وَلِيًّا أَنَّه لا يَنْفَعُه ولا يَضُرُّه كما أَنَّ بَيْتَ العنكبوت لاَ يَقِيهَا حَرًّا ولا بَرْدًا.

[] ومما يستدرك عليه:

عَنْكَبٌ كجَعْفَر: ماء بأَجَإٍ لبنى فَزِير ابن عُنَيْنِ بن سَلاَمَانَ.

[ع ه ب] *

(العَيْهَبُ) من الرِّجَال: (الضَّعِيفُ عن طَلَبِ وِتْرِه)، بكَسْرِ الوَاوِ، وقد حُكى بالغَيْن المُعْجَمَة أَيضاً. (و) قيل: هو (الثَّقِيلُ) من الرِّجَال (الوَخِمُ) ككَتِف، وقد ضُبِط فى بَعْض النُّسَخ كَفَلْس. قال الشُّوَيْعِرُ:

حَلَلْتُ به وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إذا ما تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ [2]

قال ابنُ بَرِّيّ: الشُّوَيْعِرُ هَذَا هو مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرانَ بْنِ أَبِى حُمْرَان الجُعْفِيّ، وهو أَحَدُ مَنْ سُمِّىَ فى الجَاهِلِيَّة بمُحَمَّد، وليس هو الشُّوَيْعِرَ الحَنَفِيّ.

(١) فى هامش الأصل، قوله: المستقيم لعله فى أول أمره، وإلا فالذى فى القاموس: الشعنبة: أن يستقيم قَرْنُ الكَبْشِ ثم يَلْتَوِىَ على رَأْسه قِبَلَ أُذُنِه». وانظر مادة (شعنب).

(١) العنكبوت / ٤١.

(٢) فى الصحاح واللسان (عهب) ومقاييس اللغة ٤/١٦٦.

والشُّوَيْعِر الحَنَفِىّ اسمُه هَانِئُ بن تَوْبَةَ الشَّيْبَانِىّ .

(و) قال ابنُ مَنْظُور : ورأَيْتُ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ المَوْثُوقِ بها : العَيْهَبُ : (الكِسَاءُ الكَثِيرُ الصُّوفِ) يقال : كِسَاءٌ عَيْهَبٌ .

(و) يُقَال : أَتيتُه فى رُبَّى الشَّبَاب وحِدْثَى الشَّبَابِ ، بالضَّمّ فى أَوَّلِهِما و(عِهِبَّى الشَّبَابِ كالزِّمِكَّى) ، بالقَصْر (ويُمَدُّ) أَى شَرْخه و (أَوَّله) وأَنْشَدَ :

عَهْدِى بسَلْمَى وَهْى لم تَزَوَّجِ
على عِهِبَّى عَيْشِها المُخَرْفَجِ (١)

(و) العِهِبَّى (مِنَ المُلْكِ) بالقَصر والمَدّ ، أَى (زَمَنُه) .

قال أَبو عَمْرٍو : (و) يقال (عَوْهَبَه) وعَوْهَقَه ، إذا (ضَلَّله ، وهو العِيهَابُ بالكَسْرِ) والعِيهَاقُ ، (و) عن أَبى زيد (عَهِبَهُ) أَى الشىءَ وغَهِبَه بالغَيْن المُعْجَمَة (كَسَمِعَه) إذا (جَهِلَه) وأَنشد :

وكائنْ تَرَى من آمِلٍ جَمْعَ هَمِّهِ
تَقَضَّتْ لَيَالِيهِ ولم تُقْضَ أَنْحُبُهْ

لُمِ المَرْءَ إنْ جَاءَ الإِسَاءَةَ عَامِدًا
ولا تُحْفِ لَوْماً إنْ أَتَى الذَّنبَ يَعْهَبُه (١)

أَى يَجْهَلُه . قال الأَزْهَرِىّ ، والمَعْرُوفُ فى هذَا الغَيْنُ .

[ع ى ب] *

(العَيْبُ) والعَيْبَةُ (والعَابُ : الوَصْمَةُ) . قال سِيبَوَيْه : أَمالُوا العَاب تَشْبِيهاً له بأَلِفِ رَمَى؛ لأَنَّهَا مُنْقَلِبَة عن ياء ، وهو نَادر (كالمَعَاب والمَعِيب والمَعَابَةِ) تقول : ما فيه مَعابَةٌ ومَعَابٌ ، أَى عَيْبٌ ، ويقال : موضِعُ عَيْبٍ . قال الشاعر :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِى قد عِبْتُمُوهُ
وما فيه لعَيَّابٍ مَعَابُ (٢)

لأَنَّ المَفْعَلَ (٣) من ذَوات الثَّلاثَة ـ نحو كَالَ يَكِيل ـ إنْ أُرِيدَ به الاسم مكْسُورٌ ، والمَصْدَر مَفْتُوح ، ولو فَتَحْتَهُمَا أَو كَسَرْتَهُمَا فى الاسْم والمَصْدَر جَمِيعاً لَجَازَ؛ لأَنَّ العربَ تقول : المَسَارُ والمَسِيرُ ، والمَعَاشُ والمَعِيشُ ، والمَعَابُ والمَعِيبُ .

(١) فى اللسان والصحاح (عهب) والمخصص ٣/١٦٠ ، ١٥/٢٠٦ والمقاييس ٤/١٦٦ من غير عزو .

(١) كذا فى اللسان والتكملة من غير عزو . وفى الأصل : ولا تخف (بالخاء) تصحيف .
(٢) فى الصحاح واللسان (عيب) من غير عزو .
(٣) فى الأصل : الفعل . والتصويب من اللسان .

وجَمعُ العَيْبِ أَعْيَابٌ وعُيُوبٌ ،الأَوَّل عن ثَعْلَب ، وأَنْشَد :

كَيْمَا أَعُدَّكُمُ لأَبْعَــدَ منْــكُمُ
ولقد يُجَاءُ إِلَى ذَوِى الأَعْيَابِ [1]

ورواه ابنُ الأَعْرَابِىّ :إِلى ذَوِى الأَلْبَاب.

(وعَاب) الشَّىْءُ والحـائطُ عَيْبـاً وعِبْتُه أَنَا وَعَابَهُ عَيْباً وعَابـاً (لَازِمٌ) و(مُتَعَدّ وهو مَعيبٌ ومَعْيُوبٌ) الأَخِيرُ على الأَصْل . وقال أَبو الهَيْثَم فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿فأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهـا﴾ [2] أَى أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْب، يَعْنى السفِينَةَ قال: والمُجَاوِزُ واللَّازم فيه سواءٌ واحد .

(ورجُلٌ عُيَبَةٌ كهُمَزَة وَعَيَّــابٌ) كشَدَّاد (وعَيَّابَةٌ) كعَلَّامَة ، والهَــاءُ للمُبَالَغَة : (كَثِيرُ العَيْبِ لِلنَّاسِ) .

قال :

اسْكُت ولا تَنطقْ فأَنْتَ خَيَّــابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ [3]

وقال :

وَصاحب لى حَسَنِ الدِّعَابَــهْ
ليس بِذى عَيْب ولا عَيَّابَــه [4]

(والعَيْبَةُ : زَبِيلٌ) كأَمِير (مِنْ أَدَم) ، مُحَرَّكة يُنْقَل فيه الزرْعُ المَحْصُودُ إِلى الجُرْن ، فى لغة هَمْدَان . (و)العَيْبَةُ : (ما يُجْعَلُ فِيه الثِّيَابُ).وَوِعَاءٌ من أَدَم يَكُونُ فيه المَتَاعُ . (و) العَيْبَةُ (من الرَّجُلِ) هو(مَوْضِعُ سِرِّه) ، على المَثَل. وفى الحـديث «الأَنْصَـارُ عَيْبَتِى وكَرِشِى» [1] أَى خَاصَّتِى ومَوْضِعُ سِرِّى.

(ج : عِيَبٌ) كبَدْرة وبِدَر(وعِيَابٌ) بالـكَسْر (وعِيَباتٌ) بكَسْر فَفَتْح .

(والعِيابُ :الصُّدُور والقُلوبُ ،كِنَايَةٌ) أَى أَن العرب تَكْنِى عن الصُّـدُورِ والقُلُوب التى تَحْتَوِى على الضَّمَائر المُخْفَاة بالعِياب ، وذلك أَنَّ الرجلَ إِنَّمَا يَضَعُ فى عَيْبَته حُرَّ مَتَاعِه وثِيَابِه ، وَيَكْتُم فى صدره أَخصَّ أَسرارِه التى لا يُحبّ شُيوعَها ، فسُمِّيت الصدُورُعِيَاباً تَشْبِيهاً بعيَابِ الثِّيَاب. ومنه قولُ الشَّاعر:

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ منّا ومنْــكُمُ
وإِنْ قِيلَ أَبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ [2]

---

(١) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٢) الـكهف /٧٩ .
(٣) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٤) فى اللسان (عيب) من غير عزو .

(١) فى النهاية واللسان (عيب) : الأنصار كَرِشِى وعَيْبَتِى .
(٢) فى اللسان والتكملة (عيب) من غير عزو . ونسب فى الأساس لبشر بن أبى خازم ، والبيت ملحق وديوانه ضمن الأبيات المنسوبة إليه ، وهو مع آخر قبله فى المعانى ٥٢٧ منسوب إلى الكميت .

أَرادَ بِعِيَابِ الوُدِّ صُدُورَهم . وفى الحَدِيث أَنَّه أَمْلَى فى كِتَابِ الصُّلْح بَيْنَه وبَيْنَ كفّار أَهْلِ مَكَّة بالحُدَيْبِيَة « لا إِغْلاَلَ ولا إِسْلالَ وبَيْنَنَاوبَيْنَهُم عَيْبَةٌ مَكفُوفَة » رُوِى عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَنَّه قال : معناه بَيْنَنَا وبَيْنَهُم فى هذا الصُّلْح صَدْرٌ معقودٌ على الوَفَاءِ بِمَا فى الكِتَاب ، نَقِيٌّ من الغِلِّ والغَدْر والخِدَاعِ ، والمَكْفُوفَةُ : المُشْرَجَةُ المَعْقُودَة . قال الأَزْهَرِيُّ : وقرأْتُ بخَطِّ شَمِر : قال بَعْضُهُم : أَراد به : الشَّرُّ بيننَا مَكْفُوفٌ ، كما تُكَفُّ العَيْبَةُ إذا شُرِّجَت[1] . وقيل : أَرادَ أَن بَيْنَهُم مُوادَعَةً ومُكَافَّةً عن الحَرْب يَجْرِيانِ مَجْرَى المودَّةِ التى تَكُونُ بين المُتَصافِين الذين يَثِق بَعضُهم إلى بعض . (و) العِيَابُ : (المِنْدَفُ) ، بالكَسْر . قال الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْه لغيرِ اللَّيْث .

(والعَائِبُ : الخَاثِرُ من اللَّبَن . و) منه يُقَالُ :(قد عَابَ السِّقَاءُ) ، أَى إِذَا خَثُر مَا فيه من اللَّبَن

(وأُعْيَبُ كَجُنْدَب :ع باليَمَن)أَى على طَرِيقِه (وهو فُعْيَلٌ) وقد سبَقَ فى كلام المُصَنِّف فى « ع ل ب » أَنَّه ليس فى كَلاَمهم فُعْيَلٌ غير عُلْيَب ، ولو كَانَ أُعْيَبُ فُعْيَلاً لوجَبَ ذكرُه فى الهَمْزَة ،قاله شيخُنا ، وهو ظَاهِرٌ ، لمَنْ تَأَمَّل. (أَوْ أُفْعَلٌ) وقد أُخرِجَ على أَصْله ، وهو وَزْن قَليلٌ جِدا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَيَّبَه وتَعَيَّبَه ، إذا نَسَبَه إلى العَيْب ، وجَعَلَه ذَا عَيْب . قال الأَعْشَى :

وليس مُجِيرًا إِنْ أَتَى الحَيَّ خائفٌ
ولا قائلاً إِلاَّ هُوَ المُتَعَيَّبَا[1]

أَى ولا قائلاً القَوْلَ المَعيب إِلاَّ هو. والمُعَيَّب كمُعَظَّم :المَعْيُوب ،وأَنْشدثَعْلَب :

قال الجَوَارِى ما ذَهَبْتَ مَذْهَبَا
وعِبْنَنِى ولَمْ أَكُن مُعَيَّبَا[2]

وفى حديث عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فى إِيلاَءِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم على نسَائه قالت لعُمَرَ رَضى اللهُ عنه لَمَّا لاَمَهَا : « مَالِى ولَكَ يا ابْنَ الخَطَّاب عَلَيْكَ بعَيْبَتكَ » أَى اشتَغِلْ بأَهْلكَ ودَعْنِى .

وعَيْبَة كطَيْبَة : من مَنَازِل بَنِى سَعْد ابْنِ زَيْد[3] .

(١) في اللسان أشْرِجَتْ .

(١) فى اللسان (عيب) والديوان /٨٨ .
(٢) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٣) فى معجم ياقوت ٣/٧٥٠ : عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدةمن منازل بنى سعد بن زيد مناةبن تميم بن مر.

(فصل الغين) المعجمة

[غ ب ب] *

(الغِبُّ بالكَسْر : عَاقِبَةُ الشَّىءِ) أى آخِرُه . وغَبَّ الأَمْرُ : صَارَ إِلَى آخِرِه ، وكذلك غَبَّت الأُمُورُ ، إذَا صارت إلى أَواخرِهَا ، وأَنْشَدَ :

* غِبُّ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى(1) *

(كالمَغَبَّة بالفَتْح) : ويُقَال : إِنَّ لهذا الأَمْرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أى عَاقِبَةً .

(و) الغِبُّ :(وِرْدُ يَوْمٍ وظِمْءُ) ،بالكسر ، (آخَر) ، وقيل : هُو لِيَوْمٍ ولَيْلَتَيْن ، وقيل : هو أَنْ تَرْعَى يوما وتَرِدَ من الغَد . ومن كلامهم : لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحمارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَس ؛ فغِبُّ الحِمَار أَنْ يَرْعَى يَوْماً ويَشْرَب يوما ،وظاهِرَةُ الفَرَسِ أَن يَشْرب كُلَّ يوم نصْفَ النَّهَار .

(و) الغِبُّ (فى الزِّيَارَة : أَنْ تَكُونَ) فى (كُلِّ أُسْبُوع) مَرَّة . قاله الحَسَن . قال أَبو عَمْرو: يقال : غَبَّ الرَّجلُ ، إذا جَاءَ زائرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . ومنه « زُرْغِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا »(2) . قال ابنُ الأَثير : نُقِل الغِبُّ فى أَوراد الإِبِل إِلَى الزِّيارَة ، قال : وإِن جَاءَ بَعْدَ أَيَّام ، يقال : غَبَّ الرجلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّام . (و) الغِبُّ (من الحُمَّى : ما تَأْخُذُ يوماً وتَدَعُ يَوْماً) ، هكَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى وتَدَعُ آخَرَ ، وهومُشْتَقٌّ من غِبِّ الوِرْد ،لأَنَّهَا تأْخذ يَوْما وتُرَفِّه يَوْماً ، وهى حُمَّى غِبٌّ على الصِّفَة للحُمَّى (وقد أَغَبَّتْهُ الحُمَّى وأَغَبَّتْ عَلَيْهِ وغَبَّتْ) غِبًّا ، ورجل مُغِبٌّ ، رُوِى عن أَبى زَيْد على لَفْظِ الفَاعِل .

(و) الغَبُّ (بالفتح : مَصْدَرغَبَّت المَاشِيَةُ تَغِبُّ) بالكَسْر (إذا شَرِبَت غِبًّا ، كالغُبُوبِ) بالضَّم ، وقد أَغَبَّهَا صَاحِبُها ، (وإِبِل) بَنِى فُلان (غَابَّةٌ وغَوابُّ) وذَلِكَ إذا شَرِبَت يَوْماوغَبَّت يَوْما ، قالَه الأَصْمَعِى .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الغُبُّ (بالضَّم : الضَّارِبُ مِنَ البَحْرِ حَتَّى يُمْعِنَ) فى الأَرْض ، ونَصُّ ابْنِ دُرَيْد (فى البَرِّ) ، قال : وهو مِنَ الأَسْمَاءِ التى لا تَصْرِيف لهَا ، وجَمْعُه غُبَّانٌ كما يَأْتى ، (و) الغُبُّ : (الغَامِضُ مِنَ الأَرْض) . قال :

(1) فى اللسان (غب) . وفى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٣٩٣ برواية : عند الصباح . قال المفضل : إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد .

(2) فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٨٣ . قال المفضل: أول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعى . وانظر الفاخر ص ١٥١

كأنَّها فى الغُــبِّ ذى الغِيطــانِ
ذِئَــابُ دَجْنٍ دَائِمُ التَّهْتَــانِ [1]

(ج:أَغْبَابٌ وغُبُوبٌ) بالضَّم وغُبَّانٌ.

ومن كلامهم : أَصابَنَا مطرٌ سَالَ منه الهُجَّان والغُبَّان . والهُجَّانُ مَذْكُورٌ فى مَحلِّه .

(وأَغَبَّ) الزَّائِرُ (القَوْمَ) بالنَّصب مَفْعُولُ أَغبَّ أَى (جَاءَهم يَوْماً وَتَرَك يَوْماً ،كَغَبَّ عَنْهُم) ، ثُلاثِيًّا ، وهما من الغَبّ بمَعْنَى الإِتْيانِ فى اليَوْمَيْن ويَكُون أَكْثَرَ ، وأَغَبَّت الإِبلُ ، إِذَا لم تَأْتِ كُلَّ يَوْم بلَبَن . وفى الحَديث « أَغِبُّوا فى عِيَادَةِ المَرِيضِ وأَرْبِعُوا » . يقــول : عُدْ يَوْماً ودَعْ يَوْماً أَو دَعْ يَوْمَيْن وعُد اليَومَ الثَّالِث ، أَى لا تَعودُوه فى كُلِّ يَوْم لِمَا يَجِدُه من ثِقَل العُوَّاد . وقال الـكِسَــائِىُّ : أَغْبَبْتُ القَوْمَ وغَبَبْتُ عنهُم من الغِبّ : جِئْتُهم يوماً وتَركْتُهم يَوْماً فإِذا أَردْتَ الدَّفْـعَ قلت:غَبَّبْتُ عنه [2] ، بالتَّشْديد ، كما يأْتى. (و) فى التَّهْذِيب: أَغَبَّ (اللَّحْـمُ) إِذا(أَنْتَنَ كَغَبَّ) ثُلاثِيًّا . وفى حَدِيثِ الغِيبَــة : « فقَاءَتْ لَحْماً غَابًّا » أَى مُنْتِناً .

وفى لِسَان العَرَب : يُقَــال : غَبَّ الطَّعَامُ والتَّمْرُ يَغِبُّ غَبــاً وغِبًّا وغُبُوباً وغُبُوبَةًفهو غَابٌّ : باتَ لَيْلَةً ، فَسَد أَو لم يَفْسُد ، وخَصَّ بَعْضُهم اللَّحْمَ. وقيل : غَبَّ الطَّعَامُ : تَغَيَّرتْ رَائِحَتُه ، ثم قال: ويُسَمَّى اللحْمُ البَائِتُ غَابًّا وغَبِيباً . وقال جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخْطَل :

والتَّغلَــبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُهَــا
تَهْوِى مشافِرُهــا بِشَرِّ مَشَافِرِ [1]

أَراد بقوله : غَبَّ غَبِيبُهَا :ماأَنْتَنَ من لُحُومِ مَيْتَتِها وخَنَازِيرِها .

ثم قَال: وغَبَّ فلانٌ عِنْدَنَا غِبــاً ، وأَغَبَّ : بَاتَ . ومنه سُمِّىَ اللحــمُ البَائت غَابًّا . ومنه قَوْلُهم : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبَّ ، ولا يكُونُ يَغِبّ ،معْنَاهدَعْه يَمْكُثْ يوماً أَو يَوْمَيْن .

(والتَّغْبِيبُ) فى الحَــاجَــة (تَرْكُ) . وفى بَعْضِ الأُمَّهات : عَـدَمُ (المُبَالَغَة) فيهَا . (و: أَخْـذُ الذِّئْب

(١) فى اللسان (غبب) من غير عزو . والجمهرة ١/ ٣٥ .
(٢) فى اللسان « عنهم »

(١) كذا فى اللسان (غبب) . وفى التكملة والديوان /٣٠٩ « لشر » بدل « بشر » .

بحَلْقِ الشَّاةِ) . يقال : غَبَّبَ الذِّئْبُ ، إِذَا شَدَّ عـلى الغَنَم فَفَرَس ، وغَبَّب الفرَسُ : دقَّ العُنُقَ. والتَّغْبِيبُ أيضا : أَن يَدَعَها وبِهَا شَىْءٌ من حيَاة ، كذا فى لسان العرب . (و) التَّغْبِيب [1] (عَن القَوْمِ : الدَّفْعُ عَنْهُم) قاله الكِسَائِىُّ وثَعْلَب ، وقد أَشرنا لَهُ آنِفاً .

(والمُغِبُّ) ، على صِيغَة اسْمِ الفَاعِلِ : من أَسْمَاء (الأَسَد) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والغَبْغَبُ) كجَعْفَر : (صَنَمٌ) كان يُذْبَح عليْهِ فى الجَاهِلِيَّة ، وقيل : هو حَجَرٌ يُنْصَب بين يَدَىِ الصَّنَمِ كان لِمَنَاف مُسْتَقْبِلَ رُكْنِ الحَجَرِ الأَسْوَد وكَانَا اثْنَيْن . قال ابْنُ دُرَيْد ، وقـال قَوْمٌ : هوالعَبْعَبُ ، بالمُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه . وفى التَّهْذِيب : قال أَبُوطَالِبٍ فى قَوْلِهِم: « رُبَّ رَمْيَةٍ من غيْرِ رَامٍ » أَوَّلُ منْ قاله الحَكَمُ بْنُ عبد يَغُوثَ ، وكان أَرْمَى أَهْلِ زَمَانه ، فآلى لَيَذْبَحَنَّ [2] على الغَبْغَبِ مَهاةً فحَمَل قوسَه وكِنانَتَه فلم يَصْنَع شَيْئاً ،فقال : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِى ، فقال له أَخُوهُ : اذْبَحْ مَكَانَها عَشْرًا من الإِبِل، ولا تَقْتُـلْ نَفْسَكَ . فقال : لا أَظْلِم عَـاتِرَةً ، وأَتْرُكُ النَّافِرَةَ ، ثم خَرج ابنُه مَعَه فرَمَى بَقَرَةً فأَصابَهَا فقال أَبُوهُ «رُبَّ رَمْيَةٍ منْ غَيْرِ رَام » [1]

(و) غَبْغَبَ ، إِذَا خَـانَ فى شِرَائه وبَيْعِه ، قاله أَبُوعَمْرو . وعن الأَصْمَعِىّ : الغَبْغَبُ : هو (اللَّحْمُ المُتَـدلِّى تَحْتَ الحَنَك ، كـالغَبَب) مُحَرَّكة . وقال الليثُ : الغَبَبُ للبَقَر والشَّاءِ : ما تَدَلَّى عند النَّصِيل تَحْتَ حَنَـكها .والغَبْغَبُ للـدِّيكِ والثَّوْر . والغَبَبُ والغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ من جِلْدِ مَنْبِت العُثْنُون الأَسْفَل. وخَصَّ بعضُهُم بِهِ الـدِّيَـكَة والشَّاءِ والبَقَر . واسْتعارَهُ العَجَّاج فى الفَحْل فقال يَعْنِى شِقْشِقَةَ البَعِيرِ :

*بِذَاتِ أَثْنَاءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبَا [2] *

واستعارَه آخر للحِرْبَاء فقال :

(١) فى الأصل : الغب ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان : فآلَى لَيَذْبَحَنَّ عـلى الغبغب » . وفي الأصل ليدجن وانظر الفاخر ١٤٣

(١) الميدانى ١ /٢٠١ والمراد رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطىء، وانظر الفاخر/١٤٣ وفي الأصل : لأدجنّ نفسى . . .دج مكانها . . . . .

(٢) فى اللسان (غب) ، ولم أقف عليه فى ديوانه .

إِذَا جَعَلَ الحِرْبَاءُ يَبْيَضُّ رأْسُه
وتَخْضَرُّ من شَمْسِ النَّهارِ غَبَاغِبُهْ[1]

وعن الفَرَّاء : يُقال: غَبَبٌ وغَبْغَبٌ وعن الكِسَائِيّ : عجُوز غَبْغَبُهاشِبْر ، وهو الغَبَبُ . والنَّصِيلُ : مفْصِل مابَيْن العُنُقِ والرَّأْسِ من تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

(و) قِيل: الغَبْغَبُ : المَنْحَر ، وهو (جُبَيْلٌ بمِنًى) فخَصَّص. قال الشَّاعِر :

* والرَّاقِصَاتِ إِلى مِنًى فالغَبْغَبِ[2] *

وقيلَ : هو المَوْضِع الّذِى كَانَ فِيهِ اللاَّتُ بالطَّائِف، أَو كَانُوا يَنْحَرُون لِلاّت فِيه بها[3] ، وقيل: كُلُّ مَنْحَر بمنًى غَبْغَبٌ .

(وأَبُو غَبَابٍ) بالفَتْح (كَسحابٍ) : كُنْيَة (جِرانِ) بالكَسْر (العَوْدِ) بالفَتْح ، هو لَقَبُ شَاعِرٍ إِسْلاَمِىّ . (و) غُبَابٌ (كغُرابٍ) : لَقَبُ (ثَعْلَبة بن الحارِث) بْنِ تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَة بْن عُكَابَة ، سُمِّىَ بِذلِك لأَنَّه قال فى حَرْب كَلْب :

أَغْدُو إِلَى الحَرْب بقَلْبِ امْرِئٍ
يضْرِبُ ضَرْباً غَيْرَ تَغْبِيبِ[1]

(و)غُبَيْب (كَزُبَيْر : ع بالمدينَة) المُنَوَّرة ، على ساكنها أَفضلُ الصَّلاَة والسَّلام .(ونَاحِيَةٌ) مُتَّسعَةٌ(باليمَامة)[2] نقله الصاغانىّ .

(والغُبَّةُ بالضم : البُلْغَةُ منَ العيْش) كالغُفَّة ، نَقَله الصَّاغَانىّ .

(وبِلاَ لاَم فَرْخُ عُقَابٍ كان لِبَنِى يَشْكُرَ) وله حَدِيث .

(و) الغَبِيبَةُ (كالحبِيبَة) عن ابْن الأَعْرَابِىّ : هو من أَلْبانِ الإِبِل مثل المُرَوَّبِ ، ويقال للرَّائبِ من اللَّبَن : غَبِيبَة . وقال الجَوْهَرِىّ : هُو منْ أَلْبانِ الإِبِل (لَبَنُ الغُدْوَة) أَى يُحْلَبُ غُدْوَةً ثم(يُحْلَبُ عَلَيْه مِنَ اللَّيْلِ ، ثم يُمْخَضُ) من الغَدِ .

(١) فى الأصل تبيض رأسه والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان والصحاح (غب) من غير عزو . وفى معجم ياقوت ٣/٧٧٣ لنهيكة الفزارى ، وصدره :
يا عام لو قدرت عليك رماحنا
(٣) فى معجم ياقوت : الغبغب : الموضع الذى كان ينحر فيه للات والعُزَّى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها .

(١) فى التكملة (غب) ولم يرد فى اللسان (غب) .
(٢) فى معجم ياقوت٣/٧٧٣ غُبَيْب : ناحيةباليمامة لما ذكر فى شعرهم .

(وغَبَّ)فلانٌ(عِنْدَنا : بَاتَ ، كأَغَبَّ) قيل. ومنه سُمِّى اللَّحمُ البائتُ الغَابَّ .

(ومِنْهُ) على ماقَاله المَيْدَانِىّ والزَّمَخْشَرِىّ (قَوْلُهُم : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبُّ) بالنَّصْب أَى دعْـهَ حَتَّى تَأْتِىَ عَلَيْه أَيَّامٌ فتَنْظُرَ كيف خَاتِمَتُه أَيُحْمَدُ أَم يُذَمّ ، وقِيل غيرُ ذَلِك . انظُرْه فى مَجْمَعِ الأَمْثَال .

(والمُغَبَّبَةُ كمُعَظَّمَة: الشَّاةُ تُحْلَبُ يوماً وتُتْرَكُ يَوْماً) ، عن ابنِالأَعْرَابِىّ.

(و) يقال : (مِياهٌ أَغْبَابٌ) إِذاكانَت (بَعِيدَة) قال ابْنُ هَرْمَة :

يَقُولُ لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رَبِّـكُمُ
إِنَّ المِيَاهَ بجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبَابُ [(١)]

هؤلاءِ قَوْمٌ سَفْر ومعَهُم من المـــاء ما يَعْجِز عن رِيِّهم ، فلم يَتَرَاضَوا إِلاَّ بِتَرْكِ السَّرَف فى المَاء[(٢)] .

(و) فى حديثِ الزُّهْرِىّ «لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذى تَـغِبَّة» . (التَّغِبَّةُ :شَهَادَةُ الزُّورِ) قال ابْنُ لأَثير[(٣)] : هكذا جاءَ فى رِوَايَة وهى تَفْعِلَة مِن غَبَّبَ الذِّئبُ

(١) فى اللسان والأساس (غب) .

(٢) فى اللسان « عن ريهم فهم يَتَوَاصَوْنَ بتركالسرف فى الماء .

(٣) فى الأصل : ابن كثير ، وما أثبتناه فى اللسان والنهاية ١٦٥/٣ .

فى الغَنَـم إِذَا عَاثَ فِيهَا أَو من غَبَّب مُبالَغَة فى غَبَّ الشىءُ إِذا فَسَدَ .

(و) ما يُغِبُّهم لُطْفِى، أَى ما يَتَأَخَّر عَنْهُم يوماً ، بل يَأْتِيهِم كُلَّ يَوْم ، قال :

على مُعْتَفِيه ما تُغِبُّ فَوَاضِلُه [(١)]

و (فلانٌ لا يُغِبُّنَا عَطَـــاؤُه أَى) لا يَأْتِينَا يَوماً دُونَ يوْم ، بل(يأْتِينا كُلَّ يَوْم) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ به على المُؤَلِّف :

قال ثَعْلَب : غَبَّ الشىءُ فى نَفْسه يَغِبُّ غَبًّا وأَغَبَّنِى : وقَع بِى. وفى حديث هِشَام «كَتَبَ إِلَيْه يُغَبِّبُ عن هَـــلاَكِ المُسْلِمين»[(٢)] ، أَى لم يُخْبِره بكَثْرة مَنْ هَلَكَ منهم . وفيه اسْتِعارَةٌ ، كأَنَّه قَصَّر فى الإِعْلام بكُنْهِ الأَمْرِ .

والغَبِيبُ كأَمِير : المَسِيلُ الصَّغير الضَّيِّق مِن مَتْنِ الجَبل ومَتْن الأَرْض ، وقِيلَ :فى مُسْتَوَاها . وغَبَّ بمَعْنَى بعُدَ قَال :

غِبَّ الصَّباح يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى [(٣)]

(١) عجز بيت لزهير بن أبى سلمى ، صدره : «وأبيض فياض يداه غمامة» من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة ابن بدر بن عمرو الفزارى ، الديوان / ١٣٩

(٢) فى الأصل: من هلاك، والتصويب من اللسان والنهاية ١٦٥/٣ .

(٣) فى اللسان (غب) وانظر الفاخر ١٩٣

ومنه قولُهم : غبَّ الأَذانُ ، وغبَّ السَّلام . وفى الأَسَاس : نجمٌ غابٌّ أَى ثَابت [1] وأَغبَّت الحَلُوبَةُ : دَرَّت غِبًّا. وتَقُولُ : الحُبُّ يَزِيدُ مـــع الإِغْبَابِ ويَنْقُصُ مع الإِكْبَابِ . وَماءٌ غِبٌّ :بَعِيدٌ.

[غ ث ل ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

غَثْلَب الماءَ إذا جَرعَه جَرْعاً شَديدًا. نقله صَاحبُ اللسانِ ، وأَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهرِيُّ والصَّاغانِيُّ .

[غ د ب] *

(الغُدْبَةُ بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هى (لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ) شَبِيهَةٌ بالغُدَّة [2] تَكُونُ (فى لَهَـــازِمِ الإِنْسَانِ) وغَيْرِه .

(و) قالوا : رَجُلٌ غُدُبٌّ (كعُتُلٍّ)وهو الجَافى(الغَلِيظُ الكَثِيرُ العَضَل) ،محركة.

(وغَــدْبَاءُ) كَصَحْراء :(ع) ، قال الشاعر :

* ظَلَّت بغَدْبَاءَ بِيَوْمٍ ذى وَهَجْ * [3]

(والغُنْدُبَةُ) بالضَّم يـأْتى ذكرها (فى غ ن د ب) بناءً على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّة .

[غ ر ب] *

(الغَرْبُ) قال ابنُ سِيدَه : خلافُ الشَّرْقِ وهو (المَغْرِب) وقَوْلُه تَعَـالى ﴿رَبُّ المَشْرِقَيْنِ ورَبُّ المَغْرِبَيْنِ﴾ [1] أَحدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِى إِلَيْه الشَّمْـسُ فى الصَّيْفِ، والآخر أَقْصَى ما تَنْتَهِى إِلَيْهِ فى الشِّتَاء ، وأَحَـــدُ المَشْرِقَيْـــن : أَقْصَى ما تُشْرِق منه فى الصَّيْفِ، والآخَرُ أَقْصَى ما تُشْرِق منه فى الشِّتَـــاءِ . وبين المَغْرِب الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائَةٌ وثَمَانُونَ مَغْرباً ، وكذلك بَيْنَ المَشْرِقَيْنِ . وفى التَّهْذِيب : للشَّمْسِ مَشْرِقَانِ ومَغْرِبَانِ ، فـــأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى المَطَالِـــع فى الشِّتَاء والآخَرُ أَقْصَى مَطَالِعِهـــا فى القَيْظِ ، وكَذلكَ أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا أَقْصَى المَغَارِبِ فى الشِّتَاءِ وَكَذَلكَ الآخَرُ [2] . وقولُه جَلَّ ثَنَاؤُه ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ﴾ [3] جمع ؛ لأَنَّه أُرِيد أَنَّهَا تُشْرِقُ كُلَّ يوم من موضِع وتَغْرُب فى

(١) لم يأت هذا المعنى فى نسخة الأساس التى بأيدينا. ولعلها محرفة عن لحم غابّ أى بائت

(٢) فى الأصل : بالغدد ، وما أثبتناه فى اللسان .

(٣) فى التكملة (غدب) من غير عزو ، ولم يرد فى اللسان

(١) الرحمن /١٧ .

(٢) فى اللسان : وكذلك الجانب الآخر .

(٣) المعارج / ٤٠ .

موضع إِلَى انْتِهَاء السَّنَة. ــ

والغُرُوبُ غُروب الشَّمْس. وغَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُب، سَيَأْتِي قَرِيباً.

(و) الغَرْبُ: (الذَّهابُ) بالفَتْح مَصْدر ذَهب. (و) الغَرْبُ: (التَّنحِّي) عن النَّاسِ، وقد غَرَبَ عَنَّا يَغْرُب غَرْباً. (و) الغَرْبُ: (أَوَّلُ الشَّيءِ وحَدُّه، كغُرَابه) بالضَّمّ. (و) الغَرْبُ والغَرْبَةُ: (الحِدَّةُ). في التَّهْذِيب: يقال: كُفَّ عَنْ غَرْبِك أَي حِدَّتك. وغَرْبُ الفَرس: حِدَّته وَأَوَّلُ جَرْيِه. تقول: كَفَفْتُ مِن غَرْبِه، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ:

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً فى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرَد[1]

هكذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ، قال ابْنُ بَرِّيّ: صَوَابُ إِنْشَادِه «والخَيْلَ» بالنَّصْبِ لأَنَّه مَعْطُوفٌ على المائة مِنْ قَوْلِه:

الواهِبِ المائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَهَا
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَد[2]

والشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ المطَرِ الَّذِى يَكُون فيه البَرَدُ وقد تَقَدَّمَ، والمَزْعُ: سُرْعَةُ السَّيْر. والسَّعْدانُ: نَبْتٌ تَسمن عنْه الإِبِلُ وتَغزُر أَلبانُها ويَطِيبُ لَحْمُها. وتُوضِحُ: مَوْضع. واللِّبَد: ما تَلَبَّدَ من الوبر، الواحِدَةُ لِبْدَة، كذا فى لسان العرب.

ويقال: فى لِسانه غَرْبٌ، أَى حِدَّةٌ، وغَرْبُ اللِّسان: حِدَّتُه.

وسيْفٌ غَرْبٌ، أَى قَاطِعٌ حدِيد. قال الشَّاعِر يصِف سَيْفاً:

غَرْباً سَرِيعاً فى العِظَامِ الخُرْس[1]

ولِسَانٌ غَرْبٌ: حَدِيدٌ وفى حَدِيث ابْنِ عبَّاس ذَكَر الصِّدِّيقَ فقال: «كَانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصادَى غَرْبُه» وفى رواية «يُصادَى منه غَرْبٌ». الغَرْبُ: الحِدَّةُ، ومنه غَرْبُ السَّيْف، أَى كَانَت تُدَارَى حِدَّتُه وتُتَّقَى. ومنه حَدِيثُ عمر[2] «فسَكَّن مِنْ غَرْبه». وفى حديث عَائشَةَ قالت عن زَيْنَبَ رَضِيَ اللهُ عنهما: «كُلُّ خِلالِها محْمُودٌ ماخلا سَوْرَةً من غرْبٍ كانتْ فِيها» وفى حديث الحسَن:

(١) فى الأصل: ينحو بالحاء بدل تنجو «تصحيف» والبيت فى اللسان (غرب) و (مزع). وفى الديوان ٣١/

(٢) فى اللسان (غرب). وفى الديوان ٣٠/: المعكاء بدل الأبكار. وجاء فى الشرح، المعكاء: الغلاظ الشداد.

(١) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو.

(٢) فى الأصل: وفى رواية عمر، وما أثبتناه من اللسان والنهاية ١٧٢/٣.

سُئل عن قُبْلة الصَّائم، فقال: «إِنِّى أَخافُ عليك غَرْبَ الشَّبابِ» أَى حِدَّتَه.

هــذا كُلُّه خُلاصَةُ مافِى التَّهْذيب والمُحْكَم والنِّهَايَة.

(و) الغَرْبُ: (النَّشَاطُ والتَّمادِى) فى الأَمْرِ.

(و) الغَرْبُ: (الرَّاوِيَةُ) الّتى يُحْمَل عليها المَاءُ، قال لَبِيد:

غَرْبُ المَصَبَّة محْمودٌ مَصارِعُــه
لَاهِى النَّهارِ لِسيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ (١)

وفَسَّره الأَزْهَرِىُّ بالدَّلْو.

(و) الغَرْبُ: (الدَّلْوُ العظيمَــةُ) تُتَّخَذُ من مَسْك ثَوْرٍ مُذَكَّر، وجمعــه غُرُوبٌ. وبه فُسِّر حَديثُ الرُّؤْيَا «فأَخَذ الدَّلْوَ عُمرُ فاسْتَحالَتْ [فى يَده] (٢) غَرْباً» قال ابنُ الأَثير: ومَعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِىَ عَظُمَت فى يَدِه؛ لأَنَّ الفُتُوحَ كانَت (٣) فى زَمَنه أَكثَرَ مِنْهَا فى زَمَن أَبِى بَكْر، رَضِىَ اللهُ عَنْهما. ومعنى اسْتَحالَتْ انقلَبت عن الصِّغَرِ إِلى الكِبَر. وفى حَدِيثِ الزَّكَاة «وما سُقِىَ بالغَرْب ففيه نِصْفُ العُشْرِ» وفى الحَدِيث «لَوْ أَنَّ غَرْباً من جَهَنَّم جُعِلَ فى الأَرْض لآذَى نَتْنُ رِيحِه وشِدَّةُ حَرِّه ما بَيْن المَشْرِق والمَغْرِب».

(و) الغَرْب: (عِرْقٌ فى) مَجْرَى الدَّمْع، وهو كالنَّاسُورِ، وقيل: هو عِرْقٌ فى (العَيْن يَسْقِى ولا يَنْقَطِــع) سَقْيُه. قال الأَصمَعِىُّ: يقال: بِعَيْنه غَرْبٌ، إِذا كانت تسيل ولا تَنْقَطِــع دُمُوعُها.

(و) الغَرْبُ: (الدَّمعُ) حين يَخْرُج من العَيْن، جمعه غُروبٌ قال:

مالكَ لا تـــذْكُرُ أُمَّ عَمْــرِو
إِلاَّ لعَيْنَيْــك غُروبٌ تَجْرِى (١)

وفى حــديث الحَسَن ذكرَ ابنَ عبَّــاس فقــال: «كــان مِثَجًّــا يَسِيل غَرْباً». شَبَّه به غَزارَةَ عِــلْمه وأَنَّه لا يَنْقَطِــع مَدَدُه وجَرْيُه. (و) الغَرْبُ: (مَسِيلُه) أَى الدَّمْع (أَو) هو (انْهِلاَلُه) وفى نسخة انهمــالُه (من العيْنِ. و) الغَرْبُ: (الفَيْضَــةُ من الخَمْر، و) كذلك هى (من الدَّمْــع،

(١) فى اللسان (غرب) وفى الديوان / ٦٥.
(٢) زيادة من النهاية ٣ /١٧٢ واللسان.
(٣) فى الأصل: كان، والتصويب من النهاية ٣ /١٧٢.

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) ومقاييس اللغة ٤ / ٤٢٠ من غير عزو.

و) الغَرَبَ : (بَثْرَةٌ) تَكُونُ (فى العَيْنِ) تُغِذُّ ولا تَرْقَأُ . (و) غَرِبت العَيْنُ غَرَباً وهو (وَرم فى المَآقى .

(و)الغَرَب : (كَثرةُ الرِّيقِ) فى الفَمِ (وبَلَلُه) وجمعه غُروب : (و) الغَرْبُ فى السِّنّ (مَنْقَعُه) أَى مَنْقَع رِيقِه ، وقيل: طَرَفُه وحِدَّتُه ومَاوُه . قال عَنْتَرَة :

إذ تَسْتَبِيكَ بذِى غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذِ المَطْعَمِ [1]

(و) الغَرْبُ : (شجَرَةٌ حجَازِيَّةٌ) خَضراءُ (ضخمةٌ شاكَةٌ) بالتَّخْفيفِ ، وهى التى يُعمَل منها الكُحَيْل الذى تُهنأُ به الإِبِل، واحِدَتُه غَرْبة ، قاله ابن سِيده . والكُحَيْل هو القَطِرَانُ ، حِجَازِيَّة ، كذا فى التَّهْذِيب . وقال أَيضاً : الأَبْهَلُ هو الغَرْبُ ، لأَن القَطِرانَ يُسْتَخْرجُ منه (وقِيل : ومِنْه) الحَدِيث (لايَزَالُ أَهْلُ الغَرْب ظاهرين على الحَقّ) . لم يَذْكُره أَهلُ الغَرِيب، فلِغرَابَته ذَكرَه هُنَا . وفى لسان العرب: وقيل : أَراد بهم أَهلَ الشأْم؛ لأَنهم غَرْبُ الحجَازِ. وقيل :أَراد بِه الحِدَّة والشَّوْكَة ، يريد أهلَ الحجاز [1] . وقال ابن المَدَائِنِيّ : الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ ، وأَراد بهم العَرَبَ لأَنَّهم أَصحابُها وهم يَسْتَقُونَ [2] بها .

قال شَيْخُنَا : ورجَّح عِيَاض فى الشِّفاء وَغَيْرُه من أَهْلِ الغَرِيب على الحَقِيقَة [3] ، وأَيده بأَنَّ الدارَقُطْنِى رواه « المغرب » بزِيادة . الميم ، وهو لا يَحْتَمِل غيرَه، وفيه كَلامٌ فى شُرُوحِ الشِّفاء.

(و) الغَرْبُ : (يَوْمُ السَّقْيِ). نَقله الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث قال :

* فى يَوم غَرْب وماءُ البِئْر مُشْتَرَكٌ [4] *

وأَراد بقَوْلِه فى يَوْم غَرْبٍ أَى فى يوْم يُسْتَقَى بِه على السَّانيَة ، قال : ومنه قَوْلُ لَبِيد :

فصَرَفْتُ قَصْرًا والشُّؤُونُ كأَنَّهَا
غَرْبٌ تَخُبُّ به القَلُوصُ هَزِيمُ [5]

وفَسَّره اللَّيْثُ بالدَّلْوِ الكَبِيرة ، وقد تَقَدَّم .

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /٨٠ .

(١) فى اللسان (غرب) أهل الجهاد .
(٢) فى الأصل : يسقون بها ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى هامش الأصل : قوله على الحقيقة لعله سقط قبله ، حمل الغرب أو نحو ذلك .
(٤) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .
(٥) فى اللسان (غرب) . وفى الديوان /١٢١ تحث به بدل تخب به .

(و) الغَرْبُ : (الفَرَسُ الكَثِيرُ الجَرْيِ) قال لَبِيد :

غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُه
لاهِى النَّهارِ لسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ (١)

أَرادَ بقَوْله : غَرْبُ المَصَبَّة أَنَّه جَوادٌ وَاسِعُ الخَيْرِ والعَطاءِ . عند المَصَبَّة، أَى عند إِعْطاءِ المال يُكْثِرُه كما يُصَبُّ الماءُ :

ويقال : فَرَسٌ غَرْبٌ ، أَى مُتَرامٍ بنَفْسِه مُتَتابِعٌ فى حُضْرِه ، لا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعَدَ بِفارِسه .

(و) الغَرْبَانِ : (مُقْدِمُ العَيْنِ ومُؤْخِرُهَا) ، وللعيْنِ غَرْبَانِ .

(و) الغَرْبُ : (النَّوَى والبُعْدُ ، كالغَرْبَة) ،بالفَتْح . ونَوًى غَرْبَة :بَعِيدَة. وغَرْبَةُ النَّوى : بُعْدُهَا . قال الشَّاعِر:

وَشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانَا (٢)

والنَّوَى : المَكَانُ الَّذى تَنْوِى أَن تَأْتِيَه فى سَفَرِك . ودَارُهُم غَرْبَة : نَائية (وقد تَغَرَّبَ) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحَاباً :

ثم انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جَالِساً
مِنْه لنَجْدٍ طَائِقٌ مُتَغَرِّبُ (١)

وقيل : مُتَغَرِّبٌ هنا : أَتَى مِنْ قِبَلِ المَغْرِب .

فظهر بما ذَكَرْنَا أَنَّ المُؤَلِّف ذَكَرَ لِلْغَرْب أَرْبعَةً وَعِشْرِين مَعْنًى ؛ وهو : المَغْرِب ، والذَّهَابُ ، والتَّنَحِّى ، وأَوَّلُ الشَّىْء ، وحَدُّه ، والحِدَّةُ والنَّشَاطُ ، والتَّمَادِى ، والرَّاوِيَةُ ، والدَّلْوُ ،والعِرْقُ ، والدَّمْعُ ، ومسِيلُه وانْهِمَالُه ، والفَيْضَة ، والبَثْرَةُ ، والوَرَمُ ، وكَثْرَةُ الرِّيق ، والبَلَلُ ، والمَنْقَع ، والشَّجَرَةُ ، ويومُ السَّقْىِ ، والفَرَسُ ، ومُقْدِمُ العَيْن ، والنَّوَى . اقْتَصَرَ منها فى الأَسَاس على التِّسْعَة ، والبَقِيَّةُ فى المُحْكَم والتَّهْذِيبِ والنِّهايَة .

[] ومما يُسْتدرَك على المُؤَلِّف من مَعَانيه :

الغَرْبُ : السَّيْفُ القَاطِعُ الحَدِيدُ . قَال :

* غَرْباً سَرِيعاً فى العِظَامِ الخُرُسِ (٢) *

والغَرْبُ : اللِّسَانُ الذَّلِيقُ الحَدِيدُ ،

(١) فى اللسان (غرب) والتكملة والديوان /٦٥ .

(٢) فى الأصل : وسط بالسين المهملة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان . وأنشده أيضا فى (قذف) من غير عزو

(١) اللسان (غرب) وشرح أشعار الهذليين ١١٠٥ وفى ديوان الهذليين « طائف » تحريف وكذلك اللسان .

(٢) سبق إيراد هذا الشاهد ومعناه .

والغَرْبُ : الشَّوْكَةُ . يقال : فَلَّ غَرْبَهُمْ وكَسَر غَرْبَهـم ، أى شَوْكَتَـهم ، كما تَقدَّم ، وهو مَجَاز . قال شَيْخُنا فى آخرِ المَادَّة : وبَقِى غُرُوبُ الأَسْنَانِ وهى حدَّتُهَا ومَاؤُها ، وَاحدُها غَرْب ، وقد أُطْلِقَت بمَعْنَى الأَسْنَان ، كَمَا فى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِىّ . قال الرَّاوِى :

«ولا تَولَّت بَرْق غُروبه» أى تبرق أسنانه من بَرَق البَرْقُ إذا تـــلألأ .

والغُرُوبُ : الأَسْنَـان ، وكنتُ تركْتُ نقلَه لشُهْرَته فى دَوَاوِين الغَرِيب فوقَف بَعْضُ الأَصْحَاب على كِتَابِنا «العُيونُ السَّلسَلَة فى الأَسَانيد المُسَلْسَلَة» فأَنْكَر الغُرُوبَ بمَعْنَى الأَسْنَان ، واستدَلّ بأَنَّها لَيْسَتْ فى القَامُوس ، فقُلْت فى العُيون : الغُرُوبُ : الأَسْنَانُ ، كما فى النِّهَـاية ، ورِقَّتُهَا وحدَّتُهَا ، كما فى الصِّحَـاح وغَيْرِه ، وأَغْفَـلَه المَجْدُ فى قَامُوسِه تَقْصِيرًا على عَادَتِه ، إلى آخر ما قال .

قلت : والَّذى فى الأَسَاسِ : وكـأَنّ غُرُوبَ أَسنَانِهـا وَميضُ البَرْقِ ، أى مَاؤُها وظَلْمُها .

وفى التَّهْذِيبِ والنِّهَاية والمُحْكَمِ ولِسَـانِ العَرَب : وغُرُوبُ الأَسْنَان : مَنَاقِـعُ رِيقها ، وقيل : أَطْرَافُهَا وحِدَّتُها ومَاؤُهَا . قال عنترة :

إذ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِـحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذ المَطْعَمِ (١)

وغُرُوبُ الأَسْنَان : المَاءُ الَّذى يَجْرِى عَلَيْهَا ، الوَاحِد غَرْبٌ ، وغُرُوبُ الثَّنَايَا حَدُّهَا (٢) وأُشَرُها . وفى حَدِيثِ النَّابِغَة : «تَرِفُّ غُرُوبُه» هى جمع غَرْب وهو ماء الفَمِ وحِدَّةُ الأَسْنَان ، فيُسْتَدْرَك عليهم الغَرْبُ بمَعْنَى السِّنّ . والمَعَانِى الثَّلاَثَة التى استَدْرَكْنَاها ، فَصَـارَ المَجْموعُ ثَمَانِيَةً وعِشْرِينَ مَعْنًى ، وإذا قُلْنا : مُؤْخِر العَيْنِ المَفْهُوم من قَوْله والغَرْبَان فَهِى تِسْعَةٌ وعِشْرُون . ويُزَاد عَلَيْه أَيْضاً الغُرُوبُ : جمع غَرْبٍ ، وهى الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَة . ولله دَرُّ الخَلِيل ابْنِ أَحْمَد حيثُ يَقُولُ :

يا وَيْحَ قَلْبِى من دَوَاعِى الهَـوى
إذْ رحَـل الجِيرَانُ عِنْد الغُرُوبْ

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٨٠ .
(٢) فى الأصل : حدتها ، وما أثبتناه من اللسان .

أَتبَعْتُهم طَرْفى وقد أزمعُوا
ودَمْعُ عينىَّ كفَيْض الغُرُوبْ
بَانُوا وفيهم طفلةٌ حُرَّةٌ
تفترُّ عن مِثْل أقَاحِي الغُرُوبْ

الأوّلُ غروبُ الشَّمْسِ. والثَّانِي: الدِّلاءُ العَظِيمَةُ. والثَّالِثُ: الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَةُ.

فكمل بذلك ثَلاثُونَ. ثم إنّى وَجَدْتُ فى شرح البَدِيعِيَّة لبَدِيع زَمَانه عَلِيِّ بْنِ تَاجِ الدِّين القلعىِّ المَكّىِّ رَحِمه اللهُ تَعالى قال ما نَصُّه فى سَانِحَات دُمَى القَصْر للعَلاَّمَة دَرْوِيش أفندى[1] الطَّالُوى رَحِمَه اللهُ: كَتَب إلىّ الأَخ الفَاضِل دَاوود بْن عُبَيْد خَلِيفَة نَزِيل دِمَشْق عن بعض المدارس فى لفظ مشترك الغرب طَالِبًا مِنّى أنْ أنْسج على مِنْوَالِهَا وأَحذُوَ على أَمثالها[2] وهى:

لقد ضَاءَ وجهُ الكَوْنِ وانسلَّ غَرْبُهُ
فَلَمْ يَدْرِ أَيْمَا شرقُه ثم غَرْبُهُ[3]
وسائِل وَصْلٍ منه لَمَّا رأى الجفَا
بما قَدْ جَرَى من بعده سَالَ غَرْبُهُ[1]
يَمُرُّ عليه الحَتْفُ فى كُلِّ ساعَةٍ
ولكنْ بِحُجْبِ السُّقْم يُمنعُ غَرْبُهُ
تَدَلَّى إليه عندما لاَح فَقْدُه
بثَغْرٍ شَنِيبٍ قد رَوَى الغلَّ غربُهُ[2]

فكتبتُ إليه هَذه الأَبيات [العربية][3] التى هى لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبيَّة، وهى:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ كاد يُشْجِيك غَربُهُ
نَزَحْتَ رَكِيَّ الدَّمْع إذْ سَالَ غَرْبُهُ[4]

: عرق الجبين[5].

عفا آيَهُ نَشْرُ الجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
وكُلُّ هَزِيمِ الوَدْقِ قدسَال غَربُه

: الدلو[6].

به النَّوْء عَفَّى سطْرَه فكأنَّه
هِلالٌ خِلالَ الدَّارِ يَجْلوه غَرْبُهُ

:محل الغروب.

(١) بهامش المطبوع: ترجمته فى خلاصة الأثر ٢ ١٤٩
(١) فى الأصل: حلو على وأمثالها (تحريف) والتصويب من كتاب سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر المخطوط بدار الكتب.
(٢) فى الأصل: أيا، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.

(١) فى الأصل: جفا بدل الجفا وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(٢) فى الأصل: الخل بدل الغل، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(٣) زيادة من كتاب سانحات دمى القصر.
(٤) فى كتاب سانحات دمى القصر: فاض بدل سال:
(٥) كذا فى الأصل: وفى كتاب سانحات دمى القصر «عرق العين».
(٦) فى كتاب سانحات دمى القصر: الدلو العظيم

وَقَفْتُ به صَحْبِي أُسائِلُ رَسْمـــه
على مِثْلِها والجَفْنُ يَذْرِفُ غَرْبُهُ (١)

:الدمــع .

على طَلَلٍ يَحْكِي وُقُوفاً برَسْمِــه
بحاجة صَبٍّ طالَ بالدَّارِ غَرْبُهُ (٢)

:التمادى .

أَقُولُ وقد أَرْسَى العَنَا بعِرَاصِــه
وأَتْرفَ أَهـــليه البِعـــادُ وغربُهُ

: النــوم .

سَقَى ربعَكَ المعهودَ رَيْعَـــانُ عارضٍ
يَسُحُّ على سُحْمِ الأَثَافِيِّ غَربُـــــهُ

: الراويـــة .

وليل كيوْمِ البَيْنِ مُلْقٍ رِوَاقَـــه
عليَّ وقد حَلَّى الكواكبَ غربُهُ (٣)

: أول الشيء .

أُراعِي به زُهْرَ النُّجُوم سَوابحــًا
ببَحْرٍ من الظَّلماءِ قد جَاشَ غَرْبُهُ

: أعلى المـــاء .

(١) فى الأصل : رسمها ، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .

(٢) فى الأصل : لحاجة مبطال وبالدار غربه .

(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : وقد حل . . .

يُرَاقِب طَرْفى السَّابِحَاتِ كأَنَّمــا
لِطُولِ دَوَامٍ نِيطَ بالشُّهْب غَرْبُهُ (١)

: مُقْدِم العين .

كأَنَّ جَنَاحَيْ نَسْرِه حُصَّ منهما
قَوَادِمُ حتى ما يُزايِــل غَرْبُــــــهُ

: التنحّــى.

ذكرْتُ به لُقْيَــا الحَبِيبِ وبَيْنَنَا
أَهاضِيبُ أَعلامِ الحِجَازِ وغَرْبُــهُ

: شجــر (٢).

فهَاجَ لِيَ التَّــذْكَارُ نَارَ صَبَابَةٍ
لهاالجَفْنُ أُضْحَى سائِلَ الدَّمْعِ غَرْبُه (٣)

: المبـــل (٤).

إلى أَنْ نَضَا كَفُّ الصباح سِلاحَه
وأُغمِد من سَيْفِ المَجَرَّةِ غربُهُ (٥)

: الحـــد (٦) .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : السائرات بدل السابحات .

(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : شجر الحجاز .

(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : لها الجفن أضحى يقذف الدمع غربه .

(٤) كذا فى الأصل. وفى كتاب سانحات دمى القصر : سيب الدمــع .

(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : حسامه بدل سلاحه .

(٦) فى كتاب سانحات دمى القصر : حد السيف .

وولّت نجومُ اللَّيْلِ صَرْعَى كأنَّما
أُرِيقَ عليهَا من فَمِ الكأْسِ غَربُهُ

: فيض (١) .

وأقبَلَ جيشُ الصُّبْـحِ يُغْمِدُ سيفَه
بنَحْرِ الدُّجَى والليلُ يركُضُ غربُهُ

: فرس يجرى (٢) .

وزَمْزم فوق الأَيْكِ قُمْرِىٌّ بانَـةٍ
بروضٍ كَفَاه عن نَدَى السُّحْبِ غَربُهُ

: يوم السَّقْى .

فهَبَّ يُدِيرُ الرَّاحَ بدرٌ يَزِينُـه
إذا قامَ يجلُوه على الشَّرْبِ غَربُهُ (٣)

: النشاط .

من الرِّيـم خُوطِيّ القَوَامِ بثَغْرِه
وسَلْسَالِ راحٍ يُبْرِئُ السُّقْمَ غَربُهُ (٤)

: سيلان الريق .

بِخَدٍّ أَسِيلٍ يَجْرَحُ اللُّبَّ خَـدُّه
وطَرْفٍ كَحِيلٍ ينفُثُ السِّحْرَ غَرْبُـهُ

: مُؤْخِر العين (٥) .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفيضة من الخمر .
(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفرس الكثير الجرى.
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : يجلوها بدل يجلوه .
(٤) فى كتاب سانحات دمى القصر : سلاسل راح .
(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : مؤخر الطرف .

يُرِيكَ شَبِيهَ الدُّرِّ منه مُنَضَّدًا
كمَنْطِقِ داوُودٍ إذا صَالَ غَرْبُهُ (١)

: اللسـان .

فتًى قد كَسَاه الفضلُ ثَوْبَ مَهَابَةٍ
لها خَصْمُه قد نَسَّ بالفَمِ غَرْبُهُ

: الـريق .

إلَيْكَ أَتَتْ تَفْلِى الفَلاَ بَدَوِيَّـةٌ
ولم يُنضِهَا طُولُ المَسِيرِ وغَرْبُهُ

: البعـد .

أرقّ من الصَّهْبَاءِ فاعْجَبْ نَسِيمُهَا
وأَعْذَبُ من ثَغْرٍ حَوَى الشَّهْدَ غربُهُ (٢)

: منقطع الريق .

إذا ما جَرَت فى حَلْبَةِ الشِّعْرِ لم يَكُ الْ
كُمَيْتُ يُدَانِيها وإن زَادَ غَرْبُهُ

: الجـرى (٣) .

ولو عَرَضَتْ يوماً لغَيْلانَ (٤) لم يَكُنْ
بأَطْلالِ مَىٍّ يُغْرِق الجفْنَ غربُهُ

: انهلال الدمع (٥) .

(١) فى الأصل : سال « بالسين » وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .
(٢) فى الأصل : فاعجب نسيها . وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : حدة جريه .
(٤) يعنى بغيلان : ذا الرُّمَّة .
(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : انهمال الدمع .

فَدُونَكَها لازِلْتَ تَسْمُو إِلَى العُلاَ
مَدَى الدَّهْر ماصَبَّ سَقَى الدَّارَ غَرْبُهُ

: فيضة من دمع .

فَزَادَ على المُصَنِّف فيما أورده : عَرَق الجَبِين، والنَّوم ، وأَعْلَى المَاء ، والجَرْى، فَصَارَ المجمُوعُ أَربعةً وثَلاَثِين مَعْنًى للفْظ الغَرْب ، فافْهَم ذَلِك والله أَعْلم .

(و) الغُرْبُ . (بالضَّمِّ : النُّزُوحُ عن الوَطَنِ كالغُرْبَة)بالضَّمِّ أَيْضاً (والاغْتِرَاب والتَّغَرُّب) ، والتَّغَرُّب أَيضا البُعْدُ ،تَقُولُ منه : تَغرَّب واغْتَرَب .

(و) الغَرَبُ : (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) يُسوَّى منه الأَقْدَاحُ البِيضُ ، كذا فى التَّهْذِيب. وقال ابنُ سِيدَه : هو ضَرْب من الشَّجَر ، واحِدَته غَرَبَةٌ ، وأَنْشَدَ :

عُودُكَ عُودُ النُّضَارِ لا الغَرَبُ (١)

(و) الغَرَبُ :(الخَمْرُ) قال :

دَعِينِى أَصْطَبِح غَرَباً فأُغْرِبْ
مع الفِتْيَانِ إذ صَبَحُوا ثُمُودَا (٢)

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : صحبوا ، والتصويب من اللسان (غرب)

(و) الغَرَبُ : الذَّهَبُ ، وقيل : (الفِضَّةُ) . قال الأَعْشَى :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقَاةِ
تَرَامَوْا بِهِ غَرَباً أَو نُضَارَا (١)

نَصَب غَرَباً على الحَال وإِن كان جَوْهَرًا ، وقد يكُون تَمْيِيزًا .

(أَو) الغَرَبُ (جَامٌ مِنْهَا) أَى الفِضَّة قال الأَعْشَى :

فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَمَا
دَعْدَعَ سَاقِى الأَعَاجِمِ الغَرَبَا (٢)

فى لِسَانِ العَرَب ، قال ابنُ بَرِّى هَذَا البَيْتُ لِلَبِيدٍ ولَيْسَ للأَعْشَى كما زَعَم الجَوْهَرِى ، والرَّكاءُ بفَتْح الرَّاء : مَوْضِع قال : ومِنَ النَّاس من يكْسر الرَّاءَ والفَتْحُ أَصحُّ ،ومَعْنَى دَعْدَعَ : ملأَ ، وصفَ مَاءَيْن التَقَيَا من السَّيْل فملآ سُرَّةَ الرَّكاء ،كما ملأَ ساقى الأَعاجم قَدَحَ الغَرَب خَمْرًا .

قال: وأَمَّا بيتُ الأَعْشَى الَّذى وقَعَ فيه الغَرَب بمعنى الفِضَّة ، فهو الَّذى

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /٣٦ .

(٢) فى الصحاح واللسان (غرب) ومقاييس اللغة ٤ /٤٢١ . وجاء فى التكملة أن البيت للبيد بن ربيعة ، وليس للأعشى ، وهو للبيد ديوانه ٣٢

تَقَدَّم ذِكْرُه [١] . والأَزْهَرُ : إبْرِيق أَبيضُ يُعْمَلُ فِيهِ الخَمْر ، وانْكِبَابُه . إذَا صُبَّ منه فى القَدَح ، وتَرَامِيهِم بِالشَّرَابِ هو مُنَاوَلَة بَعْضِهِم بَعْضاً أَقْدَاحَ الخَمْر .

وقيل : الغَرَب والنُّضَار ضَرْبَانِ من الشَّجَر تُعْمَل منهُمَا الأَقْدَاحُ . وفى التَّهْذِيب : النُّضارُ : شَجَرٌ تُسَوَّى منه أَقدَاحٌ صُفْر ، وسَيأْتى فى محلِّه ، (و) الغَرَب : (القَدَحُ) ، وجَمْعُه أَغْرابٌ . قال الأَعْشَى :

بَاكَرَتْهُ الأَغْرَابُ فى سِنَةِ النَّوْ
مِ فَتَجْرِى خِلاَلَ شَوْكِ السَّيَالِ [٢]

(و) الغَرَبُ : (دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ) فيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُها ويَسْقُط منه شَعَرُ العَيْن . والغَرَبُ فى الشاة كالسَّعَف فى النَّاقَة ، وقد غَرِبَت الشَّاةُ بالكَسْر .

(و) الغَرَبُ : (الذَّهَبُ) ، وكان يَنْبَغِى ذِكْرُه عند الفِضَّة ، وقد أَشَرْنَا إليه آنفاً . (و) الغَرَبُ : (المَاءُ) الذى (يقْطُر مِنَ الدَّلْو بَيْنَ البِئرِ والحَوْض) ، هكذا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى تَقْدِيم الحَوْض على البِئر وقيل : هُو كُلُّ ما يَنْصَبُّ من الدِّلاَءِ من لَدُن رَأْسِ البِئْر إلى الحَوْض ويَتَغَيَّر رِيحُه سَرِيعاً وقيل : هو ما حَوْلَهُمَا من الماءِ والطِّين . قال ذُو الرُّمَّة :

وأَدْرَكَ المُتَبقَّى مِنْ ثَمِيلَتِه
ومن ثَمَائلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ [١]

(و) قيل : هو (رِيحُ المَاءِ والطِّينِ) لأَنَّه يتغَيَّر سَرِيعا . ويقال للدَّالِج بَيْنَ البِئْر والحَوْض لا تُغْرِب ، أَى لا تَدْفُقِ المَاءَ بَيْنَهُمَا فتَوْحَلَ (و) الغَرَب : (الزَّرَقُ فى عَيْنِ الفَرَس) مع ابْيِضَاضِها .

(والغُرَابُ : م) أَى معرُوف فلا يُحْتَاج إلى ضَبْطِه ، وهو الطَّائِرُ الأَسْوَد . وقَسَّمُوه إلَى أنواعٍ . وفى الحَدِيث أَنَّه غَيَّر اسمَ غُرَاب لِمَا فيه من البُعْد ولأَنَّه من أَخْبَثِ الطُّيُور . والعَرَبُ تَقُولُ : « فلانٌ أَبصَرُ من غُرَابٍ ، وأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وأَزْهَى من غُرَاب ، وأَصْفَى عَيْشاً من غُرَاب ، وأَشَدُّ سَوادًا منْ غُرَاب ، وهذا

(١) يعنى إذا انكبّ أزهر .... » وهو البيت السابق فى هذه المادة .

(٢) فى اللسان (غرب) والديوان /٥ ط لندن .

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) ، وفى الديوان /١١ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٤٢٠ على قوله : واستنشئ الغرب .

بِأَبِيه أَشبَهُ مِنَ الغُرَابِ بالغُرَابِ ، وإذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْب قالوا : وقَع فى أَرْض لاَ يَطِيرُ غُرَابُهَا . ويَقُولُون : وَجَدَ تَمرَةَ الغُرَابِ ، وذلك أَنه يَتَّبِع أَجْوَدَ التَّمر فيَنتقيه، ويَقُولُون : أَشأَمُ مِنْ غُرَاب، وأَفْسَقُ مِنْ غُرَاب، ويَقُولُون: طَارَ غُرَابُ فلان إِذا شَابَ رأْسُه ، وغُرَابٌ غَارِبٌ على المُبَالَغَة . كما قالوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ومَوْتٌ مَائتٌ .قال رؤبَة :

* فازجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الغُرَابَ الغَارِبَا[1] *

قال شيخُنَا : قالوا : وليس شَيْءٌ فى الأَرْض يُتَشَاءَم بِه إلاّ والغُرَابُ أَشأَمُ مِنْهُ . وللبَدِيع الهَمَذَانِيِّ فَصْلٌ بَدِيع فى وَصْفِه ذَكَره فى المُضَاف والمَنْسُوب . وأَورَد ما يُضَافُ إِلَيْه الغُرَابُ ويُضَافُ إِلَى الغُرَاب ،والأَبْيَاتُ فى غُرَاب البَيْنِ كَثيرَةٌ مُلِئت بها الدَّفَاتِر، وإِنَّمَا الكلامُ فيما حَقَّقه العَلاَّمَة الكَبِير قَاضِي غَرْنَاطَةَ أَبو عَبْدِ اللهِ الشَّرِيفُ الغَرْنَاطِيّ فى شَرْحه الحَافِل على مَقْصُورَة الإِمام حَازِم[2] ، وصرّح بأَنَّ غُرَاب البَيْنِ فى الحقيقة

(١) فى اللسان (غرب) ، وفى الديوان / ١٧٠ .

(٢) هوحازم القرطاجنى الأفريقى .

إِنَّما هو الإِبلُ التى تَنْقُلُهم مِنْ بِلاد إلى بِلاَد. وأَنْشَدَ فى ذلك مَقَاطِيعَ مِنْهَا :

غَلطَ الَّذِينَ رَأَيْتُهُم بجَهَالَة
يَلْحَون كُلُّهمُ غُراباً يَنْعَقُ
ما الذَّنب إلاّ للأَبَاعر إِنَّها
ممَّا يُشَتِّتُ جمْعَهمْ ويُفَرِّقُ
إِنَّ الغُرَابَ بيُمْنه تَدْنُو النَّوَى
وتُشَتِّتُ الشملَ الجَمِيعَ الأَيْنُقُ

وأَنشَدَ شَيْخُنا ابْنُ المسَنَّاوِيّ لابْنِ عَبْدِ رَبّه وهو عَجِيبٌ :

زَعَق الغُرَابُ فقلتُ أَكْذَبُ طَائرٍ
إِن لم يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ

انْتَهى .

(ج أَغْرُبٌ وأَغْرِبَةٌ وغِرْبَانٌ) بالكسر (وغُرُبٌ) بضَمٍّ فسُكُون[1] قال:

وأَنْتُم خِفَافٌ مثلُ أَجْنحة الغُرْبِ[2]

(جج) أَى جَمْعُ الجَمْع (غَرَابِينُ) وهو جَمْع غِرْبَان كسِرْحَان وسَرَاحِين.

(و) بلا لام (فَرَسٌ) [3] كانت

(١) هذا نصه وضبط فى اللسان ضبط قلم « غُرْب » وضبط الشاهد فيه الغُرُبْ .

(٢) فى الأصل : الغراب بدل « الغرب » تحريف لأن الشاهد على الجمع ، والتصويب من اللسان (غرب) . وانظر الهامش السابق .

(٣) فى القاموس : اسم فرس لغنى .

(لِغَنِيٍّ) بْنِ أَعْصُر، على التَّشْبِيه بالغُرَاب من الطَّيْر. وفرس آخر للبَرَاء بْنِ قَيْس.

(و) الغُرَابُ (من الفَأْسِ: حَدُّهَا). قال الشَّمَّاخُ يَصِف رَجُلاً قَطَع نَبْعَةً:

فأَنْحَى عليها ذَاتَ حَدٍّ غُـرَابُهـا
عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضاهِ مُشَارِزُ[1]

(و) الغُرَابُ: (البَرَدُ والثَّلْجُ)، مأْخوذٌ من المُغرَب وهو الصبح لبياضهما.

(و) الغُرَابُ: (لَقَبُ) أَبِي عَبْدِالله (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّـدٍ الأَصْفَهَـانيِّ) المُحَدِّث عن غانم البرجيّ وعنـه على ابن بوزندان.

(و) الغُراب: (جَبَلٌ)، قال أَوْسٌ:

فمُنْدَفَعُ الغُلاَّن غُلاَّنِ مُنْشِـدٍ
فنَعْفُ الغُرَاب خُطْبُه فأَسَاوِدُهْ[2]

(و) الغُرَابُ: (ع بِدِمَشْقَ، وجَبَلٌ) آخر (شَاهِقٌ) وفى نسخـة: شامى (بالمَدِينَةِ) أَى على طَرِيقِ الشَّام كذا فى النِّهايَة فى تَرْجَمَة «غرن».

(و) الغُرَابُ: (قَذَالُ الرَّأْسِ). يقال: شاب غُرَابُه، أَى شَعَرُ قَذَالِه. وطار غُرَابُ فُلاَن، إِذا شَابَ. نقـله الصَّاغَانِيّ.

(و) الغُرَابُ (من البَرِيرِ) بالمُوَحَّدَة كأَمِير: (عُنْقُودُه) الأَسْوَدُ، جَمْعُهَا غِرْبَان. قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِم[1]:

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِل لَوْنَهـا
سُخَامٌ كغِرْبَان البَرِيرِ مُقَصَّبُ[2]

يعنى به النَّضِيجَ من ثَمَر الأَرَاك، ومَعْنَى يَحْفِل لَوْنَهـا: يَجْلُوه، والسُّخَام: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ من صُوفٍ أَو قُطْن أَو غَيْرِهما، وأَرَادَ بِهِ شَعَرهـا، والمُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ.

(والغُرَابَانِ) هما (: طَرَفَا الوَرِكَيْنِ الأَسْفَلاَنِ) اللذان (يلِيَان أَعَالِيَ الفَخِذ) يْن وقيل: هما رُءوس الوركَيْن وأَعَـالِي فُرُوعهما، (أَو) هما (عَظْمَانِ رَقِيقَان أَسْفَلَ مِنَ الفَرَاشَةِ). والغُرَابَانِ من

---

(1) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٤٧ والجمهرة ١/ ٢٦٩.
(2) فى الأصل: فنغف «بالغين المعجمة» تصحيف، والتصويب من اللسان (غرب) والديوان / ٢٤

(1) فى الأصل: حازم «بالحاء المهملة» تصحيف، وصوابه خازم.
(2) فى اللسان (غرب، قصب، حفل، سخم) وفى التكملة (غرب) وفى المقاييس ١/ ١٨٠ – ٢/ ٨٢، وفى الديوان /٧ ط دمشق.

الفَرسِ والبَعير : حَرْفَـــا الوَرِكَيْن الأَيْسرِ والأَيمـنِ اللَّذَانِ فوق الذَّنَب حيث الْتقَى رَأْسا الوَرِك اليُمْـــنَى واليُسْرى والجَمْعُ غِرْبَانٌ . قال الرَّاجِزُ :

يا عَجَبا للعجَبِ العُجَـــابِ
خَمْسَةُ غِرْبانٍ عَــلَى غُرَابِ (١)

وقال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عن غِرْبَانِ أَوْراكِها الخَطْرُ (٢)

أراد تَقَوَّبَت غِربانُهَا عن الخَطْرِ فقَلَبه ، لأَنَّ المَعْنَى معروفٌ ، كقَوْلك : لا يدخُـــلُ الخاتَمُ فى إصْبعِى ، أى لا يدْخُل إصْبَعى فى خَاتَمى .

وقيل : الغِرْبَانُ : أوراكُ الإِبلِ أَنْفُسِها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ :

سأَرْفَــعُ قولاً للحُصَيْنِ ومُنْـذِرٍ
تَطِيرُ به الغِرْبَانُ شَطْرَ المَوَاسِمِ (٣)

قال : الغِرْبانُ هُنَا أَوراكُ الإِبِل . أى تَحْمِلُه الرُّوَاةُ إلى المَوَاسِم ، والغِرْبَانُ : غِربَانُ الإِبلِ . والغُرَابَــانِ : طَــرَفَــا الوَرِك اللَّذَانِ يكُونَان خَلْفَ القَطَــاة ، والمعنى أَنَّ هَذَا الشِّعرَ يُذهَبُ به عــلى الإِبل إِلَى المَوَاسِم ، وليس يُرِيدُ بالغِرْبانِ غيرَ ما ذكرْنا . وهَذَا كما قَالَ الآخر :

وإِنَّ عِتَاقَ العِيسِ سَوْفَ يزُورُكُم
ثَنَاءٌ على أَعْجَازِهِنّ مُعَلَّقُ (١)

فلَيْسَ يُرِيدُ الأَعْجازَ دُونَ الصُّدُورِ .

والغُرَابُ : حَدُّ الوَرِك الذى يَــلِى الظَّهْرَ ، كَذا فى لسان العرب .

(ورِجْـلُ الغُرَاب : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الإِبِلِ) شَدِيد (لاَ يَقْدِرُ مَعَهُ الفَصِيلُ أن يَرْضعَ أُمَّه) ولا ينْحَلّ . (وحَشِيشَةٌ) مذكورة فى التَّذْكرة وغيرها من كتب الطِّبّ ، وهى التى تُسَمَّى بالبَرْبَرِيَّةِ) أى لِسَانِ البَرْبَر : الجِيـلِ المَعْرُوف (آطْرِيـــلاَل) بالـــكَسْر وهو (كـالشِّبَت) (٢) محركـة وبِكَسْرِ الأَوَّل وسُكُون الثَّانى (فى سَاقه وجُمَّته) ، بالضَّم فتشديد (وأَصْله) أى شَبِيــه

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) وحياة الحيوان للدميرى ٢/١٧٥ .
(٢) فى اللسان (غرب) : الجمائل بالحاء المهملة (تصحيف) وفى اللسان (جمل) والصحاح (غرب) والجمهرة ١/٢٦٨ والديوان/ ٢٠٩ الجمائل . وفى الأصل : الخمائل « بالخاء المعجمة » تصحيف أيضا .
(٣) فى اللسان (غرب) .

(١) فى اللسان (غرب) . وهو للأعشى . ديوانه ٢٢٣ وفي الأصل واللسان ثنائي .
(٢) فى القاموس : كالشبث « بالثاء » .

بالشَّبَت فى هَذه الثّلاثة (غَيْرَ أَنَّ زَهْرَهُ) أَىْ رِجْلِ الغُرَاب (أَبيَض) بخلاَف الشَّبَت ، (و) هو (يَعْقِدُ حَبًّا كحَبِّ المَقْدُونس) تقريباً ، ثم ذكر خَوَاصَّها فقال: (ودرْهَمٌ من بِزْرِهِ) حالة كونه (مَسْحُوقــاً مَخْلوطاً بالعَســـل) المَنْزُوع الرَّغْوَة (مُجَرَّبٌ) مَشْهُور (فى استئْصَالِ) مَادَّة (البَرَص ، و) كذا (البَهَق) وهمـــا مُحَرَّكتان (شُرباً ، وقد يُضَافُ إليه) أَيضاً (رُبْــعُ دِرْهَم) من (عَاقِرِ قَرْحَا) المَعْرُوف بعُودِ القَــرْح (وَ) شرط أَن (يَقْعُد فى شَمْس) صَيْف (حَــارَّة) حَالَةَ كونه (مَكْشُوفَ المَوَاضِـــــع البَرَصَة) والبَهِقة . وزاد الصاغَانىّ : وأَصلها إِذَا طُبِـخ نَفَع من الإِسْهَال ، وهذَا الذى ذَكَرَه المُؤَلِّف هنــا مَذْكُورٌ فى التَّذْكرة وغَيْرِها من كُتُب الطّبّ ، مشْهُورٌ عندَهم، وإِنما ذَكَرها لغَرابَتها ، ولمَا فيها من هذه الخَاصِّيَّة العَجِيبَة ، فأَحبّ أَن لا يُخْلِيَ كتَابه من فَائدة ؛ لأَنه القَامُوس المُحيط والله أَعْلَم .

(و) من المجاز، يقال : (صُرَّ عَلَيْه رِجْلُ الغُرَاب) إِذَا (ضَاقَ الأَمْرُ عليْه) وكذلك أُصِرَّ ، وقيل : إِذا ضَاقَ على الإِنْسَان مَعَاشُه قال :

إِذا رِجْـــلُ الغُرَاب علَىَّ صُرَّتْ
ذَكرتُكَ فاطْمأَنَّ بِىَ الضَّمِيرُ[1]

وقال الــكُمَيْتُ :

صَرَّ رِجْلَ الغُرَابِ مُلْكُكَ فى النَّا
سِ على مَنْ أَرادَ فيه الفُجُورَا[2]

(والغُرَابِىُّ) أَى بالضَّم : (ثَمَرٌ) هكَذَا ، وصَوَابه: تَمْر، بالمثناة الفَوْقيَّة . وقال أَبُو حنيفَة : هو ضرب من التَّمْر .

(و) الغُرَابِىُّ : (حِصْنٌ باليَمَن) فى جَبلٍ عَالٍ فى وسَط البَحْرِ ، وكانت فيها شَجَرَة تُسَمَّى ذَات الأَنْوَار ، عُبِدَت فى الجَاهليّة ، وَهُو من فُتُوح سَيِّدنَا عَلِىّ رضى الله عنه . (و: ع، بِطَرِيقِ مصْر)[3] هكذا فى النُّسَخ ، وفى بَعْض: وحِصْن ، و: ع ، بطريق اليمنِ ، وفى أُخرى : فى رُمَيْلَةِ مصر . وقال الحَافظ : فى رَمْلِ مصْر ، والصَواب هى الأُولَى .

---

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وعزى فى الأساس للــكميت .
(٢) فى اللسان والأساس (غرب) . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٤٢١ على قطعة من البيت : صر رجل الغراب .
(٣) فى هامش القاموس : بطريق رمل مصر . وفى معجم ياقوت ٣ /٧٨٠ : رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيَة والصالحة صعب المسلك .

(و) أبو بكر (محمد بنُ مُوسَى[١] الغَرَّاب كشَدَّاد) البطَلْيوسِيّ (شيخُ لأَبِي عَلِيٍّ الغَسّانِي).

(وأَغرِبَةُ العَرَبِ: سُودَانُهم)؛ شُبِّهُوا بالأَغْربة فى لَونهم. زاد شيخُنا وكلُّهم سَرَى إليهم السواد من أُمَّهاتهم، (والأَغْرِبَةُ فى الجَاهلِيَّة) أى قَبْلَ الإِسلام: أَبُو الفَوَارِس (عَنْتَرَةُ) ابنُ شَدَّاد بْنِ مُعَاوِيَة بْنِ قُرَادٍ المَخْزُوميُّ ثم العَبْسِيّ ويقال له عَنْتَرَة ابنُ زَبِيبَةَ؛ وَهِي أَمَةٌ سوداءُ (وخُفَافٌ) كغُرَاب ابنُ عُمَيْر بْنِ الحَارِث بْنِ الشَّرِيد السُّلمي (ابْنُ نُدْبَةَ)[٢] بالضم وهى جارِيَةٌ سوداءُ سباها الحارِثُ ووَهَبها لابنه عُمير، فولَدَت له خُفَافاً، قال شيخُنا: وصَرَّحُوا أَنه مُخَضرَمٌ. وقال ابن الكَلْبِيّ: شَهِد الفَتْح. وقال غيرُه: شَهِد حُنَيناً وعاش إلى زَمَن سيِّدنا عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رَضِي اللهُ عنه. وترجمته فى الإِصابة والمُعْجَم. (وأَبو عُمَيْرِ بْنُ الحُبَابِ) السُّلَمِيُّ أَيضاً (وسُلَيْكُ) المَقانب (بن السُّلَكَة) كهُمَزَة وَهِيَ أُمُّه. عَدَّاء بَالِغ: يقال: أَعْدَى من السُّلَيْك، وسيأْتى. (وهشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْط، إلاَّ أَنَّه) أى هشَاماً هذا (مُخَضْرَمٌ قد وَلِي في الإِسْلَامِ). قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: وأَظُنُّه قَد وَلِيَ الصائفَة وَبَعْضَ الكُوَر. قال شيخُنا: ظاهِرُه أَنه وحدَه مُخَضْرَمٌ وسبق أَنَّهُم عَدُّوا خُفَافًا مُخَضْرَماً، ثم إِنَّ هذه الأَرْبَعَةَ اقْتَصَرَ عليهم أَبُو مَنْصُور الثَّعَالِبِيُّ فى ثمار القلوب، وزَادَ فى التَّهْذِيب والمُحْكَم ولسان العرب.

(و) أَغْرِبَةُ العَرَب (مِنَ الإِسْلَامِيِّين: عبدُ الله بْنُ خَازِم) بالمُعْجَمَة والزاى (وعُمَيْرُ بْنُ أَبِي عُمَيْر) بْنِ الحُبَاب السُّلَمِيّ المُتَقَدِّم ذكرُه. (وهَمَّام) كشَدَّاد (ابْنُ مُطَرِّف) التَّغْلَبِيّ. (ومُنْتَشِرُ ابنُ وَهْب) البَاهلِيّ. (وَمَطَرُ بْن أَوْفَى) المَازِنِيّ. (وتَأَبَّطَ شَرًّا) لقب ثَابِت بْنِ جَابِر بْنِ مُضَر بنِ نزَار[١]، وسَيَأْتى. (والشَّنْفَرَى): اسمُ شَاعِر من الأَزْد من العَدَّائين. (وحَاجِزٌ) قال ابن سِيده: كُلُّ ذلك عن ابن الأَعْرَابِيّ غَيْرَ أَن حَاجِزًا (غَيْر مَنْسُوب) إِلى أَبٍ

(١) في القاموس: محمد بن أبي موسى.

(٢) في القاموس (ندب) خفاف بن نُدْبَة ويفتح: صحابيٌّ.

(١) كذا وصحة نسبه «...جابر بن سفيان ...» وليس إسلاميا ولا الشنفرى. وأغلب من ذكر.

ولا أُمٌّ ولا حَيٌّ ولاَ مَكَانٍ ولا عَرَّفَه ابنُ الأَعْرَابِيّ بأَكْثَرَ منْ هذَا .

(والإِغْرَابُ : إِتْيَانُ الغَرْبِ). يقال : غَرَّبَ القومُ : ذَهَبُوا فى المَغْرِبِ . وأَغْرَبُوا : أَتَوا الغَرْبَ .

(و) الإِغْرَابُ :(الإِتْيَانُ بالغَرِيبِ). يقال :أَغربَ الرجلُ إِذاجَاءَ بشْيْءٍ غَرِيبٍ ، ولايَخْفَى ما فى كلامِ المُصَنِّف من حُسْنِ السبك . وفى الأَسَاس : يقال : تَكَلَّمَ فأَغْرَبَ : جاءَ بغَرِيبِ الكلامِ ونَوَادِرِه ، وفلان يُغرِبُ كلامَه ويُغْرِبُ فِيه .

(و) الإِغْرَابُ : (المَلْءُ) . يقال : أَغْرَبَ الحَوْضَ والإِنَاءَ : ملأَهُمَا ، وكذلك السِّقَاءَ . قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِم :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ [1]

(و) الإِغْرَابُ : (كَثْرَةُ المَالِ وحُسْنُ الحَالِ) ، من ذلك ؛ لأَنَّ المالَ يَمْلأُ يَدَيْ مالكِه ، وحُسْنَ الحالِ يَمْلأُ نفسَ ذى الحال [2] .قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

أَنتَ ممَّا لَقِيتَ يُبْطِرُكَ الإِغْـ
رابُ بالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ [3]

(١) فى الصحاح واللسان (غرب ، كفأ) ، وفى الديوان/٣٥

(٢) فى المطبوع «الجهال» والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع « قوله ذى الجهال لعله ذى الحال »

(٣) فى اللسان (غرب) .

(و) الإِغرابُ : (إِكْثَارُ الفرَسِ مِنْ جَرْيِه) . يقال: أَغربَ الفرسُ فى جَرْيِه ، وهوغَايَةُ الإِكْثار ، وقد تقدم فى المهملة أيضا . (و) الإِغْرَابُ : (إِجْرَاءُ الرَّاكِب فَرَسَه إِلَى أَنْ يَمُوتَ) وذلك إِذَا أَجْرَاهُ وبالفَرَس حاجَةٌ إِلى البَوْل فاحتقَن فماتَ. نقله الصَّاغانِيّ عن الكِسَائِيّ .

(و) الإِغْرَابُ : (المُبَالَغَةُ فى الضَّحِكِ) . وأَخْصَرُ من هذا عِبَارَةُ الأَسَاس : وأَغربَ الفرسُ فى جَرْيِه والرَّجُلُ فِي ضَحِكِه: بالَغَا . (و) الإِغْرَابُ :(الإِمْعانُ فِى البِلاَدِ) يقال: أَغْرَبَ القَوْمُ : انْتَوَوْا . وأَغْربَ فِي الأَرْضِ إِذَا أَمْعنَ فِيها ،(كالتَّغْرِيبِ) قال ذُو الرُّمَّة :

فَراحَ مُنْصَلِتًا يحْدُو حَلاَئلَه
أَدْنَى تَقَاذُفِه التَّغْرِيبُ والخَبَبُ [1]

وغَرَّبت الكلابُ : أَمعَنَت فى طَلَب الصَّيْد . ويُقَالُ للرَّجُل: يا هَذَا غَرِّب شَرِّق ،ومثله فى الأَساس [2] (و)الإِغْرَاب :

(١) كذا فى التكملة (غرب) ، وقال : بالغين المعجمة. وفى الديوان/١٢ : التقريب بدل التغريب. والتقريب: نوع من السير ، وأورد اللسان عجز البيت وأردفه بقوله : ويروى التقريب .

(٢) لفظه فى الأساس«...يا هذا غرِّب : شرِّق أو غرِّب

(بيَاضُ الأَرْفَاغ) ممّا يَلِي الخَاصِرة .

(ومَغْرِبانُ الشَّمْس) على لفظ تَثْنِيَة المَغْرِب : (حيث تَغْرُبُ. و) قَوْلُهُم : (لَقِيتُه مَغْرِبَها) ومغْرِبانَها ومَغْرِبَانَاتِهَا (ومُغَيْرِبانَها ومُغَيْرِبَانَاتِهَا) أَى (عِنْدَ غُرُوبِهَا) .

وفى لِسَانِ العَرَب ، وقولُهُم :لَقِيتُه مُغَيْرِبَانَ الشَّمْسِ صَغَّروهُ على غَيْرِ مُكَبَّرِه كأَنَّهم صَغَّرُوا مَغْرِبَاناً والجَمْع مُغَيْرِبانَاتٌ ،كما قَالُوا : مَفارِقُ الرَّأْس كأَنَّهم جعَلُوا ذالك الحَيِّزَ أجزاءً كُلَّما تَصَوَّبَت الشمسُ ذَهب منها جُزْءٌ فجَمَعُوه على ذلك . وفى الحَدِيث « أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُم فى آجَالِ الأُمَمِ قبلَكُم كما بَيْنَ صلاَة العَصْر إِلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس »أَى إِلَى وَقْتِ مَغِيبهَا. وفى حديث أَبِى سعيد « خَطَبَنا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم إِلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس» .

(وتَغَرَّب :أَتَى مِنَ)قِبَلِ (المَغْرِبِ)[1] وبه فَسَّر بعضُهم قولَ سَاعِدَة بْن جُؤَيَّة فى وَصْفِ السَّحاب ،المُتَقدِّمِ ذكره

(والغَرْبِىُّ مِنَ الشَّجَرِ : ما أَصَابَتْه الشَّمْسُ بحَرِّهَا عند أُفُولِهَا) وفى التنزيل العزيز ﴿ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾[1] . (و) الغَرْبِىُّ : (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، وقد تَقَدَّم عن أَبِى حَنِيفَة أَنَّه الغُرَابِىّ.(و) الغُرَابِىُّ (و)الغَرْبِىُّ : (صِبْغٌ أَحْمَرُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ . (و) الغَرْبِىُّ : (فَضِيخٌ) ، بمُعْجَمَات كأَمِير (النَّبِيذ) ، قال أَبو حَنِيفَة : الغَرْبِىّ يُتَّخَذُ من الرُّطَبِ وَحْدَه ، ولا يَزَالُ شَارِبُه مُتماسِكاً ما لم يُصِبْه الرِّيحُ ، فإذا بَرَز إِلَى الهواء وأَصَابَه الرِّيحُ ذَهَب عَقْلُهُ ، ولذلكَ قال بَعْضُ شُرَّابه :

إِن لم يَكُن غَرْبِيُّكُم جَيِّدًا
فنَحْنُ بِاللهِ وبِالرِّيحِ[2]

(و) الغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْس . وغَرَبَت الشَّمْسُ تغرُب غُروباً ومُغَيْرِبَاناً : غَابَتْ فى المَغْرِب ،وكذلك (غَرَبَ)النجمُ ، أَى (غَابَ ،كَغَرَّب) مُشَدَّدًا ، وغَرَب الوحشُ: غابَ فى كِناسه ، من الأَسَاس، (و)غَرَبَ

(1) فى القاموس : وتغرّب : أتى من الغرْب .

(1) النور /٣٥ .

(2) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وقبله فى اللسان «وأصابته الريح .... »

غَرْباً : (بَعُدَ) ، كغَرَّب وتَغَرَّب ، ويقال : اغْرُبْ عَنِّى ، أَى تَبَاعَدْ .

(واغْتَرَبَ) الرجلُ : نكَحَ فى الغَرَائب . و(تَزَوَّجَ فى غَيْرِ الأَقَارِبِ) . وفى الحديث « اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا » أى لا يَتَزَوَّج الرَّجُلُ فى القَرَابَةِ فيجىءَ ولَدُه ضَاوِيًّا[1] . والاغْتِرَابُ : افْتِعَالٌ من الغُرْبَة ، أَراد تَزَوَّجُوا إِلَى الغَرَائب من النِّساءِ غَيْرِ الأَقَارِب فإِنّه أَنجبُ للأَوْلَاد . ومنه حديث المُغِيرَة « ولا غَرِيبَةٌ نَجِيبَةٌ » أى أَنَّها مع كَوْنها غَرِيبةً فإِنَّها غيرُ نَجِيبَةِ الأَوْلَاد[2] .

(و) غُرَّبٌ (كسُكَّرٍ : جَبَلٌ بالشَّام) دونها فى بِلاد بَنِى كَلْب ، (وبهاءٍ) عَيْن (مَاء عِنْدَه) وهى الغُرَّبة بالتَّشْدِيد (وقد يُخَفَّفُ) ، والتَّشْدِيد هُوَ الصَّحِيح ، هذا قول ابن سِيده . وقال غيره : غُرَّب : اسْمُ مَوْضِع ، ومنه قَوْلُه :

فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْن لِغُرَّبِ[3]

(واسْتَغْرَبَ) فى الضَّحِك مَبْنِيًّا للمَعْلُوم ، (واسْتُغْرِبَ) مَبْنِيًّا للمَجْهُول أى أَكْثَرَ مِنْه ، وهذه عن الصَّاغَانىّ .

(و) يقال : (أَغْرَبَ : بَالَغَ فى الضَّحِك) أَو إِذَا اشْتَدَّ ضَحِكه ولَجَّ فيه ، واستَغْرَب عليه الضَّحِكُ كذلك . وفى الحديث « أَنَّه ضَحِك حتَّى استَغْرَبَ » . أَى بَالَغ فيه . يقال : أَغْرَبَ فى ضَحِكه واستَغْرَب ، وكأَنَّه من الغَرْب وهو البُعْد . وقيل : هو القَهْقَهَة . وفى حَدِيثِ الحَسَن « إِذا استَغْرَبَ الرجلُ ضَحِكاً فى الصَّلَاة أَعادَ الصَّلَاة » وقال وهو مَذْهَب أَبِى حَنِيفَة ويزيد عليه إِعَادَةَ الوُضُوء . وفى دعاءِ أَبِى هُبَيْرَة : « أَعوذُ بِكَ من كُلِّ شَيْطان مُسْتَغْرِب وكُلِّ نَبَطِىٍّ مُسْتَغْرِب » . قال الحَرْبِىُّ : أَظُنُّه الذى جاوَزَ القَدْرَ فى الخُبْث ، كأَنَّه من الاستِغْرَابِ فى الضَّحِك ، ويجوز أَن يكون بمعنى المُتَنَاهِى فى الحِدَّة ، من الغَرْب وهى الحِدَّة . قال الشاعر :

فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلاَّ تَبَسُّمًا
ولا يَنْسُبُون القَوْلَ إِلاَّ تَخَافِيَا[1]

وعن شَمر : يقال : أَغْرَبَ الرجلُ إِذا ضَحِكَ حتَّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَسْنَانه ، كذا فى لسان العرب ، وبَعْضُه من المُحْكَم

(١) فى اللسان الرجل القرابة القريبة فيجىء .. »
(٢) فى الأصل « للأولاد » والمثبت من اللسان
(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

والتَّهْذِيب والأَسَاس .

(والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ بالضَّمِّ) أَى بِضَمِّ المِيمِ (وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ) بغيرِ الهَاءِ فِيهِما (و) عَنْقَاءُ (مُغْرِبَةٌ) بالهاء (و) عَنْقَاءُ (مُغْرِب ، مُضَافَةً) عن أَبِى عَلِىّ : (طَائِر مَعْرُوفُ الاسْمِ لا الجِسْمِ) وفى الصَّحَاح مَجْهُول الاسم . وقال أَبُوحَاتِم فى كِتَاب الطَّيْرِ : وأَما العنْقَاءُ المُغْرِبةُ فالدَّاهِيَةُ ولَيْستمن الطَّيْرفيما عَلِمْنا ،وقال الشَّاعِرُ :

ولولا سُلَيْمَانُ الخَلِيفَةُ حلَّقَت
به مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقَاءُمُغْرِبُ [١]

(أَو)هو (طَائِرٌعَظِيمٌ يُبْعِدُفى طَيَرانه). يُقَال : هو العُقَاب ، وقيل : لَيْس بِهِ ، لا تُرى إِلاَّ فى الدُّهُور، وقال : الزَّجَّاج : لَمْ يرَه أَحدٌ، وقيل فى قَوْله تَعَالى : ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [٢] هى عَنْقَاءُ مُغْربةٌ . وقال ابْنُ الكَلْبِىّ : كان لأَهْلِ الرَّسِّ نَبِىٌّ يقال له حَنْظَلَةُ بنُ صَفْوَان ، وكان بأَرْضِه جَبل يقال له دَمْخ [٣] ، مَصعدُه فى السَّماءِ مِيلٌ ، فكان يَنْتَابُه [١] طَائِرٌ كأَعظَم ما يكُونُ ،له عُنُقٌ طَوِيلٌ كأَحْسَن ما يَكُون ، فيه من كُلِّ لَوْن ، وكانَت تَقَع مُنْقَضَّة على الطَّيْرفتأْكُلُهَا فجاعت وانقَضَّت على صبِىٍّ فذهَبَت بِه ، فسُمِّيت عَنْقَاءَ مُغْرِبًا [٢] ، لأَنها تَغْرُب بكُلِّ ما أَخذَتْه ، ثم انقَضَّت على جَارِية تَرعْرَعت فضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْن لها صغيرين ، ثم طارَتْ بهَا فشَكَوْا ذَلك إِلى نَبِيِّهم فدَعَا عليها ، فسلَّطَ اللهُ عَلَيْها آفَةً فهلَكَت ، فضَرَبت بها العربُ [٣] مَثَلاً فى أَشْعَارِها. (أَو) هو (مِنَ الأَلْفَاظ الدَّالَّة علىغَيْر مَعْنًى) ،وقال ابنُ دُرَيْد :كلمةٌ لا أَصْلَ لَها . وقال غَيْرُه: لم يبْقَ فى أَيْدى النَّاسِ من صِفَتِهَا غيرُ اسْمِهَا ، (و) فى الحديث: «طَارَتْ به عَنقَاءُ مُغْرِب » أَى ذَهَبَت به (الدَّاهِيَةُ) ، وسيَأْتِى ذلكَ للمُصَنِّف بعَيْنه فى « ع ن ق » . (و) قال أَبو مَالِك : العَنْقَاءُ المُغْرِبُ : (رأْسُ الأَكَمَةِ) فى أَعْلَى الجَبَلِ الطَّوِيل ،

(١) البيت فى الجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٩ ومنسوب للفرزدق وهو أيضا فى اللسان (عنق) غير معزو

(٢) من الآية ٣ /الفيل .

(٣) فى معجم ياقوت ٢ /٥٨٤ قال أبوزياد : دُماخ «بضم الدال» جبال أعظمها دَمْخ ، هى أوطان عمرو بن كلاب ، وروى ثعلب قول الحطيئة :

إن الرزية لا أبالك هالك
بين الدُّماخِ وبين دارة مثزر

(١) فى المطبوع « ينشأ به» والتصويب من اللسان (عنق)

(٢) فى المطبوع « عنقاء مغرب » والتصويب من اللسان (عنق)

(٣) فى اللسان (عنق) « فضربتها العرب ... »

وأنكَرَ أن تكُونَ طَائرًا وأنشد :

وقَالُوا الفتَى ابْنُ الأَشْعَرِيَّة حلَّقَت

بِهِ المُغْرِبُ العنقَاءُ إنْ لم يُسَدَّدِ (١)

ومنه قالوا : طارَت بِه العَنْقَاءُ المُغْرِبُ. قال الأَزْهَرِيُّ : حذفَت هاء التأْنيث (٢) منهَا ، كما قَالُوا : لحْيَةٌ نَاصِلٌ (٣) [وأغربَ الدابَّةُ] إذَا اشْتَدَّ بَيَاضُه .(وَ) فى التَّهْذِيبِ : والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ قال : هكَذَا جَاءَ عن العرَب بغَيْرِ هَاءٍ وهى (التِى أَغربَت فى البِلاَد فَنَأَتْ) أى بَعُدت (فلم تُحَسّ ولَمْ تُرَ) ، مَبْنيًّا للمجهول فيهما .

(والتَّغْرِيبُ : أن يَأْتِىَ بِبَنِينَ بِيضٍ وبَنِينَ سُودٍ) فَهُو (ضِدٌّ) . قال شَيْخُنَا : هذا تَعَقَّبُوه ، وقَالُوا : لا ضِدِّيَّةَ فيهِ فإِنَّ التَّغْرِيبَ هو الإِتْيَـانُ بالنَّوْعَيْن جَمِيعًا ، والإِتيـانُ بـكُلٍّ وَاحد من النَّوْعَيْنِ على انفراده لا يُسَمَّى تَغْرِيبـاً حَتَّى يَكُونَ من الأَضْدَادِ ، كما أَشَار إلَيْه سعدى چلبى ، انتهى .

(و) التَّغْرِيبُ : (أَنْ تَجْمَعَ) الغُرَابَ ؛ وهو (الثَّلْج والصَّقِيع فتَأْكُلَه) .

والتَّغْرِيبُ فى الأَرْض: الإِمْعَانُ ، وقَدْ تَقدَّم ، وغَرَّبَه إذَا نَحَّاه ، كأَغْرَبَه . والتَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عن البلد الَّذى وَقَعَت الخِيَانَةُ فيه . وفى الحَديث «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَه : إنَّ امْرَأَتى لاَ تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ فقال : غَرِّبْهَا » (١) . أى أَبْعِدْهَا يُرِيد الطَّلاَقَ . وغَرَّبهُ الدَّهْرُ وغَرَّبَ عَلَيْه : تَرَكَه بُعْدًا .

(والمُغرَب بفَتْحِ الرَّاء) أى مع ضَمِّ الميم :(الصُّبْحُ) ، لِبَيَاضه . والغُرَابُ : البَرَدُ ، لِذَلك ، وقد تقدَّمَت الإِشَارَةُ إلَيْه (و) المُغْرَبُ : (كُلُّ شَىْءٍ أَبْيَض) . قال مُعَاوِيَةُ الضَّبِّىّ :

فهَذَا مَكَانِى أَوْ أَرَى القَارَ مُغْرَباً

وحَتَّى أَرَى صُمَّ الجبَالِ تَكَلَّمُ (٢)

ومَعْنَاه أَنَّه وَقَعَ فى مَكَان لا يَرْضَاه ولَيْسَ لَه مَنْجًى إلاَّ أَنْ يَصيرَ القَارُ أَبيَض ، وهو شِبْهُ الزِّفْت أَو تُـكَلِّمَهُ الجبَال ، وهذا ما لا يَكُونُ ولا يَصِـحُّ وُجُودُه عادَةً .

(١) فى التكملة واللسان (غرب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : تاء التأنيث ، وما أثبتناه من التكملة واللسان

(٣) فى اللسان والتكملة (غرب) : كما قالوا لحية ناصل ، وناقة ضامر ، وامرأة عاشق

(١) كذا فى الأصل واللسان (غرب) . وفى النهاية ٣ /١٧٢ : أغربها .

(٢) فى اللسان (غرب) .

(أو) المُغْرَبُ : (ما كُلّ شَيْء منه أَبْيَضُ ، وَهُوَ أَقْبَحُ البَيَاضِ . و) فى الصّحاح : المُغْرَبُ : (ما ابْيَضَّ أَشْفَارُه) من كُلّ شَيْء . قال الشّاعِرُ :

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهُمَا
سَوَادٌ ومِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ (١)

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : الغُرْبَةُ : بياضٌ صِرْفٌ . والمُغْرَبُ مِنَ الإِبِلِ : الّذِى تَبْيَضُّ أَشْفارُ عَيْنَيْه وحَدَقَتَاه وهُلْبُه وكُلُّ شَيْءٍ منه . وقال غيرُه المُغْرَب من الخَيْلِ : الّذى تَتَّسع غُرَّتُه فى وَجْهه حتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْه . ويقال : عَيْنٌ مُغْرَبَةٌ أى زَرْقَاءُ بيْضَاءُ الأَشْفَارِ والمَحَاجِر فإِذَا ابيضَّت الحَدَقَة فهو أَشَدُّ الإِغْرَاب .

(والغِرْبِيبُ بالكَسْرِ) : ضَرْبٌ من العِنَب بالطَّائف شَدِيدُ السَّوَادِ وهو (مِنْ أَجْوَدِ العِنَبِ) وأَرَقُّه وأَشَدُّه سَوَادًا (و) فى الحَدِيث : « إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ (الشَّيْخ) الغِرْبِيب » هو الشَّدِيد السَّواد ، وجَمْعُه غَرَابِيبُ . أَراد الَّذى لا يَشِيبُ وقيل : أَرادَ الَّذِى (يُسَوِّدُ شَيْبَه بالخِضَابِ و) يقال : (أَسْوَدُ غِرْبِيبٌ) أَى (حَالِكٌ) شَدِيدُ السَّواد . (وأَما) إِذَا قُلْتَ : (غَرَابِيب سُودٌ فإ)نَّ (السُّود بَدَلٌ) من غَرَابِيب (لأَنَّ تَوْكِيدَ الأَلْوَانِ لا يَتَقَدَّم) وهو عِبَارَةُ ابْن مَنْظُور . قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن السُّهَيْلِىّ : وظاهرُه أَنَّ تَوْكِيدَ غَيْرِ الأَلْوان يتَقَدَّم ، ولا قَائِلَ بِه من أَهْلِ العَرَبِيَّة : وقال الهَرَوِىّ : أَى ومن الجِبَال غَرَابِيبُ سُودٌ وهى الجدر (١) ذوات الصُّخُورِ السُّود .

(وأُغرِبَ) الرَّجُلُ (بالضَّم) أَى (اشْتَدَّ وَجَعُه) من مَرَضٍ أَو غَيْرِه ، عن الأَصْمَعِىّ : (و) أُغْرِب (عَلَيْه) وأُغْرِب به : (صُنِع بِهِ صَنِيعٌ قَبِيحٌ) ، كما فى التَّكْمِلَة . (و) أَغْرب (الفَرَسُ: فَشَتْ غُرَّتُه) وأَخذَت عَيْنَيْه وابيَضَّت الأَشْفَارُ ، وكذلك إِذَا ابيَضَّت من الزَّرَق أَيْضاً ، وقد تقدَّم بيان الإِغْرَاب فى الخَيْل .

(والغُرُب ، بضَمَّتَيْن : الغَرِيبُ) . ورجلٌ

(١) فى اللسان (غرب) .

(١) فى هامش الأصل ، قوله الجدر كذا بخطه ، ولعل الصواب الجدد بدالين ؛ لتقدمها فى الآية .

غَرِيبٌ وغُرُبٌ بِمَعْنىً ، أَى لَيْسَ مِنَ القَوْم ،وهُمَا غُرُبَانِ : قال طَهْمَانُ بْنُ عَمْرِو الكِلاَبِىُّ :

وإِنِّىَ والعَبْسِىَّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتلِفَانِ
وما كان غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
ولكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرُبَانِ (١)

والغُرَباءُ : الأَبَاعِدُ . وعن أَبى عَمْرو : رَجُلٌ غَرِيب وغَرِيبِىٌّ وشَصِيبٌ وطَارِىٌّ (٢) وإِتَاوِىٌّ بِمَعْنًى . وفى لِسَانِ العَرَب : والأُنْثَى غَرِيبَةٌ والجَمْعُ غَرَائِب ،قَالَ :

إِذَا كوكبُ الخَرْقَاءِ لاَحَ بسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فى الغَرَائِبِ (٣)

أَى فَرَّقَتْه بينَهُن . وذلك لأَنَّ أَكثر مَنْ تَغزِل بالأُجْرة إِنَّمَا هِىَ غَرِيبَة .

وفى الحَدِيث أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّم سُئلَ عن الغُرَبَاءِ فَقَالَ : « الَّذين يُحْيُونَما أَمَاتَ النَّاسُ من سُنَّتِى » وفى آخرَ : « إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ غَرِيباً ، فطُوبَى للغُرَبَاءِ »أى أَنَّه فى أَوَّل أَمْره كالغَرِيب الوَحِيدِ الَّذى لاَ أَهْلَ لَه عِنْده .

(والغُرَابَاتُ والغُرَابِىُّ والغُرُبَاتُ) كقُرُبَات (وغُرْيُبٌ) كقُنْفُذ (ونِهْىُ) بالكسر ، (غُرَاب ،و) نِهْىُ (غُرُبٍ بضَمِّهِن) راجع لِلْكُلِّ وفى نُسْخَة بضَمَّتَيْن : (مَوَاضِعُ) . الثَّانِى من حُصُونِ اليَمَن ،قد تقدم ذكرُه فى أَوَّل المَادَّة ، والأَوَّلُ والثَّالثُ والرَّابعُ ومَا بَعْدَهَا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وضَبَطَ الرَّابع كزُبَيْر ، وقدجاءَذِكْرُه فى شِعْرٍ مُضَافاً إِلى ضَاحٍ ، وهو وَادٍ فى دِيَار بَنِى كِلاَب ، فَتَأَمَّل .

(و) فى الأَسَاس : وجْهٌ كمرْآةِ الغَرِيبَة ؛ لأَنَّهَا فى غَيْر قَوْمِها فمِرآتُهَا أَبدًا مَجْلُوَّة (١) .

ومن المجاز : استعِرْ لنا (الغريبَة) وَهى (رَحَى اليَد) ؛ سُمِّيت (لأَنَّ الجيرَانَ يَتَعَاوَرُونَها) بينَهم ولا تَقَرُّ عند أَصْحَابِهَا ، وأَنْشَدَ بَعْضُهم :

---

(١) فى اللسان (غرب) وكذا فى الصحاح . ولم أقف عليهما فى ديوانه المخطوط بدار الكتب تحت رقم ٤٥١ مجاميع .

(٢) فى الأصل : وشعيب وكارى بدل وشصيب وطارى ، وما أثبتناه من اللسان .

(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) بقية العبارة فى الأساس : . . . لأنه لا ناصح لها فى وجهها .

كأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَـــــا
نَفِيُّ غَرِيبَة بِيَدَىْ مُعِيـــنِ (١)

والمُعِينُ : أَن يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بِيَد رَجُل أَو امْرَأَة يضَعُ يَدَه على يَدِه إِذَا أَدَارَهَا .

(والغَارِبُ : الكَاهِلُ) من الخُفِّ ، (أَو) هو (مَا بَيْنَ السَّنَام والعُنُقِ ، ج غَوَارِبُ و) منه قولُهم : (حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ) ، وهو من الكنَايَات ، وكَـانَت العَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُم امرأَته فى الجَاهِلِّية قال لهـا ذلك (أَى) خَلَّيْتُ سبيلَكِ (اذْهَبِى حَيْثُ شِئْتِ) . قال الأَصْمَعِىّ : وذلكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتَ وَعلَيْهَـا خطَامُها أُلْقِىَ عَلَى غَارِبها ، وتُرِكَت لَيْس عَلَيْهَا خِطَامٌ ؛ لأَنَّها إِذَا رَأَت الخطَام لم يُهْنِها المَرْعَى . قال : مَعْنَاه أَمرُكِ إِلَيْكِ اعْمَلِى ما شِئْتِ . وفى حديث عائشة رَضِىَ اللهُ عنها قالت لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمّ : «رُمِىَ بِرَسَنِكَ على غَارِبكَ» أَى خُلِّىَ سَبِيلُك فليس لك أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيد ، تَشْبِيهًا بالبَعِير يُوضَعُ زِمَامُه [على ظَهْرِه] (٢) ويُطْلَق يَسْرَح أَيْنَ أَرَادَ فى المَرْعَى . وَوَرَدَ فى الحَدِيث فى كِنَايَات الطَّلَاقِ «حَبْلُك على غَارِبك» أَى أَنْت مرسَلةٌ مُطلَقَة غَيْرُ مَشْدُودَة ولا مُمْسَكَة بعَقْدِ النِّكاح .

والغَارِبَان : مُقَدَّمُ الظَّهْر ومُؤَخَّرُه . وقيل : غَارِب كُلِّ شَىْء : أَعلاَه . وبَعِيرٌ ذو غَارِبَيْن إِذَا كان مابَيْنَ غَارِبَىْ سَنَامِه مُتَفَتِّقًا ، وأَكثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فى البَخَاتِىِّ الَّتِى أَبوها الفَالِج (١) وأُمُّهَا عَرَبِيَّة . وفى حَدِيث الزُّبَيْرِ : «فمـا زال يَفْتِلُ فى الذِّرْوَة والغارِب حَتَّى أَجابَتْه عَائشةُ إِلَى الخُرُوج» الغارِبُ : مُقَــدَّمُ السَّنام والذِّرْوَةُ : أَعْلاه . أَراد أَنَّـه ما زال يُخادِعُهَـا وَيَتلطَّفُهَا حَتَّى أَجابَتْه ، والأَصْلُ فِيه أَنَّ الرجــلَ إِذا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ البعيرَ الصَّعْبَ لِيَزُمَّه وَيَنْقَادَ لَهُ جعلَ يُمِرُّ يدَه عليه ، وَيَمْسَحُ غارِبَـه وَيَفْتِلُ وَبَرَه حتى يَسْتَأْنِس ويَضَع فيه الزِّمَامَ ، كذا فى لِسَان العرب .

(١) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(١) فى الأصل : القالح «بالحاء المهملة» تصحيف ، والصواب ما أثبتناه . ففى القاموس (فلج) : الفالِج : الجمل الضخم ذو السنامين يُحْمَل من السِّنْدِ للفِحْلَة .

(و) في الأَسَاسِ : ومن المَجَازِ : بحرٌ ذُو غَوَارِبَ ،(غَوَارِبُ المَاءِ) :أَعَالِيه .وَقيل: (عَوالِي) وفي نسخة أَعَالِي (مَوْجِهِ)شُبِّه بغوَارِب الإِبل ، وقيل: غارِبُ كُلِّ شيء : أَعلاهُ . وعن الليث الغَارِبُ : أَعْلَى المَوْج وأَعْلَى الظَّهرِ . والغَارِبُ : أَعلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ ،وقد تَقَدَّم .(و) في الحديث أَنَّ رَجُلاً كان واقفاً معه في غَزَاةٍ فـ (أَصابَــه سَهْـــمُ غَرْبٍ) بالسُّكون (ويُحَرَّكُ) وهذا عن الأَصْمَعِيّ والـكسَائِيّ ، وكـــذلك سَهْمُ غَرَبٍ بالإِضافَة في الـكُلِّ (و) كذلك(سَهْمٌ غَرْبٌ نَعْتًا) لسَهْم (أَي لا يُدْرَى رَامِيهِ وقيل : هو بالسُّكُون . إِذَا أَتاهُ مِن حَيْثُ لا يَدْرِي ، وبالفَتْح إِذا رَمَاه فأَصَاب غيرَه . وقال ابنُ الأَثِيرِ والهَرَوِيّ : لم يَثْبُت عن الأَزْهَرِيّ إِلاّ الفَتْحُ ، ونقل شَيخُنا عن ابْنِ قُتَيْبَة في غَرِيبه : العَامَّة تَقُولُ بالتَّنْوِين وإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَرْب ، والأَجْوَدُ الإِضافَةُ والفَتْح ، ثم قال : وحكى جَمَاعَةٌ من اللُّغَوِيِّين الوَجْهَيْن مُطْلَقًا ، وهوالذى جزَم بهفي التَّوْشيــح تَبَعاً للجَوْهَرِيّ وابْنِ الأَثِير وغَيْرِهما .

(وغَرِب كفَرِح) غَرَباً : (اسْوَدَّ) وجهه من السَّمُوم ، نقـله الصَّاغَانِيّ .

(و) غَرُبَ(كَكَرُم :غَمُضَ وَخفِي) . ومنه الغَرِيب وهو الغَامِضُ من الكَلاَم . وكَلِمَة غَرِيبَةٌ وقدغَرُبت وهومن ذلك.

وفي الأَسَاس: ويقال : في كَلاَمه غَرَابَة ، وقدغَرُبَتِ الكَلِمَة :غَمُضَت[1] فهي غَرِيبَة .

(و) في النِّهَايَة وَرَدَ : إِنَّ فِيــكُم مُغَرِّبين، قيل : وما (المُغَرِّبُون) ؟ أَي (بكَسْرِ الرَّاءِ المُشَدَّدَة في الحــديث) الوَارِد ، قـــال : (الَّذين تَشْرَكُ) وفي نسخة تَشْتَرِكُ (فِيهِم الجِنُّ؛ سُمُّوا بِهِ لأَنَّهُ دَخَل فِيهِم عِرْقٌ غَرِيبٌ ،أَولِمَجِيئِهِم). وعبارة النِّهَـايَة : أَوْ جاءُوا (مِنْ نَسَبٍ بَعِيد) . وعَـلَى هذا اقْتَصَر الهَرَوِيُّ في غَرِيبَيْه. وزادَ في النِّهَاية ونَقَلَه أَيضاً ابنُ مَنْظُور الإِفْرِيقيّ : وقيــل: أَرادَ بمُشَاركة الجِنِّ فيهم أَمْرَهُم بالزِّنـــا وتَحْسِينَه لَهُم ، فجَاءَ أَولادُهُم عن غير رِشْدَة .ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿وشَارِكْهُم في الأَمْوَالِ والأَوْلاَدِ﴾ [2] .

(1) في الأصل : عصت « تحريف» والتصويب من الأساس .

(2) الإسراء/ ٦٤

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَأْوٌ مُغَرِّب بكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِهَا أَى بَعِيدٌ ، قال الكُمَيْت :

أَعَهْدَكَ مِن أُولَى الشَّبِيبَة تَطْلُبُ
على دُبُرٍ هَيْهَاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ[1]

وقالوا : «هَلْ أَطْرَفْتَنَا من مُغَرِّبَة خَبَرٍ» أَى هل من خَبَر جَاءَ من بُعْدٍ . وقيل : إِنَّمَا هُومن مُغَرَّبَة خَبَر . وقاليَعْقُوب : إِنَّمَا هو هَلْ جَاءَتْكَ مُغَرِّبَة خبر، يَعْنِى الخَبَرَ الذِى يَطْرَأُ عَلَيْكَ من بَلَد سِوَى بَلَدك . وقال ثَعْلَب : ما عِنْدَه من مُغَرِّبَة خَبَر، تَسْتَفْهِمه أَو تَنْفى ذَلك عنه، أَى طَرِيفَةٌ . وفى حديث عُمَرَ رَضى الله عَنْه أَنَّه قَالَ لِرَجُلٍ قَدِم عليه من بَعْض الأَطْرَاف : «هل مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟» أَى هل من خَبَرٍ جَدِيدٍ جَاءَ من بَلَد بَعِيد . قال أَبو عُبَيْد: يقال بكَسْر الرَّاءِ وفَتْحِهَا مع الإِضَافَة فِيهِمَا . قالهـا الأُمَوِىُّ بالفَتْح ، وأَصلُه من الغَرْب وهو البُعْد ، ومنه قِيل : دَارُ فُلَانٍ غَرْبَــة ، والخَبَر المُغْرِبُ :الَّذى جَاءَ غَرِيباً حَادِثاً طَرِيفاً . وأَغربَ الرَّجُلُ : صار غَرِيباً ، حـكاه أَبو نَصْر .

وقِـدْحٌ غَرِيب : لَيْسَ من الشَّجَر التى سائرُ القِدَاح مِنْهَا ، وعَيْنٌ غَرْبَةٌ : بَعِيدَةُ المَطْرَحِ ، وإِنَّـه لغَرْبُ العَيْنِ : بَعِيدُ مَطْرَح العَيْن ، والأُنْثَى غَرْبَةُ العَيْن ، وإِيَّاهَا عَنَى الطِّرِمَّاحُ بقَوْلِه :

ذَاكَ أَمْ حَقْبَـــاءُ بَيْدَانَـةٌ
غَرْبَــةُ العَيْنِ جَهَادُ المَسَامْ[1]

وقــال الأَزْهَرِىّ : وكُلُّ ما وَارَاكَ وستَرك فَهُوَ مُغْرِبٌ ، وقال سَاعِدَة الهُذَلِىّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوف الصَّوْم يُبْصرُهَا
من المَغَارِب مخْطوفُ الحَشَازِرِمُ[2]

وكُنُسُ الوحْشِ:مغَارِبُها ،لاسْتِتَارِهَا بهَا.

وأَغْرِبَ الرجلُ: وُلِد له وَلَدٌ أَبيضُ. وفى حديث ابن عبَّاس ، اخْتُصِم إِلَيْه فى مَسِيل المطَر فقال : «المطَر غَرْب ،

(١) فى اللسان (غرب ، دبر) .

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /١٠٦ القطعه /٤ .

(٢) فى الأصل واللسان (غرب) بسدوف «بالسين المهملة» ، وما أثبتناه من أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان (شدف ، صوم ، زرم) وقال الجوهرى فى مادة (شدف) الشدف : الشخص ، وهو فى كتاب العين بالسين غير معجمة . وقال ابن دريد : هو تصحيف . وفى الأصل أيضا : مخطوم الحشازرم» بتقديم الراء على الزاى» تحريف ، والتصويب من أشعار الهذليين واللسان (غرب ، شدف، صوم ، زرم) .

والسَّيْلُ شَرْق » أَرَادَ أَنَّ أَكْثَرَ السحابِ يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلة والعيْن هُنَاكَ . تَقولُ العربُ مُطِرْنَا بالعَيْن ، إِذَا كَان السحابُ ناشئاً من قِبْلَة العِرَاقِ ،وقولُه : والسيلُ شَرْقٌ يريد أَنَّه يَنْحَطُّ مِن نَاحِية المَشْرِق ، لأَن نَاحِية المَشْرِق عَالِيَـة ونَاحِيَةَ المغْرِب مُنْحَطَّة ، قال ذلك القُتَيْبِيّ ، قال ابنُ الأَثير : ولعله شيءٌ يختَصُّ بتلك الأَرْضِ التى كان الخِصَام فِيهَـا .

وفى المُسْتَقْصَى والأَسَاس ولِسَانِ العرَبِ «لأَضْرِبنَّكُم ضَرْبَ غَرِيبـةِ الإِبِـلِ» . قال ابنُ الأَثير : هو قول الحجَّاج ، ضربَه مَثَلاً لنفْسه معرَعِيَّته يُهدِّدُهم ، وذلِكَ أَن الإِبلَ إِذَا ورَدَتِ الْمَاءَ فدخل فيها غَرِيبَةٌ من غَيْرِهَـا ضُرِبَتْ وطُرِدت حتى تَخْرُج عَنْها ،وهو مجَاز .

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَاز : أَرض لا يَطِيرُ غُرابُها أَى كَثِيرَةُ المَـاءِ والخِصْبِ.وازْجُرْ عَنْكَ غَرَائِبَ الجَهْل ، وطَار غُرَابُه، إِذَا شَابَ .

[] ومما استدْرَكَه شيخُنَا رَحِمَه اللهُ : من الأَمْثَـال«مَنْ يُطِـع غَرِيباً يُمْسِ غَرِيباً » قالوا : هو غَرِيب بن عِمْليق بْنِ لَاوذ بْن سام بن نُوح عَلَيْه السَّلَام ، وكان مُبَذِّرا للمَالِ ، قاله الميـدَانىّ فى مَجْمَع الأَمْثَالِ. وقيل فى هذَا المَثَل غيرُ ذَلِكَ ، راجِعْه فى كُتُب الأَمْثَالِ .

والغُرْبَةبالضَّمِّ : بيَاضٌ صِرْفٌ ،كَمَا أَنَّ الحُلْبَةَ (١) سَوَادٌ صِرْفٌ .

والغَرِيبُ من الـكلام : العَمِيـقُ الغَامِضُ .

والغَرِيبُ : فرسُ زَيْدِ الفَوَارِس .

وأَغرَبَ السَّاقِى ، إِذَا أَكْثَرالغَرْب، أَى ما حَوْلَ الحَوْضِ من المَاءِ والطِّين .

والغَرْبِىُّ : الغَرِيبُ . والمَغَارِبُ : السُّودَانُ ، والمغَارِبُ : الحُمْرَانُ .ضِدٌّ. وأَسْوَدُ غُرَابِىٌّ ، مِثْلُ غِرْبِيب .

وإِذَا نَعَتُوا أَرضا بالخِصْب قالوا : وقَعَ فى أَرْضٍ لايَطِيرُ غُرَابُهَا.ويقُولُون : وَجَد تَمْرَةَ الغُرَاب ، وذلك أَنَّه يَتْبَـعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فيَنْتَقِيه .

(١) فى الأصل : الجلة ، والتصويب من التـكملة .

وغُرَابَة، كثُمَامة : جِبَالٌ سُودٌ .

وأبو الغَرْبِ بالفَتْـح : عَوْفُ بْنُ كُسَيْب ، أُمُّه الرَّبْذَاءُ بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى، نَقلَه الصَّاغَانِيّ . قلت: كان فى أَوَاخر دَوْلَةِبَنِى أُمَيَّة، نقلَه الأَمير .

وستُّ الغَرْب : بنتُ محمّد بْنِ مُوسَى بْن النُّعْمَـان، رَوَتْ خَبَرَ البطاقة عن ابْنِ عَلَّاقٍ . وستُّ الغَرْبِ بِنْتُ عَـلِيٍّ بْن الحَسَن، سَمِعَت من المِزِّيّ هكذا قَيَّدَهما الحَافظ . وكَأَمير مُحَمَّدُ بْنُ غَريب القَزَّاز ، رَاوِى كتاب الطّهور عن مُحَمَّد ابْنِ يَحْيَى المَرْوَزِىّ .وعلىّ بن أَحمدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ غَرِيب، خال المقتدر وغريب القِرْمِيسِينِىّ من شيوخ ابن ماكولا . وأَبو الغَرِيب مُحَمَّد بنُ عَمَّار البُخَارِىّ عن المُخْتَار بْنِ سَابِق . وبالتَّثْقِيـل غرّيب لقَب مُعاوِيةَ بْنِ حُذَيْفَة بْنِ بَدْرٍ الفَزَارِىّ .

وعبـدُ الخَالِقِ بْنُ أَبِى الفَضْل بْنِ غَرِيبَة ،كَسفِينَة ، عن أَبِى الوقْت ، مات سنة ٦٢٢ .

وغَرِيبَةُ بِنْتُ سَالِمِ بْنِ أَحْـمَد التَّاجِرِ ، عن أَبِى عَلِىّ بْن المَهْدِىّ .

وغُرَابُ بنُ جُذَيْمَةَ بالضم ، وكذا غُرَابُ ابْنُ ظَـالِمٍ فى فزارَة . وغُرَابُ بن مُحَارِب بُطُون .

[غ س ل ب] *

(الغَسْلبَةُ) أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقَال الصَّاغَانِىّ : هو (انْتِزَاعُكَ الشئ مِنْ) يد (آخرَ كالمُغْتَصِب لَه) .

[غ س ن ب]

(غَسْنَب المَاءَ) أَهمَـلَه الجَوْهَرِى. والصَّاغَانِىّ. وفى اللِّسان[1] أَى إِذَا (ثَوَّرَه) وهَيَّجَه . ولـكن الذى فى تَهْـذيب ابْنِ القَطَاع أَنَّهُمَا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، نقلتهُ عن نُسْخَة قَدِيمة مُصَحَّحَة ، وقد أَشرنا إِليهما آنفا .

[غ ش ب] *

(الغَشْبُ) بالبَاءِ أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقَال ابْن دُرَيْد: هو (لُغَةٌ فى الغَشْمِ) بالمِيم. قال شيخُنا :وأَكثَرُ أَئمَّة اللُّغَة والتَّصْرِيف أَنَّهَا لَيْسَت بِلُغَة وإِنَّمَا هِىَ إِبْدَالٌ ، وهى مُطَّرِدَةٌ فى لُغَـة مَازِن ، وصَوَّبُوه . قال ابْنُ دُرَيْد : (و)أَحْسَبُ أَنَّ الغَشْب (ع) أَى مَوْضِع (و) قد

(١) لم أقف على هذه المادة في اللسان .

(سَمَّوا غَشْبِيًّا ،كأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلَيْه) وفى لِسَانِالعَرَب : فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَيْه .

[غ ش ر ب] *

(الغَشَرَّبُ كعَمَلَّس) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الأَسَدُ) .

(والغُشَارِبُ بالضَّمِّ) ، مِنَ الرِّجال : (الجَرِىءُ الماضِى) ، والعيْنُ لُغَـةٌ فى ذلِك ، وقد تَقَدَّم .

[غ ص ب] *

(غَصَبَه يَغْصِبُه) غَصْباً : (أَخَذَه ظُلْماً ،كاغْتَصَبه) وهو غَاصِبٌ . (و) غَصَبَ (فُلانــاً على الشَّىءِ : قَهرَه) ، والاغْتِصــابُ مِثْـلهُ . (و) غَصَبَ (الجِلْدَ) غَصْباً ، إِذَا (أَزالَ عنه شَعَرَه ووبَرَه نَتْفاً وقَشْرًا بِلاَ عَطْنٍ فى دِباغ ولا إِغْمَال) بالغَيْنِ المُعْجَمَة [1] (فى نَدًى أَو بَوْلٍ ولا إِدْراج . قال الأَزْهرِىُّ : سمِعْتُ ذَلِكَ عنِ العَرب .

وفى لسان العرب : وقد تَكَرَّر ذكْرُ الغَصْب فِى الحَدِيث ، وهو أَخْذُ مَالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً .وفى الحَدِيث « أَنَّه غَصَبَها نَفْسَها » أَرادَ أَنَّه وَاقَعها كُرْها فاسْتَعَارَه لِلْجِمَاع .

[غ ص ل ب]

(الغُصْلُبُ بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُاللِّسَان ، وقال الصَّاغَانِى :هو (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ) مِنَ الرِّجَالِ .

[غ ض ب] *

(الغَضْبُ) بفَتْح فَسُكُون : (الثَّوْرُ ، والأَسَدُ ،كـالغَضُوبِ . وَ) الغَضْبُ : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ أَوِ الأَحْمَرُ) من كُلِّ شَىْء. و(الغَلِيظُ. و)الغَضْبُ : (صَخْرَةٌ صُلْبَةٌ) مُسْتَدِيرَةٌ (كالغَضْبَةِ) بالهـاء قال رُؤْبَةُ :

قال الحَوَازِى وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا
أَشْرِيَةٌ فى قَرْيَــة ما أَشْفَعَــا
وغَضْبَةٌ فى هَضْبَةٍ ما أَمْنَعَا [1]

وقِيل :هِىَ المُرَكَّبةُفى الجَبَل المُخَالِفَةُ له .

---

(١) فى القاموس ، واللسان (غصب) : ولا إعمال . وما أثبتناه فى الأصل والتكملة .

(١) فى الأصل : الحوارى « بالراء » بدل الحوازى«بالزاى» « تصحيف » . والتصويب من الديوان ٩٢/ ومن التكملة (غضب) . وفى اللسان (نشع) . أورد المشطورين الأولين برواية ما أشنعا بدلما أشفعا. وجاء فيه أى قالت الحوازى وهن الكواهن : أهذا المولود شرية فى قرية ،أى حنظلةفى قرية نمل،أى تميم (أبو القبيلة) وأولاده مُرُّون كالحنظل كثيرون كالنمل .

(و) الغَضَبُ (بالتَّحْرِيكِ :ضِــدُّ الرِّضَا) وقد اخْتَلَفُوا فى حَدِّه ، فقيل: هو ثَوَرَانُ دمِ القَلْبِ لقَصْدِالانْتِقَام ، وقيل : الأَلَم على كُلِّ شَيءٍ يُمْكِن فيه غَضَب ، وعلى مَا لاَيُمْكِن فيه أَسف ، وقيل: هو يَجْمَعُ الشَّرّ كُلَّه، لأَنه يَنْشَأُ عن الـكِبْر . قــال شَيْخُنا : ولذلك أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم الرجــلَ الَّذِى قال له أَوْصِنِى بقَوْله: «لا تَغْضَب» وقيل : الغَضَب معه [1] طمــع فى الوُصُولِ إلى الانْتِقَام ، والغَمُّ مَعَه يَأْسٌ من ذلك، (كالمَغْضَبَة) وقد(غَضِب ، كسَمِــع، عَلَيْه .و)غَضِب (لَهُ) :غَضِب على غَيْرِه من أَجْله، وذلكَ(إذَا كَانَ حَيًّا) . (و) يقال: غَضِبَ بِه ،إذَا كَانَ (مَيِّتاً) ، وقال ابنُ عَرَفَة : الغَضَب منه محمُود ومَذْمُوم . فالمَذْمُوم : ما كانفى غَيْرِ الحَقِّ ، والمَحْمود: ماكان فى جَانِبِ الدِّينِ والحَقِّ ، وأَمــا غَضَبُ الله فهو إنكارُه على مَنْ عَصَاه فيُعَاقبه . وقال اللهُ تَعالَى : ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ [2] يَعْنِى اليَهُودَ . (وهو غَضِبٌ) كَكَتِفٍ (وغَضُوبٌ) كَصَبُــــور (وغُضُبٌّ) كعُتُلٍّ (وغُضُبَّةٌ) بزِيَادَةِ الهَـــاءِ (وغَضُبَّةٌ) بفَتْحِ الغَيْنِ مع ضَمِّ الضَّادِ (وغَضَبَّةٌ) بفَتْحِهِمَــــا مَع تَشْدِيد المُوَحَّدَة ،هكَذا فى النُّسَخ المُصَحَّحَة ، ونقله الصَّاغَانِىُّ هكذا عن أَبِى زَيْد ، وضَبَطَه شيخُنا كَهُمَزَة ، وهو خَطَــأٌ (وغَضْبَانُ) ، وهذا الأَخِير هوالمُتَّفَق عليه بَيْن أَربَابِ اللُّغَة والتَّصْرِيف . يقال : رجل غَضِبٌ وغُضُبٌّ إلى آخر ما ذكر ، أَى يَغْضَبُ سَرِيعاً ، وقيل : شَدِيدُ الغَضَب . وقد نقــل الجوهَرِىُّ بعضَ هَــــذه الأَلفاظ عن الأَصْمَعِىّ . (وَهِى) أَى الأُنْثَى (غَضْبَى)كسَكْرَى ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمَدّ ، وهو شَاذٌّ ، والصَّوَابُ بالقَصْرِ ، كمــا فى نُسْخَتِنَا . (وغَضُوبٌ) مُبالغَة. ويستوى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث ، وسيَأْتى أَنَّه اسمُ امرأَة ، (وَ) لغـــــةُ بنى أَسَد : امرأَةٌ (غَضْبَانَةٌ) وملآنَةٌ وأَشباهُهُما ، وهى لُغَةٌ (قَليلَةٌ) ، صرَّح به ابنُ مَالك وابنُ هشَام وأَبُوحَيَّان،(ج غضَابٌ) ،بالكَسْر.

---

(١) فى الأصل : مع . وجاء فى هامش الأصل ، قوله : مع طمع ، كذا بخطه ، ولعل الظاهر معه بدليل المقابلة.

(٢) الفاتحة / ٧

قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة يَرْثِي أَخاه عَبْدَالله :

فإِن تُعْقِب الأَيَّامُ والدَّهْرُ تعلَمُوا
بَنِي قَارِبٍ أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ (١)

قال ابنُ مَنْظُور : قولُه بمَعْبَد يَعْنِي عَبْدَ الله ، فاضْطُرَّ .

(وغَضَابَى) بالفَتْح ، كَنَـدَامَى (ويُضمّ) أَوَّلُه ، وهو الأَكْثَرُ ، مِثل سَكْرى وسُكَارى . وأَنْشَدَ الجَوهَرِيّ :

فإِن كُنْتُ لمْ أَذْكُرْك والقَوْمُ بَعْضُهمْ
غُضَابَى على بَعْضٍ فمَالِي وَذائِمُ (٢)

(وقد أَغْضَبَـه غَيْرُه) فتَغَضَّبَ ، (وغَاضَبْتُه : رَاغَمْتُه) ، وبه فُسِّر قولُه تَعالى ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾ (٣) أَي مُراغِمًا لقومه .(و) غاضَبْتُ (فُلاناً : أَغْضَبْتُه وأَغْضَبَنِي) وهو على حَقِيقَةِ المُفَاعَلَة .

(والغَضُوبُ : الحَيَّـةُ الخَبِيثَةُ ، والعَبُوسُ مِنَ النُّوقِ) وكذلكَ غَضْبَى قال عَنْتَرَةُ :

يَنْبَـاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْـرَمِ (١)

(و) الغَضُوب : جَماعة (النّسَاء و) غضوب . والغَضُوب : (اسْمُ امْرَأَة) . قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدت عَوَادٍ دُونَ وَلْيِك تَشْعَبُ (٢)

وقال :

شَاب الغُرَابُ ولا فؤَادُك تَـارِكٌ
ذِكْر الغَضُوبِ ولاعِتَابُك يُعْتِبُ (٣)

فَمَنْ قَالَ : غَضُوبُ ، فَعلى قَوْلِ من قَالَ حارِث وعَبَّاس ، ومن قَالَ الغَضُوبَ فعلَى مَنْ قَالَ الحَارِث والعَبَّاس .

(والغَضْبَةُ : جِلْدُ المُسِنِّ مِنَ الوُعُولِ . و) الغَضْبَةُ : جُنَّةٌ (شِبْهُ الدَّرَقَـةِ) ،

(١) كذا فى الأصل والصحاح والأساس ، وفى اللسان والمحكم (غضب) : فاعلموا . وفى الصحاح واللسان والأساس: بنى قارب ، وفى الأصل : بنى قائف .

(٢) فى الصحاح واللسان (غضب) من غير عزو ، وجاء فيهما أيضا فى (وذم) برواية أخرى من غير عزو .

(٣) الأنبياء /٨٧ .

(١) كذا فى اللسان (غضب). وفى الديوان /٨٢ : المكرم . وفى المعلقات العشر /٦٣ : المكدم بدل المقرم . وفى اللسان (قرم) : البعير المقرم هو المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة والضراب وأما الفنيق المكدم فهو الفحل الغليظ ، وقيل : الصلب .

(٢)، (٣) اللسان (غضب) وأشعار الهذليين ١٠٩٧، ١٠٩٨

محركة، وهى التُّرْس تُتَّخَذُ (مِنْ جِلْدِ البعيرِ) يُطْوَى بعْضُها علَى بَعْض للقِتَالِ . (و) الغَضْبَةُ : (بَخْصَةٌ)، بالموحدة والخاء المُعْجَمة والصَّاد المُهْمَلَة : نُتوٌّ فَوْق العَيْنَيْن أوتَحْتهما كهيئة القَمْحَة (تكُونُ بالجَفْنِ الأَعْلَى) من العَين (خِلْقَةً) كذا فى المُحْكَم .

(و) الغَضْبَةُ : (جِلْدَةُ الحُوتِ)، نقله الصَّاغَانِىّ . (وجِلْدَةُ الرَّأْس) نقله الصَّاغَانِىّ أَيضاً (وجِلْدَةُ ما بَيْن قَرْنَى الثَّوْرِ)، نقله الصَّاغَانِىُّ أَيضاً .

(والغِضَابُ ،بالكَسْرِ وبِالضَّمِ : القَذَى فى العَيْنِ) وفى أُخْرَى فى العَيْنَيْن ، بالتثنية (و) الغُضَابُ : (دَاءٌ) آخر يَخرج بالجِلْد وليس بالجُدَرِىّ. يقال منه : غُضِبَ بصَرُ فُلان ، إذا انْتَفَخَ من الغُضَاب ما حَوْلَه (أَو) هو(الجُدَرِىّ). ويقال للمَجْدُور : المَغْضُوب ، (وفِعْلُه كَسمِع وعُنِىَ)،والثَّانِى أَكثرُ ،والأَخِيرنقله الصَّاغَانِىّ . يقال : غُضِبَتْ عينُه ، وغَضِبَت ، بِالفَتْح والكَسْرِ .

(و) الغِضَابُ (كَكِتَاب : ع بالحِجَازِ) قال رَبِيعَةُ بْنُ الجَحْدرِ الهُذَلِىّ :

أَلا عاد هذَا القلبَ ما هُوَ عَائِدُهْ
وراثَ بأَطْرَافِ الغِضَابِ عَوَائِدُهْ [1]

(والأَغْضَب : ما بيْنَ الذَّكَرِ إِلَى الفَخذ) نَقَله الصَّاغَانِىّ .

(وغَضْبَانُ : جَبَلٌ بالشَّامِ)فى أَطْرَافِه.

(وغَضْبَى ، كسَكْرَى) : اسم (فَرَسِ خَيْبَرِىّ) بياء النِّسْبَةِ (ابْنِ الحُصَيْنِ) الكَلْبِى. (وقَوْلُ الجَوْهَرِى) كما قاله الصَّاغَانِى وَهُو قَولُ ابْنِ سِيدَه أَيضاً (غَضْبَى) أَى كسَكْرَى :(اسمُ مِائَة مِنَ الإِبِل) وحكاه أَيضاً الزَّجَاجِى فى نَوَادِره ، (وهى مَعْرِفَةٌ) أَى بالعَلَمية (ولا تَدْخُلُها أَلْ).قال شَيْخُنا : أَى لأَنَّهَا من أَدوات التَّعْرِيف، وقد حَصَل لها فى العَلَمِيَّة ، وهم يَمْنَعُون من اجْتِماع مُعَرِّفَيْن على مُعَرَّف وَاحد وإِن كان المُحَقِّق الرَّضِىّ فى شَرْح الكافيـة [2] جَوَّز ذَلك ، وقال : ما المَانِع من اجْتِمَاع المُعَرِّفَيْنِ على مُعَرَّفٍ وَاحِدٍ إِذَا

(١) فى اللسان (غضب) وشرح أشعار الهذليين ٦٤٧

(٢) فى الأصل « الجامية» والرضى شرح على الكافية وشرح على الشافية . وهناك أيضا الواقية على الكافية للجامى والواقية شرح الكافية للرضى وحاشية على الجامى . انظر المستدرك لعبد الله الجبورى ص ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٦

كان أحدُهُما يُفيد غيرَ ما يُفيـــدُه الآخر،ولذلك جوّز إضافَةَ العَلَم كقَوْله :

* عَلا زَيْدُنَا يومَ النَّقَا رأْسَ زَيْدِكم *

وهو ظَاهِرٌ قَوِيٌّ ، لكن الأَكْثر على منْعه (و) لا يدخلها (التَّنْوين) قـال شَيْخُنَـــا : أَى لكونها عَلَماً ، فتكون مَمْنوعَةً من الصَّرْف للعَلَميَّة والتَّأْنيث ، وهذا غيرُ مُحتاج إليه . لأَنَّ أَلِف التأْنيث تَمْنَع من الصَّرْف مُطلقا سواءٌ كـــان مَدْخولُها مَعْرِفةً أَو نكرةً ، كمــا فى الخُلاَصَة وشُرُوحِهَا وغيرها من دَوَاوين النَّحْو.وفى الصِّحَاح :أَنْشَدَابنُ الأَعْرَابِىّ :

ومُسْتَخْلِفٍ من بَعْد غَضْبَى صَرِيمَةً
فَأَحْرِ به لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا[1]

وقال :أَراد النُّونَ الخَفِيفَةَ فوقَف، وهو (تَصْحِيفٌ) من الجَوْهَرِىّ ، وقد قَدَّمنا أَنه قولُ ابْنِ سِيدَه والزَّجَّاجِىّ . وقال ابن مُكَرَّم : ووجدتُ فى بعضِ النُّسخ حاشِيَةً أَنَّهذه الكَلِمَةَ تَصْحِيفٌ مِنَ الجوْهَرِىّ ومِنْ جمَاعَة (والصَّوَابُ غَضْيَا ، بالمُثَنَّاة)من(تحْت) مَقْصُورَة كأَنّهـــا شُبِّهَت فى كَثْرتها بِمَنْبِت الغَضَى ، ونُسب هذا التَّشْبِيه ليَعْقُوب.

قلت : وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو ، وإِليه مالَ ابنُ بَرِّىّ فى الحَوَاشِى،والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة ، ونقـــل شيخُنا عن شَرْح التَّسْهيل للشَّيْـخ أَبِى حَيَّان أَنَّه نقل عن ابن ولاَّد[1] أَنَّهَا بالنُّون ،وهــذا أَغْرَبُهَا ، فإِنه لا يُعْرف فى الدَّوَاوين .

(والغُضَابِىُّ ، كغُرَابِىّ) : الرَّجُـلُ (الكَدِرُ فى مُعَاشَرَته ومُخَـالَفَته) كأَنه نُسِبَ إِلَى الغُضاب ، وهو القَذَى .

ومن المجاز : غَضِبَتِ الفرسُ على اللِّجام ،كَنَوْا بغَضَبِهَا عن عَضِّها عَلَى اللُّجُم . قال أَبُو النَّجْم :

تَغْضَبُ أَحْيَاناً على اللِّجَـــامِ
كغَضَبِ النَّارِ على الضِّرامِ[2]

فسره فقال : تَعَضُّ على اللِّجام من مَرَحِها ، فكأَنَّها تَغْضَبُ ،وجَعَل للنَّار غَضَبًا على الاسْتِعَارةأَيضا ، وإِنما عَنَى شدَّةَ التهابها كقَوْله ،تَعَالى : ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وزَفِيراً﴾[3] أَى صَوْتاً كصَوْت المُتَغَيِّظ، واستعَارَه الرَّاعِي للقِدْر ، فقال:

(١) فى الصحـاح واللسان (غضب) من غير عزو. وفي المقصور والممدود / ٩٣ « صَرِيمَة » .

(١) الذى في (المقصور والممدود/٩٢) غضبى .
(٢) فى اللسان (غضب) من غير عزو .
(٣) الفرقان /١٢ .

إذَا أَحْمَشُوهـا بالوَقُود تَغَضَّبَتْ
عَلى اللَّحْم ِحتى تَتْرُكَ العَظْمَ بَادِيا (١)

وإنّما يُرِيدُ أَنَّها يَشتَدُّ غليانُهـا وتُغَطْمِطُ فيَنْضَجُ ما فِيهَا حتى يَنْفَصِل اللحمُ من العَظْمِ .

وقال الفراءُ : أَصبحَ (٢) جِلْدُه غَضْبَةً واحِدَةً من الجُدَرِيّ ،أَى قِطْعَةً .

وأَغضَبَتِ العَيْنُ إذَا قَذَفَت مَا فيهَا.

ورجُلٌ غُضَابٌ ،كغُراب : غَلِيظُ الجِلْدِ ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

والمغْضُوبُ : الذى رَكِبَه الجُدَرِيّ.

وبَنُو غَضُوبَـةَ : بطنٌ من العَرَبِ . وغَضْبُ بْنُ كَعْبٍ فى سُلَيْم بْنِ مَنْصُور . وفى الأَنْصــارِ غَضْبُ بْنُ جُشَم بْنِ الخَزْرَج .

[غ ض ر ب]

(مَكان غَضْرَبٌ) كجَعْفَرٍ ، أهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : مَكَـانٌ غَضْرَبٌ (وغُضَارِبٌ ،بالضَّمِّ)أَى خِصْبٌ (كَثِيرُ النَّبْتِ والمَاءِ). نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

[غ ط ر ب] *

(الغَطْرَبُ) ، بالغَيْن المُعْجَمَة والطَّاءِ المُهْمَلَة ، وتُكسرغَيْنُه : (الأَفْعَى)روى ذلك (عَنْ كُرَاع) صـاحِب المُجَرَّد وغيره ، أَو هو أَحَدُ الرواة عن مَالِك . (وعِنْدى أَنَّه تَصْحِيف إِنَّمَاهُوَ بالعَيْن المُهْمَلَة والظَّاءِ المُعْجَمَة ،وقد تَقَدَّم) قال شيخُنا : والعِنْدِيَّة لا تَثْبُتُ بِهَـا اللُّغَة ، ولا يُصَادِم ما نقله كُرَاع ، وهو أَحَدُ المُعْتَمَدِين فى الفنِّ ، فلا بدّ من نَقْضه بنَقْلٍ عن إمام من أَئِمَّة هـذا الشَّأْن ،وإلاَّ فالأَصْلُ ثَبَاتُ قَوْلِه .انتهى .

[غ ل ب] *

(الغَلْبُ) بفَتْح فَسُكُون (ويُحرَّك ، وَهِيَ أَفْصَـح ، (والغَلَبَة)مُحَرَّكة ، (والمَغْلَبَةُ) بالفَتْـح ، وهو قَلِيل ، (والمَغْلَبُ) ، بغيرهاءٍ ،وَهُمَا مَصْدَرَانِ مِيمِيَّان ، وفى الأَوَّل قال أَبُو المُثَلَّم :

رَبَّاءُ مَرْقَبَة ، مَنَّـاعُ مَغْلَبَـة
رَكَّابُ سَلْهَبَة ، قَطَّاعُ أَقْرَانِ (١)

(١) فى الأصل : أحشموها والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : أصبحت ، والتصويب من التكملة واللسان (غضب) .

(١) فى اللسان (غلب) . وشرح أشعار الهذليين ٢٨٥

وفى المَغْلَبَةِ قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ تَرْثِى أَخَاهَا :

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَــــتْ
يُطْعِم يَـوْمَ المَسْغَبَــــتْ [1]

(والغُلُبَّى كالـكُفُرَّى ، والغِـلِبَّى كالزِّمِكَّى) وَهُمَا عن الفَرَّاء ، هكــذا عِنْدنا فى النُّسَخ المُصححة ، فلا يُعَوَّل على قَوْل شَيْخنا : لَوْ قَالَ كَذَا لأَجَاد ، ثم قال : وربما وُجد فى نُسَخ ، لكنــه إصْلاح ، والأُصُولُ المُصَحَّحة مُجَرَّدة .

قلت : وهذه دعوى عَصَبِيَّة من شيخنا ، فإنَّ النُّسخَ الَّتِى رأَيناها غَالباً مَوْجودٌ فِيهَا هَذَا الضَّبْط، وإِذَا سَقَط من نُسْخَته لا يَعُمّ السُّقُوطُ من الـكُلِّ، وكذاقولُه فى أَوَّل المَادَّة : أورد المُصَنِّفُ هذَا اللَّفْظَ وأَتْبَعَه بأَلْفَاظٍ غَيرِ مَضْبُوطة ولا مَشْهُورَة تبعاً لِمَا فى المُحْكَم وذاك يتقيد لضبطها بالقَلم ، وهــذا الْتَزم ضَبْطَ الأَلْفَــاظ باللِّسَان، وكَأَنَّه نَسِيَ الشَّرط ، وأَهْمَل الضَّبْط إلى آخر مَا قَالَ. ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه: ويُحَرَّك، ضَبْطٌ لِمَا قَبْلَه، والَّذِى بَعْدَه مُسْتَغْنٍ عن الضَّبْط لاشْتِهَاره ، واللَّذان بَعْدَه من المَصَادِر المِيمِيَّة مَشْهُورَةُ الضَّبْط لا يـكاد يُخْطِئُ فِيهِمَا الطَّالِب،واللَّذَان بعدَه فقد ضَبَطَهما بالأَوْزَان وإِن سَقط من نُسْخَته ، وضَبَط الَّذِى بَعْدَه فقال : (والغُلُبَّــةُ بضَمَّتَيْنِ) عن اللِّحْيَانِيّ قال الشَّاعِرُ :

أَخذتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّــةً
وبالغَوْرِ لى عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ [1]

(والغَلُبَّة بفَتْحِ الغَيْنِ)وضَمِّ اللَّام ، كذا هو فى نُسْخَتِنَا مضبوطٌ بالقَلَم ،أى مع تَشْدِيدِ المُوَحَّدَة فِيهِما ،وَهَذهعن أَبِى زَيْد . (والغَلاَبِيَــــة) أى كزَلاَبِيَة ، والغِلِبَّاءُ ، بالـكَسْر وتَشْدِيد المُوَحَّـدة مَمْدُودًا ، عن كُرَاع ، والغُلَبَة كهُمَزَة ، عن الصَّاغَانِيّ ،كُلُّ ذَلك بمَعْنَى الغَلَبَة و(القَهْر) ، وقولهم : « لَتجِدَنَّه غُلُبَّةً عن قَلِيل »أى بضَمَّتَيْن ، وغَلُبَّة أى بالفَتْح مع التَّشْدِيد ، أى غَلاَّباً .

(والمُغَلَّبُ) ،كمُعَظَّم : (المَغْلُوب

(١) فى اللسان (غلب)، وفى التكملة :
يطعــم يوم المَسْغَبَـــــه
يدفـــع يوم المَغْلَبَـــــه

(١) فى الصحاح واللسان (غلب) وعزى للمرّار

مِرَارًا : أَو) المُغَلَّبُ من الشُّعَرَاءِ : (المَحْكُومُ لَهُ بالغَلَبَةِ) على قِرْنِه كأَنَّه غُلِّبَ عَلَيْه . وفى الحَدِيثِ : « أَهلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاء المُغَلَّبُون » . المُغَلَّب : الذى يُغْلَبُ كثيرا . وشَاعِر مُغَلَّبٌ ، أَى كثيرًا مَا يُغْلَبُ . وغُلِّبَ عَلَى صَاحِبِه : حُكِمَ له عليه بالغَلَبَةِ . قال امرُؤ القَيْس :

وإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ (١)

وقال مُحَمَّدُ بنُ سَلَّام : إِذَا قَالَت العَرَبُ : شاعِرٌ مُغَلَّبٌ فهو مَغْلُوب ، وإِذَا قالوا : غُلِّبَ فلانٌ فَهُو غَالِب . ويقال : غُلِّبَت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة على نَابِغَة بَنِي جَعْدَة ؛ لأَنها غَلَبَتْه وكان الجَعْدِى مُغَلَّبا ، وهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح بِهِ ابنُ منظور وابنُ سِيده وغَيْرُهُمَا .

(و) المُغَلَّبُ : (شَاعِرٌ عِجْلِيٌّ) ، بالكَسْر ، إِلى عِجْلِ بن لُجَيْم .

(وغَلِب ، كفَرِح) غَلَباً : (غَلُظَ عُنُقُه) قيل : مع قِصَرٍ فيه ، وقيل : مع مَيْلٍ ، يَكُون ذلك مِنْ دَاءٍ أَو غيره ، وهو

(١) فى اللسان والأساس (غلب) والديوان /٤٤ .

أَغْلَبُ . وحَكَى اللِّحيانيّ : ما كَانَ أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلَباً ، يَذْهَب إِلى الانْتقال عما كان عليه . قال : وقد يُوصَف بذلكَ العُنُق نَفسُه فيقال : عُنُقٌ أَغْلَبُ ، كما يقال : عُنُقٌ أَجْيَدُ (١) وَأَوْقَص . وفى حديث ابن ذِى يَزَن :

* بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ (٢) *

هى جمع أَغلب ، وهو الغَليظُ الرَّقَبة . وناقة غَلْبَاءُ : غَلِيظَةُ الرَّقَبَة : ومنه قولُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْر :

* غَلباءُ وَجْنَاءُ عُلكومٌ مُذَكَّرَةٌ (٣) *

(و) من المجاز : (الغَلْبَاءُ : الحَدِيقَةُ المُتَكَاثِفَةُ ، كالمُغْلَوْلِبَة) . واغْلَوْلَبَ العُشْبُ ، إِذَا تكاثَفَ . (و) الغَلْبَاءُ (من الهِضَاب : المُشْرِفَةُ العَظِيمَة) . يقال : هَضْبَةٌ غلباءُ ، أَى عظيمة مُشْرِفَة . وقوله تعالى : ﴿ وحَدَائِقَ غُلْباً ﴾ (٤) قال البَيْضَاوِىّ : أَى عِظَاماً . مُسْتَعَار مِنْ وَصْفِ الرِّقاب .

(١) فى الأصل : عنق أجيد والتصويب من اللسان . وفى القاموس (جيد) . الجَيَد بالتحريك : طول العنق أو دقتها مع طول ، وهو أجيد وهى جيداء وجيدانة .
(٢) فى اللسان (غلب) .
(٣) فى اللسان (غلب ، علكم) البيت بتمامه ، وعجزه : « فى دفّها سعة قدامها ميل » والبيت فى الديوان /١٠
(٤) عبس /٣٠

(و) الغَلْبَاءُ (من القبَـــائِل: العَزِيزَةُ المُمْتَنِعَةُ)(١).

(و) الغَلْبَاءُ: (أَبُو حَيّ، وهُوَ المَعْرُوف بتَغْلِبَ) كانت تَغْلِبُ تُسمَّى الغَلْبَاءَ. قال الشاعر:

وأورَثَنِي بَنُو الغَلْبَاءِ مَجْـــدًا
حَدِيثاً بعد مَجْدِهِمُ القَدِيمِ (٢)

أو أَنَّ بَنِي الغَلْبَاءِ: حَيٌّ آخرُ غير بَنِي تَغْلِبَ.

وفى المصباح: بنو تَغْلِبَ: حَيٌّ من مُشْرِكِى العَرَب، طَلَبَهم عُمَرُ بالجِزْيَة فأَبَوْا أن يُعْطُوها باسم الجِزْيَة، وصَالَحُوا على اسْمِ الصَّدَقَة مُضَاعَفَةً، ويُرْوَى أَنَّه قال: هَاتُوها وسَمُّوهـــا ما شِئْتم.

(والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا (بِفَتْـــح اللَّام) استِيحَاشاً لتَوَالِي الـكَسْرَتَيْن مـع يَاءِ النَّسَب، وهو قول ابْنِ السَّرَّاج، كذا فى المِصْباح، وربما قَالُوه بالكَسْرِ لأَنَّ فيه حَرْفَيْن غَيْر مكسورَيْن، وفـــارقَ النِّسْبَـــةَ إلى نَمِر. قلت: والذى فى المِصْباح أَن الـكَسْر هو الأَصْـــلُ

(وَهُو) أى تَغْلِـــب (ابْنُ وَائِلِ بْن قَاسِط) بن هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بن دُعْمِيّ

(١) فى هامش القاموس: المَنَعة

(٢) فى الصحاح واللسان (غلب) من غير عزو.

ابن جَدِيلَة بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَار ابن مَعدّ بْنِ عَدْنَان.

(وقَوْلُهم: تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِل) إِنَّمَا هو (ذَهَابٌ إِلَى مَعْنَى القَبِيلَة، كقَوْلِهِم: تَمِيمُ بِنْتُ مُرّ). قال الوَلِيدُ بنُ عُقْبَة(١) وكان وَلِيَ صَدَقَات بنى تَغْلِب:

إِذَا ما شَدَدْتُ الرأْسَ مِنِّى بمِشْوَذٍ
فغَيَّكِ منى تَغْلِبَ ابْنَةَ وائل (٢)

وقال الفرزدق:

لولا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابنة وَائِـــلٍ
ورَدَ العَدُوُّ عليكَ كُلَّ مكانِ (٣)

(وتَغَلَّبَ) على بَلَد كذا: (اسْتَوْلَى) عليه (قَهْرًا. والأَغْلَبُ: الأَسَدُ).

(و) الأَغْلَبُ: (شُعراءُ) ورُجَّـــازٌ (أَزْدِيٌّ وكَلْبِيٌّ وعِجْلِيٌّ) أى من هـــذه القَبَائِل الثَّلَاثَة، فالكَلْبِيّ: اسمه بِشْرُ بنُ حَرْزَم بن خُثَيْم(٤) بن جَعْول، والأَزْدِيّ: هُو ابنُ نُبَاتَة، وهُمَا شَاعِرَانِ.

(ويَغْلِبُ بْنُ كُلَيْبٍ) الحَضْرَمِيّ

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط كما جاء فى اللسان (شوذ)

(٢) كذا فى اللسان (شوذ). وفى (غلب): فغيك عنى، والمشوذ: العمامة.

(٣) فى الصحاح واللسان (غلب) والديوان /٨٨٣.

(٤) فى الأصل خيثم والتصويب من التـكملة.

(كَيضْرِب) ،وكذا يَغْلِب بنُ رَبِيعَة بن نَمرٍ الحَضْرَمِيّ . قلت: ومِنْ وَلَد الأَخير قَاضِي مِصْر أبو مِحْجَن توبَةُ بْنُ نَمر ابْنِ حَرْمَلَة بْنِ يَغْلِب، هــذا وسَيَأْتى ذِكْرُه وذِكْرُ ذَوِيهِ فى «ب س س» .

(وغَلْبُونُ) بالفَتْــح (وغَالِبٌ و) غَلاَبٌ (كسَحَاب و) غَــلاَّبٌ مثــل (كتَّان و) غُــلَيْبٌ مثــل (زُبَيْر : أَسْمَاءٌ) . فمِنَ الأَوَّل جَــدُّ أَبِي الطَّيِّب مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بن غَلْبُون المقرئُ المصرىّ ، روى عن أَبِي بــكر السَّامِرىّ ، وعنه أَبو الفَضْل الخُزَاعِيّ. والثانى قَبِيلَةٌ من خَوْلاَنَ ، إِلَى غَالِب بْن سَعْد بْنِ خَوْلاَن من قُضَاعَة [منْهُم] (١) عُمَرُ بْنُ زَيْدِ الغَالِبِيُّ الشَّاعِر ، ومُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَالِب الغَالِبِىّ ، إِلى جدِّه . قال أَبو عليّ القَالِيّ : نَاولنى كِتَاب الأَلْفَاظ لِيَعْقُوب بْنِ السِّكِّيت عن ابْنِ كَيْسَان عن ثَعْلَب عنه . والثالث سَيَــأْتِى تَحْقِيقُه . والرابــع خَالِدُ بْنُ غلاَّب القُرَشِيّ البَصْرِىّ.قال ابنُ مَرْدَوَيْه فى تاريخ أَصْبهَان : لَهُ صُحْبَة . قلت : وهكذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد، ولكن وَهِمَ ابنُ السَّمْعانِىّ هنا فقال : وهو جَــدّ الغَلاَّبِين بالبصرة . وغَلاَبُ أُمّه ، لأَنّ الصوابَ التَّخْفِيف كما يَأْتى . وغالِب ابْنُ الحَارِث المُزَنِىّ ،وغَالِبُ بْنُ بِشْر الأَسَدِىّ ، وغَالِبُ بْنُ عَبْدِاللهِ الكِنانىّ : صَحَابِيُّون .

(و) غَلاَبِ (كَقطَامِ) : اسمُ (امرَأَة) مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُم مَنْ يَبْنِيه على الكسر ومِنْهُم من يُجْرِيه مُجْرى زَيْنَب . قال ابنُ الــكَلْبِىّ : بنو غَلاَب : هم بَنُو الحَارِث بْنِ أَوْس ، قال الرُّشَــاطِىّ : الحَارِث بنُ أَوْس بْنِ النَّابِغَة بن غَنِىّ ابْنِ حَبِيب بْنِ وَاثلَةَ بْنِ دُهْمَان بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعاوِية، أَهل بَيتٍ بالبَصْرَة يُعْرَفُونَ ببنِى غَلاَبِ ، وغَلاَبِ : جَدَّة لهم من مُحَارِب بْنِ خَصَفَة . وقال الرُّشَاطِىّ : رأَيتُ بخَطِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِين الحكَم : أُمُّ الحارِث بْنِ أَوْس غَلابُ ابْنَةُ الفَهْمِىّ ، وهذا يُخَالِف قَوْلَ ابن دُرَيْد. منْهم غَسَّانُ بْنُ المُفَضَّل ، وبِشْرُ ابْنُ المُفَضَّل ، وعَبَّاس بْنُ أَبِى طَالب.

(١) فى هامش الأصل ، قوله عمر كذا بخطه ، ولعل لفظ منهم ساقط قبل عمر .

وقال ابنُ الأَثير : أَبو بَكْر مُحَمَّدُ ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَـار الغَـلابِىّ البِصْرِىّ ،عن عَبْدِ اللهِ بن رَجَاء ، وعنه الطَّبرانىّ وغَيْرُه ،وقال : غَـلاَّب اسمُ بَعْضِ أَجْداده .

(وغَالِبٌ : ع) أَى موضِعُ نَخْلٍ (دُونَ مِصْر) [1] حمَاها اللهُ عَزَّ وجَلّ ، قـال كُثَيِّر عزَّة :

يَجُوزُ بِىَ الأَصْرامَ أَصرَامَ غَالِبٍ
أَقُولُ إِذَا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيـــدُ
أُرِيدُ أَبَا بَـكْر وإِنْ حَالَ دُونَـه
أَماعِزُ تَغْتَـالُ المَطِىَّ وَبِيـدُ [2]

(والمُغْلَنْبِى : الَّذى يغلِبُكَ ويَعْلُوك) وهـذَا البَابُ مُلْحَق باحْرَنْجَمَ ، على ما عُرِفَ فى التَّصْرِيف .

[] ومما بَقِىَ عـلى المُصَنِّف :

قولُهم :غَلَب على فُلان الكَرَمُ ، أَى هو أَكْرَمُ خِصاله . ورجل غَالِبٌ من قَوْم غَلَبَة ، وغَلاَّب من قَوْم غَلاَّبِين. ورجُلٌ

(1) كذا فى اللسان (غلب) وفى معجم ما استعجم ٦٩٦/ ط باريس ، غالب : فاعل من الغلبة ، موضع بطريق مصر وأورد بيتا لكثير ، وفى معجم البلدان٣ /٧٦٩ غالب : موضع بالحجاز ، وأورد بيتين لكُثَيِّر منهما البيت الذى استشهد به البكرىّ .

(2) فى الأصل يحتاج بدل تغتال «تحريف» والتصويب من اللسان (غلب) والديوان ٢ /١٧٢ .

غُلُبَّةٌ وَغُلُبَّـة : غَالِبٌ كثيرُ الغَلَبَة . وقال اللِّحْيانىُّ : شَدِيدُ الغَلَبة وقال : « لتَجدنَّه غُلُبَّة عن قَلِيل » وَغُلُبَّة ، أَى غَلاَّباً ، وقد غَالَبه مُغَالَبَةً وغِلاَباً .قال كَعْبُ بْنُ مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَن تُغَالِبَ رَبَّهـا
ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَـلاَّب [1]

واسْتَغْلَب عـليه الضَّحِكُ : اشْتَدَّ كاستَغْرَبَ . وغَلَبه عـلى نَفْسِه ، إِذَا أَكْرهه ، من الأَسَاس .

وبنو الأَغْلَب بإِفْرِيقِيَة، وهم من تَمِـيم بنِى الأَغْلَب بْنِ سَالم بْنِ سوَّارَة بْنِ إِبْراهِيم بن عِقَال بن خَفَاجة بْنِ عبْد الله بن عَبَّاد . منهـم بَنُو زِيادَة بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَـد بْنِ الأَغْلَب بْنِ إِبراهِـيمَ بنِ الأَغْلَب . وتَغْلبُ بن حُلْوانَ بْنِ عَمْرو بْنِ الحَاف ابنِ قُضَاعَة. ذكره الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولا وغَيْرُه من أَهْلِ النَّسَب .

وبعِيرٌ غُـلاَلِبٌ كعُلاَبِط : يَغْلِب بِسَيْرِه . واغلَوْلَبَ القَوْمُ ، إِذا كَثُرُوا . واغْلَوْلَبَت الأَرْضُ، إِذا التَفَّ عُشْبُها.

(1) فى اللسان (غلب) .

[غ ن ب] *

(الغُنَبُ كَصُرَد) أهمله الجوهرِيّ ، وقـال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هى (دَارَاتٌ أَوْساطَ) الأَشْداقِ . قال : وإنَّما تَكُونُ فى أَوْسَاطِ (أَشْداقِ الغلْمَان المِلاَح وَاحدَتُها [(١)] غُنْبَةٌ ، بالضَّمّ) ويقال : الغُنْبَةُ : التى تَكُون وسطَ خَدّ الغُلام المَليح ، ولكن ضَبَطَه الصَّاغَانىّ الغُنُب ، بضَمَّتَيْن .

(والغَنْبُ بالفَتْح) فالسُّكُون : (الغَنِيمَةُ الكَثِيرَةُ) كأَنَّ الباءَ بَدَلُ المِيمِ .

[غ ن د ب] *

(الغُنْدُوبُ ، والغُنْدُبة بضَمِّهما) أَهمَلَهما الجوهرِيّ ، وقـال اللَّيْثُ : هما (لَحْمَةٌ صُلْبَة حَوالَى الحُلْقُومِ) .

(والغُنْدُبَتَان: عُقْدَتَان فى أَصْلِ اللِّسَانِ) . واللَّغَانِينُ هى الغَنَادِب بِمَا علَيْهَا من اللَّحْم حولَ اللَّهاة ،واحدَتُها لُغْنُونَة، وهى النَّغَانِغ ،واحدتُهانُغْنُغَة . (أَو) الغُنْدُبَتَان : (لَحْمَتَان) قد (اكْتَنَفَتَا اللَّهَاةَ) وبينهمافُرْجَةٌ . وقيل : هما اللَّوْزَتَان ، وقيل : غُنْدُبَتَاالعُرْشَيْن : اللَّتَانِ تَضُمَّان العُنُقَ [(١)] يميناًوشمالاً (أَو) هما (شِبْهُ الغُدَّتَيْن فى النَّكَفَتَيْنِ) ، فى كُلّ نَكَفَة غُنْدُبَة (ج) أَى جمع الكُلِّ (غَنَادِبُ) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذَا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَبَاغِبَا
حَسِبْت فى أَرْآدِه غَنَادِبَا [(٢)]

[غ ه ب] *

(الغَيْهَبُ : الظُّلْمَة) ، وبه فُسِّر حَدِيثُ قُسٍّ : «أَرمُق الغَيْهَب» [(٣)] (كالغَيْهَبَانِ ، و) قد (اغْتَهَبَ) الرجلُ : (سَارَ فيه) أَى الغَيْهَب. قال الكُمَيْت :

فذَاكَ شَبَّهْتُه المُذَكَّرَةَ الْـ
وجْنَاءَ فى البِيد وَهْى تَغْتَهِبُ [(٤)]

أَى تُباعِدُ فى الظُّلَم وتَذْهَبُ .

(و) الغَيْهَبُ : (الشَّدِيدُ السَّوَاد مِنَ الخَيْل واللَّيْلِ) بالجَرِّ معطوفٌ على

---

(١) فى القاموس : واحدها .

(١) فى الأصل : العين ، والتصويب من اللسان (غندب)

(٢) قال الصاغانى فى التكملة : المشطور الثانى ليس فى رجزه ، والمشطوران منسوبان للعجاج فى ديوانه/٧٥. والمشطور الثانى منسوب لرؤبة فى ديوانه /١٧٠ برواية :

تحسَبُ فى أرآدِهِ غنادبا

(٣) فى النهاية ٣ /١٩١ «أرقب الكوكب وأرمق الغيهب». وفى اللسان (غهب) : «أرقب الكوكب،وأرعى الغيهب» .

(٤) فى اللسان والتكملة (غهب) .

الخَيْل ويُمْكن أَنْ يَكُونَ بالرَّفْع على أَنَّه مَعْطُوفٌ على الشَّدِيد، كَما فى الأَساسِ . والغَيْهبُ: اللَّيْلُ . تقول: أَحسنُ من بياضِ الكَوْكَبِ فى سوَادِ الغَيْهَبِ ، انتهى. وعن اللَّيْثِ :الغَيْهَبُ : شِدَّةُ سوادِاللَّيْلِ والجَملِ ونَحْوِه. يقال: جمل غَيْهبٌ : مظلمُ السوادِ . قالامرؤُ القيس :

تَلافَيْتُها والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدى
وقد أُلْبِسَتْ أَفراطَها ثِنْىَ غَيْهَبِ (١) .

وعن اللِّحْيَانِىّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ ،وغَيْهَمٌ. وعن شَمِر: الغَيْهَبُ من الرِّجال : الأَسْوَدُ ، شُبِّه بغَيْهَبِ اللَّيْل . وأَسودُ غَيْهَبٌ : شديدُ السَّوَادِ . وليلٌ غَيْهَبٌ :مُظْلِم . وفرس أَدْهَمُ غَيْهَب، إِذَا اشتَدَّ سوادُه .

وفى كتاب الخَيْل لأَبِى عُبَيْد(٢) : أَشَدُّ الخَيْلِدُهْمةً الأَدهَمُ الغَيْهبِىُّ ،وهو أَشدُّالخَيْلسَوَادًا ،والأُنْثَى غَيْهَبَة ،والجَمْعُ غَيَاهِبُ . قال : والدَّجُوجِىّ دُونَالغَيْهَبِ فى السَّوادِ ،وهو صَافِىلَوْنِ السَّواد.(و) الغَيْهَبُ : (الرَّجُلُ) الضَعِيفُ(الغَافِلُ)

(١) فى اللسان (غهب) . وفى الأصل : لبست بدل ألبست وفيه وفي اللسان (غهب) أقراطها (بالقاف) بدل أفراطها.والتصويبمن اللسان (فرط) والديوان ٣٨٤.

(٢) في اللسان جاء أبو عبيد دون ذكر كتاب الخيل .

المَهْبُوت . قال (١) :

حَلَلْتُ به وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إِذَا ما تَنَاسَى وِتْرَه كُلُّ غَيْهَبِ (٢)

وقد مَرَّ فى العَيْن المُهْمَلَة (أَو) هو (الثَّقِيلُ الوَخِم أَو) هو (البَلِيدُ) ،قال كَعْبُ بن جُعَيْل يصَف الظَّلِيم :

غَيْهَبٌ هَوْهَاءَةٌ مُخْتلِطٌ
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غيرُ دَثِلْ (٣)

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ ، ويقال لذكَر النَّعَام : غَيْهَب.(و) الغَيْهَبُ :(الكِسَاءُ الكَثِيرُالصُّوف) ،لغة فى العَيْنِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(والغَيْهَبَةُ : الجَلَبَةُ) ، مُحَرَّكَة ، هو الصِّيَاحُ والحَرَكَة (فى القِتَال) ، نقله الصَّاغَانِىّ .(والغَيْهَبَانُ) بِرَفْعِ النُّون: (البَطْنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

(وغِهِبّى الشَّبَابِ كَزِمكَّى ويُمَدُّ : أَوَّلُه) وإِبَّانُه(لُغَةٌ فى) العَيْنِ (المُهْمَلَة) وقد تقدم .

(وغَهِب عَنْه كفَرِح) وأَغْهَب

(١) فى التكملة : للشويعر .

(٢) كذا فى الأصل والتكملة ، وفى اللسان (غهب) ذَحْلَه بدل وتره .

(٣) فى اللسان والتكملة (غهب) .

(غَفَلَ) عنه (وَنسِيَـــه).

والغَهَبُ بالتَّحْرِيك: الغَفْلَةُ.

(و) فى الصِّحاحِ ـ فى الحَدِيث ـ: سُئل عَطَاءٌ عن رجُلٍ (أَصاب صَيْـدًا غَهَبًا، مُحَرَّكَـة) قال: عليه الجزَاء. الغَهَبُ: أَن يُصِيب (غَفْلَةً بِلاتَعَمُّدٍ). ومِثْلُه فى لِسَانِ العرَبِ والنِّهايَة وغَيْرهما من دَواوِين اللُّغَةِ.

[غ ى ب] *

(الغَيْبُ: الشَّكُّ) قال شيخُنـا: أَنكَره بعْضٌ، وحَمَلَه بعْضٌ على المجَاز، وصَحَّحه جمَاعة (ج غِيابٌ وغُيُوبٌ) قال:

أَنت نَبِىٌّ تَعْلَمُ الغِيَابـــا
لا قائلاً إفكاً وَلاَ مُرْتَابَـــا[(١)]

(و) الغَيْبُ: (كُلُّ مَاغَابَ عَنْكَ)، كأَنه مَصْدَر بِمَعْنَى الفَاعِلِ، ومِثْلُه فى الـكَشَّاف. قال أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تعَالَى: ﴿يُؤْمِنُون بالغَيْبِ﴾[(٢)] أَى بما غَابَ عنهم، مما أَخْبَرَهُم[(٣)] به النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم من أَمْرِ البَعْث والجنَّة والنَّارِ. وكُلُّ مَا غَاب عَنْهُم ممَّا أَنْبَأَهُم به فهو غَيْبٌ. وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ: يُؤْمِنُون بِاللهِ. قال: والغَيْبُ أَيْضاً: مَا غَابَ عن العُيُونِ وإِنْ كَـانَ مُحَصَّلاً فى القُلُوب. ويقَال: سَمِعتُ صَوتاً مِنْ وَرَاءِ الغَيْبِ، أَى مِنْ مَوْضِعٍ لا أَراه. وقد تَكرَّر فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الغَيْب، وهو كلُّ ما غَاب عَنِ العُيُون سَوَاءٌ كان مُحصَّلاً فى القلوب أَو غَيْرَ مُحصَّـــل.

والغَيْبُ من الأَرْضِ: ما غَيَّبكَ، وجَمْعُه غُيُوبٌ. أَنشدَ ابْنُ الأَعْرابِىّ:

إِذَا كَرِهُوا الجمِيعَ وحَلَّ مِنْهُـم
أَراهِطُ بالغُيوبِ وبالتِّـلاَعِ[(١)]

(و) الغَيْبُ: (مَا اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ) وجَمْعُه غُيُوبٌ. قال لَبِيدٌ يَصِف بَقرةً أَكَلَ السَّبُـعُ وَلدَها، فأَقبَلَت تَطُوفُ خَلْفَه:

وتَسَمَّعتْ رِزَّ الأَنِيس فرَاعهَـــا
عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُهَا[(٢)]

تَسَمَّعَـــت رِزَّ الأَنِيسِ أَى صَوْتَ

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(٢) البقرة /٣.
(٣) فى الأصل «فأخبرهم» والمثبت من اللسان

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(٢) فى اللسان (غيب) والديوان /٣١١. واقتصر الجوهرى فى الصحاح على الشطر الثانى.

الصَّيّادِين، فَرَاعَهَا ، أَى أَفزَعَهَا .وقوله : والأَنِيسُ سَقَامُهَا ، أَى أَنَّ الصَّيَّادِين يَصِيدُونَها فهم سَقَامُهَا .

وقال شَمِر : كُلُّ مَكَان لا يُدْرَىمافيه فهو غَيْبٌ ، وكـذلك المَوْضِعُ الَّذِى لا يُدْرَى ما وَرَاءَه ، وجَمْعُه غُيُوب. قال أَبو ذُوَيْب :

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْه ومَطْرِفُـهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ(١)

كذا فى لسان العرب .

(و) الغَيْبُ : (الشَّحْمُ) ، أَى شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ ،وشاةٌ ذَاتُ غَيْب أَىشَحْمٍ ، لتَغيُّبِه عن العيْن . وقولُ ابْنِ الرِّقاع يَصِفُ فَرَساً .

وتَرَى لِغَرٍّ نَساهُ غَيْباً غَامضاً
قَلِقَ الخَصِيلَة من فُوَيْقِ المَفْصِل(٢)

قوله غَيْباً ، يَعْنِى انْفَلَقَت فَخِذَاه بلَحْمَتَين عند سمَنه فجَرَى النَّسَا بَيْنَهُمَا واسْتَبَانَ . والخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَة فيها عَصَبَة . والغَرُّ : تَكَسُّر الجِلْدِ وتَغَضُّنه .

(والغَيْبَةُ)بالفَتْح، والغَيْب(كالغِيَاب بالكَسْرِ ، والغَيْبُوبَةِ) على فَعْلُولة ويقال. فَيْعُولَة ، على اختلاف فيه.(والغُيُوب والغُيُوبَة)بضَمِّهِمَا(والمَغَابِ ، والمَغِيبِ) كُلُّ ذلك مَصْدَر غاب عَنِّى الأَمرُ ، إِذَا بَطَنَ . (و) الغَيْبُ : مثلُ (التَّغَيُّب) . يقال : تَغَيَّبَ عنِّى الأَمْرُ : بَطَنَ ،وغَيَّبَهُ هُو وغَيَّبَهُ عنه . وفى الحَدِيث «لَمَّا هجَـا حَسّانُ قُرَيْشاً قالوا : إِنَّ هـذا لَشَتْمٌ ما غَابَ عَنهُ ابنُ أَبى قُحَافَةَ » . أَرادُوا أَنَّ أَبا بـكْر كان عَالِمـاً بالأَنْسَابِ والأَخْبَارِ ، فهو الذى عَلَّم حَسَّانَ . ويدُلُّ عليه قولُ النَّبِىِّ صَلَّىاللهُ عليه وسَلَّملِحَسَّان : « سَلْ أَبا بَكْر عن مَعايِبِ القَوْم » . وكان نَسَّابَةً عَلاَّمَةً .

وغَابَتِ الشَّمسُ وغيرُهَا من النُّجُوم مغِيباً وغِياباً وغُيُوباً وغَيْبُوبَةً وغُيُوبَةً ، عن الهَجَرِىِّ : غَرَبَت . وغاب الرَّجلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ :سَافر ، أَو بَانَ . وأَمَّا ما أَنشَدهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى الأصل واللسان :كشف بالشين المعجمة. « تصحيف » ، والتصويب من اللسان « كسف » و« أخذ » وشرح أشعار الهذليين ١ / ٥٨ . وروى فيه : كما كسف المستأخذ الرمد .

(٢) فى اللسان (غيب) .

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّـــة

ولا عِدَةً فى النَّاظِرِ المُتَغَيِّب [1]

إنَّما وَضَع فيه الشاعِرُ المُتَغَيِّـب موضع المُتَغَيَّب . قــال ابنُ سِيدَه : وهكذا وجدتُه بخَطِّ الحَامِض، والصحيح المُتَغَيَّب ، بالـكَسْرِ .

(وغَابَ الشَّيْءُ يَغيبُ غِيَابَةً بالكَسْرِ وَغُيُوبةً)بالضَّمِّ وبالفَتْح ، هما عن الفَرَّاء (وَغَيَابًا) بالفَتْح (وغِيَابًا وغِيبة ً [2] بِكَسْرِهمَا ،وقوم غُيَّبٌ)كرُكَّع (وغُيَّابٌ) مثل كُفَّار (وغَيَبٌ ، محركة ،) كخَادِمٍ وَخَــدَمٍ ،أي (غَائِبُون) ،الأَخِيرةُ اسمٌ للجمْــع ، وصَحَّت اليَاءُ فيها تَنْبِيهًا على أَصْل غاب ، وإنما تَثْبُتُ فيه الياءُ مع التَّحْرِيك؛ لأَنَّه شُبِّه بِصَيَدٍ وإنْ كان جَمْعاً ، وصيَدٌ مَصْـــدَرُ قَوْلك : بعيرٌ أَصْيدُ؛ لأَنَّه يجوزأن تَنوِىَ به المَصْدَر . وفى حديثِ أَبِى سَعيد «إنَّ سَيِّد الحَىِّ سَلِيمٌ ، وإنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ » أى رِجَالنَا غَائِبُون .

(و) قالالهَوَازِنِىّ : (الغَابَةُ) : الوَطْأَةُ مِنَ الأَرْض الَّتِى دُونَهَا شُرْفَة ، وهى (الوَهْدَةُ) ، رواه شَمِر عن الهوازِنِىّ .

(و) قال أَبو جَابِر الأَسَدِىّ : الغَابَة : (الجمْعُ مِنَ النَّاسِ ، وَ) من المَجَاز : أَتونَا فى غَابَة . قلت : يُحْتَمَل أَنْيكون بمَعْنَى جَمْــع من النَّاسِ ، أَوِ الغَابَة : (الرُّمْحُ الطَّوِيلُ) الذى له أَطْرَافٌ تُرَى كأَطْرَافِ الأَجَمَةِ (أَو المُضْطَرِبُ)منه (فِى الرِّيح) ، وقِيلَ : هِىَ الرِّماح إذَا اجتَمعتْ.قال ابنُ سِيدَه : (وَ) أُرَاهعلى التَّشْبِيه بالغَابَة الَّتِىهِىَ(الأَجَمَةُ)ذاتُ الشَّجَرِالمُتَكَاثِف؛لأَنَّها تُغَيِّبُ مَا فِيهَا ، والجَمْعُ من كُلٍّ ذَلِكغَابَاتٌوَغَابٌ .

وقيــل : الغَابَة : الأَجَمَــة الَّتِى طالَت ولهَا أَطْرَافٌ مُرْتفعَةٌ باسقةٌ . يقال: ليْثُ غابةٍ. والغابُ : الآجام ، وهو من الياء . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه :

* كلَيْثِ غابَاتٍ شَدِيدٍ قَسْــوَرَهْ [1] *

أَضافَه إِلَى الغَابَاتِ لِشدَّته وقُوَّته .

(و) غَابَةُ : اسْمُ (ع ، بالحجازِ) .

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو .
(٢) ضبط فى اللسان (غَيْبَةً) .

(١) فى اللسان (غاب) برواية : . . . شديد القسورة .

وقال أَبو حَنِيفَة : الغَابَة : أَجَمــةُ القَصب. قال : وقد جُعِلَت جماعَة الشَّجَر ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الغَيَابَةِ . وفي الحَدِيث «أَنّ مِنبر سَيِّدِنا رسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كان من أَثْلِ الغَابَةِ » وفى رواية : «من طَرْفاءِ الغَابَة » . قال ابنُ الأَثير : الأَثْلُ : شجَرٌ شَبِيهٌ بالطَّرْفَاء إلاَّ أَنَّــه أَعْظَمُ منــه . والغَابَةُ : غَيْضَــةٌ ذَاتُ شَجَر كثير ، وَهى على تِسْعَة أَمْيال من المَدِينَة . وقَال فى مَوْضع آخَر : هى موْضِع قَرِيبٌ من المدينة من عواليهَا ، وبهَا أَمْوالٌ لأَهْلها ، قال : وهو المَذْكُور فى حَدِيثِ السِّباق . وفى حديث تَرِكَة ابْنِ الزُّبَيْر وغَيْر ذلك .

(وغَيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ما سَتَرَك) ،وهو قَعْرُه (منْهُ) كالجُبِّ والوَادى وغَيْرهما. تَقولُ : وقَعْنَا فِى غَيْبَة من الأَرْض، أَى فى هَبْطة ، عن اللِّحيانىّ . ووقعوا فى غَيابَةٍ من الأَرْض، أَى فى مُنْهَبَط منها . (ومنه) قول الله عزوجل : ﴿ وأَلقُوهُ فى غيابَات الجُبِّ ﴾ [1] وفى حرف أُبَىٍّ : «فى غَيْبَةِ الجُبِّ » .

(و) بَدا (غَيَبَاتُ [2] الشَّجَر) بفتح الغَيْن وتَخْفِيف اليَاء و آخِره تاءٌ مُثَنَّاة فَوْقِية ، هكَذَا فى نُسْخَتِنا ، وهــو خَطَأٌ ، وصَوَابُه غَيْبانُ بالنُون فى آخِره (وتُشَدَّدُ اليَاءُ) التَّحْتِيَّة وفى نُسْخَة زِيَادَة قوله : وتُكْسَرُ ، أَى الغَيْن (عُرُوقُه) التى تَغَيَّبَت منه ، وذلك إذا أَصابه البُعاقُ مِن المَطَر فاشْتَدَّ السَّيْلُ فحَفَر أُصولَ الشَّجَر حتى ظَهرت عُرُوقُه وما تَغَيَّبَ مِنْهُ .

وقال أَبُو حَنِيفَة : العَرب تُسَمِّى ما لم تُصِبْه الشَّمْسُ من النَّبَات كُلَّه الغَيْبَانَ بتَخْفِيف اليَاء ، والغَيَابَةُ كالغَيْبَان ، وعن أَبى زِيَاد الــكِلاَبِىّ : الغَيَّبَانُ بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيفِ مِنَ النَّبَات : ما غَابَ عَنِ الشَّمْسِ فلم تُصِبْه ، وكــذلك غَيَّبَانُ العُرُوق . كذَا فى لسان العرب .

(و)روى بعْضُهُم أَنَّه سَمِــع : (غَابَه) يَغِيبُه ، إِذَا (عابَه وذَكَره بِمَا فِيهِ مِنَ السُّوء) . وفى عبارة غَيْره وذَكَر منــه ما يَسُوءه ، (كاغْتَابَــــه) .

والغَيْبَةُ من الغَيْبُوبَة ، والغِيبَةُ من الاغْتِيَاب. يقال: اغتاب الرجُل صاحبَه اغْتِيَاباً ، إِذَا وَقَعَ فيه : وهو أَن يَتَكَلَّم خَلْفَ إِنْسَان مَسْتُورٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَغُمُّه وإِنْ كَان

(١) يوسف /١٠ . وورواية حفص «غيابة الجب»
(٢) فى القاموس: وغَيَابُ الشجر ، وفي هامشه : وغَيَبَانُ الشجر .

غيب

فِيهِ ،فإن كان صِدْقاً فهوغِيبَةٌ ، وإنْ كَانَ كَذِباً فهو البَهْتُ والبُهْتَانُ ، كـــذلك جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، والاسم الغِيبَة ؛ ولا يكونُ ذلِكَ إلاَّ مِنْ وَرَائِه ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿ ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعضاً ﴾ (١) أى لا يتنَاولْ رَجُلاً بظَهْرِ الغَيْب بما يَسُوءُه مِمَّــا هُوَ فِيه، وإذَا تَنَاوَلَه بِمَا ليس فيه فهو بَهْتٌ وبُهْتَانٌ ،وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : غَابَ ،إذَا اغْتَابَ ، وغَابَ ، إذَا ذَكَر إنْسَاناً بخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (والغِيبَـــةُ فِعْلَة مِنْه) أى مِن الاغْتِيَاب، كمَا أَسْلفْنا بَيَانَه(تــكُونُ حَسَنَةً أَو قَبِيحَةً) ، وأَطْلَقَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِه .

(وامرَأَةٌ مُغيبٌ ، ومُغِيبَةٌ) : غَابَ عنها بَعْلُها أَو وَاحِدٌ من أَهْلِهـــا . الأُولَى عن اللِّحْيَانِيِّ . ويقال: هى مُغِيبة ، بالهاء ، ومُشْهِدٌ ، بلاهَاءٍ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد. (و) أَغابَتِ المَرْأَة فهى (مُغِيبٌ كمُحْسِنٍ) أى بالإِعْلاَل ، وَهذِه عن ابْنِ دُرَيْد ، غَابُوا عَنْهَا . وفى الحَدِيثِ «أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ » هى

(١) الحجرات /١٢ .

التى (غَابَ) عَنها (زَوْجُهَا). وفى حَدِيث ابْنِ عَبَّاس «أَنَّ امرأَة مُغِيباً(١) أَتت رَجُلاً تَشْتَرِى منه شَيْئًا، فتعرَّض لَهَا ، فقالَت له : وَيْحَكَ إنِّى مُغِيبٌ .فتَرَكها » (و) قَوْلُهُم : وهم يَشْهَدُون أَحْيَــانًا وَيَتَغَايَبُون أَحْيَانًا،أى يَغِيبُون أَحْيَانًا، ولا يقال : يَتَغَيَّبُون . ويقال :(تَغَيَّب عَنِّى) فُلاَنٌ ، و (لاَ يَجُوزُ) ، أَى عِنْد الجَمْهُور عَدَا الكُوفِيِّين ، (تَغَيَّبَنِى ، إلاَّ فى ضَرُورَة شِعْرٍ) قال امرؤُ القَيْس :

فَظَلَّ لَنَا يومٌ لَذِيذٌ بنَعْمَــةٍ
فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبِ (٢)

وقـــال الفَرَّاءُ : المُتَغَيَّبُ مَرْفُوعٌ والشِّعْرُ مُكْفَأٌ ولا يجوز أن يَرِدَ علـى المَقِيل ، كما لاَ يَجُوزُ : مررتُ برَجُل أَبوه قَائِمٍ (٣) .

(وَغَائِبُكَ : مَا غَابَ عنْــكَ ، اسمٌ كالْكَاهِلِ) والجَامِلِ ، أى لَيْس بمُشْتَق

(١) كذا فى النهاية ٣/١٩١ . وفى اللسان (غيب) :مغيبة بدل مغيبا .

(٢) فى الأصل : متغيبى بدل متغيب ، وما أثبتناه من الصحاح واللسان (غيب) . وديوانه ٣٨٩ و الضبط منه للقافية.

(٣) فى الأصل : قائم أبوه ، وجاء فى الهامش تعليقا عليه: « ما المانع من صحة هذا المثال » والتصويب من اللسان (غيب) .

من الغَيْبُوبَة . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

ويُخْبِرُنِي عنْ غَائِبِ المَرْءِ هَدْيُــه
كَفَى الهَدْيُ عمَّا غَيَّبَ المرءُ مُخْبِرَا [1]

قــال : شَيْخُنَا : ولــكنْ قولُه فى تَفْسِيره: ما غَابَ عَنْك، أى الَّذِى غَابَ ، صَرِيح فى أنَّه صِيغَةُ اسْمِ فَاعِلٍ من غَابَ وإن كَانَ يُمْكن دَعْوَى أَنَّه الأَصْــــل وتُنوسِيَت الوصْفِيَّةُ وصارَ اسْماً للغَائب مُطْلَقاً ، كالصَّاحِب ، فَتَأَمَّل ، انتهى.

[] ومِمَّا بقِى علىالمؤلف :

قولُهم : « غَيَّبَه غَيَابُهُ » أى دُفن فى قَبْرِه ، ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِر :

إذَا أَنَا غَيَّبَتْنِى غَيابــتى

أَرَادَ بِهَا القبرَ لأَنَّه يُغَيِّبه عن أَعْيُن

(١) فى الأصل : من غائب بدل عن غائب ، و «كفى المرء» بدل «كَفَى الهَدْى» والتصويب من اللسان (غيب ، هدى) والبيت لزيادة بن زيد العدوى . والهَدْى هنا الطريقة والسيرة .

النَّاظِرِين ، ومِثْلُه فى مَجْمــع الأَمْثَال للمَيْدانى .

وقيــل الغَيَــابة فى الأَصل قَعْــرُ البِئْرُ ، ثم نُقلَت لِــكُلِّ غَامِضٍ خَفِىّ والمُغَايبَة خلافُ المُخَاطَبَة .

وفِى الأَسَاسِ تَقُولُ : أَنَا مَعَـــكُم لا أُغَايِبُكم ، وتَكلَّمَ به عن ظَهْرِغَيْبٍ ، وشَرِبَتِ الدَّابَّــةُ حَتَّى وَارَت غُيُــوبَ كُلاَهَا ، وهى هُزُومها ، جَمْع غَيْب وهى الخَمْصة التى فى موضع الكُلْيَة [1] انتهى .

وفى لسانالعرب : فى حَديث عُهْدَةِ الرَّقِيقِ « لاداءَ ولا خُبْثَةَ ولا تَغْيِيب » التَّغْيِيبُ : أن [لا] يبيعه ضَالَّة و [لا] لُقَطَة [2] .

(١) فى الأصل : الخصرة التى فى محل الكلية ، وما أثبتناه من نسخة الأساس المتداولة بيننا (غيب) .
(٢) فى الأصل ، التغييب : أن تبيعه ضالة أو لقطة ، وما اثبتناه من اللسان (غيب) والنهاية . وفى اللسان «خبنة» بدل « خُبْثَة » .

« فصل الفاء »

قال شَيْخُنا : هذا الفَصْل سَاقِـــطٌ برُمَّته من الصِّحَاح والخُلاَصَة وأَكْثَرِ الدَّوَاوِينِ؛ لأَنَّه لَيْس فيه شَيْءٌ من الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة، إنَّما فيه أَسماءُ قُرًى أَو بُلْدَان أَو أَشْجَـــار أَعْجَمِيَّة . قلت :ذُكِرَ في الأَسَاسِ منها فَرَّبَ، وفي المُحْكَم والنِّهَايَةِ ولِسَانِ الْعَرَب والتَّكْمِلَة: فرب وفرقب وفرنبَ. وزاد المُؤَلِّفُ عَلَيْهِم بمَادَّتَيْن، على ما يـــأْتِي بَيَانُ الــكُلّ.

فمِنْ زِيَادَات المُؤَلِّف عَلَيْهِم :

[ف ب ب]

(فُبٌّ كَجُبٍّ) هو بالضَّمّ، كما هو في نُسْخَتِنا، وهُوَ الصَّوَابُ : (ع بالكُوفةِ) رُوِى ذلك (عن) النَّسَّابَة الإِخْبَارِيّ أَبِي عَبْد الله (يَاقُوت) بْنِ عبدِ اللهِ الرُّومِيّ الأَصْل الحَمَوِيِّ المَوْلِد(١) في كتابه مُعْجَم البُلْدَان، عِنْدِي منه الجُزْءُ الأَوَّلُ والثَّانِي والعاشِر من تَجْزِئَة عشرَة أَجْزَاء، وهي نُسْخَة خَليـــل بْنِ أَيبَك الصَّفَدِيّ، وعليها خَطُّه وخَطُّ العَلاَّمة أَحْمَد بْنِ مُبَارَكْشَاه الصِّـــدِّيقِيّ الحَنَفِيّ الذي اخْتَصَرَه عَلَى نَحْوِ العُشْر في سَنَة أَرْبعين وثَمَانمَائة .

(أَو) هو (بَطْنٌ من هَمْــدَان، منه سَعْدَانُ) بن نَصْر (الفُبِّيُّ) مُحَـــدِّث مشهورٌ، ذَكَره السَّمْعَانِيّ (أَو) هُوَ (سَعِيدٌ)، وسَعْدَانُ لقب (أَو هُوَ بالقَافِ) بَــدَل الفَاءِ، وهو ضَعِيفٌ.

قال شيخُنا : الظَّاهِرُ أَنَّهما يَرْجِعَان إلى قَوْل وَاحِدٍ، وهو أَنَّ المَكَانَ سُمِّيَ بهَذَا البَطْن، ويَدُلّ لذلك قولُ صَاحِب المَرَاصِد:(١) فُبّ بالضَّمِ ثم التَّشْدِيد : مَوْضِع بالكُوفَة، وهم بطْنٌ من همْدَان .

[ف ر ب] *

« فَرَّبَت » المَرْأَةُ (تَفْرِيباً)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان : أَي (ضَيَّقَت) فَلْهَمَهـــا أَي (فَرْجَهَا بالأَدْوِيَة) وهي عَجَمُ الزَّبِيبِ ومَا أَشْبَه ذلكَ، كفَرَّمت، بالمِيم .

(وفَرَابُ، كَسَحَاب : ة) في سَفْــح جَبَلٍ (قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ) على ثَمَانِيَـــة فَرَاســخَ . منهَا أَبُوالفَتْح أَحمدُ بنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدالرَّحْمَن الشَّاشِيّ، سَكَن

(١) في المطبوع : المولى . والتصويب من ابن خلكان .

(١) لم أقف على هذه المادة في مراصد الاطلاع المطبوع

فَرَابَ وحَدَّث بِهَا ، سَمع منه عبدُ الرَّحيم ابْنُ السَّمْعَانِيّ (و) فُرَّابٌ (كَزُنَّارٍ : ة بِأَصْفَهَان) ،نقلَه الصَّاغَانِيّ ، (و) فى الحديثِ ذكر فِرْيَاب (كجِرْيَال : د) مَشْهُورَةٌ بخُرَاسَان من أعمال جُوزْجَان (بِبلْــخ) ، ، بينَهَا وبين بَلْخ سِتَّةُ مَرَاحِل ،كذا فى المَرَاصِد ،منها جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الفِرْيَابِيّ الحـــافِظُ صاحِبُ التَّصانِيف وآخَرُون (أَو هو فِيرِيَاب كَــكِيمِياء) أى بزِيَادة يَاءٍ بعدَ الفَاء ، ولم يُنْسَب إِلَيْهَا بالحَذْفِ والإِثْبَات : (أَوْ) هو (فَارِيَاب كقَاصعاء .و)فَارَاب (كَسَابَاط : نَاحيةوراءَ نَهْرِ سَيْحُون)فى تُخُوم بلادِ التُّرْك ، وإِلَيْهَا نُسِب خال الجَوْهَــرِيّ مُصَنِّف ديوَان الأَدَب (أَو هِيَ بَلَدُ أُتْرَارَ) ، بالضَّمّ ، وهى قاعدَةُ بِلَادِ التُّرْك ،وهو الصَّحِيـــح المَشْهُور .

[ف ر ف ب]

(الفَرَافِبُ) أهمـــلَه الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللسان، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ وأَبُوعَمْرو: هو(شَجَرٌتُعْمَلُ منه الرِّحالُ) ، وهو بفاءَين ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ف ر ق ب] *

(فُرْقُبٌ ،كقُنْفُــذ) ،بالفَاء وبعــد الرَّاءِ قَاف ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وقـــال اللِّحْيَانِيّ : هُو(:ع ، ومنه) أى من هذا الموضع (الثِّيَابُ الفُرْقُبِيَّة ؛ وهى[1] ثِيَــابٌ بِيضٌ من كَتَّـــان) ، كما قاله اللَّيْثُ ؛ وهى الثُّرْقُبِيَّة أَيضاً حكاهــا يَعْقُوب فى البَدَل: ثوب فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ بمَعْنًى وَاحد . وفى حَدِيثِ إِسْلَام عُمَر رَضِى اللهُ عَنْه «فَأَقْبَــلَ شَيخٌ عليــه حِبَرَة وثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ ». وهو ثَوْبٌ أَبيض مِصْرِيٌّ من كَتَّان . وقال الزَّمخْشَرِيّ : الفُرْقُبِيَّة والثُّرْقُبِيَّة : ثيابٌ مِصْرِيَّة من كَتَّــان ، ويروى بقَافَيْن منسوبٌ إِلَى قُرْقُوب ، مع حَذْفِ الوَاوِ فى النَّسَب ، كسابُرِيّ فى سَابُور .

(و) عن الفَرَّاءِ :(زُهَيْرُ بْنُ مَيْمُون الفُرْقُبِيّ الهَمْــدَانِيُّ : قارِئٌ نَحْوِيٌّ) مَنْسوبٌ إِلى مَوْضع (أَوْ هو بقَافَيْن) وقد تَقَدَّم النَّقْلُ فيه عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ . وقال أَبُو عَمْرو الدَّانِىّ فى طَبَقَات القُرَّاء : هُوَ كُوفِيٌّ يُعْرَفُ بالكِسَائِيّ ، له اختِيَار

(١) فى القاموس : أو هى ثيابٌ بيض من كتان .

فى القِرَاءَة .رَوَى عنه الحرُوفَ نُعَيمُ بنُ مسيرة .

وقــال الرُّشَاطِىُّ : وَرَدَت هَـذه النِّسْبَةُ فى الثِّيَابِ والرِّجال ،فيُمْكِن أَنْ تكُونَ إِلَى مَوْضع ، أَو يَكُونَ الرَّجُــلُ مَنْسُوباً إِلى حَمْلِ الثِّيَابِ .

[ف ر ن ب] *

(الفِرْنِبُ) أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ،وقال ابنُ الأَعْرابِى : هى (الفَــأْرة) وأَنْشَد :

يَدِبُّ باللَّيْلِ إِلَى جَــــارِه

كضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِــــبِ [1]

(أَوْ ولَدُهَــا مِنَ اليرْبُوعِ) ، نقله الأَزهرِىُّ والصَّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان والتكملة (فرنب) من غير عزو .

« فصل القاف »

[ق أ ب] *

(قَأَب الطَّعامَ) ودأَبه (كَمَنَعَ : أَكَلَه . و) قَأَبَ (الماءَ : شَرِبَه كقَبَّبَه) بالكَسْر، يقال: قَئِبْت من الشَّراب أَقْأَبُ قَأْباً، إذا شَرِبْتَ منه . وعن اللَّيْث : قَئِبْت مِنَ الشَّراب وقَأَبْتُ ، لغة ، إذا امْتَلأْتَ منه (أو) قأَبَ الماءَ ، إذا (شَرِبَ كُلَّ مَا فِي الإِنَاءِ)وقال أبو نُخَيْلَة (١) :

أَشْلَيْتُ عَنْزِى وَمَسَحْتُ قَعْبِى
ثم تَهيَّأْتُ لشُرْبِ قَأْبِ (٢)

(وقَئِب من الشَّرَاب قَأْباً وقَأَباً) الأَخِيرُ مُحرَّكَة على القِياس : أَكْثَرَ من شُرْبِ المَاءِ . و (تملَّأَ) ،قَالَه الجَوْهَرِىّ (وهومِقْأَبٌ ، كمنبَرٍ) ،هكذا فى نُسْخَتنا وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنا ، فاحْتَاج إِلَى ضَبْطمن عِنْده (وقَؤُوب) أى كَصَبُور : (: كَثِيرُ الشُّرْب) .

(و) قال الصَّاغَانِىُّ ، يقال : (إِنَاءٌ قَوْأَبٌ) كجَعْفَر (وَقَوْأَبِىٌّ) على النِّسْبَة : (كَثِيرُ الأَخذ للمَاء) وأنشد :

* مُدٌّ مِن المِدَاد قَوْأَبِىُّ (١) *

وعن شَمِر :القَوْأَبِىُّ : الكَثِيرُ الأَخْذ ، كذا فى لسان العرب .

[ق ب ب] *

(قَبَّ القومُ يَقِبُّون) قَبًّا و(قُبُوباً : صَخِبُوا فى الخُصُومَة) أَو التَّمارِى : (و) قَبَّ (الأَسدُ والفَحْلُ)يقِبُّ بالكَسْرِ (قَبًّا وقَبِيباً) إذا (سُمِع) وفى أُخْرَى سُمِعت (قَعْقَعَةُ أَنْيابه . و) قَبَّ (نَابُه) أَى الفَحْلِ والأَسدُ قَبًّا وقَبِيبا :(صوَّتَتْ وقَعْقَعَت) ، يُضِيفُونَه إِلى النَّاب .قال أَبو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ مُحرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهم لِنَابَيْهِ قَبِيبُ (٢)

وقال بعضهم : القَبِيب : الصوتُ ، فعَمَّ به .

(و) قَبَّ التَّمْرُ و(اللَّحْمُ) والجِلْد يَقِبُّ بالكَسْر (قُبُوباً : ذَهَبَ طَرَاوَتُه) ونُدُوُّه (وذَوِىَ) ، وكذلك الجُرْح إذا

(١) فى الأصل : نجيلة « تحريف » ، والصواب من اللسان أبو نُخَيْلَة .
(٢) كذا فى اللسان (قأب). وفى الصحاح : دعوت بدل أشليت ، ولم ينسبه .

(١) فى اللسان والتكملة من غير عزو .
(٢) فى اللسان والأساس (قب) ، وشرح أشعار الهذليين ١/١١٠ ، ومُحَرَّبًا يعنى أسدا مغيظا مغضبا ، وتَرْج : واد .

يَبِسَ وذهَب ماؤُه وجَفَّ: (و) قَبَّ (النَّبْتُ يَقِبُّ) بالكَسْر (ويَقُبُّ) بالضَّم (قَبًّا: يَبِسَ) وقيل: قَبَّت الرُّطَبَة، إذا جفَّت بَعْضَ الجُفُوف بَعدالتَّرْطيب، وسَيَأْتي، واسم ما يَبِس منه القَبِيبُ كالقَفِيفِ سواء: قال شَيْخُنا: المَعْرُوفُ فى هَذَا البَاب الكَسْر على القِيَاس، والضَّمُّ من زِيَادَات المُصَنِّف، ولم يَذْكُره أَئِمَّةُ التَّصْرِيف مع أَنَّهم استَثْنَوْا مَا جَاءَ بالوَجْهَيْن، كما فى الكَافِيَة والتَّسْهِيل واللاَّمِيَّة وشُرُوحها. ولم يَذْكُر هذه اللُّغة أَئمةُ اللغة ولا أَرْبَابُ الأَفعال، ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَوردَه المُصَنِّف. انْتَهَى. قلت: روايةُ الضَّمِّ فى المُحْكَم وفى لسان العرب، وكَفَى بِهِمَا عُمْدَة، والمؤَلِّف مَا جَاءَ بها مِنْ عنْد نَفْسه حتى يَرِدَ عَلَيْه ما قَالَه شَيْخُنا، كما لا يَخْفَى.

(والقَبَبُ) مُحَرَّكَةً: (دِقَّةُ الخَصْرِ)، هكذا بالدَّال المُهْمَلَة عِنْدَنَا فى النُّسَخ، وفى أُخْرَى بالرَّاءِ (وضُمُورُ البَطْنِ ولُحُوقُه. (قَبَّ بَطْنُه) قَبًّا (وقَبِبَ) قَبَبًا، أى بالفَكِّ على الأَصْل، وهو شَاذٌّ، وهو أَقَبُّ، والأُنْثَى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ القَبَب.

قال الشاعرُ يصف فَرسًا:

اليَدُّ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طَامحَةٌ
والعيْنُ قَادحَةٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ (١)

أى قُبَّ بطنُه، والفعلُ قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، وهو شِدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارَة. وقال بعضُهم: قَبَّ بَطنُ الفَرَس فهو أَقبُّ، إذَا لَحقَت خاصِرَتَاه بِحَالِبيْه، والخَيْلُ القُبُّ: الضَّوَامِرُ.

(والقَبُّ: القَطْعُ) يقال: قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، (كالاقْتِبَاب)، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

يَقْتَبُّ رَأْسَ العَظْم دُونَ المَفْصِل
وإنْ يُرِدْ ذلكَ لا يُخَصِّلِ (٢)

وخَصَّ بعضُهم به قَطْعَ اليَد، يقال: اقتبَّ فلانٌ يدَ فُلاَن اقْتِبَابًا، إذَا قَطَعَها، وهو افْتِعَال. وقيل: الاقْتِبابُ: كُلُّ قَطْع لا يَدَعُ شَيْئًا. قال ابنُ الأَعْرَابىّ، كان العُقَيْلىُّ لا يتكَلَّم بشَيْءٍ إلاَّ كَتَبْتُه عنه، فقال: ما تَرَكَ عِنْدى قَابَّةً إلاَّ اقتَبَّها، ولا نُقَارَةً إلا انْتَقَرَهَا. يعنى ما تَرَك عِنْدى كَلِمَةً

(١) فى الأصل: فارحة بدل قادحة «تحريف»، والتصويب من اللسان (قب) والأساس (قدح) والبيت غير معزو
(٢) فى الأصل: وإن ترد ذلك لا تخصل، وما أثبتناه من اللسان (قب، خصل) والرجز غير معزو فيهما.

مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إلاّاقتطعَها ، ولالَفْظَةً مُنْتَخَبَة مُنْتَقَاةً إلاّ أخذَها لِذَاته .

(و) القَبُّ : (الفَحْلُ من النَّاسِ و) من (الإِبِل) .

(و) القَبُّ : (مَا يَدْخُلُ فى جَيْبِ القَمِيصِ مِنَ الرِّقَاعِ) .

(و) القَبُّ : (الثَّقْبُ) الَّذِى (يَجْرِى فيه المحْوَرُ مِنَ المَحَالَةِ) ، أَو الخَشَبَةُ المَثْقُوبَةُ الَّتِى تَدور فى المِحْوَر. (أَو) هو (الخَرْقُ) الَّذِى فى (وَسَط البَكْرَة) ، وله أَسْنَانٌ من خَشَب، قالَهُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو الخَشَبَةُ) الَّتِى (فَوْقَ أَسْنَانِ المَحَالَة) ،أَو الَّتِى فوقَها أسنانُ المَحالَة. قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيضاً .

(و) من المَجَاز: القَبُّ : (الرَّئِيسُ) أَى رَئِيسُ القَوْمِ وسَيِّدُهم ، (و) قيل : هو (المَلِكُ ، و) قيل : (الخَلِيفَةُ) ، وقيل : هوالرَّأْس الأَكْبر، يقال: عليك بالقَبِّ الأَكبرِ ، أَى بالرَّأْس الأَكْبر. قال شَمِر : الرأْس الأَكبر يُرَادُ به الرَّئِيس. يقال: فُلانٌ قَبُّ بَنِى فُلان ،أَى رئيسُهم.

(و) القَبُّ : (مَا بيْنَ الورِكَيْن ،أَو) قَبُّ الدُّبُر : مَفْرَجُ مَا بَيْن (الأَلْيتَيْنِ ،و) القَبُّ : ضَرْبٌ (مِنَ اللُّجُم ، أَصْعَبُهَا وأَعْظَمُها) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ .

(و) القِبُّ (بالكَسْرِ : العَظمُ النَّاتِىءُ من الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ) .

ومِنَ المجاز : أَلْزِقْ قِبَّكَ بالأَرْض ، أَى عَجْبك ،كذَا فى الأَسَاس. وقرأْتُ فى هامش نُسْخَة لِسَانِ العَرَب ما نَصُّه : وفى نُسْخَة منِ التَّهْذِيب بخَطِّ الأَزْهَرِىّ ، قَبَّك بالفَتْح .

(و) من المجاز : القِبُّ : (شَيْخُ القَوْم)الذى عَلَيْه مدَارُأَمْرِهم ، ولا يَخْفَى أَنَّه هو القَبُّ بالفَتْح بِمَعْنَى الرَّئيس ، والرَّأْس الأَكبَرُ ، على ما تقدم قريبا .

(و) القُبُّ (بالضم : جَمْع القَبَّاء) اسم (للدَّقِيقة الخَصْرِ) . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه فى صِفَةِ امرأَةٍ «أَنها جَدَّاءُ[1] قَبَّاءُ» القَبَّاءُ : الخَمِيصَةُ البَطْن ، والأَقَبُّ : الضَّامِرُ البَطْنِ .

(وأَبوجَعْفَرالقُبِّىُّ ، بالضَّمِّ)المُرَادِىّ ،

(١) فى الأصل : حَدّاء بالدال« تصحيف»، والتصويب من اللسان والنهاية ٣ /٢٥٠ .

أَدْرَكَ ابنَ مَسْعُود ، حَدَّث عنه عمرَانُ ابنُ سُلَيْم (وعِمْرَانُ بْنُ سُلَيْم القُبِّيُّ) ، هكذا فى النُّسَخ، والصَّوَابُ ابنُ سُلَيْمَان ، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعَنْه يزيدُ بْنُ أَبِى حَبِيب (نِسْبَة إِلَى القُبَّة) وَهى (: ع بالكُوفَة) ،سُمى بالقُبّ قَبِيلَة من مُرَاد ، وقد يَشْتَبِه بالفبّ ، بالفَاء ، مَوْضِع آخر بالكوفة ، فَهُمَا من المُشْتَبه ،(وقُبَّةُ جَالِينُوس : بِمَصْر) ،وهى المشهورة الآن بقُبَّةِ الغُورى ، (وقُبَّةُ الرَّحْمَة : بالإسْكَنْدَرِيَّة ، وقُبَّةُ الحِمَارِ : كانَتْ بِدَارِ الخلافَة) سُمِّيَت بهَا (لأَنَّه كان يُصْعَدُ إِلَيْها على حِمَار لَطِيفٍ : وقُبَّةُ الفِرْكِ (بكسرالفاءِ (: ع، بِكَلْوَاذَا) بكسر الكاف وسكون اللام ، وبَيْنَ الأَلفَيْن ذالٌ مُعْجمة ،من قُرَى بَغْدَاد .

(و) أَبُو سُلَيْمَانَ (أَيُّوبُ بْنُ يَحْيَى) ابْنِ أَيُّوبَ (القُبِّىّ)الحَرَّانِىّ (بالفَتْح) ، إلى القَبّ ، وهوكَيْلٌ للغَلاَّت ، مَاتَ بعدَ سنة ثَمانِينَ ومِائَتَيْنِ ، وهو أَحَدُ الأَمَّارِينَ بالمَعْرُوف ،كذَا فى الإِكْمال. وقيل : إِنَّمَا قِيلَ له ذلك لأَنَّه كَانَ له قَبٌّ خِلْقَةً ، قاله الحَافظ .

(والقَابَّةُ) فى قولهم: ما سمِعْنَا العَامَ قابَّةً ، أَى صَوْت (الرَّعْد) يذْهَبُ به إِلى القَبِيب، وهو الصوتُ ، على ما تقدَّم . ذكره ابْنُ سِيده ولم يَعْزُه إلى أَحَدٍ ، وعزاه الجوْهرِىّ إِلَى الأَصْمعِىّ . قال ابنُ السِّكِّيت: لم يَرْوِ أَحدٌ هذا الحَرْفَ غيْرُ الأَصْمَعِىّ قال: والنَّاسُ على خلافه. (و) ما أَصابَتْهُم قابَّةٌ أَى (القَطْرَةُ [1] من المَطر) . قال ابنُ السِّكِّيت: ما أَصابَتْنا العَامَ قَطْرةٌ ، وما أَصابَتْنا العَامَ قَابَّةٌ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وقَبْقَبَ) الأَسدُ والفَحْلُ قَبْقَبَةً ، إِذَا (هَدَرَ . و) قَبْقَبَ الأَسدُ :(صَوَّتَ) وصَرَفَ نَابَيْه . والقَبْقَبَة والقَبِيبُ : صوتُ أَنْيَابِ الفَحْلِ وهَدِيرُه ، وقيل :هو تَرْجِيعُ الهَدِير.

(و) قَبْقَبَ الرجلُ : (حَمُقَ) .

(والقَبْقَابُ : الكَذَّابُ . والجَمَلُ الهَدَّار . والفَرْجُ) يقال : بَلَّ البَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِه . وقالوا : ذَكَرٌ قَبْقَابٌ ، فَوصَفُوه به ،(أَو) هوالفَرْجُ (الوَاسِعُ الكَثِيرُ المَاءِ) إِذا أَوْلَجَ الرجُل فيه ذَكَرَهُ قَبْقَبَ ، أَى صَوَّتَ. سُمِعَ ذلك

(1) فى القاموس : أو القطرة من المطر .

قبب

عن أَعْرَابِىّ حين أَنْشَد :

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقَابِ (١)

وقال الفرزدق :

فكَمْ طَلَّقَتْ فى قَيْسِ عَيْلانَ من حِرٍ
وقد كان قَبْقَاباً رِمَاحُ الأَرَاقِمِ (٢)

(و) القَبْقَابُ : (النَّعْلُ من خَشَبٍ). فى المشرِق أنه خَاصٌّ بلُغَة أَهْلِ اليمن ، نقله شَيْخُنا. وقيل: إنهُ مُوَلَّدٌ لا أَصلَ له فى كلام العَرَب ، وذكر الخَفَاجِيُّ فى الرَّيْحَانَة أَنَّه نَعْل يُصْنَع من خَشَب ، مُحدَثٌ بعد العَصْرِ الأَوّل ، ولفظُه مُوَلَّد أَيْضاً ،ولم يُسْمع من العَرَب، وقد نَظَم ابنُ هَانِئٍ الأَنْدَلُسِىّ فيه قوله :

كنتُ غُصْناً بين الرِّيَاضِ رَطِيباً
مَائِسَ العِطْف مِن غنَاءِ الحَمَامِ
صِرْتُ أَحْكِى عِدَاكَ فى الذُّلِّ إِذْ صرْ
تُ برَغْمِى أُدَاسُ بالأَقْــدَامِ (٣)

انتهى .

(و) القَبْقَــابُ : (الخَرَزَةُ) الــتى (يُصْقَلُ بِهَا الثِّيَابُ) ، نقلَه الأَزْهَرِىّ هكَذَا . وقال أَبُو عمْرٍو فى ياقوته :

القَبْقَابُ هو القَيْقَاب مُصَحَّحاً مُحقَّقاً

قاله الصَّاغَانِىّ .(و)رَجُلٌ (١) قَبْقَابٌ ، أَى (كَثِيرُ الكَلَامِ ، كالقُبَاقِب) بالضَّمِّ . وقيل : كَثِيرُ الكَلَامِ أَخْطَأَ أَو أَصاب (أَو المِهْــذَارُ) وهو كَثِيرُ الــكَلَامِ مُخَلِّطُه ، وأَنشَدَ ثَعْلَب :

* أَو سَكَتَ القومُ فأَنْتَ قَبْقَابْ (٢) *

(و) القَبِيبُ كأَمِير(صوتُ أَنْياب الفَحْلِ) وهَدِيرُه (كالقَبْقَبَة) (٣) ،وقد مَرَّ آنفًا .

(والقَبْقَبُ)كجَعْفَرٍ ،وزاد السُّهَيْلِىّ : والقَبْقَابُ أَيْضًا ، على ما نَقَله شَيْخُنا : (البَطْنُ) وفى الحَدِيث : «من كُفِىَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقَدْ وُقِىَ » وقيل للبَطْنِ قَبْقَبٌ من القَبْقَبَة، وهى حكاية صوت البطن .

(و) القِبْقِبُ ،(بالــكَسْرِ : صَدَفٌ بَحْرِىٌّ)فيه لَحْمٌ يُؤْكَل، نَقَله الصَّاغَانِىّ.

---

(١) فى اللسان والتكملة (قب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : غيلان بالغين « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (قب) والديوان ٢ /٧٩٧ .
(٣) لم أقف على البيتين فى ديوانه طبع بولاق .

(١) فى الأصل « فحل » والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (قب) من غير عزو .
(٣) فى القاموس أورد القبقاب بمعانيه؛ وجعل منها صوت أنياب الفحل .

(و) قُبَابٌ (كغُراب: أُطُم بالمَدِينة) على ساكنِهَا أَفضلُ الصَّلاة والسَّلام، وفى التَّكمِلَة: القُبَابَةُ، بالهاء.

(و) القُبَابُ: (من السُّيُوفِ ونحْوِهَا: القاطِعُ)، من قبَّ، إِذَا قَطَعَ (و) القُبَابُ (مِن الأُنُوف: الضخْمُ العَظِيمُ).

(وككِتَاب: ع، بسَمَرْقَنْد، ومَحَلَّةٌ بنَيْسَابُور و) قِبَاب (: ع بِنَجْد فى طريق حَاجِّ البَصْرَة و) القِبَابُ: (ة بأَسْفَلِ مِصْرَ) منها المُحدِّث عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ القِبَابِىِّ الحَنْبَلِىّ. قلتُ: والصَّوابُ فى هَاتَيْن كَسْرُ أَوَّلهمَا، كما قَيَّدهُ الصَّاغَانىُّ والحَافظ، والأَخيرةُ تُعرفُ بالكُبْرى (و: ة قُربَ بَعْقُوبَا) مِن نَوَاحِى بَغْدَاد، والصَّوابُ فِيهَا أَيضاً كسرُ الأَول.

(و) القِبَابُ[1] (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ) يُشْبِهُ الكَنْعَد. قال جَرِيرٌ:

لا تَحْسَبَنَّ مِرَاسَ الحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ
أَكْلَ القِبَابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّير[2]

(و) القِبَابُ (جَمْعُ القُبَّة) بالضَّمِ (كالقُبَب) بالكَسْر، هَكَذَا فى نُسْخَتنا مَضْبُوطٌ بالقلم، والظاهر أَنَّه بالضَّمِّ، ثم رَأَيْتُ شيْخنا ضبطَه كغُرَف فلا مَحِيدَ عنْه[1]. والقُبَّةُ من البنَاء معْرُوفَة. وقيل: هىَ البِنَاءُ من الأَدَمِ خَاصَّة مُشْتَقٌّ من ذلكَ. وقال ابنُ الأَثير: القُبَّة مِنَ الخِبَاء: بَيْتٌ صَغير مُسْتَدِير، وهو من بُيُوتِ العَرب. وفى العنايَة: القُبَّة: ما يُرفع للدُّخُولِ فيه ولا يَخْتَصُّ بالبِناءِ.

(و) القَبَّابُ (كَكَتَّان: الأَسَدُ كالمُقَبْقِب)، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانىُّ.

(و) القَبَّابُ: (: ع بأَذْرَبِيجَانَ). قلتُ: والصَّوابُ أَنَّه بالنُّون فى آخِرِه[2] كما ضَبَطَه الصَّاغَانِىّ والحَافظُ.

(والقُبَاقِبُ بالضَّمِّ) ومثلُه فى الصِّحاحِ وَفِى لِسَانِ العَرَب: قُبَاقِبُ، بِلاَ لاَمٍ: (العَامُ المُقْبِلُ) أَى هو اسمُ عَلَمٍ للعَامِ

---

(١) كذا عطف فى القاموس على قوله ككتاب، ولكن التكملة نصت على ضم القاف ومثلها اللسان (قب).

(٢) فى اللسان والتكملة (قب) والقباب فيهما مضموم القاف والقاموس يعطف هنا على المكسور وفى الديوان /٢٥٦.

(١) فى القاموس: كالقبب بضمة على القاف. وأما قوله: كالقبب بالكسر فلا يعول عليه، وبخاصة أنه قال بعد ذلك: والظاهر أنه بالضم، ثم رأيت شيخنا ضبطه كغرف فلا محيد عنه.

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٢٤/٤: قبان بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبان الذى يوزن به، وهى مدينة وولاية بأذربيجان قرب تبريز.

الَّذى يَلِى قَابِلَ عَامك . (و) القُبَاقِبُ : (الرَّجُلُ الجَافِى) المِهْذَارُ .

(و : ع ، ونَهَر بالثَّغْرِ ، ومَاءٌ لِبَنِى تَغْلب) بْنِ وَائِل (بِـأَرْضِ الجَزِيرَة) المَعْرُوفَةِ بجَزِيرَةِ ابْنِ عُمَر .

وفى الصَّحَاح : وتَقُولُ :لا آتِيك العَامَ ولا قَابِلَ ولا قُباقِبَ . قال ابنُ بَرِّىّ[1] : الذى ذكره الجَوْهَرِىّ هو المعْرُوف ، قال : أَعْنِى قوله : إنّ قُبَاقِبا هو العَامُ الثَّالث ، قال : وأَمَّا العَامُ الرَّابِعُ فيُقَال لَه : المُقبَنْقِب . قال : ومنهم من يَجْعَلُ القَابَّ[2] العَامَ الثَّالث . والقُبَاقِبَ : العَامَ الرَّابِع . والمُقَبْقِبَ : العامَ الخَامِس . (ويُقَالُ) وهو المَحْكِىّ عن خَالِد بْنِ صفْوَانَ ، أَنَّه قال لابْنه فى مُعَاتَبة : يا بُنَىَّ ، (إِنَّكَ لن تُفْلِحَ العَامَ ولا قَابِلَ ولا قَابَّ ولا قُبَاقِبَ ولا مُقَبْقِبَ) . وقال ابنُ سِيدَه فيمَا حَكَاه :(كُلٌّ)كلمة (مِنْهَا اسْمٌ) عَلَمٌ (لِسَنَةٍ بعد سنة) ،وقال :حَكَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال : ولا يَعْرِفُونَ ما وَرَاءَ ذَلِك .

(١) فى المطبوع « ابن دريد » وهو غير معقول والتصويب من اللسان

(٢) فى المطبوع « من يجعله العام .. » والمثبت من اللسان ومنه أخذ

(وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ) ، الأَخِيرة كمُعَظَّمَةٍ ،هكذا فى النُّسَخ ،وَهِى الصَّواب ، وفى أُخْرَى مُقبقَبة أَى (ضَامِرَةٌ)قَال[1] :

جَـارِيَةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَـهْ
كأَنَّهَا حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَـهْ[2]

(وقَبَّبَت) ،هكذا فى نُسْختنا ،وصَوَابُه قَبَّت (الرُّطَبَة) كهُمَزة ،إِذا (جَفَّت) بعض الجُفُوف بَعْدَ التَّرْطِيب .

(و) قَبَّبَ (الرَّجُلُ) إِذا (عَمل قُبَّةً) ، وقبَّبَها تقْبِيباً إِذا بَناهَا (وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : عُمِلَ) وفى نُسْخة جُعِل (فوْقه قُبَّةٌ) والهَوَادِجُ تُقَبَّبُ .

(وذُو القُبَّـة) : لقب (حنْظَلَةَ بْنِ ثعْلَبَة) بْنِ سَيَّار العِجْـلِىّ ، سُمِّى بـه (لأَنَّه نَصَبَ قُبَّةً بصحْرَاءِ ذِى قـارٍ) فَتعطَّفَتْ عليه رَبِيعَة ، وهَزَمُوا الفُرْسَ (وتَقَبَّبَها : دَخَلَها) .

(وقُبَّـةُ الإِسْلَامِ : البَصْرَةُ) ، وهى خِزَانة العَرَب قال :

(١) ستأتى فى (قصب) الأبيات للأغلب العجلى .

(٢) فى الأصل (قب) : «قال جارية بن قيس بن ثعلبة » وأورد باقى الرجز من أول السطر والتصويب من الأصل (قصب) واللسان (قب) .

بنَتْ قُبَّةَ الإِسْلَامِ قَيْسٌ لأَهْلِهَا
ولَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ الْتِواؤُهَا (١)

(وحِمَارُ قَبَّانَ) هُنَىٌّ أُمَيْلِس أُسَيْدٌ رأسُه كرأس الخُنْفُساء طُوَالٌ، قوائمه نحوُ قَوَائِم الخُنْفُسَاء وهى أصغـرُ منها (و) قيل: (عَيْرُقَبَّانَ) أَبْلَقُ مُحَجَّـلُ القوائم، له أَنْفٌ كـأَنف القُنْفُذ إذا حُرِّك تَماوتَ حتى تَراه كأَنَّه بَعْرة، فإِذا كُفَّ الصَّوتُ انْطلَق، وقيلَ هُوَ (دُوَيْبَّة) وهو (فَعْلَانُ مِنْ قَبَّ) لأَنَّ العَرَبَ لا تَصْرِفُه، وهو مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُم، ولو كان فَعَّالا لصرفَتـه (٢)، تقولُ: رأيت قَطيعًا من حُمُرِ قَبَّانَ. قال الشاعر:

يا عَجَبًا لَقدْ رأَيْتُ عجَبَـــا
حمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَـــا (٣)

كذا فى الصِّحَاحِ. وأَنكرَشيخُنَا عَيْرَ قَبَّان، وأَنَّهم لم يَذْكُرُوه إلاَّ فى ضَرُورةٍ عَجَزُوا فيهَا عن حِمَار فأَبْدَلُوه بالعَيْر، ولم يَذْكُرْه أَربابُ الدَّوَاوين المَشَاهير. قُلْتُ: وهو فى المُحْكَم ولِسَان العَرَب، فأَىُّ دِيوَانٍ أَشْهَر منْهُمَا.

ونُقِل عن الجَاحظ فى كِتَاب البيان أَنَّ من أنواعـــه أَبُو شَحْم (١) وهـــو الصَّغيرُ منها، قال: وأَهـــل اليَمَن يُطْلِقُون حِمَارَ قَبَّان على دُوَيْبَّة فـــوق الجَراد من نوع الفَرَاش.

وفى مفردات ابْنِ البَيْطَـار: حِمَار قَبَّانَ يُسَمَّى حِمارَ البَيْت أَيضاً. قلت: ولم يتعَرَّضُوا لوَجْه التَّسْمية، وهُوَ ـ واللهُ أَعلم ـ إِنّما سُمِّىَ به لكَوْنِ ظَهْرِه كأَنَّه قُبَّة، كما صَرَّح به السّيوطِىٌّ فى ديوان الحَيَوَان. ومن أَمثالهم: «هو أَذَلُّ من حِمار قَبَّانَ» كذا فى مَجْمَع الأَمْثال والمُسْتَقْصَى.

قال شيخنا: وقالوا: هو ضَرْبٌ من الخَنَافس يَكُون بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة.

(والقُبِّيُّونَ، بالضَّمِّ)، وقد جاءَ ذِكْره (فى الحَـديث) الذى لا طَرَف له. ونَصُّه (خَيْرُ النَّاسِ القُبِّيُّونَ). وسُئل أَحمدُ بنُ يَحْيَى عن القُبِّيِّين فقال: إِنْ صحَّ فهم (الَّذين يَسْرُدُون الصَّومَ حتى تَضْمُرَ بُطُونُهم) وفى رواية أُخْرَى

(١) فى هامش الأصل «قوله التواؤُها، كذا بخطه، ولعله انتواؤُها أى غربتها». وفى اللسان كالأصل

(٢) جاء فى حياة الحيوان للدميرى ١ / ٢٥٦: يجوز اشتقاقه من قبن المتاع إذا وزنه فعلى هذا ينصرف لأصالة النون، والاشتقاق الأول أظهر فلذلك التزمت العرب منعه من الصرف.

(٣) فى اللسان (قبب) وحياة الحيوان للدميرى ١ /٢٥٦ من غير عزو.

(١) فى حياة الحيوان ١ / ٢٥٦ والناس يسمونـه أبا شُحَيْمَة.

المُقَبَّبُون بدل القُبِّيِّين والمَعْنَى وَاحِد .

(وقُبِّينُ كقُمِّينَ) أى بضَم فكَسْر مع تَشْدِيد(:ع. بالعِراق) نقله الصَّاغَانِيّ (وَقِبَّةُ الشَّاة ، بالكسر وتُخَفَّفُ) أى الموحدة، وبالتَّخْفيف رأيته فى فَصِيح ثَعْلَب مَضْبُوطاً بالقَلم ، وفى هَامش الكِتَاب : وهو الوِعَاءُ الذى يَتَنَاهى إلَيْه الفَرْثُ ، وهى (الحِفْثُ) ، بكسر المُهْمَلَة وسُكُونِ الفَاءِ وآخره ثَاءٌ مُثَلَّثَة ، هكذا مَضْبُوط عندنا ، وفى فَصِيح ثَعْلب: وهى الفَحِث ،أى ككَتِف، وذُكِر فى بَاب المَكْسُور الأَوّل من الأَسْمَاء ، وهى إنْفَحَةُ الجَدْى . أى يَكُون له ما دَام يَرْضَع فإذا أُكِل سُمِّيَت قِبَّة .

(وقُبَيْبَاتُ) مُصَغَّرا : (بِئْرٌ دُون المُغِيثة) ،نقله الصَّاغَانِيّ.(وماءٌ لِبَنِى تَغْلِب) بْنِ وَائل ، وهو غَيْرُ القُبَاقِب المَارّ ذكره (و:ع ، بِظَاهِر دمَشْقَ.وَمَحَلَّة بِبَغْدَادَ.وَمَاءٌ لِبَنِى تَمِيم . و :ع بالحجَاز. وقُبِّينُ بالضَّمّ) وقد تقدم ضَبْطُه أيضاً : (اسمُ نَهر. ووِلاَيَةٌ بالعِرَاق) ، وكلامه هنا غيرُ مُحَرَّر ؛ فإنه قــال أَوَّلاً : إنَّه مَوْضِع بالعِراق ، ثم قال : إنَّه وِلاَية بالعراق ، وَهُمَا وَاحِد .

(وقَبْ)قَبْ(حكَايَةُ وَقْــع السَّيْف) عندالقِتَال، من القَبْقَبَة، وهو التَّصْوِيتُ.

(والقَبِيبُ) كـــأَمِير من (الأَقِط) الذى(خُلِطَ رَطْبُه بِيَابِسه) ، وفى أُخرى يَابِسُه بِرَطْبِه .

[] ومِمَّا بَقِيَ على المُصَنِّف من المادَّة :

عن الأَصْمعِيّ ، قَبَّ ظهرُه يَقِبّ قُبُوباً إِذَا ضُرِب بالسَّوْط وغَيْره فجَفَّ ، فذَلك القُبُوبُ . قـــال أَبو نَصْر : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يقول : ذُكِر عن عُمَر أَنَّـــه ضَرَب رجلا حَدًّا ، فقال: إذا قَبَّ ظَهرُه فرُدُّوه إلَىَّ ، أى إذا اندمَلَت آثارُضَرْبِهِ وجَفَّت ، من قَبَّ اللحـــمُ والتَّمرُ ، إذا يَبِسَ ونَشِف . وفى حَدِيث عَلِيٍّ كَرَّم الله وجهه : «كانَت دِرْعُه صَدْرًا لاقَبَّ لَهَا »أى لا ظَهْرَ لها ، سُمِّى قَبًّا لأَن قِوَامَها به من قَبِّ البَـــــكَرة ، وقد تَقَدَّم .

والأَقَبُّ : الضَّامر، وجَمْعُه قُبٌّ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ : قَبِبَت المَرْأَةُ ، بإظهار التَّضْعِيف، ولَهَا أَخَوَاتٌ حَكَاهايَعْقُوب عَنِ الفَرَّاء ،كمَشِشت الدَّابَّةُ ، ولَحِحَتْ عَيْنُهُ .

والخَيْلُ القُبُّ : الضَّوَامرُ .

والقَبْقَبَة: صَوتُ جَوْفِ الفرَسِ، وهو القَبِيبُ.

وقَبَّ الشيءَ وقَبَّبَه: جمع أَطْرَافَه.

والقَبْقَبُ: خَشَبُ السَّرْج. قال:

* يُطَيِّرُ الفَارِسَ لولا قَبْقَبُه[1] *

وفى الأَسَاسِ: ومن المَجَاز: وَتَرٌ قَبٌّ طَاقَاتُه، أَى مُسْتَوِيَةٌ[2].

والقَبُّ: بالفَتْح: مِكْيَالٌ للغَلَّة كالقَبَّانِ، وقد نُسِبَ إِليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين، كالحَسَن بن محمد النَّيْسَابُورىّ القَبَّانِيّ الحَافظ. وفَضْلُ بنُ أَبِى طالبٍ القَبَّانِىّ الوَزَّانُ، عن أَبى الحُسَيْن بن يُوسُف، وغَيْرهما.

والقِبَابُ ككتَاب: سِتَّة أَماكن ذكر المُصَنِّف منها ثَلاَثة وبَقِىَ عليه:

قِبَابُ: موضع بِسَمَرْقَنْد، وأَقْصَى مَحَلَّة بنَيْسَابُور على طَرِيق العِرَاق. ومَوْضِع خَارِج بَغْدَادَ على طَرِيق خُرَاسان يُعْرَف بقِبَابِ الحُسَيْن[3] وقُبَيْبَات بالضَّم: قَرْيَةٌ شَرْقِىّ مِصْر.

(١) فى اللسان (قب) من غير عزو.

(٢) عبارة الأساس: هذا وترٌ قواه قَبٌّ: طاقاته مُسْتَوِيةٌ

(٣) ذكرت هذه الأماكن فى التكملة (قب).

والقَبَابُ ككتَابُ: لَقَبُ أَبِى بَكْرٍ عَبدالله بْنِ مُحَمَّد بْنِ فَوْرَك الأَصْبهَانىّ، لأَنَّه كان يَعْمَلُ الهَوَادجَ[1].

وقُبَّ بَطْنُه وقَبَّه غيْرُه، وهو شِدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارة. قال امرؤُ القيْس يصف فرسا:

رَقَاقُهَا ضَرِمٌ وجَرْيُهَا خَذِمٌ
ولحْمُها زِيَمٌ والطَّىُّ مقْبُوبُ[2]

[ق ت ب] *

(القِتْبُ بالكسْرِ)، قاله الكسائىّ، ويُحرَّكُ (: المِعَى)، أُنثى والجمْعُ أَقْتابٌ (كالقِتْبَة)، بالهاء، قاله ابنُ سِيدَه. (و) قال أَيضا: القِتْبُ بالكسر: (جمِيعُ أَداة السَّانية) من أَعْلاقها وحبالهَا (و) قيل: القِتْب: (ما) تحَوَّى، أَى ما (اسْتَدار من البطْنِ) وهى الحوايا، وأَمَّا الأَمْعَاءُ فهى الأَقْصابُ، على ما يَأْتى، اختارَه أَبُو عُبَيْد. وفى الحديث: «فتنْدلقُ أَقْتابُ بَطْنِه». وقال الأَصْمَعىّ: واحدُها قِتْبة. (و) القِتْبُ، بالكسْر:

(١) انظره فى معجم ياقوت ٢/٥١٥ مادة (داجون).

(٢) فى الأصل خزم «تحريف» والتصويب من التكملة، والبيت فى الديوان /٢٢٥ برواية والبطن بدل والطى، ولم يرد فى اللسان (قب). وجاء في (رقق) منسوبا لإبرهيم بن عمران الأنصارىّ. وفي الديوان ويقال إنها لإبراهيم بن بشير.

(الإِكافُ) . قال شيْخُنا : ظاهِرُه أَنَّ الإِكاف يكون للإِبلِ ، ويأْتى له فى أَكف أَنه خاصٌّ بالحُمُر ، وهو الَّذى فى أَكْثر الدَّوَاوِين ، كما سيأْتى هناك (وبالتَّحْرِيــكِ أَكْثر) فى الاسْتعْمَال .

وفى النِّهَايَة فى حَدِيث عَائشةَ رضى اللهُ عَنْهَا «لا تَمنعُ المرأَةُ نفسَها مِنْ زوْجِهَا وإِنْ كــانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَب». القَتَب للجَمَل كالإِكاف لغَيْرِه . ومعْنَاه الحَثُّ لهُن على مُطاوَعَــــة أَزْوَاجِهِنّ وأَنه لا يَسَعُهُنّ الامْتِناعُ فى هذه الحَال ، فكيْف فى غيْرِها . وقيل : إِنَّ نساءَ العَرَب كُنَّ إِذا أَرِدْن الوِلادَة جَلسْن على قَتَب ويَقُلْن إِنَّه أَسْلَس لخُرُوج الوَلد ، فأَرَادَت تلْك الحَالة . قال أَبو عُبَيْد : كُنا نَرَى أَنَّ المَعْنى : وهى تسير على ظَهْرِ البَعِيرِ ، فجَاءَ التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذلِك ، (أَو) القَتَبُ للبَعِير كمـــا فى المِصْباح والمُحْـــكَم . والإِكافُ للحَمِير . وفى الخُلاصَة أَنَّه عَامٌّ فى الحَمِيرِ والبِغَال والإِبِل .

قال ابنُ سِيدَه : وقيلَ : هو (الإِكَافُ الصَّغيرُ) الَّذى (علَى قَدْرِ سَنَامِ البَعِير) .

وفى الصِّحَاح : رَحْلٌ صَغيرٌ على قَدْرِ السَّنَام ، (ج) أَى الجَمْعُ من كُلٍّ ذَلك (أَقْتَابٌ) . قال سِيبَوَيْه : لم يُجَاوِزُوا به هذَا البِنَاءَ .

(و) القَتْبُ (بالفَتْــــح : إِطْعَامُ الأَقْتَابِ المَشْوِيَّة) ، هكذا فى نُسْخَتِنَا ، ومثْلُه فى التَّــكْملَة [1] ، وفى أُخْرَى : المُسْتَوية[2] من اسْتَوَى الشىءُ إِذَا صَلَح .

(والإِقْتَابُ) مَصْدَر أَقْتَبَ البَعيرَ ، إِذَا (شَدَّ القَتَب) عَلَيْه .

(و) من المَجَازِ : الإِقْتابُ : (تَغْلِيظُ اليَمِين) . وفى التَّهْذِيب : أَقتبْتُ زَيداً يَميناً إِقْتاباً ، إِذا غَلَّظْتَ عليه اليَمِينَ فهو مُقْتَبٌ عَلَيْه . ويقال : ارْفُق [به] [3] ولا تُقْتب عَلَيْه فى اليَمِين .

وفى الأَسَاس: وأَقْتَبْتُ زيداً يَميناً ، وأَقْتَبَه فى اليَمين : غَلَّظَها عَلَيه وأَلَحَّ ، كَــأَنَّه وَضَع عليه قَتَبًا .

(والقَتُوبَةُ) بالفَتْــح ، كما يُبَيِّنُه الإِطْلاَق ، ومنْهُم مَنْ ضَبَطه بالضَّمِّ ، من

(١) الذى فى التــكملة ، القَتْبُ : إطعام الضَّيْفِ الأقتابَ المشوية .

(٢) فى الأصل المستوى .

(٣) زيادة من التــكملة .

(الإِبِل الَّتِي تُقْتِبُهَا بالقَتَبِ) إِقْتاباً . قال اللِّحْيَانِيّ : هي ما أَمْكنَ أَنْ يُوضَع عليه القَتَب ، وإِنَّمَا جَاءَ بالهَاءِ لأَنَّها الشيءُ مما يُقْتَب. وفي الحَدِيثِ « لا صَدَقَةَ في الإِبِـل القَتُوبَة » ، وهي الإِبِل التي تُوضَع الأَقْتَابُ على ظُهُورِهَا ، فَعُولَة بمَعْنَى المَفْعُولَة، كالرَّكُوبَة والحَلُوبَة. أَراد لَيْسَ في الإِبِلِ العَوَاملِ صَدَقَة. قال الجوهريّ[(١)] : وان شِئْتَ حذفتَ الهَاءَ فقلت :القَتُوبُ .

و [القَتوب] [(٢)] : الرَّجُل المُقْتِبُ .

(وذُو قِتَاب ، كسَحَابٍ وكِتَـاب : الحَقْلُ) ،بالفَتْح فالسُّكُون، (بْنُ مَالِك) ابْنِ زَيْد بْنِ سَهْل ،أَخو السَّمَع بْن مَالِك رَهْط أَبِي رُهْمٍ أَحْزَاب ابْنِ أَسِيدٍ (مِنْ مُلُوكِ حمْيَر) .

(و) القَتِبُ (كالـكَتِف : الضَّيِّقُ) الخُلُقِ (السَّرِيعُ الغَضَب) .

(و) القَتَب بمَعْنَى إِكَافِ البَعِير قد يُؤَنَّث،والتَّذْكير أَعم؛ ولذلك أَنَّثُوا التَّصْغير فقـالوا : (قُتَيْبَةُ) ، وهي (تَصْغيرُ القِتْبَة) ، بالكَسْر والهَاءِ ،قاله ابنُ سيدَه . وفي التَّهْذيب : ذهب اللَّيثُ [إلى] [(١)] أن قُتَيْبَة مأْخُوذٌ من القِتْب ، وقرأْتُ في فُتُوح خُرَاسَان أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِم لمَّا أَوْقع بأَهْل خُوارَزْم ، وأَحَاط بِهِم أَتاه رسولُهم، فسأَله عن اسْمه، فقال قُتَيْبَة : فقال [له] [(١)] : لستَ تفتَحها إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رجُلٌ اسمُه إِكاف ، فقال قُتَيْبَة : فلا يفتَحُهَـا غَيْرِى ، واسْمى إِكَاف. قال: وهذا يُوَافق ما قَالَه اللَّيْثُ. وقال الأَصمعيُّ : قَتَبُ البَعير : مُذَكَّر لا يُؤَنَّث،ويقال له القِتْب ، وإنما يَكُونُ للسَّانِيَة ، ا هـ . قال الأَصْمَعى : (وبهَـا سَمَّوْا) رِجَالهم .

وقُتَيْبَةُ : بطْن من بَاهِلَة ، وهوقُتَيْبَة ابْنُ مَعْن بْنِ مَالك (والنِّسْبَةُ) إليـه (قُتَبِيٌّ كجُهَنِيٍّ) ، منهــم قُتَيْبَة بْنُ مُسْلِم ، وسُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَة وغَيْرُهُما .

(وقِتْبَانُ ، بِالكَسْرِ) :بَطْنٌ من رُعَيْن منْ حمْير،كذا في كُتُب الأَنْسَاب ، وهو قَوْل الـدَّارَقُطْني ، ويَرُدُّه قولُ ابْنِ

(١) في هامش الأصل ، قوله : قال الجوهرى . . . الخ ليس ذلك في نسخة الصحاح المطبوعة ، فلعله وقع في بعض النسخ . ولم أقف على هذه العبارة في الصحاح ولـكنها موجودة في اللسان منسوبة إليـه .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(١) زيادة من اللسان .

الحُباب ؛ فإنَّه ذَكَر فى قَبَـائل حِمْير قِتْبَان بن رَدْمان بْنِ وَائِل بْنِ الغَوْث ، إِلاَّ أَن يكون فى رُعَيْن قِتْبَان آخر . والَّذى قَالَه الهَمْدَانىّ : إنَّ الَّذى ذكره ابن الحُباب إنما هو قُتْيَـــان بالمُثَنَّاة التَّحْتيَّة كعُثْمَان لا بالمُوَحَّدَة، وقد تحامل الرُّشَاطِىُّ على الدَّارَ قُطْنى ، وأُجِيبَ عَنه وليس هذا مَحَلّه . وفى المَرَاصِد أَنَّـه (:ع ،بِعَدَنَ) تبعًا للبَــكْرىّ . ويقال : إن الموضِعَ سُمِّى بقِتْبان المَذْكُور

[] ومما بَقِى عــلى المُصَنِّف :

قولُهم للمُلِــحِّ : هو قَتَبٌ يَعَضُّ بالغارِب ، وقَتَبٌ مِلْحَاحٌ .

وأَقْتَبه الدَّيْنُ : فَدَحَه . قال الرَّاجِز :

إِلَيْكَ أَشْكو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَـــا
ظَهْرِى بأَقْتَابٍ تَرَكْنَ جُلَبَا [1]

ومن سَجَعَات الأَسَاس: كَأَنِّى لَهُم قَتُوبَة، وكَأَنَّ مُؤْنَتَهُم [1] عَلَىَّ مَكْتُوبَه . وفى كَاهِل الفَرَس تَقْتِيبٌ . ورجــل مُقَتَّبُ الــكَاهِل،وكُلُّ ذَلكَ مِنَ المَجَاز

[ق ث ب]

(المَقَاثِبُ) بالمُثَلَّثَة : (العَطَايَا) قيل: لاَ وَاحدَ لَهُ ، وقيل: الوَاحدمقْثَب. وقيل : هو لُثْغَة مُهْمَلَة . قاله شَيْخُنَا ، ولم يَتَعَرَّض له ابْنُ مَنْظُور ،ولا الجَوْهَرِىّ ولا غَيْرُهُما .

[ق ح ب] *

(القَحْبُ) : الشَّيْــخُ (المُســنُّ ، والعجُوز قَحْبَةٌ ، و) هو (الَّذى يَأْخُذُه السُّعَالُ) قاله أَبُو زَيْد . (وقد قَحَبَ كنَصَر)يَقْحُب(قَحْباً وقُحَاباً ،بالضَّمِّ) ، أى فى الأَخِيرِ ، إِذَا سعَلَ(و) مِثْــلُه (قَحَّبَ تَقْحِيباً) إِذَا سَعَل ، ورجــل قَحْبٌ وامرأَةٌ قَحْبة : كَثِيرَةُ السُّعَالِ مع الهَرَم، وقيل : هما الــكَثِيرَا السُّعَال مع هَرَمٍ أو غَيْر هَرَم . (و) يقَال :أَخَذَه (سُعَالٌ قَاحِبٌ) أى (شَدِيدٌ) .

(والقَحْبَةُ : الفَــاسِدةُ الجَوْفِ منْ داءٍ) ، من القُحَاب ، وهوفَسَادُ الجَوْف .

(و) قال الأَزْهَرىُّ : قيــل لِلْبَغِىِّ قَحْبَة ؛ لأَنَّهَا كانت فى الجَاهلِيَّة تُؤْذِن طُلاَّبَها بقُحَابها وهو سُعَالُها . وعن ابْنِ سِيدَه: القَحْبَةُ : (الفَاجِرَةُ) . وأَصْلُها

---

(١) فى اللسان والأساس (قتب) من غير عزو .
(٢) فى الأساس : مؤتهم .

منَ السُّعال ، سُمِّيَت (لأَنَّهَا تَسْعُلُ أَو تُنَحْنِــحُ[1] أَي تَرْمُزُ بِهِ ، أَوْ هِيَ) أَي القَحْبَة كلمة (مُولَّدةٌ) ، وبِه جزَم الجَوْهرِيّ وغيرُه . وقال أَبُو هِلال [2] فى كتاب الصِّنَـــــاعَتَيْن : صارَ تَسْمِيَةُ البغيِّ المُكْتَسِبة بالفُجُورِ قَحْبة حقِيقَـــة ، وإِنَّما القُحَاب : السُّعالُ :

وفى شفاء الغَلِيل : العَامَّة تُسَمِّى البغِيّ قَحْبَة . قال شَاعِرُهم :

وقَحْبَـــــة إِذَا رَأَى
جَمَالَهـــــا العِلْقُ سَجَــدْ[3]

(وبه قَحْبَةٌ ، أَى سُعَالٌ) . والقَحْبُ : سُعَالُ الشَّيْخ ، وسُعَالُ الـكَلْب . ومن أَمْراضِ الإِبل القُحاب ، وهو السُّعَال . وقال الجَوْهَرِيّ : القُحَاب : سُعَال الخَيْلِ والإِبِل ، ورُبَّما جُعِــلَ للنَّاس . وفى التَّهْذِيب : القُحَابُ : السُّعال . فعَمَّ ولم يُخَصِّص .

وقال ابنُ سِيدَه : قَحَب البَعِيرُ يَقْحُب قَحْباً وقُحَاباً : سَعَلَ ، ولا يقْحُب منها إِلا النَّاحِزُ أَوالمُغِدّ . وقَحَبَ الرجلُ والكَلْبُ .

وقيل : أَصْلُ القُحَاب فى الإِبلِ ، وهو فيما سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعَار . وبِالدَّابَّة قَحْبَةٌ أَى سُعَالٌ .

وفى التَّهْذِيب : أَهلُ اليَمن يُسَمُّون المرْأَةَ المُسِنَّة قَحْبَة .

ويقال للعجُوز القَحْبَة والقَحْمَة وأَنشد :

شَيَّبَنِى قَبْــــلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فيها صَمَمْ[1]

ثم قـــال : ويُقَال لـكُلِّ كبيرَةٍ من الغَنَم مُسِنَّةٍ . وقال ابنُ سِيدَه : القَحْبة : المُسِنَّة من الغَنَم وغَيْرِها .

وفى الأَسَاس : ويُسَمِّى أَهــلُ اليَمن المَرْأَة قَحْبَة ، ويقولون : لا تَثِق بقَوْل قَحْبَة ، ولا تغْترَّ بطُولِ صُحْبَة ، انتهى . فليُنْظر مع كلام الأَزْهَرِيّ . والمَشْهورُ عِنْدَنا الآن : به قَحْبَةٌ أَى سُعَال . ويقال : أَتيْن نسَاءً[2] يَقْحُبن ، أَى يَسْعُلْن . ويقال

(١) فى القاموس : لأنها تسعل وتُنَحْنِح .

(٢) فى الأصل : ابن هلال « تحريف » وصوابه أبو هلال العسكرى .

(٣) فى شفاء الغليل /١٨٢ من غير عزو .

(١) فى الأصل : قحمة بدل قحبة والمثبت من اللسان (قحب) ، والرجز غير معزو .

(٢) كذا ضبطه بالرفع فى اللسان . فيكون على لغة من يذكر المظهر بعد المضمر

للشَّابِّ إذا سَعل :عُمْرًا وشبَاباً . وللشَّيْخ : وَرْياً وقُحَاباً .

ﷺ وفى التَّهْذيب : يقال للبَغيض إذا سَعَل : وَرْياً وقُحَاباً . وللحَبِيب إذا سَعل : عُمْرًا وشبَاباً .

ثم إنَّ هذه الترجمة عندنا مكتوبةٌ بالسَّوادعلى الصَّوَاب ،وفى بعض بالحُمْرَة على أَنَّها من زيادات المُصَنِّف على الجوْهَرىّ ، وليْسَ كذلكَ .

[] [ق ح ر ب] *

فى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِي يقال للعَصَا : الغِرْزَحْلَة والقَحْرَبَة والقِشْبارةُ والقِسْبَارَةُ .

[ق ح ط ب] *

(قَحْطَبَه) يقال : ضرَبَه وطعَنه فقَحْطَبَه إذا(صَرَعَه ، وبالسَّيْفِ :عَلاهُ) .

وقَحْطَبَةُ : اسْمُ رَجُل ، وهو قَحْطبَةُ ابْنُ شبِيبِ بْنِ خالدبْن مَعْدَان الطائىّ . قال ابنُ الأَثِير :(و) إليه نُسب أَبو الغيْث الطَّيِّب بْنُإسماعِيل بْنِ (الحُسَيْن) ، وفى نُسْخَة الحسن ، وهو الصَّوَاب (ابْن قَحْطبَةَ) بْنِ خالد (الحَلَبِىّ) (١) إلى حَلب مدينة مَشْهُورَة وهو خطأُوالصَّوَاب الخُلَّبِىّ بضمِّ المُعْجَمة وتشْديد اللَّام مع فتْحها وهو (مُحَدِّث) بغْدادىّ ومُحمَّدُبْنُ إبْرَاهِيم البغْدَادىّ. وأَبُوعَمَّار الحُسيْنُ بن حُرَيْب المرْوَزِىّ . وأَبو الفضْل العَبَّاسُ بْنُ أَحْمَد بْن علىّ الجُرْجَانىّ . القَحْطبِيُّون ، مُحدِّثُون .

وفى تاريخ حَلب لابْنِ العديم أَبوالمخبا حيدرةُ بْن أَبى تُراب علِيُّ بنُ مُحَمَّد الأَنْطاكىّ القحطابىّ عابِر الأَحْلام، سكنَ دمشْق ، وروى عنه الأَميرُأَبونصْر ابْنُ ماكُولا ، وغيره ،كما تقدَّم .

[] [ق د ح ب] *

قال الأَزْهَرِىّ : حكى اللَّحْيانىّ فى نوادرِه: ذهب القومُ بِقِنْدَحْبَةَوقِنْدحْرَةَ وقِدَّحْرَةَ ، كُلُّ ذلك إذا تفرَّقُوا .

(١) فى القاموس :الخُلُّبِىّ ، وفى هامشه الحلبى .